

التمثيل والمجسدة

لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
٤٢٩-٣٥٠

تحقيق

عبد الفيتاح محمد الجلو

دار العربية للكتاب

طبعة جديدة

© جميع الحقوق محفوظة لدار العربية للكتاب

1983

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

مقدمة الطبعة الثانية

كان لكتاب « التمثيل والمحاضرة » فضل كبير ، ويد طولى عليّ ، فقد عقد أسبابي بأبي منصور الثعالبي ، وفرغت إليه أجمع أشتات المعارف عنه ، وأتعقب كتبه في مكتبات العالم ، حتى استوت لسي دراسة لأبي منصور وآثاره ، نلت بها درجة الماجستير سنة ١٩٦٨ م . ولم تنشر هذه الدراسة بعد .

كما كان للتمثيل والمحاضرة فضل كبير على الدراسات والنصوص الأدبية التي صدرت منذ طبعته الأولى سنة ١٩٦١ م ، فقد رأيت أثره في كثير منها تخريجاً وتوثيقاً وتصحيحاً .

وقد كانت فرصة إعادة طبع هذا الكتاب غنياً أغنته لتصحيحه وتخريجه وتوثيقه على صورة أفضل من طبعته الأولى ، ولكني نصحت بالآلا أبدل الكتاب عن صورته الأولى تبديلاً ، وأن أكتفي بما تلجأ إليه الحاجة ، فأثبت في نهاية الكتاب بعض التصحيحات والاستدراكات ، وأثبت مقال أستاذي الأستاذ عبد السلام محمد هارون في التعريف بالكتاب ونقده في مجلة «المجلة» (يونيو ١٩٦٣ م) ، ثم عطفت نحو مقدمة التحقيق فأعدت كتابة الفقرة الرابعة الخاصة بمكتبة الثعالبي ، والله أسأل أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسابقتها ، وأن يأخذ بيدنا إلى أرشد طريق .

الرياض في : ٢ من ذي الحجة ١٤٠١هـ

٣٠ من سبتمبر ١٩٨١م

د. عبد الفتاح محمد الحلو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

— ١ —

ظفرت اللغة العربية في تاريخها الطويل بأناس ، وقفوا أنفسهم على خدمتها ، وضحووا
بجهودهم وراحتهم في سبيلها ، وتوفروا عليها : يجمعون تراثها ، ويفسرون غامضها ،
ويشاركون في نهضتها .

وقد وثب الإسلام بها وثبة كبرى ، ونقلها نقلة هائلة . فبعد أن كانت لغة قوم رحّل ،
ولسان بدو جفّة ، قنعوا من الحياة بما تجود به الصحراء ، وما تبعثه الأمطار من خصب
قليل ، ونماء غير وفير ؛ أصبحت لغة الدين الجديد ، وفرضت نفسها فرضاً على أمة متعددة ،
وثقافات متباينة ، واستطاعت بعد ذلك أن تهضم هذه الثقافات ، وأن تقدمها في ثوب
جديد ، بعد أن قوّم الإسلام من أودها ، وأعطاه من روحه الخيرة البناء .

ونرى ركب العاملين في الحفاظ على هذه اللغة حينما تنتقل مع الرواة والنسابة إلى
الصحراء ، ونحس معهم بثقل العبء وفداحة الجهد ، وهم يجمعون ما يجمعون ، ويتلقون
عن لسان الأعراب ما يتلقون ، ثم يحرصون بعد ذلك على أن يقدموا ما جمعوه
في أمانة ودقة .

وننتقل بعد هذا إلى البصرة ، والكوفة ، والأمصار الإسلامية الأخرى ؛ لنرى أحبار
العلم وهم يحرصون على هذا التراث : يجمعون شتاته ، ويفحصون لبناته ، ويضمون النظير

— ٧ —

إلى النظر، ويستخرجون القاعدة تلو القاعدة ، لا همّ لهم من وراء ذلك إلا خدمة هذه اللغة ، والحفاظ عليها .

وحين أقبل العصر العباسي الثالث كانت اللغة العربية قد فرضت سلطانها ، وأصبحت لغة المعارف المتعددة ، والثقافات العالية ، وفرغ إليها السلاطين والولاة ، فأعطوها من جاههم وحبائهم ماصرف الناس إلى العلم والمعرفة ، ورغبتهم في الدراسة والبحث ؛ فبعد أن كانت المعارف لا تنسنى إلا لمن جلس إلى شيخ ، وتلقى من معلم ، واستطاع بماله وجاهه ورفعة قومه أن يصل إلى ما يحب الوصول إليه ، أصبحت وقد فتحت أبوابها لكل راغب، وضمت جناحيها على كل دارس ، ومن هنا واثت الفرصة أمثال الثعالبي فبرزوا ، ومضوا في طريق سويّ رشيد .

— ٢ —

وقد ولد أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي في نيسابور ، وهي يومئذ قلعة من قلاع العلم والمعرفة سنة ٣٥٠ هـ أجمع على ذلك كل من أرتخ له أو ذكره ، ولم يكن من بيت رفيع ، أو صاحب حسب يتناول به ، ويصل عن طريقه إلى مجده ، وإنما كان من بيت يشتغل أهله بحرفة خياطة جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته ^(١) .

وقد أخذ فيما أخذ فيه أهله من العمل ؛ ولكن نفسه المتوثبة ، ورغبته العارمة في العلم والمعرفة حببت إليه أن يطلع ويدرس ، فعكف على هذا التراث الطيب بنفس مشوقة ، وحسن جميع .

ولكنه ما كاد يرقى أول الدرج حتى وجد نفسه مطالبا بما تطالب به الحياة الناس :

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٢ .

من جد يتطلبه الرزق ، وجهد تفرضه لقمة العيش ، فاشتغل معلماً للصبيان ^(١) . على ماتتطلبه هذه المهنة من صبر وأناة ، وعلى ماتدل عليه من دقة الحال وعسر الحياة .

ولكنّ بارقة من أمل أشرقت لأبي منصور فاستطاع أن يلحق بركاب الملوك ، وأن يخدمهم بكتبه ، ولقد مهّد له أدبه وعلمه الطريق ، فصادق أصحاب الأدب والجاه ، ومشى في ركاب السلاطين والوزراء ، وتقياً ظلالهم ، فقد ضمه بلاط الأمير شمس المعالي قابوس بن أبي طاهر وشمكير ، أمير الجبل وخراسان ، واتصل بالصاحب ابن عباد وخدمه بكتابه لطائف المعارف ، كما اتصل بالأمير خوارزم شاه وخدمه بكتابه الملوكي ، وجنح إلى وزيره أبي عبد الله الحمدوني وقدم إليه كتابه تحفة الوزراء .

واستطاع ذكاء أبي منصور وثقافته أن يهيئ له مكانة طيبة في البيت الميكالي ، وأصبح أبو منصور صديقاً وفيّاً للأمير أبي الفضل عبيد الله الميكالي ، وحسبك أن تعلم أن الأمير أتاح لأبي منصور أن يدخل مكتبته وأن ينقل منها مايسطيع به أن يؤلف أحد كتبه « فقه اللغة » وهكذا أتيح لأبي منصور من المراجع وأسباب الثقافة ما لم يتح لغيره من مؤرخي الأدب العربي ، وهكذا أتيح له أيضاً أن يجالس الخاصة ، وأن يسير في ركب الأمراء والوزراء ، وأن يصحب الأدباء والشعراء ، فلا غرو أن نراه وقد أصبح عملاقاً بين أدباء عصره ، ولا عجب أن نراه وقد تفرد بتسجيل الأدب العربي خلال هذه الفترة ، ولا غرابة أن نحس بهذا الجمال المتدفق ، ونحن نقرأ كتبه فنرى فيها تراث العرب وقد عرض عرضاً جديداً يجذب النفوس نحوه ، ويأخذ بالقلوب إلى رحابه .

وقد رزق أبو منصور حافظة قوية ، وذكاء طيباً ؛ استطاع به أن يحنح إلى التخصص

(١) طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شبهة ٢ / ١٠٨ ، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٤٦٠ .

في كتبه ودراساته ، فهو يفرغ إلى فرع من فروع الفن فيجمع مادته ويدرسها ويتسمها ثم يقدمها إليك في ثوب قشيب ، فلا تنتقل إلا إلى زهرة فواحة ، أروض أريج .

— ٣ —

وقد رزق أبو منصور من القبول والنجاح ما مكن له في قلوب معاصريه ثم في قلوب من أتوا بعدهم من الأدباء والمؤرخين ، فلم يستطع أحد منهم أن ينكر عليه فضله ، ولم تبدر منه بادرة تتخون محاسن أعماله .

يقول أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري المتوفى سنة ٤٥٣ هـ^(١) : وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا ، وهو فريد دهره ، وقريع عصره ، ونسيج وحده ، وله مصنقات في العلم والأدب ، تشهد له بأعلى الرتب .

وبلغ من حفاوة الحصري بأبي منصور أن نقل مقدمة كتابه التمثيل والمحاضرة^(٢) في خلال كتابه زهر الآداب .

ونقل أيضا مقدمة كتابه سحر البلاغة^(٣) .

ثم يقول الحصري بعد أن عدد من ذكرهم الثعالبي في كتابه وبعد أن بين نهجه في مؤلفه^(٤) : فكل مامر أو يمر من ذكر ألقاظ أهل العصر فمن كتابه نقلت وعليه عولت .

ولم ينس الحصري أن يحمل كتابه بأشعار أبي منصور وأن يزينه بالرسائل المتبادلة بينه وبين أبي الفضل الميكالي^(٥)

(١) زهر الآداب ١٢٧ . (٢) زهر الآداب ٣٦٠ ، التمثيل والمحاضرة ٣ .

(٣) زهر الآداب ١٢٧ . (٤) زهر الآداب ١٢٨ .

(٥) زهر الآداب ١٣١ ، ١٣٧ ، ٣١٢ ، ٥٠١ .

كما لم ير حرجا في أن ينقل فقرات برأسها من التمثيل والمحاضرة (١).

أما تلميذه أبو الحسن الباخري (٢) فقد وصف أستاذه بأنه : جاحظ نيسابور ، وزبدة الأحقاب والدهور ، لم تر العين مثله ، ولا أنكرت الأعيان فضله ، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان ، أو يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان .

ويحدثنا عن عطفه عليه وحده ، وعن أيامه في جواره وقر به ، فيقول : وكنت وأنا بعد فرخ أرغب في الاستضاءة بنوره أرغب ، وكان هو والدي بنيسابور لصيق دار ، وقر بي جوار ، فكم جملة كتب تدور بينهما في الإخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات . وما زال بي رءوفا ، وعلى حانيا حتى ظننته أباً ثانياً . رحمة الله عليه كل صباح تحقق رايات أنواره ، ومساء تتلاطم أمواج قاره .

وقد كان للثعالبي من الشهرة وذبوع الصيت ، وكان لكتبه من الانتشار ما حمل تلميذه الباخري على أن يسكت عن هذا كله ، فلم يحدثنا عن حياة أستاذه وكتبه قليلا أو كثيرا .

ويقول أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ (٣) : وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي فإنه كان أدبيا فاضلا فصيحاً بليغا . أخذ عن أبي بكر الخوارزمي .

ويقول أحمد بن محمد بن خلصكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ (٤) : قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه : كان في وقته راعى تلعات العلم ، وجامع أشتات النظم والنثر رأس المؤلفين في زمانه ، وإمام المصنفين بحكم قرانه . سار ذكره سير المثل ، وضربت إليه آباط

(٢) دمية القصر ١٨٣ .

(١) زهر الآداب ١٠٣٥ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٠ .

(٣) نزهة الألبا في طبقات الأدبا ٤٣٦ .

الإبل ، وطلعت دواوينه في المشرق والمغرب ، طلوع النجم في الغياهب . تواليفه أشهر مواضع ، وأبهر مطالع ، وأكثر راوٍ لها وجامع ؛ من أن يستوفيهما حد أو وصف ، أو يوفى حقوقها نظم أو رصف .

ويقول عنه أبو الفدا المتوفى سنة ٧٣٢ هـ ^(١) : كان إمام وقته .

ويقول عنه ابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ^(٢) : الأديب الشاعر ، صاحب التصانيف الأدبية . . . وكان يلقب بمحافظ زمانه ، وتصانيفه الأدبية كثيرة .

ويقول ابن شاكر : إنه كان مؤدب صبيان في مكتب .

ويحكى عنه أنه قال : قال لي سهل بن المرزبان يوما : إن من الشعراء من سلسل ومنهم من شاشل ومنهم من قلقل ومنهم من بلبل . فقلت : إنى أخاف أن أكون رابع الشعراء . أراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمن^١ أربعة فشاعر يجري ولا يُجرى معه
وشاعر^٢ من حقه أن ترفعه وشاعر^٣ من حقه أن تسمعه
وشاعر^٤ من حقه أن تصفعه ^(٣)

(١) المختصر في أخبار البشر حوادث سنة ٤٢٩ هـ . (٢) عيون التواريخ ٤٥٧ .

(٣) هذا ما عناه أبو منصور ، أما ما عناه سهل بن المرزبان فقول الأعشى :

وقد أروح^١ إلى الخانوت^٢ يتبعني شاور^٣ مُشِلُّ شول^٤ شاشل^٥ شول^٦
وقول مسلم بن الوليد :

سُلت^١ وسلت^٢ ثم سُل^٣ سليلها فأتى سليل^٤ سليلها مساو^٥
وقول أبي العلي المتنى :

فقلقلت^١ بالهم^٢ الذي قلقل^٣ الحشا قلاقل^٤ عيس^٥ كلهن^٦ قلاقل^٧
وقول أبي منصور :

وإذا البلابل^١ أفصحت^٢ بلغاتها فانف^٣ البلابل^٤ باحتساء^٥ بلابل^٦

ويقول عنه ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ^(١) كان إماماً في اللغة والأخبار وأيام الناس بارعاً مفيداً ، له التصانيف الكثيرة في النظم والنثر والبلاغة والفصاحة .

وينقل أبو بكر بن محمد بن قاضي شهبة المتوفى سنة ٨٥١ هـ ^(٢) عن ابن شاكر كل ما قاله في الثعالبي .

وينقل أيضاً ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ ^(٣) عن ابن بسام وابن خلكان ما قالاه في أبي منصور .

ولجورجى زيدان ^(٤) رأى مهم في أبي منصور ، فهو يعتبره : خاتمة مترسلي هذا العصر (العصر العباسي الثالث) ، وأهم أدبائه . ونعم الخاتمة ، لأنه أكثرهم آثاراً ، وأوسعهم مادة ، وهو الذي ترجمهم وذكر أخبارهم وأقوالهم .

هذا هو رأى الأدباء والمؤرخين في أبي منصور ، وهو رأى لم تدفع إليه دوافع السلطة والجاه ، فقد كان أبو منصور عربياً عنهما ، وإنما وصف أبو منصور بما وصف به كفء جهده الذي بذله ، وراثته الذي بقي في كتبه .

— ٤ —

وأعتقد أن الرأى الأول أرجح ، لأن هؤلاء المؤرخين أسبق إلى عصر الثعالبي ، وأغلب الظن أن الذى دفع الآخرين إلى ذكره في وفیات سنة ٤٣٠ هـ ما تردد في بعض الكتب من أن أبا منصور عمر ثمانين عاماً .

(١) البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ .

(٢) طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .

(٣) شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ . (٤) تاريخ آداب اللغة العربية ٢ / ٢٧٦ .

وقد زناه الحاكم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن دوست الشاعر المشهور
النيسابوري بقوله :

كان أبو منصور الثعالبي أبرع في الأدب من ثعلب
ليت الردى قدمنى قبله لكنه أروغ من ثعلب
يطعن من شاء من الناس بالموت كطعن الرمح بالثعلب

وقد غادر أبو منصور الدنيا بعد أن ترك هذه المكتبة الهائلة من مؤلفاته :

١ - أجناس التجنيس . ذكره ابن خير^(١) ، والصفدي^(٢) ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٢ - أحاسن كلم النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية وملوك الإسلام . طبع في لندن سنة ١٨٤٤م ، وقام بتحقيقه وترجمته

Josua Johannes Philippus Valetan

ولعله مختصر الإعجاز والإيجاز للثعالبي . اختصره العلامة الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، المتوفى سنة ٦٠٦هـ .

٣ - أحاسن المحاسن . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة . والبغدادى في هدية العارفين ٦٢٥ .

٤ - الأحاسن من بدائع البلغاء . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٥ - أحسن ما سمعت . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٤هـ .

(١) في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٦٩ .

(٢) يذكر الصفدي كتب أبي منصور في ترجمته له من الوافي بالوفيات ، الجزء التاسع عشر ، لوحة ٩٩ ، ١٠٠ مخطوط .

٦- الأدب مما للناس فيه أرب . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٧- الأصول في الفصول . ذكره ابن شاکر، وابن قاضي شهبة .

٨- الإعجاز والإيجاز . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ،
والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ ، وسماء حاجي خليفة في كشف الظنون
١٢٠ إعجاز الإيجاز ، وطبع في الجوائب سنة ١٣٠١هـ ، وفي المطبعة
العمومية سنة ١٨٩٧م .

٩- الأعداد . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وانظر : برد
الأكباد في الأعداد .

١٠- أفراد المعاني . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
١١- الاقتباس من القرآن . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ،
وصدر الجزء الأول منه في بغداد ، بتحقيق الدكتورة ابتسام مرهون الصفار .
١٢- الأمثال والتشبيهات . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ،
ويسمى بالفرائد والقلائد ، ويسمى أيضاً بالعقد النفيس ، طبع سنة
١٣٢٧هـ .

١٣- الإنجاز بالمعروف وعمدة الملهوف ، ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي
٣٤٠/١ ، ولكنه صحف وحرف اسمه هكذا : « الإنجاس المعروف وعمدة
القلوب » ، وذكر أن منه نسخة في خدابخسن بتنا ١٤٥/١ (١٣٩٩) .

١٤- أنس المسافر . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

١٥- الأنوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية . ذكره البغدادي في هدية
العارفين ٦٢٥ ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ...

١٦- الأنيس في غزن التجنيس . ذكره الصفدي ، وابن شاکر، وابن قاضي شهبة.

- ١٧ - برد الأكباد في الأعداد . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٣٨ ،
والبغداد في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في الجوائب سنة ١٣٠١هـ .
- ١٨ - بهجة المشتاق . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ١٩ - تنمة اليتيمة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر . طبع في طهران ، سنة
١٣٥٣هـ ، نشره عباس إقبال .
- ٢٠ - التحسين والتقييح . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٢١ - تحفة الأرواح وموائد السرور والأفراح . ذكره البغدادي في هدية العارفين
٦٢٥ ، وفي إيضاح المكنون ١/٢٤٠ .
- ٢٢ - تحفة الوزراء . طبع في بيروت سنة بتحقيق وفي بغداد سنة
بتحقيق
- ٢٣ - ترجمة الكاتب في آداب الصاحب . ذكره الدكتور رمضان ششن ، في نوادر
المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٣٩٦ . وذكر أن منه نسخة في
مكتبة حكيم أوغلي . رقم ٩٤٦/٤ .
- ٢٤ - التفاحة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٢٥ - تفصيل السعر وتفضيل الشعر . ذكره الدكتور رمضان ششن ، في نوادر
المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٣٩٦ . وذكر أن منه نسخة في
حكيم أوغلي رقم ٩٤٦/٢ .
- ٢٦ - تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن
قاضي شهبة .
- ٢٧ - التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن
قاضي شهبة ، وحاجي خليفة . وهو هذا الكتاب الذي نقدم له .
- ٢٨ - التوفيق للتلفيق . ذكره البغدادي ، في هدية العارفين ٦٢٥ .

٢٩- الثالج والمطر . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
٣٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٥٢٣ ، والبغدادی في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع في مطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ ، وفي نهضة مصر سنة ١٩٦٥م بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

٣١- جوامع الكلم . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
وذكر جورجی زیدان أن للثعالبي كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن . وهو وهم ، دفع إليه أن للشيخ عبد الرحمن الثعالبي كتاباً في تفسير القرآن بهذا الاسم ، وأن حاجي خليفة ذكر كتاب الكشف والبيان في التفسير لأبي منصور عبد الملك بن أحمد بن إبراهيم الثعالبي المتوفى سنة ، ووضح أنه غير ما نحن بصده . وقد ذكر البغدادی أيضاً كتاباً بهذا الاسم ونسبه إلى الثعالبي .

٣٢- جواهر الحكم . ذكره البغدادی في هدية العارفين ٦٢٥ ، وفي إيضاح المكنون ٣٧٦/١ .

٣٣- حجة العقل . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
٣٤- حشو اللوزينج . ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ، عند شرحه « حشو اللوزينج » .

٣٥- حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة وميدان المسامرة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي . . . ، ومنه نسخة في مكتبة سليم آغا باستانبول برقم ٩٨٩ .

٣٦- خاص الخاص . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في مصر سنة ١٩٠٨م ، وفي بيروت سنة ١٩٦٦م .

- ٣٧- خصائص الفضائل . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
 ٣٨- خصائص اللغة . منه نسخة في الظاهرية برقم ٢٠٦ .
 ٣٩- الخوارزميات . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
 ٤٠- رسوم البلاغة . ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ٥٧٢/١ .
 ٤١- سجع المنثور . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
 ٤٢- سحر البلاغة وسر البراعة . ذكره الحصري في زهر الآداب ٢٧/١ . وابن
 بسام في الذخيرة (القسم الرابع لوحة ١٦٢) ، وابن الأنباري في نزهة الألبا
 ٤٣٦ ، وابن خلکان في وفيات الأعيان ٣٥٢/٢ ، والصفدي ، وابن
 شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وابن كثير في البداية والنهاية ٤٤/١٢ ، وحاجي
 خليفة في كشف الظنون ٩٨١ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وضع
 في دمشق .

وقد كتب عليه الأديب أبو يعقوب صاحب كتاب البلغة في اللغة .

سحرت الناس في تأليف سحرك فجاء قلادة في جيد دهرک
 وکم لك من معان في معان شواهد عندما تعلو بقدرک
 وقیت نوائب الدنيا جميعا فأنت اليوم جاحظ أهل عصرک

- ٤٣- سراج الملوك . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ٥٠٢/١ ،
 ومنه نسخة في المتحف البريطاني برقم ٦٣٦٨ . وانظر الملوکی .
 ٤٤- سر الأدب في مجاري كلام العرب . ذكره ابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ ،
 والصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف
 الظنون ٩٨٥ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وقد طبع في العجم سنة
 ١٢٩٤هـ .

- ٤٥ - سر البيان . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٤٦ - سر الحقيقة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢ ، ومنه نسخة في مكتبة راغب باشا باستانبول برقم ١٤٧٣ .
- ٤٧ - سر الوزارة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة . وانظر تحفة الوزراء .
- ٤٨ - السياسة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٤٩ - سيرة الملوك . ذكره البغدادي في هدية العارفين .
- ٥٠ - الشجر والصور ، منه نسخة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية ، ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بمصورة له ، وهي مما لم يفهرس بعد .
- ٥١ - الشكوى والعتاب . مخطوط بدار الكتب المصرية .
- ٥٢ - الشمس . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٥٣ - صنعة الشعر والنثر . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٥٤ - الطرف من شعر البستي . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وفي نسخة طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة : الطرف من شعر المتنبي .
- ٥٥ - الطيب . ذكره ابن شاکر ، وابن قاضي شهبة . وانظر : اللطيف في الطيب .
- ٥٦ - الظرائف واللطائف . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٥٨ - عنوان المعارف : ذكره الصفدي . وأنظر التالي .
- ٥٧ - العشرة المختارة . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥٠٢ ، وذكر أن منه نسخة في رامبور ١/٣٧٥ (٩) .
- ٦٠ - عيون النوادر . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ٥٩ - عيون المعارف . ذكره ابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٦١ - غرر أخبار الملوك وسيرهم (ملوك الفرس). طبع في باريس سنة ١٩٠٠ م ،
بعناية روتنبرج . وقد رجحت في دراستي للماجستير أنه ليس للثعالبي .
٦٢ - غرر البلاغة في النظم والنثر . منه نسخة في معهد المخطوطات برقم ٦١٤
أدب . وسماء بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٣٣٨/١ . والملحق
٥٠٠/١ : غرر البلاغة ودرر الفصاحة .

٦٣ - غرر المضاحك . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة .

٦٤ - الغلمان . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة
في كشف الظنون ١٤٤٥ ، والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ .

٦٥ - الفرائد والقلائد . ذكره ابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ باسم : فرائد
القلائد . وذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة . وطبع بدمشق
سنة ١٣٠١ هـ ، وبمصر سنة ١٣٢٨ هـ .

٦٦ - الفصول الفارسية . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة .

٦٧ - الفصول في الفصول . ذكره الصفدي ، وانظر : الأصول في الفصول .

٦٨ - فضل من اسمه الفضل . ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ٤٣٣/٤ .

٦٩ - فقه اللغة وسر العربية . ذكره ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع لوحة

١٥٩ - ١٦٢) ، وابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٦٩ ، وابن

خلكان في وفيات الأعيان ٣٥٢/٢ ، والصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي

شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٨٨ ، والبغدادي في هدية

العارفين ٦٢٥ . وطبع في باريس سنة ١٨٦١ م ، ومصر ١٢٨٤ هـ ،

١٣١٨هـ ، ١٣٤١هـ ، ١٩٥٤م وهذه الأخيرة بتحقيق الأساتذة : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي . وطبع في بيروت سنة ١٨٨٥م بتصحيح أحد الآباء اليسوعيين ، وهي طبعة منافية للأمانة العلمية ، وقد بينت هذا في بحثي للماجستير .

٧٠- قراصة الذهب ومعادن الأدب . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/٥١٢ ، وذكر أن منه نسخة في مكتبة بايزيد باستانبول برقم ٣٢٠٧ (١) .

٧١- الكناية والتعريض . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٩٨٩ باسم : النهاية في الكناية ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٦هـ .

٧٢- كثر الكتاب . مخطوط بدار الكتب ، وهو الذي طبع باسم المتحل ، ويأتي .

٧٣- لباب الآداب . منه نسخة في المكتبة السليمانية برقم ٢٨٧٩ .

٧٤- لباب الأحاسن . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٧٥- لطائف الصحابة والتابعين . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي
وذكر أن منه نسخة في ليدن برقم ٤٥٢ . وطبع في باتافيا بإندونيسيا سنة ١٨٣٥م .

٧٦- لطائف الطرفاء . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة . وطبع في مصر مع يواقيت المواقيت سنة ١٢٩٦هـ باسم اللطائف والظرائف .

٧٧- لطائف المعارف . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٥٤ ، والبغداد في هدية العارفين ٦٣٥ . وطبع سنة ١٨٦٧م بتحقيق دي يونغ ، وفي مصر

سنة ١٩٦٠م بدار إحياء الكتب العربية ، بتحقيق الأستاذين : إبراهيم الأبياري ، وحسن كامل الصيرفي .

٧٨- اللطف واللطائف . ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . ومنه نسخة في معهد المخطوطات العربية برقم ٦٩٧ أدب .

٧٩- اللطيف في الطيب . ذكره الثعالبي في مقدمة الإعجاز والإيجاز ، وذكره الصفدي . وانظر : الطيب .

٨٠- اللمع الغضة . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٨١- ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة . طبع في ليبسك سنة ١٨٤٧م .

٨٢- المبهج . ذكره ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٨٦ ، والصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨٢ ،

والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في مصر سنة ١٣٢٢هـ .

- المتشابه نفظاً وخطاً . ذكره ابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، ومنه مخطوط

بهذا الاسم في دار الكتب ، وهو الذي تقدم باسم : أجناس التجنيس .

٨٣- مجلدة من أشعار الثعالبي . ذكرها الباخريزي ، في ترجمته في الدمية .

٨٤- المديح . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٨٥- مدح الشيء وذمه . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .

٨٦- مرآة المروءات . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ،

والبغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ . وطبع في مطبعة الترقى سنة ١٨٩٨م .

٨٧- المشوق . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وذكره ابن قاضي شهبة باسم :

المشرق .

٨٨- معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب . ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب

- العربي الملحق ٥٠٢/١ ، وذكر أن منه نسخة في مكتبة بايزيد باستانبول برقم ٣٢٠٧ (٦) ، وأخرى في دار الكتب المصرية ٣٦٢/٣ ولم أجدها .
- ٨٩- مفتاح الفصاحة . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة .
- ٩٠- مكارم الأخلاق . طبع في بيروت سنة ١٩٠٠ م .
- ٩١- الملح والطرف . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة .
- ٩٢- الملوكي . ذكره الثعالبي في مقدمة كتابه تحفة الوزراء .
- ٩٣- منادمة الملوك . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة .
- المتحل . ذكره ابن شاعر ، وابن قاضي شهبة . وطبع في الاسكندرية سنة ١٩٠٣ م ، وهو كنز الكتاب الذي تقدم .
- ٩٤- المنتخب من سنن العرب . منه نسخة في معهد المخطوطات العربية برقم ٨٢٠ أدب ، وقيدت خطأ باسم : المنتخب من شعر العرب .
- ٩٥- من أعوزه المطرب . ذكره الصفدي . وانظر : من غاب عنه المطرب .
- ٩٦- من غاب عنه المطرب . ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٥٢/٢ ، وابن شاعر ، وابن قاضي شهبة ، وطبع في الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٩ هـ .
- ٩٧- من غاب عنه المؤنس . ذكره الصفدي ، وابن شاعر ، وذكره ابن قاضي شهبة باسم : المؤنس .
- ٩٨- مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد . ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٥٢/٢ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٩١١ ، والبغدادى في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع سنة ١٨٢٩ م بإشراف غوستاف فليفل مع ترجمة إلى الألمانية .

- ٩٩- مواسم العمر . ذكره برولكمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ١/ ٥٠٢ ،
وذكر أن منه مخطوطة في مكتبة راغب باشا باستانبول برقم ٤٧٣ (١) .
- ١٠٠- نثر النظم وحل العقد . ذكره الصفدي باسم : نثر النظم وحل العقد .
وذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة باسم : « حل العقد » فحسب . وهو
مطبوع بالاسم الأول في دمشق سنة ١٣٠٠هـ ، وفي مصر سنة ١٣١٧هـ .
- ١٠١- نسيم الأنس . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- نسيم السحر . ذكره ابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
وهو خصائص اللغة المتقدم . وطبع باسم نسيم السحر في العراق بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- ١٠٢- نسيم الصبا . ذكره برولكمان في تاريخ الأدب العربي ١/ ٣٤٠ ، وذكر أن
منه مخطوطة في مكتبة أيا صوفيا باستانبول برقم ٤٣٥٣ (٢) . وانظر : نسيم
السحر .
- ١٠٣- النوادر والبوادر . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ١٠٤- الورد . ذكره الصفدي ، وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة .
- ١٠٥- يتيمة الدهر . ذكره الباخري في مقدمة الدمية ، وابن بسام في الذخيرة
(القسم الرابع لوحات ١٦٢-١٦٦) ، وابن خير في فهرست ما رواه عن
شيوخه ٣٧٠ ، وابن الأنباري في نزهة الألبا ٤٣٦ ، وابن خلکان في وفيات
الأعيان ٢/ ٣٥١ ، والصفدي ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ٤٤ ،
وابن شاکر ، وابن قاضي شهبة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٤٩ ،
والبغدادی في هدية العارفين ٦٢٥ ، وطبع في دمشق ١٣٠٣هـ ، وفي مصر
سنة ١٩٣٤ ، ١٩٥٦م ، والثانية بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد
الحميد .

وفي اليتيمة يقول ابن قلاقس :

أبيات أشعار اليتيمة أبكار أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة .
ويقول أيضاً :

حفظ اليتيمة كل من في شرقها والمغرب
فشدوت من عجب بها كم لليتيمة من أب
ويقول :

كتب القريض لآلئ نظمت على جيد الوجود
فضل اليتيمة فيهم فضل اليتيمة في العقود
- يتيمة اليتيمة . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢٠٤٩ . وهو تتمه
اليتيمة الذي تقدم .

١٠٦ - يواقيت المواقيت . ذكره الصفدي ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبه .
وجمع أبو نصر المقدسي بين هذا الكتاب وكتاب الظرائف واللطائف ، وطبع
في مصر سنة ١٣٢٤هـ ، سنة ١٣٢٥هـ .

— ٥ —

هذه هي مؤلفات أبي منصور كما ذكرها المؤرخون ، وبعضها مطبوع ، وقليل منها
نعرفه مخطوطا في المكتبات العامة ، وكثير منها أتى عليه الزمن ، وبعثرته الأيام .
ولست هذه الكتب على كثرتها بالذي يروعك ضخامة ، وكثرة أوراق . فالعهد
بتواليف أبي منصور أنها قصار خفيفة ، لا تثقل القارئ بعدد أوراقها ، ولا تزججه بمادة مغلقة
غير واضحة ، ومن هنا حُبِّيت إلى الناس ، وراقت في أنظارهم .

وليس لأبي منصور من الكتب الكبار إلا يتيمة الدهر ، أما باقى كتبه فهى بين
التوسط والقصر .

وقد كان أبو منصور يقول الشعر على طريقة المتأدين ، والكتاب المترسلين ؛ فهو
يعتبره فناً له أشكاله وقوانينه ، أكثر منه فنا يعتمد على الإلهام ، وانتفاضة الشعور ، ومن
هنا جاء شعره أقرب إلى الصنعة ، وألصق بالحسنات اللفظية .

ويحدثنا الباخريزى عن شعر أستاذه فيقول ^(١) : وقعت إلى بعد وفاته مجلدة من
أشعاره ، وفيها ثمار بيانه ، وعليها آثار بنانه ، فالتقطت منها ما يصلح لكتابى هذا من
أوساط عقودها ، وأناسى عيونها .

فمن ذلك ما كتب به إلى الأمير أبى الفضل الميكالى يعاتبه :

ياسيدا بالمكر مات ارتدى وانتعل العيوق والفرقدا
مالك على مقتضى مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب وهذا سليمان بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على شغله فقال : مالى لا أرى الهدهدا

ومن ذلك قوله :

وسائل عن دمعى السائل وحال لوني الكاسف الحائل
قلت له والأرض فى ناظرى أوسع منها كفنة الحابل
بليت والله بمملوكة فى مقتلهم ملكا بابل
فإن لحانى عاذل فى الهوى يوما فإلى العاذل بالعاذل

(١) دمية القصر ١٨٣ .

وأنشدني والدي قال : أنشدني لنفسه :

عركتني الأيام عرك الأديم
وغيضن اللحاظ مني إلا
لخطئه سقم كل قلب صحيح
ومن غزلياته الرقيقة قوله :

سقطتُ حيني في الفراش لزمته
وما مرض بي غير حبي وإنما
أضم إلى قلبي جناح مهبض
أدلس فيكم عاشقا بمرضى

وأنشدني أيضا والدي :

طالع يومي غـير منحوس فاستقي يطارِد البُوس
كأسا كعين الديك في روضة كأنها حـلة طاوس
وله أيضا فيما يتصل بالخرجات :

هذه ليلة لها بهجة الطـاوس حسنا واللون لون الغداف
رقد الدهر فانتبهننا وسارقناه حظا من السرور الشافي
بمدام صاف وبخل مصافٍ وحييب وافٍ وسعد موافٍ
وله :

ويوم سعد حسن البشر عذب السجايا طيب النـشر
لم تقـذ عيني بأذاه ولم يطرُ فؤادي بـيـد الذعر
شبهته منتزعا من يد الـ أحداث ذات الشر والضرر
باللبن السائغ ذاك الذي من بين فرث ودم يحـرى

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان - وقد لسمته عقرب على قدمه . فما وجد
وقتلت زال الوجع ، وحصل الشفاء المرتجع - بهذه الأبيات :

يا عمدة الأمراء والوزراء يا عمدة الأدباء والشعراء
يا غرة الزمن البهيم وناظر الكرم الصميم وواحد الفضلاء
أرأيت همة عقرب دبّت إلى قدميها تخطو إلى العلياء
لما ارتقت باللسع أعظم مرتقى أحنّت عليها رتبة العفاء
إن ذقت ضراء العقارب فأبقين بعقارب الأصداغ في سراء
يا طيب لسمعة عقرب ترياقيها ريق الحبيب بقهوة عذراء

وله يصف فرسا أهدها إليه ممدوحه :

يا واهب الطرف الجواد كأنما قد أنعـلوه بالرياح الأربع
كالجامح المشبوب أو كالهائل المصبوب أو كالباسق المنفرع
لا شيء أسرع منه إلا خاطري في شكر نائلك اللطيف الموقع
ولو انني أنصفت في إكرامه لجلال مهديه الكريم الأروع
خلعت ثم قطعت غير مضيق برد الشباب لجلاله والبرقع
أقضمته حب الفؤاد الحبيه وجعلت مربوطه سواد المدمع

وله :

سقيما لدهر سرورى والعيش بين السرارى
إذ طير سعدى جوارى مع امتلاك الجوارى
وغيم لهوى مطير وزند أنسى وارى

أيام عيشي كنفودي وقد ملكت اختياري
أجري بغير عذار أجنى بغير اعتذار

وله :

ثلاث قد بُليت بهنّ أضحت لنار القلب منى كالأثافي
ديون أنقضت ظهري وجور من الأيام شاب له غدا في
وفقدان الشباب وأى عيش لمن يمينى بفقدان الكفاف

وله :

الليل أسهره فهمي راتب والصبح أكرهه ففيه نواب
فكان ذلك له بطرفي مسهر وكان هذا فيه سيف قاضب

وأورد له ابن بسّام ، ونقله عنه ابن خلكان ، وابن شاكر ، وابن قاضي شهبه ما كتبه إلى
الأمير أبي الفضل الميكالي ^(١) :

لك في المفاخر معجزات جمة أبداً لغيرك في الوري لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
وترسل الصابي يزين علوه خط ابن مقالة ذو الحل الأرفع
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو كالوشى في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى وافي الكريم بعييد فقر مدقع
وإذا تفتق نور شعرك ناضرا فالحسن بين مرصع ومصرع

(١) وفيات الأعيان ٢ / ٣٥١ ، عيون التواريخ ٤٦٢ ، طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١١١ ، ١١٠ .

أرجلت فرسان الكلام ورضت أفراس البديع وأنت أمجد مبدع
وتقشت في فص الزمان بدائعا تزي بأثار الربيع الممرع

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه :

حاجيت شمس العلم في ذا العصر نديم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهل كل مصر في كل ما دار وكل قطر
ليست ترى إلا بعيد العصر

فكتب إليه جوابه :

يا بحر آداب بغير جزر وخطه في العلم غير نزر
حزرت ما قلت وكان حزري أن الذي عنيت دهن البز
يعصره ذو قوة وأزر

وأورد له الحصري هذه الأبيات ، وقد كتبها إلى الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد
ابن ميكال ؛ وقد زاره الأمير في داره ^(١) :

لا زال مجددك للسمك رسيلا وعلو جدك بالخلود كفيلا
يا غرة الزمن البهيم إذا غدا أهل العال لزمانهم تحجيلا
يا زائرا مدت سحائب طوله ظللاً على من الجبال ظليلاً
وأنت بصوب جواهر من لفظه حتى انتظمن لفرق إكليلا
بأبي وغير أبي هلال نوره يستعجل التسبيح والتهايلا

(١) زهر الآداب ١٣٢ .

نقشت حوافر طِرفه في عرصتي نقشاً محوت رسومه تقييلاً
 ولواستعطتُ فرشتُ مسقط خطوه بعيون عين لا ترى التكجيلاً
 ونثرتُ روجي بعد ما ملكت يدي وخررتُ بين يدي هواه قتيلاً
 ويقول ابن شاكر الكتبي وابن قاضي شهبه^(١) :

وقال ياقوت : ومن شعر الثعالبي ما رأيته بخط ابن الخشاب النحوي :

دعوتُ بماء في إناء فجاءني غلامٌ بها صِرْفاً فأوسعته زجراً
 فقال : هي الماء القراح وإنما تجلّى لها خدّي فأوهمك الخجراً
 وقال أيضاً :

لما بعثت فلم تنجب مطالعتي وأمعنت نار شوقي في تلجّجها
 ولم أجد حيلة تبقى على رمقي قبلت عين رسولي إذ رآك بها
 وقد أورد الثعالبي لنفسه قدراً صالحاً من الشعر في كتبه ، وأفرد باباً خاصاً في كتابه
 خاص الخالص^(٢) لمعان ، يقول : إنه لم يسبق إليها ، ولولا خشية الإطالة لعرضنا عليك بعضاً
 من هذا الشعر .

— ٦ —

وكتاب التمثيل والمحاضرة أحد روائع الثعالبي ، وقد قدمه إلى الأمير شمس المعالي
 قهابوس بن أبي طاهر وشمكير ، وخدم به سدّته .

والأمثال قسمات واضحة بينة لوجه الأمة التي صدرت عنها ، ووصف ضمني لوسائل

(١) عيون النواريز ٤٦١ ، طبقات النحاة واللغويين ٢ / ١١٠ .

(٢) خاص الخالص ١٧٩ - ١٩١ .

حياتها ، وطرق معيشتها ، وهى فوق ذلك تكشف القناع عن نفسية الشعوب ، وترفع الحجب عن طبائع الأمم ، فترى النفس البشرية فى صفائها ، وفطرتها الأولى .

وتعتبر الأمثال أصدق الوسائل الأدبية تعبيرا ، ولهذا تلقى ترحيبا من الأمة على اختلاف أفرادها فى ثقافتهم ، ومبادئهم ، ونزعاتهم ، وطرق معيشتهم ، بل وتقبلهم لألوان الحياة . وتلقى ترحيبا إنسانيا عاما ، فالمثل يلقى فى الصين فنسمعه فى وسط إفريقيا ، والمثل يقال فى جزيرة العرب فيجد ما يماثله ، أو يقع موقعه فى أطراف أوروبا ، ومن هنا يتضح إلى أى حد يصدق المثل فى التعبير عن الإنسان بوصفه إنسانا ، ومن هنا أيضا يتضح السبب الذى يجعلنا نجهد وراء المثل فلا نعرف قائله فى أغلب الأحيان ؛ ذلك أنه صدر فى وقت ما ، ثم تناقلته الناس غير عابئة بمن قاله ؛ لأنهم يحسون صداه فى نفوسهم فكأن كل واحد منهم قاله .

وكثيرا ما يحزبك أمر ، أو يهبط عليك سرور ، أو تدهش لحادث . فتجد نفسك لا شعوريا تنطق بالمثل . وكأنما تذكرت طبيعتك الإنسانية أن موقفك هذا شبيه بموقف صاحبك حين ضرب مثله ، وأن لفظه هذا هو الذى يعبر عنك ، ويشفى جواك .

والأمثال فى كل أمة ، قديمة قدم وسائل التعبير الأدبية فيها ، بل هى من أقدم هذه الوسائل ، ولأمتنا العربية أمثالها المougلة فى القدم ، والتي تعبر تعبيرا صادقا عن الإنسان فى صغرائه الواسعة ، وثقافته المحدودة ، ومن هنا فقد سجل مؤرخو الأدب العربى وخاصة من كتبوا فى الأمثال ، سجلوا كل مثل ، وحاولوا جاهدين أن يحددوا مكانه ، وزمانه ، والطائفة التى ينتمى إليها . حتى يمكن لنا أن نكتشف العقاية العربية على طول الطريق .

ولم يكن الثعالبي أول من ألف فى هذا الفن ، فقد سبقه إليه كثيرون ، ولم يكن آخر من أدلى بدلوه فيه ، فقد جاء بعده كثيرون ، ونذكر من هؤلاء وأولئك :

- ١ - إبراهيم بن سفيان الزياى النحوى اللغوى الراوية الشاعر المتوفى سنة ٢٤٩ هـ له كتاب الأمثال : ياقوت ١/١٦١ ، ابن النديم ٨٦ .
- ٢ - إبراهيم بن محمد بن نبطويه ، كان عالما بالعربية واللغة والحديث ، توفى سنة ٣٢٣ هـ . له كتاب الأمثال ، وكتاب أمثال القرآن : ياقوت ١/٢٧٢ .
- ٣ - إبراهيم الكفعمى المتوفى سنة ٥٩٠ هـ له نهاية الأدب فى أمثال العرب : الذريعة ٢/٣٤٦ .
- ٤ - أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ له كتاب الأمثال : ابن النديم ١١١ .
- ٥ - أحمد بن أبى عبد الله بن محمد الرقى . له كتاب الأمثال : ياقوت ٤/١٣٣ .
- ٦ - أحمد بن محمد بن أحمد الميدانى المتوفى سنة ٥١٨ هـ له جامع الأمثال : ياقوت ٥/٤٦ .
- ٧ - أبو على أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البجلي القمى الملقب بسمكة ، أستاذ أبى الفضل ابن العميد . له كتاب الأمثال : الذريعة ٢/٣٤٦ .
- ٨ - أحمد بن عبد الله الكوز كنانى النجفى . له كتاب روضة الأمثال ، وهو فى أمثال القرآن الكريم : الذريعة ٢/٣٤٦ .
- ٩ - شمس الدين أحمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية . المتوفى سنة ٧٥٤ هـ . له كتاب أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .
- ١٠ - أحمد تيمور . له الأمثال العامية فى مصر : طبع فى القاهرة ١٣٦٨ .
- ١١ - أحمد بن محمد بن عرب شاه المتوفى سنة ٨٥٤ هـ له كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ، على نسق كليله ودمنة : طبع فى مدينة بن سنة ١٨٣٢ ، وجدير بالذكر أن كليله ودمنة رغم أنه قصص على لسان الحيوانات فإنه ملئ بالأمثال ولكننا لا نستطيع أن نقول إنها أمثال عربية وإنما هى معربة ، أما كتاب ابن عرب شاه فهو الذى نستطيع أن نقول إنه من كتب الأمثال العربية .

٢٢ - سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري الحزرجي البصري النحوي اللغوي
الإمام الأديب المتوفى سنة ٢١٥ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ٢١٦/١١ .

٢٣ - سليمان بن تبين بن خلف الدقيقي المصري النحوي الفرضي العروضي الأديب العلامة
المتوفى سنة ٦١٣ هـ . له كتاب الأقوال العربية في الأمثال النبوية : ياقوت ٢٤٥/١١ .
٢٤ - صحرار بن العباس العبدي ، أحد النسايب الخطباء في أيام معاوية . له كتاب الأمثال :
ابن النديم ١٣٢ .

٢٥ - أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي . له كتاب أمثال العرب : مخطوط بدار الكتب .
٢٦ - أبو العميل ، أعمراني اسمه عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان . توفي سنة ٥٢٤ هـ .
له كتاب الأبيات السائرة : ابن النديم ٧٣

٢٧ - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ . له كتاب حكم الأمثال :
ابن النديم ١١٦ .

٢٨ - عبد الملك بن قريب ، الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ هـ . له كتاب الأمثال : ابن النديم ٨٢
٢٩ - عبيد بن سرية ، ويقال ابن سارية ، ويقال ابن شرية الجرهمي ، عمر في الجاهلية
والإسلام ، وأدرك معاوية ، له كتاب الأمثال : ياقوت ٧٨/١٢ وذكر أن ابن
النديم ذكره .

٣٠ - أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي : له كتاب الأمثال : ياقوت في ترجمة علي بن
زيد البيهقي ٢٢٦/١٣ .

٣١ - علاقة بن كُرسم الكلابي ، كان في أيام يزيد بن معاوية ، له كتاب الأمثال :
ياقوت ١٩٠/١٢ ، وقال : ذكر ابن النديم أنه رآه وأنه في نحو خمسين ورقة .

٣٢ - أبو الحسن علي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢١٥ هـ . له كتاب المتمثلين ، وكتاب من تمثّل

يشعر في مرضه ، وكتاب من وقف على قبر فتمثل بشعر ، وكتاب من بلغه موت

رجل فتمثل بشعر أو كلام . ابن النديم ١٥١ ، ياقوت ١٣٧/١٤

٣٣ - أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ . له كتاب

أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .

٣٤ - علي بن زيد البيهقي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ . له غرر الأمثال : ياقوت ٢٢٦/١٣ ،

وكتاب مجامع الأمثال وبدائع الأقوال أربع مجلدات : ياقوت ٢٢٧/١٣ .

٣٥ - عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٠٩/١٦ ،

وكتاب التمثيل : ياقوت ١٠٨ .

٣٦ - أبو المنهال عيينة بن المنهال أحد الرواة . له كتاب الأمثال السائرة ، أو الأبيات السائرة .

ابن النديم ١٥٧، ٧٢ .

٣٧ - أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ هـ . له كتاب الأمثال السائرة : ياقوت

٢٦٠/١٦ ، ابن النديم ١٠٦ ، طبع باسم أمثال العرب في الجوائب سنة ١٣٠٢ .

٣٨ - أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ هـ . له كتاب الأمثال :

ياقوت ٣١٧/١٦ ، ابن النديم ١١٢ .

٣٩ - محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ . له كتاب تفسير الأمثال :

ياقوت ١٩٦/١٨ .

٤٠ - أبو جعفر محمد بن حبيب المتوفى بسامراء سنة ٢٤٥ هـ . له كتاب الأمثال على أفعال

ويسمى المنق : ياقوت ١١٥/١٨ ، ابن النديم ١٥٥ .

٤١ - أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي المتوفى سنة ٣٨١ هـ . له كتاب أمثال القرآن :

ابن النديم ٥٨ ، الذريعة ٣٤٧/٢ .

- ١٢ - أرنست برتو الفرنسي . له رسالة في الأمثال العربية : طبع في جوتنجن سنة ١٨٣٦ .
- ١٣ - الصاحب إسماعيل بن عباد . له كتاب الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي : طبع في بيروت ١٩٥٠ .
- ١٤ - أنيس فريحة . له كتاب الأمثال العامية اللبنانية : طبع في لبنان ١٩٥٣ .
- ١٥ - الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، أبو أحمد المتوفى سنة ٣٨٢ هـ . له كتاب الحكم والأمثال : ياقوت ٢٣٦/٨ .
- ١٦ - الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري أبو هلال . له كتاب جمهرة الأمثال : ياقوت ٢٦٣/٨ ، وفي كشف الظنون ١٠٨٦ : ذكر الميداني أن العسكري صنف كتاباً برأسه لضرب الأمثال من الكلام النبوي .
- ١٧ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرّامهرمزيّ . عاش إلى قرب سنة ٣٦٠ هـ . له كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم : ياقوت ٥/٩ ، ابن النديم ٢٢٠ .
- ١٨ - أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري . له كتاب الأبيات السائرة : ابن النديم ١١٧ .
- ١٩ - الحسين بن محمد بن جعفر الرافي المعروف بالخالغ النحوي ، أحد كبار النحاة ، كان إماماً في اللغة والنحو والأدب ، وله شعر . توفي سنة ٣٨٨ هـ . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٥٥/١٠ ، الذريعة ٣٤٦/٢ .
- ٢٠ - حمزة بن الحسن الأصفهاني . له كتاب الأمثال على أفعال ، ويدخل فيه الشعرية والفثرية ، وكتاب الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر : ابن النديم ١٩٩ ، وفي كشف الظنون ١٦٨ سماه : الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر .
- ٢١ - سعدان بن المبارك أبو عثمان المكفوف مولى عائكة مولاة المهدي امرأة المعلى بن أيوب بن طريف : ابن النديم ١٠٥ .

٤٢ - أبو عبد الرحمن محمد بن حسين السلمى النيسابورى المتوفى سنة ٤٠٦ هـ . له كتاب
أمثال القرآن : كشف الظنون ١٦٨ .

٤٣ - محمد بن محمد بن سليمان . له كتاب أمثال الصوفية : كشف الظنون ١٦٨ .

٤٤ - محمد العبودى . له كتاب الأمثال العامة فى نجد : طبع فى دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦٠ .

٤٥ - أبو القاسم محمود بن عمر الزنخشرى جاز الله المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . له كتاب سوائر
الأمثال ، وكتاب المستقصى فى الأمثال ، وكتاب ديوان التمثيل : ياقوت ١٣٤/١٩ ،
وكتاب الكلم النوابع : طبع فى باريس سنة ١٨٧١ .

٤٦ - محمود عمر الباجورى . له كتاب أمثال المتكلمين من عوام المصريين : طبع فى
الشرفية سنة ١٣١١ .

٤٧ - مراد فرج المحامى . له كتاب أمثال سليمان بالعربية والعبرية : طبع
بالإسكندرية سنة ١٩٣٨ .

٤٨ - أبو عبيدة معمر بن النخعي المتوفى سنة ٢٠٨ هـ . له كتاب الأمثال السائرة : ياقوت
١٦١/١٩ ، ابن النديم ٧٩ .

٤٩ - المفضل بن محمد الضبي . له كتاب الأمثال : ياقوت ١٦٧/١٩ ، ابن النديم ١٠٢ ،
وطبع فى الجوائب سنة ١٣٠٠ ، القاهرة سنة ١٣٢٧ .

٥٠ - نعوم شقير ، له كتاب أمثال العوام فى مصر واسودان والشام : طبع فى المعارف سنة ١٣٠٢ .

٥١ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٣ هـ . له كتاب الأمثال :
ياقوت ٥٢/٢٠ ، ابن النديم ١٠٨ ، الذريعة ٣٤٦/٢ .

٥٢ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ . له كتاب
الأمثال السائرة والأبيات النادرة : مخطوط بدار الكتب .

٥٣ - يوسف توما البستاني . له كتاب أمثال الشرق والغرب : طبع في مصر سنة ١٩١٢ .

٥٤ - أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي المتوفى سنة ١٨٢ هـ له كتاب الأمثال :

ابن النديم ٦٣ ، يا قوت ٦٧/٢٠ .

وهناك كتاب باسم : أمثال الإمام علي ، طبع في الجواثب سنة ١٣٠٢ .

وكتاب آخر باسم : أمثال لقمان الحكيم طبع في باريس سنة ١٨٤٧ .

وكتاب أبي منصور يقف شامخاً بين هذه المؤلفات ، فقد تفرد بنهج معين ، وسلك طريقاً خاصة ، ومشى على نمط صعب شديد ؛ فلو أنه كان معجماً للأمثال لكان الأمر ، وأمكن الصعب ، ولو أنه جمع أمثال الجاهليين والإسلاميين أيام الأمويين وصدر الدولة العباسية لما تجشم ما تجشمه في هذا الكتاب . ولكنه أخذ نفسه بأن يكون كتابه في التمثيل والمحاضرة ^(١) :

« إسلامي جاهلي ، وعربي عجمي ، وملوكي سوقي ، وخاصي عامي ، يشتمل على أمثال الجميع ، ويضم نشر ما يجري مجراها من ألفاظهم ، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد النثر ، وقلائد النظم ، وفوائد الجد ، ونوادر المزمل ، فيوجد فيه ما يتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزرور ، وجوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله ، وكلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده ، وعيون أمثال العرب والعجم ، وما يناسبها وما يشاكلها من تنف الخلفاء ، وفقر الملوك والوزراء ، ونكت الزهاد والحكماء ، وملح الحديثين والفقهاء ، وحكم الفلاسفة والأطباء ، وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء ، وطرف السؤال والغواء ، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء ، وما تنفرد به كل فرقة من الدهاقين والتجار وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار ،

(١) التمثيل والمحاضرة هـ .

ولا يعدم فيه ما يتمثل به من الشمس والقمر والنجوم والآثار العلوية ، والدهر والدنيا ؛
وضروب الجمادات ، وأنواع الحيوانات ، وصنوف الأدوات والآلات ، ولا يشذ عنه
ما ينخرط في سلك الأمثال : من ذكر الأحوال والحاسن والمساوي والأوصاف .

وقد اقتضاه نهجه هذا أن يكرر المثل إذا كان لتكريره مساع ، رغم قلة هذا في
الكتاب ، واقتضاه أيضاً أن يورد مع الأمثال ما يأخذ مأخذها ويمر بمجرها ، واهتم أبو منصور
بأهل عصره فجمع ما يخرج مخرج الأمثال من كلامهم ، وتلك حسنة تعد لأبي منصور ،
فلولاه لضاع التراث الزاهر الذي تألق في العصر العباسي الثالث .

ولا يفوتني هنا أن أقر أن الحصري معاصر أبي منصور قد استفاد من كتبه أيما
فائدة في كتابه زهر الآداب^(١) ، وخاصة سحر البلاغة ، والتمثيل والمحاضرة ، وفقه اللغة ،
ولكنه كان أميناً فذكر المصدر الذي نقل عنه ، وأثنى على مجهود الثعالبي .

أما شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النخعي ، فقد نقل جزءاً كبيراً من التمثيل
والمحاضرة^(٢) . نقل كل ما اختاره أبو منصور من شعر الجاهليين ، والإسلاميين ،
والمحدثين ، والمعاصرين لأبي منصور ، ولكنه لم يشر إلى الثعالبي بكلمة ، بل إنه تابع
الناسخ الذي نقل عنه على أخطائه .

— ٧ —

وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ خطية :

الأولى : نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٦٠٠ أدب ، ومقاسها ٢٣/٥ × ١٧ سم ،
وعدد أوراقها ١٢٢ ورقة ، وهي بخط النسخ ، ويبدو أن ناسخها كان
متحزباً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وآل بيته ، ناقماً على بني أمية ومن

(١) زهر الآداب ١٢٧ ، ١٣١ ، ٣٦٠ ، ١٠٣٥ .

(٢) راجع نهاية الأرب من ٣ / ٥٩ ، ٣ / ١١١ .

شابعهم ، وقد دفعه هذا إلى إسقاط بعض الأمثال التي تنمى إلى أناس وقفوا في وجه البيت العلوى ، ودفعه أيضاً إلى التعليق على كل كلام لعلى بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وقد أثبت ما يجب إثباته فى الهامش ونهت على ما يجب التنبيه عليه ، والنسخة قديمة ، ويبدو أنها كتبت فى القرن السابع أو الثامن الهجرى ، وعليها تملكات بتاريخ ٩١٨ ، ٩٥٣ هـ وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ا » .

الثانية : نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٢ ، أدب ، ومقاسها ٢٤/١٨ سم ، وعدد صفحاتها ١٦٧ صفحة ، وهى بخط فارسى ، وفيها أخطاء فاحشة ، كما أن بها سقطات بسيطة فى جزئها الأخيرة ، وكتبت فى المدينة المنورة وتمت يوم السبت وقت الظهر فى الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وكتبها هوسيد يوسف على بن سيد أبرار شاه خوقندر ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ب » .

الثالثة : نسخة مصورة من مكتبة شيخ الإسلام فيض الله وهى محفوظة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وهى بالخط النسخ ، وعليها مقابلات فى أكثر من موضع وبها زيادات على النسختين السابقتين ، ولكنها زيادات من الناسخ ، أو ممن قام بالمقابلة ، وقد نهت على هذا فى تعليقى على الكتاب ، وعلى الصفحة الأولى منها مانصه :

هذه الأبيات للشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الدنوسرى ارتجالاً مادحا هذا الكتاب :

كتاب التمثل فى الحسن لا	يشابهه أبداً من كتاب
حوى حكماً فيه قد أحكت	ولكن عجب عذاب
تذكر أخبار من قد مضوا	وما قيل عنهم بنقل صواب

كلام الأَكْبَرِ فيه حَـلا كما قد قد حلا واستلذ الشراب
عرائسه للنهى تجتلى وقد أسفرت عن حلاها النقاب
ودر المعالى به قد علا يشبه فى حسنه بالحجاب
وأزهار أوراقه تجتنى شذاها لأهل النهى يستطاب
والعلامة أحمد الحلى عند سماع هذه الأبيات للشيخ عبد الله :

هذى الرقائى قد جاءت على نسق كأنما هى زهر حف بالورق
ومقاس النسخة ٢٤ × ١٨ سم وعدد لوحاتها ١٧٨ ، وتمت كتابتها يوم الأربعاء السابع
من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز « ج » .

وأرجو أن أكون قد وفقت فى إخراج الكتاب على الصورة التى ترضى جمهرة المثقفين
العرب ، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، وأن يسدد خطانا فى طريق الحق
والخير ، وهو نعم المولى ونعم النصير ؟

القاهرة فى { ٢٨ من ربيع الثانى سنة ١٣٨١ هـ
٨ من أكتوبر سنة ١٩٦١ م }
عبد الفتاح محمد الخياط

الْمَشِيَاءُ وَالْمَحَاضِرَةُ
لِلْأَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَاوِيَةِ الْحَيْدِ الشَّعْبَانِيِّ

تَحْقِيقُ
عَبْدِ الْفَيْضِ مُحَمَّدٍ الْحَلَوِيِّ

مقدّم المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة ، ولا حول ولا قوة إلا به ^(١)

أما على أثرِ حمدِ الله الذي هو أولُ كتابه ، وآخرُ دعوى ساكني دار ثوابه ، والصلاة والسلام على محمد [خير] ^(٢) خيرته من بريته ، وعلى الصفوة من ذريته ، فإن خير القول ^(٣) ما شغل بخدمة خيرٍ من جمع الله له عزّة الملك ^(٤) بسطة العلم ، ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم ، وجعله مبرزاً على [ملوك العصر ، و] ^(٥) مدبّر الأَرْض ، وولاة الأمر . بخصائص من العدل ، وجلال من الفضل ، ودقائق من الكرم المحض . لا يدخل أسرها تحت العادات ، ولا يدرك أفلها بالعبارات . ومحاسن سير تطرّسها ^(٦) أسنة الأقلام ، وتدرّسها أسنة الليالي والأيام . وهذه صفة تُغنى عن تسمية الموصوف ؛ لاختصاصه بمعناها ^(٧) ، واستحقاقه إيّاها ، واستثنائه على جميع الملوك بها . ويعلم سامعها ببدية السماع أنها [لمولانا الأمير السيّد الأجل] ^(٨) شمس المعالي ^(٩) - [أطال الله بقاءه ، ونصر لواءه] ^(١٠) - خالصة ، وعليه مقصورة ، وبه آنسة ^(١١) ، وعن غيره نافرة ، إذ هو

(١) ب : رب يسر يا كريم وأعني . (٢) ساقط من : ب . (٣) ب : الكلام . (٤) ب : مع . (٥) زيادة من : ب . (٦) ١ : تحرسها . (٧) ب : بها . (٨) ساقط من : ب . (٩) شمس المعالي : هو الأمير أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ، قتل سنة ٤٠٣ هـ ، وقد أورد له الثعالبي في اليتيمة طرفاً من شعره وما يتمثل به من قوله ، كما أورد ياقوت له أيضاً طرفاً من الشعر والرسائل في معجم الأدباء . يتيمة الدهر ٥٩/٤ . معجم الأدباء ١٦/٢١٩ وفيات الأعيان ٣/٢٤٣ . لنجوم الزاهرة ٤/٢٣٣ . (١٠) ساقط من : ب . (١١) ١ : لائقه .

- [أدام الله سلطانه ، وحرس عزّه ومكانه] ^(١) - بمعائنة الآثار ، وشهادة الأخبار ، وإجماع الأولياء ، وإصفاق ^(٢) الأعداء ، كافلُ المجد ، وكافى الخلق ، وواحدُ الدهر وغرّة الدنيا . ومقرعُ الورى ، وحسنةُ العالم ، ونكتةُ الفلك الدائر ، فبلغه الله تعالى أقصى نهايات ^(٣) العمر ، كما بلغه أبعد ^(٤) غاياتِ الفخر ، ومملكه أزمّة الأرض ، كما مملكه أعنة الفضل . وأدام حسنَ النظر للعباد والبلاد بإدامةِ آبائه ، التى هى أعيادُ الدهر ، ومواسمُ المين والأمن ، ومطالعُ الخير والسعد ، وزاد دولته شباباً ونموّاً ، كما زاده فى السن علواً ، حتى تكون السعادات وفدّ بابّه ، والبشائرُ قرى سمعه ، والمسارُ غذاءَ نفسه ، يتراعى ^(٥) به الإقبالُ إلى حيث لا يبلغه أمل ، ولا يقطعه أجل .

وبعد : فلهولانا الأمير [الأجل] ^(٦) شمسِ العالى - [أدام الله علوّه ، وكبت عدوّه] - عبيدٌ ينتمون إلى شرفِ خدمته ، وإن أقعدتهم العوائقُ عن كعبةِ الملك من حضرته - حرسها الله وآنسها - ، ومنهم هذا العبد الذى شعاره الاعتزاء إلى خدمته ^(٧) ، [والاعتزاز] ^(٨) بالعبودية لِسُدّته . ودأبه خدمةُ الأدب ، ومنادمةُ الكتب ؛ ليتدرّج منها إلى خدمةِ المجلس العالى - أدام الله جلاله وجماله - بما يُجرى فى زمرةِ العبيد والخدم اسمه ، ويحدّد فى صحيفة المتقرّبين إليه ذكره . وقد كان لما ورد الحضرة ^(٩) العالیه - أدام الله علوّها - ووصل منها إلى رواقِ العزّ ، واكتحل بشخصِ المجد . خدمتها بكتاب من بنات فكره ، مترجم ^(١٠) بالمُبهج ، فاشتمل عيسه جناحُ القبول ، وتفتّق معه نورُ المأمول . وحين صدر عنها - وقد درّت عليه سحائبُ الإنعام ، وأجنت ^(١١) له ثمراتُ الإكرام ، واستصحب الأمان من الزمان - تعاوّر المستعبرون انتساخَ الكتاب ، حتى

(١) ساقط من : ب . (٢) إصفاق الأعداء : اجتماعهم . (٣) ب : نهاية . (٤) أقصى .
(٥) ا : ويترايح ، ب : يتراى . والصواب من : زهر الأدب ٣٦١/١ . (٦) ساقط من : ب .
(٧) ب : جلته . (٨) ساقط من : ب . (٩) ب : حضرته . (١٠) ا : فلقب .
(١١) ا : واجنت . وأجى الشجر : أدرك .

سار في البلاد ، بل طار في الآفاق ، وعليه من الإسم العالى - [ثبته الله ^(١)] - طراز ، به تنفق سوقه ، وتهب ريحه . وما زال العبد يريد أن يشفع ذلك الكتاب بما يحفظ معه عادة الخدمة ، ويقضى به بعض حق [ولى ^(٢)] النعمة . عند مشافهة السعادة بمعاودة الحضرة - حرسها الله وآنسها - فتعرض موانع ، وتعرض قواطع ، إلى أن استظهر بشعار الدولة - أمماها الله تعالى على عمل ما يتشرف بالاسم العالى - [ثبته الله ^(٣)] ، من كتاب فى التمثيل والحاضرة : إسلامى جاهلى ، وعربى عجمى ، وملوكى سوقى ، وخاصى عامى ، يشتمل على أمثال الجميع ، ويضم نشر مايجرى مجراها من ألفاظهم ، ويتضمن ماياخذ مأخذها من فرائد النثر ، وقلائد النظم ، وفوائد الجد ، ونوادر الهزل . فيوجد فيه ما يُتمثل به من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ، وجوامع كليم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ^(٤) ، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله ، و [كلام ^(٥)] الصحابة والتابعين رضى الله عنهم بعده ، وعيون أمثال العرب والعجم ، وما يناسبها وما يشاكلها من نتف الخلفاء ، وفقر الملوك والوزراء ، ونسكت الزهاد والحكماء ، ولتمع المحدثين والفقهاء ، وحكم الفلاسفة والأطباء ، وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء ، وطرف السؤوال والغوغاء ، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء ، وما ينفرد به كل فرقة من الدهاقين ^(٦) والتجار ، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار ، ولا يُعدم فيه ما يُتمثل به من الشمس والقمر والنجوم ، والآثار العلوية ، والدهر والدنيا ، وضروب ^(٧) الجمادات ، وأنواع الحيوانات ، وصنوف الأدوات والآلات ، ولا يشذ عنه ما يخطر فى سلك الأمثال : من ذكر الأحوال والحاسن والمساوى والأوصاف .

وهو مفصل أربعة فصول :

(١) ساقط من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) ساقط من : ب . (٤) ١ : صلى الله وسلم عليه وعلى والديه . (٥) زيادة من : ب . (٦) الدهاق جمع الدهقان بكسر الدال ، وهو : التاجر . (٧) ب : وصروف

الفصل الأول : في المدخل والأنموذج .

الفصل الثاني : في سياقة ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس ، وذوى المراتب المتباينة ، والصناعات المختلفة ، وذكر ما لهم وما عليهم ، ووصف أحوالهم ومتصرفاتهم .

الفصل الثالث : فيما يكثر التمثُّل به من جميع الأشياء .

الفصل الرابع : في سائر الفنون والأغراض ، وهو مفصل [أيضاً] ^(١) أربعة فصول :
الفصل الأول منه : في ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة .

والفصل الثاني منه : في المحاسن ومكارم الأخلاق والمادح .

والفصل الثالث منه : في ذكر المقايح ومساوئ الأخلاق .

والفصل الرابع منه : في فنون مختلفة الترتيب .

وقد حمّله العبد إلى المجلس العالى - أدام الله تعالى شرفه - راجياً وقوعه موقعه ،
ومنتظراً تطوُّل مولانا [الأجل] ^(٢) أدام الله [بسطته] ^(٣) وغبطته ، بالإذن في عرضهِ
عليه ، وهو يسألُ الله تعالى مسألة المُبتَلِّإِ إليه ^(٤) ، المادِّ في التضرُّع [إليه] ^(٥) يديه ،
أن يديمَ إيناسَ الدُّنيا باتِّصالِ أيَّامِهِ ، ولا يعطلَّها عن التحلِّي بنضارةِ زمانِهِ ، وأن يجمعَ
جميعَ آثارِ الدَّعوات الصَّالحة [الصَّاعِدة] ^(٦) المستجابة [له] ^(٦) ، ولا يعدمُ المعالى
والمسكارمَ ظلَّهُ بمنَّه [وقدرته وسعة] ^(٧) رحمته .

(١) زيادة من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) ساقط من : ب .

(٤) ب . لديه . (٥) ساقط من : ب . (٦) ساقط من : ب . (٧) زيادة من : ب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

الفصل الأول من الكتاب في المدخل والأنموذج

تجما يجرى مجرى الأمثال من ذكر الله تعالى في فنون الأغراض [والتقاصد] (٢).

[من ذلك] (٣).

لطائف التّحميد :

الحمد لله شعار أهل الجنة . الحمد لله الذي إذا شئت أنزلت حاجتي به من غير (٤)
شفيع . الحمد لله الذي لا يحمّد على المكروه غيره ، قاله : أبو شراعة (٥) وقد نظر في المرأة
فرأى دمامة وجهه (٦) . الحمد لله الذي يقتل أولادنا ونحبّه ، قاله : عبد الملك بن مروان ،
وقد أصيب ببعض أولاده (٧) . بحمد الله لا بحمدك ، قالت : عائشة رضي الله تعالى عنها
وعن أبيها [لنبي عليه الصلاة والسلام] (٨) حين (٩) نزلت آية الإفك .

ومن ذلك ما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام : « من تواضع لله رفعه الله » .
« من كثرت نعم الله لديه كثرت حوائج الناس إليه » . « إن الله في عون العبد
ما دام العبد في عون أخيه [المسلم] (١٠) » . « إن الله يحب معالي الأمور ، ويبغض
سفاسفها » (١١) . [« التائي من الله ، والعجلة من الشيطان »] (١٢) . « إذا أراد الله
أمراً يسّر أسبابه » (١٣) . « إن الله إذا أنعم على عبدٍ نعمة أحب أن يرى أثرها
عليه » [عفو الله أكثر من ذنبي] (١٤) .

(١) ب : كتاب التمثيل والمحاضرة . (٢) ساقط من : ب . (٣) زيادة من : ب . (٤) ب : بغير .
(٥) أبو شراعة : راجع أخباره في زهر الآداب ٦٥٥ ، ٦٥٦ . (٦) ب : زيادة « خلقه » بعد « وجهه » .
(٧) ب : ببعض ولده . (٨) ساقط من : ب . (٩) ب : لا . (١٠) ساقط من : ب .
(١١) السفاسف : الردى من كل شيء . (١٢) ساقط من : ب . (١٣) ب : « إن الله إذا أراد أمراً
أنفق أسبابه » . (١٤) ساقط من : ب .

ومن ذلك ما صدر عن سائر السلف والحكماء والبلغاء: إنَّ اللهَ خَصَّ نفسه بالكمال ، ولم يَبْرِئْ أحداً من النقصان . الكمالُ لله عز وجل . كم نعمة [لله] ^(١) في عِرْقٍ ساكن . من صدق الله نجاً . الدعاء من الله بمكان . في الله عوضٌ من كلِّ فائت . ما أمر الله بشيءٍ إلَّا أعان عليه ، ولا نهى عن شيءٍ إلَّا أغنى عنه . من افتقر إلى الله استغنى عن الناس . صنَّعُ الله غادٍ ورائح ^(٢) . لله لطائف . [كم] ^(٣) لله من صنَّعٍ خفيٍّ ولطفٍ خفيٍّ . [إنَّ اللهَ] ^(٤) علامُ الغيوب ، ومن بيده أزيمةُ القلوب . إنَّ اللهَ يقضى ما يريد ، وإن رَغِمَ [أنفُ] ^(٥) الشَّيْطَانِ المَريد . إنَّ اللهَ تعالى يُمهل ولا يُهمَل . إنما يَعَجَلُ من يخافُ القوَّةَ . لا تسألُ إلَّا اللهَ ؛ فإنَّه إن أعطاك أغناكَ .

ومن ذلك ما يقع في أنصاف الأبيات :

- * اللهُ أنجحُ ما طلبتَ به ^(٦) *
- * وسائلُ اللهِ لا يخيبُ ^(٧) *
- * ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ^(٨) *
- * وليغلبَنَّ مُغالبُ الغلابِ ^(٩) *
- * وما يشعرُ الإنسانُ ما اللهُ صانعُ ^(١٠) *
- * وليس لرحلٍ حطُّه اللهُ حاملُ ^(١١) *

(١) ساقط من : ب . (٢) ب : ورايح . (٣) ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ب .

(٥) ساقط من : ب . (٦) صدر بيت لامرئ القيس ، ونحوه :

* والرحل خير حقيقة الرجل *

ديوانه ٢٣٨ .

(٧) نحر بيت لعبيد بن الأبرس ، وصدره :

(٨) صدر بيت لأبيد بن ربيعة العامري ، ونحوه :

(٩) نحر بيت لكعب بن مالك ، وصدره :

راجع اللسان ٦٥١/١ (١٠) ساقط من : ب . (١١) نحر بيت لكعب بن زهير ، وصدره :

* وليس لمن لم يركب الهول بغية *

ديوانه ٢٥٧ وعيون الأخبار ٢٣١/١ .

* لا يشكر الله من لا يشكر الناس *

* لا يذهب العرف بين الله والناس ^(١) *

* والله أوس آخرون وخزرج *

* والله سيف لا تقل مضاربته ^(٢) *

* الخبير أجمع فيما يصنع الله *

* كفاية الله خير من توقينا *

* وما لا نرى مما يقي الله أكثر ^(٣) *

* قد يصلح الله أمام السارى ^(٤) *

* وليس لما تبنى يد الله هادم *

* ويأبى الله إلا ما يشاء *

* إذا الله سنى عقد شئ تيسراً ^(٥) *

[يعنى : أن الله تعالى إذا أراد أن يحل عقد أمر تيسراً ^(٦)] .

* ما صنع الله فهو خير *

* وكيف يُكرم من لم يكرم الله *

من ذلك ما يقع فى الآيات السائرة :

وإني لأرجو الله حتى كأننى أرى بجميل الظن ما الله صانع ^(٧)

(١) عز بيت للحطيفة ، صدره : * من يفعل الخير لا يعدم جوازه *

(٢) ب : مقاطعة . (٣) عز بيت لرجل من ولد عمر بن الخطاب ، صدره : * ترى الشئ مما ننى فعافه * عيون الأخبار ٢٦٤/١ .

(٤) ب : قد يصبح . (٥) فى الأصل : إذا أراد الله سنى . وهو خطأ راجع عيون الأخبار ١٠٢/١ . (٦) ساقط من : ب . (٧) غير منسوب فى العقد الفرد ١٨٠/٣ ، وفى عيون الأخبار ٣٦/١ .

آخر :

قَدْ يُنْعِمُ اللَّهُ بِالْبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعَمِ ^(١)

آخر :

مَا كَلَّفَ اللَّهُ نَفْسًا فَوْقَ طَاقَتِهَا وَلَا تَجُودَ يَدٌ إِلَّا بِمَا تَجِدُ ^(٢)
أَبُو فِرَاسٍ ^(٣) :

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وَجْهِ الْفَوَائِدِ ^(٤)
آخر :

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَلْفَتَى فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ
الْبَحْتَرَى ^(٥) :

مَنْ لَا يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ خَلِّهِ فَمَتَى يَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ رَبِّهِ ^(٦)
آخر :

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوَقَّهَا وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سُبُلِي بِظَالِمٍ
آخر :

كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشَرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غُدًّا
آخر :

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ
آخر :

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَتَّهِمًا لَمْ يُمَسَّ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ

(١) البيت لأبي تمام . ديوانه ٣١٦ . (٢) ب : لا كلف ، وقد أنشده جعفر بن أبي طالب ، راجع العقد الفريد ٢٧٤/١ . (٣) ١ : آخر . (٤) ديوانه ٨٣/٢ . (٥) ١ : آخر . (٦) ديوانه ٦٧/١ ، وهو فيه :

مَنْ لَا يُؤَدِّي نِعْمَةَ خَلِّهِ فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ

آخر :

[كم منة لا يستقل بشكرها لله في طي المكاره كامينه] ^(١)
آخر : ^(٢)

ليس ملك الذي يموت بملك إنما الملك ملك من لا يموت
آخر :

ومن ينعش ملك الدهر يُرفع ومن يخفض فليس بذي إنتعاش
ابن الرومي ^(٣) :

إف لله غير مرعاه مرعى ترتعیه وغیر مائک ماء ^(٤)
آخر :

إف لله بالبرية لطفاً سبق الأمهات والآباء ^(٥)
بكر بن المضر ^(٦) :

أتیأس أن ترى فرجاً فأین الله والقدر ^(٧)
أبو العتاهية : ^(٨)

أیأجباً کیف یعضی الإله أم کیف یجحد الجاحد ^(٩)
[ولله في كل تحريكة وتسکينة أبداً شاهد] ^(١٠)
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد ^(١١)

(١) ساقط من : ب . (٢) ب : المأمون . (٣) ١ : آخر . (٤) ديوانه ١٥٣ .
(٥) البيت لابن الرومي أيضاً ، ديوانه ١٥٣ . (٦) ١ : آخر . (٧) ب : فأين الرب
(٨) ١ : آخر . (٩) في الأصل : وكيف بجحده ، ديوانه ٦٩ . (١٠) ساقط من ب . و
الديوان : * وفي كل تسکينة شاهد * (١١) ١ : دليل على . . و الديوان : أنه الواحد .

[وله : (١) .

اللهُ حسبي في جميع أمري به غناى وإليه فقرى
أبو الفتح البستي : (٢) .

كلُّ ما برُتقى إليه بوهم من جلالٍ وقدرٍ وسناء
فألذى أبدعَ البريةَ أعلى منه سبحانه خالقِ الأشياءِ
ابن المعتز (٣) .

فرغَ الله من الرزقِ ومن مدّةِ العمرِ ومن وقتِ الأجلِ
ابراهيم بن المهدي (٤) :

على المرء أن يسعى ويبدلَ جهده ويقضى إلهُ الخلقِ ما كان قاضياً
محمود (٥) :

تعصى الإله وأنت تُظهِرُ حبه هذا لعمري في القياسِ بديع (٦)
لو كان حبُّك صادقاً لأطعمته إن الحبَّ لمن يُحبُّ مُطعمُ
بعض أهل العصر (٧) :

إليك المُستكى لا منك ربّي وأنت لنائبُ الدهرِ حسبي

(١) زيادة من ب . (٢) ١ : آخر ، وهو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي ، من كتاب الدولة السامانية في خراسان مات سنة ٤٠٠ هـ مفتاح دار السعادة ٢٢٩/١ ، معاهد التنصيص ٢١٢/٣ ، بتيمة . الدهر ٣٠٢/٤ . (٣) ١ : آخر ، وهو أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن التوكل العباسي ، شاعر مبدع ، تولى الخلافة يوماً وليلة ، ومات خنقاً سنة ٢٩٦ هـ . معاهد التنصيص ٣٨/٢ ، تاريخ بغداد ٩٥/١٠ ، أشعار أولاد الخلفاء ١٠٧ ، فوات الوفيات ٢٤١/١ ، مفتاح دار السعادة ١٩٩/١ . (٤) آخر ، وهو إبراهيم بن المهدي أخو هارون الرشيد ، ولاء الرشيد إمارة دمشق ، واتخذ فرصة الخلاف بين الأمين والمأمون ؛ فدعا إلى نفسه ، وكانت خلافته ببغداد سنتين إلا خمسة وعشرين يوماً ، وقد عفا عنه المأمون ومات سنة ٢٢٤ هـ . تاريخ بغداد ١٤٢/٦ ، أشعار أولاد الخلفاء ١٧ ، لسان الميزان ٩٨/١ . (٥) ١ : آخر ، وهو محمود بن حسن الوراق ، شاعر ، أكثر شعره في المواعظ والحكم . فوات الوفيات ٢٨٥/٢ ، تجاسة ابن الشجري ١٤١ ، الأعلام ٤٢/٨ . (٦) زهر الآداب ٩٨/١ وفيه : هذا محال . . . ، لمن أحب مطيع . (٧) ١ : آخر .

تُرَوَّى غُلَّتِي وَتَرْمُ حَالِي وَتُؤْمِن رُوعَتِي وَتُزِيلُ كَرْبِي

« من ذلك مايجرى على ألسنة العوام » .

الخيرة فيما يصنعُ الله . استترَ ماسترهُ الله . كنْ مع الله على العَلَّات . (١) الفقرُ من الله وليس الوسخُ من الله من عادى مجدوداً (٢) فقد عادى الله . من عبد الله في خلق الله . لا يعلمُ ما في الحَقِّ غيرُ الله والإِسْكَاف (٣) . برئتُ من ربِّ يركبُ الحمار . إذا جاء نهرُ الله بطلَ نهر مَعْقِل (٤) .

أُغْمُوزِج

[مما يمثل به] من التوراة (٥)

مَنْ يَظْلَمُ يُجَرِّبُ بَيْتَهُ . ارحمُ من في الأرض ، يرحمك مَنْ في السَّمَاء . الغَنِيَّة (٦) في القناعة ، والسلامة في العزلة . الحرِّيَّة في رفضِ الشَّهَوَات . أوحى الله إلى الدنيا : من خدَمِك فاستخدميه ، ومن خدَمَنِي فإخدميه . من خاف الله خافه كلُّ شَيْءٍ ، ومن لم يخف الله خاف كلَّ شَيْءٍ . أ كَثُرُ مَا يَخَافُ الْعَبْدُ لَا يَكُونُ . تريدُ وأريدُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا أريدُ . ياموسى : من أحببني لم ينسني ، ومن رجا نعمتي أَلَحَّ في مَسْأَلَتِي . الْمَالُ يَفْنَى ، وَالْبَدَنُ بَيْنَى ، وَالْأَعْمَالُ تُنْحَصَى ، وَالذُّنُوبُ لَا تُنْسَى . لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَشًّا ، وَكَلِمَتُكَ لَيِّنَةً ، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . إذا كان في البيتِ بُرٌّ فتمتعْ به ، وإذا لم يكن فاطْلُبْ .

(١) ب : اندبر . (٢) المجدود : ذو الحصة (٣) ب : إلا الله ثم الإسْكَاف . (٤) ١ : نهر عيسى ، وهو خضاً ، ونهر معقل بالبصرة حفره معقل بن يسار بن عبد الله المزني بأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه . السبر ٥٩ ، ابن الأثير ٣/٢٢١ ، نسبقرش ٤٤٠ ، رغبة الأمل ٧/١٧٧ ، المحرر ٣٧٣ . (٥) زيادة من : ب . (٦) ب : الغنيمة .

ومن الإنجيل

ارْجُ إِذَا خِفْتَ ، وَخَفْ إِذَا رَجَوْتَ . عمرك أنفاسٌ [معدودة] ^(١) . وعليها رقيبٌ يُحصيها . لا تنسَ الموت ، فإنه لا ينساك . في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق . العافية مُلكٌ خفي [و] ^(٢) اللهم نصف الهرم . صديقُ الوالدِ عمُّ الولد . الرشوة تُعمى عينَ الحكيم فكيف [عينُ] ^(٣) الجاهل ؟ ابنُ آدمَ حريصٌ على مأمْنَع . أبك مع الباكين ، واضحك مع الضاحكين .

[ومن الزبور ^(٤)]

تاجرُوا اللهَ بالصدقةِ تَرْجُوا . من كثر عدوُّه فليَتَوَقَّعِ الصَّرعَةَ . لا تُظْهِرِ الشَّماتَةَ بِأَخِيكَ فيعافيه [الله] ^(٥) ويبتليكَ . من بلغ السَّبعين ^(٦) اشتكى من غيرِ علة . الشيبُ نُورٌ ، وأنا أستحي أن أحرقَ نُورِي بناري . العدلُ ميزانُ الباري ؛ فلذلك هو مبرأٌ من [كلِّ] ^(٧) زللٍ وميلٍ . إذا ظلمتَ من دُونِكَ ، فلا تأمنْ عقابَ من فوقك .

﴿ومن كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

قال رجل ليوסף عليه السلام : إني أحبُّك يا صفيَّ الله ، فقال : هل أتيتُ إلا من محبةِ الناسِ لي : أحبني أبي فحسدني إخوتي حتى ألقوني في الجُبِّ ، وأحبَّتني امرأةُ العزيزِ فلبثتُ بضعَ سنين في السَّجن ، فليستُ أحبُّ أن يحبَّني إلا ربِّي .
وقيل له : أتجموعُ وفي يدك خزانُ الأرض ، قال : أخافُ أن أشبعَ فأنسى الجياع .

(١) ساقط من : ب (٢) زيادة من : ب (٣) ساقط من : ب (٤) زيادة من : ب .
(٥) زيادة اقتضاها السياق . (٦) ب : الستين . (٧) ساقط من ب

ولما التقى مع أبيه [على نبينا وعليهما الصلاة والسلام] ^(١) [قال له أبوه : ما صنع إخوتك ؟] ^(٢) قال : يَأْبَتِ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ صَنِيعِ إِخْوَتِي ، وَلَكِنْ سَأَلْنِي عَنْ لُطْفِ رَبِّي .

قال داودُ لسليمانَ عليهما ^(٣) الصلاة والسلام : يَا بُنَيَّ لَا تَشْتَرِ عِدَاوَةَ وَاحِدٍ بِصَدَاقَةِ أَلْفٍ . يَا بُنَيَّ : اَمْشِ خَلْفَ الْأَسَدِ وَالْأَسْوَدِ ، وَلَا تَمْشِ خَلْفَ امْرَأَةٍ .

وقيل لأَيُّوبَ عليه الصلاة والسلام : مَا أَشَدُّ مَآمِرَ بَكَ مِنَ الْبَلَاءِ ؟ قَالَ : شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ .

عيسى عليه الصلاة والسلام قال : الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا . اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرَارِ النِّسَاءِ ^(٤) ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ . عَالَجْتُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ فَأَبْرَأْتُهُمَا ، وَأَعْيَانِي عِلَاجُ ^(٥) الْأَحْقِ . لَا تَنْطَقُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجَهَالِ فَتُظْلَمُوا ، [وَلَا تَمْنَعُوا] ^(٦) أَهْلَهَا فَتُظْلَمُوا . لَا تَكُونُوا كَالْمُنْخُلِ ، يَمْسُكُ النُّخَالَةَ وَيُرْسِلُ الطَّاحِينَ . لَا تَطْرَحُوا الدَّرَّ ^(٧) تَحْتَ أَرْجْلِ الْخَنَازِيرِ ، يَعْنِي : الْعِلْمَ . مِثْلُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ضَرَّتَانِ ، كَمَا أَرْضَى إِحْدَاهُمَا أَسْخَطَ الْآخَرَى . مَا أَكْثَرَ الْأَشْجَارَ ^(٨) ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّهَا بِمُشَرٍ ^(٩) . وَمَا أَكْثَرَ الثَّمَارَ ، وَلَيْسَ كُلُّهَا بِطَيِّبٍ . وَمَا أَكْثَرَ الْعُلُومَ ، وَلَيْسَ كُلُّهَا بِنَافِعٍ . وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ ، وَلَيْسَ كُلُّهُمْ ^(١٠) بِمُرْشِدٍ . وَمَرَّةً بِقَتِيلٍ فَقَالَ : قَتَلْتُ . فَقَتَلْتُ ، وَسَيُقْتَلُ قَاتِلُكَ .

أَمْثَالُ

﴿ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ ، يَتِمُّثَلُ ^(١١) مِنْ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَأَبْلَغَ ﴾

العرب تقولُ فيمن يُعَيِّرُ غَيْرَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ : « عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجْرَةَ نِسَى بُجَيْرٍ خَبَرَهُ . وَفِي

(١) زيادة من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) قال داود النبي عليه . . .
(٤) ب : شر الناس . (٥) ب : خلاف الأحق . (٦) ساقط من : ب . (٧) ب : الله ، وهو
تصنيف . (٨) ب : الشجر . (٩) ب : يثمر . (١٠) ب : كلها . (١١) ب : ما يمثّل .

القرآن : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَاسِيَ خَلَقَهُ ﴾ ^(١) وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب : « إن عادتِ العقبُ عُدنا لها » . وفي القرآن : ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ ^(٣) .

وفي ذوق الجاني وبال أمره : « يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفَخْ » ^(٤) . وفي القرآن : ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ ﴾ ^(٥) . وفي قرب اليوم من غد : « وَإِنْ غَدًا لَنَاظِرُهُ » ^(٦) قريب . وفي القرآن : ﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ ^(٧) وفي ظهور الأمر : « قَدْ بَيَّنَّ ^(٨) الصُّبْحُ لَذَى عَيْنِينَ » . وفي القرآن : ﴿ أَلَا أَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ ^(٩) . وفي الإساءة إلى من لا يفيد الإحسان إليه ^(١٠) : « أَعْطِ أَخَاكَ تَمَرَةً ، فَإِنْ أَبِي لُجْمَرَةٍ » وفي القرآن : ﴿ وَمَنْ يَعْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ^(١١) وفي فوت الأمر : « سبق السيفُ العذل » . وفي القرآن : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِينَ ﴾ ^(١٢) . وفي الوصول إلى المراد ببذل الرغائب : « مَنْ يَنْكَحِ الْحَسَنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا » ، وفي القرآن : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ^(١٣) . وفي منع الرجل [من] ^(١٤) مراده : « حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ » وفي القرآن : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ ^(١٥) . وفي تلافي الإساءة : « عاد غيثٌ على ما أفسد » وفي القرآن : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ ^(١٦) . وفي اختصاص كل مقام بمقال : « لكلِّ مقام مقال » ^(١٧) .

- (١) سورة يس ٧٨ . (٢) سورة الاسراء ٨ . (٣) سورة الأنفال ١٩ .
(٤) في الأصل : يداكا ، والصواب من جمع الأمثال ٣٠٩/٢ . (٥) سورة آل عمران ١٨٢ .
(٦) ١ : للناظرين . وقد نسب في جمع الأمثال إلى قراد بن أجدع حيث قال :
فإن يك صدر هذا اليوم ولي فإن غداً لناظره قريب
جمع الأمثال ٦١/١ (٧) سورة هود ٨١ . (٨) ١ : تبين ، وما هنا موافق لما في جميع الأمثال ٣٩/٢ . (٩) سورة يوسف ٥١ . (١٠) ب : لا يقبل الإحسان به . (١١) سورة لؤخرف ٣٦ .
(١٢) سورة يوسف ٤١ (١٣) سورة آل عمران ٩٢ . (١٤) ساقط من ب . (١٥) سورة سبأ ٥٤ .
(١٦) سورة الأعراف ٩٥ . (١٧) سورة الأنعام ٦٧ .

﴿ومن أمثال العجم والعامّة، يُتمثل^(١) في معانيها بألفاظ القرآن﴾

[العجم تقول]^(٢):

من أُحْرِقَ كُدُسُهُ^(٣) تمنّى إحراق كُدُسٍ غيره، وفي القرآن: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾^(٤).

العجم والعامّة: مَنْ حفر بئراً لغيره سقط فيها^(٥)، [وفي]^(٦) القرآن: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(٧).
[شاعر]^(٨):

كلُّ امرئٍ يشبّهه^(٩) فِعْلُهُ ما يفعلُ المرءُ فهو أَهْلُهُ
وفي القرآن: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَأْنِهِ﴾^(١٠).

العامّة: «كُلِّ البَقْلَةِ»^(١١) ولا تسألُ عن المَبْقَلَةِ، وفي القرآن ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^(١٢).
[شاعر]^(١٣):

كم مرّةٍ حَفَّتْ بِكَ المَكَارُهُ خَارَكَ اللهُ وَأَنْتَ كَارُهُ
وفي القرآن: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، [وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ]^(١٤) وفي القرآن أيضاً^(١٥): ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١٦).

(١) ب: يتمثل به (٢) زيادة من: ب. (٣) ب: كداسه، وهو خطأ، والكُدُس: العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك. والكُداس عطاس البهائم راجع اللسان ٦/١٩٢. (٤) سورة النساء ٨٩. (٥) ب: ... لأخيه وقع فيه. (٦) ساقط من: ب. (٧) سورة فاطر ٤٣. (٨) زيادة من: ب. (٩) ب: يشبه فعله. (١٠) سورة الإسراء ٨٤. (١١) ب: البقل. (١٢) سورة المائدة ١٠١. (١٣) زيادة من: ب. (١٤) سورة البقرة ٢١٦. (١٥) ساقط من: ب. (١٦) سورة النساء ١٩.

العامة : « المأمولُ خيرٌ من المأكول » وفي القرآن : ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ ^(١) .

العجم : « لو كان في اليومِ خيرٌ ماسلم من ^(٢) الصَّائد » وفي القرآن : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ ﴾ ^(٣) .
المتنبّي : ^(٤)

* مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ *

وفي القرآن : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ ^(٥) .
[شاعر ^(٦)]

* عند الخنازير تنفقُ العذرة *

وفي القرآن : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ ^(٧) .

العامة ^(٨) : « لم يُرد الله بالنملة ^(٩) صلاحاً إذا أنبت لها جناحاً » . وفي القرآن : ﴿ حَتَّى إِذَا فَرَحوَا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ ^(١٠) العجم ^(١١) : « السكبُ لا يصيدُ كارهاً » .
وفي القرآن : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ^(١٢) . العجم : « كلُّ شاةٍ برِجلِها [سُتْنَطُ] » ^(١٣) .
وفي القرآن : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ ^(١٤) .

﴿ [ومن سائر ^(١٥)] ما يجري مجرى الأمثال في ألفاظ القرآن ﴾

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ ^(١٦) . ﴿ مُنَّمْ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴾ ^(١٧) .

-
- (١) سورة الضحى ٤ . (٢) ب : على . (٣) سورة الأنفال ٢٣ .
(٤) ديوانه ٣١٣ . (٥) سورة آل عمران ١٢٠ . (٦) زيادة من : ب .
(٧) سورة النور ٢٦ . (٨) ب : العجم . (٩) ب : للنملة . (١٠) سورة الأنعام ٤٤ .
(١١) ب : العامة . (١٢) سورة البقرة ٢٥٦ . (١٣) ساقط من : ب . (١٤) سورة
المدثر ٣٨ . (١٥) زيادة من : ب . (١٦) سورة المائدة ٩٩ . (١٧) سورة طه ٤٠ .

﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ ^(١) . ﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ ^(٢) .
 ﴿ آتَاكَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ ^(٣) . ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ ^(٤) .
 ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ^(٥) ، ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ ^(٦) .
 ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ ^(٧) . ﴿ هِيَئَاتَ هِيَئَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٨) . ﴿ كُلُّ
 حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ^(٩) . ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ^(١٠) .
 ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١١) . ﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
 وَالطَّيِّبُ ﴾ ^(١٢) .

﴿ ما يتمثل ^(١٣) به من قصص الأنبياء ﴾

يُضْرَبُ [الْمَثَلُ] ^(١٤) بسفينة نوح ، وغراب نوح ، ونار إبراهيم ، وذئب يوسف ،
 وحوت يونس ، [وعصا موسى] ^(١٥) وخاتم سليمان ، وناقية صالح ، وحمار عزيز .

ويقال : فلان وصي آدم . إذا كان متكفلاً بمصالح الناس ؛ فإذا كان على السنّ
 قيل : قد نشأ مع نوح في السفينة . وإذا كان مبطلًا فيما يرسل له قيل : هو
 غراب نوح .

وقيل للحسن ^(١٦) رحمه الله تعالى : أي كذب المؤمن [للمؤمن] ^(١٧) ؟ فقال : أنسيتم
 إخوة يوسف ؟ [وكان يقال : لا يغرنكم البكا فإن إخوة يوسف] ^(١٨) جاءوا أباهم
 عشاءً يبكون .

(١) سورة البقرة ٢٤٩ . (٢) سورة هود ٧٨ . (٣) سورة يونس ٩١ .
 (٤) سورة التوبة ٩١ . (٥) سورة الحشر ١٤ . (٦) سورة الرحمن ٦٠ . (٧) سورة فاطر ١٤ .
 (٨) سورة المؤمنون ٣٦ . (٩) سورة الروم ٣٢ . (١٠) سورة البقرة ٢٨٦ . (١١) سورة
 الزمر ٩ . (١٢) سورة المائدة ١٠٠ . (١٣) ب : وما . (١٤) زيادة من : ب . (١٥) زيادة
 من : ب . (١٦) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد : تابعي ، كان إمام أهل البصرة ، وجبر الأمة
 في رمنه ، توفي سنة ١١٠ هـ . ميزان الاعتدال ١/٢٥٤ ، حلية الأولياء ١/١٣١ . (١٧) ساقط
 من : ب . (١٨) زيادة من : ب .

ويضرب المثل في براءة السّاحة بذنب يوسف ، كما قال الشاعر :

علىّ والله فيما ^(١) لفقوا كذبوا ككذب أولاد يعقوب على الذّيب

ويقال في عود الحبيب إلى المحبّ : قد ردّ الله يوسف على يعقوب . وفي حُسن الموقع : كأنّه قميصُ يوسف في عين يعقوب . ويُستحسن قول أبي طالب المأموني ^(٢) :

وكنْتُ يوسفَ والأسباطُ هم وأبو الـ أسباط أنت ودعواهم دماً كذباً ^(٣)

ومن أمثال قصة موسى قولهم ^(٤) : الفرار ممّا لا يطاق من سنن المرّسّين . يريدون قوله [عزّ اسمه] ^(٥) : « فَعَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ » ^(٦) وقولهم : فلان من قوم موسى ، إذا كان مكولاً . قال الشاعر [أبو نؤاس] ^(٧) :

أراك بقيّة من قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

ويقال [بيت] ^(٨) فلان أفرغ من فؤاد أمّ موسى . ويقال لكلّ نبيّ فرعون ^(٩) ،

فمن لم يرض بحكم موسى [فقد] ^(١٠) رضى بحكم فرعون . ويُنشد لابن بسّام ^(١١) :

كلّم الناس فإنّ (م) الله قد كلّم موسى

[لست روح الله عيسى إنما أنت ابن عيسى] ^(١٢)

وُيُنشد لأبي نؤاس .

فإنّ يك باقى إفاك فرعون فيكم فإنّ عصا موسى بكفّ خصيب ^(١٣)

(١) ب : لا . (٢) أبو طالب : هو عبد السلام بن الحسين المأموني ، شاعر يتصل نسبه بالمأمون ، وكان يسمو بهمته إلى الخلافة ولكن المنية عاجلته بعلّة الاستسقاء فمات سنة ٣٨٣ . يتيمة الدهر ٤/١٦١ ، فوات الوفيات ١/٥٦٧ (٣) البيت في يتيمة الدهر ٤/١٦٢ . (٤) ب : ومما يتمثل به من قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (٥) ساقط من : ب . (٦) سورة الشعراء ٢١ . (٧) ساقط من : ب ، ديوانه ٥٤٢ ، وفيه : أظنك من بقية قوم . . (٨) ساقط من : ب . (٩) ب : فرعون موسى . (١٠) زيادة من : ب (١١) ابن بسّام : هو علي بن محمد بن نصر بن منصور ، أبو الحسن ابن بسّام . شاعر هجاء . نشأ في بيت كتابة وتقليد البريد . توفي سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ هـ . فوات الوفيات ٢/٨٣ والوفيات ٣/٤٦ والمسعودي ٤/٢٢٦ والالباب ١/١٢١ (١٢) ساقط من : ب . (١٣) ب : سحر فرعون ، ديوانه ٤٨٤ وفيه : * فإن يك فيكم إفاك فرعون باقياً *

[ولغيره] ^(١)

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر
وقال بعض السلف : كن لما [لا] ^(٢) . ترجو أرجى منك لما ترجو ، فإن موسى
ذهب يقتبس ناراً فكلّمه الله تكليماً .

ويقال : فلان خليفة الخضر ، إذا كان يديم السفر ويكثر المسير .
ويقول من ينبئ على براءة ساحته : إني لم أعقر ناقة صالح .
ويُشَد فيمن ^(٣) يستعين بالبعيد وعنده ما هو أقرب مأخذاً وأحسن أثراً منه :
وذى علة يأتي عللاً ليشتفي به وهو جار للمسيح بن مريم ^(٤)
ويقال : فقر كفقير الأنبياء ؛ لأن فقراءهم أكثر من أغنيائهم .

﴿ ومما يتمثل به من أحوال المصطفى عليه الصلاة والسلام ﴾

لابن الرومي :

فكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان ^(٥)
لغيره :

وكذاك قد ساد النبي محمد
كل الأنام وكان آخر مرسل
لأبي تمام :

هذا النبي وكان صفوة ربه
من بين بادٍ في الأنام وقار ^(٦)
قد خص من أهل النفاق عصابة
وهم أشد أذى من الكفار
حتى استضاء بشعلة السور التي
رُفعت له سجعاً عن الأسرار

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة اقتضاها السياق (٣) ب : لمن . (٤) البيت للخوارزمي في بقيمة
الدهر ٢٠٥/٤ . (٥) غير موجود في ديوانه . (٦) ديوانه ١٥٢ وفي الأصل : بشعلة النور .

وله أيضا :

فهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبي ^(١)
ابن الحجاج ^(٢) :

لا عارَ لا عارَ في الفرارِ فقد فرَّ نبيُّ المهدي إلى الغارِ ^(٣)
﴿ومما يتمثل به من أقواله التي هي جوامع الكلم القليلة الألفاظ الكثيرة المعاني﴾
[من ذلك ألفاظ] ^(٤) له عليه الصلاة والسلام لم تسبقه العربُ إليها كقوله : « إياكم
وخضراء الدُّمن » . « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ^(٥) » . « مات فلانٌ حَتَفَ أَنْفَهُ » .
« لا تنتطح ^(٦) فيها عِزَّانٍ » . « هُدْنَةُ عَلَى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ^(٧) » . « إِنْ الْمُنْبَتَّ
لَأَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » . [يضرب لمن حمل على دابته فوق طاقتها ، فيبقى منقطعاً
به] ^(٨) .

« نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ » . « أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » . « الْآنَ [قَدْ] ^(٩) حَمَى الْوُطَيْسُ »
« الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » . « يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي » . « اشْتَدَّتْ أَرْمَةُ تَنْفَرَجِي » .

﴿ومن ذلك ما أجراه في عرض كلماته غير قاصد به ضرب مثل وإرسال

فقرة فتمثل الناس به﴾

كقوله عليه الصلاة والسلام : « حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . « حَوْلَهَا نَذْنِدُنْ » . ^(١٠)
« سَامَانٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . « سَبَقْتُهَا عُمَاةٌ » . « رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ » قاله لأنجشة ،

(١) ديوانه ٣٤٦ (٢) هو حسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج النبلي البغدادي ،
شاعر فحل غلب عليه الهزل ، ولى حسبة بغداد مدة وعزل عنها . توفى سنة ٣٩١ هـ . روضات الجنات
٢٤٠ ، معاهد التنقيص ١٨٨/٣ ، الإمتاع والمؤانسة ١٣٧/١ ، تاريخ بغداد ١٤/٨ ، يتيمة الدهر
٣١/٣ . (٣) يتيمة الدهر ٥٢/٣ ، وفيها :
* لَاعِيبٌ لَا عِيبَ فِي الْفَرَارِ فَقَدْ *

(٤) زيادة من : ب . (٥) الفراء : حمار الوحش (٦) ب : إِنْ لَا تَنْتَطِحْ . (٧) ب : عَلَى أَفْدَانِ .

(٨) ساقط من : ب . (٩) زيادة من : ب . (١٠) : حَوْلَ هَذَا نَذْنِدُنْ ، وَمَاهُنَا مُوَافِقٌ لِمَا فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ .

وكان يحدو بالنساء . « مَنِّي مُنَاخٌ مِّنْ سَبَقٍ » . « ابدأ بما بدأ الله » ^(١) « اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ » .
« زَرْغَبًا تَزِدُّ حُبًّا » .

﴿ ومن ذلك تشبيهاته وتمثيلاته ﴾

[كقوله عليه الصلاة والسلام] ^(٢) : « النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ » [وَإِنَّمَا يَتَفَضَّلُونَ
بِالتَّقْوَى] ^(٣) . « النَّاسُ [مَعَادِنٌ] » ^(٤) كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ
فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا « النَّاسُ كَأَبِلٍ مِّائَةٍ ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً » « الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لِّبْنٍ كَالْجَلِ
الْأَنفِ » ^(٥) ، إِنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنْ أُنِخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاخَ » . « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » . « عِثْرَتِي كَسَفِينَةِ نُوحَ ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ » ^(٦) .
« أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ ، بَأْيَهُمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ » . « مِثْلُ أَصْحَابِي كَالْمِلْحِ ، لَا يَصْلَحُ الطَّعَامُ
إِلَّا بِهِ » . « أُمَّتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » . « مِثْلُ أُمَّتِي ^(٧) كَالْقَطْرِ ،
أَيْنَمَا وَقَعَ نَفَعَ » . « إِنْ لِلْقُلُوبِ صَدَأٌ كَصَدَأِ الْحَدِيدِ ، وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ » . « عُمَالِكُمْ
كَأَعْمَالِكُمْ ، وَكَمَا تَكُونُونَ يُؤْتَى عَلَيْكُمْ » .

وقال عليه الصلاة والسلام لما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو :
« الْعَقْدُ بَيْنَنَا كَشَرْحِ الْعَيْبَةِ » ^(٨) ، إِذَا انْخَلَّ بَعْضُهُ انْخَلَّ جَمِيعُهُ » . « لَا تَجْعَلُونِي فِي أَعْجَازِ
كُتُبِكُمْ كَقَدَحِ الرَّآكِبِ » ^(٩) . « الْمُنْشَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ » [« الدَّالُّ
عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ »] ^(١٠) . « الْمَرْأَةُ كَالضَّلَعِ إِنْ قَوِّمْتَهَا كَسَرْتَهَا ، وَإِنْ دَارَيْتَهَا انْتَفَعْتَ
بِهَا » ^(١١) . « لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا تَرْزُقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُو خِمَاصًا ، وَتَرْجُو

(١) ب : نبدأ بما بدأ الله به . (٢) زيادة من : ب . (٣) ساقط من ب (٤) ساقط من : ب
(٥) ب : الأنف ، وكلاهما صواب . راجع اللسان ١٣/٩ (٦) ب : ومن تأخر عنها هلك .
(٧) ب : أبو بكر . (٨) العيبة : وعاء من آدم يسكون فيها المتاع وشرجها : عروتها .
(٩) أى لا تؤخروني في الذكر . (١٠) ساقط من : ب . (١١) ب : استمتع .

يُطَانًا» . «وَعَدُ الْمُؤْمِنِ كَأَخْذِ الْيَدِ» . «الْحَسْدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»
 «سَوْءُ الْخَلْقِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ» . «مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ
 [المسلم] ^(١) بغيرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ ^(٢) فِي النَّارِ» . «الْعَائِدُ ^(٣) فِي هَيْبَتِهِ كَالرَّاجِعِ
 فِي قَيْئِهِ» . «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالنَّحْلَةِ ، لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا» . «مِثْلُ
 الْمُؤْمِنِ كَالسَّنْبَلَةِ ، تَمِيلُ أحيانًا وَتَعْتَدِلُ أحيانًا» . «مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَالْعِطَّارِ إِنْ لَمْ
 تُصَبْ مِنْ عِطْرِهِ أَصْبَتَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ الشَّوْءِ كصَاحِبِ الْكَبِيرِ ، إِنْ لَمْ يَحْرِقْ
 ثَوْبَكَ [بشره] ^(٤) أَذَاكَ بِدُخَانِهِ» . «عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ» .

﴿وَمِنْ ذَلِكَ حَسَنُ إِسْتِعَارَاتِهِ﴾

[كقوله عليه الصلاة والسلام] ^(٥) : «الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ» . «جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ»
 «مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كَتَمَانُ الصَّدَقَةِ وَالْمَرْضِ وَالْمُصِيبَةِ» . «نَعْمُ الْخَتَنُ الْقَبْرِ» . «دَفْنُ
 الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ» . «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ» . «قَدْ جَدَعَ الْحَالِلُ أَنْفَ الْغِيْرَةِ»
 «صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ» . «الْوُدُّ وَالْعِدَاوَةُ يُتَوَارِثَانِ» . «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ
 الْأَنْبِيَاءِ» . «التَّوْبَةُ تَهْدِمُ الْحَوْبَةَ» . «مَنْ هَدَمَ بَنِيَانَ اللَّهِ فَهُوَ مُلْعُونٌ» ، يَعْنِي مَنْ
 قَتَلَ نَفْسًا . «الْحَتَّى رَأَيْدُ الْمَوْتِ ، وَسَجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَقِطْعَةُ مِنَ النَّارِ» ، [الدُّنْيَا
 سَجْنُ الْمُؤْمِنِ] ^(٦) وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» . «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ» . «مَنْ
 ضَحَكَ ضَحْكَةً فَقَدْ مَجَّ مِنَ الْعَقْلِ مَجَّةً» . «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهَا لَيِّنَةُ الْحِجَابِ»
 «يَهْرَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ابْنِ آدَمَ ، وَيَشَبُّ مِنْهُ الْحَرَصُ وَالْأَمَلُ» . «الْخَلْقُ عُيَالُ اللَّهِ ، فَأَحَبُّهُمْ
 إِلَيْهِ أَبْرَثُهُمْ بَعِيَالِهِ» . «أَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» . «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ» .
 «الشِّتَاءُ رِبْعُ الْمُؤْمِنِ قَصَّرَ نَهَارُهُ فَصَامَهُ ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَهُ» . «الِاسْتِمَاعُ إِلَى الْمُهْوَفِ

(١) ساقط من : ب . (٢) ب : نظر . (٣) ب : الراجع .
 (٤) ساقط من : ب . (٥) زيادة من : ب . (٦) زيادة من : ب .

صدقة . « الحكمة ضالة المؤمن » . « ظهر المؤمن مشجبه ، وخزائنه ^(١) بطنه ، ومطيته رجله ، وذخيرته ربه » . « اتقوا فِرَاسَةَ [المؤمن] ^(٢) . فإنه ينظرُ بنورِ الله » . « أكثرُوا ذكرَ هادمِ اللذاتِ » يعنى الموت . « اتبعونى تُكُونُوا بيوتًا ، وهاجرُوا تورثُوا أبناءكم مجداً » « رأسُ العقل بعدَ الإيمانِ بالله التودُّدُ إلى الناس » . « هل يكبُّ الناسُ على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم » . « منهومان لا يشبعان ، طالبُ العلم ، وطالبُ المال » . « الخمرُ مفتاحُ كلِّ شرٍّ » . « لاداء أدوى من البخلِ » « لا تتخذوا ظهورَ الدوابِ كراسى » . « مُعْتَرِكُ المنايا مابينَ السَّتينِ إلى السَّبعينِ » . « اليومَ الرَّهْأُنُ ، وغداً السَّباقُ ، والجَنَّةُ الغاية » . « من فى الدنيا ضيفٌ ، ومافى يده عاريةٌ ، والضيْفُ مُرْتَحِلٌ ، والعارية مؤدَّاةٌ » . « المعاصى حَمَى الله ، ومن رتم حول الحمى أوشك أن يقع فيه » . « إياكم والأسواق ، فإن الشَّيْطَانَ قد باضَ فيها وفرَّخَ » .

﴿ ومن ذلك حسن الطباق فى كلامه عليه الصلاة والسلام ﴾

« حُفَّتِ الجنةُ بالمكاره ، وحفَّتِ النارُ بالشهواتِ » . « الناسُ نيامٌ ، فإذا ماتوا انتبهوا » . « كفى بالسَّلامة داءً » . « إن الله يبعضُ البَخِيلَ فى حياته ، السَّخَى بعد موته » ^(٣) [« جبلت القلوبُ على حبٍّ من أحسنَ إليها ، وبغضٍ من أساء بها »] ^(٤) . « إن الأرواحَ جنودٌ مجندةٌ ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف » . [خيرُ شبابكم من تشبه بالشيوخ وشرُّ ^(٥) شيوخكم من تشبه بالشباب] ^(٦) « احذروا من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شرُّه » . « انظروا إلى مَنْ تحتكم ، ولا تنظروا إلى من فوقكم ؛

(١) ب : خزائنه . (٢) زيادة اقتصاصها السياق . (٣) ١ : ويحب السخى .

(٤) زيادة من : ب . وقد أوردت هذه الجملة فى حسن الاستعارة بعد قوله صلى الله عليه وسلم :

« ليس لعرق طالم حق » ، وهو خطأ من الناسخ . (٥) ب : وخير شيوخكم .

(٦) زيادة من : ب . وقد أوردت هذه الجملة أيضاً مع الجملة السابقة .

فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم . « أهدركم الدنيا وحلاوة رضاءها ، وصرارة فطامها . وقال للنصار : « إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » .

﴿ ومن ذلك حسن التجنيس ﴾

« الظلم ظلمات يوم القيامة » . « ليس الأعمى من عمى بصره ، ولكن من عميت بصيرته » . « إن ذا الوجهين لا يكون وجهياً عند الله تعالى » . « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده » . « المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم » [« لا إيمان لمن لا أمانة له »]^(١) .

﴿ ومن ذلك في ذكر الأموال ﴾

« نعم المال الصالح للرجل الصالح » . « رحم الله امرأة^(٢) أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من لسانه » . « حصنوا أموالكم بالزكاة » . [« وداؤوا مرضاكم بالصدقة »]^(٣) . « لا خير في بدن لا يألم ، ومال لا يزكى » . « إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، فسعوهم بأخلاقكم » . « هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت به^(٤) فأمضيت » . « التمسوا الرزق في خبايا الأرض » يعني : الحرث^(٥) .

وذكر الخليل فقال : « ظهورها حرز ، وبطنها كنز » [« خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة »]^(٦) : [« الخليل معقود بنواصيها الخير »]^(٧) . « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » . « نعمت العمة لكم النخلة ، تُغرس في أرض خوار ، وتشرب من عين خراة » .

(١) زيادة من : ب . (٢) ب : من . (٣) ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ب .
(٥) ب : الذرع . (٦) زيادة من : ب . (٧) ساقط من : ب .

[وذكر النخل أيضاً فقال : « هي » ^(١) الراسيات في الوحل ، المطعمات في المحل . »]

وذكر الغنم فقال : « سمنها معاش ، وصوفها رباش » . « لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

﴿ ومن ذلك سائر أمثاله وحكمه عليه الصلاة والسلام في فنون مختلفة ﴾

« الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى » . « تبة المؤمن خير من عمله » .
« آفة العلم النسيان » . « إن من الشعر لحكمة ، وإن من البيان لسحراً » . « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » . « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » . « أنزلوا الناس منازلهم » . « ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » . « من ضمن لي ^(٢) ما بين فكّيه ، ضمنت له الجنة » . « اليد العليا خير من اليد السفلى » . « ما عال من اقتصد » .
« ما أملق تاجر صدوق » . « من مات غريباً مات شهيداً » . « المؤمنون ^(٣) عند شروطهم » . « مظل الغني ظلم » . « يد الله مع الجماعة » . « الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين ^(٤) أبعد » . « الرغب شؤم » . « لا جباية إلا بجباية » . « تهادوا تحابوا » .
[« الهدية مشتركة »] ^(٥) « الهدية تسل السخيمة » . « القلوب تتشاهد » . « خير الصحابة أربعة : الجار ، ثم الدار ، والرفيق ، ثم الطريق » . « من غشنا فليس منا » .
« ترك الشر صدقة » . « سيد القوم خادمهم » . « الحياء شعبة من الإيمان » .
« لا تطرقوا الطير في أوكارها ^(٦) ، فإن الليل أمان » . « من بدا جفا » . « من اتبع الصيد غفل » . « تحيز والنطفكم » . « حدث عن البحر ولا حرج » . « ابدأ بنفسك

(١) زيادة من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) ساقط من : ب .
(٤) ب : المؤمن . (٥) ب : مع . (٦) زيادة من : ب . (٧) ب : وكناتها .

ثُمَّ بَمَنْ تَعُولُ . « الْجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ » . « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِئُهَا » . « مَنْ أَتَى السُّلْطَانَ
فُتِنَ » . « كُلُّ مَيْسَرٍ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ » . « لَا تَمْسَحْ يَدَكَ بِثَوْبٍ مِنْ لَمْ تَكْسُهُ » . « اظْلُبُوا
الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوَجْهِ » . « إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ » . « حَسَنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » .
« الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ » . « السَّعِيدُ مَنْ اتَّعَظَ ^(١) بِغَيْرِهِ » . « اسْتَعِينُوا عَلَى
الْحَوَائِجِ بِالسَّكْتَانِ » . « الْخَيْرُ عَادَةٌ ، وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ » . « الْبَرَكَةُ فِي الْبُكَورِ » .
« بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِسَلَامٍ » . « الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ » . « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » .
« لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعْمَانًا وَلَا لَعْنَانًا » . [« النَّدَمُ تَوْبَةٌ »] ^(٢) « دَعُ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى
مَا لَا يَرِيْبُكَ » . « مَا هَلَكَ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ » ^(٣) . « مِنْ كَثَرِ سَوَادِ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » .
« إِلَيْكَ انْتَهَتْ الْأَمَانِيُّ بِصَاحِبِ الْعَافِيَةِ » . « انْصَرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . « انْتَظَرُ
الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ ^(٤) عِبَادَةٌ » . « لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ » . « الْأَعْمَالُ
بِخَوَاتِيمِهَا » . « سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبًا » . « احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ » .
« الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرًا مِنْ يُحَالٍ » . « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ ^(٥) يَكُونَ كَفْرًا » .
« لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ » . « نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ » . « الْمُسْتَشِيرُ مُعَانٌ ،
وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ » . « مَا نَحَلَ ^(٦) وَالِدٌ وَلَدًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » . « الْمَرْءُ كَثِيرُ
بَأْخِيهِ » . « لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي تَرَى لَهُ » .

﴿أَمْوَدَجٌ يَنْخَرُطُ فِي سَلَكِ الْأَمْثَالِ مِنْ كَلَامِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ﴾

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقَى مَصَارِعَ السَّوِّ . الْمَوْتُ أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَأَشَدُّ مِمَّا قَبْلَهُ . لَيْسَتْ
مَعَ الْعِزَاءِ مَصِيبَةٌ . ثَلَاثٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ : الْبَغْيُ ، وَالْفَسْكَثُ ، وَالْمَكْرُ .

(١) ب : وَعَظَ ، (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ب . (٣) ب : قَدَّرَ نَفْسَهُ . (٤) سَاقَطَ
مِنْ : ب . (٥) سَاقَطَ مِنْ : ب . (٦) ١ : لَا نَحَلَ .

ولما بلغه أن الفرس مَلَكَت عليها بنت أبرويز^(١) قال : ذلَّ قومٌ أسندوا أمرهم إلى امرأة . إن الله قرن وعده بوعيده ، ليسكون العبد راغباً راهباً .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

من كنتم سرّه كان الخيارُ في يده . اتقوا من تبغضه قلوبكم . أشقى الولاة من شقيت به رعيته . أعقلُ الناسُ أعذرهم للناس . لا تؤخرْ عملَ يومك لغدك . اجعلوا الرأسَ رأسين ، وأخيفوا الهوامَّ قبل أن تخيفكم . أبت هذه الدراهمُ إلا أن تخرجَ أعناقها . لى على كلِّ خائنٍ أمينان [لا يخونان]^(٢) : الملاء والطين . تكثروا من العيال ، فإنكم لا تدرّون بمن ترزقون . لو كان الشكرُ والصبرُ بعيرين ، ما باليت أيهما أركب^(٣) . من لم يعرف الشرَّ كان أجدرَ أن يقع فيه . ما اظمُرُ صرفاً بأذهب لعقولِ الرِّجال من الطمع . لا يكنْ حبُّك كلفاً ، ولا بغضُك تلفاً . مرُّ ذوى القربات أن يتزاوَرُوا ولا يتجاوَرُوا . قلّما أدبر شئٌ فأقبل . إلى الله أشكو ضعفَ الأمين وخيانةَ القوى .

عثمان ذو النورين^(٤) رضى الله عنه :

ما يزَعُ [الله بالسلطان]^(٥) أكثرُ مما يزَع بالقرآن . أتمم إلى إمامٍ فعّالٍ أحوج^(٦) منكم إلى إمامٍ قوَّال . قاله يوم صعد المنبرَ فترجَّح عليه . يكفيك من الحاسد أنه يغم يوم^(٧) سرورك .

على بن أبى طالب^(٨) كرم الله وجهه العزيز^(٨) :

قيمةُ كل امرئ ما يحسنه . الناسُ أعداءُ ما جهلوا . رأى الشيخ خيرٌ من مشهد

(١) ١ : ابنة برويز . (٢) ساقط من : ب . (٣) ب : لو أن . . . بعيران . . . ركب .
(٤) ب : بن عفان . (٥) ب : ما يزَع السلطان . . . القرآن . (٦) ب : أجوع .
(٧) ب : وقت . (٨) ساقط من : ب .

الغلام . استغن عن شئت فأنت نظيره ، واحتج إلى من شئت فأنت أسيره ، وتفضل على من شئت فأنت أميره ^(١) . بقيةُ عمر المؤمن لا تمن لها ، يدرك بها مافات ، ويُحْيى ما أَمات . الدنيا بالأموال والآخرةُ بالأعمال . لا ترجونَّ إلَّا ربَّك ، ولا تخافنَّ إلَّا ذنبك . [وجهوا آمالكم إلى من تحبُّه قلوبكم] ^(٢) . الناسُ من خوفِ الذلِّ في الذلِّ . عليكم بالنَّمط الأوسط . من أيقن بالخُلْف جاد بالعطية . يابيضُ أبيضًى وياصفرُ اصفرًى ، وغُرًّا غيرى . بقية السيفِ أنحى عددًا ، وأكثر ولدًا . إنَّ من السكوت ما هو أبلغُ من ^(٣) الجواب . خيرُ إخوانك من واساك ، وخيرُ منه من كفاك . الصبرُ مطيةٌ لا تكبُّو ، وسيفٌ لا ينبُّو .

﴿ طائفة منهم [ومن التابعين رضى الله عنهم ^(٤)] ﴾

ابنُ عباس رضى الله عنهما :

الموى الهُ معبود . الرخصةُ من الله صدقةٌ ، فلا تردُّوا عليه ^(٥) صدقته . لكلِّ داخلٍ دهشةٌ ، فابدأوه بالتَّحِيَّةِ ، ولكلِّ طاعمٍ حشمةٌ ، فابدأوه باليمين .

الحسن بن على رضى الله عنه :

أكيسُ الكندسِ الثَّقِي ، وأحقُّ الحُلقِ الفجور . الكرمُ هو التبرُّع قبل السَّؤال .

الحسين بن على رضى الله عنه :

خيرُ المالِ ما وُقِيَ به العرض .

ابنُ مسعود رضى الله عنه :

الدنيا كلها غمومٌ ، فما كان منها في سرور فهو ربحٌ . ما على الأرض أحقُّ بطولِ سجنٍ من لسان . إن هذه القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان ، فابتغوا لها طرائفَ الحِكم .

(١) في ب اختلاف في ترتيب فقرات هذه الجملة . (٢) ساقط من : ب . (٣) ١ : في .

(٤) زيادة من : ب . (٥) زيادة من : ب .

إن استطعت أن تجعل كنزك حيث لا يأكله السوس ولا تناله اللصوص فافعل .
أبو ذرّ رضى الله عنه :

كان الناس ثمر الاشوك فيه ، فصاروا شوكة لا ثمر فيه ، يخنمون ونقضهم والموعد الله .
[معاوية رضى الله عنه :

ما رأيت تبذيرا إلا وإلى جانبه حق مضيع . ما فى يدك أسلم من طلب الفضل إلى
الناس . ما غضبى على من أملك ، وما غضبى على ما أملك . أنقص الناس عقلا من ظلم
من هو دونه ، وأولى الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة . التسلط على المالك من لؤم القدرة ،
وسوء الملكة .

عمرو بن العاص رضى الله عنه :

إمام عادل خير من مطر وابل ، وأسد حطوم خير من إمام غشوم ، وإمام غشوم
خير من فتنة تدوم . لا وجع كوجع العين ، ولا هم كههم الدين . زلة الرجل عظيم
يجبر ، وزلة اللسان لا تبقى ولا تذر . ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ، ولكنه
من يعرف خير الشرين . من كثر إخوانه كثر غرماؤه . أكرموا سفهاءكم فإنهم يكفونكم
العار والنار [(١) .

المغيرة بن شعبة رضى الله عنه :

العيش فى إلقاء الحشمة . فى كل شيء سرف إلا فى المعروف .

معاذ بن جبل رضى الله عنه :

الدين هدم الدين .

عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

البرثى هين : وجهه طلق (٢) وكلام لين .

(١) زيادة من : ب . (٢) ب : طلق .

أبو الدرداء رضى الله عنه :

إن الدنيا قد استودقتْ واغتلمَ أهلها .

زياد :

ما قرأت كتابَ رجلٍ إلا عرفتُ مقدارَ عقله . إن المعرفة لتتفع عند الكلبِ العقور ،
والجللِ الصَّوُول ، فكيف عند العاقلِ الكريم ؟ . من السعادة أن يطولَ عمرك ، وترى
فى عدوكَ ما يسرُّك . من مدح رجلًا بما ليس فيه فقد بالغَ فى هجائه . إرضَ من أخيك
إذا وُلَّى ولا يةً بُعْشِرِ ودَّه قبلها .

سعيد بن العاص رضى الله عنه ^(١) :

إن الكريمَ ليرعى من المعرفة ما يرمى الواصلُ من القرابة .

عبد الله بن أبى بكر ^(٢) :

من أحبَّ البقاءَ فليوطنْ نفسه على المصائب . من طال عمرُه فقدَ الأحبة ، ومن قصرَ
عمرُه كانت المصيبةُ فى نفسه .

محمد بن الحنفية رحمه الله ^(٣) :

ما كُرمْتُ على عبد نفسه إلا هانت عليه الدنيا . ليس لأبدانكم ثمنٌ إلا الجنة ،
فلا تبيعوها إلا بها .

(١) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية صحابى تربى فى حجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ولى الكوفة ثم المدينة . توفى سنة ٥٣ أو ٥٩ هـ طبقات ابن سعد ٣٠/٥ ، وتهذيب ابن عساكر ١٣١/٦
وتاريخ الإسلام ٢٦٦/٢ . (٢) ب : عبيد الله بن بكرة رضى الله عنه ، والمعروف عبد الله بن
أبى بكرة . (٣) هو : محمد بن على بن أبى طالب ينسب إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية تميزاً له عن
الحسن والحسين ، وكان واسع العلم ورعاً شجاعاً . توفى سنة ٨١ هـ . الطبقات الكبرى ٩١/٥ ، وصفوة
الصفوة ٤٢/٢ ، وحلية الأولياء ١٧٤/٣ .

مصعب بن الزبير رحمه الله ^(١) :

التواضعُ من مصائدِ الشرف . ما قلَّ سفهاء قومٍ إلا ذُلُّوا .

الأحنف رحمه الله ^(٢) :

السَّودَدُ مع السَّواد . السيّد من إذا أقبل هابوه ، وإذا أدبر عابوه . الكبير أ كثر ^(٣)

عقلا ، لكنه أ كثر شغلا . من لم يصبر على كلمةٍ سمع كلمات . سِرُّكَ من دَمِكَ . من يُسرِع ^(٤) إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه مالا يعلمون . من كل شيء يُحفظُ الأحق إلا من نفسه . الكاملُ من عُدَّتْ هفواته . وذكر الشعراء فقال ^(٥) : ما ظنُّكَ بقومٍ الصدقُ محمودٌ إلا منهم .

الحسن البصري رحمه الله :

ألا تستحيون من طولٍ مالا تستحيون ؟ إن امرءاً ليس بينه وبين آدمَ أبٍ حتى لمغرقٌ في الموت ^(٦) . مسكين ابن آدم ، مكتومُ العلل ، محتومُ الأجل ^(٧) ، تؤذيه البقّة ، وتقتله الشرقة . [إن] ^(٨) ابن آدمَ راحلٌ كل يومٍ إلى الآخرة مرحلةً . ما أعطى اللهُ أحداً الدنيا إلا [اختباراً ، ولا زواها عنه إلا] ^(٩) اختياراً . ما أنصفَكَ مَنْ كلفَكَ ^(١٠) إجلالَه ومنعَكَ ماله . أنا للعاقلِ المذبرِ أرجى مني للأحمقِ المقبل . إنَّ من خوّفَكَ حتى تبلغَ الأمنَ أرفقُ بك ممّن أَمَنَكَ حتى تبلغَ الخوفَ . أتمّ تستبطنون المطر ،

(١) هو : مصعب بن الزبير بن العوام القرشي ، كان عضد أخيه عبدالله في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق ، ولي البصرة والكوفة قتل سنة ٧١ أو ٧٢ هـ تاريخ الاسلام للذهبي ١٠٨/٣ ، الطبقات الكبرى ١٨٢/٥ .

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي أحد الدهاة العطاء الشجعان الفاتحين ، يضرب به المثل في الحلم توفي بالكوفة سنة ٧٢ هـ . الطبقات ٧/٩٣ ، جهرة الأنساب ٢٠٦ ، تهذيب ابن عساكر ٧/١٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٢٩ (٣) ب : أكبر . (٤) ب : تسرع . (٥) ب : السعادة .

(٦) هذا القول منسوب لعمر بن عبد العزيز ، ولفظه : « إن امرءاً ليس بينه وبين آدم أب حتى لمغرق له في الموت » اللسان ١٠/٢٤١ . (٧) ١ : مكتوم . (٨) زيادة من : ب . (٩) زيادة من : ب . (١٠) ب : كلف .

وأنا أستبطئ الحجر . لا تحمان على يومك هم غدك ، فحسب كل يوم هم . الفكر
مرآة تريك حسنك من سيئك . بدن لا يشتكى مثل مال لا يزكى .
الشعبي رحمه الله ^(١) :

نعم الحدثُ الدفتر . إني لأستحي من الحق إذا عرفته ألا أرجع إليه .
[مثال آخر] ^(٢) : عيادة الثقلاء ^(٣) أشد على العليل من علته ، لأنهم يخيئون في غير
وقت ، ويطيئون الجلوس . كانت درّة عمر أهيب من سيف الحجاج .
وهب بن منبّه رحمه الله ^(٤) :

من لم يقتصد في معيشته مات قبل أجله .
سعيد بن جبير رحمه الله ^(٥) :

من أحسن أن يسأل أحسن أن يتعلم .
ابن سيرين رحمه الله ^(٦) :

إياك وفضول النظر ، فإنها تؤدي إلى فضول الشهوات ^(٧) . إذا أصبحت فما يأتيني
من حيث لا أحسب أكثر مما يأتيني من حيث أحسب .

(١) هو : عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري محدث ثقة ، مشهور بالحفظ ، فقيه ، شاعر توفي
سنة ١٠٣ هـ . تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٣١٠/٤ ، تهذيب ابن عساكر ١٣٨/٧ ، تاريخ بغداد
٢٢٧/١٢ (٢) ساقط من : ب . (٣) ب : النوك . (٤) وهب بن منبّه الأنباري الصنعاني ، مؤرخ
كثير الأخبار ، يعد في التابعين ، مات حوالي سنة ١١٤ هـ المعارف ٢٠٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤/٥
وشذرات الذهب ١٥٠/١ ، وطبقات ابن سعد ٥٤٣/٥ وتهذيب التهذيب ١٦٦/١١ (٥) هو سعيد
ابن جبير الأسدي الكوفي ، تابعي ، وهو حبشي الأصل ، قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥ هـ طبقات
ابن سعد ٢٥٦/٦ ، تهذيب التهذيب ١١/٤ ، حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، المعارف ١٩٧
(٦) هو محمد بن سيرين البصري ، تابعي ، تفقه وروى الحديث ، واشتهر بالورع ، توفي سنة ١١٠ هـ
تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ ، المحرر ٣٧٩ ، حلية الأولياء ٢٦٣/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣١/٥ .
(٧) ب : الشهوة .

مكحول رحمه الله^(١) :

من نظف ثوبه قلَّ همُّه ، ومن طاب ريحُه زاد عقلُه .

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه :

ما الجزعُ مملاً بدَّ منه ، وما الطمعُ فيما لا يُرجى . لا تكنِ مِمنْ يلعنُ إبليسَ في العلانيةِ ويطيعُه في السِّرِّ .

من أمثال لقمان الحكيم^(٢) :

يا بُنى : بع دنياك بآخرتكِ تربحُهما جميعاً . إياك وصاحبُ الشَّوْءِ ، فإنَّه كالسيف ، يحسنُ منظرُه ويقبحُ أثره . يا بُنى : لا يكنِ الديكُ أكيَسَ منك ، ينادى بالأسحارِ وأنتَ نائمٌ . يا بُنى : لا تكنِ النملةُ أكيَسَ منك ، تجمعُ في صيفِها لشتائها^(٣) . يا بُنى : إياك والكذبَ ، فإنه أشهى من لحمِ العصفور . يا بُنى : إن الله يُحِبُّ القلوبَ الميَّتةَ بنورِ الحكمةِ كما يُحِبُّ الأرضَ بوابِلِ القطرِ . [يا بُنى]^(٤) : لا تقربِ السُّلطانَ إذا غضبَ والبحرَ إذا مَدَّ^(٥) . يا بُنى : اتخذِ تقوى اللهِ تجارةً ، تأتلكِ الأربعُ من غيرِ بضاعةٍ . شاورْ من جرَّبَ الأمورَ ، فإنه يعطيك من رأيه ما قامَ عليه بالغلاء ، وأنتَ تأخذُه بالمِجَّانِ . يا بُنى ، كذبَ من قال : إن الشرَّ بالشرِّ يُطفأ ، فإن كان صادقاً فليوقد نارين^(٦) ثم لينظرْ هل تطفئُ إحداهما الأخرى ؟ ، وإنما يطفئُ الخيرُ الشرَّ ، كما يطفئُ الماءُ النارَ .

(١) هو مكحول بن أبي مسلم شهاب بن شاذل أبو عبد الله ، فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث استقر في دمشق ، وتوفى بها سنة ١١٢ هـ . تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ ، حلية الأولياء ٥/١٧٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٣ ، ميزان الاعتدال ٣/١٩٨ ، حسن المحاضرة ١/١١٩ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠١ .
(٢) ب : أنموذج من أمثال لقمان الحكيم رضى الله عنه . (٣) هذه الجملة مقدمة على ما قبلها في : ب . (٤) ساقط من : ب . (٥) ب : مل . (٦) ١ : نارا .

﴿ أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية ﴾

من ذلك ما صدر عن حكمائها :

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ^(١) :

مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ . فَضْلُ الْقَوْلِ عَلَى الْفَعْلِ دَنَاءَةٌ ، وَفَضْلُ الْفَعْلِ عَلَى الْقَوْلِ
مَكْرُومَةٌ . فَرَطُ الْأَنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقِرَاءِ السَّوِّءِ ، وَفَرَطُ الْإِنْقِبَاضِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ . الْمُنَاكِحُ
السَّكْرِيْمَةُ [مِنْ]^(٢) مَدَارِجِ الشَّرَفِ . الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنْ اقْتِحَامِ الْهَلَكَةِ .
مَنْ يَصْحَبُ الزَّمَانَ يَرَى الْهَوَانَ . أَحَقُّ مِنْ شَرِّكَكَ فِي النَّعْمِ شَرِّكَؤُوكَ فِي الْمَسَاوِيهِ .
فِي كُلِّ عَامٍ سِقَامٌ . وَمَعَ كُلِّ حَبْرَةٍ عِبْرَةٌ ، وَمَعَ كُلِّ فَرَحَةٍ تَرْحَةٌ . مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذَرُ .
رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ ، وَرُبَّ حَرْبٍ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ . رَبٌّ كَلِمَةً سَلَبَتْ نِعْمَةً .
رَبٌّ مَلُومٌ لِأَذْنَبَ لَهُ . رَضِيَ النَّاسُ غَايَةً لَا تُدْرِكُ .

قُسَّ بْنُ سَاعِدَةَ^(٣) :

مَنْ مَاتَ فَاتٌ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . تَقَارَبُوا بِالْمُودَّةِ ، وَلَا تَتَّكِلُوا عَلَى الْقَرَابَةِ . خَيْرُ
الْمَالِ مَا قَضِيَ بِهِ الْحَقُّ . أَحْمَدُ الْبَلَاغَةِ الصَّمْتُ حِينَ لَا يَحْسَنُ الْكَلَامُ . أَبْلَغُ الْعِظَاتِ
التَّنْظَرُ إِلَى مُحَلِّ الْأَمْوَاتِ .

عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ^(٤) :

(١) هو أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، حَكِيمُ الْعَرَبِ وَأَحَدُ الْمُعَبِّرِينَ ، قَصَدَ الْمَدِينَةَ فِي
مِائَةِ مَنْ قَوْمِهِ يَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ سَنَةَ ٩ هـ ، الْإِسَابَةُ ١١٣/١ ، جَهْرَةُ
الْأَنْسَابِ ٢٠٠ ، الْأَعْلَامُ ٣٤٤/١ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ب .
(٣) هو قُسَّ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ ، مِنْ بَنِي إِيَادٍ أَحَدِ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ ، كَانَ أَسْقَفَ نَجْرَانَ ، مَاتَ
قَبْلَ الْهِجْرَةِ . الْأَعْنَى ٢٤٦/١٥ ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢٦٧/١ . الْأَعْلَامُ ٣٩/٦ .
(٤) عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَّازِ الْعَدَوَانِيِّ ، كَانَ إِمَامًا مَضْرُوحًا وَفَارِسِيًّا ، كَانَتِ الْعَرَبُ وَالْجَاهِلِيَّةُ
لَا تَعْدِلُ بِفَهْمِهِ فِيهَا وَلَا بِحُكْمِهِ حُكْمًا ، الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٢١٣/١ وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢٥٥/٢ ،
٨٣/٦ ، ٩٤/٣ .

في بيته يؤتى الحكم^(١) . ماخِر غيور قط . أحق الناس أن يُحذَر منه: العدو الفاجر ،
والصديق الغادر ، والسلطان الجائر .

أوس بن حارثة^(٢) .

من كرم الكريم^(٣) الدفعُ عن الحريم .

﴿ ومن ذلك ما سار عنها في سائر الأحوال ﴾

نفسُ عصامٍ سوّدتْ عصاماً [وعلمته الكَرَّ والإقداماً
وجعلته ملكاً هُمأماً]^(٤)

يضرب لمن شَرُف بنفسه من غير قديم .

إذا سمعت بسرّ القين فاعلم أنه مُصَيِّح^(٥) .

[يضرب لمن يعرف بالكذب فلا يقبل صدقه]^(٦) .

إن يدمُ أطلُك فقد نقب خُفّ ، يضرب للشاكي إلى من هو أسوء حالاً منه .

القولُ ما قالت حذام [يضرب في التصديق]^(٧) .

أعنْ صُبوح^(٨) ترققْ ؟ [يضرب]^(٩) لمن يبدي شيئاً ومراده غيره .

أبى الحقين^(١٠) العذرة^(١١) . للمعتذر زوراً .

(١) في ب : اختلاف في ترتيب حكمه
الاصابة ٨٠/١ . (٣) ب : العهد . (٤) ساقط من : ب . والشعر للنايفة الديباني في عصام
بن شهير حاجب النعمان بن المنذر . ديوانه ٧٩ . مجمع الأمثال ٢٤٠/٢ . (٥) الأصل : بسرّ اليقين
والصواب من مجمع الأمثال ٣٤/١ قال الأصمعي : أصله أن القين بالبادية . يتنقل في مياههم فيقيم بالموضع
أياماً ؛ فيكسد عليه عمله ، ثم يقول لأهل الماء : إني راحل عنكم الليلة — وإن لم يرد ذلك ، ولكنه يشيعه
ليستعمله من يريد استعماله — فكثرت ذلك من قوله حتى صار لا يصدق . (٦) زيادة من : ب .
(٧) زيادة من : ب . (٨) في مجمع الأمثال ٤٠٨/١ : عن صبوح (٩) زيادة من : ب .
(١٠) ب : الحقيق . (١١) الحقين : المحقون (أي المحبوس) ، والعذرة : العذر ، وأصله أن
رجلاً ضاف قومًا فاستسقام لبنا — وعندهم ابن قدح قنوه في وطب — فاعتلوا عليه ، واعتذروا ؛ فقال : أبى الحقين
العذرة . أي : قبول العذر ، أي أن هذا اللب الحقين يكذبكم . مجمع الأمثال ٣٥/١ . الأعاني ٢٣٣/١٤ .

آكلُ لحم أخى ، ولا أدعه لآكل [فى الذب عن الأقارب] ^(١) .
 أينما أوجه ألق سعداً . لمن لا يخلو من الأعداء .
 أتى أبدً على لبد [يضرب للمُسِنَّ] ^(٢) .
 إنَّ دواء الشَّقِّ أن تحوصه ^(٣) يُضرب فى إصلاح الشئ ^(٤) .
 العاشية تهيج الآية ^(٥) .

لمن يرى غيره فى شئ فيقتدى به .

[عاط بغير أنواط . لمن ينحل علماً لا يقوم به] ^(٦) .
 الذَّبُّ يُكْنَى أباجدة . لمن ينطوى على خُبثٍ وذكره جميل .
 هان على الأملس مالاقي ^(٧) الدبر [لمن لا يهتم بأمر صاحبه] ^(٨) .
 الحديد بالحديد يُفلح ، يضرب فى مقابلة الجليد بمثله .
 [فى] ^(٩) الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللبن . لمن يطلب حاجة بعد فوتها .
 عسى الغوير أبؤساً . لمن يُتهم بسوء .
 فى بطن زَهَّان ^(١٠) زاده ، يضرب للمُسْتَعْدَّ ^(١١) .
 لو ترك القطاً ليلاً لنام . [يضرب] ^(١٢) للأمر [الذى] ^(١٣) يُستدلَّ به على الشر .

تمرد مارذ وعز الأبلق . لعزة المسكان ومنعته .

أحسناً وسوء كئيلة ، يضرب فى اجتماع خصلتين مذمومتين .
 أساء سمعاً فأساء إجابة ^(١٤) . لمن يبني أمره على الغلط .

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة من : ب . (٣) الحوص : الحياطة ، والنل فى
 مجمع الأمثال ٨/١ (٤) ب : يضرب فى الإصلاح ورتق الفتق . (٥) بجم الأمثال ٣٩٩/١ .
 (٦) زيادة من : ب (٧) ب : لقى ، وما هنا موافق لما فى مجمع الأمثال ٢٩١/٢ .
 (٨) زيادة من : ب . (٩) زيادة من : ب . (١٠) ب : نهان ، وما هنا موافق لمجمع
 الأمثال ١٢/٢ . (١١) فى مجمع الأمثال : يضرب للرجل يطب الشئ وقد أخذ مرة .
 (١٢) زيادة من : ب . (١٣) ساقط من : ب . (١٤) ب : أحبابه .

أصاب ثمرة الغراب ، لمن وجد شيئا نفيساً ^(١) .
 أساء رغباً فسقى ، لمن لم ^(٢) يحكمُ الأمر ، ثم يريد إحكامه فيفسده .
 أسمعُ جعجعةً ولا أرى طحيناً ^(٣) . يضرب للمتوعدّ بالأفعل .
 سمنكم أريقَ ^(٤) في أديمكم في إفساد الشيء مع إصلاح بعضه .
 كلُّ مُجَرٍّ بالخلاء يُسرَّ ^(٥) . لمن ادعى فضلاً ، وليس عنده ما يقابله .

﴿ومن الأمثال السائرة في صدر الإسلام﴾

شَوَى أخوك ، حتى إذا أنضَجَ رَمَدٌ ^(٦) ، قاله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
 وهل ترك لنا عقيلٌ من دار . قاله على رضى الله عنه في شكايته عقيل رضى الله عنه .
 [زُوِّحَتْ حتى في الرَّحْمِ . قاله على رضى الله عنه أيضاً . يعنى أنه وعقيلاً كانا توأمين .
 ماعداً مما بدا . قاله على رضى الله عنه لبعض أصحابه ، وقد تخلف عنه يوم الجمل ، ومعناه
 ماظهر منك من التخلف بعد ماظهر منك من التقدم في الطاعة] ^(٨) .
 [إذا] ^(٩) ملاكت فأسجِج . قالت عائشة لعلى رضى الله عنهما لما ظهر ^(١٠) في حرب الجمل .
 إن النساءَ لحنٌ على وضم ، قاله عمر رضى الله عنه .
 إنما أكلتُ يومَ أكل الثورُ الأبيضُ قاله [على] ^(١١) في شأنِ عثمان رضى
 الله عنهما .

(١) ب : لمن ظفر بالشيء النفيس . (٢) ١ : لا . (٣) ب : طعنا .

(٤) ب : حريق ، وفي الأمثال : هريق . مجمع الأمثال ٢٩٦/١ .

(٥) ب : كل مجر في الخلاء يستر . وهو خطأ راجع بمجمع الأمثال ٦٩/٢ .

(٦) ١ : وفي . (٧) ١ : . . . أنضج مد . راجع اللسان ١٨٥/٣ .

(٨) زيادة من : ب . (٩) زيادة من : ب . (١٠) ١ : لا ظفر بها .

(١١) زيادة من : ب .

من طلب عظيماً خاطر بعظيمه قاله معاوية رضى الله عنه ^(١) لما نظر إلى تلاقى
العسكرين بصفين .

الليل داج ، والكباشُ تَنْتَطِحُ ، ومن نجا برأسه فقد ربح . قاله على رضى الله عنه ^(٢)
في حرب صفين .

السكوتُ أخُ الرضا . قاله حسان [بن ثابت] ^(٣) لعليّ في ذكر مقتل عثمان رضى
الله عنهم .

حرّك لها حوارها تحنّ . قاله عمرو بن العاص لمعاوية ^(٤) لما أشار عليه بإبراز قيصر
عثمان رضى الله عنه ، ليكون عسكره أشدّ امتعاضاً ، وأحرصَ على القراع .

[نعم] ^(٥) الإمارة ولوعلى الحجارة ، قاله زياد في رجل ولّاه بناءً مسجد البصرة فأثرى .

سفيه لم يجد ^(٦) مسافها . قاله الحسن بن على رضى الله عنه لعمر بن عبد الله بن الزبير .

إن لله جنوداً منها العسل . قاله معاوية ^(٧) لما أمر ^(٨) بسمّ الأشر النخعي [كان شجاعاً

من أصحاب على بن أبى طالب ومواليه] ^(٩) فسمّ في العسل فمات .

كان كراعاً فصار ذراعاً ، قاله أبو موسى رضى الله عنه في بعض القبائل .

الشاة المذبوحة لا تألم السليخ . قالته أسماء بنت أبى بكر لابنها عبد الله بن الزبير

رضى الله عنهم لما حاصره الحجاج في الكعبة ، فقال لها : إني لأخاف القتل ، ولكنى

أخافُ المثلة ، فقالت له هذه المقالة .

أمكراً وأنت في الحديد ، قاله [عبد الملك بن مروان] ^(١٠) لعمر بن سعيد ^(١١)

(١) : قاله جاهل . (٢) : ب : أيضا ، وهو يريد علياً رضى الله عنه ؛ لأنّ بين النسختين

اختلافاً في الترتيب .

(٣) : ساقط من : ب . (٤) : قاله عاقل لمغفل . (٥) : زيادة من : ب .

(٦) : لو . (٧) : قاله ظالم . (٨) : كذا في الأصل . (٩) : ب : عفا الله عنها .

(١٠) : مرواني .

(١١) : هو عمرو بن سعيد بن العاص ، ويلقب بالأشديق لفصاحته ، كانت له ولاية العهد بعد عبد الملك =

لما قبض عليه ، واستوثق منه ، فقال له عمرو : ^(١) رأيت ألا تبرزنى للناس فى هذه الحالة ، وإنما يريد ^(٢) أن يخالف قوله ^(٣) فيستنقذه الناس ، فعندها قال عبد الملك ما قال . اذكر غائباً تره . قاله عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما المختار ^(٤) ، وكان فى ذكره ، فطلع عليه .

أكلتم تمرى وعصيتم أمرى . قاله عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أيضا . إذا جاء القدر عى البصر . قاله ابن عباس رضى الله عنهما . وجدت الناس أخبر تقلة ^(٥) . قاله أبو الدرداء رضى الله عنه . سكت ألفاً ونطق خلفاً . قاله الأحنف لرجل أطل السكوت ثم نطق بالحال . أبدى الصريح عن الرغوة ^(٦) ، قاله عبيد الله بن زياد فى [شأن] ^(٧) مسلم ابن عقيل ^(٨) .

بدل لعمرى من يزيد أعور . قاله همام السلولى ^(٩) فى قتيبة بن مسلم ^(١٠) ؛ لما ولى مكان يزيد بن المهلب ^(١١) .

== ابن مروان وأراد عبد الملك أن يخلفه فنفر واستولى على دمشق وبيعه أهلها بالخلافة ، وحاصر عبد الملك دمشق وتلف له إلى أن فتح أبوابها ، ولم يزل عبد الملك يترصد به حتى تمكن منه فقتله سنة ٧٠ هـ الكامل ١١٦/٤ . تهذيب التهذيب ٣٧/٨ . فوات الوفيات ١١٨/٢ . (١) : إن . (٢) : أراد . . . هواه . (٣) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفى ، ناز على بنى أمية ، وشهد مع عبد الله بن الزبير بداية حرب الحصين بن نمير ، واتجه اختار إلى الكوفة وعبأ جيشا استولى به على الموصل والكوفة ، وتبع قتلة الحسين بن على رضى الله عنهما . وحارب عبد الله بن الزبير لما علم أنه اشتد على ابن الحنفية وابن عباس لامتاعها عن بيعته ، وأخرجها من الطائف ، وقد عمل مصعب بن الزبير على خضد شوكة المختار فقاتله ، وقتله فى قصره بالكوفة . ابن الأثير ٨٢/٤ (٤) : بياض بالأصل ، ب : بقله ، والصواب من جمع الأمثال ٢٦٦/٢ ، وتقله : تبغضه . من القلى وهو البغض . (٥) : ب : ارفع . (٦) زياده من : . (٧) مسلم بن عقيل بن أبي طالب من دوى الرأى والعلم والشجاعة قتله ابن زياد سنة ٦٠ هـ . ابن الأثير ٨/٤ . (٨) : ب : البلوى ، ولعله عبد الله بن همام بن نبيشه السلولى . وهو شاعر إسلامى . أدرك سليمان بن عبد الملك ، وتوفى حوالى سنة ١٠٠ هـ . سمط اللآلى ٦٨٣ . خزنة الأدب ٦٣٨/٣ . (٩) هو قتيبة بن مسلم الباهلى ، ولى الرى وخراسان وما وراء النهر ، وافتتح كثيرا من بلاد آسيا . قتله وكيع بن حسان التميمى سنة ٩٦ هـ . ابن الأثير ٤/٥ . (١٠) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدى ، ولى خراسان ، والعراق ، والبصرة ، ونشبت حروب بينه وبين أمير العراقيين مسلمة بن عبد الملك انتهت بمقتله سنة ١٠٢ هـ . ابن الأثير ٢٩/٥ ، والطبرى ١٥١/٨ ، ابن خلدون ٦٤/٣ . خزنة الأدب ١٠٥/١ .

﴿ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام العباسية^(١)﴾

لقيه بدهن أبي أيوب . وهو المرزبان وزير المنصور ، وكان له دهن طيب يتطيب به إذا ركب إلى المنصور ، فكان الناس إذا رأوا غابته على المنصور ، وطاعة المنصور له فيما يريده يقولون : دهن أبي أيوب من عمل السحرة . إلى أن ضربوا به المثل ، فقالوا للذي يغلب على الإنسان : معه دهن [أبي]^(٢) أيوب .

تركت الرأى بالرئ . قاله أبو مسلم^(٣) ، لما أجاب داعي المنصور ، وهو بالرئ فسار إليه ، وحين أحس بالشر وندم قال هذه المقالة .

من يشنك كان وزيراً ؛ وذلك أنه لما قُتل أبو سلمة الخلال^(٤) وزير السفاح قيل فيه :

إن الوزير وزير آل محمد [أودى]^(٥) فمن يشنك كان وزيراً
ليت كل يتيمة مثل أم جعفر . قالت امرأة سمعت أخرى تبكي لزيدة^(٦) لما توفي أبوها ، وتقول : قد صارت المسكين يتيمة .

رُحْن في الوشئ ، وأصبحن عليهن السوح . قاله أبو العتاهية في جوارى المهدي عند موته .

(١) ١ : وفي الأمثال . . . صدر أيام العباسية . (٢) زيادة من : ب .

(٣) هو عبد الرحمن بن مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية كان فصيحا مقداما داهية قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧ هـ . ابن الأثير ٥/١٧٥ . تاريخ بغداد ١٠ / ٢٠٧ . ميزات الاعتدال ١١٧/٢ . (٤) هو حفص بن سليمان الهمداني الخلال ، أول من لقب بالوزارة في الإسلام . كان من الدعاة إلى العباسية فلما استقام الأمر للسفاح استوزاه فكان يقال له : وزير آل محمد . قتل سنة ١٣٢ هـ .

البداية والنهاية ١٠/٥٥ . تهذيب ابن عساكر ٤/٣٧٧ . (٥) زيادة من : ب .

(٦) هي زبيدة بنت جعفر الهاشمية زوج هارون الرشيد وأم الأمين واليها تنسب « عين زبيدة » في مكة . توفيت سنة ٢١٦ هـ . أعلام النساء ١/٤٣٠ . تاريخ بغداد ١٤/٤٣٣ . النجوم الزاهرة ٢/٢١٣ .

أَمْثَالُ ﴿ مِنْ أَمْثَالِ الْفَرَسِ ﴾

عند الامتحان يكرمُ الرجلُ أو يُهان . المفروحُ به هو المحزونُ عليه . إذا أردت أن تفتضحَ فمر من لا يمثُلُ أمرًا . صوابُ الجاهل كزلةُ العاقل ^(١) . عدلُ السلطان خير من خِصْبِ الزَّمان . من سعى رعى . من نام رأى ^(٢) . الأحلام . كلُّ شئٍ شئٌ ، وصدقةُ الكذوب لا شيء . ما أقبح الخضوعَ عند الحاجة ، والتكبرَ عند الاستغناء . من بلغ غاية ما يحبُ فليتوقعَ غاية ما يكره . لا يكون العمرانُ حيث يجورُ السلطان . معالجةُ الموجود خيرٌ من انتظار المفقود . الاجتهادُ في غيرِ أوانه شرٌّ من التَّواني . الخيرُ يطلبُ أهله ، كما يطلبُ طيرُ الماء الماء . ماحيلةُ الرِّيح إذا هبَّت من داخل . إن لم تُغضِ على القذى لم ترضَ أبدًا . مثل العدوِّ الضاحك إليك كالحنظلةِ الخضرة أوراقها ، القاتل مذاقها . من حضر طعامًا لم يدعِ إليه [فقد] ^(٣) استحقَّ الطَّرد . بالتَّأني يُدرك الغرض ^(٤) . من أذمن الاستفتاح فتحَ الأغلاق . أطعَ الكبيرُ يطعكَ الصغير . استوحش من الكريم إذا جاع ، ومن اللئيم إذا شبع . هبَّ مَنْ فوقك يهبك مَنْ دونك .

أَمْثَالُ ﴿ مِنْ أَمْثَالِ [الْعَامَةِ وَ] ^(٥) الْمَوْلِدِينَ ﴾

من عَيَّرَ عَيَّرَ ^(٦) . عذره أشدُّ من جُرمه . لا تعلم اليتيم البكاء . ليس في الشهوات خصومة . الجنونُ فنون . ليست النأحة الشُّكلى كالمكثرة ^(٧) . لا جديد لمن لا خلق ^(٨) له . كسرةٌ بملح إلى أن يدرك الشواء . من استحي من بنتِ عمِّه لم يولد له . أبعد المشيب

(١) ب : اللبيب . (٢) ب : لزم . (٣) ساقط من : ب . (٤) ب : بالتأني
تدرك الفرس . (٥) زيادة من : ب . (٦) ١ : غير . (٧) ب : كالمكثرة .
(٨) الخلق : البالي .

أُخْدَعُ بِالزَّيْبِ؟ ! حَبْذَا كَثْرَةُ الْأَيْدَى إِلَّا فِي الطَّعَامِ . خَذَ اللَّصَّ [مِنْ] ^(١) قَبْلَ أَنْ
يَأْخُذَكَ . خَذَهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحَمَى . لَا عِنْدَ رَبِّي وَلَا عِنْدَ أَسْتَاذِي . الْخُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ
أُمِّهَا رَاشِيَةٌ ^(٢) . قَطَعْتَ الْقَاتِلَةَ ^(٣) ، وَكَانَتْ خَيْرَةً . مَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا مِنْفَعَةً الْهَلِيلَجِ
وَمُضِرَّةَ اللَّوْزِ يَنْجِ ^(٤) . كَادَ الْمَرِيبُ يَقُولُ : خَذُونِي . خَلَّ مِنْ قَلِّ خَيْرِهِ ، لَكَ فِي النَّاسِ
غَيْرُهُ . خَلَّ يَدَكَ عَنْ ^(٥) الْجَوْزِ تَخْرُجُ مِنَ الْبَسْتُوقَةِ . مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا .
أَوَّلُ الدَّنِّ دَرْدِيٌّ . فَلَانٌ يَتَكَثَّرُ ^(٦) بِالْجَوْزِ الْعَفِينِ ، وَيَتَجَشَّأُ ^(٧) مِنْ غَيْرِ شِمَعٍ . رَبُّ
وَائِقٍ خَبَلٍ . الْعَيْنُ تَسْتَحْيِي مِنَ الْعَيْنِ . مَنْ طَمِعَ [فِي] ^(٨) الْكَلِّ فَاتَهُ الْكَلُّ . فَلَانٌ
يَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ، وَيَنْفُخُ فِي غَيْرِ فِخْمٍ . فَلَانٌ يَطْلُبُ الْغَنِيمَةَ فِي الْهَزِيمَةِ . فَلَانٌ يَبْنِي
قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا . الْفَادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ . وَمَنْ الْبَرُّ مَا يَكُونُ عَقُوقًا . فُخْلُ السَّوِّ يَبْدَأُ
بِأُمِّهِ . لَا تَمِيعُ يَوْمًا صَالِحًا يَوْمًا طَالِحًا ^(٩) . صَلَابَةُ الْوَجْهِ [خَيْرٌ مِنْ] ^(١٠) غَلَّةِ بُسْتَانٍ .
لَا تُطِلُّ الصِّيَامَ ثُمَّ تَفْطِرُ عَلَى الْعِظَامِ . فَلَانٌ صَامٌ حَوْلًا ، ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا . لَا تَمُدَّ رَجْلَيْكَ
إِلَّا ^(١١) عَلَى قَدَرِ الْكِسَاءِ . أَجْلَسْتُ عَبْدِي فَاتَّكَأَ .

﴿ وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ بَغْدَادِ ﴾

انْقَصَ مِنْ أَشْنَانِكَ ^(١٢) ، وَزَدَ [هُ] ^(١٣) فِي أَلْوَانِكَ . شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ
رِزْقٌ ^(١٤) لَا تَعْدُ أَيَّامَهُ . مَنْ لَمْ تَنْفَعْ حَيَاتُهُ فَمَوْتُهُ عَرَسٌ . إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ الْبَازِيُّ فَانْتَفِ
رِيَشَهُ . [دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ . تَنْزُوتِلَيْنِ وَتَوُدُّي الْأَرْبَعِينَ] ^(١٥) . مَا زِلْنَا فِي لَأَشَىءٍ حَتَّى

(١) زيادة من : ب (٢) ١ : رامشة ، والرشوة : الجعل . اللسان ١٤ / ٣٢٢ .
(٣) ١ : الدنيا . (٤) الهليج : عقار من الأدوية معروف ، اللوزينج : من الحلواء شبه القطائف .
(٥) ١ : من (٦) ١ : يكثر . (٧) ١ : ويتجشأ . (٨) زيادة من : ب .
(٩) ١ : صالح . (١٠) ب : من غير . (١١) ب : مدرجليك على (١٢) الأشنان من
الحمص : ما تغسل به الأيدي . (١٣) زيادة من : ب . (١٤) ب : نصيب (١٥) ساقط من : ب .

فرغنا . جزاك الله غنى لا شيء ، وعجل لك نصفه ^(١) . لو كان لنا تمر كما ليس لنا سمن
لاتخذنا عصيدة ، ولكن الشأن في الدقيق . صفقة بنقد ^(٢) خير من بدرة بوعد . الألقاب
تنزل من السماء . تغافل كأنك من واسط . الدنيا هي البصرة ، ولا مثلك يا بغداد .
واحد لم يتم بنفسه ؟ فقال : [أنا] ^(٣) أبو الفضل الطويل . ماحٍ نفسه يقرئك ^(٤)
السلام . كنّا أصدقاء فصرنا معارف . من غاب خاب ، وأكل نصيبه الأصحاب . كف
بخت خير من كرم ^(٥) . علم . المال وما سواه محال . بلد أنت غزاله ، كيف ^(٦) بالله نكاله ! ؟ .
فلان يريد [أن] ^(٧) يرمح من حيث يخسر الناس . فلان خبز مخبوز ، وتمر ^(٨)
مخبوز ، لادار بكراء ولا خبز بشراء . ما أطيب العرس لولا النفقة . فلان يضرب
الطبل تحت الكساء . [فلان يتربّب وهو حصرم ، يضرب للصبي الذي يتشاخ ^(٩)] .
فلان يهدد البط بالشط . إذا ما أقبل البخت فضع تحتاً على تحت ، وإذا ^(١٠) أدبر
البخت فلا فوق ولا تحت .

أعمودج

﴿ من غرر ما يتمثل به من أبيات شعراء الجاهلية السائرة المستحسنة ﴾

امرؤ القيس :

* وحسبك من غنى شبع وري ^(١١) *

- (١) ب : منه . (٢) ١ : صفعه نقد . (٣) ساقط من : ب . (٤) ١ : يقر به .
(٥) الكرم : مكبان لأهل العراق ، والكرم أيضاً ستة أوفار حمار ، وهو أيضاً ستون قفيزاً عند أهل
العراق ، اللسان ١٣٧/٥ . (٦) ب : كف . (٧) ساقط من : ب . (٨) ب : وتمر .
(٩) ساقط من : ب . (١٠) ب : ولما . (١١) صدر البيت :

* فتوسّع أهلها أوطاً وسمناً *

يوانه ١٣٧ .

- * والبرُّ خـيـرُ حَقِيبةِ الرجلِ ^(١) *
- * وجرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ ^(٢) *
- * رضيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ ^(٣) *
- * إِنَّ الشَّقَاءَ على الأَشَقِّينَ مَصُوبٌ ^(٤) *

وقاهمُ جدُّهم يدٌ — في أبيهم وبالأشقين ما حلَّ العقابُ ^(٥)

فإنَّكَ لم يفخرْ عليك كفاحرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغَلَّبٍ ^(٦)

زهير :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ ^(٧)
ومهما يكن عند امرئٍ من خليقةٍ ولو خالها ^(٨) تخفى على الناسِ تُعلم

(١) صدر البيت :

* اللهُ أنجحُ ما طلبتُ به *

ديوانه ٢٣٨

(٢) ١ : وجرح اللسان أشد من جرح السنان ، وما هنا موافق لما في الديوان ١٨٥ ، وصدر البيت :

* ولو عن نثأ غيره جاءني *

(٣) صدر البيت :

* وقد طوّفتُ في الآفاقِ حتّى *

ديوانه ٩٩ .

(٤) صدر البيت :

* صُبَّتْ عليه وما تنصبُ من أمٍّ *

ديوانه ٢٢٧ .

(٥) الديوان : . . . ما كان العقاب . ١٣٨ . (٦) الديوان : وإنك . . . ، ٤٤ .

(٧) ب : لم تكرم ، والأبيات في شرح ديوان زهير صفحات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ بغير هذا الترتيب . وهي أيضا في نهاية الأرب ٣/ ٥٩ . (٨) ب ، الديوان : وإن خالها .

وَمَنْ لَمْ يُصَانَعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يَضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنَسَمٍ ^(١)
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشَّمَّ يَشْتَمُ
وَمَنْ يَكُذَا فَضْلٍ قَبِيحٌ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُذَمُّ
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ
[وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يَطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ] ^(٢)

﴿وَمِنْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ﴾

وَهَلْ يُنَبِّتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتَغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ ^(٣)
وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ ^(٤)
وَإِنْ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاهُ ^(٥)
يريد أن الحق إنما يصح ^(٦) بوحدة من هذه الثلاث : يمين ، أو محاكمة ، أو حجة واضحة . وكان عمر رضى الله عنه يتعجب من معرفته بمقاطع الحقوق .

النافعة :

* فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ^(٧) *

(١) ١ : بمس . (٢) ساقط من : ب . والزجاج : جمع الزجاج ، وهي الحديدية التي في أسفل الرمح واللاهزم : الحاد القاطع . (٣) شرح ديوان زهير ١١٥ ونهاية الأرب ٥٩/٣ ، الخطي : شجر تصنع منه الرماح ينسب إلى الخط مرفأً بالبحرين ، الوشيج : القنا . (٤) شرح ديوان زهير ٩٥ ، نهاية الأرب ٥٩/٣ . (٥) اللسان ٢٢٦/٥ ، نهاية الأرب ٥٩/٣ ، شعراء النصرانية ٥٦٣ . (٦) ب : أن الحقوق تصح . وما هنا موافق لما في نهاية الأرب ٥٩/٣ . (٧) ديوانه ٥٥ ونهاية الأرب ٦٠/٣ ، وعجز البيت :

* وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمَتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ *

* ولا قرارَ على زأرٍ من الأسدِ ^(١) *

* فإنَّ مطيَّةَ الجهلِ الشَّبابُ ^(٢) *

* كذى العُرِّ يَكوى غيرةً وهو رافعٌ ^(٣) *

ولست بمُستَبقٍ أخا لآلئهِ — على شعثِ أىِّ الرجالِ المهذبِ ^(٤) ؟

فإنَّك شمسٌ والموكُّ كواكبٌ — إذا طلعتْ لم يَبدُ مِنْهُنَّ كوكبٌ ^(٥)

استبقِ ودَّكَ للصَّديقِ ولا تكنِ قتباً يَعْضُ بغاربٍ ملحاحاً ^(٦)

* * *

[طرفة :

أباً مُنذرَ أفنيَتٍ فاستبقِ بعضنا] ^(٧) حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ ^(٨)

* ما أشبهَ الليسلةَ بالبارحةِ ^(٩) *

* خلالكِ الجوُّ فيبيضُ ^(١٠) واصفرى *

(١) ديوانه ٢٦ وشعراء النصرانية ٦٦٧ ، وصدر البيت :

* أنبتت أن أباقابوس أوعدننى *

(٢) ديوانه ١٤ ، وفيه : فإن مطنة . . . ونهاية الأرب ٦٠/٣ ، وصدر البيت :

* فإن يك عامر قد قال جهلاً *

(٣) ديوانه ٥٤ وشعراء النصرانية ٦٩٣ ، وصدر البيت :

* لكلفتني ذنب امرئ وتركته *

والعر بالفتح : الجرب ، وبالضم : قروح تخرج في أعناق الفصلان فإذا أرادوا أن يعالجوه كوا بعيرا آخر صحيحا ، ويزعم العرب أن ذلك يرى البعير الأول .

(٤) ديوانه ١٤ ، نهاية الأرب ٦٠/٣ . (٥) ديوانه ١٣ ، شعراء النصرانية ٦٥٦ .

(٦) ديوانه المخطوط ٣٧ ، ديوانه المطبوع « بيروت » ٢٣ ، شعراء النصرانية ٧٢١ .

(٧) ساقط من : ب . (٨) ديوانه ١٤٢ ، نهاية الأرب ٦٠/٣ (٩) نهاية الأرب ٦٠/٣ .

(١٠) ١ : فطيرى .

* لنا يومٌ وللكروان يومٌ ^(١) *

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود ^(٢)
ويأتيك بالأخبار من لم تمنع ^(٣) له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد
وأعلمُ علماً ليس بالظن أنه إذا ذلّ مولى المرء فهو ذليل ^(٤)

أوس بن حجر ^(٥) :

فإنكما يا ابنى حبابٍ ووجدتما كمن دبّ يستخفى وفي الخلق جليل ^(٦)
أيتها النفس أجملى جزعاً إن الذى تحذرين قد وقعاً ^(٧)
وما ينهض البازى بغير جناحه ولا تحمل الماشين إلا الحوامل ^(٨)
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنأ أصبت حليماً أو أصابك جاهل ^(٩)
ولست بحبلى لغدي طعاماً حذار غدي لكل غدي [طعام] ^(١٠)

عبيد بن الأبرص ^(١١) :

من يسأل الناس يحرمه وسائلُ الله لا يحيب ^(١٢)

(١) حمرة أشعار العرب ٦٩ ، وعز البيت :

* تطير الباسات وما تطير *

(٢) ديوانه ٤٤ ، نهاية الأرب ٦٠/٣ ، معجم الشعراء ٦ . (٣) في الأصل : تجد ، والبتات :
نراد (٤) ديوانه ٨٠ ، نهاية الأرب ٦٠/٣ (٥) ١ : الصخر ، وهو أوس بن حجر
التميمي ، شاعر جاهلي ، تزوج أم رهير بن أبي سلمى . خزائن الأدب ٢٣٥/٢ ، الأغاني ٧٠/١١ ، معاهد
التنصيص ١٣٢/١ ، سمط اللآلى ٢٩٠ ، شعراء النصرانية ٤٩٢ .

(٦) ١ : في الخلق جليل ، وفي نهاية الأرب ٦٠/٣ : وفي الكف .
(٧) ب : إن الذى تكبرهين ، وهو كذلك في شعراء النصرانية ٤٩٢ ، والبيت في ديوانه ١٣ .
(٨) ديوانه ٢٠ ، نهاية الأرب ٦٠/٣ . (٩) ب : عن الجهل والحنأ ، والبيت في ديوانه ٢٠ .
(١٠) ساقط من : ب . ديوانه ٢٤ ، نهاية الأرب ٦١/٣ .

(١١) عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي . شاعر جاهلي ، من دهاة الجاهلية وحكامها ، قتله العباس بن
المندر . خزائن الأدب ٣٢٣/١ ، شرح شواهد اللغى ٩٢ . الشعر والشعراء ١٤٣ ، شعراء
النصرانية ٥٩٦ . (١٢) البيتان في الشعر والشعراء ١٤٥ ، والأول في عيون الأخبار ١٨٨/٣ والثاني
في اللسان ٢١٩/١ ، وما أيضاً في شعراء النصرانية ٦٠٧ .

(٤ - التمثيل والمحاضرة)

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب
الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد^(١)
لا أعرفك بعد الموت تندبني وفي حياتي مازودتي زادي^(٢)

[أبو دؤاد الإيادي^(٣) :]
لا أعد الإقتار عذماً ولكن فقد من قدر زنته الإعدام^(٤)

بشر بن أبي خازم^(٥) :
* وأيدى [الندي] في الصالحين قروض^(٦) *
* كفى بالموت نأياً واغتراباً^(٧) *

المتامس^(٨) :
قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد^(٩)
لذي الحلم قبل اليوم ماتقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلم^(١٠)

- (١) اللسان ٣٩٧/١٥ . (٢) ١ : مازودتي نادى ، والبيت في الشعر والشعراء ١٤٥ .
(٣) ساقط من : ب . وهو جارية بن الحجاج . شاعر جاهلي برع في وصف الخيل . سمى اللآلي
٨٧٩ ، الشعر والشعراء ١٢٠ . (٤) الشعر والشعراء ١٨٤ .
(٥) بشر بن أبي خازم عمر بن عوف الأسدي . شاعر جاهلي قتل في غزوة أعاربها على بني صعصة بن
معاوية . خزائن الأدب ٢/٢٦٢ ، الشعر والشعراء ١٤٥ .
(٦) الموشح ٥٩ ونهاية الأرب ٦١/٣ ، وصدر البيت :

* تكن لك في قومي يدا يشكرونها *

- (٧) في ١ : منسوب لمتامس ، وهو في نهاية الأرب ٦١/٣ لبشر .
(٨) هو جرير بن عبد العزى . من أهل البحرين كان ينادم عمرو بن هند ، وهو خال طرفة بن
العبد . خزائن الأدب ٣/٧٣ ، سمى اللآلي ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ٨٥ ، طبقات فحول الشعراء ١٣١ ،
لطائف المعارف ٢٥ . (٩) نهاية الأرب ٦١/٣ وديوانه ١٩٠ ، وفيه :
ولا

- وإصلاح القليل يزيد فيه
(١٠) نهاية الأرب ٦١/٣ وديوانه ١٦٨ ، الأغاني ٩٠/٣ ، معجم الشعراء ١٧ ، اللسان ٢٦٣/٨ .

ولو غير إخواني أرادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرائين ميمماً^(١)
وما كنت إلا مثل قاطع كفّه بكفّ له أخرى فأصبح أجذماً
ولا يقيم على ذلّ يُراد به إلا الأذلّان عيرُ الأهل والوند^(٢)
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشجّ فلا يرثي له أحد^(٣)

الأفوه الأودى^(٤) :

إنما نعمة دنيا متعة وحياة المرء ثوب مستعار^(٥)
وصروف الدهر في إطباقها خلقة فيها ارتفاع وانحدار^(٦)
بينما الناس على عليائها إذ هوّوا في هوّة منها فغاروا^(٧)
البيت لا يُبتنى إلا له عماد ولا عماد إذا لم تُرس أوتاد^(٨)
فإن تجمّع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر [الذي]^(٩) كادوا^(١٠)
تهدى الأمور بأهل الرأي ماصلحت فإن تولّت فبالأشرار تنقاد^(١١)
لا يصالح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهّلم سادوا^(١٢)

- (١) نهاية الأرب ٦١/٣ وديوانه ١٦٩ ، وفيه : ولو غير أخوالى . والعرائين : الأنوف .
(٢) نهاية الأرب ٦١/٣ . (٣) ديوانه ١٩٦ ، وفيه : على خسف يسام به ، وفي ١ : على
ذل يراقبه ، عير الأهل والولد ، فلا يأوى له أحد . وفي ب : عير الحى والوند . وفي نهاية الأرب
أيضاً ٦١/٣ : على ذل يراقبه . (٤) صلاة بن عمرو بن مالك . شاعر يمانى جاهلى ، لقب بالأفوه لأنه
كان غليظ الشفتين ، ظاهر الأسنان . الأغاني ١٦٩/١٢ ، سمط اللآلى ٣٦٥ ، الشعر والشعراء ١١٠ .
(٥) نهاية الأرب ٦١/٣ والشعر والشعراء ١١١ ، وفيه : إنما نعمة قوم، نعمة . وفي ١ : إنما متعة دنيا ...
(٦) ب : في إطباقه ، نهاية الأرب ٦٢/٣ (٧) ب : على علائها ، ... فغاروا ، نهاية الأرب ٦٢/٣ .
(٨) نهاية الأرب ٦٢/٣ . (٩) ساقط من : ب . (١٠) نهاية الأرب ٦٢/٣ .
(١١) الشعر والشعراء ١١٠ ، نهاية الأرب ٦٢/٣ ، وفي ب : هذى الأمور ، وفي ١ : فى الأشرار .
(١٢) الشعر والشعراء ١١٠ ، نهاية الأرب ٦٢/٣ .

تميم بن أبي بن مقبل^(١) :

خاملي لا تستعجلا وانظرا غدا
عسى أن يكون الرفق في الأمر أرشدا^(٢)
ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر^(٣) تنبؤ الحوادث عنه وهو ملوم^(٤)

حميد بن ثور^(٥) :

أرى بدني قد رابني بعد صحة
وحسبك داء أن تصح وتسلما^(٦)
ولن يلبث العصران يوم وليلة^(٧) إذا اختلفا أن يُدركا ما تيمما^(٨)

عدي بن زيد^(٩) :

كفي واعظا للمرء أيام دهره
تروح له بالواعظات وتقتدي^(١٠)
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
فإن القرين بالمقارن يقتدي^(١١)
[فإن كان ذا شر فجانبه سرعة
وإن كان ذا خير فقارنه تهتدي]^(١٢)

(١) ١ : تميم بن مقبل ، ب : تميم بن أبي مقبل ، وهو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان ، أدرك الإسلام وأسلم فكان يبيح الجاهلين . الإصابة ١/١٩٥ ، خزائن الأدب ١/١١٣ ، سمط اللآلئ ٦٦ ، طبقات فحول الشعراء ١١٩ . (٢) نهاية الأرب ٣/٦٢ . (٣) البيت في اللسان ١٢/٥٨٠ غير منسوب ؛ وفي نهاية الأرب ٣/٦٢ . (٤) حميد بن ثور الهلالي العامري . شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عثمان رضى الله عنه . الأعاني ٤/٣٥٦ ، الشعر والشعراء ٧ ، معجم الأدباء ١١/٨ .

(٥) نهاية الأرب ٣/٦ وفي ب : أرى بصري ، وفي الديوان ٧ : أرى بصري .. بعد حدة .

(٦) نهاية الأرب ٣/٦٢ وفي الديوان ٨ : ولا يلبث .. يوما وليلة . إذا طلبا ، والأمر كذلك في ب : (٧) عدي بن زيد العبادي التميمي ، من دهاة الجاهلية وشعرائها ، قتله النعمان بن المنذر في سجنه بالحيرة . الأعاني ٢/٩٧ ، خزائن الأدب ١/١٨٤ ، الشعر والشعراء ١١١ ، طبقات فحول الشعراء ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، شعراء النصرانية ٤٣٩ ، معجم الشعراء ٨٠ .

(٨) ١ : كفي واعظا للموت ، والبيت في نهاية الأرب ٣/٦٢ ، شعراء النصرانية ٤٦٥ .

(٩) عيون الأخبار ٣/٧٩ وشعراء النصرانية ٤٦٦ ، معجم الشعراء ٨٢ ، نهاية الأرب ٣/٦٣ .

وفي ب : وسل عن قرينه . (١٠) ساقط من ب .

وظلم ذوى القربى أشدَّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهند (١)
 إذا ما رأيت الشرَّ يبعثُ أهله وقام جناةُ الشرِّ بالشرِّ فاقعد (٢)
 ياراقد الليلى مسروراً بأوله إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً (٣)
 قد يدرك المبطئ من حظِّه والخير قد يسبقُ جهدَ الحريص (٤)
 [لو بغى المَاء حلقى شرق كنت كالعصان بالماء اعتصارى (٥)
 فـل من خالدٍ لما هلكنا وهل بالموتِ بالناسِ عارٌ (٦)]

الأسود بن يعفر (٧) :

ماذا أوئل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعـد إباد (٨)
 أرض تخـيرها لطيب مقيـلها كعب بن مامة وابن أم دؤاد
 جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
 ولقد غنوا فيها بأنهم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد

(١) عيون الأخبار ٨٨/٣ ، وهو فيه منسوب لعدي بن زيد أيضاً ومعروف أنه لطرفة بن العبد ،
 والبيت في نهاية الأدب ٦٣/٣ لعدي . (٢) ب : وقام جياة الشر للشر ، والبيت في نهاية الأدب
 ٦٣/٣ ، شعراء النصرانية ٤٦٦ . (٣) نهاية الأدب ٦٣/٣ وبعد هذا البيت في ١ :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

ونسبة هذا البيت إلى عدي خطأ من الناسخ وسيورد الثعالى هذا البيت في شعر القطامي .

(٤) عيون الأخبار ١٩١/٣ ، وفيه : ولرزق قد يسبق ، معجم الشعراء ٨٢ .

(٥) الشعر والشعراء ١١٤ ، معجم لشعراء ٨١ ، شعراء النصرانية ٤٥٣ .

(٦) الشعر والشعراء ١١٤ ، وفيه : لما هلكنا ، والبيتان ساقطان من : ب ، والبيت الثانى أيضاً في
 معجم الشعراء ٨١ ، شعراء النصرانية ٤٥٦ .

(٧) الأسود بن يعفر النهشلى التميمي . شاعر جاهلي من سادات تميم . الأعاني ١٥/١٣ ، خزانة الأدب
 ١٩٥/١ ، سبط اللآلى ٢٤٨ ، الشعر والشعراء ١٣٤ . طبقات خول الشعراء ١١٩ .

(٨) لأبيات في المفضليات ٤٤٨ . والأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء ١٣٤ ، والأبيات
 ماعد الثانى في الأعاني ١٣/١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، والأبيات أيضاً في نهاية الأدب ٦٣/٣ ، شعراء
 النصرانية ٤٨١ ، ٤٨٢ .

فَإِذَا النِّعِيمُ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ بِهِ يَوْمًا بِصِيرٍ إِلَى بَلَى وَنَفَادٍ

عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (١) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ (٢)
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهْنٍ نَصِيبٌ
يُرَدُّ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ (٣)
وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى دَعَائِهِ لَا بُدَّ مِنْهُمُ لَدُومٍ (٤)
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرَبَانِ يَزْجُرْهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مِنْهُمُ (٥)

عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ :

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا (٦)
وَإِنْ غَدَا وَإِنْ الْيَوْمَ رَهْنٌ وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا (٧)

-
- (١) علقمة بن عبدة الفحل . شاعر جاهلي من بني تميم ، له مع امرئ القيس مساجلات . خزانة الأدب ٥٦٥/١ ، رغبة الأمل ٢/٢٤٠ ، الشعر والشعراء ١٠٧ ، طبقات نقول الشعراء ١١٦ ، معاهد التنصيص ١٧٥/١ ، شعراء النصرانية ٤٩٨ .
- (٢) في المفضليات : بصير بأدواء النساء . والأبيات الثلاثة في المفضليات ٧٧٣ ، وفي الشعر والشعراء ١٠٨ وفي نهاية الأرب ٣/٦٤ ، وفي شعراء النصرانية ٥٠٢ وفي ديوانه ١١ .
- (٣) في الأصل : يردن ثراء المرء ... ، وشرخ شباب ، وشرخ الشباب : أوله ورباعنه .
- (٤) المفضليات ٨١١ ، نهاية الأرب ٣/٦٤ ، شعراء النصرانية ٥٠٠ ، ديوانه ٦٧ .
- (٥) ١ : مিশوم ، نهاية الأرب ٣/٦٤ ، شعراء النصرانية ٥٠٠ ، ديوانه ٦٧ ، والأعاني ٣/٢٢٤ .
- (٦) كذا في ١ . وهو موافق لما في جهرة أشعار العرب ١٥٨ ، وقد علق الخطابي على البيت بقوله : أي لست أنا شر الثلاثة فتعدلي على الكأس ، وفي ب : تصحبنا ، وهو تحريف .
- (٧) جهرة أشعار العرب ١٥٩ ، والبيتان في نهاية الأرب ٣/٦٤ .

الحارث بن حلزة^(١) :

لا تكسر الشول بأغبارها — إنك لا تدري من الناتج^(٢)
عش بجد لا يغيرك الله — وك ما أعطيت جداً^(٣)
فالعيش خير في ظلال الله — وك ممن عاش كداً^(٤)

حاتم الطائي :

إذا لزم الناس البيوت وجدتهم — عماً عن الأخبار خرق المكاسب^(٥)
وأنت إذا أعطيت بطنك سؤله — وفرجك نالا منتهى الذم أجمعاً^(٦)
أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى — إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر^(٧)
وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا — أراد ثراء المسال كان له وفر

المرقش^(٨) :

ومن يلق خيراً يحمده الناس أمره — ومن يغو لا يعدم على النغي لائماً^(٩)

- (١) الحارث بن حلزة الشكري الوائلي شاعر جاهلي من أصحاب المعلقة. الأغاني ١١/٤٢ ، الشعر والشعراء ٩٦ . (٢) نهاية الأرب ٣/٦٤ ، واللسان ٨/٣١٠ ، ١١/٣٧٤ ، وكسر الناقبة بغبرها : ترك في خلفها بقية من اللب يريد بذلك تغزيرها ، والشول من النوق : التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وأنى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول من اللبن أى بقية . يقول : لا تغزر إبلك تطلب بذلك قوة نسلها ، واحلبها لأضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك .
- (٣) الأغاني ١١/٥٠ ، وفيه : فعش بجدا . . . مالا قيت جدا . والنوك : اللحم ، والجذ : الحظ .
- (٤) ١ : فأنوك خير في ظلال العيش . . . (٥) ديوانه ١١٨ ، وفيه : إذا أوطن القوم البيوت . . .
- (٦) ديوانه ١١٤ ، وفيه : وإنك مهما تعط بطنك . . . ، والشعر والشعراء ١٢٩ ، وفيه : فإنك إن أعطيت . . . ، ونهاية الأرب ٣/٦٤ (٧) ديوانه ١١٨ ، وفيه : إذا حشرجت نفس وضاق به الصدر ، والشعر والشعراء ١٢٧ ، ١٢٨ ، ونهاية الأرب ٣/٦٤ .
- (٨) المرقش الأصغر ، شاعر جاهلي من أهل نجد ، وهو ابن أبنى المرقش الأكبر . الأغاني ٦/١٣٦ ، جهرة أشعار العرب ٢٢٣ ، طبقات خول الشعراء ٣٤ ، والشعر والشعراء ١٠٥ .
- (٩) المفضليات ٥٠٣ ، والشعر والشعراء ١٠٦ ، ونهاية الأرب ٣/٦٤ .

النمر بن تَوْلَب (١) :

يودُ الفتى طولَ السلامةِ جاهداً — فكيف ترى طولَ السلامةِ يفعلُ (٢)
ومتى تصبُّك خصاصةً فازج الغنى وإلى الذى يهبُ الرغائبَ فازغب (٣)
لا تغضبَنَّ على امرئٍ فى ماله وعلى كرائمِ صلبِ مالكِ فأغضبِ
فَلا وأبى الناسُ لو يعلمونَ لِلخَيْرِ خَيْرٌ وللشَّرِّ شَرٌّ
فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساءٌ ويومٌ نُسَرُ (٤)

مُهلهل (٥) :

لَوْ بِأَبَائِنِ جاءَ يخطبُها ضُرَّجَ ما أنفُ خاطبٍ بدمِ (٦)

طُفَيْلُ الغنَوَى (٧) :

إِنَّ النساءَ كأشجارٍ نبتنَ لنا مِنْها المُرارُ وبعضُ المر ما كُولُ (٨)

- (١) النمر بن تَوْلَب بن زهير العكلى ، شاعر مخضرم ، وفد على النبی صلی الله علیه وسلم ، مات فى أيام أنى بكر أو بعده بقليل . خزائن الأدب ١/١٥٦ ، جهرة أشعار العرب ٢١٦ ، سمط اللآلى ٢٨٥ ، الشعر والشعراء ١٧٣ ، طبقات فحول الشعراء ١٣٣ ، ١٣٤ ، مختارات ابن الشجرى ١٦ .
- (٢) نهاية الأرب ٣/٦٥ وجمهرة أشعار العرب ٢١٩ ، وفيه : يود الفتى طول السلامة والغنى .
- (٣) البيتان فى الشعر والشعراء ١٧٤ ، وفى طبقات فحول الشعراء ١٣٤ ، وفى عيون الأخبار ٣/١٨٦ وفى نهاية الأرب ٣/٦٥ وفى الطبقات : وإذا تصبكت وفيها وفى الشعر ولشعراء : وإلى الذى يعطى الرغائب
- (٤) ب : ويوما نساء ويوما نسر ، والبيتان فى نهاية الأرب ٣/٦٥ .
- (٥) المهلهل : عدى بن ربيعة بن مرة التعلبي شاعر من أبطال العرب فى الجاهلية . جهرة أشعار العرب ٢٣٠ ، خزائن الأدب ١/٣٠٠ ، الشعر والشعراء ١٦٤ .
- (٦) ب : رمل ما أنف خاطب بدم . البيت فى نهاية الأرب ٣/٦٥ وفى عيون الأخبار ٣/٩١ والشعر والشعراء ١٦٥ واللسان ٢/٣١٣ . وضرج أنفه بدم : إذا أدماه ، وذكر ياقوت : أن هذا البيت لمهلهل حين أكرهه قوم من مذحج على أن يزوجهم أخته . وأبانان : جيلان . معجم لبلدان ١/٧١ ، ٧٢ .
- (٧) طفيل بن عوف بن كعب من قيس عيلان شاعر جاهلى من الشجعان ، برع فى وصف الحيل . الأعاني ١٥/٣٤٩ ، خزائن الأدب ٣/٦٤٣ ، سمط اللآلى ٢١٠ ، الشعر والشعراء ٢٧٥ .
- (٨) البيتان فى ديوانه ٣٤ وعيون الأخبار ٤/١١٣ ، والشعر والشعراء ٢٧٥ . وفى الديوان : كأشجار نبت معاً . وفى عيون الأخبار : فإنه واقع . . . والمرار : شجر إذا أكلته الإبل قصت مشاقرها فبذت أسنانها ، والبيتان أيضاً فى نهاية الأرب ٣/٦٥ .

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يَنْهَيْنَ عَنْ خَلْقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (١) :

وَمَا شَابَ رَأْسِي عَنْ سَنِينَ تَتَابَعْتُ عَلَى وَلَكِنْ شَبَبْتُهُ الْوَقَائِعُ (٢)
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ (٣)
لِيَبْلُغَ عِزْرًا أَوْ يَصِيبَ خِصَاصَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عِزْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ

الْأَعَشَى :

كِنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيَقْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ (٤)
تَعَالَوْا فَإِنَّ الْحَقَّ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى مِنْ النَّاسِ كَالْبُلْقَاءِ بَادٍ حُجُوهَا (٥)
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزِلُّ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمُسْحَبًا (٦)
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

(١) عروة بن الورد بن زيد العبسي . من غطفان ، وهو من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها ، كانت يلقب بعروة الصعاليك . الأعشى ٧٣/٣ ، جهرة أشعار العرب ٢٢٨ ، الشعر والشعراء ٤٢٥ ، رغبة الأمل ١٠٤/٢ ، شعراء النصرانية ٨٨٣ . (٢) ديوانه ١٠٠ ، وفيه : فما شاب رأسي من سنين . . . على ولكن شيبته . . . والبيت في نهاية الأرب ٦٥/٣ ، شعراء النصرانية ٩١٣ . (٣) البيتان في عيون الأخبار لأوس بن حجر ، والبيت الثاني في الأعشى لعروة ، وفيه : أو يصيب غنيمة نهاية الأرب ٦٥/٣ ، شعراء النصرانية ٩٠٣ ، والبيتان فيها لعروة . (٤) ديوانه ٦١ ، وفي ب : وأوهى قزمه الوعل ، نهاية الأرب ٦٥/٣ . (٥) ديوانه ١٧٥ ، وفيه : فإن العلم . والبلقاء : الدابة ارتفع تحجبها إلى الفخذين ، نهاية الأرب ٦٦/٣ . (٦) نهاية الأرب ٦٦/٣ وديوانه ١١٣ ، وفيه :

مَتَى يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ
وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى

وكبكب : جبل .

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لَجَاهِلِيهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا ^(١)
أَوْ لَا فَكُنْ جَمَلًا ذُلُولًا ظَهْرَهُ وَاحِلٌ فَأَنْتَ مَعُودٌ لِحَالِهَا ^(٢)
وَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لِعَمْرٍ أَيْبِكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنْسَبَا ^(٣)

لَقِيطُ بْنُ مَعْبَدٍ ^(٤) :

قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أُمْشَاطِ أَرْجَلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنُ مِنْ فِرْعَا ^(٥)
هَيْهَاتَ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدُ لِأَهْلِهَا إِنْ أَصِيبُوا مَرَّةً تَبَعَا ^(٦)

لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ ^(٧) :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ ^(٨)
لِلضَّارِّ بَيْنَ الْهَامِ ، وَالخَيْلُ قُطْفُ

-
- (١) ديوانه ٢٩ ، وعيون الأخبار ١٥٦/٣ ومعجم الشعراء ٣٢٦ ، ونهاية الأرب ٦٦/٣ ، وفي الأصل : ورد سجالها . (٢) ١ : كوني لها جملا . . . معود بجملها ، وفي الديوان ٣١ : وكنت معاودا تحمالها . (٣) ديوانه ١١٣ . (٤) اختلفت المصادر في اسمه فهو في بعضها لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي ، وهو هنا لقيط بن معبد وفي الشعر والشعراء لقيط بن معمر وفي بعض النسخ بن معبد وفي بعضها بن يعمر وهو شاعر جاهلي من أهل الحيرة ، قطع لسانه كسرى ثم قتله ، الشعر والشعراء ٩٧ ، معجم ما استعجم ٧٢/١ . (٥) ١ : ثم افرعوا . . . من قرعا ، والبيت في الشعر والشعراء ٩٨ ، ونهاية الأرب ٦٦/٣ . (٦) ديوانه المخطوط ٤٧ ، وفيه : والله ما انفكت الأموال . وفي ١ : ما زالت الأموال من أبة ، وفي ب : مد يد . والبيت في نهاية الأرب ٦٦/٣ . (٧) لقيط بن زرارَةَ الدارمي من تميم شاعر جاهلي من الفرسان قتل يوم شعب جبلة في نجد . الشعر والشعراء ٤٤٦ ، معجم ما استعجم ٧٢/١ . (٨) الشعر والشعراء ٤٤٧ وفيه : للضاربين الخيل والخيل قطف ، واللسان ٦٦١/١١ ، واللسان أيضا ١٢٤/٩ ، وفيه : للطاعنين الخيل . والنشيل : لحم يطبخ بلا توابل ، والنشيل أيضا : ما انتشلت ييدك من قدر اللحم غير مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل ، وهو من اللبن ساعة يحلب . والكأس الأنف التي لم يشرب منها . والقطوف من الدواب التي تسيء السير وتبطنى .

تأبط شرًّا (١) :

لتقرعنَّ على السنِّ من ندمٍ إذا تذكَّرتِ يوماً بعضَ أخلاقِي (٢)

المُثَقَّبُ العَبْدِي (٣) :

فإمَّا أن تكون أخى بِحَقِّ فأعرف منك غثى أو سمينى (٤)
وإلا فاطَّرحنِ واتَّخِذْنِ عِدوًّا أتقيك وتتقينِ
وإني لو تعاندنِ شمالي عنادك ما وصلتُ بها يميني (٥)
إذا لقطعتمُها ولقلتُ يميني كذلك أجتوى من يجتويني

المُزَقَّ العَبْدِي (٦) :

فإن كنتُ ما كولا فكن أنت آكلِي وإلا فأذكركني ولما أمرقِي (٧)

-
- (١) هو ثابت بن جابر بن سفيان . شاعر جاهلي عداء قتل في بلاد هذيل ، وألقى في عار . خزائن الأدب ٦٦/١ ، الشعر والشعراء ١٧٤ ، شرح شواهد المغنى ١٨ .
(٢) المفضليات ١٩ ، الشعر والشعراء ١٧٦ ، نهاية الأرب ٦٦/٣ .
(٣) واسمه عائذ بن محسن بن ثعلبة من بني عبد القيس ، وهو من شعراء الجاهلية في البحرين . ديوانه المخطوط ، الشعر والشعراء ٢٣٣ ، طبقات خول الشعراء ٢٢٩ ، ومعجم الشعراء ١٦٧ .
(٤) البيتان في المفضليات ٥٨٧ ونهاية الأرب ٦٦/٣ ، معجم الشعراء ١٦٧ ، وفي الديوان ٢٩ : من سميني ، وهو موافق لما في : ب ، وفي الديوان : فاجتبنى واتخذنى ، وفي الشعر والشعراء ٢٣٤ : وإلا فاتركنى ، والبيتان أيضا في عيون الأخبار ٧٧/٣ .
(٥) البيتان في الديوان ٢١ ، وفيه . لوتخالفنى شمالي ، وكذلك في المفضليات ٥٧٥ ، والشعر والشعراء ٣٢١ ، وفيه : خلافا ما وصلت ... والبيتان أيضا في طبقات خول الشعراء ٢٣٠ ، ٢٣١ ، وعيون الأخبار ١١٢/٣ . واجتواه : كرهه وأبغضه ، والبيت الأول في نهاية الأرب ٦٦/٣ .
(٦) وهو شاس بن نهاس بن أسود ، من شعراء البحرين في الجاهلية . الشعر والشعراء ٢٣٥ ، طبقات خول الشعراء ٢٣٢ ، المؤلف والمختلف ١٨٥ ، معجم الشعراء ٤٨١ ، لوائف المعارف ٢٤ .
(٧) الشعر والشعراء ٢٣٥ ، نهاية الأرب ٦٦/٣ ، وفي ب ، فكن خير آكل ، وهو موافق لما في اللسان ٣٤٣/١٠ ، طبقات خول الشعراء ٢٣٢ ، لطائف المعارف ٢٥ .

أَفْنُونُ التَّلْغِي (١) :

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ [لَهُ] (٢) اللَّهُ وَاقِيًا (٣)

الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ (٤) :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ [وَالْمُسَى] (٥) وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ (٦)
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ (٧)
لَا تَحْقِرَنَّ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٨)
وَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ قُرٍّ عَيْنًا بَعِيشِهِ نَفْعُهُ (٩)

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ (١٠) :

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا صَدْرَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمَ (١١)

-
- (١) ١ : التَّلْغِي . وَهُوَ صَرِيحُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ ذَهْلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . شَاعِرُ جَاهِلِيَّاتٍ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ .
سَمِطُ اللَّائِي ٦٨٤ ، رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٥٢/١ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٤٨ ، اطَّائِفُ الْمَعَارِفِ ٢٦ .
- (٢) زِيَادَةُ مِنْ : ب . (٣) الْمَفْضَلِيَّاتُ ٥٢٣ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٤٩ ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٦٦/٣
- (٤) ١ : الْأَضْبَطُ بْنُ الْقُرَيْعِ ، وَهُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ السَّعْدِيِّ التَّيْمِيِّ . شَاعِرُ جَاهِلِيَّاتٍ خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٩١/٤ ، سَمِطُ اللَّائِي ٣٢٦ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ / ٢٢٥ .
- (٥) سَاقَطُ مِنْ : ب . (٦) الْإِسَانُ ٥٤٧/٢ ، وَفِيهِ : يَقُومُ مِنْ عَازِلٍ مِنَ الْخُدْعَةِ وَالْمُسَى . . . ،
وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٢٦ ، وَفِيهِ : لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْهَمُومِ سَعَةٌ (٧) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٢٦ ، وَالْأَبْيَاتُ
كُلُّهَا فِيهِ بِغَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ ٦٧/٣ (٨) الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ ١٣٣/٨ غَيْرُ
مَنْسُوبٍ ، وَفِيهِ : وَلَا تَهْنِ الْفَقِيرَ . . . (٩) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : وَاقْنَعْ مِنَ الْعَيْشِ مَا أَتَاكَ بِهِ .
- (١٠) سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ بْنُ حَارِثَةَ الذَّيْبَانِيِّ الْيَشْكُرِيُّ . عَدُوُّ ابْنِ سَلَامٍ مِنْ طَبَقَةِ عُنْتَرَةَ . الْأَغْنَى
١٠٢/١٣ ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٤٧/٢ ، الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٥٠ ، طَبَقَاتُ خَوْلِ الشَّعْرَاءُ ١٢٨ .
- (١١) ب : لَوْ طَعَمَ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ الْأَغْنَى ١٠١/١٣ ، وَفِي الْأَغْنَى وَإِذَا أَمَكُنْ مِنْ لَحْمِي رَتَعُ ،
وَالْبَيْتَانِ أَيْضًا فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٢٥٠ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٦٧/٣ .

ويحييني إذا لاقيته وإذا يخلو له لحي رتع

﴿ومن الآيات السائرة للمخضرمين﴾

لمبيد بن ربيعة :

وإذا رمتَ رحيلاً فازتحلْ وأغصَ ما يأمرُ توصيمَ الكسلِ^(١)
 واكذبِ النفسَ إذا حدثتها إن صدقَ النفسَ يُزرى بالأمْلِ
 وما المالُ والأهلونَ إلا ودِيعَةٌ ولا بدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ^(٢)
 وما المرؤُ إلا كالشَّهابِ وضوئه يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ
 كانت قناتي لاتلينُ لغامرٍ فالأنها الإصباحُ والإمساءُ^(٣)
 ودعوتُ ربِّي بالسلامةِ جاهداً ليصحنى فإذا السَّلامةُ داه
 ذهبَ الذين يُعاشَ في أكنافهم وبقيتُ في خلفٍ كجلدِ الأجرِبِ^(٤)

* ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٥) *

(١) الشعر الشعراء ١٥٣ ، نهاية الأرب ٦٧/٣ ، وفي ب : إذ صدق النفس . . . ، والتوصيم في
 الجسد التكسير والفترة والكسل . (٢) الشعر والشعراء ١٥١ ، ١٥٢ ، والأغانى ٣٧٣/١٥ ،
 نهاية الأرب ٦٧/٣ ، وفي ب : وما المرء إلا كالشباب . . .
 (٣) نهاية الأرب ٦٨/٣ ، وفيه : ودعوت ربِّي في السلامة . . .
 (٤) نهاية الأرب ٦٨/٣ ، والخلف بالفتح : البذل ، وبالسكون : النسل أو البقية .
 (٥) في الأصل منسوب الكعب وهو خطأ من الناسخ ، وهو في نهاية الأرب ٦٨/٣ وصدر البيت :

* إلى الحول ثم اسم السلام عليكم *

كعب بن زهير :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ ذُمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ ^(١)
مَقَالَةُ الشُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مَنْحَدِرٍ سَائِلٍ

النابعة الجعدى ^(٢) .

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَّرَا ^(٣)
[وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ كَبِيرٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْقَوْمُ أَصْدِرَا] ^(٤)
كَلِيبٌ لِعَمْرَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ ذَنْبًا مِنْكَ ضُرِّجَ بِالْذَّمِّ ^(٥)
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لِأَقْعَبَانٍ مِنْ لَبَنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَ بَعْدُ أَبْوَالًا ^(٦)

حسان بن ثابت :

وَإِنْ أَمْرٌ أَمَسَ وَأَصْبَحَ سَالِمًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لِسَعِيدٍ ^(٧)
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لَوْ جَهْلٌ غَطَى عَلَيْهِ التَّعْنِيمُ ^(٨)

- (١) لم أعثر على البيتين في ديوانه ، وها في نهاية الأرب ٧١/٣ ، وفي ب : بتقديم وتأخير .
(٢) هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدى العامرى ، وسمى النابعة لأنه نبغ فقال الشعر بعد الثلاثين ،
وقد هجر الأوثان في الجاهلية ، ونهى عن الحجر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ، مات بأصبهان في
خلافة معاوية . الإصابة ٥٣٧/٣ ، سمط اللآلى ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ١٥٨ ، طبقات خول الشعراء ١٠٣ ،
اللياب ٢٣٠/١ معجم الشعراء ١٩٥ . (٣) البيتان في الشعر والشعراء ١٥٩ ، معجم الشعراء ١٩٥ ،
نهاية الأرب ٦٨/٣ . (٤) زيادة من أ ، وفي الشعر والشعراء : حليم إذا ما . . .
(٥) معجم الشعراء ١٩٦ ، نهاية الأرب ٦٨/٣ . وفيهما : وأيسر جرما . . . (٦) ديوانه المخطوط
٥٩ ، طبقات خول الشعراء ٤٩ ، وفي نهاية الأرب ٦٨/٣ أن البيت لأمية ابن أبي الصلت الثقفي .
(٧) غير موجود في ديوانه . وهو في نهاية الأرب ٦٩/٣ ، الشعر والشعراء ١٧٣ ، وقد ذكر ابن قتيبة
أنه ينسب له أو لولده عبد الرحمن . وفي نهاية الأرب : يمسى ويصبح سالما .
(٨) البيتان في ديوانه ٨٩ ، نهاية الأرب ٦٩/٣ ، وفي أ : رب علم وفي ب : رب حكم ، ونب التيس :
صاح عند الهياج .

هالُبالى أنبَّ بالحزن تيسُّ أم لحانى بظهر غيبٍ ليئيمٍ

الخطيئة :

لقد مرَّيتكم لو أن درتكم يوماً يحىء بها مسحى وإنسأسى^(١)
أزمت يأساً مريحاً من نوالكم ولن ترى طارداً للحرِّ كالياسِ
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناسِ
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى
أقلوا علينا لا أباً لأبيكم من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا
أولئك قوم إن بنو أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفو وإن عقدوا شدوا

متهم بن نويرة :^(٣)

وكنا كندمانى — ذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعاً^(٤)
فلما تفرقنا كئى ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلةً معاً

(١) الأبيات فى الديوان ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، خاص الخاص ٨١ ، والثالث فى عيون الأخبار ١٧٩/٣ ونهاية الأرب ٦٩/٣ ، والرابع فى نهاية الأرب ٦٩/٣ والشعر والشعراء ١٨٦ ، وق : ولا ترى طارداً للحزن ... ، وفى الديوان : أزمت يأسامينا .

(٢) ديوانه ١٤٠ ، نهاية الأرب ٦٩/٣ ، وقد أوردت المخطوطة : ا . هذين البيتين لأبى ذؤيب وهو خطأ من الناسخ .

(٣) متهم بن نويرة اليربوعى التيمى ، شاعر فحل ، سكن المدينة فى أيام عمر ، وأشهر شعره فى رثاء أحميه مالك . الأغانى ٢٩٨/١٥ ، خزنة الأدب ٢٣٦/١ الشعر والشعراء ١٩٢ ، طبقات فحول الشعر ١٦٩-١٧٠ . معجم الشعراء ٤٣٢ .

(٤) الأغانى ٣٠٨/١٥ ، الشعر والشعراء ١٩٣ ، معجم الشعراء ٤٣٢-٤٣٣ ، المفضليات ٥٣٤-٥٣٥ ، نهاية الأرب ٦٩/٣ ، وبريد بندمانى جذعة : مالكاً وعقيلابى فرج بن كعب بن بلقين ابن جسر بن قضاة . وق ب : لطول افتراق ، وهو خطأ .

أبو ذؤيب الهذلي^(١) :

وتجلى للشامتين أريهم أنى لرب الدهر لا أتضع^(٢)
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيمة لاتنفع^(٣)

الخنساء :

ومن ظنّ يمن يلاقى الحروب بألا يصاب فقد ظنّ عجزا^(٤)
نهين النفوس وبذل النفوس عند الكريمة أبقى لها^(٥)

الشمّاخ^(٥) :

لمال المرء يصلحه فيغني مفارقة ، أعف من القنوع^(٦)
ليس لما ليس به بأس بأس ولا يضر المرء ما قال الناس^(٧)
[وإنه بعد قلاع أيناس]^(٨)

(١) هو خويلد بن خالد من مضر . شاعر خل مخضرم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفاته فأدركه وهو مسجى وشهد دفنه ، مات بإفريقية في طريق عودته إلى المدينة مع رفاقه يحمل بشري الفتح إلى عثمان رضي الله عنه . الأغاني ٥٦/٦ ، خزنة الأدب ٢٠٣/١ ، تاريخ الخلفاء ١٦٥ ، الشعر والشعراء ٤١٣ ، طبقات فحول الشعراء ١١٠ . (٢) ديوان الهذليين ٣/١ ، خاص الخاص ٨٢ ، المفضليات ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، نهاية الأرب ٦٩/٣ . (٣) الديوان ١٤٦ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ . (٤) الديوان وفيه : وهون النفوس يوم الكريمة .. الأغاني ٩٢/١٥ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ . (٥) الشمّاخ بن ضرار الغطفاني ، شاعر مخضرم ، من طبقة لبيد والنابعة ، شهد القادسية ، وتوفي في غزوة موخان ، الأغاني ٩٨/٨ ، خزنة الأدب ٥٢٦/١ ، الشعر والشعراء ١٧٧ ، طبقات فحول الشعراء ١١٠ . (٦) في اللسان ٦١/٥ غير منسوب ، والمفاقر جمع فقر على غير قياس . (٧) الشعر والشعراء ١٧٩ ، وفي ب : ليس بما ... ولا يضر البر . (٨) زيادة من : ١ .

عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ (١) :

* والعيشُ شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميلٌ (٢) *

عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرْبِ (٣) :

إذا لم تستطعْ شيئاً فدعهْ وجاوزهْ إلى ما تستطيعْ (٤)

ليسَ الجمالُ بمنزِرٍ فاعلمْ وإن رديتَ برداً (٥)

إنَّ الجمالَ معادنٌ ومناقبٌ أورثنَ مجدًا

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ (٦) :

وفي النَّاسِ إن رثتَ حبَّالاً واصلْ وفي الأرضِ عن دارِ القلي متحوِّلٌ (٧)

(١) : عبدة بن الصلت ، وهو عبدة بن يزيد الطبيب من تميم . كان أسود شجاعا ، شهد الفتوح وقاتل الفرس مع المثنى بن حارثة والنعمان بن مقرن . الأغاني ١٦٣/٨ ، رغبة الأمل ٩٠/٥ ، سمط اللآلى ٦٩ ، الشعر والشعراء ٤٥٦ ، معاهد التنصيص ١٠٢/١ .
(٢) : خاص الخاص ٨٢ ، الفضليات ٢٨٦ ، وصدر البيت :

* والمرء ساعٍ لأمرٍ ليس يُدرِكُه *

(٣) : عمرو بن معدى كرب الزبيدي فارس اليمن ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد من زبيد فأسلم وأسلموا ، وارتد زمن الردة ثم أسلم وشهد اليرموك ولفادسية . توفي سنة ٢١ هـ . خزنة الأدب ٤٢٥/١ ، الأغاني ٢٠٨/١٥ ، الشعر والشعراء ٢١٩ ، معجم الشعراء ١٥ .

(٤) : الأغاني ٢٢٥/١٥ ، الشعر والشعراء ٢٢١ ، معجم الشعراء ١٦ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ .

(٥) : البيتان في الحماسة ١٧٠ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ ، وفي ب :

إن الجمالَ مآثرٌ ومكارمُ أورثنَ ...

وهو موافق لما في نهاية الأرب .

(٦) : معن بن أوس المزني . صاحب لامية العجم . مات في المدينة سنة ٦٤ هـ . خزنة الأدب ٢٥٨/٣ ، جمهرة الأنساب ١٩١ ، سمط اللآلى ٧٣٣ ، معجم الشعراء ٣٢٢ ، وهو فيه : معن بن أبي أوس .

(٧) : البيتان في الديوان ٣٧ ، معجم الشعراء ٣٢٣ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ .

(٥ - التمثيل والمحاضرة)

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكذبُ إليه بوجهٍ آخرَ الدهرُ تقبُّلُ
أعلمه الرِّمَيةَ كلَّ يومٍ فلَمَّا استَدَّ ساعدهُ رَمَانِي^(١)

زيادة بن زيد^(٢) :

ولا أتمنى الشرَّ والشرُّ تاركِي ولكن متى أحمل على الشرِّ أركبُ^(٣)
هل الدهرُ والأيامُ إلا كما ترى رزيةَ مالٍ أو فراقَ حبيبٍ^(٤)

أيمن بن خريم^(٥) :

إنَّ للفتنةِ مِيطًا بيننا فرؤيد المِيطِ منها تعدلُ^(٦)
وإذا كان عطاءُ فأتهم وإذا ما كان هرجُ فاعتزلُ

﴿ومن الأمثال الصادرة عن الأبيات السائرة للمتقدمين في صدر الإسلام﴾
القطامي^(٧) :

أمورٌ لو تدبرها حكيمٌ إذا لنهى وهيبٌ ما استطاعاً^(٨)

- (١) الديوان ٢٤ ، نهاية الأرب ٧٠/٣ ، واستد : من السداد والقصد . (٢) راجع بعض أخباره في الشعر والشعراء ٤٣٤-٤٣٨ . وفي ١ : زيادة بن الحديد . (٣) نهاية الأرب ٧٠/٣ .
(٤) نهاية الأرب ٧٠/٣ . (٥) أيمن بن خريم الأسدي شاعر عبد العزيز بن مروان ثم بشر بن مروان ، كان به برص . وهو ابن خريم الصحابي الإصابة ١٠٩/٢ ، الأغاني ٣٠/١ ، الشعر والشعراء ٣٤٥ .
(٦) نهاية الأرب ٧١/٣ ، الشعر والشعراء ٣٤٦ ، عيون الأخبار ١٦٤/١ - ١٦٥ ، وفيهما : ميطاءينا .. وإذا كان قتال فاعتزل . (٧) هو عمير بن شبيب من بني جشم بن بكر . شاعر غزل عده ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين . جهرة أشعار العرب ٣٠١ ، طبقات خول الشعراء ٤٥٢ ، معاهد التنصيص ١٨٠/١ . (٨) الأبيات في ديوانه ٤٠، ٣٩ ، والأربعة الأولى في طبقات خول الشعراء ٤٥٥ - ٤٥٦ ، والثلاثة الأخيرة في نهاية الأرب ٧١/٣ ، وفي الديوان : أمور لولا تلافها . . . لنهى وهيب ، بلى وتعبنا غلب .. نراهم يغمزون . . . ، وفي ب : ومغضبة الشفيق ، وفي طبقات خول الشعراء : وخير الرأي ما استقبلت . . . ، ويغمزون أي يضيئون ، واستركوا : استضعفوا ، والمصاع : المجادلة بالسيوف . والبيت الثاني زيادة ، من : ١ .

[ولكنَّ الأديم إذا تفرَّى بلى وتغيَّباً غلب الصَّنَاعا]
ومعصية الشفيق عليك ممَّا يزيدك مرةً منه استماعاً
وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منه وليس بأنَّ تتبَّعه اتِّباعاً
أراهم يغمزون من استرَكُوا ويحتنبون من صدق المصاعا
قد يدرك المتأنَّى بعضَ حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(١)
والناس من يلقُ خيراً قائلون له ما يشتهي ولأمَّ الحطى الهبلُ

الطَّرَمَاح^(٢) :

لقد زادني حباً لنفسى أننى بغيضٌ إلى كلِّ امرئٍ غيرِ طائل^(٣)
وأنى شقيٌّ باللَّئامِ ولا ترى شقيّاً بهم إلا كريمَ الشَّمالِ
تميمٌ بطرقِ اللُّومِ أهدى من القطا ولو سلكت سُبُلَ المكارمِ ضلَّتَ^(٤)
[ولو أن برغوثاً على ظهرِ قملةٍ يصولُ على صفيِّ تميمٍ لولَّتِ]

الكُمَيْت^(٥) :

فياموقداً ناراً لغيرك ضوءها ويا حاطباً في حبلٍ غيرك مُحطِبُ^(٦)

(١) البيتان في ديوانه ٢ ، ونهاية الأرب ٧١/٣ ، وجهرة أشعار العرب ٣٠٢ ، والبيت الأول في عيون الأنبار ١٢١/٣ .

(٢) الطرماح بن حكيم الطائي شاعر هجاء . نشأ بالشام ، وانتقل إلى الكوفة وكان يرى رأى الشراة من الأزارقة . الأغاني ٣٥/١٢ ، خزنة الأدب ٤٧١/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٧ .

(٣) البيتان في ديوانه ١٥٨ ، الأغاني ٤٠/١٢ ، نهاية الأرب ٧١/٣ ، وفي ب : باللئام كمن ترى .

(٤) البيتان في الديوان ١٣٢ - ١٣٣ ، وفيه : ولو ركب طرق المكارم ، يكر على صفي . . . ، والبيت الثاني زيادة من : ١ .

(٥) الكميث بن زيد الأسدي ، شاعر الهاشميين من أهل الكوفة ، كان خطيب بني أسد وفقه الشيعة ، وكان فارساً شجاعاً سخياً ، توفي سنة ١٢٦ هـ . وجهرة أشعار العرب ٣٧١ ، خزنة الأدب ٦٩/١ ، شرح شواهد المغني ١٣ ، معجم الشعراء ٢٣٨ ، (٦) الهاشميات ٢٣ ، نهاية الأرب ٧٢/٣ .

إذا لم يكن إلا الأسنّة مركبٌ فلا رأى للمضطرّ إلا ركوبها^(١)

المساور بن هند^(٢) :

شقيت بنو أسدٍ بشعرٍ مساورٍ إن الشقى بكلّ جبلٍ يُخنقُ^(٣)

عدى بن الرقاع^(٤) :

وإذا نظرتُ إلى أميري زادني ضنّاً به نظرى إلى الأمراء^(٥)
بل ما رأيتُ جبالَ أرضٍ تستوى فيما غشيتُ ولا نجومَ سماء
كالبرقِ منه وابلٌ متتابعٌ جرداً وآخرُ مايبضُ بماء
والمرءُ يُورث مجده أبناءه ويموت آخرُ وهو في الأحياء

الراعى^(٦) :

لو كنت من أحدٍ يُهَجَى هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحدٍ^(٧)
يا بيت عاتكة الذى أنزلُ حذر العدى وبه الفؤادُ موكلُ^(٨)

-
- (١) جهرة أشعار العرب ٣٧٦ ، وفيها : فلا رأى المحمول . . . ، عيون الأخبار ١١٢/٣ ، وفيه فلا رأى للمجهود . . . ، نهاية الأرب ٧١/٣ .
(٢) المساور بن هند العبسى . شاعر معمر . عاش إلى أيام الحجاج ، وهو من المتقدمين في الإسلام . الإصابة ٨٤٠٥ ، خزانة الأدب ٥٧٣/٤ . (٣) نهاية الأرب ٧٢/٣ .
(٤) عدى بن زيد بن الرقاع العاملى . شاعر كبير من أهل دمشق هاجى جريرا ، ومدح بى أمية وخاصة الوليد بن عبد الملك . الأغاني ٣٠٧/٩ ، رغبة الأمل ٢١٢/٥ ، معجم الشعراء ٨٦ .
(٥) الأبيات في نهاية الأرب ٧٢/٣ . وفي ب : جور وآخر . . .
(٦) عبيد بن حصين النميرى ، شاعر من الفحول ، كان يفضل الرزدق فهاجى حرير هجاء مرا . توفي سنة ٩٠ هـ . جهرة أشعار العرب ٣٤١ ، خزانة الأدب ٥٠٤/١ ، سمط الآلى ٥٠ ، طبقات فحول الشعراء ٤٣٤ . (٧) طبقات فحول الشعراء ٤٣٥ . (٨) سيورد الثعالى هذين البيتين للأخوص .

إني لأمنحك الصدودَ وإنني قسماً إليك مع الصدودِ لأُميلُ
أيا بعل لي — إلى كيف تجمع سلمها وحرّبي وفيما بيننا شبتِ الحربُ^(١)
لها مثلُ ذنبي اليومَ إن كنتُ مذنباً ولا ذنبَ لي إن كان ليس لها ذنبُ

ذو الرِّمّة^(٢) :

* إن الكريمَ وذَا الإسلامِ يُختَلَبُ^(٣) *

ألم ترَ أنَّ الماءَ يخبثُ طعمُهُ وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافياً^(٤)

الفرزدق :

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني كأن أباهَا نهشَلُ أو مجاشعُ^(٥)
ترجى ربيعٌ أن يحىءَ صغارُها بخيرٍ وقد أعى عليك كبارُها^(٦)
قوارصُ تأتي وتحتقرونها وقد يملأ القطرُ الإناءَ فيفعمُ^(٧)
فإن تنجُ منها تنجُ من ذي عزيمةٍ وإلا فإني لا إخالكَ ناجياً^(٨)

(١) البيتان لمجنون ليل ، ويبدو أن الناسخ أخطأ فنسبها إلى الراعي ، ونسب البيتين السابقين إليه أيضا
(٢) غيلان بن عقبة العدوي . من مضر . شاعر من خول الصبغة الثانية في عصره ، كان يذهب في
شعره مذهب الجاهليين . جمهرة أشعار العرب ٣٤٩ ، خزائن الأدب ٥١/١ ، طبقات خول الشعراء
٤٥٢ ، ٤٦٥ الموشح ١٧٠-١٨٥ ، وفيات الأعيان ٣/١٨٤ .
(٣) ديوانه ٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٥٣ ، وفي ١ : يحتلب ، وفي ب : تخيل ، ويختلب :
يخدع ، وصدر البيت :

* تلك الفتاة التي علقها عرضاً *

(٤) ديوانه : ٦٧٥ ، وقد أورد فيما ينسب إليه ، وفي عيون الأخبار ٣٩٤ ، طبقات خول الشعراء
٤٧٦ ، وفيه : * وإن كان لون الماء في العين صافياً * وفي ب : ... لون الماء أزرق صافياً .
(٥) ديوانه ٥١٨ ، معجم الأدباء ٣٠٠/١٩ ، نهاية الأرب ٧٢/٣ .
(٦) نهاية الأرب ٧٢/٣ . (٧) ديوانه ٧٥٦ ، وفيه : فيحتقرونها . . . الفطر الآتي . . .
(٨) معجم الأدباء ٣٠١/١٩ ، وفيه : وإن تنج مني . . . ، نهاية الأرب ٧٢/٣ .

يَمْضِي أَخُوكَ فَلَا تَلْقَ لَا خَلْفًا وَالْمَالُ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ يُكْتَسَبُ^(١)
 لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُريَانًا^(٢)
 قُلْ لِنَصْرِ وَالْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ أَعْمَى مَا [دَامَ]^(٣) يُدْعَى أَمِيرًا^(٤)
 فَإِذَا زَالَتِ الْوَلَايَةُ عَنْهُ وَاسْتَوَى بِالرَّجَالِ عَادَ بِصُورًا
 وَلَا نَلِينُ لِسُلْطَانٍ يَكَايِدُنَا حَتَّى يَلِينَ لِنُضْرَسَ الْمَاضِغِ الْحَجَرُ^(٥)
 هَلْ ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مَنْ النَّاسُ فَاصْبِرْ وَلَنْ يُرْجَعَ الْمَوْتَى حَنِينُ الْمَاتِمِ^(٦)

ج ر ي ر :

إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّيْمَةِ لِلثَّامِ نَصُورُ^(٧)
 زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْقَتَهُ مَرَبَعًا أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامْرُبُ^(٨)
 وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ^(٩)
 رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ ضَوْءَهُ [قَرِيبًا وَأَدْنَى ضَوْئِهِ]^(١٠) مِنْكَ نَازِحُ^(١١)
 أَمَا الرِّجَالُ فَجَعْلَانٌ وَنَسْوَتُهُمْ مِثْلُ الْقَنَافِدِ لَا حَسَنٌ وَلَا طِيبُ^(١٢)

(١) ديوانه ٩٧ ، وفيه . يفي أخوك فلن . . . ، خاص الخاص ٨٢ ، نهاية الأرب ٧٢/٣ ، وفيه :
 * والمال بعد ذهاب المال مكتسب * (٢) ديوانه ٨٧٣ ، نهاية الأرب ٧٢/٣ ، وفي ب : متزرا .
 (٣) زيادة من : ا . (٤) البيتان في نهاية الأرب ٧٣/٣ . (٥) ديوانه ٢٤٥ ، وفيه :

أما العدو فإننا لا نلین لهم حتى

ونهاية الأرب ٧٣/٣ . (٦) ديوانه « ضمن مجموعة » ١٧٧ ، وفيه فما ابناك إلا ابن . . . ، نهاية
 الأرب ٧٣/٣ . (٧) ديوانه ٣٠١ ، نهاية الأرب ٧٣/٣ .

(٨) ديوانه ٣٤٨ ، خاص الخاص ٨٣ ، نهاية الأرب ٧٣/٣ .

(٩) ديوانه ٣٢٣ ، نهاية الأرب ٧٣/٣ ، وابن اللبون : ما أوفى ثلاث سنين ، والقناعيس : الشداد .

(١٠) زيادة من : ب . (١١) ديوانه ١٠٠ ، وفيه . رأيت مثل البرق . . . ، نهاية الأرب

٧٣/٣ ، وفي ب : وابناك مثل البرق . . . ، وفي ا : مثل نازح .

(١٢) ديوانه ٤١ ، نهاية الأرب ٧٣/٣ ، وقد نسب هذا البيت في : ا خطأ للأخطل .

الأخطل :

والناسُ همُّهم الحياةُ ولا أرى طولَ الحياةِ يزيدَ غيرَ خبالٍ^(١)
 وإذا افتقرتَ إلى الذخائر لم تجدْ ذخراً يكون كصالِحِ الأعمالِ
 إنَّ الضَّعِيفَةَ تلقاها وإن قدمتْ كالمَرِّ يَكُن حِيناً ثم يَنْشُرُ^(٢)
 وأقسمُ المجدُّ حقاً لا يُخالفُهُمْ حتى يُخالِفَ بطنَ الرّاحةِ الشَّعرُ^(٣)
 وإذا دعونكَ عَمَّهَن فَإِنَّه نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاً^(٤)
 ضفادعُ في ظلماءٍ ليلٍ تجاوبتْ فدلَّ عليها صوتُها حيَّةَ البحرِ^(٥)
 يأمُرُ سِلَ الرِّيحِ جنوباً وصَباً إن غضبتْ قيسَ فزدها غضباً^(٦)

الصلتانُ العبدى^(٧) :

فإن يكُ بحرُ الحنْظليّينِ واحداً فما تستوى حيتانُهُ والصَّفادعُ^(٨)
 وما يستوى صدرُ القنّاةِ وزجّها وما تستوى في الرّاحتينِ الأصابعُ

- (١) البيتان في ديوانه ١٥٨ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ ، وفي ١ : وإذا افتقرت . . .
 (٢) ديوانه ١٠٥ ، خاص الخاص ٨٣ ، عيون الأخبار ١١١/٣ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ . والعمر : الجرب
 (٣) ديوانه ١١٢ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ ، وفي ١ :

وأقسمُ المجدُّ حقاً لا يُخالفُهُمْ حتى يُخالِفَ بطنَ الرّاحةِ الشَّعرُ

وفي ب : . . . لا يُخالِطُهُمْ حتى يُخالِط . . .

- (٤) ديوانه ٤٣ ، خاص الخاص ٨٣ ، عيون الأخبار ١٢١/٤ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ .
 (٥) ديوانه ١٣٢ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ . (٦) ديوانه ٣١٩ ، وفيه : إن غضبت زيد . . .
 نهاية الأرب ٧٤/٣ .

- (٧) ب : ويقال الصلتان أيضاً . وهو قثم بن خببة العبدى ، شاعر حكيم مات نحو سنة ٨٠ هـ . أمالي
 القالى ١٤١/٢ ، خزنة الأدب ٣٠٨/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٥ ، معجم الشعراء ٤٩ .
 (٨) البيتان في طبقات فحول الشعراء ٣٤٤ ، نهاية الأرب ٧٤/٣ . والحنظليون بنو حنظلة بن مالك بن
 زيد مناة ، وجسر والغرز قد كلاهما ينتمى إلى حنظلة بها أبناء عمومة ، وفي ١ : ولا تستوى في الرّاحتين .

كثير :

وَإِنِّي وَتَهَيَّامِي لِعِزَّةٍ بَعْدَمَا تَخْلَيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخْلَيْتُ^(١)
 لِكَا لِمُرْتَجَى ظِلِّ الْعِمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اِضْمَحَلَتْ
 فَقُلْتُ لَهَا : يَاعِزَّةُ كُلُّ مَصِيبَةٍ إِذَا ذَلَّتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ
 هُنَيْئًا مَرْتِيًّا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
 إِذَا مَا أَرَادَتْ خَلَّةً أَنْ تَرِيدَنَا أَبْنَيْنَا وَقَلْنَا : الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ^(٢)
 قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَ غَرِيمَةٍ وَعِزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَةٍ^(٣)
 وَمَنْ لَا يُغْمَضُ عَيْنُهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضٍ مَا فِيهِ يَمُتُّ وَهُوَ عَاتِبٌ^(٤)
 وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدُهَا وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

جميل :

فَإِنْ يَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ سَلَمٌ^(٥)
 وَلِرُبِّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَمًا بِالْجِدِّ تَخْلُطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ^(٦)
 فَأَجَبْتُهَا فِي الْحَيْنِ بَعْدَ تَسْتُرٍ حَبِيْ بَثْنَةٍ عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِ

-
- (١) الأبيات في ديوانه ٤١/١ ، ٤٩ ، ٥٧ ، نهاية الأرب ٣/٧٤ ، ٧٥ ، والبيتان الأخيران في معجم الشعراء ٢٤٣ ، وفيه : إذا وطئت يوما . . .
 (٢) ديوانه ٣١/٢ ، وفيه * إذا ما أرادت خلة أن تريدنا * وكذلك في عيون الأخبار ٢٨/٤ ، وفيه : وقلنا الحاجبية أولا ، وفي ١ : إذا ما أرادت خلة أن تردها . . . المالكية أول .
 (٣) ديوانه ١٧٧/١ ، عيون الأخبار ٩٢/٤ ، نهاية الأرب ٣/٧٥ .
 (٤) البيتان في ديوانه ٢١٠/١ ، وفيه : يجدها ولا يسلم . . . عيون الأخبار ١٦/٣ معجم الشعراء ٢٤٣ ، نهاية الأرب ٣/٧٥ . وفي ١ : ومن يتبع جاهلا كل . . .
 (٥) ديوانه ١٩٢ ، نهاية الأرب ٣/٧٥ ، وفيهما : بن قومي وبينها .
 (٦) ديوانه ١٧٨ ، ١٧٩ ، وفيه : فأجبتها بالتول . . . ، كقدر قلامة فضل وصاتك . . . ، نهاية الأرب ٣/٧٥

[لو كان في قلبي كقدرِ قلامٍ حبٌ وصلتكِ أو أتتكِ رسائلي^(١)]
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي :

ليتَ هندا أنجزتنا ماتعدٌ وشفّت غلتنا مما نجد^(٢)
واستبدّت مرةً واحدةً إنما العاجزُ من لا يستبدّ
قالت : ترقب عيون الحى إن لهم عينا علينا إذا ماتت لم نهم^(٣)
لا تلغى وأنت زينتها لى أنت مثل الشيطان للإنسان^(٤)

﴿ومن الأمثال السائرة للمحدثين﴾

إبراهيم بن هرمة^(٥) :

* وبعض القول يذهب في الرياح *

* وطيب العيش في حيث الحرام *

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلقٌ وجيبٌ قميصه مرقوع^(٦)
كتاركةً بيضهما بالعراء وملبسةً بيضاً أخرى جناح^(٧)
[إنّ الذى شقّ فى ضامن الرزق حتى يتوفاني^(٨)

(١) زيادة من : ب . (٢) ديوانه ١١٥/١ ، نهاية الأرب ٣ ، ٧٥ . (٣) ب : عينا عليك . . .
(٤) ديوانه ١٠٠/١ ، نهاية الأرب ٣/٧٥ . (٥) إبراهيم بن علي بن هرمة الكنتاني القرشي .
شاعر غزل من سكان المدينة ، ومن مخضرمى الدولتين الأموية وعباسية . الأغاني ٤/٣٦٧ ، تاريخ بغداد
١٢٧/٦ ، خزائن الأدب ١/٢٠٤ ، ولشعر ولشعراء ٤٧٣ ، طبقات الشعراء ٢٠ .
(٦) طبقات لشعراء ٢١ ، نهاية الأرب ٣ ، ٧٦ ، وفي ب : ورواؤه خلق . . .
(٧) نهاية الأرب ٣ ، ٧٦ ، وفي ب . وكاسية يبصر أخرى جاحا . (٨) كذا بالأصل .

وحسبك تهمةً ببري قومٍ يضمُّ على أخى سقمٍ جناحاً^(١)

بشار بن بُرد :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه^(٢)
 فغش واحداً أو صِلَ أخاك فإنه مُقارِفُ ذنبٍ مرةً ومجانِبُه
 إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى ظمئتَ وأىُّ الناسِ تصفو مشارِبُه
 [إذا بلغَ الرَّأى المشورةَ فاستعنْ بحزمِ نصيحٍ أو نصيحةٍ حازمٍ]^(٣)
 ولا تجعلِ الشورى عليك غضاضةً فإن الخوافي قوةٌ للقوادمِ
 وما خيرَ كفٍّ أَمَسَكَ العُلُّ أختها وما خيرُ سيفٍ لم يُؤَيِّدْ بقائمِ
 كِبَكرٍ تحبُّ لذيذَ النِّكاحِ وتفرِّغُ من صولةِ النَّاكِحِ^(٤)
 أنت من قلبها مكانُ شرابٍ تشتهى شربه وتخشى صداعه^(٥)
 الحرُّ يُلجى والعصا للعبدِ وليس للمُكْدِفِ مثلُ الرَّدِّ^(٦)
 وصاحبٍ كالدمَلِ الممدِّ حملته في رقعةٍ من جلدي

- (١) زيادة من ١ . (٢) الأبيات في ديوانه ٣٠٩/١ الأغاني ١٩٧/٣ ، نهاية الأرب ٧٦/٣ ، والبيتان الأول والثالث في تاريخ بغداد ١١٥/٧ ، والبيت الثالث في عيون الأخبار ١٧/٣ ، وفي الديوان : مفارق ذنب ..
 (٣) الأبيات في المختار من شعر بشار ٢٠١ ، وفيه * برأى نصيح أو نصيحة حازم * فريش الخوافي تابع للقوادم ، وهي أيضاً في الأغاني ١٥٧/٣ ، وفيه : برأى نصيح . . . ، والبيتان الثاني والثالث في نهاية الأرب ٧٦/٣ ، والبيت الأول ساقط من : ب .
 (٤) خاص الحاص ٢٨ بغير نسبة إلى قائل معين ، وفيه كعذراء تهوى لذيقه ... ، والمختار من شعر بشار ٩٦ ، وقد نسب لابن هرمة ، وهو فيه : كعذراء تبغى لذيق النكاح وتهرب من صولة ... ، نهاية الأرب ٧٦/٣ ، وفيه : وتفرغ من صولة .. ، وفي ب ، كبكر تشهى ، وهو موافق لنهاية الأرب .
 (٥) المختار من شعر بشار ٩٦ ، وفيه : * أنت من قربها محل شراب * نهاية الأرب ٧٦/٣ .
 (٦) ديوانه ٢٢٤/٢ ، وفيه : الحر يوصى والعصا ... ، الأغاني ١٧٥/٣ ، ١٧٦ ، طبقات الشعراء ٢٦ ، تاريخ بغداد ١١٦/٧ ، وفيه : وصاحب كالرسل الممد ، نهاية الأرب ٧٦/٣ .

وَإِذَا جُفُوتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي وَالذَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءَ الْحَالِبِ^(١)
 وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ أَكُنْ لَأَمْدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ^(٢)
 تَأْتِي الْقِيَمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ عَدَدَ الْحَصَى وَيَنْخِيبُ سَعَى النَّاصِبِ^(٣)
 [لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِسْرَافُ مِنْ خُلُقِي أَنْ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
 أَسْعَى لِأَطْلَبِهِ فَعِنِّي تَطْلُبُهُ وَلَوْ قَعِدْتُ أَتَانِي لَا يَعْنِينِي]^(٤)
 أَنَا وَاللَّهُ أَشْتَهَى سَحَرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعِشَاقِ^(٥)
 [تَرْجُوا غَدًا وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ]^(٦)
 تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ وَتُعْشَى مَنَازِلُ الْكِرْمَاءِ^(٧)
 [لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلْجَزَاءِ وَلَا لِلْخَوْفِ وَلَكِنْ يَلِدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ]^(٨)
 * وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا^(٩) *
 * وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيزَةٍ^(١٠) *

- (١) ديوانه ١٦٧/١ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ ، المختار من شعر بشار ١١٥/٤٥ ، وهو فيه :
 أَحْسِنْ صَحَابَتَنَا وَلَا تَكْ جَافِيًّا فَالذَّرُّ
 (٢) المختار من شعر بشار ٧٧ ، وفيه : وَلَا بِالَّذِي ذَكَرُوا لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ . . . ، عيون الأخبار ١٦٧/٣ ،
 وفيه : لَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ نهاية الأرب ٧٧/٣ . (٣) نهاية الأرب ٧٧/٣ .
 (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ زِيَادَةٌ مِنْ : أ . (٥) المختار من شعر بشار ٩٥ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ .
 (٦) زِيَادَةٌ مِنْ : أ ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَخْتَارِ مِنْ شِعْرِ بشار ٩٣ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ .
 (٧) ديوانه ١١١/١ ، المختار من شعر بشار ٩٣ ، الأغاني ١٨٩/٣ ، عيون الأخبار ٢٦/٣ ،
 نهاية الأرب ٧٧/٣ . (٨) زِيَادَةٌ مِنْ : ب .
 (٩) ديوانه ٩٨/٢ ، وفيه : . . . بَعْدَ مَا رَحَى الْعَقْدَ الْفَرِيدَ ٣٩٨/٦ ، الأغاني ٢٠٩/٣ ، زهر الآداب
 ٤١٨ ، المختار من شعر بشار ١٠٦ ، ١١٤ ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* عَسَرَ النِّسَاءَ إِلَى مَيَاسِرَةٍ *

(١٠) نهاية الأرب ٧٧/٣ ، وفيه : إِلَى ذِي مَرُوءَةٍ . وَجَزَ الْبَيْتُ :

* يُوَاسِيكَ أَوْ يَسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ *

- * ولن تبلى العلىا بغير دراهم ^(١) *
- * وكل ماسد فقرأ فهو محمود ^(٢) *

أبو العتاهية :

- * أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجال ^(٣) *
- * وكلُّ غنىٍ في العيونِ جليل ^(٤) *
- * روائحُ الجنةِ في الشبابِ ^(٥) *
- * وأىُّ الناسِ ليس له عيوبُ ^(٦) *
- إن الشبابَ والقراغَ والجدة مفسدةٌ للمرءِ أى مفسدة ^(٧)
- أنت ما استغنيتَ عن صا حيك الدهر أخوه ^(٨)

- (١) نهاية الأرب ٧٧/٣ . (٢) في ١ : لأبي العتاهية ، وهو في عيون الأخبار ١٧٨/٣ لحاد مجرد ، وفي تاريخ بغداد ٩١/١٢ أنه للعتاني ، وصدر البيت :
- * بثَّ النوال ولا تمنعك قلتُهُ *
- (٣) ديوانه ٢٠٦ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ ، وصدر البيت :
- * تعالى الله يا سلم بن عمرو *
- (٤) ديوانه ٢٢١ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ ، وصدر البيت :
- * أجلك قوم حين صرت إلى الغنى *
- (٥) ديوانه ٣٤٨ ، وصدر البيت :
- * إن الشبابَ حجّةُ التّصايبِ *
- (٦) ديوانه ١٧ ، نهاية الأرب ٧٧/٣ ، وصدر البيت :
- * أتطلب صاحباً لا عيبَ فيه *
- (٧) ديوانه ٣٤٨ ، وفيه : مفسدة للعقل ، نهاية الأرب ٧٨/٣ .
- (٨) البيتان في ديوانه ٢٩٥ ، عيون الأخبار ٨٤/٣ ، ١٩٤ ، نهاية الأرب ٧٨/٣ .

فإذا احتجبت إليَّ ساعةً تجك فوه
 ما تجز المرء من أطرافه طرفاً إلا تخونه النقصان من طرف^(١)
 يُصاد فؤادي حين أرمي ورمتي تعودُ إلى نحرى ويسلم من أرمي^(٢)
 ولربَّ شهوة ساعةٍ قد أورتُ حزناً طويلاً^(٣)
 إن كان لا يغنيك ما يكفيكاً فكلُّ مافي الأرض لا يغنيكاً^(٤)

سلم بن عمرو^(٥) :

من راقب الناس مات غمّاً وفاز باللذة الجسور^(٦)
 لولا مني العاشقين ماتوا غمّاً وبعض المني غرور^(٧)
 ولو ملكك عنان الريح تصرفه في كل ناحية مافاتك الطلب^(٨)
 لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر^(٩)

صالح بن عبد القدوس^(١٠) :

لا يبالغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه^(١١)

- (١) ديوانه ١٦٦ ، نهاية الأرب ٧٨/٣ ، وفي ب : إلا يحويه النقصان .
 (٢) ١ : ويسلم من أرى . (٣) ديوانه ٢١٨ . (٤) عيون الأخبار ١٨٥/٣ .
 (٥) ١ : سالم بن عمرو ، وهو سلم بن عمرو بن حماد الحاسر شاعر ماجن خليع ، له مواقف مع بشار
 ابن برد وأبى العنابية ، وسمى الحاسر لأنه باع مصحفاً واشترى بئنه طنبوراً ، توفي سنة ١٨٦ هـ . تاريخ
 بغداد ١٣٩/٩ ، طبقات الشعراء ٩٩ ، معجم الأدباء ١١ / ٢٣٦ ، وفيات الأعيان ٩٥/٢ .
 (٦) طبقات لشعراء ١٠٠ ، معجم الأدباء ١١ / ٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٩٧/٢ ، نهاية الأرب ٧٨/٣ .
 (٧) نهاية الأرب ٧٨/٣ . (٨) نهاية الأرب ٧٨/٣ ، وفي ب : عنان الريح أصرفه .
 (٩) نهاية الأرب ٧٨/٣ . (١٠) صالح بن عبد القدوس . شاعر حكيم اتهم عند المهدي بالزندقة
 فقتله ببغداد . أمالي المرتضى ١ / ١٠٠ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٠٣ ، طبقات الشعراء ٩٠ ، معجم الأدباء ١٢ / ٦ .
 (١١) طبقات الشعراء ٩٠ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٠٣ ، نهاية الأرب ٧٩/٣ .

والشيخُ لا يتركُ أخلاقَه حتى يُوارى في ثرى رُمسِه
 فإذا ارعوى عادَ إلى جَهْلِه كذى الضنى عاد إلى نكسِه
 وإن عناء أن تفهمَ جاهلاً ويحسبُ جهلاً أنه منك أفهم^(١)
 متى يبلغُ البنیانُ يوماً تمامَه إذا كنتَ تبنيه وغيرُك يهدمُ
 إذا وتَّرتَ امرءاً فاحذرْ عداوتَه من يزرع الشوكَ لم يحصد به عنباً^(٢)
 شرُّ المواهبِ ما تجودُ به في غيرِ محمَّدةٍ ولا أجرٍ^(٣)
 لا تجدُ بالعطاء في غيرِ حقٍّ ليس في منع غير ذى الحقِّ بُخلٌ^(٤)
 إنما الجودُ أن تجودَ على من هو للجدِّ منك والبذلِ أهلُ
 يشقى رجالٌ ويشقى آخرونَ بهم ويسعدُ الله أقواماً بأقوامٍ^(٥)
 وليس رزقُ الفتى من حسنِ حيلتهِ لكن جدودٌ بأرزاقٍ وأقسامٍ
 كالصَّيدِ يحرمُه الرامي الجيدُ وقد يرمى فيرزقه من ليس بالرامي
 كلُّ آتٍ لا شكَّ آتٍ وذو الجُفَى لِمُعْنَى والغنمِ والحزنِ فضلُ^(٦)

والبَّةُ بنُ الحباب^(٧) :

إن كان يُجْزَى بالخيرِ فاعْلُه شرّاً ويُجْزَى المُسِيءُ بالحسنِ^(٨)
 فويلُ تالِي القرآنِ في ظُلْمِ اللَّيْلِ وطوبى لعابِدِ الوثنِ

- (١) نهاية الأرب ٧٩/٣ . (٢) نهاية الأرب ٧٩/٣ ، وفيه : لا يحصد به عنباً ، وفي ب : فاحذر عدو الله ، وهو خطأ من الناسخ . (٣) نهاية الأرب ٧٩/٣ .
 (٤) نهاية الأرب ٧٩/٣ ، وفي ب : لا تجود بالعطاء من غير حق . (٥) الأبيات في نهاية الأرب ٧٩/٣ ، وفيه : من لطف حيلته . (٦) نهاية الأرب ٨٠/٣ .
 (٧) والبة بن الحباب الأسدي الكوفي أستاذ أبي نواس . شاعر غزل ماجن ، هاجى بشاراً وأبا العتاهية فغلباه . تاريخ بغداد ١٣/٥١٨ ، طبقات الشعراء ٨٧ ، الموشح ٢٧٢ . (٨) البيتان في خاص الحاص ٩٠ .

ابن مُناذر^(١) :

يا عجباً من خالدٍ كيف لا يُخطئُ فينا مرةً بالصواب^(٢)
وأرانا كالزَّرعِ يَحصدُهُ الدهرُ فمن بينِ قائمٍ وحصيدٍ
وكأنَّا للموتِ ركبٌ يَحْبُونُ سراعاً لمنهلٍ مورودٍ^(٣)

أبو نواس :

دع عنك لوْمي فإنَّ اللومَ إغراه [وداؤني بالتي كانت هي الداء]^(٤)

* ولربَّ إحسانٍ عليك ثَقِيلِ^(٥) *

* وللرجاءِ حرمةٌ لا تجهلُ^(٦) *

* مِن فُرصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ الشُّوقِ^(٧) *

[أية نار قدح القادح] وأى جدٍ بلغ المازح^(٨)

* مَنْ يعمل الطَّيْنَ يأكل الطَّيْناً *

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفتْ له عن عدوٍّ في ثيابِ صديقٍ^(٩)

(١) محمد بن مناذر . شاعر كثير الأخبار والنوادر . اتصل بالبرامكة ومدحهم . مات بمكة سنة ١٩٨ هـ بغية الوعاة ١٠٧ ، طبقات الشعراء ١١٩ ، معجم الأدباء ٥٥/١٩ ، الموشح ٢٩٥ .

(٢) طبقات الشعراء ١٢٢ ، وفيه : يا عجبى . . . كيف لا يغلط فينا . . . (٣) ب : ركب مجدون

(٤) عجز البيت زيادة من : ١ ، والبيت في ديوانه ٦ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ .

(٥) ديوانه ١٧ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ ، وفيه : ألاب ، . . . ، وصدر البيت :

* وَأَصْبَحْتُ أَلْحَى السَّكْرَ وَالسَّكْرُ مُحْسَنٌ *

(٦) ديوانه ٤٣٣ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ ، وفي ب : وللرجال حرمة . . .

(٧) ديوانه ٤٥١ وصدر البيت :

* كَقَوْلِ كَسْرَى فِيمَا تَمَثَّلَهُ *

(٨) ديوانه ٦١٨ نهاية الأرب ٨٠/٣ ، وصدر البيت زيادة من : ١ . (٩) ديوانه ٦٢١ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ .

- لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ ^(١)
 وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ ^(٢)
 صَارَ جِدًّا مَامَزَحْتَ بِهِ رَبِّ جَدِّ جَرَّةُ اللَّعْبِ ^(٣)
 كَفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مَقْتَرًا عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ ^(٤)
 وَأَوْبَةً مُشْتَقَى بَغِيرِ دَارِهِمْ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخِثَانِ ^(٥)

أَبُو عَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ ^(٦) :

- * وَكَيْفَ جُحُودُ الْقَلْبِ وَالْعَيْنُ تُشْهَدُ ^(٧) *
 * وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ ^(٨) *
 * وَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ *
 لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَرْ دَادُ إِذَا نَالَ السَّمَاءَ ^(٩)
 أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بَظَاهُ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تُبْقَى وَلَا تَذُرُ

- (١) ديوانه ٤٢٧ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ . (٢) ديوانه ٤٥٤ ، خاص الخاص ٨٨ وفيه :
 وليس على الله . . . ، نهاية الأرب ٨٠/٣ . (٣) ديوانه ٢٣٩ ، نهاية الأرب ٨٠/٣ .
 (٤) نهاية الأرب ٨١/٣ . (٥) نهاية الأرب ٨١/٣ ، وبعد هذا البيت في ١ : قال آخر :
 من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهب
 (٦) مروان بن سعيد المهلبى شاعر من أهل البصرة . كان حاذقاً بالنحو ، وله مناقضات مع ابن عمه
 عبد الله بن محمد بن أبي عيمية ، طبقات الشعراء ٢٨٨ ، بغية الوعاة ٣٩٠ ، معجم الشعراء ١٠٩ .
 (٧) ب : والعير تشهد . (٨) خاص الخاص ٩٢ ، وصدر البيت :

* أَرَى عَهْدَهَا كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ *

(٩) طبقات الشعراء ٢٨٩ .

عبد الله بن محمد بن أبي عُيَيْنَةَ^(١) :

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتيِّ فتهونُ غيرَ شماتَةِ الحَسَادِ^(٢)
 ما كنتُ إلا كلحمٍ مَيِّتٍ دعا إلى أَكلِهِ اضطرارُ^(٣)
 من آنته البلادُ لم يرمُ منها ومن أوحشته لم يُقَمِّ
 ومن بيتٍ والهمومُ قاذحةٌ في صدرِهِ بالزَّنادِ لم ينمُ

العبَّاس بن الأحنف^(٤) :

* صدُّ الملولِ خلافُ صدِّ العاتبِ^(٥) *
 * ولا خيرَ في ودِّ يكونُ بشافعٍ^(٦) *
 * مَنْ عالَجَ الشَّوْقَ لم يستبعدِ الدَّارَا^(٧) *

(١) هو ابن عم مروان السابق ، وقد صحب طاهر بن الحسين فلم يرص صحبته وهجاه ، معجم الشعراء ٣٢٠ ، ٣٢١ .
 (٢) نهاية الأرب ٨١/٣ ، وفيه : . . . شماتة الأعداء .
 (٣) نهاية الأرب ٨١/٣ .
 (٤) العبَّاس بن الأحنف البجلي شاعر غزل توفى سنة ١٩٢ هـ تاريخ بغداد ١٢٧/١٢ ، شذرات الذهب ٢٣٤/١ ، معجم الأدباء ٤٠/١٢ ، طبقات الشعراء ٢٥٤ ، وفيات الأعيان ٢٢٩/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٧/٢ .
 (٥) ديوانه ٣٦ وفي ١ : صد الملوك ، وصدر البيت :

* لكن مللت فلم تكن لي حيلة *

(٦) ديوانه ١٧٥ ، ووفيات الأعيان ٢٣٠/٢ ، نهاية الأرب ٨٢/٣ ، والبيت في الديوان :

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة فلا خير

(٧) ديوانه ١٢٥ ، وصدر البيت فيه :

* يستقربُ الدار شوقاً وهي نازحةٌ *

وخاص الحاص ٩٣ ، وصدر البيت فيه :

* يقربُ الشوقُ دارا وهي نازحةٌ *

(٦ - التمثيل والمحاضرة)

* شغل الحلى أهله أن يُعَارَا ^(١) *

صرت كأنى ذبالة نُصِبْتُ تضيء للناس وهى تحترق ^(٢)

أرى الطريق قريباً حين أسلكه إلى الحبيب بعيداً حين أنصرف ^(٣)

كفى حزناً أن التّبَاعُدَ بيننا وقد جمعتنا والأحبة دار ^(٤)

أفنا مكرهين بها فلما ألفناها رحلتنا كارهيناً ^(٥)

مُسلم بن الوليد ^(٦) :

دلّت على عيبيها الدنيا وصدّقها ما استرجع الدهر مما كان أعطاني ^(٧)

يعدُّ الفتى مرّاً الليلي سليمةً وهنّ به عما قليل عوارث ^(٨)

الشيبُ كرهه أن يفارقني أعجبُ بشيء على البغضاء مودود ^(٩)

فأذهبُ فأنت طليقٌ عرضك إنّه عرضٌ عززت به وأنت ذليل ^(١٠)

(١) لم أعر على البيت في ديوانه ، وهو في معجم الأدباء ٢٨١/٢ لفضيل الأعور في قصة له مع جعظة البرمكي ، وقد أوردته باقوت أيضاً لغبر فضيل ، وصدر البيت :

* فاعذروني بأن تخلّفت عنكم *

(٢) ديوانه ١٩٧ ، زهر الآداب ١٠٢١ . (٣) ديوانه ١٨٩ ، نهاية الأرب ٨١/٣ .

(٤) نهاية الأرب ٨٢/٣ . (٥) ديوانه ٢٨٠ ، وفيه : ألفناها خرجنا مكرهين ، نهاية الأرب ٨٢/٣ .

(٦) مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني . شاعر غزل كان يكثر من البديع ، تولى بريد جرجان ، مات سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ٩٦/١٣ ، تاريخ جرجان ٤١٩ ، طبقات الشعراء ٢٣٥ ، معجم الشعراء ٢٧٧ .

(٧) ديوانه ٩٩ ، خاص الحماص ٩٠ ، معجم الشعراء ٢٧٧ ، نهاية الأرب ٨٢/٣ .

(٨) نهاية الأرب ٨٢/٣ . (٩) ديوانه ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ٩٧/١٣ ، وهو فيه :

أكره شديدي وأخشى أن يزايلني أعجب

(١٠) ديوانه ٢٤٢ ، خاص الحماص ٩٠ ، نهاية الأرب ٨٢/٣ .

منصور [بن الزبرقان] النمرى ^(١) :

لعل له عذراً وأنت تلومُ _____ وكم لائم قد لام وهو مُليم ^(٢)
 ما كنت أوفي شبابي كُنْهَ عزتهِ _____ حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع ^(٣)
 أقل عتاب من استربت بوْدَه _____ ليست تُنال مودةً بقتال ^(٤)
 إنَّ المنية والفراق لواحدٌ _____ أوتوأمانٍ تراضعا بلبان ^(٥)

العتابي ^(٦) :

فإنَّ عظيماتِ الأمور مشوبةٌ _____ بمستودعاتٍ في بطونِ الأسود ^(٧)
 ولله في عرضِ السمواتِ جنةٌ _____ ولكنها مخفوفةٌ بالكارِه ^(٨)
 قات للفرقدينِ والليل مُلقٍ _____ سوداً كنافه على الآفاق ^(٩)
 ابقياً ما استطعتما فسيُرمى _____ بين شخصيكمَا بسهمِ الفراقِ

- (١) زيادة من : ب ، وهو منصور بن الزبرقان بن سلمة النمرى ، شاعر من أهل الجزيرة الفراتية ، اتصل بالرشيد ومدحه ثم غضب عليه الرشيد فأرسل من يجيئ برأسه فوصل الرسول في اليوم الذي مات فيه .
 جهرة الأنساب ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣/٦٥ ، طبقات الشعراء ٢٤٢ .
- (٢) طبقات الشعراء ٢٤٧ ، وفيه : لعل لها عذرا . . . ، نهاية الأرب ٨٣/٣ .
- (٣) خاص الحاص ٨٨ ، طبقات الشعراء ٢٤٥ ، نهاية الأرب ٨٣/٣ . (٤) نهاية الأرب ٨٣/٣ ، وفيه : ليست تنال مودة بعتاب .
- (٥) خاص الحاص ٨٨ ، وفي ب : هو توأمان . . .
- (٦) كاثوم بن عمرو لتعلّى كاتب حسن الترسيل وشاعر مجيد ، مدح الرشيد ثم اختص بالبرامكة . مات سنة ٢٢٠ هـ . تاريخ بغداد ١٢/٤٨٨ ، طبقات الشعراء ٢٦١ ، معجم الشعراء ٢٤٤ ، معجم الأدباء ١٧/٣٦ .
- (٧) خاص الحاص ٨٩ ، نهاية الأرب ٨٣/٣ . (٨) نهاية الأرب ٨٣/٣ .
- (٩) نهاية الأرب ٨٣/٣ وفيه : سوف يرمى .

أشجع السلمي^(١) :

وعلى عدوك يا بن عم محمدٍ رصدانِ ضوء الصبح والإظلام^(٢)
 فإذا تنبه رعته وإذا هدى سلّت عليه سيوفك الأحلامُ
 [دأب قديم في بني آدم فتنة إنسانٍ بإنسان^(٣)
 نسيبك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب
 لا بدّ للمشتاق من ذكر الوطن واليأس والسّلوّة من بعد الحزن
 سبق القضاء بكل ما هو كائن فليجهد المتقلب المحتال

الخريجي^(٤) :

وأعدّدته ذخراً لكلّ ملّةٍ وسهم الرّزايا بالذّخائر مولى^(٥)
 إذا مامات بعضك فابك بعضاً فبعض الشئ من بعض قريب^(٦)
 أرى الحليم في بعض المواطن ذلّةً وفي بعضها عزّاً يسودّ فاعله^(٧)
 ودون الندي في كلّ قلب ثنية لها مصعد حزن ومُنحدر سهل^(٨)

- (١) أشجع بن عمرو السلمي . شاعر نخل مدح البرامكة والرشيد وعُش إلى ما بعد وفاة الرشيد ورثاه تاريخ بغداد ٤٥٠/٧ ، طبقات الشعراء ٢٥١ ، خزائن الأدب ١/١٤٣ ، الموشح ٢٩٥ .
 (٢) خاص الحاص ٨٨ ، طبقات الشعراء ٢٥١ ، ٢٥٢ ، نهاية الأرب ٣/٨٧ ، وفي ب : يابن بنت محمد ، وفي الأصل : وإذا هوى سلّت . . . (٣) من هنا إلى نهاية شعر محمود الوراق زيادة من : ب
 (٤) في الأصل : الخزعي ، وهو أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخريجي قال المبرد : كان أبو يعقوب جميل الشعر ، مقبولا عند الكتاب وكان يرجع إلى نسب كريم في الصغد ، توفي سنة ٢١٤ هـ . تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ ، زهر الآداب ١٠٧١ ، طبقات الشعراء ٢٩٣ ، الورقة ١٠٠ . (٥) خاص الحاص ٩٠ ، نهاية الأرب ٣/٨٤ . (٦) خاص الحاص ٩٠ ، نهاية الأرب ٣/٨٤ . (٧) نهاية الأرب ٣/٨٤ . (٨) زهر الآداب ١٠٧٢ ، نهاية الأرب ٣/٨٤ .

العيشُ لا عيشَ إلا ما قنعتَ به — قد يكثرُ المالُ والإنسانُ مُتَقَفِرٌ (١)
وهل حازمٌ إلا كآخر عاجزٍ — إذا حلَّ بالإنسانِ ما يُتَوَقَّعُ (٢)

محمود الورَّاق (٣) :

وإذا غلا شيءٌ على تركته — فيكونُ أرخصَ ما يكونُ إذا غلا (٤)
ما كدتُ أخصُّ عن أخى ثقةٍ — إلا ذممتُ عواقبَ الفحصِ (٥)
ولم أرَ بعدَ الدينِ خيراً من الغنى — ولم أرَ بعدَ الكُفْرِ شرّاً من الفقرِ
الدَّهرُ لا يَبْقَى على حاله — لكنَّه يَقْبَلُ أو يُدْبِرُ (٦)
فإن تلقَّاك بمكروهةٍ — فاصبرْ فإنَّ الدهرَ لا يصبرُ
إذا كان وجهُ العُنْدِ ليس ببينٍ — فإنَّ أطراحَ العذرِ خيرٌ من العذرِ [(٧)]

محمد بن حازم الباهلي (٨) :

لم يك لي شكلاً ففارقته — وللناسِ أشكالٌ وألأف (٩)
رُبَّ غريبٍ ناصحٍ الحبيبِ — وابنِ عمٍّ متهمٍ الغيبِ (١٠)
ورُبَّ عيَّابٍ له منظرٌ — مُشتمِلُ الثوبِ على العيبِ

(١) نهاية الأرب ٨٤/٣ . (٢) نهاية الأرب ٨٤/٣ . (٣) محمود بن حسن الورَّاق . شاعرٌ أكثر شعره في الحكم ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ تاريخ بغداد ٨٧/١٣ ، طبقات الشعراء ٣٦٧ .
(٤) نهاية الأرب ٨٥/٣ . (٥) نهاية الأرب ٨٥/٣ . (٦) نهاية الأرب ٨٥/٣ ،
وفي الأصل : فالصبر فإنَّ الدهر . . . (٧) زهر الآداب ٩٩ ، نهاية الأرب ٨٥/٣ .
(٨) في ب : محمد بن أبي حازم ، وهو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي كان حسن الشعر مطبوع القول ،
ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون ، مات ببغداد حوالي سنة ٢١٥ هـ . تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء
٣٧١ ، الورقة ١٠٩ (٩) نهاية الأرب ٨٥/٣ ، وفيه : والناس أشكال . . .
(١٠) ١ : رب غريب ناصح الحبيب ، . . . مشتمل الثوب على الغيب . ب : . . . وأمين متهم العيب .

لا تعجبَنَّ لأحمقٍ نال الغنى من غيرِ كدِّه
ولعاقِلٍ ما يَسْتَتِبُ فكلُّهم يسعى بجدِّه^(١)
ألا إنما الدنيا على المرءِ فتنةٌ على كلِّ حالٍ أقبلت أم تولَّتِ^(٢)

الْعِجْلُجُ الْحَارِثِيُّ^(٣) :

إذا المروءُ لم يَدْنُسْ من اللُّؤْمِ عَرْضُهُ فكلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ^(٤)
إذا كُنْتَ مَلْجِئًا مَسِيئًا وَمَحْسِنًا فَعَشِيَانُ مَا تَهْوِي مِنَ الْأَمْرِ أَكْيَسُ
وما زرتكم عَمْدًا وَلَكِنَّ ذَا الْمَهْوِي إِلَى حَيْثُ يَهْوِي الْقَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرَّجُلُ^(٥)
إذا مَا أَهَانَ أَمْرُو نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللَّهُ مِنْ يَكْرُمُهُ^(٦)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ :

لَا يُؤْنِسُنِيكَ أَنْ تَرَانِي ضَاحِكًا كَمْ ضَحْكَةٍ فِيهَا عِبُوسٌ كَامِنٌ^(٧)
قَدْ يَهْزُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ حَسَامٌ وَيُحِثُّ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٌ^(٨)

-
- (١) ب : ولعاقِلٍ مستعجب . (٢) نهاية الأرب ٨٥/٣ .
(٣) في ب : العجلج ، وهو عبد الملك بن عبد الرحيم ، قل عنه ابن المعتز : كان نمطه نمط الأعراب .
مطابقاً مطبوعاً . طبقات الشعراء ٢٧٦ ، معجم الشعراء ٨٥ ، خاص الخاص ٨٩ .
(٤) هذا البيت والذي بعده لاسموعيل بن عدياء وأعتقد أن هذا من زيادات النسخ ، وها في نهاية
الأرب ٨٥/٣ لاسموعيل أيضاً . (٥) خاص الخاص ٨٩ ، طبقات الشعراء ٢٧٩ ، وفيه : وما جئتكم
عمداً . . . ، نهاية الأرب ٨٦/٣ ، وفيه : وما كنت زواراً ولكن . . .
(٦) نهاية الأرب ٨٦/٣ . (٧) خاص الخاص ٩٢ ، نهاية الأرب ٨٦/٣ .
(٨) خاص الخاص ٩٢ ، وفيه : قد يهز الحسام وهو . . . ، نهاية الأرب ٨٦/٣ .

أبو الشَّيْص (١) :

لا تُنكرِي صدِّي ولا إغراضِي ليس المُقِلُّ عن الزَّمانِ براصٍ (٢)
إذا لم يكنْ طُرُقُ الهوى لى ذليلةً تنكبتُها وانحزتُ للجانبِ السَّهلِ (٣)

على بن جبلة (٤) :

وأرى اللَّيالى ما طوتْ من شِرتِي ردَّته في عِظَتِي وفي إفهامِي (٥)
وعلمتُ أن المرءَ من سننِ الردى حيثُ الرميَّةُ من سهامِ الرامي
وخافتُ على التَّطوافِ فوثى وإتما نصادُ غرارُ الوحشِ وهى رُتوعُ (٦)

عبد الصَّمَد بن المعدَّل (٧) :

ليس لى عذرٌ وعندي مُلغسةٌ إنما العذرُ لمن لا يستطيعُ (٨)
وأعلمُ أن بناتِ الرجاءِ تحلُّ العزیزَ محلَّ الذَّلِيلِ (٩)
وأن ليس مُستغنياً بالكثيرِ من ليس مُستغنياً بالقليلِ
أرى النَّاسَ أهدوئةً فكوني حديثاً حسنً (١٠)

(١) محمد بن عبد الله بن علي الخزاعي ، شاعر مطبوع ، انقضى إلى أمير الرقة عقبة بن جعفر ، وقتل سنة ١٩٦ هـ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٥ ، جهرة الأنساب ٢٢٩ ، طبقات الشعراء ٧٢ . (٢) خاص الخاص ٨٩ ، طبقات الشعراء ٧٥ . (٣) نهاية الأرب ٨٦/٣ . (٤) علي بن جبلة الأبنأوى يعرف بالعكوك . شاعر عراقي محيد . قتله المأمون سنة ٢١٣ هـ . تاريخ بغداد ٣٥٩/١١ ، الورقة ١٠٦ ، وفيات الأعيان ٣٥/٣ . (٥) نهاية الأرب ٨٦/٣ ، والشرة : الحدة والطيش ، وشرة الشباب : نشاطه . (٦) نهاية الأرب ٨٦/٣ ، وفيه : وخافت على التطواف قوى . . . ، وهو موافق للنسخة : ب . (٧) عبد الصمد بن المعدل بن غيلان العبدى . من شعراء الدولة العباسية ، كان هجاء سكيراً . توفي نحو سنة ٢٤٠ هـ . الأغنى ٢٢٦/١٣ ، طبقات الشعراء ٣٦٨ ، الموشح ٣٤٦ . (٨) نهاية الأرب ٨٦/٣ . (٩) نهاية الأرب ٨٧/٣ ، وفي أ : وأعلم أن بنات الرجال العزیز تحل . . . (١٠) أ : فكوني حديثاً حسناً .

كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ مَا أَتَى وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ^(١)
إِذَا وَطَنُ رَأْبَنَى فِكَلْ بِلَادِ وَطَنُ

الْحَمْدُونِي^(٢) :

[إِنْ الْمَقْدَمَ فِي حَذَقٍ بِصُنْعِهِ أَتَى نَوْجَهُ فِيهَا فَهُوَ مَحْرُومٌ]^(٣)
إِذَا مَا اتَّقَيْتَ عَلَى قَرْحَةٍ فِكَلْ بِلَادِ بِهَا مُوَلَعٌ^(٤)

[الْعُتْبَى]^(٥) :

[قَالَتْ]^(٦) عَهْدَتُكَ مَجْنُونًا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ بَرُّهُ السِّكَبَرُ^(٧)
وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بَامِرٍ تَرَى حَاسِدِيهِ لَهُ رَاحِمِينَا^(٨)

أَبُو سَعِيدِ الْخَزَوِيِّ^(٩) :

وَكَمْ رَأَيْنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ ثَعَالِبُهُ^(١٠)

-
- (١) البيتان في نهاية الأرب ٨٧/٣ ، وفيه : كَانَ لَمْ يَكُنْ مَا أَتَى ، وفي : كَانَ لَمْ يَزَلْ مَا قَدْ أَتَى .
(٢) إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني ، له أخبار طريفة مع أحمد بن حرب المهلبى . راجع زهر الآداب صفحات ٥٥٠ - ٥٥٢ ، ١٠٤٥ - ١٠٤٨ ، طبقات الشعراء ٣٧١ .
(٣) زيادة من : ب ، نهاية الأرب ٨٧/٣ ، زهرة الآداب ٥١٣ وقد نسبته إلى الحريرى .
(٤) ساقط من : ب . (٥) زيادة من : ب . وهو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن أهل البصرة علامة راوية للأخلاق والآداب ، بلغ سنا عالية ، ومات من اولاده ستة في طاعون البصرة ، توفي سنة ٢٢٨ هـ تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ، طبقات الشعراء ٣١٤ ، معجم الشعراء ٣٥٦ ، وفیات الأعيان ٣١/٤
(٦) زيادة من : ب . (٧) معجم الشعراء ٣٥٧ ، نهاية الأرب ٨٧/٣ .
(٨) معجم الشعراء ٣٥٧ ، نهاية الأرب ٨٧/٣ .
(٩) أبو سعيد عيسى بن خالد بن الوليد الخزوى من ولد الحارث بن هشام كان يهاجى دعبلى الخزاعى ، وله مدائح في المأمون . طبقات الشعراء ٢٩٥ ، معجم الشعراء ٩٨ ، نهاية الأرب ٨٧/٣ ، وهو في الثلاثة أبو سعد ، زهر الآداب ٣٣٠ أبو سعيد .
(١٠) نهاية الأرب ٨٧/٣ .

إذا ضنَّ الجوادُ بما لديهِ — فما فضلُ الجوادِ على البخيلِ^(١)
 ليس لبسُ الطَّيَّالِسِ من لباسِ الفوارسِ^(٢)
 لا ولا حومةُ الوغى كصدورِ المجالسِ
 وظهورُ الجيادِ غَيْرُ ظهورِ الطَّنَافِسِ
 ليس من مارسَ الحرَّو بَ كمن لم يُمارسِ

دُعْبِلُ [الخزاعي] ^(٣) :

لا تعجبي ياسلم من رَجُلٍ — ضحك المشيبُ برأسه فبكي^(٤)
 هي النفسُ ما حسنته فمُحَسَّنٌ إليها وما قبحته فمُقَبِّحٌ^(٥)
 جُئنا به يشفعُ في حاجَةٍ — فاحتاجَ في الإذنِ إلى شافعٍ^(٦)
 [تلك المساعي إذا ما أخرتُ رجلاً — أحبَّ للناسِ عيباً كالذي عابه]^(٧)
 كذاك من كان هدمُ الجِدِّ عادتهُ — فإنه لبُناةِ الجِدِّ عيابهُ
 رُفِعَ الكلبُ [فاتضع]^(٨) — ليس في الكلبِ مُصْطَنَعٌ
 أَرى فيأهمُ في غيَرِهِمُ متَقَسِّماً — وأيديهمُ من فيئهمُ صفراتُ^(٩)
 بناتُ زيادٍ في القصورِ مصونةٌ — ونبتُ رسولِ الله في الفلواتِ

- (١) نهاية الأرب ٨٧/٣ . (٢) نهاية الأرب ٨٧/٣ ، ٨٨ ، وفي ١ : كن لا يماس .
 (٣) دعبل بن علي بن رزين الخزاعي . شاعر هجاء ، توفي سنة ٢٤٦ هـ . تاريخ بغداد ٨/٣٨٢ ،
 طبقات الشعراء ٢٦٤ ، معجم الأدباء ٩٩/١١ ، وفيات الأعيان ٣٤/٢ .
 (٤) تاريخ بغداد ٨/٣٨٤ ، خاص الخاص ٩٥ ، معجم الأدباء ١١١/١١ ، نهاية الأرب ٨٨/٣ .
 (٥) نهاية الأرب ٨٨/٣ . (٦) نهاية الأرب ٨٨/٣ . (٧) زيادة من : ١ ، نهاية الأرب ٨٨/٣ ،
 وفي الأصل . كذلك من كات . . . (٨) زيادة من : ١ .
 (٩) معجم الأدباء ١٠٨/١١ ، وفيه : بنات زياد في الحذور . . . ، وآل رسول الله . . . ، وآل
 زياد حفل . . . ، وفي ب : ونبت رسول الله . . . ، صفرات : خالية ، والقصرة : أصل العنق إذا غلص

وَأَلَّ رَسُولِ اللَّهِ نُحْفَ جَسُومِهِمْ وَأَلَّ زِيَادِ غَلْظِ الْقَصَرَاتِ

إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ^(١) :

إِنَّ مَاقِلَ مَنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْحَبِيبِ الْقَلِيلِ^(٢)

وَكُلُّ مُسَافِرٍ يَزْدَادُ شَوْقًا إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ^(٣)

الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ^(٤) :

إِذَا مَرَضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتَذَنِبُونَ فَنَاتِيَكُمْ وَنَعْتَذِرُكُمْ^(٥)

لَا تَحْسَبُونِي غَنِيًّا عَنْ مَوَدَّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(٦) :

وَرُبَّ أَخٍ نَادَيْتُهُ لَمَلَةً فَالْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمًا^(٧)

(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ . مِنْ أَشْهُرِ نِدْمَاءِ الْخَلَفَاءِ ، شَاعِرٌ رَاوٍ ، تَفَرَّدَ بِصَنَاعَةِ الْفَنَاءِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٥ هـ . تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣٣٨/٦ ، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٢١٥/١ ، طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ ٣٦٠ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٥/٦ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٨٢/١ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٨٨/٢ .

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣٤٢/٦ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤٠/٦ ، وَفِيهِ : وَكَثِيرٌ مِنْ تَحِبٍّ ...

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٣٢/٦ ، وَهُوَ فِيهِ :

وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ الشَّوْقُ يَوْمًا إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٨٨/٣ .

(٤) الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ الْحَارَبِيُّ . شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، انْقَضَعَ إِلَى الْمَهْدِيِّ ، وَتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ١٩٠ هـ . تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١٧٧/١٣ ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥٢٣/٣ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٠١/١٩ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٩٨ .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي خَاصِ الْحَاصِ ٩١ ، مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٩٨ ، وَفِيهِ :

لَا تَحْسَبْنِي غَنِيًّا عَنْ مَوَدَّتِكُمْ فَلَإِيْلِكَ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٨٨/٣ . (٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ ، كَاتِبُ الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ

أَشْهُرِ الْكُتَّابِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٣ هـ . تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١٧٧/٦ ، أَمْرَاءُ الْبِلَادِ ٢٤٤ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٦٤/١ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٥/١ . (٧) نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٨٨/٣ .

وكنْتُ أذمُّ إليك الزَّما نَ فأصبحتُ فيكَ أذمُّ الزَّمانَا^(١)
وكنْتُ أعدُّكَ للنَّائبا تِ فيها أنا أطلبُ منك الأمانَا
دنتُ بآناسٍ عن تناءٍ زيارةٍ وشطَّ بليلى عن دُنُوٍ مزارُها^(٢)
وإنَّ مقيّاتٍ بمنعرجِ اللّوى لأقربُ من ليلى وهاتيكَ دارُها

أبو عليّ البصير^(٣) :

فلا تعتذرْ بالشَّغلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الآمالُ ما اتَّصلَ الشُّغلُ^(٤)
لعمري أيبكَ مانسِبَ المعلىَّ إلى كرمٍ وفي الدّنيا كريمُ^(٥)
ولكن البـلادَ إذا اقشعرتْ وصَوَّحَ نبتُها رُعيَ الهشيمُ

سعيدُ بنُ حميد^(٦) :

* إن جُهدَ المقلِّ غيرُ قليلٍ^(٧) *

* وعلى المريبِ شواهدٌ لا تُنكرُ^(٨) *

-
- (١) خاص الحاص ٩٩ ، معجم الأدباء ١٧١/١ ، نهاية الأرب ٨٩/٣ وفيات الأعيان ٢٩/١ ، وقد كتبها لمحمد بن عبد الملك الزيات .
(٢) ب : وإن مقيّات بمنعطف اللوى ، نهاية الأرب ٨٩/٣ ، وفيه : بمنقطع اللوى ، وفيات الأعيان ٢٥/١ ، ٢٦ .
(٣) الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري ، نزل أهله الكوفة ، قال عنه ابن المعتز : كان كاتباً رسالياً ليس له في زمانه ثناء ، شاعر جيد الشعر . توفي في سامراء سنة ٢٥١ هـ . تاريخ الكوفة ٤٤٥ ، طبقات الشعراء ٣٩٨ . (٤) نهاية الأرب ٨٩/٣ .
(٥) البيتان في خاص الحاص ١٠٠ ، معجم الأدباء ٨٩/٣ ، نهاية الأرب ٨٩/٣ ، وفي ب : وصوح يقلها رعي الهشيم ، والمعلى هو المعلى بن أيوب صاحب العرض والجيش في أيام المأمون ، وله مع أبي دهقان وأحمد بن طاهر حكاية طريفة . راجع معجم الأدباء ٨٨/٣ ، ٨٩ ، واقشعرت : أجذبت ، وصوح نبتها : جف .
(٦) سعيد بن حميد بن سعيد كاتب مترسل شاعر ، قلده المستعين العباسي ديوان رسائله . توفي سنة ٢٥٠ هـ . زهر الآداب ١٠٢٩ ، الأعلام ١٤٦/٣ . (٧) نهاية الأرب ٨٩/٣ .
(٨) نهاية الأرب ٨٩/٣ .

وَإِنَّكَ كَالدَّنْيَا نَذُمُ صُرُوفَهَا وَنُوسِعُهَا عِيْبًا وَنَحْنُ عَبِيدُهَا^(١)

عَلَى بْنِ الْجَهْمِ^(٢) :

وَلِكُلِّ حَالٍ مُعْتَبٍ وَلِرَبِّمَا أَجْلَى لَكَ الْمَسْكُورُهُ عَمَّا يُحْمَدُ^(٣)
أَرْضَ السَّائِلِ الْخَضُوعَ وَلَلْقَا رِفِ ذَنْبًا غَضَاظَةُ الْإِعْتِذَارِ^(٤)
[وَلَا ذَنْبَ لِلْعُودِ الذَّمَّارِ إِلَّا نَمَّا يُحْرِقُ مَنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ]^(٥)
وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ^(٦)
وَلَا عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الْمَرْءِ نِعْمَةٌ وَلَكِنْ عَارًا أَنْ يَزُولَ التَّجَمُّلُ

ابْنُ أَبِي قَنَنٍ^(٧) :

أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَبَسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْبًا جَدِيدًا^(٨)
سَرَّ مِنْ عَاشٍ مَالُهُ فَإِذَا حَاسِبَهُ اللَّهُ سَرَّهُ الْإِعْدَامُ^(٩)
رُبَّ أَمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ بَعْدَ مَاسَاةٍ أَوَائِلُهُ^(١٠)

- (١) نهاية الأرب ٨٩/٣ . (٢) علي بن الجهم بن بدر من لؤي بن غالب . شاعر رقيق الشعر ، مات متأثراً بجراحه سنة ٢٤٩ هـ تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ ، طبقات الشعراء ٣١٩ ، سمط اللآلي ٥٢٦ ، وفيات الأعيان ٣٩/٣ . (٣) ديوانه ٤٤ ، نهاية الأرب ٨٩/٣ .
(٤) ديوانه ١٤٩ ، وفيه : فارص للسائل . . . مضاضة الاعتذار ، نهاية الأرب ٩٠/٣ .
(٥) زيادة من : ا ، وفي الأصل : ولا ذنب للعودي القسارى . . . يحرق إن دلت . . . ، والبيت في ديوانه ٦٦ ، والذمارى : نسبه إلى ذمار وهى قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء .
(٦) ديوانه ١٦٣ ، خاص الخاص ٩٩ ، طبقات الشعراء ٣٢١ ، وهو فيها جميعاً : ولا عار إن زالت عن الحر نعمة ، نهاية الأرب ٨٩/٣ .
(٧) أحمد بن صالح (أبى قنن) أكثر من المدح للفتح بن خاقان ، راجع تاريخ بغداد ٢٠٢/٤ ، طبقات الشعراء ٣٩٦ ، زهر الآداب ١٠١٢ ، وفي ا : أحمد بن أبى قيس .
(٨) نهاية الأرب ٩٠/٣ . (٩) نهاية الأرب ٩٠/٣ . (١٠) نهاية الأرب ٩٠/٣ .

يزيدُ بن محمد المهلبى ^(١) :

* لا عارَ إن ضامَكَ دهرُ أو ملكٍ ^(٢) *

وَمَنْ ذا الَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى المرءَ نَبلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ ^(٣)
وَإِنَّ النَّاسَ جَمْعُهُمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ مِنْ يُسَرُّ بِهِ قَالِيلٌ ^(٤)

عمارَةُ بن عقيل بن بلال بن جرير ^(٥) :

فَإِنْ تَلَحَّظِ حَالِي وَحَالَكَ مَرَّةً بِنَظَرَةٍ عَيْنٍ عَنْ هَوَى الْقَلْبِ تُحْجِبُ ^(٦)
تَرَى كُلَّ يَوْمٍ مَرًّا مِنْ بُؤْسٍ عِشَّتِي يَمُرُّ يَوْمٌ مِنْ نَعِيمِكَ يُحَسِّبُ

أحمد بن أبى طاهر ^(٧) :

وَدَيْنُ الْفَتَى بَيْنَ التَّماسُكِ وَالنَّهْيِ وَدُنْيَا الْفَتَى بَيْنَ الْهَوَى وَالتَّغْزُلِ ^(٨)
حُسْنُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ مِنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حُسْنُهُ الْحَسَبُ ^(٩)
إِنِّى وَتَزِينِى بِمَدْحِ مَعْشَرٍ كَمَعَّتِ دُرّاً عَلَى خَنْزِيرٍ

-
- (١) يزيد بن محمد المهلبى . شاعر محسن راجز ، اتصل بالمتوكل العباسى وناداه ومدحه ورثاه ، مات ببغداد سنة ٢٥٩ هـ . تاريخ بغداد ١٤/ ٣٤٨ ، طبقات الشعراء ٣١٣ ، الموشح ٣٤٣ .
(٢) نهاية الأرب ٩٠/٣ . (٣) زهر الآداب ٥٥ ، نهاية الأرب ٩٠/٣ .
(٤) نهاية الأرب ٩٠/٣ . (٥) عمارة بن عقيل شاعر مقدم فصيح من أحفاد جرير كان يقدم من بادية البصرة على خلفاء بى العباس فيجزلون صلته . مات سنة ٢٣٩ هـ . تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٢ ، طبقات الشعراء ٣١٦ ، معجم الشعراء ٧٨ .
(٦) زهر الآداب ٨٣ ، وفيه : عن هوى النفس تحجب ، تجد كل يوم نهاية الأرب ٩٠/٣ .
(٧) أحمد بن طيفور (أبى طاهر) الحراسانى . مؤرخ من الكتاب البغواء قليل الشعر . مات سنة ٢٨٠ هـ تاريخ بغداد ٤/ ٢١١ ، طبقات الشعراء ٤١٦ ، معجم الأدياء ٨٧/٣ .
(٨) نهاية الأرب ٩٠/٣ . (٩) نهاية الأرب ٩١/٣ ، والبيت فى :
حسب الفتى أن يكون ذا حسب من نفسه ليس حسبه حسبه

أَبُو هِفَان ^(١) :

تَعَجَّبْتُ دُرُّهُ مِنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَجَّبِي فُطُلُوعُ الْبَدْرِ فِي السَّدَفِ ^(٢)
وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرْتُ دُرُّهُ أَنَّ الدُّرَّ فِي الصَّدَفِ

أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي :

- * مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ ^(٣) *
- * إِنْ السَّمَاءُ تَرَجَّيَ حِينَ تَحْتَجِبُ ^(٤) *
- * لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خِذَمِ الْفُؤَادِ ^(٥) *
- * وَذُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَذَى الْفَضْلِ مَوْلَعٌ ^(٦) *
- * وَلَكِنْ خَيْرَ الْخَيْرِ عِنْدِي الْمَعْجَلُ ^(٧) *

(١) عبد الله بن أحمد المهزبي العبدى ، راوية عالم بالشعر والأدب ، كان شاعرا متهتكا فقيرا . توفي سنة ٢٥٧ هـ . تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ، بنية الوعاة ٢٧٧ ، طبقات الشعراء ٤٠٩ ، معجم الأدباء ٥٤/١٢
(٢) السدف : الطلعة ، السمل من الثياب : الخلق البالى . (٣) ديوانه ٤٥٧ ونهاية الأرب ٩١/٣ ، وصدر البيت :

- * نَقَلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوَى *
- (٤) ديوانه ٢٢ وخاص الحاص ٩٥ ، وصدر البيت :
- * لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلَا *
- (٥) ديوانه ٨٠ ، وصدر البيت :
- * وَمَا كَانَتْ الْحِكْمَاءُ قَالَتْ *
- وفي نهاية الأرب ٩١/٣ : * لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ جِذَمِ الْفُؤَادِ *
- (٦) ديوانه ١٩٠ ، ونهاية الأرب : ٩١/٣ ، وصدر البيت :
- * لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدَ ابْنِ يَوْسُفَ *
- (٧) ديوانه ٢٤٦ ، وصدر البيت :
- * وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةَ *

* إِنَّ السَّاحَةَ صَيْقَلُ الْأَحَابِ (١) *

[مَا أَبَّ مِنْ أَبٍ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَغْبُ طَالِبٌ بِالنُّجْحِ لَمْ يَخْبِ] (٢)
 وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَابِ أَصْبَحَتْ خِلَاقُهُ طُرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبًا (٣)
 لِأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ صَدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَمَّ عَوَاقِبُهُ (٤)
 لَا تُنْكَرِ عَظْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَفَى فَالَسِيلُ حَرْبُ الْمَكَانِ الْعَالِي (٥)
 وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِلَادَ وَجَدْتَهَا تَثْرَى كَمَا يَثْرَى الرِّجَالُ وَتُعْدِمُ (٦)
 وَإِذَا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ (٧)
 خُلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبُكَاءِ وَالْمَآتَمِ (٨)
 يَنَالُ الْفَقَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيَكْدِي الْفَقَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ (٩)
 وَلَوْ كَانَتِ الْأَرْزَاقُ تَجْرَى عَلَى الْحَجَى إِذَا هَلَكْتُ مِنْ جَهْلِنَ الْبِهَائِمِ
 أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمْ افْتَرَقَ أَظْلٌ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعِ (١٠)
 وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحُّ الْوَدَاعِ
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانُ حُسُودِ (١١)

(١) ديوانه ١٩ ، وصدر البيت :

* متدفقاً صقلوا به أحسابهم *

- (٢) ديوانه ٤٧٢ ونهاية الأرب ٩١/٣ ، وفي الأصل : طالب النجح ، والبيت ساقط من : ب .
 (٣) ديوانه ١٧ ، وفيه : ومن لا يسلم ، نهاية الأرب ٩١/٣ .
 (٤) ديوانه ٤٤ ، نهاية الأرب ٩١/٣ . (٥) ديوانه ٢٤٦ ، نهاية الأرب ٩١/٣ .
 (٦) ديوانه ٢٧١ ونهاية الأرب ٩١/٣ ، وفي ب . رأيته ، وهو موافق لرواية الديوان .
 (٧) ديوانه ٢٤٠ ، نهاية الأرب ٩١/٣ . (٨) ديوانه ٣١٩ ، وفي ب : للتصبر والأسى ، نهاية
 الأرب ٩١/٣ . (٩) البيتان في ديوانه ٢٨٦ ، ونهاية الأرب ٩٢/٣ والبيت الثاني في هكذا :
 ولكن الأرزاق تجري على الحجي هلكن إذا من جهلن البهائم
 (١٠) ديوانه ١٩٣ ونهاية الأرب ٩٢/٣ وفيه : ألم فكان داعية اجتماع . (١١) البيتان في ديوانه
 ٨٥ ، نهاية الأرب ٩٢/٣ ، وفيه : يوما أتاح . . .

ولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتُ ما كان يُعرف طيبُ عَرَفِ العودِ
 [وَهَلْ يُبَالِي بِإِقْضَا ضِمْجِمْجِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعْيِهِ] ^(١)
 خَشَعُوا لَصَوْتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ ^(٢)
 ذَاكَ الَّذِي قَرَحْتَ بَطُونُ جَفُونِهِ مَرَهًا وَتَرَبُّهُ أَرْضَهُ مِنْ إِيْمَدٍ ^(٣)
 وَتَرَكَ سُرْعَةَ الصَّوْدِ اغْتِبَاطًا يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةِ الْوَرُودِ ^(٤)
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ تَدْعَى حَقُّهُ مَغَارِمَ فِي الْأَقْوَامِ وَهِيَ مَغَانِمُ ^(٥)
 وَإِنْ أَمْرًا ضَنْتَ يَدَاهُ عَلَى أَمْرِي بَنِيْلٌ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبْخِيلٌ ^(٦)
 إِنَّ الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عَيْدَانِ نَبْعٍ وَلَمْ يَعْْبَأَنَّ بِالرَّتَمِ ^(٧)

أبو عبادة البحتري :

* وَمَنْ ذَا يَذُمُّ الْغَيْثَ إِلَّا مَذْمُومٌ ^(٨) *
 * وَرَبَّمَا ضَرَّ فِي [ذَى] ^(٩) الْحَاجَةُ الْمَطَرِ ^(١٠) *

-
- (١) زيادة من : ١ ، وهو في ديوانه ٥٣ : وهل يبالي بإقضا . . .
 (٢) ديوانه ١٤٦ ، وفي ب : خشعوا لصوتك ، نهاية الأرب ٩٢/٣ .
 (٣) ديوانه ١١٣ ونهاية الأرب ٩٢/٣ ، وفي ١ : قرحت جفونه مرضا ، وفي ب : تلك التي . . . بطون جفونها . . . وتربة أرضها . والمره : يبان الجفن من ترك الكحل .
 (٤) ديوانه ١٠٧ ونهاية الأرب ٩٢/٣ ، وفي ١ : موافقة الزرود ، وفي ب : اعتباطا .
 (٥) ديوانه ٢٨٦ ، نهاية الأرب ٩٢/٣ . (٦) ديوانه ٤٠٨ ، نهاية الأرب ٩٢/٣ .
 (٧) ديوانه ٣١٥ ، وفيه : عيدان نجد ، والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي يطول ويعاو والرتم : نبات من دق الشجر .
 (٨) ديوانه ٢٢٧/٢ ، وصدر البيت :

* أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ مَا وَسَعَ الْعِدَى *

(٩) زيادة من : ب . (١٠) ديوانه ٤٣/٢ ، وصدر البيت :

* أَلَحُّ جُودًا وَلَمْ تَضُرَّ سَحَابُهُ *

* وأبرحُ مما حلَّ ما يُتوقعُ^(١) *

* وليس يفتقرُ التَّعْمَاءُ والحسدُ^(٢) *

* إنَّ المعنَى طالبٌ لا يظفرُ^(٣) *

* أرى الكفرَ للتَّعْمَاءِ ضرباً من الكفرِ^(٤) *

* فالأرضُ من تربةِ النَّاسِ من رجلٍ^(٥) *

* يَزينُ اللَّآلِي في النِّظامِ ازدواجها^(٦) *

مضى منك وسمى فجذ بوليه وعودتَ من نعامك فضلاً فواله^(٧)

وكان رجائي أن أووبَ مملكا فصار رجائي أن أووبَ مسلماً^(٨)

(١) ديوانه ٨٧/٢ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، صدر البيت :

* أجدك ما المكروه إلا ارتقابه *

(٢) ديوانه ١٤٠/١ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، وفيه: وليس تقترن التعماء صدر البيت :

* محسدٌ بخلال فيه صالحة *

(٣) ديوانه ٢١٢/١ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، صدر البيت :

* وطلبت منك مودة لم أعطيها *

(٤) ديوانه ٣/٢ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، صدر البيت .

* سأجهد في شكر لعماك إني *

(٥) ديوانه ٧٧/٢ ، صدر البيت :

* ولا تقل أمم شتى ولا فرق *

(٦) ديوانه ١٠٣/١ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، صدر البيت :

* فإن تاحق النعمى بنعمى فإنه *

(٧) ديوانه ١٧٤/٢ ، والوسمى : أول مطر الربيع ، والولى : المطر يستط بعد المطر .

(٨) ديوانه ٢٢٨/٢ ونهاية الأرب ٩٣/٣ ، وفي ب : أن أرب .

(٧ - التمثيل والمحاضرة)

نَنْسَى أَيَادِيَ الزَّمَانِ فِينَا وَمَا نَذَكُرُ مِنْ دَهْرِنَا سِوَى نُوبَةٍ^(١)

مَتَى أَحْوَجْتَ ذَاكَرْمَ تَخْطَى إِلَيْكَ بِيَعُضِ أَخْلَاقِ اللَّثِيمِ^(٢)

وَالشَّيْءُ تَمْنَعُهُ يَكُونُ بَقْوَتُهُ أَجْدَى مِنْ [الشَّيْءِ] الَّذِي تُعْطَاهُ^(٣)

تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ [إِنْ حَفِظَ الذَّنْبَ] نُوْبٍ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذَّنُوبِ^(٤)

وَإِذَا مَاخَفَيْتُ كُنْتُ^(٥) [حَرِيًّا أَنْ أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمْنِي

مَتَى أَرْتِ الدُّنْيَا نِبَاهَةً خَامِلٍ فَلَا تَرْتَقِبْ إِلَّا خَمُولَ نَبِيهِ^(٦)

وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعِدَاةُ وَاحِدَةٌ وَالنَّاسُ لَوْلَا الْفَعَالُ أَمْثَالُ^(٧)

وَأَرَى النُّجَابَةَ لَا يَكُونُ تَمَامُهَا لِنَجِيبِ قَوْمٍ لَيْسَ بِأَبْنٍ نَجِيبٍ^(٨)

وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْأَخْلَاءِ فَهُوَ عَيْفُ الْوَضِيعِ^(٩)

[وَعُطَاءٌ غَيْرُكَ إِنْ بَذَلَ تَعْنَايَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ]^(١٠)

لَيْسَ الَّذِي يُعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ^(١١)

-
- (١) ديوانه ٤١/١ . (٢) ديوانه ٢٦٦/٢ ، وفيه : متى أخرجت ذاكرم . . . ونهاية الأرب ٩٣/٣ . (٣) ديوانه ٣٢٣/٢ ، نهاية الأرب ٩٣/٣ .
- (٤) ديوانه ٨٥/١ ، نهاية الأرب ٩٣/٣ (٥) ما بين العلايتين زيادة من : ب ، والبيت في نهاية الأرب ٩٤/٣ .
- (٦) ديوانه ٣٢٨/٢ ، نهاية الأرب ٩٤/٣ . (٧) ديوانه ١٩٢/٢ ، وفي ب : لولا الغداء .
- (٨) ديوانه ٥٧/١ ، نهاية الأرب ٩٤/٣ . (٩) ديوانه ٩٢/٣ ، نهاية الأرب ٩٤/٣ .
- (١٠) ساقط من : ب . ديوانه ١٥٠/٢ ، نهاية الأرب ٩٤/٣ .
- (١١) البيتان في ديوانه ٦٠/٢ ، نهاية الأرب ٨٤/٣ .

وتفاضلُ الأخلاق إن حصلتْها في الناس حسبَ تفاضلِ الأجناسِ
لا يئأسُ المرءُ أن ينجيَّه ما يحسبُ الناسُ أنه عطبه^(١)
يسركُ الشيءُ قد يسوءَ وكم نوهَ يوماً بخاملٍ لقبَّبه^(٢)
وإذا صحتِ الرويةُ يوماً فسواءَ ظنُّ امرءٍ وعيانه^(٣)
سبيلَ أن أعطى الذي يسألونني وحقَّ أن يُجدى على ولا أجدي^(٤)
إذا محاسنِ اللَّاتي أدلَّ بها كانتْ ذنوبي قفلُ لي كيف أعتذر^(٥)
ويلوُّمُ سائلُ البخلاءِ حرصاً وإشفاقاً كما لوِّمُ البخيل^(٦)

* * *

﴿ومن الأمثال السائرة للمولدين﴾

ديك الجن^(٧) :

وشافي النصح يعدلُ بالأسافي ومن جعل القوادم كالخوافي

* وليس القدرُ إلا بالأنافي^(٧) *

(١) البيتان في ديوانه ٣٢/١ ، وفيه : يسرك الأمر ، وفي ب : ما يحسب المرء أنه عطبه ، نهاية الأرب ٩٤/٣

(٢) ديوانه ٢٨٧/٢ . (٣) ديوانه ٢٠٠/١ ، وفيه : تطلبونه وشرطى أن يجدى . . .

(٤) ديوانه ٤٣/٢ نهاية الأرب ٩٤/٣ ، وفي ب : عدت ذنوبي .

(٥) ديوانه « الجوائب » ١٩٥/١ ، وفي الأصل : وإشفاقاً كما لوِّم . . .

(٦) ١ : ديك الجن ، هو عبد السلام بن رغبان الكلى . شاعر ماجن سمى بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين ، مات بحمص سنة ٢٣٥ هـ ، وفيات الأعيان ٣٥٦/٢ .

(٧) كذا بالأصل ، وفي خاص الخاص ١٠٢ :

أبا عثمان معتبةً وصبرا وشافي النصح يعدل بالأسافي

وفي نهاية الأرب ٩٥/٣ :

وشافي النصح يعدل بالأسافي وليس القدر إلا بالأنافي

إذا شجرُ المودة لم تجدْ بغيت البرَّ أسرعَ في الجفافِ ^(١)
 يرقدُ النَّاسُ آمنينَ وريبُ الدَّ م هر يرعاهم بمقلّةٍ لص ^(٢)
 سبحانه من جعل الآداب في عصبٍ خطأً وصيرها غيظاً على عصبٍ ^(٣)

ابن الرومي :

ألا من يُرِنِي غايَتي قبلَ مذهبي ومن أين والغاياتُ بعد المذاهبِ ^(٤)
 عيبُ الأناةِ وإن كانت مباركةً أن لا خلودَ وأن ليس الفتى حجراً
 أنت عيني وليس من حقّ عيني غضُّ أجفانيها على الأقداءِ ^(٥)
 [وكم داخلٍ بين الحميمين مصلح كما انغلَّ بين الجفن والعين مرودٌ ^(٦)]
 في هُدنةِ الدهرِ كافٍ من وقائعِهِ والعمرُ أقدحُ مبراةٍ من الوصبِ
 هوبازٍ صائدٌ أرسلتُهُ فارجعوه سالماً إن لم يصدْ ^(٧)
 وما الحمدُ إلّا توأمُ الشكرِ في الفتى وبعضُ السجايا ينتسبن إلى بعضٍ
 إذا الأرضُ أدّت ريعَ ما أنت زارعٌ من البذرِ فيها فهي ناهيكَ من أرضٍ ^(٨)
 واعلمْ بأنَّ النَّاسَ من طينةٍ يصدقُ في الثَّلبِ لها الثَّالبُ ^(٩)
 لولا علاجُ النَّاسِ أخلاقَهُم إذا لفاح الحمأ اللّازبُ

(١) خاس الحاص ١٠٢ ، وفيه : سماء البر ، نهاية الأرب ٩٥/٣ ، وفي ١ : إذا شجر الخلافة المودة . . .
 (٢) نهاية الأرب ٩٥/٣ . (٣) ب : من عصب خطاً وصيرها عيباً . . . ، وفي ١ : وصيرها غيظاً على غضب
 (٤) ديوانه ٣ . (٥) ديوانه ٣٨ . (٦) زيادة من : ب ، والبيت في نهاية الأرب ٩٥/٣ .
 (٧) ديوانه ٣٦٠ . (٨) ديوانه ١٦٣ ، وفيه : وما الحقْدُ إلّا توعم . . . ، وهو موافق ل : ١ :
 نهاية الأرب ٩٥/٣ ، وفيه : من البذرِ فيها فهي الأرض ناهيك . . . ، وفي ب : توعم الشكر لفتى ، إذا
 الأرض أدت بعض ما أنت زارع . . . (٩) ديوانه ٢٥١ .

وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الْأُمُورِ مَقْدَرٌ فَقَرَّرْتَ مِنْهُ فَنَحْوُهُ تَتَوَجَّهُ^(١)
 كَيْفَ تَرْضَى الْفَقْرَ عَرَسًا لَا مَرِيءَ وَهُوَ لَا يَرْضَى لَكَ الدُّنْيَا أُمَةً^(٢)
 عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ^(٣)
 فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ يَحُولُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
 وَكَمْ لَمْعَةٍ خَلَّتْهَا رَوْضَةٌ فَأَلْفَيْتَهَا دَمْنَةً مُعْشِبَةً
 ظَلَمَتْكُمْ لَا تَطِيبُ الْفُرُوعُ إِلَّا وَأَعْرَاقُهَا طَيِّبَةٌ
 وَكَفْتُ حَسِبْتُ فَلَمَّا حَسِبْتُ زَادَ الْحَسَابُ عَلَى الْحَسْبَةِ
 وَحَبَبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارَبُ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ^(٤)
 إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَخَنُوا لِذَلِكَ
 [أَمِنْ بَعْدَ مَثْوَى الْمَرْءِ فِي بَطْنِ أُمَةٍ إِلَى [ضَيْقٍ] مَثْوَاهُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْلَمُ
 وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الضَّيْقِ وَالضَّيْقِ فَرْجَةٌ أَبَى ذَاكَ أَنْ اللَّهُ بِالْعَبْدِ أَرْحَمُ^(٥)

ابن المعتز :

* دِيَةٌ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الْإِعْتِذَارُ *

* وَقْفَةٌ فِي الطَّرِيقِ نِصْفُ الزِّيَارَةِ^(٦) *

* فَإِنَّ الْعَيُونَ وَجْوهُ الْقُلُوبِ^(٧) *

(١) ديوانه ٣٧١ ، نهاية الأرب ٩٥/٣ . (٢) خاص الحاص ١٠٣ ، نهاية الأرب ٩٥/٣ .

(٣) ديوانه ١٣٩ ، خاص الحاص ١٠٣ ، نهاية الأرب ٩٥/٣ ، وفيها : يكون من الطعام . . .

(٤) ديوانه ١٣ . (٥) زهر الآداب ٨٩٧ ، وما بين العلامتين زيادة منه

(٦) ديوانه ١٠٣ ، وصدر البيت :

* قف لنا في الطريق إن لم تزرنا *

(٧) نهاية الأرب ٩٦/٣ .

* كم سائلٍ ليجيبه النَّاعِي ^(١) *

* أمُّ الكرام قليلةُ الأولادِ ^(٢) *

* أنبطاً فيض الدلاء أملؤها ^(٣) *

[* ما أعلم الموتَ بمن أحبُّ * ^(٤)]

اصبر على شرِّ العدِّ وفإن صبرك قاتله ^(٥)

كالنارِ تأكلُ نفسها إن لم تجدْ ما تأكله

وياربُّ السنةِ كالسيوفِ تقطعُ أعناقَ أصحابِها ^(٦)

وكم دُهي المرء من نفسه فلا يُؤكلنَّ بأنبيائها

وإن فرصةً أمكنت في العدى فلا تبدَّ فلك إلا بها

وإن لم تلجْ بابها مسرعاً أذاك عدوك من بابها

وإياك من نديم بعدها وتأميلِ أخرى وأنى بها

(١) ديوانه ٢٧٣ ، وصدر البيت :

* وسألت لما غبتُ عن خبري *

(٢) ديوانه ٢٣٥ ، نهاية الأرب ٩٦/٣ ، وصدر البيت :

* ما إن أرى شهباً له فيما أرى *

(٣) نهاية الأرب ٩٦/٣ .

(٤) ١ : ما أعلم الموتَ بمن أحبه ، ديوان ابن المعتز ٣٢٧ ، وصدر البيت :

* لم يبق لي بعدك عيش عذب *

(٥) ديوانه ٣٤٠ ، وفيه : اصبر على حسد الحسود ... ، فالنار تأكل ... ، نهاية الأرب ٩٦/٣ ، وفي

ب : اصبر على مضض الحسود ... ، النار تأكل ...

(٦) الأبيات ماعدا الأخير في ديوانه ٧ .

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرَخِّصُ قَدْرَهُ وَإِنْ مَاتَ أَغْلَتْهُ الْمَنَايَا الطَّوَامِحُ^(١)
 كَمَا يَخْلُقُ الثَّوبَ الْجَدِيدَ ابْتِذَالَهُ كَذَا تَخْلُقُ الْمَرْءَ الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ
 [مَا أَعْجَبَ الدَّهْرَ فِي تَصَرُّفِهِ وَثَقُلَ سُلْطَانَهُ وَدَوْلَتَهُ
 مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ النِّعِيمَ إِلَى بُؤْسٍ رَأَى الْهَمَّ فِي مَسَرَّتِهِ]^(٢)
 وَلَا هَمَّ إِلَّا سَوْفَ يُفْتَحُ قَفْلُهُ وَلَا حَالُ إِلَّا لِلْفَتَى بَعْدَهَا حَالُ^(٣)
 لَا تَأْمَنُوا مِنْ بَعْدِ خَيْرٍ شَرًّا كَمْ غَصْنٍ أَخْضَرَ صَارَ جَبْرًا^(٤)

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٥) :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ تَدَوَّى يَمِينُهُ فَيَقْطَعُهَا عَمْدًا لَيْسَ لَهُ سَائِرُهُ^(٦)
 فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يُمْنَاهُ صَانِعًا بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُ حِينَ تَدَوَّى سَرَائِرُهُ
 نُونُ الْهَوَانِ مِنَ الْهَوَى مَسْرُوقَةٌ فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ لَقِيتَ هَوَانًا^(٧)
 ذُو الْعَقْلِ يَسْخُو بِعَيْشِ سَاعَتِهِ وَبِالَّذِي بَعْدَهَا تَشْحُ يَدُهُ^(٨)
 وَكُلُّ ذِي فَطْنَةٍ وَمَعْرِفَةٍ أَهْمٌ مِنْ يَوْمِهِ عَلَيْهِ غَدُهُ

(١) البيت الثاني فقط في الديوان ٢٩ ، وفيه : فما يخلق الثوب ... ، كما تخلق المرء ... ، وفي ب :
 حين قلت أغلته المنايا الطواميح .

(٢) البيتان زائدان من : ١ ، وها في ديوانه ٣٣٥ ، وفيه : وكأن يرى أن النعيم ...

(٣) نهاية الأرب ٩٦/٣ ، وفي الأصل : ولا حال للفتى إلا بعندها حال .

(٤) ديوانه ٤٦ ، نهاية الأرب ٩٦/٣ ، وفيه : عاد جراً ، وفي ب : كم غصن اخضر ثم احمر .

(٥) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزازي ، أمير من الأدباء الشعراء ، ولي شرطة بغداد ، توفي سنة
 ٣٠٠ هـ . تاريخ بغداد ٣٤٠/١٠ ، وفيات الأعيان ٣٠٤/٢ .

(٦) نهاية الأرب ٩٦/٣ ، وفي ١ : ... تدوى يمينه ، ودوى يدوى دوى فهو داو : إذا هلك بمرض
 باطل ، وفي الأصل : بمن ليس منه حين تبدو سرائره .

(٧) ١ : ... من الهوى معروفة . (٨) ب : ذو الفضل يسخو ...

أَلَقِيحَ اللَّهِ الضَّرُورَةَ إِنهـَا — تَكْفُفُ أَعْلَى الْخَلْقِ أَدْنَى الْخَلَائِقِ ^(١)
 [وَلِلَّهِ دَرُّ الْإِخْتِبَارِ فَإِنَّهُ — يَبَيِّنُ فَضْلَ السَّبْقِ مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ] ^(٢)
 وَكَمْ قَاتِلٍ : مَالِي رَأَيْتُكَ رَاجِلًا — فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَجْلِ أَنْكَ فَارِسٌ ^(٣)
 وَمِنْ سِرِّهِ أَلَا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ — فَلَا يَتَّخِذُ شَيْئًا يَخَافُ لَهُ فَقْدًا ^(٤)
 وَإِنَّ صَالِحَ الْأَمْرِ يَرْجِعُ كُلُّهُ — فَسَادًا إِذَا الْإِنْسَانُ جَازَبَهُ الْحَدَا ^(٥)
 [لَا يَبْرَأُ الْمَصْدُورُ مِنْ سَقَمٍ — فِي صَدْرِهِ إِلَّا إِذَا نَفَثَا] ^(٦)
 وَإِنْ أَنَاسًا يَصْبِرُونَ تَعَفُّفًا — عَلَى فَقْدِ عَادَاتِ الْغِنَى لِكِرَامٍ ^(٧)
 خَائِلِيَّ لَوْ أَنَّ هَمَّ النَّفْسِ — سَ دَامَ عَلَيْهَا ثَلَاثًا قَتْلُ ^(٨)
 وَلَكِنْ شَيْئًا يُسَمَّى السَّرُورِ — قَدِيمًا سَمِعْنَا بِهِ مَا فَعَلُ ^(٩)

ابن طباطبَا العلوى ^(٧) :

إِنْ فِي نَيْلِ الْمُنَى وَشَكِّ الرَّدَى — وَقِيَاسُ الْقَصْدِ عِنْدَ السَّرَفِ ^(٨)
 كَسَرَاكِ دَهْنُهُ قُوْتُ لَهُ — فَإِذَا غَرَقْتَهُ فِيهِ طُفِي ^(٩)
 لَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ — صَوَابًا بَعْدَمَا أَنْصَتَ ^(١٠)
 خَرَجْنَا لَمْ نَصِدْ شَيْئًا — وَمَا كَانَ لَنَا أَفْلَتُ ^(١١)
 مَثَلِي كِبَائِعِ طُسْتِهِ بِشَرَابِهِ — سِرًّا لِيَلَّا يَعْلَمَ الْجِيرَانُ ^(١٢)

(١) نهاية الأرب ٩٧/٣ . (٢) زيادة من : ١ . (٣) نهاية الأرب ٩٧/٣ ، وفي : ١ : وَكَمْ قَاتِلٍ قَدْ قَالَ
 مَالِكٌ رَاجِلًا . (٤) خاص الخاص ١٠٦ ، نهاية الأرب ٩٧/٣ . (٥) زيادة من : ١ . (٦) زيادة من : ١ .
 (٧) محمد بن أحمد بن طباطبَا الحسنى العلوى . شاعر مقلد غزل وعالم بالآداب . مات بأصبهان سنة ٣٢٢ هـ
 معجم الأدباء ١٧/١٤٣ ، معجم الشعراء ٤٢٧ ، معاهد التنقيص ١٢٩/٢ .
 (٨) نهاية الأرب ٩٧/٣ ، والبيت الثانى فى خاص الخاص ١٠٦ ، وفى ب : وقِيَاسُ الْقَصْدِ غَيْرُ السَّرَفِ
 (٩) نهاية الأرب ٩٧/٣ .

لَمَّا تَلَّى ظِلًّا فِي غَثِيَانِهِ يَشْكُو الصَّدَاعَ فَعَادَهُ الْجِيرَانُ^(١)
وَدَعَوْا بِطُسْتٍ كِي يَقِيءُ فَقَالَ : مَهْ لَوْ كَانَ طُسْتُ لَمْ يَكُنْ غَثِيَانُ
يَا عَيْشَنَا الْمَفْقُودَ خُذْ مِنْ عَمْرِنَا عَامًّا وَرُدِّ مِنَ الصَّبَا أَيَّامًا^(٢)

منصور الفقيه المصري^(٣) :

يَا مَنْ يَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا يَخَافُ سَرْمَدًا^(٤)
أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ : إِنْ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا
الْمَلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ^(٥)
فَإِذَا الْفَسَادُ جَرَى عَلَيْهِ فَحْكُهُ حَكْمُ الرَّمَادِ
شَاهِدُ مَا فِي مَضْمَرِي مِنْ صَدَقٍ وَدِّ مَضْمَرُكَ^(٦)
فَمَا أُرِيدُ وَصَفَّهُ قَلْبُكَ عَنِّي يُخْبِرُكَ
إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يَعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّفِ^(٧)
فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ فَإِنَّمَا وَدُّهُ تَكَلُّفُ
النَّاسِ بَحْرٌ عَمِيقٌ وَالْبَعْدُ مِنْهُمْ سَفِينَةٌ^(٨)
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِينَةِ
[كُلُّ مَذْكُورٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا مَا دَقَّ لَدُوهُ

(١) : فعادة الحلان . (٢) نهاية الأرب ٩٧/٣ .

(٣) منصور بن إسماعيل التميمي فقيه شافعي ضرير ، شاعر هجاء . مات بمصر سنة ٣٠٦ هـ . شذرات الذهب ٣٤٩/٢ ، معجم الأدباء ١٨٥/١٩ ، معجم الشعراء ٢٨٠ ، زهر الأدب ٨٢٦ .

(٤) نهاية الأرب ٩٧/٣ . وفيه : مَا أَخَافُ سَرْمَدًا (٥) نهاية الأرب ٩٨/٣ . (٦) خاص الحاس

١٠٧ . (٧) خاص الحاس ١٠٧ ، معجم الأدباء ١٨٩/١٩ . (٨) معجم الأدباء ١٨٦/١٩ .

صار في حكم حديثٍ حفظوهُ فَنَسَوْهُ ^(١) [
 كُلُّ مَنْ أَصْبَحَ فِي دَهْرٍ رَكَّ مَنَّ قَدْ تَرَاهُ ^(٢)
 فَهُوَ مِنْ خَلْفِكَ مَقْرَأٌ ضُفٍّ فِي الْوَجْهِ مِرَاهُ
 مَنْ قَالَ : لَا ، فِي حَاجَةٍ مَطْلُوبَةٍ فَمَا ظَلَمُ
 وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مَنْ يَقُولُ : لَا ، بَعْدَ نَعْمٍ

ابن بسام ^(٣) :

* وَكَمْ أُمْنِيَّةٍ جَابَتْ مِنْيَّ ^(٤) *

* وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ آتَى الْكِنِيفَا ^(٥) *

ولما لم نَنَلْ مِنْهُمْ سروراً رأينا فيهمُ كلَّ السرورِ
 حياةُ هذا كموتِ هذا فُلستَ تَخْلُو من المصائبِ ^(٦)
 ربَّ يومٍ بكيتُ منه فلماً صرتُ في غيره بكيتُ عليه ^(٧)
 قد يحملُ الشيخُ الكبيرُ جنازةَ الطفلِ الصغيرِ ^(٨)
 وكلُّ رِيحٍ لها هبوبٌ يوماً فلا بدَّ من رُكُودٍ

(١) زيادة من : ١ . والبيتان في خاص الخاص ١٠٧ ، معجم الأدباء ١٨٩/١٩ .

(٢) نهاية الأرب ٩٨/٣ . (٣) علي بن محمد شاعر هجاء ، تقلد البريد ببغداد ، توفي سنة ٣٠٢ .

تاريخ بغداد ٦٣/١٢ ، معجم الأدباء ١٣٩/١٤ ، معجم الشعراء ١٥٤ ، وفيات الأعيان ٤٦/٣ .

(٤) نهاية الأرب ٩٨/٣ . (٥) خاص الخاص ١٠٩ ، نهاية الأرب ٩٨/٣ ، وصدر البيت :

* ولولا الضرورة لم آتِه *

(٦) خاص الخاص ١٠٩ ، معجم الشعراء ١٥٥ ، نهاية الأرب ٩٨/٣ ، وفيات الأعيان ٤٧/٣ ، معجم الأدباء ١٤٢/١٤ ، وفيه : حياة هذا كفقد هذا .

(٧) نهاية الأرب ٩٨/٣ . (٨) نهاية الأرب ٩٨/٣ .

إِنِّي لَأَهْجُو مَنْ يَجُودُ بِفَضْلِهِ فَيُظَنُّنِي أَدْعُ اللَّيْمَ الرَّاضِعَا

جُحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ (١) :

[كَلَّمَا قُلْتُ قَالَ : أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لَا يَبِيعُ الدَّقِيقُ (٢)]

* وَلِلْمَسَاكِينِ أَيْضًا بِالْنَدَى وَلَعُ (٣) *

* وَآفَةُ التَّبَرِّ ضَعْفُ مُنْتَقِدِهِ (٤) *

* مَتَى يَلْتَقِي الْمَيْتُ وَالْغَاسِلُ (٥) *

لَا تُعِدِّنَ لِلزَّمَانِ صَدِيقًا وَأَعِدَّ الزَّمَانَ لِلْأَصْدِقَاءِ (٦)

[إِنْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ بَوَابُكُمْ فَاللَّهُ لَيْسَ لِبَابِهِ بَوَابُ (٧)]

رَبِّ مَا أَبْيَنَ التَّبَايُنِ فِيهِ مَنْزِلُ عَامِرٍ وَعَقْلُ خَرَابِ (٨)

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي : إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرًّا بَعْضِي (٩)

إِذَا الشَّهْرُ حَلَّ وَلَا رِزْقَ لِي فَعِدَّتِي لِأَيَّامِهِ بَاطِلُ (١٠)

وَإِذَا جَفَانِي جَاهِلٌ لَمْ أُسْتَجِزْ مَاعِشَتُ قِطْعُهُ (١١)

وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ الْقَبْرِ رِأْزُورُهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

(١) أحمد بن جعفر أديب مغن مليح الشعر ، نادم بن المعتز والمعتمد العباسيين ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . تاريخ

بغداد ٦٨/٤ ، معجم الأدباء ٢/٢٤١ ، وفيات الأعيان ١/١١٥ .

(٢) زيادة من : أ . البيت في خاص الحماص ١١٠ ، معجم الأدباء ٢/٢٤٣ ، نهاية الأرب ٣/٩٩ وهو

فيها : قوله إن شذوت أحسنت زدني .

(٣) نهاية الأرب ٣/٩٩ . (٤) نهاية الأرب ٣/٩٩ . (٥) نهاية الأرب ٣/٩٩ .

(٦) نهاية الأرب ٣/٩٩ . (٧) زيادة من : أ . (٨) خاص الحماص ١٠٩ ، وفي : أ . ربما بين التباين .

(٩) نهاية الأرب ٣/٩٩ . (١٠) نهاية الأرب ٣/٩٩ .

(١١) خاص الحماص ١٠٩ ، وفيه : وإذا هجاني بأخل ، معجم الأدباء ٢/٢٦٦ ، وفيه : وإذا جفاني

صاحب ، نهاية الأرب ٣/٩٩ ، وفيه : لم أستخر ماعشت . . . ، أزوره في كل جمعة .

الصنوبري (١) :

مِنْ الْفَتَى يَخْبِرُنَ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى كَالنَّارِ مُخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ (٢)
رَبِّ حَالٍ كَأَنَّهَا مُذْهَبُ الدِّي بَاجٍ صَارَتْ مِنْ رِقَّةٍ كَاللَّاذِ (٣)
وَزَمَانٍ مِثْلَ ابْنَةِ الْكَرِيمِ حَسَنًا عَادَ عِنْدَ الْعَيُونِ مِثْلَ الدَّاذِي
أَوْ مَامِنِ فُسَادٍ رَأَى اللَّيَالِي أَنْ شِعْرِي هَذَا وَحَالِي هَذِي

كُشَاجِمِ (٤) :

يُرِيكَ مَرُورُ اللَّيَالِي الْغَيْرِ وَلِلْوَرْدِ فِي كُلِّ حَالٍ صَدْرُ (٥)
وَإِنَّ عِلَاجِي قَرْحَةً قَدْ عَرَفْتُهَا أَدَاوِي الَّذِي أَدَوْتُهُ مَنِّي لِأَسْلَمَا (٦)
لَأَهْوَنُ عِنْدِي مِنْ عِلَاجٍ غَرِيبَةٍ مِنْ السَّقَمِ مَا عَايَنْتُهَا مُتَقَدِّمًا
[وَمُسْتَزِيدٍ فِي طِلَابِ الْغِنَى يَجْمَعُ خُفْمًا مَالَهُ طَانُخُ
ضَيْعَ مَا نَالَ بِمَا يَرْتَجِي وَالنَّارُ قَدْ يُحْمِدُهَا النَّافِخُ (٧)]
شَخْصَ الْأَنَامِ إِلَى كَلَالِكَ فَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّ أَغْنِيهِمْ بِعَيْبٍ وَاحِدٍ (٨)

(١) أحمد بن محمد الصنوبري ، أكثر شعره في الرياض والأزهار ، وكان يحضر مجالس سيف الدولة توفي سنة ٣٣٤ هـ . البداية والنهاية ١١٩/١١ ، الباب ٦١/٢ ، أعيان الشيعة ٣٥٦/٩ .

(٢) نهاية الأرب ٩٩/٣ . (٣) الأبيات في نهاية الأرب ٩٩/٣ ، ١٠٠ ، وفيه : عاد مثل العيون . . . ، وفي الأصل : عاد عند العيون مثل الرازي ، واللاذ : ثياب حرير ينسج بالصين . اللسان ٥٠٨/٣ ، والداذي : شئ له عنقود مستطيل وحيه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود لإسكاره . اللسان ٤٩١/٣ .

(٤) كُشَاجِمِ محمود بن الحسين . شاعر متفنن وأديب ، من كتاب الإنشاء ، تنقل في الأمصار الإسلامية واستقر بحلب فكان من شعراء أبي الهيثماء بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة ، توفي سنة ٣٦٠ هـ . شذرات الذهب ٣٧/٣ ، حسن المحاضرة ٣٢٢/١ .

(٥) ديوانه ٦٦ ، وفيه : . . . العبر والورد في كل . . .

(٦) ديوانه ١٦٤ ، وفيه : وإن عِلَاجِي عِلَّةٌ قَدْ . . . ، لأسير خطبا من علاج . . . ، وفي ب : إن عرفتها أَدَاوِي التي أَدَوْتُهُ . . . (٧) زيادة من : أ . والببتان في ديوانه ٣٧ ، وفيه : يضيع مانال . . . ، والبار قد يصفئها النافخ . (٨) ديوانه ٣٨ ، خاس الحاص ١٠٨ ، وفي نهاية الأرب ١٠٠/٣ . أنه للصنوبري .

يُعَادُ حَدِيثُهُ فَيَزِيدُ حَسَنًا وَقَدْ يُسْتَقْبَحُ الشَّيْءُ الْمَعَادُ^(١)

﴿وَمِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ لِأَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ﴾

الأمير أبو فراس الحمداني^(٢) :

غَنَى النَّفْسَ لِمَنْ يُعْ قُلْ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ^(٣)

وَفُضِّلَ النَّاسُ فِي الْأَنْفُسِ لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْحَالِ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوْسُطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ^(٤)

تَهَوُّنُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالَى نَفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحُسْنَاءَ لَمْ يَغْلِهِ الْمَهْرُ

وَلَقَدْ ظَنَمْتُ بِكَ الظَّنُّوْنَ لِأَنَّهُ مَنْ ضَنَّ ظَنًّا^(٥)

يَجْنِي عَلَى وَأَحْنُو صَافِحًا أَبَدًا لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ^(٦)

وَنَدْعُو كَرِيمًا مِنْ يَجُودُ بِمَالِهِ وَمَنْ يَبْذُلُ النَّفْسَ الْنَفِيسَةَ أَكْرَمُ^(٧)

[وَأَعْظَمُ آفَاتِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مِنْ عَادِيَّتِهِ مِنْ يُحَارِبُ^(٨)]

[وَلَسْتُ أَرَى فِسَادًا فِي فِسَادٍ يَجْرُ عَلَى فَرِيقَيْنِهِ صَلاحًا^(٩)]

وَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ^(١٠)

(١) ديوانه ٤٩ ، وفي ب : فيعود حسنا . (٢) ب : الهمداني .

(٣) ديوانه ٣٣٩/٢ نهاية الأرب ١٠٠/٣ . (٤) ديوانه ٢١٤/٢ ، نهاية الأرب ١٠٠/٣ .

(٥) ديوانه ٤١٧/٢ وفيه : ولقد أسأت بك . . . ، وفي أ : لأنه قيل من ضن ظنا .

(٦) ديوانه ٤٠٥/٢ (٧) ديوانه ٣٨٧/٢ وفيه : النفس النفيسة ، وفي ب : ومن بذل النفس

نهاية الأرب ١٠٠/٣ (٨) ديوانه ٢٠/٢ ، وفيه : وأعظم أعداء الرجال . . ، والبيت زيادة من أ

(٩) ديوانه ٦٩/٢ والبيت زيادة من أ . (١٠) ديوانه ٦٦/٢ ، خاص الحاص ١١٤ ، نهاية الأرب ١٠٠/٣

[أبو الطيّب] المتنبي :

- * مصائب قومٍ عند قومٍ فوائدُ ^(١)
- * إنَّ المعارفَ في أهلِ النهى ذِمٌّ ^(٢)
- * وخيرُ جليسٍ في الزَّمانِ كتابُ ^(٣)
- * وتأبى الطَّبَّاعُ على النَّاقلِ ^(٤)
- * ومنفعةُ الغوثِ قبلَ العطبِ ^(٥)
- * ومن فرحَ النفسَ ما يقتلُ ^(٦)
- * إذا عظمَ المطلوبُ قلَّ المُساعدُ ^(٧)

(١) ديوانه ٣١٣ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* بهذا قضت الأيام ما بين أهلها *

(٢) ديوانه ٣٢٤ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* وبيننا لورعيتم ذاك معرفة *

(٣) ديوانه ٤٨٠ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* أعز مكان في الدُّنى سرج ساج *

(٤) ديوانه ٢٥٩ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* يُراد من القلب نسيانكم *

(٥) ديوانه ٤٣٣ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وفي ب : ومنفعة الفوت ، وصدر البيت :

* سبقَت إليهم منايهم *

(٦) ديوانه ٢٩٦ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* فلا تفكرن لها صرعة *

(٧) ديوانه ٣١١ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* وحيد من الخللان في كل بلدة *

- * أنا الغريقُ فساخوفى من البلل^(١) *
- * فإنَّ الرِّفقَ بالجاني عتابُ^(٢) *
- * بغيضُ إلى الجاهل المتعاقل^(٣) *
- وكلُّ امرئٍ يُولى الجميلَ محبَّبٌ وكل مكان ينبتُ العزَّ طيبُ^(٤)
- إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرَّدَا^(٥)
- [ووضع الندى فى موضع السيفِ بالعالا مضرٌ كوضع السيف فى موضع الندى]
- والأمرُ لله ربَّ مجتهدٍ ما خابَ إلا لأنه جاهدُ^(٦)
- وليس يصحُّ فى الأفهامِ شئٌ إذا احتاج النهارُ إلى دليلٍ^(٧)
- ومن نكدر الدنيا على الحرِّ أن يرى عدواً له مامن صداقته بدُّ^(٨)
- وإذا كانتِ النفوسُ كباراً تعبتُ فى مرادها الأجسامُ^(٩)
- فإن يكن الفعلُ الذى ساء واحداً فأفعاله اللاتى سررنَ ألوفُ^(١٠)
- وإذا أتتكَ مذمتى من ناقصٍ فهى الشهادةُ لى بأنى فاضلُ^(١١)

(١) ديوانه ٣٢٨ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* والهجر أقتل لى ممن أراقبه *

(٢) ديوانه ٣٧١ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* ترفق أيها المولى عليهم *

(٣) ديوانه ٣٦٧ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ ، وصدر البيت :

* وما التئيه طيبي فيهم غير أنى *

(٤) ديوانه ٤٦٦ ، نهاية الأرب ١٠١/٣ .

(٥) ديوانه ٣٦١ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، والبيت الثانى زيادة من : ب .

(٦) ديوانه ٥٧٢ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ . (٧) ديوانه ٣٣٤ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، وفى ب .

فى الأذهان شئ . (٨) ديوانه ١٨٤ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، وفى أ : ما من صديقه بد .

(٩) ديوانه ٢٤٩ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ . (١٠) ديوانه ٢٤١ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، وفى ب :

فأفعاله اللاتى ألوف سررن . (١١) ديوانه ١٦٦ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ .

- وما الحسنُ في وجهه الفتي شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلاق^(١)
وما يُوجع الحرمانُ من كففٍ حارمٍ كما يوجعُ الحرمانُ من كففٍ رازق^(٢)
إنا — في زمنٍ تركُ القبيحِ به من أكثر الناسِ إحساناً وإجمالاً^(٣)
ذكرُ الفتي عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضولُ العيش أشغالُ
[إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه وصدق ما يعتاده من توهم^(٤)
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن^(٥)
وقيدتُ نفسي في ذراكِ محبةٍ ومن وجدَ الإحسان قيداً تقيداً^(٦)

السرى الموصلي الرفاء^(٧) :

- خذوا من العيش فالأعمارُ فانيةٌ والدهرُ منصرمٌ والعيش منقرض^(٨)
إذا العبء الثقيل توزعته رقابُ القوم خفَّ على الرقاب^(٩)
[* والفضلُ ما شهدت به الأعداء * ^(١٠)]

وإنك كلما استودعت سرّاً أنتم من النسيم على الرياض^(١١)

- (١) ديوانه ٣٨٧ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، وفي : شرف له . (٢) ديوانه ٣٨٧ ، نهاية الأرب ١٠٢/٣ ، وفي ١ : وما أوجع . . . (٣) ديوانه ٥٠٥ ، نهاية الأرب ١٠٣/٣ .
(٤) ديوانه ٤٥٦ ، والبيت زيادة من : ١ . (٥) ديوانه ٤٦٩ ، نهاية الأرب ١٠٣/٣ .
(٦) ديوانه ٣٦٢ ، نهاية الأرب ١٠٣/٣ ، وهو في ب بعد : ذكر الفتي . . .
(٧) السرى بن أحمد بن السرى الكندي . كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل ثم قصد سيف الدولة بشعره فمدحه وأقام عنده مدة . مات ببغداد سنة ٣٦٦ هـ . تاريخ بغداد ٨٤/٩ ، وفيات الأعيان ١٠٤/٢ ، يتيمة الدهر ٤٥٠/١ . (٨) ديوانه ١٥٧ ، يتيمة الدهر ١٧٣/٢ .
(٩) ديوانه ٤٦ ، نهاية الأرب ١٠٣/٣ ، يتيمة الدهر ١٥٢/٢ ، وفيها : = أ كف القوم خف . .
(١٠) ديوانه ٩ ، يتيمة الدهر ١٦٤/٢ ، زيادة من : ١ . وصدر البيت :

* وشمائل شهد العدو بفضلها *

(١١) ديوانه ١٥٧ ، نهاية الأرب ١٠٣/٣ .

[لا تأنفنَّ من العتاب وقرصه فإلمسكُ يُسحقُ كي يزيدَ فضائلاً ^(١)
 ما أحرق العود الذي أشبَّهته خطأً ولا غمَّ البنفسجُ باطلاً]
 إلى كمَّ أحبُّ فيك المديحَ ويلقى سوىَ لديك الحُبورا ^(٢)

أبو بكر الخالدي ^(٣) :

إنَّ خانك الدهر فكن عائداً بالبيد والظلماء والعيس ^(٤)
 ولا تكن عبداً للمنى فالمنى رهوسُ أموال المفاليس
 وأخ رخصتُ عليه حتى ملئى والشئ مملولٌ إذا ما يرخص ^(٥)
 ما في زمانك ما يعزَّ وجوده إن رُمته إلا صديقٌ مخلصُ

أخوه أبو عثمان الخالدي :

يا هـذِهِ إن رحتُ في سَمَلٍ فما في ذاك عارُ ^(٦)
 هذِي المدامُ هي الحيا ةُ قيصُها خزفٌ وقارُ
 صغيرٌ صرفتُ إليه الهوى وهل خاتمٌ في سوى خنصر ^(٧)

(١) ديوانه ٢٣٥ ، والبيتان أيضاً في اليتيمة ٦٧/٢ ، وفي الأصل :

ما أحرق العود الذي أشبَّهته حطباً ولا غمز البنفسج باطلاً

والبيتان زيادة من : (٢) نهاية الأرب ١٠٣/٣ ، يتيمة الدهر ٦٦/٢

(٣) أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالدي ، من الأدباء الشعراء وكانا آية في الحفظ والبديعة وقد اختصا بسيف الدولة وولاهما خزائن كتيبه ، الباب ٣٣٩/١ ، معجم الأدباء ٢٠٨/١١ ، يتيمة الدهر

١٨٣/٢ (٤) البيتان في نهاية الأرب ١٠٣/٣ (٥) البيتان في نهاية الأرب ١٠٣/٣ ، يتيمة الدهر ١٩٨/٢ (٦) البيتان في نهاية الأرب ١٠٤/٣ ، يتيمة الدهر ٢٠٢/٢ ، وفيها :

يا هذه إن رحت في خَلَقٍ

(٧) نهاية الأرب ١٠٤/٣ ، يتيمة الدهر ٢٠٤/٢ .

قالت: رقدت فقلت: اللهم أرقدني والهم يمنع أحياناً من السهر^(١)
أصفو وأكدر أحياناً لمختبري وليس مستحسناً صفو بلا كدر
لا عارَ يلحقني أنى بلا نسب فأى عارٍ على عينٍ بلا حور

الخباز البلدي^(٢):

إذا استنقلت أو أبغضت خلقاً وسرك بعده حتى التناد^(٣)
فشرده بقرض دريهمات فإن القرض داعية البعاد

[المهلبى الوزير^(٤):

سابق بالوصل حولي أو مغيبى أو مشيبى^(٥)
فهو للفتيان فى الدن يا بمرصادٍ قريب

لو توسّطت إذا لم تُترَك وكففت النفس عن بعد الأرب^(٦)
كان أرجى لك فى العتبى من أن تملأ الدلو إلى عقد الكرب^(٧)

(١) الأبيات فى يتيمة الدهر ٢٠٨/٢ .

(٢) أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان ، من بلدة يقال لها : بلد . من بلاد الجزيرة ، كان أمياً ، وذكر
الثعالبي أنه كان يتشيع . يتيمة الدهر ٢٠٨/٢ . (٣) البيتان فى خاص الخاص ١١٣ ، نهاية الأرب
١٠٤/٣ ، يتيمة الدهر ٢١١/٢ ، وفى ١ : فإن القرض داعية الفساد . (٤) الحسن بن محمد بن
هارون ذو الوزارتين ، كان شاعراً رقيقاً ، توفى سنة ٣٥٢ هـ . تجارب الأمم لمسكويه ١٢٣ ، معجم
الأدباء ١١٨/٩ ، وفيات الأعيان ٣٩٢/١ ، يتيمة الدهر ٢٢٤/٢
(٥) البيتان فى يتيمة الدهر ٢٣٨/٢ ، وفيها :

سابق بالوصل موتى أو مشيبى ومغيبى

وفى الأصل : هى الفتيان فى الدنيا ... (٦) يتيمة الدهر ٢٤١/٢ ، وفيها : وكففت القلب ...
(٧) شعر المهلبى كله ساقط من : ب . والكرب : الحبل الذى يشد على الدلو بعد المين وهو الحبل
الأول فإذا انقطع المين بقى الكرب . الاسان ٧١٤/١ .

أبو إسحاق الصّابي^(١) :

نعمُ الله كالوحوش وما تأُ لفُ إلا الأخيرَ النَّسَاكَ^(٢)
 ففرتها آثامُ قومٍ وصيرتَ لها البرَّ والتقى أشراكا
 وأحقُّ من نكسته بالصُّغر عن درجته^(٣)
 من مجده من غـيره وسفـاله من ذاته
 ومن الظلم أن يكون الرضى سرًّا ويبدو الإنكارُ وسطَ النادى^(٤)
 الضُّبُّ والنونُ قد يُرجى التقاؤهما وليس يرجى التقاء اللَّبِّ والذهبِ^(٥)
 [وحيثُ يكون التقصُّ فالرزقُ واسعٌ وحيثُ يكون الفضلُ فالرزقُ ضيقٌ]^(٦)
 جملةُ الإنسان جيفةٌ وهَيُولاهُ سخيْفُهُ^(٧)
 فلماذا ليت شعري قيلَ للنفسِ الشريفةِ
 إنما ذلك فيهِ صنعَةُ الله اللطيفةِ

ابن نباتة [السَّعدى]^(٨) :

فلا تحقرنَّ عدوًّا رماك وإن كان فى ساعديه قصرُ^(٩)

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن هلال ، من نوابغ كتاب عصره ، تقلد دواوين الرسائل للمطيع العباسى ثم لعز الدولة الديلمى ثم لابنه عز الدولة . مات سنة ٣٨٤ هـ الإمتاع والمؤانسة ٦٧/١ ، معجم الأدباء ٢٠/٢
 النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤ ، وفيات الأعيان ١/٣٤ ، يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ (٢) البيتان فى نهاية الأرب ٣/١٠٤ ، وفيه : ففرتها آثام قوم وصارت ، يتيمة الدهر ٢/٢٧٦ ، وفيها : ففرتها آثام قوم .
 (٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٢/٢٨٨ ، وفيها : بالصفع من درجته . وفى ب : بالصغر من درجته ، والصغر : الهوان والذلة . (٤) نهاية الأرب ٣/١٠٤ ، يتيمة الدهر ٢/٢٩٢ . وفى ب : ويبدو الإنكـال . (٥) نهاية الأرب ٣/١٠٤ ، يتيمة الدهر ٢/٢٩٢ . (٦) معجم الأدباء ٢/٨٦ ، والبيت زيادة من : (٧) الأبيات فى يتيمة الدهر ٢/٢٩٨ ، وفى ب : صبغة الله اللطيفة (٨) عبد العزيز بن عمر أو ابن محمد ، من شعراء سيف الدولة ، اتصل بابن العميد ومدحه ، توفى سنة ٤٠٥ هـ تاريخ بغداد ١٠/٤٦٦ ، الإمتاع والمؤانسة ١/١٣٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣٦٢ ، يتيمة الدهر ٢/٣٨٠ (٩) البيتان فى خاص الخاص ١٣٤ ، نهاية الأرب ٣/١٠٤ ، يتيمة الدهر ٢/٣٩٦ وفيها : فإن المسام تحز . . . وفى ب : بمجد الرقة

فإن السيوفَ تحزُّ الرقابَ وتعجزُ عما تنال الإبرُ
أرى همَّ المرءِ اكثاباً وحسرةً عليه إذا لم يسعدِ اللهُ جدَّهُ^(١)
وما للفتى في حادث الأمرِ حيلةٌ إذا نحسه في الأمرِ قابل سعدةً
مثلُ خلعتُ على الزمانِ رداءه عوزُ الدراهم آفةُ الأجوادِ^(٢)
يهوى الثناء مبرزٌ ومقصرٌ حبُّ الثناء طبيعةُ الإنسانِ^(٣)
ونبتُ بنا أرضُ العرا قٍ فما حنَّها بمحنةً^(٤)
غيرِ الرحيل كفى البلا دَ برحلةِ الفضلاء هُجنةُ
أحسدُ قومًا عليك قد غلبوا وكل من بادرَ المدى غلباً^(٥)
وكنْتَ كالكرمِ من تكثرِمه تلتفُّ أوراقه بما قرباً

ابن لَنَكِّك البصرى^(٦) :

عَدَّنَا في زمانِنَا عن حديثِ المكارمِ^(٧)
من كفى الناسَ شرَّه فهو في الجودِ حاتمُ
وماذا أُرَجِّي من حياةٍ تكدرتْ ولو قد صفتُ كانت كأصغاثِ حالمِ^(٨)
جارِ الزمانِ علينا في تصرُّفه وأى دهرٍ على الأحرارِ لم يَجْرِ^(٩)

- (١) البيتان في يتيمة الدهر ٢ / ٣٨٣ ، وفيها : ... في حادث الدهر ، وكذلك في : ب
(٢) نهاية الأرب ٣ / ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٥ ، وفيها : ... على الزمان رواءه .
(٣) نهاية الأرب ٣ / ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٥ ، وفي حب الثناء طبيعة . . .
(٤) خاص الخاص ١٣٥ ، نهاية الأرب ٣ / ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٨٥ ، وفيها : كفى البلاد بنقلة الفضلاء
(٥) يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٥ ، وفيها : وكل من بادر الى غلبا . (٦) محمد بن محمد البصرى ، أكثر
شعره في شكوى الزمان وهجاء شعراء عصره ، توفي سنة ٥٣٦٠ هـ . بغية الوعاة ٩٤ معجم الأدباء ٦ / ١٩ ،
يتيمة الدهر ٢ / ٣٤٨ . (٧) البيتان في نهاية الأرب ٣ / ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٥٢ ، وفيها : عن
طريق المكارم ، وفي ب . عدا في . . . (٨) يتيمة الدهر ٢ / ٣٥٧ ، وفي ب : كأصغاث الأحلام .
(٩) البيتان في معجم الأدباء ٧ / ١٩ ، نهاية الأرب ٣ / ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٥٠ . والشرطة الثانية
من البيت الأول ساقطة من : ب .

عَنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أُيْسِرَهُ يُلْقَى عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرُ

أبو الحسن السَّلامِي (١) :

تَبَسَّطْنَا عَلَى الْآثَامِ لَمَّا رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الذَّنُوبِ (٢)
وَالْمَرْءُ مَاشِغَلْتُهُ فَرَسَةٌ لَذَّةٍ نَاسَى الْعَوَاقِبِ آمَنَ الْحَدَثَانِ (٣)
وَكَانَ رِقَادِي بَيْنَ كَلَسٍ وَرَوْضَةٍ فَصَارَ سَهَادِي بَيْنَ طَرْفٍ وَصَارِمٍ (٤)
رَكُوبُ الْهَوْلِ أَرْكَبُكَ الْمَذَاكِي وَابْسُ الدَّرْعِ أَلْبَسُكَ الْغَلَائِلُ (٥)

أَبُو الْفَرَجِ الْبَغَّاءُ (٦) :

مَا الدُّلُّ إِلَّا تَحْمَلُ الْمُنَى فَكُنْ عَزِيزًا إِنْ شئتَ أَوْفَهُنَّ (٧)
أَكَلٌ وَمِيزٌ بَارِقٌ كَذُوبٌ أَمَا فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ لَا يَرِيبُ (٨)
وَمَنْ طَلَبَ الْأَعْدَاءَ بِالْمَالِ وَالظُّبَى وَبِالسَّعْدِ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ مَرَامٌ (٩)
وَلَمْ أَرَ مَذْ عَرَفْتُ مَحَلَّ نَفْسِي بُلُوغَ غِنَى يُسَاوِي حَمْلَ مَنْ (١٠)

- (١) محمد بن عبد الله السَّلامِي الخُزَومِي القرشي ، من أشعر أهل العراق في عصره ، اتصل بالصاحب بن عباد ، وناهم عضد الدولة توفي سنة ٣٩٣ هـ . الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٤ تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥ ، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥ ، يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٦ ، وفيها وفاته سنة ٣٩٤ هـ .
- (٢) خاص الحاص ١٣٥ ، نهاية الأرب ٣/ ١٠٥ ، وفيات الأعيان ٤/ ٣٧ ، يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٩ .
- وفي ب : من ثم الذنوب . (٣) نهاية الأرب ٣/ ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢/ ٤٠٧ .
- (٤) نهاية الأرب ٣/ ١٠٥ ، يتيمة الدهر ٢/ ٤١٢ . (٥) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦ ، يتيمة الدهر ٢/ ٤٢٤ .
- (٦) عبد الواحد بن نصر الخُزَومِي ، شاعر مشهور وكاتب مترسل اتصل بسيف الدولة ، وتوفي سنة ٣٩٨ هـ . تاريخ بغداد ١١/ ١١ وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١ ، يتيمة الدهر ١/ ٢٥٢ .
- (٧) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦ ، يتيمة الدهر ١/ ٢٨٢ ، وفي ب : إلا في تحمل .
- (٨) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦ ، يتيمة الدهر ١/ ٢٨٢ . (٩) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦ .
- (١٠) نهاية الأرب ٣/ ١٠٦ ، يتيمة الدهر ١/ ٢٨١ ، وفي ب :
- وَلَمْ أَرَ قَطْ مِنْذُ عَرَفْتُ نَفْسِي بُلُوغَ مُنَى

ابن سُكَّرَةَ الهاشمي^(١) :

* وَعَلَّةُ الْحَالِ تُنْسِي عِلَّةَ الْجَسَدِ^(٢) *

* وَقَدْ يَنْبِتُ الشَّوْكَ وَسَطَ الْأَفَاحِي^(٣) *

والموتُ أنصفَ حينَ عدَّلَ قسمةَ بَيْنِ الْخَلِيفَةِ وَالْفَقِيرِ الْبَائِسِ^(٤)

وكلُّ ذِي عَيْشٍ بِلا دَرَهْمٍ فَعَيْشُهُ ظِلٌّ وَعَسْدَوَانٌ^(٥)

ابن الْحَجَّاجِ^(٦) :

* وَرُبَّ كَلَامٍ تُسْتَنْارُ بِهِ الْحَرْبُ^(٧) *

* خَوْذُ تَرْفٍ إِلَى ضَرِيرٍ مُقَعَّدٍ^(٨) *

* أَصْبَحْتُ أَخْلَقَ مِنْكَ بِالزَّبْدِ^(٩) *

(١) محمد بن عبد الله الهاشمي ، شاعر ظريف ماجن ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . تاريخ بغداد ٤٦٥/٥ ،
وفيات الأعيان ٤٠/٤ ، يتيمة الدهر ٣/٣ . (٢) نهاية الأرب ١٠٦/٣ ، يتيمة الدهر ٢٧/٣ ،
وفى ب : ... تنى علة الجسد ، وصدر البيت :

* فقلت حالي بحال من رثاتها *

(٣) نهاية الأرب ١٠٦/٣ ، يتيمة الدهر ٢٩/٣ ، وفى ب : بين الأفاحي . وصدر البيت :

* فإن كنت من هاشم فى الذرى *

(٤) نهاية الأرب ١٠٦/٣ ، يتيمة الدهر ٢٩/٣ . (٥) يتيمة الدهر ٢٦/٣ .

(٦) الحسين بن أحمد . شاعر لُحْل من كتاب العصر البويهى ، غلب عليه الهزل ، اتصل بالوزير المهلبى
وعضد الدولة ، وابن عباد ، وابن العميد ، وولى حسبة بغداد ، توفي سنة ٣٩١ هـ . الإمتاع والمؤانسة
١٣٧/١ ، تاريخ بغداد ١٤/٨ ، معجم الأدباء ٢٠٦/٩ ، يتيمة الدهر ٣١/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٠٤/٤
(٧) نهاية الأرب ١٠٦/٣ ، يتيمة الدهر ٥٥/٣ . (٨) نهاية الأرب ١٠٦/٣ ، يتيمة الدهر
٥٥/٣ ، والحدود : المرأة الشابة . (٩) يتيمة الدهر ٥٥/٣ ، وفى ا : أخنق منك ، وفى ب : رحيق منك

* متخمٌ يفسُو على جائعٍ^(١) *

* أحسنتَ يا جامعَ سفيانٍ^(٢) *

* [فقلت من يفسو على الكنف]^(٣) *

أيها السائلُ عن حالي أنا المضروبُ [لا]^(٤) زيدُ

وأنا المحبوسُ لكنَّ ليس في رجلى قيدُ

واللوزةُ المرةُ ياسيدى يفسدُ في الطعم بها السكرُ^(٥)

دعوتُ نذاك من ظمأٍ إليه فعناني بقيعتك السرابُ^(٦)

سرابٌ لاح يلعُ في سباحٍ فلا ماء لديه ولا تُرابُ

وإني مرضانٍ مُختلفان حالي العليلةُ منهما تسمى بحالٍ^(٧)

إذا عاجلتُ هذا جفَّ كبدي وإن عاجلتُ ذاك ربا طحالي

مازلت أسمعكم [من] واثقٍ خجلٍ حتى ابتليت فكنت الواثق الخجلاً^(٨)

(١) يتيمة الدهر ٥٧/٣ ، وأصل البيت :

فقلت في ذلك لا تعجبوا من متخمٍ

(٢) يتيمة الدهر ٥٤/٣ ، وصر البيت :

* فقرٌ وذلٌ وخولٌ معاً *

وجامع سفيان : يضرب لكثرة الإحاطة .

(٣) يتيمة الدهر ٥٥/٣ ، وفيها : من يفسو على الكنيف ، وهذه الشطرة زيادة من : ١ .

(٤) زيادة من : ب . (٥) نهاية الأرب ١٠٧/٣ ، يتيمة الدهر ٥٦/٣ .

(٦) البيتان في خاس الحاس ١٣٣ ، وفيه : فلا ماء هناك . . . ، يتيمة الدهر ٥٥/٣ ، وفيها : فلا ماء

لديه ولا شراب . (٧) البيتان في معجم الأدباء ٢١٣/٩ ، نهاية الأرب ١٠٧/٣ ، يتيمة الدهر ٥٧/٣

(٨) نهاية الأرب ١٠٧/٣ ، وفيه : كم من واقف . . . فكنت الواقف . . . ، يتيمة الدهر ٩٥/٣ ،

وفي الأصل : كم واثق خجل .

أبو الحسن الموسوي التقيب^(١) :

ما السُّودُّ المطلوبُ إلا دون ما يَرْمِي إليه السُّودُّ المولود^(٢)
 فإذا هما اتَّفَقَا تَكَسَّرَتِ القفا إن غَالِبَا وتَضَعُصَعُ الجملة سودُّ
 أُمِيتُ أرحمُ من قد كُفْتُ أغْبَطُهُ لَقَدْ تَقَارَبَ بَيْنَ العزِّ والهونِ^(٣)
 ومنظرٍ كان بالسَّراءِ يُضْحِكُنِي يَقْرُبَ ما عاد بالضَّراءِ يُبْكِيُنِي
 الحرُّ مِنْ حَذَرِ الهوا نِ يُزَاوِلُ الأمرَ الجسيماً^(٤)
 وهو العَظِيمُ وَغَيْرُ بَدْءٍ مِنْهُ أَنْ رَكِبَ العَظِيمَا
 أَنْتَ الكَرَمَى مُؤَنِّسًا طَرَفِي وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ القَذَى مانِعًا طَرَفِي مِنَ الوَسَنِ^(٥)
 لَقَدْ تَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا تَرَاضَعَا بَدَمَ الْأَحْشَاءِ لَا اللَّبَنِ
 اشْتَرِ العَزَّ بِمَا يَبِيعُ فَمَا العَزُّ بِنِجَالِ^(٦)
 بِالْقِصَارِ الصُّفْرِ إِنْ شُئْتَ أَوْ السُّمْرِ الطَّوَالِ

- (١) محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي أشعر الطالبين توفي سنة ٤٠٦ هـ . تاريخ بغداد ٢/٢٤٦
 الدرعية ١٦/٧ ، وفيات الأعيان ٤/٤٤ ، يتيمة الدهر ٣/١٣٦ .
 (٢) البيتان في نهاية الأرب ٣/١٠٧ ، وفيه : دون ما يرمي إليه ... ، وهو موافق للنسخة : ١ ، يتيمة
 الدهر ٣/١٣٧ ، وفي ب : ما السُّودُّ المكسوب .
 (٣) البيتان في ديوانه ٥٢٣ ، نهاية الأرب ٣/١١١ يتيمة الدهر ٣/١٤١ ، وفي ب : ومنظر كان
 بالسَّراءِ ... ، والغبضة تمي نعمة الغير من غير حسد .
 (٤) البيتان في ديوانه ٤٣١ ، وفيه : كان اعظيم . . . وكذلك اليقيمة ، نهاية الأرب ٣/١٠٧ ، يتيمة
 الدهر ٣/١٤٦ ، وفيها :

والحرُّ مِنْ حَذَرِ الهوا نِ وحاول الأمرَ الجسيماً

- (٥) البيتان في ديوانه ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، وفيه : لقد تَوَامَسَ قَلْبَانَا ... ، خاص الحاس ١٥٨ .
 (٦) الأبيات في الديوان ٣٩٧ ، وفيه : من شَرَى عِزًّا ... ، خاص الحاس ١٥٨ ، نهاية الأرب ٣/١١١ ،
 ١١٢ ، يتيمة الدهر ٣/١٥٥ ، وفيها : وبالسمر الطوال ، ليس بالمغبون خطأ .

ليس بالمغبون عقلا مشترى عزٍّ بمالٍ
إنما يُدَّخِرُ المالَ لِحاجاتِ الرجالِ
والفنى من جعل الأموالِ أثمانَ المعالي

أبو طالب المأمونى^(١) .

لى فى ضمير الدهر سرٌّ كامنٌ لا بدَّ أن تستلَّه الأقدارُ^(٢)
وما شرفُ الإنسانِ إلا بنفسِه — أكان ذوؤه سادَةً أم موالياً^(٣)
إذا الغيثُ وفى الروضَ واجبَ حقِّه وزادَ فإن الغيثَ للريضِ ظالمٌ^(٤)

أبو الفضل بن العميد^(٥) :

لنْ يصرفَ الدهرَ عن سَجِيَّتِهِ أربُّ أريبٍ وحولُ ذى حِيلٍ^(٦)
أى مَعِينٍ صفا [على] كدَرِ الدَّهْرِ هُرٌّ وأى النَّعِيمِ لم يزلِ
مَنْ يُشَفَّ من داءٍ بآخرٍ مثله أثرتْ جوانحه من الأدواء^(٨)
داوى جووى بجووى وليس بحازمٍ من يستكفُ [النَّارَ]^(٩) بالخلفاء
أنت قوتى وما بقا — امرئٍ بانَ قوته^(١٠)

(١) عبد السلام بن الحسين المأمونى تقدمت ترجمته ص ٢٠ (٢) نهاية الأرب ١٠٨/٣ ، يتيمة الدهر ١٦٥/٤ . (٣) نهاية الأرب ١٠٨/٣ . (٤) نهاية الأرب ١٠٨/٣ .
(٥) محمد بن الحسن . من أئمة الكتاب ، ولى الوزارة لركن الدولة البويهى ، ومدحه المتن فوهيه ثلاثة آلاف دينار توفى سنة ٣٦٥ هـ . الإمتاع والمؤانسة ٦٦/١ ، وفيات الأعيان ١٨٩/٤ ، يتيمة الدهر ١٠٨/٣ .
(٦) البيتان فى نهاية الأرب ١٠٨/٣ . (٧) زيادة من : ب .
(٨) نهاية الأرب ١٠٨/٣ ، يتيمة الدهر ١٧٧/٣ . (٩) زيادة من : ب .
(١٠) البيتات فى يتيمة الدهر ١٨٢/٣ ، وفى ب : ... امرئٌ زال قوته .

كيف يرجو البقاء إن فارق الماء حوته
آخر الرجال من الأبا عد والأقارب لا تُقارب^(١)
إن الأقارب كالعقا رب بل أضرب من العقارب

ابنه أبو الفتح^(٢) :

إذا بلغ المرء آماله فليس له بعدها مُقْتَرَح^(٣)
متى لفظتني دار قوم تركتهم إذا كان لي منها ومن أهلها بُد^(٤)
بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى وتقويم عبد الهون بالهون رادع^(٥)

أبو القاسم بن عبّاد^(٦) :

* فإن المموم بقدرِ الهمم^(٧) *

-
- (١) خاص الخاص ١٢٦ ، وفيات الأعيان ٤/١٩٤ ، يتيمة الدهر ٣/١٨٣ ، ١٨٤ .
(٢) علي بن محمد بن الحسين بن العميد . من الوزراء الكتاب الشعراء يلقب بذي الكفايتين ، خلف أباه في وزارة ركن الدولة البويهى ، وقتل سنة ٣٦٦ هـ . الإمتاع والمؤانسة ١/٦٦ ، معجم الأدباء ١٤/١٩١ يتيمة الدهر ٣/١٨٥ .
(٣) خاص الخاص ١٢٦ ، يتيمة الدهر ٣/١٨٨ .
(٤) ١ : وصرت ولي منها ومن أهلها بد . (٥) خاص الخاص ١٢٧ ، يتيمة الدهر ٣/١٩٠ ، وفيها : بالهون نافع . (٦) صاحب اسماعيل بن عباد . استوزره مؤيد الدولة البويهى الديلمي ثم أخوه نضر الدولة كان نادرة زمانه علما وفضلا وأديبا ، وله شعر فيه رقة وعذوبة توفي سنة ٣٨٥ هـ . إنباه الرواه ١/٢٠١ . الإمتاع والمؤانسة ١/٥٣ ، وفيات الأعيان ١/٢٠٦ ، معجم الأدباء ٦/١٦٨ ، يتيمة الدهر ٣/١٩٢ .
(٧) خاص الخاص ١٢٧ ، وفيه : فإن المموم على بقدر الهمم ، وهو خطأ ، معجم الأدباء ٦/٢٩٩ ، يتيمة الدهر ٣/٢٧٨ ، وصدر البيت :

* فقلت وعيني على غصتي *

وفي ب : بقدر المموم تكون الهمم . وكذلك في نهاية الأرب ٣/١٠٨ .

* وما حُسْنُ الثَّيَابِ بِلا طَرَاثِرِ ^(١) *

* كَمْ صَارِمٍ جُرَّبَ فِي خَنْزِيرِ ^(٢) *

احذرِ الغِيْبَةَ فَمَنْ سَىَ الفسقُ لارْخَصَةَ فِيهِ
إِنَّمَا المَغْتَابُ كَالْآلِ كُلِّ مِنَ اللحمِ أَخِيهِ
حَفْظُ اللِّسَانِ رَاحَةُ الْإِنْسَانِ فَاحْفَظْهُ حَفْظَ الشُّكْرِ لِلإِحْسَانِ
* فَآفَةُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ *

إِنَّ أُمَّ الصَّدَقِ فِي الْوَدِّ لَمَقَالَتُ نَزْوَرِ ^(٣)

مَنْ لَمْ يُعِدَّنَا إِذَا مَرَضْنَا إِنْ مَاتَ لَمْ نَشْهَدْ الجِنَازَةَ
تَقْدُ صَدَقُوا - وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَيِّ - بَأَنَّ مَوَدَّاتِ الْعِدَى لَيْسَ تَنْفَعُ ^(٤)
وَلَوْ أَنَّي دَارَيْتُ دَهْرِي حَيَّةً إِذَا اسْتَمَكَنْتُ يَوْمًا مِنَ اللَّسْعِ تَلْسَعُ

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ^(٥) :

* يُتَمَلَّكُ الْأَحْرَارُ بِالْإِنْسَانِ ^(٦) *

* وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ ^(٧) *

(١) بقيمة الدهر ٢٦٢/٣ ، وصدر البيت :

* فَقُلْتُ : الْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مُقِيمٌ *

(٢) نهاية الأرب ١٠٨/٣ ، بقيمة الدهر ٢٨١/٣ ، وصدر البيت :

* فَقُلْتُ : لَا تَذْكُرْ وَكُنْ عَذِيرِي *

(٣) بقيمة الدهر ٢٦٧/٣ ، وفي ١ : إِنَّ أُمَّ الصَّقَرِ . (٤) نهاية الأرب ١٠٩/٣ ، بقيمة الدهر ٢٧٨/٣ ، وفيها : إِذَا مَكَنْتُ يَوْمًا ... ، وكذلك في . ب . (٥) علي بن عبد العزيز الجرجاني من القضاة العلماء بالأدب وله شعر حسن ، تولى قضاء جرجان والري ثم أصبح قاضي القضاة توفي سنة ٣٩٢ هـ . طبقات الشافعية ٣٠٨/٢ ، طبقات المفسرين ١٧٣ ، معجم الأدباء ١٤/١٤ النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، وفيات الأعيان ٤٤٠/٢ ، بقيمة الدهر ٣/٤ . (٦) نهاية الأرب ١٠٩/٣ (٧) نهاية الأرب ١٠٩/٣

الهجرُ أروحُ من وصلٍ على حذر — والموتُ أطيبُ من عيشٍ على غررٍ^(١)
وما أعجبتني قطُّ دعوى عريضة — ولو قامَ في تصديقها ألفُ شاهدٍ^(٢)
يقولون لي : فيك انقباضٌ وإِنما — رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجماً^(٣)
إذا قيلَ : هذا موردٌ قلت : قد أرى — ولكن نفسَ الحرِّ تحتملُ الظماً
وقالوا : اضطربْ في الأرضِ فالرزقُ واسعٌ — فقلتُ : ولكن مطابُ الرزقِ ضيقٌ^(٤)
إذا لم يكنْ في الأرضِ حرٌّ يعينني — ولم يكْ لي كسبٌ فمن أين أرزقُ

أبو بكر الخوارزمي^(٥) :

* ومن عَجَبِ الأيامِ تركُ التعجبِ^(٦) *
* [لِكُلِّ صناعةٍ يوماً مُدِيلٌ^(٧)] *
* قوموا انظروا كيف بُحُوتُ اللثامِ^(٨) *
* يا مَلِكَ الموتِ إلى كم تنامُ^(٩) *

(١) ب : من موت على غرر ، والغرر : الغفلات . (٢) نهاية الأرب ١٠٩/٣ .

(٣) البيتان في خاص الخاص ١٤٨ ، معجم الأدباء ١٧/١٤ ، نهاية الأرب ١٠٩/٣ ، وفيات الأعيان . ٤٤٠/٢ ، يتيمة الدهر ٢٣/٤ ، وفيها : إذا قيل هذا مشرب ... ، وفي ب : قات : قد رأى ...

(٤) البيتان في خاص الخاص ١٤٨ ، معجم الأدباء ١٨/١٤ ، نهاية الأرب ١٠٩/٣ ، وفيات الأعيان . ٤٤١/٢ ، يتيمة الدهر ٢٣/٤ .

(٥) محمد بن العباس . من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء بالغة وأنساب ، تنقل في الأمصار الإسلامية ثم قصد نيسابور واتصل بالصاحب بن عباد ، وتوفي فيها سنة ٣٨٣ هـ . بغية الوعاة ٥١ ، اللباب ٣٩١/١ . يتيمة الدهر ١٩٤/٤ . (٦) نهاية الأرب ١٠٩/٣ . (٧) نهاية الأرب ١٠٩/٣ ، ومن هنا يبدأ الساقط من ج . (٨) يتيمة الدهر ٢٣١/٤ ، وصدر البيت :

* يبقى ويفنى الناس في شؤمه *

(٩) يتيمة الدهر ٢٣١/٤ ، وصدر البيت :

* ثم تراه سالماً آمناً *

ما أثقل الدهرَ على من ركبه^(١) حدثني عنه لسانُ التجربة^(٢)
 لا تشكرنْ دهرًا خَيْرَ سَيِّئه^(٣) فإنه لم يتعمدْ باليه^(٤)
 وإنما أخطأَ فيكَ مذهبه^(٥) كالسَّيلِ إذ يسقى مكانًا خرَّبه^(٦)
 والسمُّ يستشفي به من شربه^(٧)
 من أسخطَ درهمَ أرضى الله^(٨) ومن أذالَ المالَ صانَ الجاه^(٩)
 وإذا مدَّةُ الشَّقِّ تنهتْ جاءه من شقائه مُتقاض^(١٠)
 ولا تعجباً أن يملك العبيدُ ربَّه^(١١) فإن الدُّمى استعبدنْ من تحت الدُّمى^(١٢)
 لا تصعبِ الكسلانَ في حاجاته^(١٣) كم صالحٍ بفسادِ آخرٍ يفسدُ
 عدوى البليدِ إلى الجليدِ سريعة^(١٤) كالجرِّ يوضع في الرمادِ فيخمدُ
 عليك بإظهارِ التجلُّدِ للعدى^(١٥) فلا تظهرنْ منك الذبولَ فتُحقرا^(١٦)
 ألسنَ ترى الرِيحانَ يُشتمُّ ناضراً ويطرحُ في الميضا إذا ما تغيرا^(١٧)

أبو الفضل بدیع الزمان الهمدانی^(٥) :

أيا جامعَ المالِ من حِلِّه تبتُّ وتُصبح في ظِلِّه
 سيؤخذُ منك غداً كلُّه وتُسأل من بعد عن كلِّه

(١) يتيمة الدهر ٢٤٠/٤ ، والأرجوزة فيها بغير هذا الترتيب ، وفي اليتيمة : لا تشكر الدهر لخير سببه وهو موافق لما في ب (٢) يتيمة الدهر ٢٢٣/٤ ، وفيها : أزال المال ، وهو خطأ ، وأذال المال : ابتذله بالإففاق . (٣) يتيمة الدهر ٢١١/٤ . (٤) خاص الحاص ١٥٢ ، ونهاية الأرب ١٠٩/٣ ، في ب : يشم ناضرا .

(٥) بدیع الزمان أحمد بن الحسين أحمد أئمة الكتاب ، وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر . توفي في هراة سنة ٣٩٨ هـ . معجم الأدباء ١٦١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢١٨/٤ ، وفيات الأعيان ١٠٩/١ ، يتيمة الدهر ٢٥٦/٤

يا حريصاً على الغنى قاعداً بالمراسد^(١)
 لست في سعيك الذي خُضتَ فيه بقاصدٍ
 إن دُنْيَاكَ هذه لستَ فيها بخالدٍ
 بعضَ هذا فأتما أنت ساعٍ لقاعدٍ

إسماعيل الشاشي^(٢) :

* وللشبابِ تراعى حرمة السكتم^(٣) *

وكنـت أرى أن التجاربَ عُدَّةٌ فـخانت ثقاتُ الناسِ حتى التجاربُ^(٤)
 فركضاً في ميادين التصابي أحقُّ الخيلِ بالركضِ المَعَارُ^(٥)
 ولا تجزعنَّ على أَيْكَةٍ أبـتُ أن تظـلَّكُ أغصانُها^(٦)

أبو الفتح البُستى^(٧) :

إذا أحسست في لفظي فتوراً وخطئ والـبـلاغة والبيان^(٨)
 فلا ترتبْ بفهمي إن نقصِي على مقـدارِ إيقاعِ الزمانِ

(١) نهاية الأرب ١١٠/٣ ، وفي ١ : يا حريصاً على الغنى قاصداً بالمراسد .

(٢) ١ : إسماعيل الشاشي ، إسماعيل الناشي في نهاية الأرب ١١٠/٣ ، وكلاهما خطأ وهو لإسماعيل بن أحمد الشاشي العامري وهو ممن التحق بخدمة صاحب ، وقد أصابه الفالج . راجع بتيمة الدهر ٣٨٥/٣ .

(٣) نهاية الأرب ١١٠/٣ ، بتيمة الدهر ٣٩٠/٣ ، وصدر البيت :

* له تُطَاعُ ملوك الأرض قاطبةً *

والسكتم : نبت يخضب به الشعر .

(٤) نهاية الأرب ١١٠/٣ ، بتيمة الدهر ٣٨٦/٣ ، خاص الخاص ١٥٥ .

(٥) نهاية الأرب ١١٠/٣ . (٦) نهاية الأرب ١١٠/٣ .

(٧) علي بن محمد بن الحسين شاعر عصره وكاتبه ، كان من كتاب الدولة السامانية توفي سنة ٤٠٠ هـ . تاريخ حكماء الإسلام لليهقي ٤٩ ، شذرات الذهب ١٥٩/٣ ، وفيات الأعيان ٥٨/٣ ، بتيمة الدهر ٣٠٢/٤ .

(٨) بتيمة الدهر ٣٢٧/٤ ، وفيها : فلا ترتب بفهمي إن رقصي ... ، وفي ب : إذا أحسست في نظمي فتورا

لا تحقر المرء إن رأيت به دمامةً أو رثانةً الحلل^(١)
 فالنحل لا شيء في ضؤولته يشتار منه الفتي جنى العسل
 لا ترج شيئاً خالصاً نفعه فالغيث لا يخلو من العيث^(٢)
 فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرئاسة غرس الرجال
 إذا حيوان كان طعمة ضده توقاه كالفار الذي يتقى الهرأ^(٣)
 ولا شك أن المرء طعمة دهره فما باله يا ويحه يأمن الدهراً
 ظل الفتي فغ من دونه وماله في ظله حظ
 وطول جمار الماء في مستقرده يغيره لوناً وريحاً ومطعماً^(٤)
 إذا مرّ بي يوم ولم أتحذ يداً ولم أستفد علماء فاهو من عورى
 أنا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكام^(٥)
 ولم أر مثل السكر جنة غارس ولم أر مثل الصبر جنة لابس^(٦)
 ولن يشرب السمّ الزعاف أخو حجى مدلاً بترياقٍ لديه مجرب^(٧)
 ما استقامت قناة رأيي إلا بعد أن عوج المشيب قناتي^(٨)

(١) نهاية الأرب ١١١/٣ ، بقيمة الدهر ٣٣١/٤ ، وفيها :

فالنحل شيء على ضؤولته يشتار

وفي الأصل : فالنخل .

(٢) العيث : الإفساد . (٣) البيتان في نهاية الأرب ١١١/٣ .

(٤) نهاية الأرب ١١١/٣ ، بقيمة الدهر ٣٣٣/٤ . وجام الماء تجده ومكنه .

(٥) نهاية الأرب ١١١/٣ ، بقيمة الدهر ٣١٣/٤ . (٦) نهاية الأرب ١١١/٣ ، في ١ : جنة .

غارس ، والجنة : الوفاة . (٧) نهاية الأرب ١١١/٣ (٨) نهاية الأرب ١١١/٣ ، بقيمة الدهر .

٣٢٩/٤ ، وفيها : بعد أن قوس المشيب ... ، وفي ١ : قناة رايتي .

أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ^(١) :

وكل غنى يتيه به غنى فرتجع بموت أو زوال
وهب جدى زوى لى الأرض طراً أليس الموت يزوى مازوى لى ^(٢)

أخوك من إن كنت فى نعى وبؤسى عادلك ^(٣)

وإن بدالك منعما بالبر منعه عادلك

يصاب الفتى فى أهله برزية وما بعدها منه أهم وأعظم ^(٤)
فإن يصطبر فيها فأجر موفر وإن كان مجزاعاً فوزر مقدم

جامل الناس فى المعاش وخل المراحة ^(٥)

وتنصح وقل لمن يتعاطى المزاح : مه

[وقد يهلك الإنسان كثرة ماله كما يذبح الطاووس من أجل ريشه ^(٦)

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا فوته الداني ^(٧)

فأحى نفسك بالإحسان ترزعه يجمع له بك فى الدنيا حياتان

قال لمن يخلقه وشعره يختلط

بالله قل مالونه أسود أم أشمط

فقال : رفقا يافتى بين يديك يسقط ^(٨)]

(١) عبيد الله بن أحمد بن على أمير من الكتاب الشعراء . توفى سنة ٤٣٦ هـ . الباب ٣/٢٠٢ ،
يتيمة الدهر ٤/٣٥٤ ، الأعلام ٤/٣٤٤ . (٢) زوى الأرض : احتازها .

(٣) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣٨٠ ، وفيها : نعى وبؤس ، وإن بدا لك منعما ...

(٤) ١ : وما بعدها منها أهم ... (٥) البيتان فى يتيمة الدهر ٤/٣٨٠ . وفى ب : وتصح وقل لمن

(٦) يتيمة الدهر ٤/٣٨١ ، وفى الأصل : ... من أجل ريشه . (٧) البيتان فى يتيمة الدهر

٤/٣٨١ ، وفيها : تجمع بذلك فى الدنيا ... وفى الأصل : فاض نفسك ... زهر الآداب ٦٦٧ من غير نسبة

(٨) ما بين العلامتين [زيادة من : ب .

ومن سَخِطَ النصبَ في قدرِه _____ فقد رضى الخفضَ من قدرِه ^(١)
ومن يطوِ مكنونَ أحشائه _____ على حلالِ الحبِّ قاسى الكروباً
* لا عونَ للرجلِ الكريمِ كمالِه ^(٢) *
ذو الفضلِ لا يسلم من قَدَحٍ _____ ولو غدا أقومَ من قَدَحٍ ^(٣)

(١) ب : فقد رضى الخفض في قدره .

(٢) يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ ، وصدر البيت :

* إلا قصور وجوده عن جوده *

(٣) يتيمة الدهر ٣٨١/٤ ، وفيها : وإن غدا أقوم ... ، والقَدَح بالفتح الدم ، وبالكسر : السهم

قبل أن ينصل ويراش .

الفصل الثاني في سيافة ما يجري مجرى الأمثال

من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس ، وذوى المراتب المتباينة ، والصناعات المختلفة وما قيل فيهم ، وذكر ما لهم وعليهم ووصف أحوالهم وتصرفاتهم^(١)

﴿ السلطان [والملاك] ^(٢) والملك ﴾

السلطان ظلُّ الله في الأرض^(٣) . السلطان يأخذ أخذ الأسد ، ويفضّ غَضَبُ الصبيّ .

من عصى السلطان فقد أطاع الشيطان .

الملكُ عقيم .

لا أرحامَ بين الملوك وبين أحد .

جاور ملكاً أو مجراً .

للملوك^(٤) بدوات .

الملكُ يبقى على الكفر ، ولا يبقى على الظلم .

سكرُ السلطان أشدُّ من سكر الشراب .

شر السلاطين^(٥) من خافه البرئ .

السلطان كالنار ، إن باعَدتها بطل نفعها ، وإن قاربَها عظم ضررها .

الملوك يؤدّبون بالهجران ، ولا يعاقبون^(٦) بالحرمان .

إقبالُ السلطان تعبٌ وفتنة ، وإعراضه حمرةٌ ومذلة .

(١) زيادة من : ١ .

(٢) : ١ : الملوك .

(٣) ب : يؤدبون .

(٤) : ١ : ومتصرفاتهم .

(٥) ب : في أرضه .

(٦) : ١ : السلطان .

صاحب السلطان كراكب الأسد ، يهابه الناس ، وهو لمركبه أهيب .

أجراً الناس على الأسد أكثرهم له رؤية .

السلطان سوق ، مانق فيها جلب إليها .

السلطان إذا قال لعماله : هاتوا ، فقد قال لهم : خذوا .

الناس على دين ملوكهم ^(١) .

من ملك استأثر .

إذا تغير السلطان تغير الزمان .

عفو الملك ^(٢) أبقى للملك .

من خدم السلطان خدمه الإخوان ^(٣) .

ثلاثة لا أمان لها : البحر ، والسلطان ، والزمان .

[ليكن] ^(٤) السلطان عندك كالنار ، لا تدنو منها إلا عند الحاجة ^(٥) ، فإذا

اقتبست منها فعلى حذر .

أدوم التعب خدمة السلطان .

من أكل من مال السلطان زينة أداها ترة .

من تحسّى مرقّة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد حين .

مثل أصحاب السلطان كقوم رقوا جبلاً ، ثم وقعوا منه ؛ فكان أبعدهم في المرقى

أقربهم إلى التلف .

مثل السلطان كالجليل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة ، وكل سبع حطوم ،

فالارتقاء إليه شديد ، والمقام فيه أشد .

(٢) ب : الملوك .

(٣) زيادة من : ا .

(١) ب : الملك .

(٢) ا : الشيطان .

(٥) ب : حاجتك .

المال للملوك فريضة^١ ، وللرعية نافلة .

﴿ ما أخرج من كلام ابن المعتز في شئونهم وذكر أصحابهم ﴾

أشقى الناس بالسلطان صاحبه ، كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها اختراقاً .
لا يُدرك الغنى بالسلطان إلا نفس خائفة ، وجسم تعب ودين متهم .
إن كان البحر كثير الماء فهو^(١) بعيد المهنى .

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة .

فساد الرعية بلا ملك كفساد الجسم بلا روح .
[إذا زادك الملك أنساً فزده إجلالاً]^(٢) .

من صحب السلطان فليصبر على قسوته ، كصبر الغواص على ملوحة بحره .
الملك بالدين يبق ، والدين بالملك يقوى .
من نصح الخدمة نصحته المجازاة .

لا تلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه ؛ فإن البحر لا يكاد يسلم
راكبه^(٣) في حال سكونه ، فكيف عند اختلاف رياحه ، واضطراب أمواجه ؟ .

﴿ ما أخرج من ذلك من كتاب المبرج ﴾

الأوطان حيث يعدل السلطان .

إذا نطق لسان العدل في دار الإمارة فلها البشرى بالعز والعمارة .
أحر بالملك العادل أن يستقر سريرته في سررة الأرض .

(١) ١ : إن كان البحر كثيراً فهو بعيد المهنى . (٢) زيادة من : ١ . (٣) ب : لراكبه .

مالالملوك والمطامع^(١) الدنيّة في المطامع الرديّة .

ريحُ السلطان على قومٍ نسيمٌ ، وعلى قومٍ سمومٌ .

أخلاقٌ بدمِ المُستخِفِّ بالجبايرة أن يكون جُبَاراً [(٢)] .

مَنْ غَسَّ يده في مال السلطان ، فقد مشى بقدمه إلى دمه^(٣) .

المَلِكُ خليفةُ الله تعالى في عبادِهِ وبِلاَدِهِ ، ولن يستقيمَ أمرُ خلافتِهِ مع مخالفتِهِ .

المَلِكُ مَنْ يبسطُ^(٤) أنواعَ العدل ، [وينشرُ أجناسَ البذل] (٥) .

﴿ الأقوال الصادرة عن الملوك والأجلة ، الدالة على عظم هممهم ، وكرم أخلاقهم ﴾

قيل لئلا سكندر وهو بإزاء حرب دارا بن دارا : إنه^(٦) في ثمانين ألف [رجل] (٧) ،

فقال : القصاب لا تهولُه كثرة الغنم .

اصطنع أنو شروان رجلاً ، فقيل له : إنه لا قديمَ له . فقال : اصطنعنا إيّاه

بيته وشرّفه .

ولما رهن حاجبُ بن زرة^(٨) قوسَه عن العرب عند كسرى . قال كسرى : لولا أنهم

عندى أقل من الفُرس^(٩) لم أقبلها .

قال معاوية رضى الله عنه^(١٠) : نحنُ الزمان من وضعناه اتّضع ، ومن رفعناه ارتفع .

وكان يقول^(١١) : إني لأنفُ أن يكون في الأرض جهلٌ لا يسعه حلمي ، وذنبٌ

لا يسعه عَفْوِي ، وحاجةٌ لا يسعُها جُودِي .

(١) ب : في المطامع . (٢) زيادة من : ١ . والجبار من الدم : الهدير (٣) ب : على دمه .

(٤) ب : الملك من ينشر أنواع الفضل وأنواع العدل (٥) زيادة من : ١

(٦) ١ . وهو بإزاء حرب دار : إن دارا في ثمانين . . . ودارا بن دارا هو الذي قاتله الإسكندر ، وقتله جماعة من أصحابه وتقربوا برأسه إلى الإسكندر فقتلهم . الطبري ٤٠٨/١

(٧) زيادة من : ١ (٨) راجع بعض أخباره في الأعاني ١١/١٥٠ وما بعدها .

(٩) كذا بالأصل ولعلها : من القوم (١٠) ١ : قال الجهول .

(١١) ١ : وكان يقول الجهول الكذوب .

النعمان بن المنذر بن ماء السماء :

يعفوُ الملوكُ عن الكثيرِ من الذنوبِ لفضلها

ولقد تعاقبُ في اليسيرِ وليس ذاكُ بمُجْهَلِها

عبد الملك بن مروان :

أفضلُ الناسِ من تواضعَ عن رِفعة ، وعفا عن قُدرة ^(١) ، وأنصفَ عن قُوَّة .

وكتب إلى الحجاج [الظلوم] ^(٢) في أمر أهل السّواد : أبقي [لهم] ^(٣) لحوماً
يعقدوا بها شحوماً .

المهلب [بن أبي صفرة] ^(٤) :

عجبتُ ممّن يشتري الممالك ^(٥) بماله ، ولا يشتري ^(٦) الأحرارَ بفعاله .

وقال لبنيه : أحسنُ ثيابكم ما كان على غيركم .

يزيدُ بن المهلب :

استكثروا من الحمد ، فإن الدّمَ قلّ من ينجو منه .

زياد :

اشفقوا لمن وراءكم ، فليس كلُّ أحدٍ يصل إلى السلطان ، ولا كلُّ من يصل إلى

السلطانِ يقدرُ على كلامه .

السّفاح :

ما أقبحَ بنا أن تكون الدنيا لنا ، وأولياؤنا خالون عن حسنِ آثارنا .

عبد الله بن علي لمروان ^(٧) :

(١) ب : عن قوة (٢) زيادة من : ١ (٣) زيادة من : ب .

(٤) ب : العبيد . (٥) ب : كيف لا يشتري . . .

(٦) ١ : المروني . وهو عبد الله بن علي الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، وهو الذي هزم

مروان بن محمد بالزّاب ، وقد خرج على المنصور ثم استسلم وحبس في بغداد فوقم عليه البيت الذي حبس فيه

فقتله سنة ١٤٧ هـ . النجوم الزاهرة ٧/٢ ، ابن الأثير ٥/٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٠/٨

وقد كتب إليه يسأله في أمرٍ : حُرْمَةُ الْحَقِّ لَنَا فِي ذَمِّكَ ، وَعَلَيْنَا فِي حُرْمِكَ .
عبد الصّمد بن علي [للسفاح] ^(١) :

إِذَا قَتَلْتَ أَكْفَاءَكَ مِنْ قَرِيشٍ ، فَمَنْ تَبَاهَى بِسُلْطَانِكَ ^(٢) .
المأمون :

إِنَّمَا تُطَلِّبُ الدُّنْيَا لَتُمْلِكَ ، فَإِذَا مُلِكتْ فَلتُوهِبُ .

[وكان يقول : إِنَّمَا يَتَكَثَّرُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ تَقَلَّانِ عِنْدَهُ ^(٣) .

[ووقع إلى بعض أصحابه : ليس من المروءة أن تكون أوانيكَ فضيَّةً وذهبيَّةً ، وجارك
طاوٍ وغريمك غاوٍ] ^(٤) .

العبّاس بن محمد الرشيد ^(٥) :

إِنَّمَا هُوَ دِرْهَمُكَ وَسَيْفُكَ ؛ فَازْرَعْ بِذَلِكَ ^(٦) مَنْ شَكَرَكَ ، وَاحْصُدْ بِهَذَا ^(٧)
من كفرتك .

الحسن بن سهل ^(٨) :

الشَّرْفُ فِي السَّرَفِ .

وقيل له ^(٩) : لَا خَيْرَ فِي الشَّرَفِ ؛ فَقَالَ : لَا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ . فردّ اللفظ

واستوفى المعنى .

(١) زيادة من : ب . وهو عبد الصمد بن علي العبّاسي عم المنصور كان عامله على مكة والطائف ثم ولى
المدينة ثم الجزيرة ثم دمشق ومات سنة ١٨٥ هـ . تاريخ بغداد ٣٧/١١ ، شذرات الذهب ٣٠٧/١ ،
وفيات الأعيان ٣٦٧/٢ (٢) ب : بملكك . (٣) زيادة من : ب (٤) ساقط من : ب
(٥) ١ : الرشيد . والعبّاس بن محمد هو أخو المنصور ، ولاء دمشق وبلاد الشام ، وولاه الرشيد إمارة
الجزيرة وأرسله لغزو الروم . مات سنة ١٨٦ هـ . تاريخ بغداد ٩٥/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٥٣/٧
النجوم الزاهرة ١٢٠/٢ . (٦) ب : بهذا . (٧) ١ : بها .

(٨) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي وزير المأمون ، اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والشجاعة ،
وهو أبو بوران زوجة المأمون . مات سنة ٢٣٦ هـ . تاريخ بغداد ٣١٩/٧ ، وفيات الأعيان ٣٩٠/١ .
(٩) ١ : فقبل .

وتعرض له رجل ، فقال : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا الذى أحسنت إليه عام كذا ؛ فقال : مرحباً بمن توسل إلينا بنا .

الأمير قابوس بن وشمكير^(١) :

[من رسالة]^(٢) : مَنْ أفعده نكايته الأيام أفاعته إغائته الكرام ، ومن ألبسه الليل ثوب ظلماته نزعه النهار عنه بضياته .

ومن رسالة [له]^(٣) : اقتناء المناقب باحتمال المتاعب ، وإحراز الذِّكر الجميل بالسعى فى الخطب الجليل .

﴿ ومن كلامهم السائر مسير الأمثال ﴾

أزدشير :

إذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية عن طاعته^(٤) .

لا صلاح للخاصة مع فساد العامة ، ولا نظام للدِّهماء مع دولة الغوغاء .
أوحش الأشياء عند الملوك رأس صار ذنباً ، وذنب^(٥) صار رأساً .

لا سلطان إلا بالرجال^(٦) ، ولا رجال إلا بالمال^(٧) ، ولا مال إلا بعمارة ، ولا عمارة إلا بعدل وحسن سياسة .

من منع المال من سبيل حمده ورثه من لا يحمده .

بهمن بن اسفنديار :

الشكر أكبر^(٨) من النعم ، لأنه يبقى ، والنعم^(٩) تفى .

(١) ب : شمس المعالى . وقد تقدمت ترجمته . (٢) زيادة من : ب (٣) زياد من : ب

(٤) ب : عن الطاعة . (٥) ب : أو ذنب . (٦) ب : إلا برجال .

(٧) ب : إلا بال . (٨) ب : أكثر . (٩) ب : وتلك .

أفريدون :

الأيام صحائفُ آجالكم ، فخلّدوها أحسنَ أعمالكم .

الإسكندر :

قيل له : ما بالُ تعظيمك لمؤدّبك أشد من تعظيمك لأبيك . فقال : لأن أباي سببُ

حياتي الفانية ، ومؤدّبي سبب حياتي الباقية .

ولما أُشير عليه بتبئيت ^(١) الفرس ، قال : لا أجعل غلبتي سرقة .

وقيل له : لو تزوجت [بنتَ دارا] ^(٢) ، فقال : لا تغلبني امرأة غلبتُ أباه .

ونظر إلى شيخٍ خَضِيب ، فقال [له] ^(٣) : إن [كنتَ] ^(٤) صبغت المشيبَ ^(٥)

فكيف تصبغُ الكبر ؟

بهرام كور ^(٥) :

الحكم ميزانُ الله في أرضه .

قباد :

بالأفضال تعظُمُ الأقدار ^(٦) .

أنوشروان :

كل الناس أحقّاه بالسجود لله [والتواضع له] ^(٧) ، وأحقّهم بذلك مَنْ رفعه الله

عن السجود لأحدٍ من خلقه .

إن الملك إذا كثرتُ أمواله ممّا يأخذ من رعيّته كان كمن يعمُرُ سطحَ بيته بما يقتلعُ

من قواعِد بنيانه .

إن لم يساعدنا القضاء ساعدناه .

(١) ا : بمائة الفرس . (٢) ساقط من : ب . (٣) زيادة من : ا . (٤) ب : الشيب .

(٥) ب : بهرام جور . (٦) ب : بعدا : ولله مشية . (٧) زيادة من : ا .

إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون .
لا تغتر بصواب الجاهل ، فإن ذلك كزلة الليب ^(١) .

ما أكلته راح ، وما أطعمته فاح .
[الإنعام لقاح^٢ والشكر نتاج^(٣)] .

وجدنا للذة العفو ما لم نجد للذة العقوبة .
[هرمزد^(٤)] :

لا تحركن ساكنا ، وسكن كل متحرك .
أبرويز :

[أطع من فوقك يطعك من دونك^(٥)] :
أطع الكبير يطعك الصغير ^(٥) .

يزدجرد :

إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم .
عبد الملك بن مروان :

أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه ، وأولاهم بالعفو من بسط بالقدرة يديه .
السفاح :

الأناة^٦ محمودة إلا عند إمكان الفرصة .
المنصور :

إذا كان الحلم مفسدة^٧ كان العفو معجزة .
المهدي :

كن ليّنا في غير ضعف ، وشديداً من غير عنف .

(١) ب : فإنه كزلة العاقل . (٢) زيادة من : ا . (٣) زيادة من : ا .
(٤) زيادة من : ب . (٥) ساقط من : ب .

الرشيد لإسماعيل بن صبيح^(١) :

إياك والدَّالَّة ، فإنها تفسد الحرمة ، ومنها أتى البرامكة .

المأمون :

يحتمل الملوك كلَّ شيء إلا ثلاثة : القذح في الملك ، وإفشاء السر ، والتعرض للحرم .

المعتصم :

إذا نصير الهوى^(٢) بطلَ الرأى .

المنتصر^(٣) :

والله ما عزَّ ذو باطل ، ولو طلع من جبينه القمر . ولا ذلَّ ذو حق ، ولو أضيق^(٤) عليه العالم .

﴿ ومما يجرى مجرى الأمثال من كلام الأمير شمس المعالى فى أثناء رسائله ﴾

بزند^(٥) الشفيع تُورى نارُ النجاح ، ومن كف المغيض يُنتظر^(٦) فوزُ القِداح .

الوسائلُ أقدام [ذوى]^(٧) الحاجات ، والشفاعات مفاتيح الطلبات .

العفو عن الجرم من مَواجِبِ الكرم ، وقبولُ المَعذرة من [شيم]^(٨) محاسن الشِّيم .

قوَّة الجناح بالقوادم والخوافى ، وعملُ الرماح بالأُسنة والعوالى .

الدنيا دارُ تغريرٍ وخداع ، وملتقى ساعةٍ لوداع ، وأهايا مُتصرفون بين وِرْدٍ وصَدَرٍ ، وصائرون خبراً بعد أثر .

غايةُ كل متحركٍ سكون ، ونهاية كل متكونٍ ألا يكون . وآخرُ الأحياء فناء ،

(١) ب : لإسماعيل بن صبيح . راجع عيون الأخبار ٨/٥٨

(٢) ب : إذا نصير الحق الهوى . . . (٣) هو محمد بن جعفر بن المعتصم ، من خلفاء الدولة العباسية ، بُويع بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ . قيل : مات مسموماً بمبضع طبيب سنة ٢٤٨ هـ . تاريخ بغداد ١١٩/٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٦ ، فوات الوفيات ١٨٤/٢ .

(٤) أضيق عليه العالم : اجتمع . (٥) ب : زند . (٦) ب : ومن كف المغيض ينظر . . .

(٧) زيادة من : ١ . (٨) زيادة من : ١ .

والجزع على الأموات غناء ؛ وإذا كان ذلك كذلك ، فليَمِ التَّهْلُكُ على الهالك ؟ .

حشو [هذا] ^(١) الدهر أحزانٌ وهموم ، وصفوهُ من غير كدرٍ معدوم .

إذا سَمَح الدهر بالحيَا ^(٢) ، فاشكُر بوشكٍ الانقضاء ، وإذا أَعَارَ فاحسبه قد أعار .

للدَّهر ^(٣) [طعمان] ^(٤) : حلوٌّ ومر . وللايام صَرفان : عُسرٌ ويُسر . [والخلق

معروض على طَوَرَيْهِ ، مقسومُ الأحوال على دَوَرَيْهِ] ^(٥) .

لكل شيء غاية ومُنتهى ، وانقطاع ، وإن بَعُد المدى .

تَرَكَ الجواب داعيةً الارتياب . والحاجة إلى الاقتضاء كسوفٌ في وجه الرجاء .

هَمُّ المنتظر للجواب ثَقِيل ، والمدى فيه وإن كان قصيراً طَوِيل .

النَّجِيبُ إذا جرى لم يُشَقَّ غبارُهُ ، [والشَّهاب] ^(٦) إذا سرى لا تُلْحَق ^(٧) آثاره .

من أين للضَّبَاب صَوْبُ السحاب ، وللغرابِ هُوَى العُقَاب . وهيهات أن تكتسبَ

الأرض لطفًا أهوا ، ويصير البدرُ كالشمس في الضياء .

كل غَمٍّ ^(٨) إلى انحسار ، وكل عالٍ إلى انحدار .

﴿ ومن كلام بلغاء أهل العصر في [ذكر] ^(٩) السلطان ﴾

ابن العميد :

المرء أشبه شيءً بزمانه ، وصفةٌ كل زمانٍ مُنْتَسِجَةٌ من سجايا سلطانه .

الإبقاء على ^(١٠) خَدَمِ السلطان [ورجاله] ^(١١) عدلٌ الإبقاء على ماله : والإشفاق

على حاشيته وحشمه مثلُ الإشفاق على ديناره ودرهمه .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ب : بالحياء . (٣) ب : الدهر . (٤) زيادة من : ١ .

(٥) زيادة من : ١ . (٦) زيادة من : ١ . (٧) ١ : لم يلحق . (٨) ب : غمر .

(٩) زيادة من : ب . (١٠) ب : الإلقاء . (١١) زيادة من : ب .

ابن عباد :

مرضاة السلطان لاتغلو بشيء من الأثمان ، ولو ببذل ^(١) الروح والجثمان ^(٢) .
تهيب السلطان فرض وكيد ، وحتم على من ألقى السمع وهو شهيد .
أبو إسحاق الصبائي ^(٣) :

المليك أحق باصطفاء رجاله منه باصطفاء أمواله ؟ لأنه مع اتساع الأمر ، وجلالة
القدر لا يكتفى بالوحدة ، ولا يستغنى عن الكثرة . ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق
البعيدة ، الذى يجب عليه أن تكون عنايته بفرسه الجنوب مثل عنايته بفرسه المراكب .
المليك ^(٤) بمن غلط من أصحابه فآعظ ، أشد انتفاعاً منه بمن لم يغلط ولم يتعظ ؛
لأن الأول كالتقارح الذى أدبته العبرة ^(٥) ، وأصلحته الندامة ^(٦) ، والثانى كالجدع ^(٧)
المهتوك الذى هوراكب للعرّة ، وراكن إلى السلامة . والعرب تزعم أن العظم إذا جبر
من كسره عاد صاحبه أشدّ بطشاً وأقوى يداً .

فصل لأبى بكر الخوارزمى رحمة الله عليه :

لا صغير مع ^(٨) الولاية والعائلة ، كما لا كبير مع العطفة والبطالة ؛ وإنما الولاية أنثى
تصغر وتكبر بوالها ، ومطية تحسن وتقبح بمطيتها . [والصدر بمن يليه والدست
من يجلس فيه و ^(٩)] الأعمال بالعمال ، كما أن النساء بالرجال .

إن ^(١٠) ولاية المرء ثوب ، فإن قصر [عنه] ^(١١) عرى منه ، وإن طال [عليه] ^(١٢)
عثر فيه .

(١) ب : ولا ببذل . (٢) والجنان . (٣) ب : فصل أبو إسحاق .

(٤) ب : وفصل له : الملك . . . (٥) ب : العزة . (٦) زيادة من : ١

(٧) ب : كالجدح . (٨) ب : من . (٩) زيادة من : ب . والدست : صدر المجلس .

(١٠) ب : وفصل له : إن . . . (١١) زيادة من : ١ .

[قيل]^(١) السلطان كبير ، ومدراته حزمٌ وتدبير ، كما أن مكاشفته غرورٌ وتغريب .

أبو الفتح البستي :

أجهل الناس من كان على السلطان مُدلاً ولالإخوانِ مُذلاً .

﴿ قطعة من ذكر الآداب في صحبة الملوك ﴾

بزرجمهر [الحكيم]^(٢) :

من جالس الملوك بغير أدبٍ فقد خاطَرَ بنفسه .

ابن المقفع :

من خدَم السلطانَ فعليه بالملازمةِ من غير معاتبة .

[غيره :

كن على التماس الحظ بالسكوت بين أيدي الملوك أحرص منك على التماسه
بالكلام]^(٣) .

خطب المنصور فقال في خطبته ما كأنه تفسير ما أدبجه فيثاغورس وإيضاحه وهو :
معاشر الناس : لا تُضمروا^(٤) غش الأئمة ، فإن من أضمر ذلك أظهره الله على سقّاتِ
لسانه ، وفلتاتِ أفعاله ، وسجّنة وجهه .

الفضل بن الربيع^(٥) :

مسألة الملوك عن أحوالهم تحيةُ النّوّ كى^(٦) .

(١) زيادة من : ١ . (٢) زياده من : ١ . (٣) زيادة من : ب . (٤) ب : تظهروا .

(٥) الفضل بن الربيع بن يونس أديب حازم ولى الحجابة للمنصور ثم الوزارة للرشد ، وكانت له يد كبرى
في نكبة البرامكة ، توفي بطوس سنة ٢١٨ هـ . البداية والنهاية ١/٢٦٣

(٦) النوكى : الحق .

[غيره :

الأمراء لا يشمتون] ^(١) الملك يُعلم ولا يعلم . [لا تسلم على الملك فإن أجابك شقّ عليه وإن لم يجب شقّ عليك] ^(٢) .

ابن عبّاد :

إذا أولاك ^(٣) سلطانٌ فزده من التعظيم واحذرهُ وراقبُ
فما السلطانُ إلا البحر عظمًا وقربُ البحر محذورُ العواقبُ

﴿الوزارة والوزراء﴾ ^(٤)

مروان ^(٥) :

أخوفُ ما يكون الوزراء عند سكّون الدّهَاء .

[غيره ^(٦)] : أخوفُ ما يكون العامة آمن ما يكون الوزراء .

العجم :

أعلمُ الملوكُ يحتاجُ إلى وزير ، وأشجعُ الناسِ يحتاجُ إلى سلاح . وأجود الخيل ^(٧)
يحتاجُ إلى سوط . وأجود الشّفار يحتاجُ إلى مسنّ .

مثل الملك الصالح إذا كان وزيرُهُ فاسدًا مثل الماء الصافي العذب النّمبر الذي فيه
التّماسيح ؛ فلا يستطيع الإنسان وروده ، وإن كان ساجحًا ، وإلى الماء ظامئًا [حذرًا على
نفسه منه] ^(٨) .

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة من : ب . (٣) ب : ولاك

(٤) ب : الوزراء وذكر الوزارة . (٥) ب : مرذك . (٦) زيادة من : ب (٧) : البخل .

(٨) زيادة من : ا .

العامة :

لا تَغْتَرَنَّ بِكَرَامَةِ الْأَمِيرِ إِذَا غَشَّكَ الْوَزِيرُ .

ابن العميد :

هيهات لم تَصْدُقْكَ فِكْرَتُكَ الَّتِي قَدْ أَوْهَمَتْكَ غَنَى عَنْ الْوُزَرَاءِ
لَمْ تُغْنِ عَنْ أَحَدٍ ^(١) سَمَاءٌ لَمْ تَجِدْ أَرْضًا وَلَا أَرْضٌ ^(٢) بَغِيرَ سَمَاءٍ
[غَيْرِهِ] ^(٣) :

إِذَا طَلَبْتَ نَائِلَ الْأَمِيرِ ، فَالْطَّفْ لَهُ مِنْ جِهَةِ الْوَزِيرِ .

سليمان بن مُهاجر :

إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيرًا

أبو الفتح البستي :

وَزَارَةُ الْحُضْرَةِ الْكَبِيرَةِ خَطِئَةٌ بَلْ هِيَ الْكَبِيرَةُ
فَلَا تُرْدِهَا وَلَا تَرُدِّهَا فَإِنَّهَا مَحْنَةٌ مُبِيرَةٌ ^(٤)
عِذْلُونِي عَلَى وَزَارَةِ بُسْتٍ وَرَأَوْهَا مِنْ أَعْظَمِ الدَّرَجَاتِ
قُلْتُ : لَا أَشْتَهِي وَزَارَةَ بُسْتٍ إِنِّي بَعْدُ لَمْ أَمَلْ حَيَاتِي
أَكْتُابَ بُسْتٍ كَمْ تَنَاحَرَكُم عَلَى وَزَارَةِ بُسْتٍ وَهِيَ سَخْنَةٌ عَيْنٍ ^(٥)
وَحُفٌّ حُنَيْنٍ فَوْقَ مَا تَطْلُبُونَهُ فَلِمَ يَبْنِيكُمْ يَاقَوْمُ حَرْبٍ حُنَيْنٍ ^(٦)

(١) ب : أرض . (٢) ب : أرضا . (٣) زيادة من : ب .
(٤) مبيرة : مهلكة . (٥) سخنت عينه : ضد قرئت . (٦) ب : فلم يبنكم في ذاك حرب ...

لما استوزرَ حامدُ بن العباس ^(١) ، وقلد الدواوين على بن عيسى ^(٢) . كان العملُ
لعلی والاسم لحامد ، فقال بعض الشعراء [ماتمَّثل به الناس في معناه] ^(٣) :
أعجبُ من كلِّ ماتراه أن وزيرين في بلادٍ
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ وذا وزيرٌ بلا سوادٍ

ومن كلامهم المتمثل ^(٤) به قول بعض وزراء العجم :
ينبغي للملك أن يبني أمره مع عدوه على أربعة أوجه : اللين ، والبذل ، والسكران ،
والمكاشفة ، ومثل ذلك مثل الخراج ، فأول علاجه التسكين ، فإذا لم ينفع فالإنضاج
والتحليل ، فإذا لم ينفع ^(٥) فالبط ، فإذا لم ينفع ^(٥) فالكي ، وهو آخر العلاج .
يحيى بن خالد ^(٦) :

الثبة الحسنة مع العذر الصادق يقومان مقام التَّجَبُّع .
إذا أدبر الأمر كان العطب في الحيلة .
من أحسنتُ إليه فأنا مرتَهَنٌ به ، ومن لم أحسن إليه فأنا مُخَيَّرٌ فيه .
أحسنُ ما يكون الحُسن تجبُّب القبيح .
ذكرُ النعمة من المنعم تكديرٌ ، ونسيانُ المنعم عليه كفرٌ .
ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها ^(٧) : الهدية ، والكتاب ، والرسول .

(١) حامد بن العباس ، وزير من عمال العباسيين ، كان يلي نظر فارس وأضيفت إليه البصرة ، ثم ولي
الوزارة للمقتدر ، وعزل ومات مسموما سنة ٣١١ هـ . النجوم الزاهرة ٣/٢٠٨ ، المنتظم ٦/١٨٠ .
(٢) علي بن عيسى الجراح شأ كاتباً كأيته ، ووزر للمقتدر العباسي والقاهر . توفي سنة ٣٣٤ هـ . تاريخ
بغداد ١٢/١٤ ، دول الإسلام للذهبي ١/١٦٤ ، المنتظم ٦/٣٥١ .
(٣) زيادة من : ١ . (٤) ب : وما يتمثل به من كلام الوزراء قول ... (٥) ب : ينبغي .
(٦) يحيى بن خالد بن برمك مؤدب الرشيد ، وكان إليه خاتمه بعد أبيه ، ثم كانت نكبة البرامكة
فقبض عليه وسجن في الرقة إلى أن مات سنة ١٩٠ هـ . معجم الأدباء ٢٠/٥ ، وفيات الأعيان ٥/٢٦٥ .
(٧) ب : أصحابها .

يدل على كرم الرجل سوء أدب غلمانه .
وقيل له : لو قلت الشعر ، فقال : شيطانُه أخبثُ من أن أسلّطه على عقلي .
ما أحدٌ رأى في ولده ما يحبُّ إلا أرى في نفسي ما يكره .
أبو عبيد الله [وزير المهدي] ^(١) :
[حُسن] ^(٢) البشر علمٌ من أعلام الشُّجح .
الصبر على حقوق الثروة أشدُّ من الصبر على ألم الحاجة .
واعتذر إليه رجل [فلم يُحسن] ^(٣) ، فقال : ما رأيتُ عذراً أشدَّ باستئْثافِ ذنبٍ
من هذا .

جعفر بن يحيى ^(٤) :

الرِّزْقُ مقسومٌ ، والحريص محرومٌ ، والحسود مغمومٌ ، والبخيل مذمومٌ .
إذا كان الإيجازُ كافياً كان الإكثار عيباً ، وإذا كان الإيجازُ مقصراً كان
الإكثارُ أبلغ .

الخراجُ عهود الملك ، وما استغزر بمثل العدل ، وما استنزى بمثل الجور .
ووقع إلى بعض عماله : قد كثر شاكوك وباكوك ؛ فإما اعتدلت وإما اعتزلت .
ووقع [أيضاً] ^(٥) : بنس الزَّادِ إلى المعادِ العدوانُ على العباد .
الفضل بن الربيع ^(٦) :

ما أظنُّ النعمةَ إلا مسخوطةً عليها ، أما تراها أبداً عند غير أهلها .

(١) زيادة من : ب . (٢) زيادة من : ب . (٣) زيادة من : ب .
(٤) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، وزير الرشيد ، كان كاتباً بليغاً قتل في نكبة البرامكة سنة ١٨٧ هـ
تاريخ بغداد ١٥٢/٧ ، النجوم الزاهرة ١٢٣/٢ ، وفيات الأعيان ٢٩٢/١ . (٥) زيادة من : ب .
(٦) الفضل بن الربيع بن يونس ، أديب حازم ، ولي الحجابة للمنصور ، ثم الوزارة للرشيد ، وكانت
له يد كبرى في نكبة البرامكة ، توفي بطوس سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ ، وفيات الأعيان ٢٠٥/٣

الفضل بن سهل ^(١) .

العجب لمن يرجو من فوقه كيف يحرم من دونه ^(٢) .

الحسن بن سهل ^(٣) :

لا تكسدُ لرئيسِ صناعةٍ ^(٤) إلا في شرِّ زمانٍ ، وأخسُّ سلطانٍ .

إذا لم أعطِ إلا مستحقاً فكأنِّي أعطيتُ ^(٥) غريباً .

الأطرافُ منازلُ الأشراف . يتناولون ما يريدون بالقُدرة ، ويتناولهم من يريدُهم بالحاجة .

محمد بن يزيد ^(٦) :

إذا لم تستطعْ أن تقطعَ يدَ عدوكْ فقبَّلها .

ليس عليك بأسٌ ما لم يكن [منك ^(٧)] بأسٌ .

الفضل بن مروان ^(٨) :

مثلُ السكاكِب كالذُّولاب ، إذا تعطلَ تكسَّر .

(١) الفضل بن سهل السرخسي . ذو الرياستين ، جعل له المأمون الوزارة وقيادة الجيش معا . قتل في الحرام سنة ٢٠٢ هـ . تاريخ بغداد ٣٣٩/١٢ ، وفيات الأعيان ٢٠٩/٣ ، اللباب ٤٤٥/١ .

(٢) نهاية الساقط من : ج .

(٣) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي . وزير المأمون ، اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والشجاعة وهو أبو بوران زوجة المأمون . مات سنة ٢٣٦ هـ . تاريخ بغداد ٣١٩/٧ ، وفيات الأعيان ٣٩٠/١ .

(٤) لا يكسدُ رئيس صناعةٍ إلا ... ، ب : ما تكسد . (٥) ١ : أعطى .

(٦) ١ : محمد بن داود ، وما في ب ، ج موافق لما في عيون الأخبار ١١٢/٣ . وهو محمد بن يزيد بن سويد المروزي ، من كتّاب الإنشاء في الدولة العباسية ، استوزره المأمون ، وله شعر جيد . توفي بصرى سنة ٢٣٠ هـ . النجوم الزاهرة ٢٥٨/٢ ، معجم الشعراء ٣٦٣ .

(٧) زيادة من : ب ، ج .

(٨) ب : الفضل بن الربيع ، ج : الفضل بن مروى . وهو الفضل بن مروان بن ماسرجس ، وهو الذي أخذ البيعة للمعتصم بعد وفاة المأمون ، ووزر له ، وكان جيد الإنشاء . توفي سنة ٢٥٠ هـ . النجوم الزاهرة ٢٣٣/٢ .

ابن الزيات ^(١) :
 الإرجاف ^(٢) مقدّمة الكون .
 عبّيد الله بن يحيى [بن خاقان] ^(٣) :
 الإرجاف زَنْدُ الفتنَة ^(٤) :
 أحمد بن الخصيب ^(٥) :
 لا ينبغي للملك أن يُجرى على لسانه عدداً أقلّ من ألفٍ ^(٦) .
 عبّيد الله بن سليمان ^(٧) :
 إلى [أحمد] ^(٨) بن طولون : اتق الله في الإِرصاد ، فإن الله بالمرصاد .
 عيسى بن فرّخان شاه :
 القلم الرديّ كالولد العاق .
 قال ابن عبّاد ^(٩) : وكالأخ المُشاقّ ^(١٠) .
 حامد بن العباس ^(١١) :
 غرْسُ البلوى يُثمرُ الشكوى .

-
- (١) محمد بن عبد الملك ، وزير المعتصم والمؤتق ، من بلغاء الكتاب والشعراء ، عذبه المتوكل إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ . تاريخ بغداد ٣٤٢/٢ ، وفيات الأعيان ١٨٢/٤ .
 (٢) الإرجاف : واحد الأرجاف وهى الأخبار السيئة بقصد بها تهيج الناس .
 (٣) زيادة من : ب ، ج . وهو عبد الله بن يحيى بن خاقان ، استوزره المتوكل والمعتصم ، توفي سنة ٢٦٣ هـ ، دول الإسلام ١٢٥/١ ، الديارات ٨٢ .
 (٤) ١ : الأرجاف زنود الفتنَة .
 (٥) أحمد بن إسماعيل بن الخصيب الأنباري المعروف بنطاحة . أديب من كبار الكتاب المترسلين ، كان كاتب عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر وقتله محمد بن طاهر سنة ٢٩٠ هـ هدية العارفين ٥٣ ، معجم الأدباء ٢٢٧/٢ .
 (٦) ب : أقل من الألف .
 (٧) عبّيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي . من أكابر الكتاب استوزره المعتصم العباسي وأقره بعده المعتضد مات سنة ٢٨٨ هـ . فوات الوفيات ٢٧/٢ ، الوزراء والكتاب ٢٥٢ .
 (٨) زيادة من : ١ . (٩) ج : ابن عبّاد فيه ، ب : قال صاحب . (١٠) ١ : المشتاق .
 (١١) تقدّمت ترجمته في ص ١٤٥

ابن مُثَلَّة^(١) :

أنا يوم الخميس أكتبُ مني يوم السبت .

[أبو محمد]^(٢) المهلبى :

التَّصَرَّفُ أَسْنَى وَأَعْلَى ، وَالتَّعْطَلُ أَعْنَى وَأَصْفَى .

ابن عباد :

وَعَدُّ الْكَرِيمِ أَلْزَمُ مِنْ دِينِ الْغَرِيمِ .

﴿ الْأَمْثَالُ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا الْعَمَّالُ وَأَصْحَابُ السُّلْطَانِ وَيَتَدَاوَلُهَا النَّاسُ فِيهِمْ ﴾

الْوَلَايَةُ حُلُوءَةُ الرَّضَاعِ ، مُرَّةُ الْفِطَامِ .

غِبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعَطَلَةِ .

مِنْ تَاهِ^(٣) فِي وَلَايَتِهِ ذَلٌّ فِي عَزْلِهِ ، ذَلُّ الْعَزْلِ يَضْحَكُ مِنْ رِيَةِ الْوَلَايَةِ .

الزَّمِ الصَّحَّةَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ .

الْوَلَايَةُ وَكَلٌّ مَدَحٌ ، وَالْعَزْلُ وَكَلٌّ ذَمٌّ .

مِنْ وَلِيَ عَمَلًا فَتَاهُ فِيهِ دَلٌّ^(٤) عَلَى أَنْ قَدَرَهُ دُونَهُ ، [وَمِنْ تَوَاضَعُ فِيهِ دَلٌّ عَلَى أَنْ قَدَرَهُ فَوْقَهُ]^(٥) .

الْعَزْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ .

[الْعَزْلُ عِنْدَ مُعْتَادِيهِ هَزْلٌ]^(٦) .

(١) محمد بن علي بن الحسين . من الشعراء الأدباء ، عُثِرَ بِحَسَنِ خَطِّهِ الْمِثْلُ ، اسْتَوَزَرَ الْمُقْتَدِرُ الْعَبَّاسِيُّ ثُمَّ لِلْقَاهِرِ بِأَنَّهُ ثُمَّ لِالرَّاصِي ، وَسُجِنَهُ الرَّاصِي ثَمَانِيًا فِي سِجْنِهِ سَنَةَ ٣٢٨ هـ . وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٩٨/٤ .

(٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) من التيه ، وهو الكبر .

(٤) ب ، ج : أَخْبِرَ أَنْ قَدَرَهُ ... (٥) ساقط من : ج .

(٦) زيادة من : ب ، ج

العزل حَيْضُ الْعُمَالِ .

وقالوا العزل للعمال حَيْضٌ لِحَاهُ اللَّهُ مِنْ حَيْضٍ بَغِيضٍ
فَإِنْ يَكُ هَكَذَا فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ اللَّائِي يُتَسَنَّ مِنَ الْحَيْضِ
[منصور الفقيه] ^(١) :

يَا مَنْ تَوَلَّى [فَأَبْدَى] ^(٢) لَنَا الْجَفَاً وَتَبْ—دَلَّ
أَلَيْسَ مِنْ—كَ سَمْعَنَا : مَنْ لَمْ يَمُتْ فَسَيُعْزَلُ
آخر :

إِذَا عُرِّلَ الْمَرْءُ وَاصْلَتْهُ وَعِنْدَ الْوَلَايَةِ اسْتَكْبَرُ
لَأَنَّ الْمَوْلَى لَهُ نَخْوَةٌ وَنَفْسِي عَلَى الذَّلِّ لَا تَصْبِرُ

ابن الرومي :

وَكُنْ قَلَنْسُوءَ الْمَمْلُوكِ تَحْطَأَ بِهَا ^(٣) وَلَا تَكُونَنَّ نَعْلِيَّ بِذَلَّةِ الْمَلِكِ
[جعفر بن محمد] ^(٤) :

كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان .

العجم :

كُنْ مِنَ السُّلْطَانِ بِمَنْزِلَةِ الدَّجَاجَةِ ^(٥) مِنَ الْإِنْسَانِ : إِنْ رَأَتْ الْحَبَّ لَقَطَتْ ، وَإِنْ
تَعَرَّضَ لَهَا إِنْسَانٌ هَرَبَتْ .

وقريب من هذا قول أَيْمَنَ بْنِ خَرِيمٍ :

(١) زيادة من : ب ، ج (٢) ساقط من : ب (٣) ١ : تحطأ به .

(٤) لعنه جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني ، كان شاعرا كاتباً اتصل بالمتنصر العباسي فقلده عدة ولايات

توفي سنة ٣٥٢ هـ . فوات الوفيات ١/ ١٠٥ ، الأعلام ٢/ ١٢٣ . وهو زيادة من : ١ .

(٥) ١ : الضائر .

وإذا كان عطاء فأتهم وإذا ما كان هرج فاعتزل
[العامة] :

من ولّاه السلطان صبّغه^(١) الشيطان . وإلى هذا المعنى أشار من قال :
قد كنت ألزم صاحب وأبرّه حتى دهمت أصابع الشيطان
جذّ الإله بنانها فأبانها — كم غيرت خلقاً من الإنسان
[إرض^(٢) من أخيك إذا ولي ولاية بعشر ودّه قبلها]^(٣) .

وكلّ ولاية لا بدّ يوماً مغيرة الصديق على^(٤) الصديق
زياد الأعجم^(٥) :

فتى زاده السلطان في الخلل^(٦) رغبة إذا غير السلطان كلّ خليل
أبو الفتح البستي :

صاحب السلطان لا بدّ له من غموم تعتريه وغمم

(١) ا ، ب : صبغه الشيطان .

(٢) هذه الفقرة في ب : منسوبة لزياد ، وفيها : إرض من أحبك إذا ولي . . .

(٣) ما بين العلامتين ساقط من ب ، وهو في ح بعد :

كم تائه بولاية وبعرله ركض البريد

المتقدم .

(٤) ا ، ب : عن الصديق .

(٥) أبو أمانة العبدى ، مولى بى عبد القيس ، شاعر هجاء ، جزل الشعر ، توفي حوالى سنة ١٠٠ هـ
الأعاني ٩٨/١٤ ، خزانة الأدب ١٩٣/٤ ، طبقات خول الشعراء ٥٥١ .

(٦) ا : في الجد ، ح : في الحمد . وبعد هذا البيت في ا : آخر :

* تولاهها وليس له صديق *

والعل البيت :

تولاهها وليس له عدو وغادرها وليس له صديق

المُحَاجَزَةُ قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ .

إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلُبْ^(١) .

[الْحَرْبُ يُقَدِّمُهَا السَّكَّالَم]^(٢) الْحَرْبُ أَوَّلُهَا كَلَامٌ ، وَآخِرُهَا اصْطِلَامٌ^(٣) .

عَنِ الْجَبَانِ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ^(٤) .

عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ .

لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاتِهَا - عِلْمُ اللَّهِ - وَإِنِّي بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالٍ^(٥)

آخر :

وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا السَّكَارَهُونَ كَمَا تَدْنُو الصَّحَاحُ مِنْ^(٦) الْجُرْبَى فَتُعْدِيهَا

آخر :

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْعَانِيَاتِ جُرْهُ الدَّيُولِ^(٧)

آخر :

[مَا أَطْيَبَ الْأَمْرَ وَلَوْ أَنَّهُ عَلَى رِذَايَا نَعَمٍ فِي مَرَاخٍ]^(٨)

آخر :

وَسَالَمْتَ لَمَّا طَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا إِذَا لَمْ تُظْفَرْكَ الْحُرُوبُ فَسَالِمٌ

(١) خَلْبُهُ : جَرَحُهُ أَوْ خَدَعَهُ بِلُصْفِ السَّكَّالَم (٢) زِيَادَةُ مِنْ : ب ، ح ،

(٤) الْإِصْطِلَامُ : الْإِسْتِثْصَالُ (٣) ١ : مِنْ أَنْفِهِ .

(٥) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ ، فَارِسُ النِّعَامَةِ . رَاجِعْ أَبْيَامَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ١٦١ .

(٦) ج : إِلَى الْجُرْبَى ...

(٧) الْبَيْتُ لِعِمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، دِيْوَانُهُ ٢/٢٤١ ، وَفِي ب ، ج : وَعَلَى الْعَانِيَاتِ ...

(٨) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ : ب ، وَهُوَ فِي ١ * عَلَى رِذَايَا نَعَمٍ فِي الْمَرَاخِ * وَفِي ح : عَلَى رِذَايَا ، وَرِذَايَا : جَمْعُ رِذْيَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبْلِ الْمَهْزُولِ الْهَالِكِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاخًا وَلَا يَنْبُعْثُ . وَرَوِيَتْ أَيْضًا بِإِدَالِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ الكتاب والبلاء ﴾

القلمُ أحدُ اللّسانين .

عقولُ الرّجال تحت أسنّةِ أقلامِها ^(١) .

صورة الخطّ في الأبصار سوادٌ ، وفي البصائر بياض .

بنوُءُ الأقلام تصوبُ غيثُ الحكمة ^(٢) .

القلمُ صانعُ الكلام ، يُفرغ ما يجمعه القلب ^(٣) ، و يصوغ ما يسبكه اللب .
المؤمن :

لله درُّ القلم ، كيف يحوكُ وشي المملكة ^(٤) .

جعفر بن يحيى :

لم أربأ كميّاً أحسنَ تبشّماً من القلم .

إقليدس :

الخطُّ هندسةٌ روحانية ، وإن ظهرتْ بآلةٍ جُمَانِيَّة .

أفلاطون :

الخطُّ عِقالُ العقل .

قيل لنُصر بن سيّار : فلان لا يكتب ، فقال : تلك الزّمانة الخفيّة .

المبرّد : رداءة الخطّ زمانةُ الأدب .

(١) : أقلامهم (٢) : من الأقلام تصوب الحكمة (٣) ج : العقل .

(٤) أ : المهلكة ، والعبارة في ب ، ج بعد كلمة جعفر بن يحيى .

ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ ^(١) :

مَا أَثَّرَتْهُ الْأَقْلَامُ لَمْ تَطْمَعْ فِي دُرُوسِهِ الْأَيَّامَ .

غَيْرُهُ :

الْكَتَابُ سَاسَةُ الْمَلِكِ وَعِمَارُ الْمَمْلُوكَةِ ، وَخَزَنَةُ الْأَمْوَالِ .

بِالْأَقْلَامِ تَدَبَّرَ ^(٢) الْأَقَالِمِ .

الْكَاتِبُ مَنْ إِذَا أَخَذَ طَوْمَارًا ^(٣) مَلَّاهُ ، وَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى شِبْرِ كِفَاهِ .

عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ :

[جَوَابُ الْجَوَابِ مِنَ الْخَطِّ الصَّعَّابِ .

الْمُتَصَفِّحُ لِلْكَتَابِ أَبْصَرَ بِمَوَاضِعِ الْخَلَلِ فِيهِ مِنْ مُنْشِئِهِ] ^(٤) .

كَتَابُ الْمَرْءِ عِنْوَانُ عَقْلِهِ ، وَلِسَانُ فَضْلِهِ .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

النَّقْطُ الْكَثِيرُ فِي الْكِتَابِ اسْتِغْبَاءٌ لِلْكَاتِبِ ، وَالتَّخْطِيطُ الْكَثِيرُ اسْتِخْفَافٌ بِهِ .

غَيْرُهُ :

الْكَتَابُ جِهَابُذَةُ الْكَلَامِ .

مَنْ قَرَأَ سَطْرًا مِنْ كِتَابٍ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ فَقَدْ خَانَ ؛ لِأَنَّ الْخَطَّ يُخْزَنُ مَا تَحْتَهُ .

ابْنُ الْمُعْتَزِ :

الْقَلَمُ مَجْهَزُ الْجِيُوشِ ^(٥) الْكَلَامُ ، يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ ، وَلَا يَمْلُ الْإِسْتِزَادَةَ ، كَأَنَّهُ يُقْبَلُ بِسَاطٍ

(١) ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ الْغُبَرِيُّ مِنْ كِبَارِ الْمُعْتَزِلَةِ . أَحَدُ الْفَصَحَاءِ الْبُلْغَاءِ ، كَانَ لَهُ اتِّصَالٌ بِالرُّشِيدِ ثُمَّ بِالْمُتَوَكِّلِ .

تُوفِيَ سَنَةَ ٢١٣ هـ . الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١/٦١ ، تَارِيخُ بَغْدَادَ ٧/١٤٥ ، لِسَانُ الْمِيزَانِ ٢/٨٣ ، مِيزَانُ

الْإِعْتِدَالِ ١/١٧٣ . (٢) ١ : تَسَاسٌ . (٣) الطَّوْمَارُ : الصَّحِيفَةُ .

(٤) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ : ١ (٥) ب : بِجِيُوشِ

سلطان ، أو يفتحُ باب^(١) بستان .

غيره :

الخطُ نصفُ الكتابة .

[الأَقلام مطايا الأوهام]^(٢) .

﴿ ومن كتاب المبهج ﴾

الدَّوَاةُ من أنفعِ الأدوات ، والخبر أجدى من التَّبر .

صريزُ الأقلام كصليلِ الحسام .

الكلامُ الفائقُ بالخطِّ الرائق . نزهةُ القلبِ^(٣) ، وفاكهةُ النفسِ^(٤) وريحانةُ

الرُّوح .

البلغُ^(٥) من يحوِّكُ الكلام على حسب الأمانى ، ويخيِّطُ الألفاظَ على قدود المعانى .

أبو الفتح البستي :

إذا أقسمَ الأبطالُ يوماً بسيفهم وعدَّوه ممَّا يكسبُ الجدَّ والكرمَ

كفى قلمِ الكتَّابِ مجداً^(٦) ورفعاً مدَى الدهرِ أنَّ اللهَ أقسمَ بالقلمِ

سهلُ بن هرون^(٧) :

البيانُ ترجمانُ العقولُ ، وروضُ القلوبِ^(٨) .

(١) ج : أنوار ، وفوقها بخط صغير : نوار (٢) ساقط من : ١ (٣) ١ : العين

(٤) ١ : القلب (٥) ١ : الكاتب (٦) ١ : غرا .

(٧) سهل بن هارون الدستيميسى • كاتب بليغ ، اتصل بخدمة الرشيد ثم المأمون ، وكان شعوبياً يتعصب

للمعجم على العرب توفى سنة ٢١٥ هـ . أمراء البيان ١/٥٩ ، معجم الأدباء ١١/٢٦٦ ، فوات الوفيات ١/١٨١

(٨) ١ : لسان ترجمان القلوب ، وصيقل العقول

غيره :

الكلامُ الحسن من مصائدِ القلوب .

أبو عبيد الله وزير المهدي :

البلاغةُ ما فهمته العامة ، ورضيته^(١) الخاصة .

غيره :

أبلغُ الكلام ما سبق^(٢) معناه لفظه .

البلاغةُ ما أشار إليه الباحثرى حيث قال :

وركننَ اللفظَ القريبَ فأدركنَ به غاية المرامِ البعيدِ^(٣)

خيرُ الكلام ما قلَّ وجلَّ ، ولم يطلْ فيمَلْ^(٤) .

خيرُ الكلام ما كان لفظه فحلاً ، ومعناه بكاراً .

ابن المعتز :

البلاغةُ أن تبلغ المعنى ولم تُطل سفر الكلام .

خيرُ الكلام^(٥) ما أسفرَ عن الحاجة .

البلاغةُ ما صعبَ على التَّعاطى ، وسُهل على الفطنة .

﴿ في كتاب المبهج ﴾

أبلغُ الكلام ما يؤنس مسمعه ، ويؤيس مَصْنَعُهُ .

أبلغُ^(٦) الكلام ما حَسُنَ إيجازُهُ ، وقل مجازُهُ ، وكثُرَ إيجازُهُ ، وناسبتْ صدوره
أعجازه^(٧) .

(١) : ووصفته (٢) : ١ : ما وافق . (٣) ديوانه ٢٠٦/١ . من قصيدة له في عهد بن عبد الملك
الزيات ، وفي ج : ... غاية المراد البعيد . (٤) في ب ، ج : ما قل ودل ولم يمل (٥) ب : البيان
(٦) ١ : خير الكلام . (٧) ب : وتناسبتْ صدوره وأعجازه

البليغُ من يجتنى من الألفاظ أنوارها ، و [يجتنى] ^(١) من المعاني ثمارها .

﴿ الأدباء وذكر الأدب ﴾

الأدبُ أحدُ المنصبين .

الأدبُ لقاحُ العقول وغذاؤها .

لا غربةَ على أديب . الأدبُ يشحذُ الفطن .

[ابن المعتز :

لستَ تعدُّ من الأديب كرمًا من طبعه ، أو تكثرُ ما من أدبه .

الأدبُ صورةُ العقل ، فحسِّنْ عقلَكَ كيف شئت .

مَنْ زاد أدبه على عقله كان كالرَّاعي الضعيف مع غنمٍ كثيرة .

العقلُ بلا أدبٍ كالشَّجرةِ العاقرة ^(٢) ومع الأدب كالشَّجرةِ المثمرة [^(٣) الأدبُ بين

أَهْلِهِ نسب .

الأديبُ صنو الأديب .

[الأدبُ وسيلةٌ إلى كلِّ فضيلة ، وذريعةٌ إلى كلِّ شريعة] ^(٤) .

الأديبُ لا يجانس مَنْ لا يجانس ^(٥) .

قيِّدُوا العلمَ بالكتابة .

إعجامُ الخطِّ يمنعُ من استعْجَالِهِ ، وشكْلُهُ يؤمِّنُ ^(٦) من إشْكَالِهِ .

الخطوطُ المعجِمةُ كالبرودِ المُعلَّمةِ .

اكتبُوا الكتبَ لأواخرِ أعمارِكُم .

(١) زيادة من : ا . (٢) كالشجر بلا ثمر والعقل مع الأدب ...

(٣) ما بين العلامتين ساقط من : ح ، وهو في : ب ، ج بعد كلمات الجاحظ .

(٤) ساقط من : ج . (٥) ب : إلا من يجانس (٦) ا : يمنع

ماحُظَ فَرَّ ، وما كُتِبَ قَرَّ .

إِنَّ هذه الآدابَ شواردُ ، فاجعلوا الكتبَ لها أزمّة .

المذاكرةُ صيقلُ العقل .

[الكتبُ بساتينُ العقلاء] ^(١) .

[* وخيرُ جالسٍ في الزّمانِ كتابُ *] ^(٢)

علمٌ لا يعبرُ معك الوادى لا يعمرُ بك النّادى .
بزرّجهر :

الكتبُ أصدافُ الحكم تنشقُّ عن جواهرِ الكلم . إنفاقُ الفضةِ على كتبِ
الآدابِ يخلفُ عليك ^(٣) ذهبَ الألباب .
[الجاحظ :

الكتابُ وعاءٌ مليءٌ علماً ، وظرفٌ حشَى ظرفاً . بُستانٌ يحملُ في رُدن ^(٤) ، وروضة
تقلبُ في حجر ، ينطقُ عن الموتى ، ويترجمُ عن ^(٥) الأحياء .
من صنّف كتاباً فقد استهدف ؛ فإن أحسنَ فقد استعطف ، وإن أساء فقد
استُغذف ^(٦) [من الأدب] ^(٧) قُرّاضاتُ الذّهب .
لا تأمننَّ قارئاً على صحيفة ، ولا امرأةً على عطر .
الأدبُ كالسيف ، والمذاكرةُ كالْمِسَن .
[منصور الفقيه :

قالوا : خذِ العينَ من كلٍّ فقلتُ لهم : في العينِ نَصْلٌ ولكن ناظرَ العينِ

(١) ساقط من ب ، ج .

(٢) ساقط من : ب ، وهو عجز بيت لأبى الطيب المتنّى ، ديوانه ٨٠ ، ٤ ، وصدر البيت :

* أعزّ مكان في الدنى سرج ساجح *

(٣) ١ : يخلفك عليه ... ، وقد ذكر في ج أنها لغير بزرجهر (٤) الردن : أصل الكم وطره الواسع

(٥) ب : ويترجم كلام الأحياء (٦) مابين العلامتين مؤخر في : ج (٧) زيادة من : ج .

حرفين من ألفِ طومارٍ مسوِّدةٍ وربما لم نجدْ في الألفِ حرفينِ
وله :

وَمِنَ الْبَلَوَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي النَّاسِ كُنْهٌ
أَنْ مَنْ يَحْسِنُ شَيْئًا يَدَّعَى أَكْثَرَ مِنْهُ ^(١)
دلَّ على عاقلٍ اختيارُهُ .

تَقَلُّلٌ مِنَ الْأَدَبِ لَتَحْفَظَ ، وَتَكْثُرُ مِنْهُ لَتَعْلَمَ ^(٢) .
اجْعَلْ مَا فِي كُتُبِكَ رَأْسَ مَالِكَ ، وَمَا فِي قَلْبِكَ النِّفْقَةُ .

﴿ النحويون ﴾

النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ .

[عبد الملك بن مروان :] ^(٣)

اللَّحْنُ فِي الْمَنْطِقِ ^(٤) أَقْبَحُ مِنَ الْجَدْرِىِّ فِي الْوَجْهِ .

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ وَالْمَرْءُ تُسْكِرُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ ^(٥)
وَإِذَا التَّمَسَّتْ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَاهَا فَأَجَابَهَا حَقًّا مُقِيمُ الْأَسَنِ
[لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحِطُّهُ عَنْ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاطِ الْأَعْيُنِ ^(٦)]
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فَلَانُ زَيْدِ الْمَضْرُوبِ .

كما قال ابن الججاج :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِي أَنَا الْمَضْرُوبُ لَا زَيْدَ

(١) زيادة من : ١ (٢) ج مكان هذه العبارة : الخليل بن أحمد : تكثر من العلم لتعلم ، وتقل منه لتحفظ

(٣) زيادة من : ١ (٤) ١ : الكلام .

(٥) ١ : يبسط من كلام الألكن ، ج : والمرء تعظمه (٦) زيادة من : ج .

وقال أبو بكر الخوارزمي :

قد لقيَ الأحبابُ ^(١) منه الذي لم يلقَ زيدُ النجوم من عمرو ^(٢) [
 ما كنت أحسبُ أن عمرًا يُذنبُ فيُخصَّ زيدٌ باللام ويُضربُ
 [وفلان واور عمرو : أي منتسب ^(٣) إلى ما ليس منه .
 وقال أبو نواس :

إنما أنتَ في سليمٍ كواوٍ ألحقتُ في الهجاء ظلمًا بعمرو ^(٤) [
 أبو سعيد الرستمي :
 أفي الحقَّ أن يُعطى ثلاثون شاعرًا ويحرمَ مادون الرضا شاعرٌ مثلي ^(٥)
 كما سأمحوا عمرًا بواوٍ زيادةً وضُوبق بسم الله في ألفِ الوصلِ

أبو الفتح البستي :

[عُرِلْتُ ولم أذنبُ ولم أكنُ جانبًا وهذا لإنصافِ الوزيرِ خلافُ ^(٦)
 حُذفتُ وغيري مُثبتٌ في مكانه كَأَيَّ نونُ الجمعِ حينَ يُضافُ
 وله :

[دُهِيتُ في نصرةِ أيَّامكم بالعزلِ والعزلُ أخو الأزلِ ^(٧)
 أُدرجتُ في أثناء نسيانكم حتى كَأَيَّ ألفُ الوصلِ
] وله :

لنا صديقٌ خـيرُ أحواله إذعانه للخـيرِ والشرِّ
 يُنجرُّ في كلِّ جرٍّ فلا تراه يومًا غـيرَ مُنجرٍّ

(١) ب : الأحزان ، ا : الأحرار (٢) مقدم هكذا في : ب ، ح ، وهو في ا بعد بيتي الرستمي .
 (٣) د : مضاف إلى ... (٤) ديوانه ٤٤ وفيه : إنما أنت من سليمي (٥) البيتان في يتيمة الدهر
 ٣٢٠/٣ ، والبيت الأول فيها هكذا :

من الناس من يُعطى المزيد على الغنى ويحرم ما دون الغنى شاعر مثلي
 (٦) زيادة من : ح . (٧) زيادة من : ا ، والأزل : الضيق والشدة ، وهو أيضا : الحبس وضيق العيش .

كأنه بابُ المضافِ الذي ليس يُواتيه سوى الجرِّ^(١) [

] أبو الحسن اللحام :

أنا من وجوه النحوفِكم أفعُلُ ومن اللغات إذا تُعدُّ المهملُ^(٢)

تصرفنَا — بشاعرٍ — نعتُهُ ليس ينصرفُ^(٣) [

﴿ المعلمون والمؤدبون ﴾

التَّعَلُّمُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ ، وَفِي الْكِبَرِ كَالْكِتَابَةِ^(٤) عَلَى الْمَاءِ .

التَّخْرِيجُ بِالتَّدْرِيجِ .

رُدَّ مِنْ طُهُ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ .

قُلْ هُوَ اللَّهُ [أَحَدٌ]^(٥) شَرِيفَةٌ ، وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَاسَ .

فَلَانٌ يَقْرَأُ تَبَّتْ عَلَى^(٦) أَبِي لَهَبٍ .

[مِثْلُ الْمَعْلَمِ كَالْمَسْنَنِ يَشْحَذُ وَلَا يَقْطَعُ]^(٧) .

ضَرْبُ الْمَعْلَمِ الصَّبِيِّ كَالسَّامِدِ لِلزَّرْعِ .

مِنْ أَدَبٍ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حُسَّادَهُ .

مَنْ لَمْ يَتَأَدَّبْ فِي صَغَرِهِ لَمْ يَتَرَأْسْ فِي كِبَرِهِ .

مَنْ فَاتَهُ الْأَدَبُ لَمْ يَنْتَفِعْهُ الْحَسَبُ^(٨) .

الْأَدَبُ مِنَ الْأَبِ ، وَالصَّلَاحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) زيادة من : ١ (٢) يتيمة الدهر ١٠٣/٤ (٣) ما بين العلامتين ساقط من : ١ ، وفي ج :

نعتة ليس منصرف . والبيت في اليتيمة ١٠٣/٤ :

وصرفنَا بشاعرٍ نعتُهُ ليس ينصرف

(٤) ١ : كالرقم (٥) زيادة من : ج (٦) ١ ، ب : يدا (٧) ساقط من : ١ .

(٨) ١ : من فاتته الأدب من الأدب لم ينتفع بالحسب

أهل الأدب هم الأكثرون وإن قلوا ، ومحل الأنس حيث حلوا .

[قد ينفعُ الأدبُ الأحداثَ في مهلٍ وليس ينفعُ بعد السِّكِّرةِ الأدبُ] ^(١)
 إنَّ الغصونَ إذا قومَتَها اعتدلتْ ولا يلينُ إذا قومَتَها الخشبُ
 آخر :

أولئك في السُّورِ الأولى منازلُهم ونحنُ بين أبي جادٍ وهوازنٍ
 ليس بعلمٍ ماحوى القمطرُ ما العلمُ إلَّا ما وعاهُ ^(٢) الصَّدرُ
 إذا لم تكن حافظًا واعيًا فجمْعُك للكتبِ لا ينفعُ
 وكيف يَرَجَّى الحلمُ والعقلُ ^(٣) عند من يروحُ إلى أثى ويغدو إلى طفلٍ
 إنَّ المعلمَ والطبيبَ كلاهما لا ينصحانِ إذا هُما لم يُكرِما
 فاصبرْ لدائكِ إن جفوتَ طبيبهَ واصبرْ ^(٤) لجهلكِ إن جفوتَ معلمًا
 [آخر :

مَنْ علَّمَ الصِّبيانَ أصبوا عقْلَهُ حتَّى بنُو الوزراءِ والخلفاءِ] ^(٥)

﴿ العلماء ﴾

العلماء ورثةُ الأنبياء .

العلماء أعلامُ الإسلامِ ^(٦) .

العلماء في الأرض كالنجوم في السماء .

العلماء غرباء لكثرَةِ الجهالِ .

(١) زيادة من ب ، ج (٢) : حواه . (٣) ح : * وكيف يرجي العقل والعلم عند من *

(٤) : ! واقع بجهلك ... (٥) زيادة من : ب ، ج .

(٦) ج وأيضاً : الدين

العلم كالسراج ، مَنْ مرَّ به ^(١) اقتبس منه .
 الملوك حكامٌ على الناس ، والعلماء حكام على الملوك .
 لولا العلم لكان الناس كالبهائم .
 الحسن :

مدادُ العلماء يُوزن بدم الشهداء [يوم القيامة] ^(٢) .
 ابن عباس :

العلم أكثرُ من أن يُحصى [فخذوا من كلِّ شيءٍ أحسنه] ^(٣) .
 ذلتُ طالباً فعزَّزتُ مطلوباً ^(٤) .
 [على بن أبى طالب :

ما حوى العلم جميعاً رجلٌ لا ، ولو مارسه ألف سنة
 إنما العلم بعمد غوره فخذوا من كلِّ شيءٍ أحسنه ^(٥)]

غيره ^(٦) :

مَنْ لم يَحْتَمِلْ ذلَّ التَّعلم ساعة بقي فى [ذلٌّ] ^(٧) الجُهْل أبداً .
 العلمُ يؤتى ولا يأتى .
 آفةُ العلم النسيانُ .

ماصينَ العلمُ بمثلٍ بذله لأهله .
 مَنْ رَقَّ وجهه عند السؤال رَقَّ علمه عند الرجال .
 العلمُ حياةُ القلوب ومصابيحُ الأبصار .
 مَنْ ظنَّ أن للعلم غايةً فقد بحسه حقه .

(١) ت : قرينة (٢) زيادة من : ب ، ح (٣) زيادة من : ب ، ج .
 (٤) فى ا بعد البيتين الآتين ، وفيها : ذلت ظالماً فعززت مظلوماً (٥) زيادة من : ا .
 (٦) ا : وله . (٧) ساقط من : ب .

العلم أشرفُ الأحساب .

سهل بن هرون :

الحِبرُ عطرُ الحِبر^(١) .

الجاحظ :

كلُّ شيءٍ في الدنيا يحسنه أهلُ الدنيا [كلُّهم]^(٢) ، وليس يحسنه^(٣) واحد .

خُذْ من العلوم نَتَفَهًا ، ومن الآداب طُرْفَهَا^(٤) .

زَلَّةُ العالمِ لا تُقال .

إذا زلَّ العالمُ زلَّ بزلتهِ عالم^(٥) .

ابن المعتز :

زَلَّةُ العالمِ كَانْكَسَارِ السفينة ، [تغرقُ و]^(٦) [تغرقُ معها خالقُ]^(٧) كثير .

علمٌ بلا عملٍ كشجرةٍ بلا ثمر^(٨) .

كما لا يُنبت المطرُ الكثير الصخرَ ؛ كذلك لا ينفعُ البليدَ كثرةُ التعليم .

من ترفعَ بعلمه وضمه الله [بعلمه]^(٩) . [و]^(١٠) من كتمَ علماً فكاؤه جاهله .

علمُ الرجلِ ولدهُ المُخلَّد .

الجاهلُ صغيرٌ وإن كان شيخاً ، والعالمُ كبيرٌ وإن كان حدثاً .

من أكثرَ مُذاكرةَ العلماء لم ينسَ ما علم ، واستفاد ما لم يعلم .

التواضعُ من طلابِ العلم أكثرُهم علماً ، كما أن المسكانَ المنخفض أكثرُ

البقاع ماء .

(١) ب : ح : الأحبار (٢) زيادة من : ح (٣) ب : فلا (٤) ١ : ادفعها .

(٥) ١ : زل به العالم (٦) زيادة من : ب ، ج (٧) ج : عالم (٨) ح : كشجرة بلا ثمرة .

(٩) ساقط من : ج (١٠) زيادة من : ح

إذا علمتَ فلا تفكر في كثرة مَنْ دونك من الجهّال ، ولكن [اذكُرْ] ^(١)
من فوقك من العلماء .

الفاړ لا يَنْقُصُها ما أُخِذَ منها ؛ ولكن يَنْقُصُها أن لا ^(٢) تجدَ خطباً ، وكذلك
العلمُ لا يُفْنِيهِ الاقتباسُ منه ، وفقدُ الحاملين له سببٌ عديمه .
[انعلمُ ينهى أهله أن يمنعوه أهله] ^(٣) .

مات خزانةُ الأموال ، وهم أحياء . وعاش خزانةُ العلوم ، وهم أموات .
مثلُ علمٍ لا يَنْفَعُ ككنزٍ لا يُنْفَقُ منه .
لكلِّ عالمٍ هفوة .
أزهدُ الناس في عالمٍ جيرانه ^(٤) .
مات مَنْ أحياناً علماً ^(٥) .

﴿ الفقهاء والمحدثون ﴾ ^(٦)

خيرُ الفقه ما حاضرت به ^(٧) .
لو سكتَ مَنْ لا يعلمُ لسقط الاختلاف ^(٨) .
المفتي يدخل بين الله وبين عباده ^(٩) .
لا بدُّ للفقهاء من سفيه .
أبو يوسف ^(١٠) :

(١) ساقط من : ب . (٢) ١ : مُ (٣) ساقط من : ب .

(٤) ح : العالم (٥) ج : علمه (٦) زيادة من : ب (٧) ١ : حصرت فيه .

(٨) ب : الخلاف (٩) في ١ : بعد : « ما مات من أحياء علما » المتقدم .

(١٠) يعقوب بن إبراهيم . صاحب الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه ، وتلميذه وقاضى القضاة . مات في
خلافة الرشيد ببغداد سنة ١٨٢ هـ . أخبار القضاة لوكيم ٣/٣٥٤ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٤٢ ، النجوم
الزاهرة ٢/١٠٧ .

من تتبّع غرائب الأحاديث كذب^(١) ، ومن طلب الدّين بالكلام تزندق ، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس .

الشّعبي^(٢) :

ماناظرتُ ذا فنٍ إِلَّا غلّبتني ، وما ناظرتُ ذا فنونٍ إِلَّا غلبته .
الأعمش^(٣)

إذا رأيتَ الفقيه يأتى بابَ السُّلطان فاعلمْ أنه رِص .

﴿ومن أمثالهم﴾

كثرةُ السَّماعِ مَضَلَّةُ الفهم^(٤) .

إذا ازدحم الجوابُ خفيَ الصواب .

إنَّ الصَّوَابَ فِي الْأَسَدِّ [لَا]^(٥) الْأَشَدَّ .

الغلطُ تحت اللَّغَطِ^(٦) .

خَرَقُ الْإِجْمَاعِ خُرْقٌ^(٧) .

المُجْجُوجُ^(٨) بِكُلِّ شَيْءٍ يَنْطِقُ .

المَسْأَلَةُ إِجْمَاعٌ^(٩) . الضَّرُورَةُ تُبْسِحُ الْمُحْظُورَةَ .

إذا جاء النَّصْرُ بطلَ القياس .

(١) ١ ، ب : من يتبع غرائب الأحاديث كذب .

(٢) عامر بن شراحيل الشعي الحيري . تابعي من رجال الحديث الثقات وكان فقيها شاعرا . مات سنة ١٠٣ هـ . تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٣١٠/٤ تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ .

(٣) سليمان بن مهران . تابعي كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض . توفي سنة ١٤٨ هـ . طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ ، تاريخ بغداد ٣/٩ .

(٤) ج : مضلة للفهم (٥) ساقط من : ب . والأسد من السداد (٦) ب : اللفظ .

(٧) الحرق بضم الحاء : الحق وسوء الرأي (٨) ١ : المنطوق (٩) ١ : اجتماع ، واللفظتان في ج

الزَّهْرِيُّ^(١) :

إِعَادَةُ الْحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ نَقْلِ الصَّخَرِ .

وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ نَفَاقُهُمْ عِنْدَ الْكِبَرِ
أَنْتَ عَيْنُ الْجُودِ نَصًّا وَقِيَاسًا وَبَيَانُ الْحَقِّ نَصًّا وَقِيَاسًا^(٢)
وَلَمَّا لَمْ^(٣) أَجِدْ مَاءَ طَهُورًا أُبَيِّحَ لِيَ التَّيَمُّمُ بِالتُّرَابِ
إِنَّ حَرَامًا قَبُولُ مَدَحَتِنَا وَمَنْعُ مَا يُرْتَجَى مِنَ الصَّفَدِ^(٤)
كَالدَّانِيَرِ بِالدَّرَاهِمِ فِي النَّقْدِ^(٥) حَرَامٌ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ
[وَلَمْ أَرَحُرًّا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ]^(٦)

زُفْتُ إِلَيْكَ لَنَا عِرَاسُ أَرْبَعٍ فَفَضَضْتُهَا بِالسَّمْعِ وَهِيَ قِصَائِدُ^(٧)
فَابَعْتُ إِلَى مُهُورَهِنَّ بِأَسْرَهَا إِنَّ النِّكَاحَ بَغِيرِ مَهْرٍ فَاسِدٌ
[فَلَيْسَ لِمَا دُونَ النَّصَابِ قِضِيَّةُ النَّصَابِ وَإِنْ كَانَ النَّصَابُ بِهِ كَمًّا]^(٨)
إِذَا أَعْيَى الْفَقِيهَ وَجُودُ نَصٍّ تَعَلَّقَ لَا مُحَالَةً بِالْقِيَاسِ
نَذَرْتُ لِلَّهِ صَوْمًا إِنْ رَجَعْتُ وَمَا كَفَّارَةُ النَّذْرِ إِلَّا فِي الْوَفَاءِ بِهِ

ابن العميد^(٩) :

قُلْ لَابْنِ خَلَادٍ إِذَا جِئْتَهُ مُسْتَنْدًا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

- (١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . أول من دون الحديث . تابعي من أهل المدينة . توفي سنة ١٢٤ هـ . تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥ ، تذكرة الحفاظ ١/١٠٢ ، حلية الأولياء ٣/٣٦٠ .
(٢) البيت لأبي الفتح البستي . بقيمة الدهر ٤/٣١٢ (٣) : ١ : ولما أن ، ح : فلما .
(٤) الصفد : العناء (٥) وفي ح أيضا : الصرف (٦) زيادة من ١٠ .
(٧) البيتان في القيمة ٤/٣١٢ لأبي الفتح البستي .
(٨) البيت في القيمة ٤/٣١١ لأبي الفتح البستي ، وهو ساقط من : ح .
(٩) ١ : ابن المعتز ، وهو خطأ ، وابن خلاد هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الزاهر مرمي الفارسي . كان قاضيا أدبيا محدثا وقد اختص بـ ابن العميد ، واتصل بالمهمل الوزير .

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يُحْطَى بِهِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ نَافِعٍ

﴿ الْقُصَاصُ وَالزَّهَادُ ﴾

إِذَا رَأَيْتُمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا فِيهَا .

الْمَنَافِقُ فِي الْمَجْلِسِ كَالطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ .

النَّدَمُ تَوْبَةٌ ؛ وَالتَّوْبَةُ نَدَمٌ .

نَجَا الْمُخِفُّونَ ^(١) ، افْتَضَحُوا فَاصْطَلَحُوا .

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ .

عَيْنٌ ^(٢) عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ .

الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ .

النَّاقِدُ بَصِيرٌ .

اتَّقُوا مَجَانِيقَ الضَّعْفَاءِ .

نَعَمْ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ ^(٣) غَضُّ الْبَصَرِ .

رَأْسُ الدِّينِ صَحَّةُ الْيَقِينِ .

اعْتَبِرْ بِمَا تَرَى ، وَاتَّعِظْ بِمَا تَسْمَعُ ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ عِبْرَةَ الرَّأْيِ وَعِظَةَ السَّمْعِ .

رُبَّ مَبِیْضٍ ثَوْبَةٍ ^(٤) مَدْنَسٍ دِينَةٍ ، وَمَكْرِمٍ نَفْسَةٍ الْيَوْمَ مُهِينٍ لَهَا غَدًا .

الْقَاصُّ لَا يَحِبُّ الْقَاصَّ .

الْمَذْكُورُ كَالنَّخْلَةِ ؛ لَا تَزَالُ ^(٥) مِنْهَا بَيْنَ رِزْقٍ وَرَفْقٍ .

الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَالْآخِرَةُ يُقْظَلَةُ ، وَالتَّوَسُّطُ ^(٦) بَيْنَهُمَا الْمَوْتُ ، وَنَحْنُ فِي أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ .

صُمِّمَ عَنِ الدُّنْيَا تَقَطُّرٌ بِالْآخِرَةِ .

(١) ب : الخفون (٢) أعين (٣) الشهوة (٤) ا ، ب : ثيابه (٥) ب : إن تزال .

(٦) ا : والتوسط .

ما زلتُ أُشربُ ولا أروى ، فلَمَّا عرفتُ اللهَ رويتُ من غيرِ شرب .
حلاوةُ الدُّنيا مِزَّةُ الآخرةِ ؛ ومِزَّةُ الدُّنيا حلاوةُ الآخرةِ .
ذُو النُّونِ (١) :

[إِنَّ] (٢) العبدُ بينَ نعمةٍ وذنبٍ ، لا يصلحُهما إلَّا الشُّكرُ والاستغفار (٣) .
غيره :

يُنْبَغِي للعبدِ أن يكونَ في الدُّنيا كالمرِيضِ ، لا بُدَّ له من قوتٍ ، ولا يوافقُه كلُّ طعامٍ .
ليس في الجنةِ نعيمٌ أفضلُ من علمِ أهلِها بأنَّه لا يزول .
نَأْمُ مَقْرُئٌ بذنبه خيرٌ من مصلٍّ مُدِلٍّ على ربِّه .
محمد بن واسع (٤) :

إذا أقبلَ العبدُ إلى الله ، أقبلَ إليه بقلوبِ المؤمنين (٥) .
ابن المبارك (٦) :

الرَّهْدُ إخْفَاءُ الزَّهْدِ .

إذا هربَ الرَّاهِدُ من الناسِ فَطَلَبَهُ ، وإذا طَلَبَهُمْ فَاهْرَبُ مِنْهُمْ .
رجاء بن حيوة (٧) :

اتَّخَذَ النَّاسَ أَبَاً وَأَخَاً وَابْنًا ، ثُمَّ بَرَّ أَبَانَهُ ، وَصَلَّ أَخَاكَ ، وَارْحَمَ ابْنَكَ .

(١) ثوبان بن إبراهيم المصري . أحد العباد الزهاد المشهورين توفى سنة ٣٤٥ هـ . تاريخ بغداد . ٣٩٣/٨ .
حلية الأولياء ٣٣١/٩ .

(٢) ساقط من : ١ : (٣) : إلَّا شكر واستغفار .

(٤) محمد بن وليم الأزدى فقيه ورع من الزهاد . تروى عليه قضاء البصرة فأبى . توفى سنة ١٢٣ هـ .
تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ .

(٥) ح : إذا أقبل العبد على الله أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه .

(٦) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي الحافظ ، أفى عمره في الأسفار حيا ومجاهدا وتاجرا . توفى
سنة ١٨١ هـ . تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، الورقة ١٤٠ .

(٧) رجاء بن حيوة الكندي . واعظ فصيح عالم ، وهو الذي أشار على سلمان بن عبد الملك باستخلاف
عمر بن عبد العزيز توفى سنة ١١٢ هـ . تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء ١٧٠/٥ .

ابن السَّامَك :

كلُّ ما فاتَكَ من الدُّنيا فهو غنِمة .

يحيى بن مُعَاذ ^(١) :

مُسْكِينُ ابْنِ آدَمَ ، جِسْمٌ مُعِيبٌ ، وَقَلْبٌ مُعِيبٌ ، وَيَحْتَاجُ أَنْ يُسْتَخْرَجَ مِنْ مَعْيِينِهِ
عَمَلًا لَا عَيْبَ فِيهِ .

عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ^(٢) :

الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ ^(٣) عَلَى أَلْسِنَةٍ تَصِفُ ، وَقُلُوبٍ تَعْرِفُ ، وَأَعْمَالٍ تُخَالِفُ .

غِيَرَهُ :

رَكَّبَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ مِنْ عَقْلِ بِلَا شَهْوَةٍ ، وَرَكَّبَ الْبَهَائِمَ مِنْ شَهْوَةٍ بِلَا عَقْلِ ،
وَرَكَّبَ ابْنَ آدَمَ مِنْ كِلَيْهِمَا ، فَهِنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتُهُ ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمِنْ غَلَبَتْ
شَهْوَتُهُ عَقْلَهُ فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْبَهَائِمِ .

وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : لَمْ لَا تَحْتَضِبُ ^(٤) وَقَدْ عَلِمْتَ مَا جَاءَ فِي الْخِضَابِ ؟ فَقَالَ : الشَّكْلِي

لَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاشِطَةٍ .

وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ صَرَخًا عَلَى مَيْتٍ فَقَالَ : الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مُسَافِرِينَ يَبْكُونَ مُسَافِرًا

بَلَّغَ مَنْزِلَهُ [^(٥)] .

ابن سَمْعُونِ الْقَاصِّ ^(٦) :

إِنَّ الْقَلْبَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا أَصَابَتْهَا لَطْفَةٌ عَوَّلَتْ بِالزَّيْتِ ، فَإِذَا زَادَتْ [زَيْدَ فِيهِ

(١) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، واعظ زاهد . توفي بنيسابور سنة ٢٥٨ هـ . صفوة الصفوة ٧١/٤

(٢) عمرو بن ذر ، ب : عمرو بن دينار ، ج : عمرو بن ذر ، ولعله كما رجحنا : عمرو بن ذر بن عبد الله بن زرارَةَ الهمداني المُرْهَبِي . من رجال الحديث ، توفي سنة ١٥٣ هـ . تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧ .

(٣) المستعان بالله ، ج : الله المستعان (٤) ب : تحضب (٥) زيادة من : أ .

(٦) ابن سمعون القاص ، وهو تصحيف ، وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون زاهد واعظ ببغداد المولود والوفاء توفي سنة ٣٨٧ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٤/١ ، طبقات الخنابلة ١٥٥/٢ ، المنتظم ١٩٨/٧ .

من فُتات الآجُرِّ ، فإذا زادتْ على ذلك [(١)] حتَّى ركبها الصَّدَأُ لم يكن بدُّ من عرِّصها على النارِ حتَّى يتمَّ جلاؤها .

غيره :

فِتْنَةُ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ كَفِتْنَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ .

اعملْ بعلمى وإن قصَّرتْ فى عملى ينفعُكَ علمى ولا يضرُّكَ تقصيرى

﴿ المتصوِّفة ﴾

نُورُ الْحَقِيقَةِ أَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ الْحَدِيقَةِ .

الرُّهُدُ قَطْعُ الْعِلَاقِ ، وَهَجْرُ الْخِلَاقِ .

الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَاجْعَلْهَا طَاعَةً . التَّصَوُّفُ تَرْكُ التَّكَلُّفِ .

[مَا لَا تَطِيقُهُ اللَّهُ يَكْفِيكَه] (٢) .

[أَخِذْ مِنِّى أَنَا فَبَقِيَّتِى بِلا أَنَا] (٣) .

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَتَبِيعُ مُرَقَّعَتَكَ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ صَيَّادًا يَبِيعُ شَبَكَتَهُ .

وَقِيلَ لِآخَرٍ : لَوْ تَزَوَّجْتَ ؟ ، فَقَالَ : لَوْ قَدَرْتُ لَطَلَّقْتُ نَفْسِى .

تَجَرَّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِئِمَّا سَقَطْتَ (٤) إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مَجْرَدُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِى :

تَنَازَعَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ وَاخْتَلَفُوا قَدِمًا وَظَنُّوهُ مُشْتَقًّا مِنَ الصُّوفِ

وَلَسْتُ أَنَحِلُ هَذَا الْاسْمَ غَيْرَ فَتَى صَافَى فَصُوفٍ حَتَّى لَقَّبَ الصُّوفِى

(١) ساقط من ١ .

(٢) زيادة من : ج (٣) ساقط من : ب (٤) ١ : خرجت

﴿الحكماء والفلاسفة﴾

[الحكمة ضالة المؤمن] ^(١) .

الحكمة شجرة تنبت في القلب ، وتثمر في اللسان .

خذوا اللؤلؤ من البحر ، والذهب من الحجر ، والحكمة ممن قالها .

إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكم ^(٢) .

من أيس ^(٣) من الشيء استغنى عنه .

استغناؤك عن الشيء أحسن من استغنائك به

شر ما في الكريم أن يمنعك خيرَه ، وخير ما في اللئيم أن يكف عنك أذاه .

رأس العقل التمييز بين الكائن والمتمنع ، وحسن العزاء عما لا يُستطاع .

من أراد العز فلا يطلبه ، فإنه لا يناله حتى يذل .

إذا ابتلى المرء أناه الشر يطلبه من كل ناحية .

الفنية ^(٤) ينبوع الأحزان .

كل شيء يُستطاع قلبه إلا الطبيعة ، و [يُقدر] ^(٥) على رده إلا القضاء .

أفلاطون :

من استحيى من الناس ، ولم يستح من نفسه فلا قدر لها عنده .

الحكمة سلم العلوم ^(٦) ، فمن عدمها عدم القرب من بارئها .

يأسر الموت حلاًوا ^(٧) أسركم بالحكمة .

وقيل له : لم لا تجتمع الحكمة والمال ؟ فقال : لعزّة السكّال .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ج : الحكمة (٣) ج : من يس .

(٤) ب ، ج : الفتنة تنوع (٥) ساقط من : ب (٦) ١ ، ب : سلم العلوم .

(٧) ١ : حلوا أسراكم ، ب : حلوا أساركم

أرسطاطاليس :

اعص هواءك وأطع من شئت^(١) .

الحكمة للأخلاق كالأطبباء للأجساد .

يعبر عن الإنسان اللسان وعن المودة والبغض العينان .

العشق داء لا يعرض^(٢) إلا للقلوب الفارغة .

سقراط :

استهينوا بالموت ، فإن مرارته في خوفه .

لا ينبغي للأديب أن يخاطب الجاهل ، كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران .

الأغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير ، تحمل الذهب والفضة ، وتفتلف التبن والشعير .

[غيره^(٣) :]

حركة الإقبال بطيئة ، وحركة الإدبار سريعة ؛ لأن المقبل كالصاعد من مِرْقاة ، إلى مِرْقاة ، والمُدْبِر كالمقذوف به دفعة من علو إلى سفلى .

ينبغي للعاقل إذا أصبح أن ينظر في المرأة ، فإن^(٤) رأى وجهه حسناً لم يشنه بقبيح

من فعله ، وإن رآه قبيحاً لم يجمع بين قبحين^(٥) .

[ياجمـل الوجهـ كن محسناً لا تخلطن الزين بالشين]

وياقبيح اوجهـ كن محسناً لا تجمعن الشين بالشين^(٦)]

أفلاطون :

[في^(٧) كل يوم حادث لم يكن وكان .

(١) في أنها لأفلاطون ، وفي ب : اعص الهوى .

(٢) ح : لا يتعرض ، ب : داء يعرض للقلوب ... (٣) ساقط من : ج

(٤) ح : فذا (٥) ح : قبيحين (٦) زيادة من : ا (٧) ساقط من : ا

مالا بد منه قد نزل ، وكان ما قد نزل لم يزل .

ونظر بعضهم ^(١) إلى جارية حسناء خرجت [إلى النظارة] ^(٢) يوم عيد ، فقال :
هذه لم تخرج لتري ولكن لتري ^(٣) .

ونظر بعضهم إلى معلم يعلم جارية الكتابة ، فقال : لا تزد الشرَّ شرًّا .

ونظر [بعضهم] ^(٤) إلى صياد يكلم امرأة ، فقال له : يا صياد احذر أن تصاد .

ونظر إلى امرأة مصلوبة ، فقال : ليت كل الشجر أثمر مثل هذه .

ونظر إلى رجل سوء حسن الوجه ، فقال : أمّا البيتُ فحسن ، وأمّا
السّاكنُ فردى .

﴿ كلامهم عند وفاة الاسكندر ﴾

لما جعل في تابوت ذهب تقدّم إليه أحدهم فقال : قد كان الإسكندر يحبُّ
الذهب ، وقد أصبح الآن يحبُّوه ^(٥) الذهب .

وتقدّم إليه آخر والناس يبعون ويحزّعون ، فقال : حرّ كنّا بسكوته ^(٦) .

وتقدّم إليه آخر فقال : قد كان يعطينا في حياته ، وهو اليوم أوْعظُ منه أمس .

وتقدّم إليه آخر فقال : قد جاب الأَرْضين وملَكها ، ثم حصل منها على ^(٧)

أربعة أذرع .

ووقف عليه آخر فقال : انظر إلى حلم النائم كيف انقضى ، وإلى ظل الغامـ

كيف انجلى .

(١) ب : ونظر بعضهم في المرأة (٢) زيادة من : ١ (٣) ب : وإنما خرجت لتري

(٤) زيادة من : ب . (٥) ج : يحبُّ الذهب (٦) ساقط من : ب

(٧) ب ، ج : في

ووقف عليه آخرُ ، فقال : قد أَمَاتَ هَذَا الْمَيِّتُ ^(١) كثيراً من الناس لِئَلَّا يَمُوتَ ، وقد مات الآن .

ووقف عليه آخرُ فقال : مالك لا تُثِقِلُ عَضْواً من أَعْضَائِكَ ، وقد كنتَ تَسْتَقِيلُ بِمَلِكِ الْعِبَادِ .

وقال آخرُ : مالك لا تُرَغِبُ [بِنَفْسِكَ] ^(٢) عن ضيق المسكان ، وقد كنتَ تُرَغِبُ بها عن رُحْبِ الْبِلَادِ .

[وقال آخرُ : قد كان لا يُقَدَّرُ عنده على الكلام والآن لا يقدر عنده على الصمت] ^(٣) .
وقال آخرُ : كان غالباً فصار مغلوباً ، وآكلاً فصار مأكولاً .

وقال آخرُ : ما كان أقبحَ إفراطك في التَّجَبُّرِ أَمْسَ ، مع شِدَّةِ خضوعك اليوم .
وقالت بنتُ دارا : ماعلمتُ أن غالبَ ^(٤) أبى يُغَلَبَ .

وقال رئيسُ الطَّبَّاحِينَ : قد نُضِدَتِ النَّضَائِدُ ، وأُلْقِيَتِ الْوَسَائِدُ ، ونُصِبَتِ الْمَوَائِدُ ، ولستُ أرى عَمِيدَ الْمَجْلِسِ ^(٥) .

﴿ المتكلمون ﴾

كلُّ مجتهدٍ مُصِيب :

مَنْ شَكَّ فِي الْمَشَاهِدَاتِ فَلَيْسَ بِكَامِلٍ الْعَقْلِ .

بِالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ تُسْتَخْرَجُ دِفَائِنُ ^(٦) الْعُلُومِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ إِنْسَانٍ يَقْلُدُ وَبِهِمَةِ تَمْتَقَادِ .

(١) ب : الأيـث . (٢) ساقط من : أ (٣) ساقط من : أ (٤) أ ، ب : الغالب .

(٥) ج : ولست أرى عميد المجالس قاعد (٦) ب : دقائق .

الجاحظ :

في وصف صناعة الكلام :

علق نفيس ، وجوهر ثمين ، وهو العيارُ على كلِّ صناعة ، والزَّمامُ على كلِّ عبارة ،
والقِسْطاسُ الذي به يُستَبانُ نقصانُ كلِّ شيءٍ ورجحانُهُ ، والراووق^(١) الذي يُعرَفُ به
صفاءُ كلِّ [شيء]^(٢) وكدرُهُ . فكلُّ علمٍ عليه عيال ، وكلُّ تحصيل له آلةٌ ومثال .
النَّظام^(٣) :

الذهبُ لثيم ؛ لأنَّ الشَّيءَ يصيرُ إلى شِكْله ، وهو عندَ اللثامِ أكثرُ منه
عند الكرام .

[وذكروا رجلاً يقول : استوى عندي المدحُ والذم ، فقال استراح من حيثُ
تعب الكرام]^(٤) .

أبو الهذيل^(٥) :

لا يجوزُ في دورِ الفلك ، ولا في تركيبِ الطبائع ، ولا في القياس ، ولا في الحسِّ
ولا في الممكن^(٦) ، ولا في الواجب أن يكونَ مُحِبُّ^(٧) ليس لمحبوبٍ به إليه مُيل .

قيل [لثُمَّة]^(٨) : متى كان الله ؟ فقال ومتى لم يكن ؟

وقيل له : [لم]^(٩) كفر الكافر ، فقال : الجوابُ عليه .

(١) : والرائي ، والراووق : إناء يروِّق فيه الشراب (٢) ساقط من : ب .

(٣) إبراهيم بن سيار النظام البصري . من أئمة المعتزلة ، ورئيس الفرقة النظامية . توفي سنة ٢٣١ هـ .

أمالى المرتضى ١٣٢/١ ، تاريخ بغداد ٩٧/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٣٤/٢ .

(٤) زيادة من : ب ، وفي ج : وذكر رجلاً فقال : استراح ...

(٥) أبو الهذيل العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى من أئمة المعتزلة ، كان قوى الجدل

نافذ الحجة . توفي سنة ٢٣٥ هـ . تاريخ بغداد ٣٦٦/٣ ، نسكت الهميان ٢٧٧ .

(٦) ب : الجواب (٧) : أن يكونَ محباً ... (٨) ساقط من : ب (٩) زيادة من : ج .

ابن عبّاد :

تَمَكَّنْ مِنْ الشَّوْقِ غَيْرَ مُسَامِحٍ كَعَتَزَلِيٍّ قَدْ تَمَكَّنَ مِنْ خَصْمِهِ^(١)

وله :

كُنْتُ دَهْرًا أَقُولُ بِالْإِسْطِطَاعَةِ وَأُرَى الْجَبَرَ ضَلَّةً وَشَنَاعَةً^(٢)

فَفَقَدْتُ اسْتَطَاعَتِي فِي هَوَى ظُبِي فَسَمِعًا لِلْمُجْبَرِينَ وَطَاعَةً

ابن الرومي :

مَاعَذَرُ مَعْتَزَلِيٍّ مُوسِرٍ مَنَعَتْ كَفَاهُ مَعْتَزَلِيًّا مُعْسِرًا صَفَدًا^(٣)

أَيَزُومُ^(٤) الْقَدْرُ الْمُحْتَمومُ ثَبَّطَهُ^(٥) إِنْ قَالَ ذَاكَ فَقَدْ حَلَّ الَّذِي عَقَدَا

﴿الأطباء﴾

كُلُّ كَثِيرٍ عَدُوٌّ لِلطَّبِيعَةِ^(٦) .

العادةُ طبيعةٌ خامسة .

الطبُّ استدامةُ الصحةِ ومَرَمَةُ الْعِلَّةِ .

[العرب] ^(٧) :

الدَّاءُ هُوَ الْأَزْمُ^(٨) .

رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ .

(١) يتيمة الدهر ٢٧٦/٣ (٢) البیتان أيضا في يتيمة الدهر ٢٧٦/٣ .

(٣) الصفد : العطاء ، وفي ١ ، ب : «مقترا» مكان «معسرا» زهر الآداب ٨٥٢ (٤) ١ : إن عمر .

(٥) ج : إن قال هذا ... (٦) ١ : كل كثير عدو الطبيعة ، ب : الأكل الكثير عدو الطبيعة .

(٧) زيادة من : ١ (٨) ١ ، ب : الداء هو الأزم ، وهو خطأ ، والأزم : الحمية .

خفف طعامك تأمن سقامك .

البطنة تذهب الفطنة .

[آخر الدواء الكي] ^(١) .

من لزِم القصد استغنى عن الفصد .

العجم :

العاقل يُترك ما يحبُّ ليستغنى عن العلاج بما يكره ^(٢) .

جالينوس :

المرضُ هرمٌ عارضٌ والمهرمُ مرضٌ طبيعي .

إذا كان الداء من السماء بطل الدواء .

مجالسة الثقيل تُحَيِّ الروح .

صاحبُ الجماع مقتبسٌ من نارٍ ^(٣) الحياة ، فليكثر أو يقل .

[على بن أبي طالب :

منيك عمرك ، إن شئت قلله ، وإن شئت كثره] ^(٤) .

أنا للمريض الذي يشتهي أرجى منى للصحيح الذي لا يشتهي .

بقراط :

مثل الدواء للبدن كالصابون للثوب ، يُنقيهِ ولكن يُبليهِ ^(٥) .

إنما تأكل ما تشتهي وما لا تشتهي فهو يأكلك ^(٦) .

(١) زيادة من : ١ (٢) ب : العاقل يترك ما يحب يستغنى ...

(٣) ب : ماء الحياة (٤) زيادة من : ١ .

(٥) مثل الدواء مثل الصابون ... (٦) ١ : كل ما تستمرئه ولا تستمرئه هو يأكلك .

(١) مَنْ أَكَلَ مَا يَشْتَبَى اضْطُرَّ إِلَى الْامْتِنَاعِ مِمَّا يَشْتَبَى .
غيره :

الْحَزَنُ مَرَضُ الرُّوحِ ، كَمَا أَنَّ الْأَلَمَ مَرَضُ الْبَدَنِ .
بِخْتِيشُوعِ :

أَكُلُ الْقَلِيلِ مِمَّا يَضُرُّ أَصْلَحُ مِنْ أَكْلِ الْكَثِيرِ مِمَّا يَنْفَعُ .
ابن ماسويه (٢) .

عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا حَدَثَ ، وَمِنَ الشَّرَابِ بِمَا قَدِمَ (٣) .
ثَابِتُ بْنُ قُرَّةَ (٤) :

لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ ضَرَارًا بِالشَّيْخِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ جَارِيَةٌ حَسَنَاءُ وَطَبَّاحٌ [حَازِقُ] (٥) ،
لَأَنَّهُ يَسْتَكْبِرُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَسْقَمَ (٦) ، وَمِنَ النَّكَّاحِ فَيَهْرَمَ .
[الْعَامَّةُ] (٧) :

صَانِعُ الطَّبَّيبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرُضَ .
لَيْسَ عَلَى الطَّبَّيبِ اسْتِغْثَاؤُكَ .
فَلَا تُؤْصَفُ مِنْ طَبَّيبٍ .
هُوَ لِي كَالطَّبَّيبِ لَا كَالْمَغْنَى (٨) .

(١) ب : أهرن ، ج : أهرن . وفيها : يضطر إلى الامتناع ...
(٢) يوحنا ابن ماسويه أبو زكريا : سرياني الأصل عربي المنشأ . خدم هارون الرشيد والمأمون ومن بعدهما طبيباً ومترجماً . مات سنة ٢٤٣ هـ . أخبار الحكماء ٢٤٨ ، طبقات الأطباء ١/١٧٥ ، طبقات ابن جليل ٦٥ .
(٣) ١ : عتي (٤) ثابت بن قرة الصابي . طبيب حاسب فيلسوف ، اتصل بالمعتضد العباسي ، وتوفي في بغداد سنة ٢٨٨ هـ . حكماء الإسلام ٢٠ ، طبقات الأطباء ١/٢١٥ .
(٥) ساقط من : ١ (٦) بعدها في : فيمرض (٧) ساقط من ج (٨) ب : كالمغنى

* طَيْبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ *

يَاطْيِبُ : طَبَّ لِنَفْسِكَ .

* وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالُ *

ابن الرومي :

* غَطَّ الطَّبَّيبُ إصَابَةَ الْمِقْدَارِ ^(١) *

[المتنبي ^(٢)] :

* وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ ^(٣) *

الصَّنُورِيُّ :

وَالشَّقَاطِ أَمْثَالٌ فَنَهَا تَمْثُلُهُمْ لَدَى الشَّيْءِ ^(٤) الْمَرِيبِ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بُولٍ صَحِيحٍ أَلَا فَاضْرَبْ بِهِ وَجَهَ الطَّبَّيبِ

غيره :

إِنَّ الطَّبَّيبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مُحْذُورٍ أَتَى
مَا لِلطَّبَّيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى ^(٥)
ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى

آخر :

كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَنَجَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْعُودُ

(١) ديوانه ٤٨١ ، وصدر البيت :

* وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّبَّيبَ وَإِنَّمَا *

وفي الديوان : خطأ الطبيب ...

(٢) ساقط من : ١ (٣) ديوانه ٣٣١ ، والبيت فيه :

لعل عتبك محمودٌ عواقبه فربما

(٤) ١ ، ب : لدى الشيب المريب (٥) ١ : قد كان يشي غيره فيما مضى ، ب : قد كانت يشفي مثله ...

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَجْعَلُ أُمْرَاضَ الْأَعْلَاءِ أَعْرَاسَ الْأَطْيَاءِ
حَتَّى تَبَيَّنَ فِي ذَا الدَّهْرِ أَنَّ تَجَا — رَاتِ الْأَطْيَاءِ أَسْقَامُ الْأَعْلَاءِ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

وَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحَمَّدُ قَبْلَ النَّضْجِ بُحْرَانُ^(١)
وَلَهُ :

لَا تَعْتَمِدْ إِلَّا رَئِيسًا فَاضِلًا إِنَّ الْكِبَارَ أَطْبُ لِلْأَوْجَاعِ^(٢)
وَلَهُ :

وَقَدْ يَلْبَسُ الْمَرُؤُ خَزَّ الثِّيَابِ وَمِنْ دُونِهَا حَالَةٌ مُضْنِيَةٌ^(٣)
كَمَنْ يَكْتَسِي خُدَّهُ حَمْرَةً وَعَلَّتْهَا وَرَمٌ فِي الرِّيَّةِ
وَلَهُ :

[لَا يَغْرَنَكَ أَيُّ لَيْنٍ الْمَسِّ مَ فَعَزَمِي إِذَا انْتَضَيْتُ حَسَامِي^(٤)]
أَنَا كَالْوَرْدِ فِيهِ رَاحَةُ قَوْمٍ ثُمَّ فِيهِ لآخرينَ زَكَامُ
وَلَهُ :

وَإِنِّي لَأَخْتَصُّ بَعْضَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ فَدَمًا ثَقِيلًا عِبَامًا^(٥)
فَإِنَّ الْجُبْنَ — عَلَى أَنَّهُ وَخِيمٌ ثَقِيلٌ — يُشْهِي الطَّعَامَا

(١) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣١٣/٤ ، وَفِيهَا : وَلَا تَكُنْ عَجَلًا بِالْأَمْرِ ، وَفِيهَا : فَلَيْسَ يُحَمَّدُ قَبْلَ النَّضْجِ بُحْرَانُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْبُحْرَانُ : التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ دَفْعَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَةِ .

(٢) ١ : إِنَّ الْكِتَابَ أَطْبُ ... ، ب : إِنَّ الْكِيَانَ أَطْلَبُ ... ، وَالْبَيْتُ فِي الْيَتِيْمَةِ ٣١٤/٤ ، وَفِيهَا : إِنَّ الْكِيَانَ أَطْبُ ...

(٣) الْبَيْتَانِ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣١٤/٤ .

(٤) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ زِيَادَةٌ مِنْ : ١ ، وَالْبَيْتَانِ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣١٣/٤ .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ ٣١٣/٤ ، وَالْفَدَمُ : الْعِي عَنْ الْكَلَامِ فِي رَخَاوَةِ وَقَلَّةِ فَهْمٍ ، وَالْعِبَامُ : الْأَحْمَقُ .

وله :

إِنَّ الْجَهْلَ تَضَرَّنِي أَخْ—لَا قَهْ ضَرَرَ الشُّعَالِ بَيْنَ^(١) بِهِ اسْتِسْقَاءُ

﴿ الشعراء ﴾

[الخطيئة]^(٢) :

وَيْلٌ لِلشُّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ السُّوءِ^(٣) .

زهير^(٤) :

خَيْرَ الشُّعْرِ الْخَوْلَى الْمُنْقَحُ الْمُحَكَّكَ .

غيره :

الشُّعْرُ أَذْنَى مَرُوءَةِ السَّرِيِّ ، وَأَسْرَى مَرُوءَةِ الدَّيِّ .

الجنَّاحُ بِالْخَوَافِ وَالْقَرِيضُ بِالْقَوَافِ .

الشُّعْرَاءُ أَمْرَاءُ الْكَلَامِ .

[أشعرُ الناس من أنت في شعره]^(٥) .

رُوِيَ الشُّعْرُ يَغِيبُ .

جبرير :

أَنَا لَا أَبْتَدِي وَلَكِنْ أَتَدِي^(٦) .

الأصمعي :

الرَّحَافُ فِي الشُّعْرِ كَالرُّخْصَةِ فِي الْفَقِّهِ .

(١) ب : لمن (٢) زيادة من : ب ، وفي ج : زهير (٣) ا : الشعر من راوية السوء .

(٤) ا : الخطيئة وكذلك في ج (٥) ساقط من : ا (٦) ب ، ج : أعتدى

غيره ^(١) :

إعطاء الشاعر [ضرب ^(١)] من برّ الوالدين .
المدح مهزّة للسكرام ^(٢) .

خير المدح ما وافق حال المدوح .

قالت تميم لسلامة بن جندل ^(٣) : امدحنا بشعرك ، فقال : افعلوا حتى أئني .

غيره :

اللهي تفتحُ اللهيا ^(٤) .

تنحّ عن طريقِ القافية .

المدح مغنمٌ والذمّ مغرمٌ .

يبيعُ الشعرَ بالشعرِ ربّاً .

أحسنُ الشعرِ أكذبُهُ .

ابن المقفع :

ما يحييُّني من الشعرِ لا أرضاه ، وما أرضاه لا يحييُّني .

العامّة :

شغلني الشعيرُ عن الشعرِ .

الخاصّة :

ما ظنك بقومٍ أحذقهم أكذبهم .

قيل لحسان بن ثابت : ما بالاك ^(٥) لم ترثِ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال :

جلّت المصيبةُ عن المروثة .

(١) ساقط من : ا .

(٢) ! : المدح مهز السكرام (٣) أبو مالك سلامة بن جندل بن عبد عمرو التميمي . شاعر جاهلي

فارسي من أهل الحجاز . خزائن الأدب ٨٦/٢

(٤) اللهى : العطايا ، واللاهة من كل ذى خلق : الائمة المشرفة على الخلق ، وفي ب : اللهى مفتوح اللهيا

(٥) ج : لا ترث .

وقيل للفرزدق : إن الكميت قد أحسنَ جدًّا في الهاشميات ، فقال : نعم ، وجد
أجرًا وحصًّا فبني .

وقيل لأبي العتاهية : قد خرجت من العروض في قولك :

* عُنْتُبَ مَالِ الْخِيَالِ خَبَّرَ بِنِي وَمَالِي ؟ *

فقال : أنا أَسَنُّ من العروض .

وقيل لابن الزبيري ^(١) : إنك تُقَصِّرُ أشعارَكَ ، فقال : لأن القصارَ ^(٢) أولجُ في
السامع ، وأجولُ في الحافل .

وقيل للجمَّاز ^(٣) مثل ذلك ، فقال : يكفيك من القِلَادَةِ ما أحاط بالعُنُقِ .

وقيل للعجاج ^(٤) : إنَّكَ لَا تَحْسِنُ الهجاء ، فقال : الهدمُ أسهلُ ^(٥) من البناء .

ولما قال المأمون للعتابي : سَلِّني ، قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَدُكَ بِالْعَطِيَّةِ أَطْلُقُ ^(٦) مِنْ
تِلْكَ السَّأَلِ بِالسَّأَلِ .

البحترى :

الشُّكْرُ نَسِيمُ النَّعَمِ .

غيره :

لِسَانُ الشَّاعِرِ أَرْضٌ لَا تَخْرِجُ الزَّهَرَ حَتَّى تَسْتَسْلِفَ الْمَطَرَ .

ماظنُّكَ بِقَوْمٍ الْاِقْتِصَادُ مَحْمُودٌ إِلَّا مِنْهُمْ ، وَالْكَذِبُ مَذْمُومٌ إِلَّا عِنْدَهُمْ ^(٧) .

(١) عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي . شاعر قريش في الجاهلية . أسلم بعد فتح مكة ووجد
الذي صلى الله عليه وسلم فأمر له بحلة . الأغاني ٤/ ١٣٧ ، ١٤٠ ، إمتاع الأسماع ١/ ٣٩١ .

(٢) لأنها . (٣) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو ، كان من أحلى الناس

حكاية وأكثرهم نادرة ، وكان سلم الحاسر عمه . راجع زهر الآداب ١٦٣ ، وفي : للخزاز ، وقد
تقدمت ترجمته . (٤) عبد الله بن رؤبة التميمي شاعر راجز مجيد أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن
عبد الملك . شرح شواهد المغني ١٨ ، والأعلام ٤/ ٢١٨ .

(٥) ١ : أيسر . (٦) ب : أبسط . (٧) ١ ، ج : إلا فيهم .

ابن عبّاد :

النَّثْرُ يُتَطَايَرُ تَطَايَرَ الشَّرَرِ ^(١) ، والنَّظْمُ يَبْقَى بَقَاءَ النُّقْشِ ^(٢) فِي الْحَجَرِ .

غيره :

إِيَّاكَ وَالشَّاعِرَ ؛ فَإِنَّهُ يَطْلُبُ عَلَى الْكَذِبِ مَثُوبَةً ، وَيَقْرَعُ جَالِسَهُ فِي أَدْنَى زَلَّةٍ .

أبو سعيد الخزومي :

الْكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ يَالَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا

أَمَا تَرَاهُ بَاسِطًا كَفِّهِ يَسْتَطْعِمُ الْوَارِدَ وَالصَّادِرَ ^(٣)

ابن المعتز :

أَيُّ مَاءٍ لَحْرٌ وَجْهِكَ يَبْقَى بَيْنَ ذَلِكَ الْهُوَى وَذَلِكَ السُّؤَالِ ^(٤)

عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ ^(٥) :

لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كِلَاهُمَا وَلَكِنْ وَجْهِي مُفْعَمٌ غَيْرُ شَاعِرٍ

المتنبي :

وَقُوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ ^(٦)

ابن أبي فتن :

وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِاللَّوْمِ شَاعِرٌ يَلُومُ عَلَى الْبَخْلِ الرِّجَالَ وَيَبْخُلُ ^(٧)

(١) ب : الشجر (٢) ١ : كالنقش (٣) في ج بعد هذين البيتين :

والله لولا جعفران الصبا ما كنت إلا رجلا تاجرا

وجعفران : كذا .

(٤) من أبيات لعبد الصمد بن المعتز وجهها إلى أبي تمام في مجلس . الأغاني ٢٥٣/١٣ .

(٥) عوف بن محلم الخزاعي . أحد العلماء الأدباء الرواة للندماء الشعراء ، اختص بطاهر بن الحسين ثم بابنه عبد الله . توفي سنة ٢٢٠ هـ . فوات الوفيات ١١٨/٢ ، معجم الأدباء ١٣٩/١٦ .

(٦) ديوانه ٤٤٥ .

(٧) زهر الآداب ٦٤١ ، وفيه : * يلوم على البخل اللثام ويبخل *

دعبل :

يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ _____ وَجِيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ ^(١)

غيره :

أَرَانِي إِذَا مَا قَلْتُ شَعْرًا أَسْرَنُهُ _____ وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا مَا يَسِيرُ وَيُكْتَبُ

آخر :

وَمَّا يَقْتُلُ الشَّعْرَاءُ غَمًّا _____ عِدْوَاتُهُ مَنْ يَقْلُ عَنْ الْهَجَاءِ

آخر :

وَلِلشَّعْرَاءِ أَلْسِنَةٌ حِدَادٌ _____ عَلَى الْعَوْرَاتِ مُوفِيَةٌ دَلِيلُهُ ^(٢)

[أَحْسَنُ مِنْ خَمْسِينَ بَيْتًا سُدِّيَ _____ جَمْعُكَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتٍ] ^(٣)

أبو تمام :

مَا أَضْيَعَ الْعَمْدَ بِغَيْرِ نَضْلِهِ _____ وَالشَّعْرَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ ^(٤)

على بن الجهم :

وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا السِّيفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ _____ كَهَامٌ وَيَفْرِي وَهُوَ لَيْسَ بِذِي حَدٍّ

إِنَّ خَيْرَ الْأَشْعَارِ مَا يَسْتَعِيرُ النَّاسُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعَارًا

أبو تمام :

وَلَوْلَا خِلَالُ سُنَّهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى _____ بِنَاءُ الْعَالِي كَيْفَ تُبْنَى الْمَكَارِمُ ^(٥)

(٢) بعد هذا البيت في هامش ج بيتان من زيادات الناسخ وها بخط

(٣) ساقط من : ب .

* ما أضيق العمد . . . *

* بغاة الندى من أين تؤتى المكارم *

(١) زهر الآداب ٦٤٠ .

صغير ردىء لم أستطع قراءته .

(٤) ديوانه ٥٠٥ ، وفيه :

(٥) ديوانه ٢٨٧ ، وفيه :

ابن الرومي :

أرى الشعر يُحيي المجدَ والناسَ بالذي يُبقيهِ أرواحُ له عطرَاتُ^(١)
وما المجدُ لولا الشعرُ إلا معاهدُ وما الناسُ إلا أعظمُ نخراتُ^(٢)

أبو فراس :

تناهضَ النَّاسُ المعاليَ كَارَأُوا نحوَهَا نهوضِي^(٣)
تسكَّفُوا المَكْرُمَاتِ كَدًّا تسكَّفَ الشعرُ بالعروضِ

﴿المنجمون﴾

دقيقُ علمِ النُّجُومِ لا يُدركُ ، وجليله كثيرُ الكذبِ^(٤) .
تُدبِّرُ بالنَّجُومِ ولستَ تَدْرِي وَرَبُّ النَّجْمِ يفعلُ ما يريدُ
[علمُ النُّجُومِ على العقولِ وبالُ^(٥)]

[منصور الفقيه^(٦)] :

من كان يَخْشَى زُحَلًا أو كان يَرْجُو المُشْتَرَى^(٧)
فإنَّني مِنْهُ — وإن كان أبى الأذنَى — بَرَى

وله^(٨) :

ليسَ للنَّجْمِ إلى ضرٍّ ولا نفعٍ سبيلُ^(٩)

(١) ب : * لدى الشعر يحيي المجد والباس بالذي * ، ج : * أرى الشعر يحيي المجد والباس بالذي *
(٢) ١ : إلا معاهدًا . (٣) ديوانه ٢/٢٣٩ . (٤) ب : الخلل . (٥) زيادة من : ١ .
(٦) ساقط من : ١ . (٧) البيتان في معجم الأدباء ١٩/١٨٦ . (٨) ١ : منصور الفقيه (٩) ب :

ليس للنجم إلى ضر ونفع من سبيل

وهو خطأ من الناسخ ، والبيتان في معجم الأدباء ١٩/١٨٧ .

إِنَّمَا النَّجْمُ عَلَى الْأَوَّلِ قَاتِ وَالسَّمَتِ دَلِيلُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

قَدْ غَضَّ مِنْ أَمَلِي أَنِّي أَرَى عَمَلِي أَقْوَى مِنَ الْمُشْتَرَى فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ ^(١)
وَأَنْتَى رَاحِلٌ ^(٢) عَمَّا أَحَاوَلُهُ كَأَنْتَى أَسْتَدِرُّ الْحَفْظَ مِنْ زُحَلٍ

وَلَهُ :

إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهِوِ مُشْتَغِلًا فَاحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ ^(٣)
أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً لَمَّا غَدَا بُرْجَ نَجْمِ اللَّهِوِ وَالطَّرَبِ

وَلَهُ :

وَقَدْ تُدْنِي الْمُلُوكُ لَدَى رِضَاهَا وَتُبْعِدُ حِينَ تَحْتَقِدُ احْتِقَادًا ^(٤)
كَمَا الْمَرِيخُ فِي التَّثْلِيثِ يُعْطَى وَفِي التَّرْبِيعِ يَسْلُبُ مَا أَفَادَا

وَلَهُ :

أَلَا فَتَقُوا بِي ، فَإِنِّي كَمَا تَمَدَّحْتُ فَلِيْمَدْحُنْ مِنْ يَحِبِّ ^(٥)
فَلَا كُوكِبِي رَاجِعٌ فِي الْوَفَا وَلَا بُرْجُ قَلْبِي بِالْمُنْقَلَبِ

وَلَهُ :

لَنْ كَسَفُونَا بِلَا عِلَّةٍ وَفَازَتْ قِدَا حُهُم بِالظَّفَرِ ^(٦)
فَقَدْ يَكْسِفُ الْمَرْءُ مَنْ دُونَهُ كَمَا يَكْسِفُ الشَّمْسُ جِرْمُ الْقَمَرِ ^(٧)

(١) البیتان فی یقیمۃ الدھر ٣١٥/٤ (٢) فی الیتیمۃ : وَأَنْتَى زَاحِلٌ . . . ، وَزَحَلٌ عَنِ الْمَكَانِ :
تَبَاعَدَ وَتَنَحَّى . (٣) البیتان فی یقیمۃ الدھر ٣١٥/٤ ، وَفِي : بِاللَّهُوِ مُشْتَغِلٌ .
(٤) البیتان فی یقیمۃ الدھر ٣١٥/٤ ، وَفِيهَا : * وَتُبْعِدُ حِينَ تَحْتَقِدُ احْتِقَادًا *
(٥) البیتان فی یقیمۃ الدھر ٣١٥/٤ ، وَفِي ب : مَدَحْتُ فَلِيْمَدْحُنْ مِنْ يَحِبُّ .
(٦) البیتان فی یقیمۃ الدھر ٣١٥/٤ . (٧) فی الیتیمۃ : * كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ جِرْمَ الْقَمَرِ * ، وَهُوَ خَطَاً

وله :

شرف الوعد بوعدٍ مثله مَثَلٌ ما فيه زينٌ وخلٌ^(١)
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل

وله :

قل للذي غرته عزّة ملكه حتى أخلّ بطاعة النصحاء^(٢)
شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم وكذلك أوج الشمس في الجوزاء

وله :

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الأماكن والشرُّ يُعْدِي^(٣)
كما السعد يقبل طبع النحوس إذا كان في موضع غير سعد

وله :

ما أنس ظمآن بعذب بارد من بعد طول العهد بالموارد^(٤)
إلا كأنسى بكتاب وارد من سيدٍ يحض النجار^(٥) ماجد
كأنما استملاه من عطار

وله :

طبعي كطبع المشتري ما فيه من شوب فهل من مُشترٍ للمشتري^(٦)

وله :

يأمن تولي المشتري تديره حاشاك أن تنقاد للمريخ^(٧)

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٦/٤ . وفيها : * مثله ما فيه زين وخل * ، وفي ١ :

* شرف المريخ في برج زحل * ، وفي : شرف الوعد بوعد . . . مثلاً ما فيه . . .

(٢) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٦/٤ (٣) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٦/٤ ، وفي ١ ، ب :

كما السعد يقبل طبع النجوم إذا كان من موضع غير سعد

(٤) يتيمة الدهر ٣١٦/٤ . (٥) النجار : الأصل والحسب . (٦) يتيمة الدهر ٣١٦/٤ .

(٧) يتيمة الدهر ٣١٦/٤

وله :

ولا تفرعن من كل شئ مُفزعٍ _____ فما كل تربيع البروج بضائر^(١)
وأتم الأشياء نوراً وحسناً بكرُ شكرُ زُفَّتْ إلى صهبر^(٢)
ما قران السعدين في الحوت أبهى _____ منظرأ من قران برٍ وشكرٍ

وله :

دعاني إلى بيته سيد له الخلق الأشرف الأظرف^(٣)
فلا زمت بيتي ولا طففته بعذرٍ هو الألفظ الأظرف
عطارد نجمي ولا شك أن م عطارد في بيته أشرف

وله :

يامعشر الكتاب لا تتعرضوا لرئاسة وتصاغروا وتخاذموا^(٤)
إن الكواكب كن في أشرافها إلا عطارد حين صور آدم

وله :

[لا تعجبن الدهر ظل في صبب أشرافه وعلا في أوجه السفلى^(٥)
وانقد لأحكامه أنى تقاربها فالمشترى السعد عال فوقه زحل]
[غيره]^(٦) .

ولا غرو أن يمني أديبٌ بجاهلٍ فمن ذنب التنين^(٧) تنكسف الشمس

(٢) يتيمة الدهر ٣١٦/٤ ، ٣١٧ ،

(١) يتيمة الدهر ٣١٦/٤

(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ٣١٧/٤ ، وفي ١ : الأشرف الأطراف ، عطارد في بيته أشوف .

(٤) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٧/٤ (٥) البيتان زيادة من : ١ ، وهما في يتيمة ٣١٥/٤ ، وفي ١ :

أنى تقاد بها . (٦) زيادة من : ١ ، وفي ب : وله . (٧) التنين : الحوت

﴿ القضاة والعدول ﴾

حُسْنُ رَأْيِ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدَيْ عَدْلٍ .

إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تُصَدَّقُ .

اصْطَلَحَ اتِّخَصَّانَ وَأَبَى الْقَاضِي .

فِي بَيْتِهِ يُوَثِّي الْحُكْمَ .

مَنْ يَأْتِ الْحُكْمَ وَحْدَهُ يُفْلَحُ ^(١) .

الْقَاضِي لَا يَسْمَعُ مَا يَكْرَهُ .

وَالْمَرُؤُ لَا يُرْتَجَى التَّجَاحُ لَهُ يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ الْقَاضِي

آخر :

إِذَا [كَانَ الْقَضَاءُ ^(٢)] إِلَى ابْنِ آوَى فَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ إِلَى الْقُرُودِ

آخر :

فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْقَضَاءِ فَرِيسَةً فَإِنَّ قَضَاءَ الْعَالَمِينَ لَصُورُ

مَجَالِسِهِمْ فَيُنَاسِجُ مَجَالِسُ شُرَطَةٍ وَأَيْدِيهِمْ دُونَ الشُّصُوصِ شُصُوصِ ^(٣)

[قَضَى لِحَاصِمٍ يَوْمًا فَلَمَّا أَتَاهُ خَصْمُهُ نَقَضَ الْقَضَاءَ] ^(٤)

محمود الوراق :

كُنَّا نَقْرُءُ مِنَ الْوَلَاةِ الْجَائِرِينَ إِلَى الْقَضَاءِ

فَالآنَ نَحْنُ نَقْرُءُ مِنْ جَوْرِ الْقَضَاءِ إِلَى الْوَلَاةِ

[يَقْطَعُ كَفَّ الْقَازِفِ الْفُتْرَى وَيَجْلِدُ اللَّصَّ الْمَثَانِينَ] ^(٥)

(١) : أفلح . (٢) : يفاض في : ب . (٣) : ١ : وأيديهم دون الأصوص شصوص ، والشصوص الأولى : جمع شص بكسر الشين وهو اللص الذي لا يترك شيئاً إلا أتى عليه ، والشصوص الثانية : جمع شص بالفتح وهي السنارة (٤) : زيادة من : ١ . (٥) : زيادة من : ١ .

قال الجَمَّاز^(١) : جاءنا فلان بمائدةٍ كأنها زمن البرامكة على العُفَاة^(٢) ، ثم جاءنا
بشراب^(٣) أرقَّ من دَمعةِ اليتيم على بابِ القضاة^(٤) .

غيره :

ريقُ العدُولِ سمٌّ قاتل .

رُبَّ عَدُلٍ في ظاهرِ أهلِ السَّمْتِ ، وباطنِ أصحابِ^(٥) السَّبْتِ ، وذئابِ طُلُسٍ
في ثيابِ مَأْسٍ .

﴿ التُّنَا والدهاقين ﴾^(٦)

ابتغوا الرِّزْقَ في خبايا الأرض .

مطرةٌ في نِيسانٍ خيرٌ من أَلْفِ سَانَ^(٧) .

إذا كانتِ السَّنةُ مُحْصِيَةً تَبَيَّنَ خَصْبُهَا في النَّيْزِوزِ .

لا تُؤْنِي الضَّيْعَةُ أَكْثَمًا إِلَّا مَنْ تَوَلَّى كَلِّهَا^(٨) .

الحسابُ عندَ البَيْدَرِ .

[كَتَبُ الوِكَلَاءِ سَفَاتِجُ الهموم]^(٩) .

السَّعْرُ تحتَ المَنْجَلِ .

تقولُ الضَّيْعَةُ لصاحبها : أرني ظِلَّكَ أَعْمُرْ .

(١) ١ : الحمار . (٢) زهر الآداب ٢٨٩ (٣) ب : بالشراب . (٤) ١ : الفاضى . (٥) ج : أهل السبت

(٦) ب : البراع والدهاقين والتناية : الفلاحة والزراعة . اللسان ١٠٥/١٤

(٧) ج : خير من ألف بستان ، وبعدها : واحد السواني ، وهى من زيادات الناسخ ، وسان البعير
الناقة : إذا طردها حتى ينوخها ليسفدها . راجع اللسان ٢٢٨/١٣ .

(٨) زيادة من ١ ، والكل : الضعيف . (٩) زيادة من ١ ، والسفتجة بضم فسكون ففتحتين : هو
أن يعطى مالا لآخر ، وللآخر مال في بلد المعطى فيوفيه إياه ثم .

خَيْرُ الْمَاءِ فِي الضَّيْعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ الْعَارَةِ .

الضَّيْعَةُ فِي غَيْرِ بَلَدِكَ لَغِيْرٌ وَلَدِكَ .

نَقْصَانُ الْعَلَّةِ زِيَادَةُ الْعَلَّةِ .

فَلَاحُ الْمَعِيشَةِ فِي الْفَلَاحَةِ .

الضَّيْعَةُ ضَائِعَةٌ مَا لَمْ تُدَبَّرْ بِقُوَّةٍ سَاعِدٍ ، وَجَدَّ مُسَاعِدٍ .

تَقُولُ النَّخْلَةُ لِجَارَتِهَا : أَبْعِدِي عَنِّي ظِلَّكَ أَحْمَلُ حَمْلِي وَحَمْلَكَ .

[إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ لَصْدِيقٌ لَهُ :

أَتَخَذُ ضَيْعَةً تَفِي لَكَ ^(١) إِذَا خَانَكَ الْإِخْوَانُ] ^(٢) .

هِيَ الْمَالُ إِلَّا أَنْ فِيهَا مَذَلَّةٌ فَمَنْ ذَلَّ قَاسَاهَا وَمَنْ مَلَّ بَاعَهَا ^(٣)

سَأَبْتَسَاعُ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ^(٤)

لَا يَغْضِبُ الضَّيْعَةَ ذُو ضَيْعَةٍ يَرِيدُ أَنْ تَبْقَى لَصَبِيحَانِهِ

[لِي زَرْعٌ أَتَى عَلَيْهِ الْجَرَادُ عَادَنِي مُذْ رَزَتْهُ الْعَوَادُ

كَنتُ أَرْجُو حَصَادَهُ فَأَتَاهُ قَبْلَ أَنْ يَحْصِدَ الْحَصَادُ حَصَادُ ^(٥)]

آخِر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصُرْتَ حَاصِداً نَدِمْتَ عَلَى التَّفَرِّيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

﴿ وَفِي كِتَابِ الْمَبْهَجِ ﴾

إِذَا مَا نَقَلَ الدِّهْقَا نُغَلَّاتِ الرَّسَاتِيْقِ ^(١)

فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ بِيضاً ءِ فِي سُودِ الْجَوَالِيْقِ

(١) ج : تَقْلَاك . (٢) سَاقَطَ مِنْ : أ . (٣) أ : وَمَنْ عَزَّ بَاعَهَا .

(٤) ج : قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ . (٥) زِيَادَةُ مِنْ : أ . (٦) الرَّسَاتِيْقِ : جَمْعُ الرَّسَاتِيْقِ وَهُوَ السَّوَادُ مِنَ الْأَرْضِ .

وفيه أيضا :

جمالُ معيشَةِ الثَّانِي^(١) جمالُ تَدْمِينِ^(٢) الحُرْكَه
إذا بركتْ ببابِ الدَّارِ أَلْقَتْ رَحْلَهَا^(٣) البركه

﴿التجار والسوق﴾

التَّجَارَة إمارة .

رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّبْحَيْنِ .

الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الظَّرْفَ^(٤) .

التَّعْبِيرُ نَصْفُ التَّجَارَةِ .

[كُلُّ شَيْءٍ وَثْمُهُ]^(٥) .

اشْتَرَى لِنَفْسِكَ وَلِلسُّوقِ .

النَّسِيئَةُ نَسْيَانٌ وَالتَّقَاضَى هَذَيَانٌ .

الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ؛ فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا^(٦) .

شَارَكُوا الَّذِي أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهُ أَجْلَبُ لِلرِّزْقِ .

الرَّابِعُ فِي كُلِّ سَوْقٍ الْبَائِعُ لَمَّا يَنْفَقُ فِيهَا^(٧) . [الْجَسَالِبُ^(٨) مَرْزُوقٌ]^(٩) ،

وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ .

بِعِ الْمَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَالِبِهِ^(١٠) تُوفَّقَ فِيهِ .

(١) الثَّانِي : الزَّارِع (٢) : تَكَثَّر (٣) : حَوْلَهَا ، ب : حَمَلَهَا (٤) : الصَّرْفُ .

(٥) : سَاقَطَ مِنْ : أ (٦) : الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ .

(٧) : أ : الرَّابِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ سَوْقُ النَّافِقِ لَمَّا يَنْفَقُ فِيهَا ، ب : الْجَسَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالرَّابِعُ فِي كُلِّ سَوْقٍ الْبَائِعُ

لَمَّا يَنْفَقُ فِيهَا ، ج : الرَّابِعُ فِي كُلِّ سَوْقٍ مَوْصُولُ الْبَائِعِ لَمَّا يَنْفَقُ فِيهَا مَقْبُولُ مَرْزُوقٍ .

(٨) : أ : التَّاجِر (٩) : سَاقَطَ مِنْ : أ (١٠) : سَوْقُهُ .

إذا لم تُربحْ تجارتُ فاعْدِلْ عنها إلى غيرها ، وإذا لم تُرزَقْ بِأَرْضٍ فاستبدِلْ بها .
الأرباحُ توفيقات .

بعِ الحيوانَ أحسنَ ما يكونُ في عينِكَ .

نعوذ بالله من حسابٍ يزيدُ الغلط .

يرجعُ المُدبرُ بحسبِ النَّسيئةِ عطيةً ^(١) ، ويعتدُّ بها هديةً .

وضيعةً ^(٢) عاجلةٌ خيرٌ من ربحٍ بطيء .

صفعةٌ بنقدٍ خيرٌ من بذرةٍ بوعد .

السلفُ تلفٌ ، ولا يُصلِحُ الحاجاتِ إلا الدراهم .

من أعطى بصلةٍ أخذ ثومة .

الرديءُ لا يساوي حمولته ^(٣) .

إذا أفلسَ اليهوديُّ نظرَ في حسابِ أبيه العتيق .

[وفي النفس حاجاتٌ وفي المالِ قِلَّةٌ ^(٤) ولن يقضى الحاجاتِ إلا الدراهمُ ^(٥)]

من أماراتِ مُفلسٍ أن تراه ^(٦) مُوجفاً ^(٥) في اقتضاء دينٍ قديمٍ

ما المرءُ إلا بدِرْهمِهِ ^(٦) .

قِلَّةُ العيالِ أحدُ اليسارين .

المعاشُ إن لم يُحشَ لا ينحاش ^(٧) .

العيالُ سوسُ المال .

أطلقْ يديكَ تنفعاك يارجل .

(١) ج : يرجع فيه المدبر . . . (٢) ١ : وصفقة ، وفي ح أيضا : خسارة ، والوضيعة : الخطيئة .

(٣) ١ : بحمولته (٤) زيادة من : ح (٥) ب : راجعا ، وأوجب في طلب الدين : إذا أسرع وألح

(٦) ح : إلا بدِرْهمِهِ (٧) حاش المال : جمعه ، وانحاش : اجتمع . وفي ج : لم ينحش .

الأموالُ في الأهوال . لا يُبْصِرُ الدُّنْيَا غَيْرُ النَّاقِدِ .

تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ .

النَّقْدُ صَابُونُ الْقُلُوبِ .

النَّقُودُ تَحُلُّ عُقُودَ ^(١) الْخُقُودِ .

وَرَبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرِّخِيسُ .

مَنْ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ .

لَا رَسُولَ كَالْدَرِّهِمِ ^(٢) .

مَنْ جَمَعَ مَالَهُ مِنَ الدَّوَانِقِ ، فَمَا عَسَى أَنْ يُعْطِيَ غَيْرَ الْقَرَارِيطِ ^(٣) .

مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِالدُّونِ ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ .

لَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ .

الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَاجُورٌ .

الْمُسْتَقْرِضُ مِنْ كَيْسِهِ يَأْكُلُ .

الْكِفَالَةُ نَدَامَةٌ .

عَصْفُورٌ فِي الْكَفِّ خَيْرٌ مِنْ كَرَكِيٍّ فِي الْهَوَاءِ .

التَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ نِصْفُ الْكَسْبِ .

مَنْ السَّرَفِ أَنْ تَشْتَرِيَ كُلَّ مَا تَشْتَهِي .

حِبَالٌ وَلَيْفَ جِهَازٌ ضَعِيفٌ .

مَنْ لَمْ يَتَغَدَّ بِدَانِقٍ تَعَشَّى ^(٤) بِأَرْبَعَةِ دَوَانِقٍ .

أَغْلَقْ بَابَ دَارِكَ ، وَلَا تَسْرِقْ ^(٥) جَارَكَ .

(١) عقد (٢) ج : كالدراهم (٣) الدانق : سدس الدرهم ، والقرراط : نصف الدانق

(٤) ا ، ج : يتعشى . (٥) ب : ولألا سرق جارك

سوقنا سوقُ الجنة ، لا يبيع فيها ولا شراء .
 أعرفه بشراً الأصل [يشبهه بالمتاع يعرف سره في أصله ومعدنه] ^(١)
 تعاشرُوا كالإخوان ، وتعاملُوا كالأجانب ؛ أى ليس فى التجارة والمعاملة مُحاباة .
 التاجرُ فاجر ، إلا مَنْ عصمه الله تعالى .
 خُبِرَ السُّوقُ مُسْتَطَاب ^(٢) .

فلان فالودجُ السُّوقِ [وصنعة السوق ذات شقين] ^(٣) .
 ما أصغرَ المصيبةَ بالأزباح ، إذا عادتْ بسلامةِ الأرواح .
 يقولُ الصَّانِعُ استعملنى ؛ ولا بأسَ إن ^(٤) لم تُعْطِنِ أُجْرَةَ .
 إذا ما غَضِبَ السُّوقُ فالحبةُ ^(٥) تُرضيه .
 آخر :

قد نرى يابن إسحا ق فى وُدِّكَ عَهْدَه .
 [وكذا السوقُ للإِخوانِ سوقُ المودَّة] ^(٦)

آخر :

[ما للتجار والسَّخاء] ^(٧) وإِنما نبتتْ لحومُهم على القيراط ^(٨) .

﴿ السُّؤال والمُكِدِّون والغائمة ﴾ ^(٩)

الوجهُ الطرىُّ [سفتجة] ^(١٠) .

الحياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ .

-
- (١) ساقط من : ا (٢) ب : يستطاب .
 (٣) زيادة من ب و ج ، و « ذات شقين » من ج فقط (٤) ج : وإن لم .
 (٥) ا : بالحبة (٦) زيادة من : ب ، ج .
 (٧) زيادة من : ب ، ج ، وفى ب : مالتجار والسَّخاء ، وفى ج : فإِنما (٨) ا : المعراط .
 (٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) زيادة من : ب ، ج .

مَنْ لَمْ يَحْتَرَفْ لَمْ يَعْتَلَفْ .

التمييزُ شوم .

الحركةُ بركة .

صفافَةُ الوجهِ رزقٌ حاضرٌ : الكُدْيَةُ^(١) ربحٌ بلا رأسٍ مال .

الرُّوزْجَارُ^(٢) رأسُ مالٍ المُكْدِي .

مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحَى .

ليس في العَصَا سَيْرٌ وَلَا فِي الْعِظَمِ مُنَحٌ .

ليس في البَيْتِ سِوَى البَيْتِ .

الغَرْبَاءُ^(٣) بُرْدُ الْآفَاقِ .

ومن أشعارهم :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي مَالٌ وَلَا خَلْقٌ عَلَى أَفْضَالٍ

الْخَانُ بَيْتِي وَمَشْجَبِي بَدَنِي وَخَازِنِي وَالْوَكِيلُ بَقَالُ

وَإِذَا ذَكَرُوا بَعْضَهُمْ بِالتَّجَرُّبَةِ وَالْحَنَسَةِ فِي الصَّنَاعَةِ قَالُوا : قَدْ نَامَ مَعَ الصُّوفِيَّةِ^(٤)
وَضَرَبَ بِالْجَرَابِ [وَجْهَ الْحَرَابِ]^(٥) وَنَامَ تَحْتَ [حُصْرٍ]^(٦) الْجَوَامِعِ [أَيْ تَغَرَّبَ وَبَاتَ
فِي غَيْرِ وَطَنٍ]^(٧) .

إِنَّمَا نَحْنُ جَبَابِرَةٌ^(٨) ، فِي أَسْتَاهِنَا خَرَقَ [أَيْ فِينَا مَعَ الْفَقْرِ جَبَرِيَّةٌ]^(٩) .

وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : رَأْسٌ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ .

وَيَنْشُدُونَ لِلْجِحْظَةِ :

* وَلِلْمَسَاكِينِ أَيْضًا بِالْنَدَى وَلَعُ *

[وَيَقُولُونَ : كَتَبُ فُلَانٍ سَفَاتِحَ]^(١٠) .

(١) ١ : الحدة ، ب : الجدية ، والكدية : حرفة السائل الملح (٢) ١ : الزوزجار والروكاز :
الخدمة أو الحرفة . (٣) ب : الغرماء (٤) ١ : الصوفى .

(٥) زيادة من : ج ، وفى ب : وجه القبلة (٦) زيادة من : ب ، ج ، وفى ج : ونام مع حصر الجوامع

(٧) زيادة من : ب ، ج (٨) ١ : حجارة (٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) ساقط من : ١ .

[إذا ذهبَ أهلُ التَّفْضِلِ ماتَ أهلُ التَّجَلُّلِ] ^(١).

ومن نوادرهم :

أفرشٌ له بِنْفَخَةٌ .

مَنْ يُبْنِدُقُ البَعْرَ فِي اسْتِ الجَلِّ ^(٢) .

أقلعُ من هاهنا فُجْلَةٌ ^(٣) .

ما كلُّ وقتٍ تسلُّمُ الجُرَّةِ ^(٤) .

جزاءه مقبَلُ الوجعَاءِ ضَرْطَةٌ ^(٥) .

لا يَقُومُ عَطْرُهَا بِفَسَائِهَا .

إذا لم يكنْ لك اسْتٌ فلا تَشْرَبِ ^(٦) الهَيْلَجَ .

قال أبو العِيناء ^(٧) : سمعت ^(٨) كندساً في ركن دار يقول لصاحبه : يا أخى ، علمتَ

أن المأمون سقط من عيني منذُ قتل أخاه ، كما تسقطُ البعرة [من اسْتِ الجَلِّ] ^(٩) .

﴿ الشطر نجيون ﴾

مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ ؟ ^(١٠) .

زَادَ فِي الشَّطْرَنْجِ بَغْلَةٌ ^(١١) ، ثُمَّ نَفَضْنَاهَا عَلَى قَائِمَةٍ ^(١٢) .

* فَرَزْنَتْ سُرْعَةً مَا أَرَى يَابِئْذَقُ *

* وَهَلْ تَجْرَى الْبِيَاذِقُ كَالرُّخَاخِ *

(١) زيادة من : ١ (٢) من يدرك البعرة (٣) ١ : نخلة (٤) ب : الحرة

(٥) ١ : جزاء مقبل الاست الضراط (٦) : فلا تأكل .

(٧) محمد بن القاسم بن خلاد ، أديب ظريف سريع الجواب حسن الشعر ، كُف بصره بعد الأربعين

توفي سنة ٢٨٢ هـ . تاريخ بغداد ٣/ ١٧٠ ، نكت الهميان ٢٦٥ ، زهر الآداب ٢٧٨ .

(٨) ح : سمعنا (٩) زيادة من : ب ، ج (١٠) بعدها في ١ : زاد في الطنبور نعمة .

(١١) ١ : نقلة ، ب : بغلا (١٢) ١ : ثم تقضيها على ملة

[جحظة :

قل للشيء وقعت في الفخ^(١) أودت بشأهك ضربة الرُّخ
وأراك تولع بالبياذق^(٢) ساهياً والمشرقية حول شاهك تلمع
كشاحم :

وقد كنت أطمع في قررة فأصبحت أقنع بانقائمة^(٣)
السرى الرفا :

مشوا إلى الراح مشى الرُّخ وانصرفوا والراح تمشى بهم مشى الفرازين^(٤)
[غيره :

لو رمت بالصين شرا ضيعه أكان للقاضي بها شفعه^(٥)
يجول في الأرض وأقطارها كما يجول الرُّخ في الرقعة
[وليس قعودى عنك إلا لأتتى أعد من الشطرنج في أول الصف^(٦)]

﴿ النبيذيون ﴾^(٧)

ما جحشت الدنيا بأظرف من النبيذ .

ماللعقار والوقار .

إما العيش مع الطيش .

الراح ترياق سمهم^(٨) .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ١ ، ب : بالبياذق . (٣) ديوانه ١٦٤ وفيه : وقد كنت أسرع في قررة .

(٤) بقيمة الدهر ١٣٨/٢ ، والفرازين : جمع الفزان وهو الملكة عند الشطرنجيين .

(٥) زيادة من : ١ (٦) ساقط من : ١ (٧) ١ : النبيذ والشراب .

(٨) ج : المهموم .

بيد السكاس تُعْرَكُ أذنُ الوَسْواسِ .
كسرى :

النَّبِيذُ صَابُونُ الهمِّ .
[أبو العيناء :

الزبيبي نمسكودُ الخمر ^(١)]
غيره :

الراحُ كيمياءُ الفراح .

* وماء الكرمِ للرجُل ^(٢) الكريم *
* وللاَرْضِ من كأسِ الكرامِ نصيبُ *

[المأمون :

النَّبِيذُ سُرٌّ ، فانظرُ مع مَنْ تهتكه ^(٣) .
اشربِ النَّبِيذَ ما استَبَشَعْتَهُ ، فإذا استَطَبَّتَهُ فدعه ^(٤) .
الجاحظ :

النَّبِيذُ يردُّ الشيوخَ إلى طبائعِ الشبان ، والشبانَ إلى طبائعِ الصبيان .
ابن عباد :

قَدْ مَأْمَحَتْ أوزارُ السكرِ على ظُهورِ الخمرِ ، وطوىَ بساطُ الشرابِ بما فيه من
خطأ وصواب .

لولا أن الخمرَ يعرفُ قصَّته ^(٥) لقدَّم وصيَّته .

الصَّاحِي بين السَّكارَى ^(٦) كالخِي بين الموتى ؛ يضحكُ من عقليهم ، ويأكلُ
من نَقْلِهِمْ .

(١) زيادة من ا ، ج ، وليس في ا نسبة لأبي العيناء ، وفيها : الزبيبي نمسكود الخمر .
(٢) ا : وماء الكرم الرجل الكريم (٣) ا : فانظر من يكسه . (٤) ساقط من : ج ، وفي
ب : فإذا ذقته استطبطته (٥) ا : قضبه (٦) ا ، ب : السكرى .

مُتَابِعَةُ الْأَرْطَالِ تُبْطِلُ سُورَةَ الْأَبْطَالِ ^(١) .

أَحَقُّ مَا يَكُونُ السَّكَرَانُ إِذَا تَعَاقَلَ .

التَّبَذُّلُ عَلَى النَّبِيذِ ظَرْفٌ ، وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ سُخْفٌ .

[* وَكَاسٍ تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا *] ^(٢)

[تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بَلِيلَى عَلَى الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ] ^(٣)

[* وَلِلشَّارِبِيهَا الْمُدْمِنِيهَا مَصَارِعُ *] ^(٤)

آخِر :

* أَصْرَفُهَا لِلْهُمُومِ أَصْرَفُهَا * ^(٥)

الحسن بن وهب ^(٦) :

مَا أَنْصَفْتَهَا ، تَضَحِكُ فِي وَجْهِكَ ، وَتَعْبَسُ فِي وَجْهِهَا .

غيره :

حَدَّثَ الشُّكْرُ أَنْ تَعْرُبَ ^(٧) الْهُمُومُ ، وَيُظْهِرَ السِّرُّ الْمَكْتُومُ .

مَا أَطْيَبَ الْخَمْرَ لَوْلَا الْخُمَارُ .

فَلَانٌ أَثْقَلُ مِنَ الْقَدَحِ الْأَوَّلِ .

هُمَا خَلِيطَانِ مِنْ مَاءِ الْغَامَةِ وَالْخَمْرِ .

هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ .

العرب :

[لَسْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي خَلٍّ وَلَا خَرٍّ ، أَيْ] ^(٨) لَسْتُ مِنْهُ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ .

(١) ب : متابعة الأبطال ، ١ : تبطل سورة . . . (٢) ساقط من : ١ (٣) زيادة من : ١ .

(٤) ساقط من : ب (٥) الأولى من الصرف بالفتح ، والثانية من الصرف بالكسر .

(٦) الحسن بن وهب بن سبيد الحارثي ، شاعر كاتب ، استكتبته الخلفاء ، ومدحه أبو تمام توفي سنة .

٢٥٠ هـ . فوات الوفيات ١/ ١٣٦ .

(٧) ١ : تفرق . (٨) ساقط من : ١

اليومَ خمرٌ وغداً أمر .

قيل للفرزدق : ما تحبُّ من الشراب ؟ قال : أقر به من ^(١) الثمانين ، يعنى : الحدّ الذى ^(٢) يُوجبُ الحدّ .

﴿ ومن كتاب المبهج ﴾

الدُّنيا معشوقةٌ ريقها ^(٣) الرّاح .

الخمرُ أشبهُ شيءٍ بالدنيا لاجتماع المرارة واللذّةِ فيها .
النَّبِيذُ عَرُوسٌ ، مهرُها العقل .

الخمرُ مصباحُ الشرور ولكنّها مفتاحُ الشرور .

[لكلُّ شيءٍ سرٌّ ، وسرُّ الرّاحِ الشرور] ^(٤) .

لا يطيبُ المدامُ الصّافى إلا مع النّدِيمِ المصافى .

حسن بن ثابت :

إذا ما الأشرباتُ ذُكِرنَ يوماً فهنَّ لطيبُ الرّاحِ الفداء ^(٥)

غيره :

وإنَّ رِضَاعَ الكَأْسِ أعظمُ ^(٦) حرمةً وأوجبُ حقّاً من رِضَاعِ لبانٍ

آخر :

صُبَّ النَّبِيذُ عَلَى الْفُؤَادِ فَإِنَّهُ مِمَّا يُعِينُ عَلَى الزَّمانِ الفاسدِ

(١) ب : إلى (٢) ١ : الغاية التى توجب . . . (٣) ١ ، ب : ريقها .

(٤) زيادة من : ب (٥) ديوانه ٨ (٦) ب : أوجب

آخر :

ونظمتني في كل دورٍ بحبّة^(١) ألا إن قيراط النبيذ كثيرُ

آخر :

وأحسن ما يهدى إلى الشئ جنسه فلروح فاهد^(٢) الراح فنهى لها جنسُ

آخر :

وجدت أفل الناس عقلاً إذا انثنى أقلمهم عقلاً إذا كان صاحياً
[يزيد السفية الكأس فيه سفاهةً ويترك أخلاق الكزيم كما هيأ^(٣)]

آخر :

الكأس تظهر ما بالإست من دس إذا تمشت محمياً الكاس في الرأس^(٤)

آخر :

إن الشراب له شرط سمعت به ألا يعاد حديث السكر في الصحو

آخر :

إنما مجاس النبيذ بساط فإذا ما انقضى طويناً البساطاً^(٥)

أبو نواس :

والراح طيبة وليس تمامها إلا بطيب خلّاق الجلاس^(٦)

للامون :

وليس لهم إلا كل صافية كأنها دمة من عين مهجور^(٧)

(١) ١ : في كل ذود بحبة ، ب : في كل دور ثلاثة

(٢) ١ : فلروح أهدى الراح ، ب : وللروح أهد الراح ، ج : وللروح فاهد .

(٣) زيادة من : ج (٤) ج : في البدث .

(٥) ج : بساطه (٦) ديوانه ١٠٥ (٧) ج : لإلا شرب صافية ، كأنها دمة في عين مهجور .

البحترى :

وأحقُّ من وسعَ الندامى جودُهُ _____ بالرياح من كانت له قطرٌ مُبلٌّ^(١)
العطوى^(٢) :

إنَّ شُرْبَ المدامِ سيرةٌ إلى اللّهِـ وخيرُ المسيرِ صدرُ النّهارِ^(٣)
وله :

فمن حكمتَ كاسك فيه فاحكمْ له بإقالةٍ . عندَ العثارِ^(٤)

[﴿ المغنون ﴾^(٥)]^(٦)

تِيهٌ مغنٍ وظرفٌ زنديق .

أفلسٌ من طنبُورٍ بلا وتر .

زادَ في الطنبُورِ نعمة .

الغناء رُقِيَّةُ الرّثنا .

الغناء الفائقُ غذاءُ الرّوح .

وصف بعضهم مغنّياً فقال : كأنه خُلِقَ من كلِّ قلب ، فهو يُغنّي كلَّ واحدٍ^(٧)

بما يشتهيّه .

ووصفه آخرُ فقال : لغنائنه في القلبِ موقعُ القطرِ في الجذب .

السّماعُ إدام المدام

(١) : وأحن من وسع . . . من كانت له فيلرك . وقطر بل : بلد بالعراق .

(٢) : محمد بن عبد الرحمن . شاعر عباسي بصرى كان معتزلياً منهوماً بالنبيذ . اشتهر أيام المتوكل . سمط

اللاّ إلى ١٤٠ ، معجم الشعراء ٣٧٧ . (٣) ساقط من : ج

(٤) معجم الشعراء ٣٧٧ ، زهر الآداب ٤٤٨ ، وفي : فمن حكمت كاسك .

(٥) : المعاشرون والمطربون (٦) ساقط من : ب (٧) ب ، ح : كلا

السَّماعُ مُتَعَةُ الْأَسْماعِ^(١) .

الكِنْدِيُّ^(٢) :

سَماعُ الْغِناءِ بِرِسامٍ^(٣) حادٌّ ، لَأَنَّ الْمَرْءَ يَسْمَعُ فَيَطْرُبُ ، وَيَطْرُبُ فَيَسْمَعُ ،
وَيَسْمَعُ فَيُعْطَى ، وَيُعْطَى فَيَفْتَقِرُ ، وَيَفْتَقِرُ فَيَعْتَمُ ، وَيَعْتَمُ فَيَمْرُضُ ، وَيَمْرُضُ فَيَمُوتُ .
أَبُو نُؤاسَ :

وَجَدْتُ أَلَدَّ عَارِيَةٍ اللَّيَالِي قِرانَ النَّغمِ بِالوَتْرِ الْفَصيحِ^(٤)

غيره :

حَكْمُ الْغِناءِ تَسْمَعُ وِمَدَامُ^(٥) مَا لِلْغِناءِ مَعَ الْحَدِيثِ نِظامُ

لَوْ أَنَّي قاضٍ قَضَيْتُ قَضِيَّةً إِنْ الْحَدِيثَ عَلَى السَّماعِ حَرَامُ^(٦)

كُشَّاجِم :

وَلَمَّا عَبَثَ بِأَوْتارِهِنَّ قَبِيلُ التَّبَلُّجِ أَيْقَظَنِي^(٧)

[جَسَسَنَ الْمَثانِي وَأَتَبَعْنَهَا بَنَقَرِ الْبَنُوبِ فَأَطْرَبْنِي]^(٨)

عَمَدَنَ لِإِصْلاحِ أَوْتارِهِنَّ فَأَصْلَحْنَهُنَّ وَأَفْسَدَنِي^(٩)

غيره :

[أَياساخَطًّا مِنْ أَنْ طَرَبْتُ لَزُزْرُ لَكَ حَرَمَةٌ وَلَزُزْرُ إِحْسانُ]^(١٠)

(١) ب : الْأَذْهَان (٢) يعقوب بن إسحاق فيلسوف العرب ، لقي في حياته الأذى في خلافة المتوكل وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة . أخبار الحكماء ٢٤٠ ، طبقات الأطباء ٢٠٦/١ ، طبقات ابن جليل ٧٣ . (٣) البرسام : التهاب في الصدر ، وفي ١ ، ب : برسام حار .

(٤) ديوانه ٧١ . (٥) ١ : وندام (٦) ١ : مع الغناء (٧) الأبيات في ديوانه ١٧٥ .

(٨) زيادة من : ب ، وفي الديوان :

جَسَسَنَ مِثَالِثَ يَمِزْجِنِهَا بَنَقَرِ الْغُومِ فَأَطْرَبْنِي

وَالْمَثانِي مِنْ أَوْتارِ الْعُودِ : الَّذِي بَعْدَ الْأَوَّلِ .

(٩) ب : فَأَصْلَحْنِي وَأَفْعَدْنِي ، وفي الديوان : فَأَصْلَحْنِي ثُمَّ أَنْشَدَنِي .

(١٠) البيت كله زيادة من : ج ، وصدره زيادة من : ب ، وفي الأصل : لدرزر ، وهو تصحيف ، راجع الأغاني ٢٥٩/١ ، ٩٣/٤ .

أَغْضَبْتَ مِنْ طَرَفِي عَلَى إِحْسَانِهِ أَحْسِنُ لِأَطْرَبِ أَيُّهَا الْغَضْبَانُ^(١)
جِثَّة :

كَلِمَا قُلْتُ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لَا يُبَاعُ الدَّقِيقُ^(٢)

﴿ العَشَّاقُ وَالْعَشَّاقُ ﴾

حَبُّكَ لِلشَّيْءِ^(٣) يُعْمِي وَيُصِمُّ .
[الهوى هوَان]^(٤) .

* أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا *

قَطَعَ الْأَوْصَالَ أَيْسَرُ مِنْ قَطْعِ الْوَصَالِ .
مَا خُلِقَ الْفِرَاقُ إِلَّا لَتُعْذِيبَ الْعَشَّاقَ .
الْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ^(٥) .
غَضَبُ الْعَاشِقِ أَقْصَرُ عُمْرًا مِنْ أَنْ يَنْتَظَرَ عَذْرًا .
غَضَبُ الْعُشَّاقِ كَطَرِ الرَّبِيعِ .
مَنْ كَثُرَتْ لَحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسْرَاتُهُ .
مَا لَقِيتُ رَوْحًا مِنَ الْحَيْنِ مَا لَقِيَ الْقَلْبُ مِنَ الْعَيْنِ .
الْحُبُوبُ مُسَبُوبُ .

* وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَّةِ^(٦) الْحَبِيبُ *

* مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ *

أَطِيبُ الطَّيِّبِ عَنَاقُ الْحَبِيبِ .

(١) صدر هذا البيت ساقط من : ب (٢) تقدم في ١٠٧ (٣) ١ : حبك الشيء

(٤) ساقط من : أ (٥) ١ : غريب (٦) المقَّة : المحبة

ربما تَلِفَ مَنْ كَلِفَ .

[رَقِدْتَ وَلَمْ تَرُثِ لِلْسَّاهِرِ]^(١) وَلِيْلُ الْحُبِّ بِلَا آخِرِ
لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْهَوَى أُرْشِدْتُ لِلْحَيْلِ [لَكِنَّ حَبْلَكَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ]^(٢)

* وَلَا خَيْرَ فِي حُبٍّ يَكُونُ بِشَافِعٍ *

* حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ *

نَزَعُ الرُّوحِ^(٣) أَهْوَنُ مِنْ نِزَاعِ الشَّوْقِ .
رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ ، وَرُبَّ حَرْبٍ جُنَيْتَ مِنْ لَفْظَةٍ .
لَيْسَ فِي الْحُبِّ مَشُورَةٌ ، وَلَا فِي الشَّهَوَاتِ خُصُومَةٌ .
وَأَمُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ .

* هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حُلَّ^(٤) حَبِيبُهَا *
مَحْنُ الزَّوْمَانِ شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا فَقْدُ الْحَبِيبِ

آخر :

كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَبِيبِ مَلِيحٌ غَيْرَ أَنْ الصَّادُودَ مِنْهُ قَبِيحٌ

آخر :

فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ مِنْ الْقُلُوبِ وَجِيهٌ حَيْثُ مَا شَفَعَا

آخر :

أَسَاءَ فَزَادَتْهُ الْإِسَاءَةُ حُظُوءٌ حَبِيبٌ - عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ - حَبِيبٌ

آخر :

أَرَى الطَّرِيقَ قَرِيبًا حِينَ أَسْلَكُهُ إِلَى الْحَبِيبِ بَعِيدًا حِينَ أَنْصَرَفُ

(١) زيادة من : ج (٢) نزع النفس ، ب : نزاع النفس (٣) ١ : حيث كان ، ب : أين حل .

آخر :

دخولك من باب الهوى إن أردته _____ يسير ولكن الخروج عسير

آخر :

إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا _____ فإين حلاوات الرسائل والكتب

آخر :

أنت كل الناس عندي فإذا _____ غبت عن عيني لم ألق أحدا

آخر :

فقلت إذا استحسنيت غيركم _____ : أمرت الدموع بتأديها ^(١)

آخر :

ما حال من كان له واحد _____ يؤخذ ^(٢) منه ذلك الواحد

[أبو فراس ^(٣)]

ومن مذهبي حب الديار لأهلها _____ وللناس فيما يعشقون مذاهب ^(٤)

آخر :

صيرت حبك شافعي _____ فأتيت من قبل الشفيع

(١) البيت في الصناعتين ٤٤٦ ، وفي هامش ج زيادات زادها الناسخ بخط صغير لم أستطع تمييزه إلا بعد جهد ومي :

تقول وفي قولها حكمة أتبكي بعين تراني بها

فقلت بكائي حداد (كذا) عليك بأن حياتي وموتي بها

أنتني تؤنّبني في البكا فأهلاً بها وتأنّيها

(٢) ب : غيب (٣) زيادة من : ج (٤) ديوانه ٣٠/٢

الأخوص^(١) :

يَا بَيْتَ عَانِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ^(٢)
إِنِّي لَأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأُمِيلُ
ابن الدُّمَيْنَةِ^(٣) :

[بِكَلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَيْنَا عَلَى أَنْ قَرَبَ الدَّارَ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ^(٤)]
[أَلَا إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ^(٥)]
آخر :

وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلَا مِنْ دَمَامَةٍ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ الْقَلْبُ يَكْتَفُ
آخر :

فَلَا الْيَأْسُ يُسْلِفُنِي وَلَا الْقُرْبُ نَافِعِي وَهَلْ بَعْدَ هَذَا لِلْمُحِبِّينِ مَطَابُ
ابن الرُّومِي :

يَغْدُو الْحُبُّ لَشَانِهِ وَفَوَادُهُ نَحْوَ الْحَبِيبِ غَدُوَّةُ وَرَوَاحِهِ
غيره :

يَقُولُونَ : لَوْ دَبَّرْتَ بِالْعَقْلِ حُبَّهَا وَلَا خَيْرَ فِي حُبٍّ يَدَّبَّرُ بِالْعَقْلِ

(١) عبد الله بن محمد الأنصاري . شاعر هجاء صاحب نسيب رقيق . توفي سنة ١٠٥ هـ . الأغاني ٢٢٤/٤ ، خزنة الأدب ١/٢٣٢ .
(٢) البيتان في زهر الآداب ٢٠٠ .

(٣) زيادة من : ج وهو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد . شاعر من البادية ، وصاحب نسيب رقيق . اغتيل وهو راجع من الحج وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . مقدمة ديوانه ، سمط اللآلي ١٣٦ ، شرح ديوان الحامسة للمرزوقي ١٢٢٣ .

(٤) ساقط من : ١ ، ديوان ابن الدمينية ٨٢ (٥) زيادة من : ١ ، ديوان ابن الدمينية ٨٢ ، وفيه : على أن . . .

﴿ومن أمثالهم على أفعال من كذا﴾

- أثقلُ من رقيبٍ بينَ مُحَبِّينَ .
 أثقلُ من واشٍ على عاشقٍ .
 [أَئِمُّ من دمعٍ على عاشقٍ ^(١)] .
 أرقُّ من دموعِ العُشَّاقِ ، مَرَّتِهَا ^(٢) لوعةُ الفِراقِ ^(٣) .
 أرقُّ من دمعٍ محبٍّ ، وشكوى صبٍّ .
 أشوقُ من عاشقٍ طَرُوبٍ .
 أسرُّ من قُربِ الحبيبِ .
 أشقى من مُحِبٍّ ^(٤) .
 أشدُّ من فراقِ الأَحَبَّةِ ^(٥) .
 أطيبُ من ريحِ الحبيبِ المُوافقِ ^(٦) .
 أطيبُ من رائحةِ العروسِ الحسناءِ في أنفِ العاشقِ الشَّيقِ .
 أطوعُ من مُحِبٍّ .
 أمدُّ من نَفَسِ العاشقِ .
 أضفى من دمعٍ ^(٧) العاشقةِ المرَّهَاءِ ^(٨) .
 أفضعُ من الفِراقِ .

(١) ساقط من : ا ، وفي ب : أئِم من دمع عاشق (٢) مرى الدمع : أرسله .

(٣) ا : سرَّتْهَا لوعةُ الفِراقِ ، ب : أرق من دموع العاشقين برح بها الفِراق .

(٤) ج :

وما في الأرضِ أشقى من محبٍّ وإن وَجَدَ الهوى حَلَوَ المذاقِ

(٥) ا : الحبيب (٦) ا : للموافق ، ب : أطيب من ريق . . . (٧) ج : دم .

(٨) المرهء : من ابضت أجفانها من ترك الكحل

أحسنُ من التَّلاق .
 أقبحُ من عاشقٍ مُفلس . أحلى من فم الحبيب .
 ألدُّ من معانقةِ الأحبابِ في حلَّةِ الأمن .
 ألدُّ من ريقِ الأحبَّةِ [في الفم ^(١)] .
 أحرُّ من قلبِ عاشق .
 أمرُّ من فقدِ الأحبَّة .
 [أشدُّ من قربِ الحبيب ^(٢)] .
 [ليس شيءٌ ^(٣)] ألدُّ من نظرِ المعشوقِ في وجهِ عاشقٍ بابتسام .

﴿النساء﴾

العرب ^(٤) :

كل شيءٍ مَهْةٌ [ومَهْةٌ] ^(٥) ما خلا النساءَ وذكرهنَّ ؛ أى أن الحرَّ يحتملُ كلَّ شيءٍ حتى يأتى ذكرُ حرِّه . ومعنى المهة : اليسير .
 لا تُعلمُ العوانُ الحُمْرةَ ^(٦) .
 كلُّ غانيةٍ هُند ، ما أمانةٌ مِن هُند . كل ذاتٍ ذيلٍ تحتال .
 وكل ذاتٍ صِدارٍ خالةٌ ^(٧) .

* وليس الخُضوبُ البنانِ يمينُ *

(١) ساقط من : ب . (٢) زيادة من : ج . (٣) زيادة من : ا .

(٤) ج : تقول العرب (٥) زيادة من : ا .

(٦) ب : لا يعلم العوار الجرة ، ج : العوان لا تعلم الحجرة . ومعنى الثمن أن المحرب عارف بأمره ، كما أن المرأة التي تزوجت تحسن القناع بالخمار . اللسان ٢٩٩/١٣ .

(٧) الصدار : ثوب رأسه كالقنعة وأسفله يفضى الصدر والمنكبين تلبسه المرأة ، وهو أيضا قميص صغير يلى الجسد . وفي اللسان ٤٤٧/٤ : وفي المثل : كل ذات صدار خاله أى من حق الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حرِّه .

لا تعدمُ الحسناءُ ذامًا .
 لا تُسدُّ الثغورُ بالمُحصَنات .
 لو ذاتُ سوارٍ لطمتني .
 لا تحمدنَّ أمةً عامَ شرائيها ، ولا عروساً ^(١) عامَ هداياها .
 لا عطرَ بعد عروس .
 [قد كنتِ قبلَ النَّفاسِ مُصْفَرَّة .
 ونحى ولا حبل ^(٢)] . الثَّيْبُ ^(٣) مُجَالَّةُ الرَّاكِبِ .
 كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعْجَبَةٌ .
 من يمدح العروسَ إلا أهلها .
 إن النساءَ شقائقُ الأقوامِ .
 من ينكح الحسناءَ يُعطِ مهرَها .
 بينهم داءُ الضَّرَّاءِ .
 [شرُّ الغريبةِ يُعلن ، وخيرُها يُدفن .
 خلعُ الدَّرْعِ بيدَ الزوج ^(٤)] .
 ليستُ حفصةٌ من نساء ^(٥) أمِّ عاصم .
 المرأةُ ريحانةٌ ، وليستُ بقَهْرمانة .
 النساءُ بالنِّساءِ أشبهُ من الماءِ بالماءِ والغرابِ بالغرابِ [والدُّبابُ بالذُّباب ^(٦)] .
 النساءُ حباثلُ الشَّيْطانِ .
 القبيحُ حارسُ المرأة .

(١) ١ : ولا حرة (٢) ساقط من : ب (٣) ب : الشيب (٤) ساقط من : ١ .

(٥) ١ ، ب : من رجال أم عاصم (٦) ساقط من : ١

أَجْمَعُنَّ فَلَا يَمْرَحُنَّ ، وَأَعْرِهِنَّ فَلَا يَبْرَحُنَّ .
اعصَ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ ، وَأَطْعْ مَا شِئْتُ ^(١) .

* مَا فِي الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ *

* إِنْ الْمُنَاكَحَ خَيْرُهَا الْأُبْكَارُ *

كَادَ الْعُرُوسُ يُكَوْنُ أَمِيرًا ^(٢) .

[نَحْنُ عَلَى صَيْحَةِ الْحُبْلَى] ^(٣) .

فَلَانٍ [كَلِمَاتُ] ^(٤) الشَّكْلِ ، وَكَالْحَيَّةِ عَلَى الْمُقْلَى .

مَنْ اسْتَحْيَى مِنْ بَنَتْ عَمَّهُ لَمْ يُؤْلَدْ لَهُ ^(٥) .

الْبَيَاضُ نَصْفُ الْحُسْنِ .

[الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ ، وَالْمَلَا حَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَالْحَلَاوَةُ فِي الْفَمِ] ^(٦) .

الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوُجْهِينِ .

فِي كُلِّ أَرْضٍ قِيَابٌ ^(٧) .

التَّحْسُّنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ .

لَوْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ ، لَقَالَ : أَسْوَى الْعِوَجِ ^(٨) .

لِكُلِّ فَتَاةٍ خَاطِبٌ ، وَلِكُلِّ مَرَعَى طَالِبٌ .

زَوْجٌ مِنْ عُدٍّ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ . نَعَمْ لَيْهَوُ الْحَرَّةِ الْمَغْزَلُ .

مَعَ الْحَدِيثِ فَاغْزَلِي .

الْمَلَأُ ^(٩) هُوَ الْمَمْلُوكُ ، إِلَّا أَنْ ثَمَنَهُ عَلَيْهِ .

(١) ب ، ح : وَاغْمَلْ مَا شِئْتُ .

(٢) ١ : كَادَتْ لِعُرُوسٍ أَنْ تَكُونَ أَمِيرًا (٣) سَاقَطَتْ مِنْ : أ ، وَوَب : نَحْنُ عَلَى صِحَّةِ الْحُبْلَى .

(٤) سَاقَطَتْ مِنْ : أ (٥) ١ : لَمْ يُولَدْ لَهُ غَلَامٌ .

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ : أ . (٧) الْقِيَابُ : جَمْعُ الْقَجَبَةِ ، وَهِيَ الْبَغْيُ . (٨) ١ : عِوَجًا .

(٩) ب : الْمَلِكُ .

التزوّجُ فرحٌ شهرٌ ، وغمٌ دهرٌ ، ودقُّ ظهرٍ ، ووزنٌ مهرٌ .
رُبَّ ذئبٍ أخذوه وتمادّوا في عقابه
ثم قالوا : زوّجوه وذروه في عذابه

[أسماء بنت أبي بكر :

النِّكاحُ رُقٌّ ، فانظرْ عند مَنْ تضعُ رَقَّكَ .

معاوية رضى الله عنه :

يغابنَ الكرامَ ، ويغلبهنَّ اللثامُ ^(١) .

مُصعب بن الزُّبَيْر :

المرأةُ فراشٌ فاستوثرُوه .

مسلمةُ بن عبد الملك ^(٢) :

المرأةُ الصّالحةُ خيرٌ للمرءِ من يديهِ ^(٣) والمرأةُ السّوءُ غُلٌّ من حديد .

منَ لمَ تخنهُ نساؤه تكلمَ بملء فيه .

غيره :

عقلُ المرأةِ في جَوالِها ، وجمالُ الرَّجُلِ ^(٤) في عقلِهِ .

المامون :

النِّساءُ شرٌّ كلّهنَّ ، وشرُّ ما فيهن قَلَّةُ الاستغناء عنهنَّ .

غيره :

الرَّجُلُ يَكْتُمُ بُغْضَ المرأةِ أربعينَ عاماً ، [ولا يمكنُهُ أن يكتمَ حبَّها يوماً واحداً ،

والمرأةُ تكتمُ حُبَّ الرَّجُلِ أربعينَ عاماً] ^(٥) ، ولا يمكنُها أن تكتمَ بُغْضَهُ يوماً واحداً .

(١) ساقط من : ١ (٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان . قائد شجاع له فتوحات مشهورة ، تولى

لمرة العراقين ثم أرمينية ، توفي سنة ١٢٠ هـ . تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ .

(٣) ١ : خير للمرء من هدية ، ب : خير للمرء من بدنه (٤) ١ ، ب : وجمال المرء .

(٥) ساقط من : ب .

ابن المعتز:

مَنْ أَتَعَبَ نَفْسَهُ فِي الْحَلَالِ لَمْ يَتَّقْ إِلَى الْحَرَامِ ، وَهُوَ كَالطَّلِيحِ [الذى] ^(١) مِنْهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ .

هِيَ الضَّلَعُ الْعُوجَاءُ لَسْتُ تَقِيمُهَا أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكَسَارُهَا
آخر :

لَا يَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ [أَخٌ] ^(٢) أَخًا مَا فِي الرُّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينٌ
آخر :

إِنَّ النِّسَاءَ رِيَّاحِينَ خُلِقْنَ لَنَا فَكُنَّا يَشْتَهِي شَمَّ الرِّيَّاحِينَ
آخر :

وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا وَهِيَ بَنَاتُهَا وَعِيشُ بَنِي الدُّنْيَا لِقَاءُ بَنَاتِهَا
آخر :

ضَمُّ بَنَتِي بِكَفِّهَا ابْنَةُ مَعْنٍ أَوْجَعْتُ كَفَّهَا ^(٣) وَمَا أَوْجَعَتْنِي
آخر :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةً رَأَى خَلَالًا فِيمَا تَدِيرُ ^(٤) الْوَلَادُ
فَلَا يَتَّخِذُ مِنْهُمْ حَرًّا قَعِيمَةً فَهِنْ لِعَمْرِ اللَّهِ بِئْسَ الْقَعَائِدُ
آخر :

لَيْسَ لِرَبِّ الْبَيْتِ فِي بَيْتِهِ عِيشٌ إِذَا مَافَسَدَ الْأَهْلُ
آخر :

رَأَيْتُ رَجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ - لَا تُكْذِبُ - نِسَاءً صَوَالِحُ

(١) ساقط من : ب. (٢) زيادة من : ج . (٣) ب ، ح : نفسها . (٤) ١ : تولى .

وفيهِنَّ والأَيَّامُ يَعْتَرْنَ بالفتى عوائدُ لا يَمْلَنَهُ^(١) ونواحٍ
آخر :

[لا تنكحنَّ عجوزاً إن دعوك لها وإن حبوك على تزويجها الذَّهَباً]^(٢)
وإن أتوك وقالوا : إنها نصفٌ فإنَّ أفضلَ نصفِها الذي ذهباً
آخر :

وصاحبُ ضَرَّتَيْنِ على اللَّيالى كما قد قيلَ : بينَ الجُرَّتَيْنِ
رضى هذِيهِيحُ سَخَطَ هَذِي فَمَا يَعْرِى^(٣) مِنْ أَحَدَى السَّخَطَتَيْنِ
[آخر :

* وهل يصلحُ العَطَرُ ما أفسدَ الدَّهْرُ *]^(٤)
[لأبى العَبَرِ^(٥) :

وحلفَ منهم بالطلاقِ أكابراً وأىُّ طلاقٍ للنساءِ الطَّوَالِقِ]^(٦)
[لا تنكحنَّ عجوزاً إن أتيتَ بها واخلع ثيابك منها ممعناً هرباً]^(٧)

﴿الصَّبِيحَانِ﴾

العرب :

الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغِ [فيه] ^(٨).

(١) ١ : لا يملكه . (٢) زيادة من : ح . (٣) ١ : فما يحلو . (٤) زيادة من : ب ، ح . (٥) محمد بن أحمد الهاشمي . شاعر نديم ،
كان خبيعاً يؤثر الغزل . توفي سنة ٢٥٠ هـ . تاريخ بغداد ٤٠٥ ، فوات الوفيات ١٧٤/٢ .
(٦) ساقط من : ١ ، وإس في ب نسبة لأبى العبر وقد سقط صدر البيت ، وفيها :
(٧) زيادة من : ج . (٨) ساقط من : ب

* وأى طلاقٍ للنساء طوَالِقِ *

كلَّ امرئٍ في بيته صبيّ .
اتَّقِ الصَّيَّانَ ، لا تصُبِّك بأَعْقَابِهَا .
العجم والعامّة :

لا تعطينَ الصبيَّ واحدةً فيطلب اثنتين .
لا تُرِ الصبيَّ بياضَ أسنانِكَ فيريكَ سوادَ^(١) أسنانه .
إنما يُخدَعُ الصَّيَّانُ بالزَّبيب .
الصبيُّ صبيٌّ ولولقي^(٢) النبيّ .
لا تسخرْ بكوسج^(٣) ما لم تلتج .
أثقلُ من يومِ السَّبْتِ على الصَّيَّانِ .
العصفورُ في النَّزْعِ ، والصَّيَّانُ في الطَّربِ^(٤) .
[لابن الرومي :

أثقلُ من طلعةِ يومِ السَّبْتِ على ابنِ خمسٍ وعلى ابنِ ستٍ]^(٥)
غيره :

كعصفورةٍ في كفِّ طفلٍ يسومُها ورودَ حياضِ الموتِ والطفُّلُ يلعبُ
ابن عباد :

وفرحتي بوجهه الصَّبِيحِ كفرحةِ الصَّيَّانِ بالتَّسْرِيحِ

(١) ١ : بياض (٢) ١ : ولو كان النبي ، ج : ولو صحب النبي . (٣) الكوسج : من كانت لحيته على ذقنه لا على العارضين . (٤) الصعوف والترع ، ب : الصعوف والترع ، والصبيان في المغرب . (٥) زيادة من : ج .

﴿العبيدُ والخدم﴾

ليس عبدٌ بأخٍ لك .

عبدٌ غيرُك حرٌّ مثلك .

العبدُ مَنْ لا عبدَ له .

* الحرُّ يلحى والعصا للعبدِ ^(١) *

الحرُّ يعطى والعبدُ يَلْمُ قلبه ^(٢) .

الكلبُ وَمَنْ لا عبدَ له بمنزلةٍ .

احملِ العبدَ على فرسٍ ، فإن هلك هلك ، وإن عاشَ فلك ؛ يضربُ مَنْ يهُونُ على صاحبه [فيما ظنَّ به ^(٣)] .

عبدٌ وحلَى في يديه ^(٤) [يضربُ مَنْ يملك شيئاً لا يستحقُّه ^(٥)] .

من لم تلِدْ فلا ولدَ ، ومن لم يشتَرِ ^(٦) فلا عبدَ .

الحرُّ حرٌّ ، وإن مسَّه الضرُّ ، والعبدُ عبدٌ ، وإن مشى على الدرِّ ^(٧) ،

أعطى العبدُ كراعاً فطلب ذراعاً .

أجلستُ عبدي فأتسكأ .

لا بدَّ للعميدِ من عبيدٍ .

العبيدُ عزٌّ مستفادٌ ، وغيظٌ في الأكباد . أرزاقهم على الله تعالى ، ومراقبهم ^(٨) لك .

اشترهم صغاراً ، وبيعوهم كباراً .

التسلطُ على العبيدِ دناءةٌ

من كرمِ الرجلِ سوءُ أدبِ غلامه .

(١) وقد تقدم في ٧٤ . (٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) زيادة من : ا .

(٤) ا : عبد وخلي في يده . (٥) زيادة من : ب ، ج . (٦) ا : ومن لا يشتري .

(٧) ا : وإن ملك الدر . (٨) ا : ومراقبهم .

استخدم الصغير حتى يكبر، والعجمي حتى يفصح .
أفضل^(١) المالك الصغار، لأنهم أحسن طاعة، وأسرع قبولاً .
الإحسان إلى العبيد مكتبة للأعداء .

[* والعبد عبد النفس في شهواتها *]^(٢)

* وهل يحبي العبيد بلا موال *

ملك ما يصلح للمولى على العبد^(٣) حرام .
إذا تملك عبداً تضمنت رزقه .

[سيف الدولة]^(٤) :

إذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً وليس له ذنب^(٥)

المتنبى :

لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس منكيد^(٦)

آخر :

إن العبيد إذا أذلّتهم صلحوا على الهوان وإن أكرمتهم فسدوا
فاجعل عبيدك أوتاداً تشججها لا يثبت البيت حتى يقرع الود^(٧)

آخر :

وإن الحرّ في الحالات حرّ وإن الدّلّ يقرن بالعبيد^(٨)

(١) ب : أحسن . (٢) زيادة من : ج . (٣) ١ : على الخدم . (٤) زيادة من : ب

(٥) ج : وإن لم يكن ذنب . (٦) ديوانه ٤٨٦ . (٧) ١ : أوتاداً مشججة ، ب :

الم يقرع الود : (٨) ب : في الحاجات حر ، وإن الدلّ يهون بالعبيد ، وفي هامش ج : الحر حر

ماحلت ، والعبد ما كسبت عبد .

﴿الإماء﴾

لا تُقَسِّ سِرِّكَ إِلَى أُمَّةٍ ^(١) .
 ما أَطْيَبَ الْغَنَى ، لولا الْعَبِيدُ وَالْإِمَاءُ .
 عَبْدٌ صَرِيحَةٌ أُمُّهُ ^(٢) .
 مَنْ أَضْرَبُ بَعْدَ الْأُمَّةِ الْمَعَادَةِ [الذَّلِيلَةُ ؟] ^(٣) .
 كَالْأُمَّةِ تَفْخَرُ بِحَدِّجٍ ^(٤) رَبَّتِهَا .
 لَا تَتَخَذَنَّ السُّرِّيَّةَ إِلَّا سُرِّيَّةً [مُشْتَقَّةٌ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ] ^(٥) .
 أَخْسَرُ مَنْ بَاعَ الْمَاءَ ، وَاشْتَرَى الْإِمَاءَ ^(٦) .
 المنصور لابنه المهدي :
 كيف أُولَيْكَ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، وَأَنْتَ تَجْزَعُ عَلَى أُمَّةٍ ، فَقَالَ : لَمْ أَجْزَعْ عَلَى قِيَمَتِهَا ،
 وَإِنَّمَا جَزَعْتُ لِمُوَافَقَتِهَا ^(٧) .

﴿الخصيان﴾

لَمْ يَلِدْ مُؤَمَّنًا ، وَلَمْ يَلِدْهُ مُؤْمِنٌ .
 خَصِيٌّ يَلْعَبُ ^(٨) بِزُبٍّ مَوْلَاهُ .
 قِيلَ لَخَصِيٍّ : رَزَقَكَ اللَّهُ وَلَدًا ، فَقَالَ : لَا تَقُلْ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا .

(١) ١ : إِلَى الْأُمَّةِ . (٢) بَعْدَهَا فِي ب : فِي الدَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِمِثْلِهِ . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج .
 (٤) الْحَدِّجُ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ بِشِبْهِ الْمَوْحِ وَالْحَفَّةِ . (٥) زِيَادَةٌ مِنْ : ج . (٦) ١ : وَأَخْسَرُ
 مِنْ ، ب : أَخْسَرُ مِنْ . (٧) ١ : عَلَى مُوَافَقَتِهَا . (٨) ب : يَسْخَرُ ، ج : يَفْجَرُ .

من جُبَّ زُبُّهُ ذهبَ لبُّهُ :

أليس زانٍ خصيٍّ غازٍ بغيرِ سلاحٍ ^(١)

آخر :

ونساءٌ لمطــــــــــــــــــــمنٍ مُقيمٍ ورجالٌ إن كانتِ الأسفارُ ^(٢)

المتنبى :

وقد كنتُ أحسبُ قبلَ الخصىِّ م أن الرءوسَ مقرُّ النُهَى ^(٣)

فلما نظرتُ إلى عقىـــــــــــــــــــــــــله رأيتُ النُهَى كلها في الخصى

لا تعبانَ بنسكِ الخصىِّ ، ولا بتوبةِ الجندى .

واستترتُ ^(٤) بعضُ العفافِ من خصىٍّ ، فقيل لها إنه محبوبٌ ، فقالت : إنَّ ما قُطِعَ منه لم يحلَّ ما حرَّم الله تعالى .

﴿ اللصوص ﴾

[وقد قيلَ في مثلٍ قد جرى] ^(٥) خذِ اللصَّ من قبلِ أن يأخذَكَ

إذا تخاصمَ اللصَّانِ ظهرتِ السرقةُ .

من فُرِصِ ^(٦) اللصِّ ضجَّةُ الشوقِ .

وقعَ اللصُّ على اللصِّ .

فلانٌ يقولُ للشارقِ : اسرقْ ، ولصاحبِ المنزلِ : احفظْ متاعَكَ ^(٧) .

* الخاربُ اللصُّ يحبُّ الخارباً *

(١) في هامش ج قبل هذا البيت :

ما للخصي سلاح وللطأ (كذا) الملاح

(٢) ب : ونساء إن كانت الأسفار . (٣) ديوانه ٤٩٩ ، وف ب : أن الرءوس محل النهى .

(٤) ١ : واشترت . (٥) زيادة من : ج . (٦) ج : من فرصة . (٧) ب : مالك .

إذا سُرقتَ فاسرقْ دُرَّةً ، وإذا زُنيتَ فازنِ بِمُحَرَّةٍ ^(١) .
 فلانٌ يسرقُ الكُحْلَ من العينِ [والقَميصَ من بينِ الجُنْبَيْنِ] ^(٢) .
 هو أَلَسُّ من عَقَّعٍ ^(٣) .
 سُرِقُ السَّارِقُ فانتحر . يُضْرَبُ لمن يجزَعُ على حقٍّ
 أَخَذَ منه [لم يكنْ له ، وكان لغيره] ^(٤) .

الحسن البصرى :

بئسَ الرَّجُلُ اللّصُّ ، يدخلُ بيتَ غيره فيأخذُ ما ليسَ له .

غيره :

الكذابُ شرٌّ من اللّصِّ ^(٥) ؛ لأن اللّصَّ يسرقُ مالَكَ ، والكذابُ
 يسرقُ عقلَكَ .

العامّة :

قَطَعَتِ القافلةُ ، وكانتْ خَيْرَةً .

وقد قيل في الأمثال : آمَنُ مسلكٍ طريقٌ بها قد كان بالأَمْسِ يُقَطَعُ

(١) حرة . (٢) زيادة من : ج . (٣) أ : هو أَلَسُّ من عقوق ، والعقوق : طائر

يشبه الغراب أو هو الغراب . (٤) زيادة من : ج . (٥) ب ، ج : الكذاب لَص .

الفصل الثالث فيما يكثر التمثيل به من جميع الأشياء

﴿ الشمس ﴾

- أحسنُ من الشمس .
 أشهرُ من الشمس .
 أدلُّ من الصُّبحِ على الشمس .
 أضيئُ من سراجٍ في الشمس .
 [مَنْ يُطَيِّنُ عَيْنَ الشَّمْسِ ؟] ^(١) .
 مَنْ يَقْدِرُ عَلَى رَدِّ أَمْسٍ ؟ وَلِمَسِ عَيْنِ الشَّمْسِ .
 مَا أَصْنَعُ بِشَمْسٍ لَا تُدْفِنُنِي .
 الشَّمْسُ تَقْبَحُ فِي عَيُونِ الرَّمْدِ ^(٢) .
 فَلَنْ أَعْلَمُ بِشَمْسٍ أَرْضِهِ .
 فَلَنْ شَمْسُ الْعَصْرِ عَلَى الْقَصْرِ ^(٣) [لِلْمُسِنَّةِ] ^(٤) .
 هَلْ تُخَوِّجُ ^(٥) الشَّمْسُ إِلَى شَمْعَةٍ .
 يَا شَمْسُ يَاقُطِيفَةَ الْمَسَاكِينِ .
 الشَّمْسُ قَدْ تَغِيبُ ثُمَّ تُشْرِقُ ، وَالرَّوْضُ قَدْ يَذُبُّ ثُمَّ يُورِقُ .
 * وَهَلْ شَمْسٌ تَكُونُ بِلا شُعَاعٍ *
 * فِي طَلَعَةِ الشَّمْسِ مَا يَغْنِيكَ عَنْ زُحَلٍ *
 * وَالشَّمْسُ تُسَلِّيكَ عَمَّا حَلَّ بِالْقَمَرِ *
 * الشَّمْسُ تَكْبَرُ عَنْ حَلِّي وَعَنْ حُلِّي ^(٦) *

(٣) ب : فلان شمس

(٦) ا : وعن ملك

(٢) ج : الشمس تقبح في العيون الرمدة .

(٥) ا : هل تخرج .

(١) ساقط من : ب .

(٤) زيادة من : ا .

الأرض على العصر .

* ولو لم تغب شمس النهار لملت *

* الشمس نامة والليل قواد *

* فلا عجب، قد يربض الكلب في الشمس *

[اللثيم يتزوج كريمة ^(١)] .

وربما تنكسف الشمس .

* الشمس طالعة إن غيب القمر *

* والشمس تنحط في الجري وترفع *

* إذا الشمس لم تغرب فلا ^(٢) طلع البدر *

أبو تمام :

فإني رأيت الشمس زيدت محبةً إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد ^(٣)

ابن الجهم :

والشمس لولا أنها محجوبة عن ناظريك لما أضاء الفرقد

أبو تمام :

وكل كسوف في الدارري شنةٌ ولكن في الشمس والبدر أشنع ^(٤)

وللا مبر شمس المعالي :

وفي السماء نجوم ما لها ^(٥) عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر ^(٦)

أبو تمام :

وإن صحیح الحزم والرأي لامرئ إذا بلغته الشمس أن يتحول ^(٧)

(١) زيادة من : ب ، وفي ح : مكانها : وهو في قول ابن المعتز قاله في « شر » حين تزوجها رجل فقال وكان يخطبها هو وهي تأبى عليه : شر جارية وربما تنكسف الشمس .

(٢) ب : فما . (٣) ديوانه ١٠١ . (٤) ديوانه ١٩١ . (٥) ١ : غير ذي عدد .

(٦) ينمية الدهر ٦١/٤ (٧) ديوانه ٢٥٤ ، ب : وإن صحیح الغزم ، ج : وإن صريح الغزم ،

١ : لا بد إذا بلغته . . .

البحترى :

كذلك الشمسُ تبعُدُ أن تُساعى _____ ويدنو الضوء منها والشعاعُ^(١)

ابن الرومى :

ورأيتُه كالشمسِ إن هى لم تُنَلْ _____ فضياؤها والرققُ منه ينالُ^(٢)

العباس بن الأحنف :

هى الشمسُ مسكنُها فى السماءِ _____ فعزَّ الفؤادَ عزاءَ جميعاً^(٣)
فلن تستطيعَ إليها الصُّعودَ _____ ولن تستطيعَ إليك النُّزولاً

ابن الرومى :

مابالها قد حُسنَتْ رقيبُها _____ أبداً قبيحُ قُبْحِ الرُّقباءِ
ماذاكَ إلا أنها شمسُ الضُّحى _____ أبداً يكون رقيبُها الحرباءِ
والشمسُ تستغنى إذا طلعتُ _____ أن تستغنىءَ بغيرَةِ البدرِ

آخر :

إذا وردَ الشتاءُ فأنتَ شمسٌ _____ وإن وردَ المصيفُ فأنتَ ظلٌ

آخر :

أنا الشمسُ إن لم تستبْ عَيْنُ ناظِرِي^(٤) _____ ضيائِي فإنَّ الذَّنْبَ للعَيْنِ لازمُ

ابن المعتز :

ودلَّ على الحمْدِ جودِي وعَفَّتِي _____ كما دلَّ إشراقُ الصُّباحِ على الشمسِ^(٥)

(١) ديوانه ٢ / ٨٣ ، وفى : ويدنو الضوء منها فى الشعاع . (٢) زهر الآداب ١٠٣٣ ، وفيه :

* فالنورُ منها والضياء ينال *

وفى ب : فضياؤه والرقق . . .

(٣) ديوانه ٢٢١ ، زهر الآداب ١٠٣٣ . (٤) ب : عَيْن ناظر . (٥) زهر الآداب

٨٧٩ ، وفيه : ودل على الحمد مجدى وعفتى .

غيره :

لئن سترتك الحدرُ عَنَّا فربما رأيتُ جلايبَ السَّحابِ على الشَّمسِ

المتني :

كالشَّمسِ لا تبتغي بما صنعتُ منفعةً عندهم ولا جاهاً^(١)
مِسْكُونَهُ [الخازن] ^(٢) :

لا يُعْجِبَنَّكَ حَسَنُ القَصْرِ تنزُّلهُ فضيلةُ الشَّمسِ ليستُ في منازلِها^(٣)
[لوزيدتِ الشَّمسُ في أبراجِها مائةً مازادَ ذلك شيئاً في فضائلِها^(٤)] :

ابن الرومي :

كالشَّمسِ لا تَبْدُو فضائلُها حتى تُغشَى الأرضُ بالظُّلُمِ^(٥)
ابن لُنگَك :

وهبكَ كالشَّمسِ في حَسَنِ أَلَمِ تَرَنَّا نفرُّ منها إذا مالتُ إلى الضَّرَرِ^(٦)
لابن عَبَّاد في مثله ^(٧) :

فقلتُ : وشَمْسُ الضُّحَى تُحْتَمَى إذا بسطتُ في المصيفِ [الأذَى] ^(٨)
أبو الفتح البُستِي :

لئن تنقلتُ من دارٍ إلى دارٍ وصرتُ بعد ثَوَاءٍ رَهْنَ أسْفارِ^(٩)
فالحرُّ عزيرُ النَّفسِ حيثُ ثَوَى والشَّمسُ في كلِّ برجٍ ذاتُ أنوارِ

(١) ديوانه ٥٥٦ .

(٢) زيادة من : ب ، وهو أحمد بن محمد بن يعقوب . مؤرخ ، اشتغل بالفلسفة ثم بالأدب والإنشاء ، وكان قياً على خزائنه كتب ابن العميد . توفي سنة ٤٢١ . الإمتاع والمؤانسة ٣٢/١ ، ١٣٦ ، طبقات

الأطباء ٢٤٥/١ ، معجم الأدباء ٥/٥ . (٣) ابنتان في معجم الأدباء ٧/٥ ، زهر الآداب ٣٩٩ .

(٤) زيادة من : ١ . (٥) ديوانه ٤١٣ ، وفيه : كالشَّمسِ لا تبدو فضائلها .

(٦) يتيمة الدهر ٣٥٨/٢ . (٧) ب : ابن عبَّاد . (٨) يياض في : ب .

(٩) البنتان في يتيمة الدهر ٣٣٣/٤ ، وفي الأصل : عزيرُ النفسِ حين ثوى ، زهر الآداب ٣٩٨ .

وله :

حُبِسْتَ وَمِنْ بَعْدِ الْكَسُوفِ تَبْلُجُ _____ تَضِيءُ بِهِ الْآفَاقُ لِلْبَدْرِ وَالشَّمْسِ ^(١)
أبو تمام :

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ تُجْرِي فِي مُحَاسِنِهَا _____ وَأَنْتَ مُشْتَغِلٌ بِالْأَلْحَاطِ بِالْقَمَرِ ^(٢)
غيره :

وَالشَّمْسُ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ مُحَلَّهَا _____ وَشِعَاعُهَا فِي سَائِرِ الْآفَاقِ
سعيد بن حميد :

هِيَ الشَّمْسُ مُجْرَاهَا بَعِيدٌ وَضَوْءُهَا _____ قَرِيبٌ ، وَقَلْبِي بِالْبَعِيدِ مُوَكَّلٌ ^(٣)
[آخر :] ^(٤)

وإِنِّي وَإِيَّاهَا وَإِلَامَنَا بِهَا لَكَالشَّمْسِ نَالِقْنَا وَلَسْنَا نَنَالُهَا

﴿الهلال والقمر والبدر﴾

[أبو تمام ^(٥)]

إِن الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نَمُوهُ _____ أَيْقَنْتَ أَنَّ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا ^(٦)
[وله ^(٧) :]

هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى _____ حَسَنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لَتَامِهِ ^(٨)

(١) زهر الآداب ٣٩٨ ، وفي الأصل : تضيء به الآفاق للشمس والبدر ، وهو خطأ لأن الفاقية سينية
(٢) ديوانه ٤٠٠ ، والبيت فيه :

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ قَدْ رَأَتْ مُحَاسِنَهَا _____ وَأَنْتَ مُشْتَغِلٌ بِالْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ

(٣) زهر الآداب ١٠٣٣ ، وفيه : هو الشمس (٤) زيادة من : ا (٥) زيادة من : ب .
(٦) ديوانه ٣٨٠ (٧) زيادة من : ب (٨) ديوانه ٣٠٩ ، وفي ا : وليس لحسنه كتمامه .

أبو العتاهية ^(١) :

والمرء ^(٢) مثل هلالٍ حين تبصره يبدو ضعيفاً ضئيلاً ثم يتسقى
يزداد حتى ^(٣) إذا ماتم أعقبه كثرُ الجديدين نقصاً ثم ينمحق
وله :

يُبشِّرُنِي الهلالُ بهـدمِ عمرى وأفرحُ كلما طلع الهلالُ ^(٤)
البغاء :

ستخلصُ من هذا السرارِ وأيما هلالٌ توارى بالسرارِ فما خالصُ ^(٥)
العرب :

أضيعُ من قمرِ الشتاء ؛ لأنه لا يُجلَسُ فيه .

غير أني أصبحتُ أضيعُ في القو م من البدرِ في ليالي الشتاء
في القمرِ ضياءً ، والشمسُ أضوء منه .

الليل طویلٌ ، وأنت مُقَمِّرٌ ؛ أي ^(٦) اصبر لحاجتك حتى تُصبح .
مادام القمرُ طالعا فاسر .

اسرِ وقمرُك .

أريها الشها وتريني القمر .

إذا طلع القمرُ طاب السفر .

[* هكذا البدرُ في الظلام يُوافي * ^(٧)]

(١) ج : غيره (٢) ١ : البدر (٣) في الأصل : يزداد جي .

(٤) زيادة من : ب ، ج وفي ب : يمر بي الهلال .

(٥) بريمة لدهر ٢٦٨/١ ، والسرار : آخر ليلة من الشهر (٦) ١ : ألا .

(٧) زيادة من : ج ، وفي ب مع أبيات المتنبي الآتية .

المتنبى :

* وَمُخْطِئٌ مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرُ ^(١) *

* لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَرُ مِنْ هَالَاتِهَا ^(٢) *

وما قلتُ للبدرِ أنتَ اللُّجَيْنُ ولا قلتُ للشمسِ أنتِ الذَّهَبُ ^(٣)
[أبو الفتح البستي في الصحاب :

فقدناه لما تمَّ واعتمَّ بالْعَمَلَا كذاكَ كسوفُ البدرِ عندَ تمامِهِ ^(٤)]
أبو بكر الخوارزمي :

رَأَيْتُكَ إِنْ أُيْسِرْتَ خَيِّمَتْ عِنْدَنَا لِزَامًا وَإِنْ أُعْسِرْتَ زَرْتَ لَمَامًا ^(٥)
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَّ وَإِنْ دَامَ الضِّيَاءُ أَقَامًا
البحترى :

وبدر أضواء الأرض شرقاً ومغرباً وموضع رجلٍ منه أسودٌ مظلمٌ ^(٦)
غيره :

وقد واعدتُ ليلي الهلالَ ومن يَعِشْ إِلَى وَعْدِي لَيْلِي فَالْهَلَالُ قَرِيبٌ

(١) ديوانه ٢٧٣ ، وصدر البيت :

* أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ *

وفي ج : وَيَخْطِئُ مِنْ رَمِيهِ لِلْقَمَرِ

(٢) ديوانه ١٧٣ ، وصدر البيت :

* أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلِّ نَلَّتِهِ *

(٣) ديوانه ٤٣١ (٤) زيادة من : ج . زهر الآداب ٣٩٩ .

(٥) البتيان في زهر الآداب ٣٩٩ ، وفيه : وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا . ويثيمة الدهر ٢٣٩/٤ ، وفيها :
رَأَيْتُكَ أَنَّ الشَّرْبَ خَيِّمَتْ . . . ، وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا .

(٦) ديوانه ٢٢٧/٢ ، وفي أ : وموضع رجلٍ . . .

﴿الكواكب والنجوم﴾

أبعدُ من الكواكب .

أبعدُ من مناطِ النجوم ^(١) .

أهدى من النجم .

[أنحسُ من زُحل ^(٢)]

لأرينك الكواكبَ ظهراً .

[لزمه من الكوكبِ إلى الكوكبِ ^(٣)]

* والكوكبُ النَّحْسُ يسْقَى الأرضَ أحياناً *

[* وأين نزيلُ الأرضِ عند الكواكبِ ^(٤) *]

ما أبعدَه من الثُّريَّا .

انحطَّ فلانٌ من الثُّريَّا إلى الثُّرى .

أبو تمام :

كالنَّجمِ إِنْ سافرتَ كان مُواكباً _____ وإذا حطَّطَ الرَّحْلَ كان جليساً ^(٥)

أبو نواس :

أين النَّجْمُ التَّالِيَا _____ ت من الأهلَّةِ والبدورِ

غيره :

وأصبحتُ من ليلي الغداةَ كناظرٍ _____ مع الصُّبحِ في أنقابِ نجمٍ مُعَرَّبِ

(١) ج : النجم (٢) ساقط من : أ (٣) ساقط من : أ .

(٤) ساقط من : أ ، وفي ج : * وأين تريك الأرض ضوء الكواكب *

(٥) ديوانه ١٧٨ ، وفيه : * كالنجم إن سافرت كان موازياً *

آخر :

ولما شكوتُ الحبَّ ، قالت : أمارى _____ منسأَطَ الثرىَا وهو منك بعيدُ
فقلت لها : إن الثرىَا وإن نأتُ _____ يصوبُ مراراً نووْها فيجودُ^(١)

آخر :

[وكنت الثرىَا حين غادت وأشرقتُ _____ أَمِنَّا بها الآفاتِ بعد حذارِها]^(٢)

آخر :

وكفنا فى اجتماعِ كالثرىَا _____ فصرنا فرقةً كبساتِ نعشِ

المهلبى الوزير :

حليليَّ إني للثرىَا لحاسدُ _____ وإني على ريبِ الزمانِ لواجدُ
أجمعُ منها شمدُها وهى سبعةُ _____ وأفقدُ من أحببته وهو واحدُ

البحترى :

وحسنُ درارى الكواكبِ أن ترى _____ طوالعِ فى داجٍ من الليلِ ، غيبِ^(٣)

وله :

لا تنتظرنَّ إلى العباسِ من صغرى _____ فى السنِّ وانظرنَّ إلى الجدى الذى شادا^(٤)
إن النجومُ نجومَ الليلِ أصغرُها _____ فى العينِ أبعدُها فى الجوى إصماداً

وله :

كالفرقدينِ إذا تأملَ ناظرُ _____ لم يعلُ موضعُ فرقدي عن فرقدي^(٥)

(١) ١ : ويجود . (٢) زيادة من : ١ . (٣) ديوانه ١/٥٠

(٤) ديوانه ١/٢٠٢ ، وفيه : لا تنتظرن إلى انفياض . . . ، أصغرُها فى العين أذهبها . . . ، وفى ب :

فى العين أنفذها . . . (٥) ديوانه ١/١٧٢

[غيره] ^(١) :

فما لظرفٍ رجائي عنك مُنصرفٌ وهل يفارقُ جرمَ ^(٢) المشتري النورُ

[أبو الفتح] ^(٣) :

وللنجم من بعد الرجوع استقامةٌ وللشمس من بعد الغروب طلوعٌ

جحظة :

مثل الذي يرجو البلو غ إلى الكواكب وهو مُقعدٌ
عمر بن أبي ربيعة :

أيها المنكحُ الثرياً سهيلاً عَمَرَكَ الله كيف يلتقيان ^(٤)
هي شاميّةٌ إذا ما استقلتُ وسهيلٌ إذا ما استقلَّ يمان

البحترى :

يا حاجبَ الوزراء إنَّك عندهم سعدٌ ولكن أنت سعدُ الذابح ^(٥)

غيره :

وأنتَ مكانَ النجم منّا وهل لنا من النجم إلا أن يقابلنا النجمُ

آخر :

وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لعمرو أيبك إلا الفرقدان

(١) زيادة من : ح (٢) ب : جسم المشتري (٣) زيادة من : ب . (٤) البيتان في زهر الآدب ٢٤٥ .

(٥) البيت منسوب إلى جحظة في معجم الأدباء ٢/٢٦٠ . قاله في سعد الحاجب ، وليس في ديوان البحترى

، وإنما الذي في انديوان ١/١٢٢ أنه قال في سعد النوشري :

طلب البقاء بكلِّ فالٍ صالح وبكلِّ جارٍ سانحٍ أو بارح
سماءُ سعداً ظنَّ أن يحيا به عمرى لقد ألفناه سعدَ الذابح

[كلمة] ^(١) حكيم :

إن الأحداث مقرونة بطلوع النجوم ^(٢) وأفولها ، ولا يزال طالع وأقل ^(٣) ؛
فكذلك حدث نازل ، وآخر مُنفَرَج .

﴿ السماء والسحاب والرعد والبرق والمطر ﴾

* إن السماء تُرَجَّى حين تُحتجبُ *

مَنْ ذا رأى أرضاً بغير ^(٤) سماء *

إنَّ السماء إذا لم تبك مُقلَّتْها لم تضحك الأرضُ عن شيءٍ من الزَّهرِ
الفرصُ تمرُّ مرَّةً السحاب .

* هل يُرْتَجَى مطرٌ بغير سحاب *

[لا يكنْ وعدُّك برقًا خُلْبًا] ^(٥) .

* إنَّ خيرَ البرقِ ما الغيثُ معه *

* وأولُ الغيثِ رَشٌّ ^(٦) ثمَّ يَنْسَكُبُ *

* سحابةٌ صيفٍ عن قليلٍ تقشَعُ ^(٧) *

العرب :

يذهب يومُ الغيمِ ولا يُشْعَرُ به . يُضْرَبُ للسَّاهِي عن حاجتِهِ ، حتى تفوته ^(٨) ولا يعلم .

(١) زيادة من : ج (٢) ١ : النجم (٣) ١ : ولا يزال النجم طالما وآفلا .

(٤) ب : تعيب ، وفي ح أيضا : تعيب (٥) زيادة من : ح (٦) ج : قطر .

(٧) ١ : تقشعت (٨) ب : حتى يفوته

أرنيها تمرةً أركها مطرةً [أى إذا رأيت دليلَ الشيء علمت ما يتبعه] ^(١) .
أبو بكر الخوارزمي :

قد يبصرُ الخفى فى الجلى كالغيث يُلقى وهو فى الحى ^(٢)

فلان برقٌ بلا مطر ، وشجرةٌ بلا ثمر .

فلان كذبٌ من البرق الخلب [وهو الذى لا غيث معه] ^(٣) .

ليس فى البرق اللامع مُستمتعٌ ، لمن يخوض الظلمة .

* يدرُّ كما درَّ السحابُ على الرعد *
رُبَّ صلفٍ تحت الرعدة [يضرب] ^(٤) للبخیل المتكبر .

ابن عباس :

المطرُ بعلُ الأرض ، أى يُاقحها .

رُبَّ غيثٍ عادَ عيثاً ^(٥) ، ووَبِلَ صار وبالاً .

* أسرعُ السحبِ فى المسيرِ [الجهم] ^(٦) *

فر [فلان] ^(٧) من القطر ^(٨) وقعدت تحت الميزاب .

* ومن يسدُّ طريقَ العارضِ الهطلِ *

أهولُ من السيلِ بالليل .

سبقَ سيلُهُ مطرَهُ .

* قبلَ السحابِ أصابني الوَكفُ ^(٩) *

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) الحى : السحاب الكثيف الذى يدنو من الأرض .

(٣) زيادة من : ب ، ج . (٤) زيادة من : ب ، ج . (٥) العيث : الإفساد .

(٦) زيادة من : ب ، ج ، والجهم : السحاب الذى لا ماء فيه ، وبعد هذا فى ! * جهلت غيم قليل الماء كجهم *

(٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) من المطر . (٩) سحاب وكف : يسيل ماؤه قليلاً قليلاً

* سحابٌ عَدَا في فيضِهِ وهو صَيَّبُ ^(١) *

ربّما عاق المطرُ عن الوطر .

المطرُ مُفسِدُ الميعاد ^(٢) .

أبو نخيلة ^(٣) :

* ما زال عودى في ثرى ثرى ^(٤) *

* بعدك من ذاك الندى الوسمى *

* حتّى إذا ما همّ بالذوى *

* جئتُك واحتجتُ إلى الولي *

البحترى :

مضى منك وسمى فجذّ بوليّه _____ وعودت من نعاك فضلاً فواله ^(٥)

ابن الرومى :

لكم علينا امتنانٌ لا امتنانَ به _____ وهل تَمُنُّ سماءاتُ بأمطارِ

[غيره] ^(٦) :

والله يُنشى سحاباً تطمئنُّ به النّفوسِ من قبلى بلّ الأرضِ بالمطرِ

[منصور الفقيه] ^(٧) :

فأمنُ بما شئتَ من نوالٍ _____ إن لم يكنْ وابلٌ فطلّ

(١) : غداني ، والصيب : السحاب ذو المطر (٢) ب : للميعاد .

(٣) أبو نخيلة وهو أبو الجنيّد بن حزن بن زائدة التميمي . شاعر راجز ، اتصل بالأمويين ثم بالعباسيين ولقب نفسه بشاعر بني هاشم ، ذبحه مولى عيسى بن موسى . أمالي المرتضى ١/ ٥٨٠ ، خزائن الأدب ١/ ٧٩ وهو في ب : أبو بجيلة ، وساقط من : أ .

(٤) اللسان ٢٩١/ ١٤ ، وفيه : * ما زلت حولاً في ثرى ثرى * : وفي أ : في ثرى ندى ، وفي ب : من ذاك النوى الوسمى ، والثرى الثرى : التراب الندى ، والوسمى : أول مطر الربيع ، والولى : المطر يسقط بعد المطر ، والذوى : الذبول .

(٥) ديوانه ١٧٤/ ٢ . (٦) زيادة من : أ (٧) ساقط من : ب

أبو تمام :

وكذا السحابُ قلما تدعو إلى _____ معروفها الرُّؤَادَ مالم تُبرق ^(١)

البحترى :

واعلمُ بأن الغيثَ ليس ^(٢) بنافع _____ مالم يكن للناسِ في إبانِه

[المتنبي :

ليت الغامَ الذى عندى صواعقه _____ يزيلهن إلى من عنده الدِّيمُ] ^(٣)

[أبو عيينة :

أبوكَ لنا غيثُ نعيشُ ^(٤) بظله _____ وأنت جرادُ لستَ تبقي ولا تذرُ ^(٥)

وكنْتُ فيهم كَمَطُورٍ ببلدته _____ يُسرُّ أن جمعَ الأوطانَ والمطرَا

[غيره ^(٦) :

لا يُؤسِّنكَ من عُمانَ حدَّته _____ وإن تطايرَ من نيرانه الشررُ

فإن حدَّته - واللهُ يكلِّوه - _____ كالبرقِ والرعدِ يأتى بعده المطرُ

[آخر :

وربَّ جوادٍ يمسكُ اللهُ جوده _____ كما يمسكُ اللهُ السحابَ عن المطرِ] ^(٧)

آخر :

وإني أرى التَّأديبَ عند وجوبه ^(٨) _____ بمنزلةِ الغيثِ الذى قبله الجذبُ

كثير ^(٩) :

كما أبرقتُ قومًا عطاشًا غمامةً _____ فلما رجوها أقشعتُ وتجلَّتْ

(١) ديوانه ٢١٣ ب : الفطر ديوانه ٣١٥/٢ (٣) ساقط من : ١ ، ديوان أبي الطيب ٣٢٥ ،
وفي ب : إلى من عندهم (٤) ١ : ظل (٥) تقدم في ٨٠ . (٦) زيادة من : ب .
(٧) ساقط من : ١ (٨) ب : وجوده (٩) ١ : بشار بن برد .

بشار بن برد :

أظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا^(١)
فَلَا غَيْمَهَا يُجَلِّيُ فَيُبَيِّنُ طَامِعٌ وَلَا غَيْمَهَا يَأْتِي فَتَرْوَى عَطَاشُهَا
[آخر :

أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَأُ إِنْ هَذَا الْوَصْمَةُ فِي السَّحَابِ]^(٢)

العرب :

يَحْسَبُ الْمَطُورُ أَنْ كَلًّا مُطِرٌ

رَبِّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا .

عَادَ غَيْثٌ^(٣) عَلَى مَا أَفْسَدَ .

اضْطَرَّ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشِهِ .

[مَنْ يَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى إِدْرَاجِهِ]^(٤) .

[* وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ *]^(٥)

سَالَ بِهِ السَّيْلُ وَمَا يَذَرِي .

﴿الرِّيَّاحُ﴾

* إِنْ كَتَرَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا *

[أَى لَاقَيْتَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْكَ ، يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا صَلَّى بِمَنْ هُوَ
أَذْهَى مِنْهُ]^(١) .

(١) البيتان في المختار من شعر بشار ٦٦ ، في ١ : يوماً غمامة (٢) زيادة من : ١ (٣) ١ : عينا .
(٤) ب : على أحداجه ، وأدراج بالفتح : جمع درج ، ودرج السيل طريقه ، وعاد على إدراجة بالكسر :
رجع من طريقة الذى أتى منه . اللسان ٢٦٧/٢ ، والمثل ساقط من : ١ .
(٥) زيادة من : ١ (٦) ساقط من : ب ، ج

فلانٌ ساكنُ الرِّيحِ ؛ إذا كان حليماً .

قد هبَّتْ ريحُه ؛ أى قامتْ دولته .

وفى القرآن : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ ^(١) . أى دولتكم ^(٢) .

إذا هبَّتْ رياحُك فاغتنمها — فُعُجِي كُلٌّ خافقةٌ سكونٌ ^(٣)

[ولا تقعدْ عن الإحسانِ فيها — فلا تدرى السكون متى يكون] ^(٤)

وكلُّ رِيحٍ لها هبوبٌ — يوماً فلا بدَّ من رُكودِ

والرَّيحُ ترجعُ عاصفاً — من بعدِ ما ابتدأتْ نسيماً

* وبعضُ القولِ يذهبُ فى الرِّياحِ *

[ما كل ما يتمنى المرء يدركه] ^(٥) — تجرى الرِّياحُ بمالاتشبهى الشُّفنُ ^(٦)

* لو كنت ريحاً كانتِ الدُّبورا *

[أبو تمام :

إن الرِّياحَ إذا ما أعصفتُ قصفتُ — عِيدانِ نجدٍ ولم يعبانَ بالزَّتمِ] ^(٧)

ابن الرُّومى :

لا تُطفِئْ — نَّ جوى بلومٍ — إنه كالرَّيحِ تُغْرِى النَّارَ بالإحراقِ ^(٨)

الفرس :

ماحيلةُ الرِّيحِ إذا هبَّتْ من داخل .

(١) سورة الأنفال ٤٦ .

(٢) ب ، ج ، قوتكم ، راجع تفسير غريب القرآن ١٧٩ (٣) ١ :

* فإن لكلِّ عاصفةٍ سكونٌ *

(٤) زيادة من : ١ (٥) زيادة من : ج (٦) ديوان أبي الطيب ٤٦٩ .

(٧) ساقط من : ١ وقد تقدم فى ٩٦ (٨) ديوانه ٢٥٤ ، وفى ب : لا تطفئ هوى ...

(١٦ - التمثيل والمحاضرة)

العامة :

ريحٌ ولكنه مَليح .

قولُ فلانٍ رِيحٌ^(١) في قفص .

فلانٌ يَكِيلُ علينا الرِّيح .

فلانٌ يَهْبُ مع كلِّ رِيح ، ويسعى^(٢) مع كلِّ قوم .

أفأً وتَقاً لمن مودَّته إن زُلْتُ عنه سُوءَةً زالت
إن مالتِ الرِّيحُ هكذا وكذا مالَ مع الرِّيحِ حيناً مالتْ

﴿ الليل والنهار والأيام ﴾

الليالي حُبلى ، ليس يُدْرَى ما تَلِد .

الليلُ أخفى للويل .

الليلُ نهارُ الأديب .

اتَّخذَ الليلَ جَلًّا .

شمرَ ذبلاً ، وادَّرِعَ ليلاً .

ما أقصرَ الليلَ على الرَّاقدِ .

ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة .

[* وليلُ المُحبِّ بلا آخرِ *]^(٣)

* فإنَّكَ كالليلِ الذى هو مُدْرِكِي *

هذا أمرٌ دُبِّرَ بليلاً .

أمرٌ نهارٍ قُضِيَ ليلاً .

* إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسَى هَيْسَى * (١)

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ بِهِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، الَّذِي يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَنْ يَنْصَبَ وَيَتَعَبَ .
الَّيْلُ أَعْوَرُ ؛ أَيْ لَا يَبْصُرُ فِيهِ .

لَيْلُنَا عِنْدَهُ سَحَرٌ كُلُّهُ ، وَيَوْمُنَا ضُحَى إِلَى آخِرِهِ .

كَمْ قَدَرُ مَدَّةِ الْأَعْمَارِ مَعَ هَذِهِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

مَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ [مَطِيئَتَهُ فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ .

الَّيْلُ] (٢) وَالنَّهَارُ غَرْسَانِ يُثْمِرَانِ (٣) لِلْبَرِيَّةِ ضُرُوبَ الْبَلِيَّةِ .

* وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ *

[التنبؤ :

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا احتاجُ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ (٤)

ابن المعتز :

يَارَبَّ لَيْلٍ سَحَرُ كُلِّهِ مُفْتَضَحَ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ (٥)

يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدُ النَّدَى فِيهِ فِيهِدِيهِ لَحْرُ السَّمُومِ] (٦)

إِنَّ اللَّيَالِيَ لَمْ تُحْسَنْ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانٍ

آخر :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يَدْرَكَا مَاتِيَمًا (٧)

أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ جَارَيْنِ لَا يُبْقِيَانِ جَارًا

(١) صدر بيت حكاه أبو عبيدة ، وعجزه :

* لَا تَفْعَمِ اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيسِ *

اللسان ٢٥٢/٦ ، وهاس يهيس هيساً : سارأى سير كان

(٢) زيادة من : ب ، ج (٣) ١ : مثمران . البرية . . . (٤) ديوانه ٣٣٤

(٥) البيتان في ديوانه ٢٤٩ (٦) من هاشم ج : من نسخته ، ثم أورد هذه الزيادة (٧) تقدم في ٥٢

لَمْ يَجْزِ يَا لَامِرِيَّ بَسْعُدٍ إِلَّا بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارًا
 إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمْلُ التَّقَاضِيَا
 إِنْ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ تَطْوِي وَتُبْسِطُ بَيْنَهَا ^(١) الْأَعْمَارُ
 فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهَمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الشَّرُورِ قِصَارُ
 أَشَابِ الصَّغِيرِ وَأَفْنَى الْكَبِيرِ رَكَرُ اللَّيَالِي وَمَرُّ الْعِشَى
 إِذَا هَرَمَتْ لَيْلَةٌ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتَى

أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَالِدَاهُ .

[يَوْمُ السَّرُورِ قَصِيرٌ] ^(٢) .

الْيَوْمَ خَمَرُهُ وَغَدًا أَمْرُ .

الْيَوْمَ عَيْشُهُ وَغَدًا جَيْشُ .

الْيَوْمَ فِعْلُهُ ، وَغَدًا ثَوَابُ .

مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بَسَرٌ .

لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومِ .

يَوْمٌ لَنَا ، وَيَوْمٌ عَلَيْنَا .

مَنْ بَرَّ يَوْمًا بَرَّ بِهِ ^(٣) .

* وَفِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مُعْتَبَرٌ *

* وَمَا الْيَوْمُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسٍ الَّذِي مَضَى *

مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يُغْفَلِ الْإِسْتِعْدَادُ [لَهَا] ^(٤) .

مَعَ الْيَوْمِ غَدٌ ، وَمَعَ السَّبْتِ أَحَدٌ .

* فَإِنْ غَدًا لَنَا ظَرْهٌ قَرِيبٌ ^(١) *

* وَهَلْ يُسْتَبَانُ الرَّشْدُ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ *

قال الله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ ^(٢)

[لِكُلِّ قَوْمٍ يَوْمٌ .

أَيَّامٌ] ^(٣) الْعُمُرِ أَقَلُّ مِنْ أَنْ تَحْتَمِلَ الْهَجْرَ .

لَا تَبِعْ يَوْمًا صَالِحًا يَوْمٍ طَالِحٍ .

يَأْتِيكَ كُلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ .

لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ .

لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ ، وَلِكُلِّ عِشَاءٍ غُبُوقٌ .

أَمْسُكَ مَاضٍ ، وَيَوْمُكَ مُسْتَقْبَلٌ ، وَغَدُكَ مُبْهَمٌ ^(٤) .

الْيَوْمَ عَمَلٌ ، وَأَمْسٍ أَجَلٌ ^(٥) ، وَغَدًا أَمَلٌ .

وَالَهُ مَا أَمَكَنَ يَوْمٌ صَالِحٌ إِنْ يَوْمَ الشَّرِّ لَا كَانَ - عَتِيدٌ

أَيَّامٌ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ مَا نُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ

شَهْوَرٍ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سِرَارُ

[أَبُو تَمَامٍ] ^(٦) :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ ^(٧)

وَأَيَّامُ الْهَمُومِ مُقْصَصَاتٌ وَأَيَّامُ السَّرُورِ تَطْيِيرُ طَيْرَا

لَا تَحْمِلَنَّ هُمُومَ أَيَّامٍ عَلَى يَوْمٍ لَعَلَّكَ أَنْ تَقْصَرَ عَنْ غَدِهِ

[عِيشُ الْفَتَى كُلُّهُ يَوْمٌ يُسَرُّ بِهِ فَانْعَمْ هَنِيئًا فَإِنْ الْحَيْنَ قَدْ قُرَبَا

(١) : وإِنَّ غَدًا لِلنَّاطِرِينَ قَرِيبٌ . (٢) سورة آل عمران ١٤٠ (٣) ساقط من :

(٤) ، ب : مَتَمَّ (٥) ب : رَحَل . (٦) زيادة من : ج (٧) ديوانه ٢٧٩

لا تركننَّ إلى فكرٍ ليومٍ غدٍ فكلُّهم لأمسٍ عنك قد ذهباً^(١)

﴿الدَّهْرُ والزَّمان﴾

الدَّهْرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ^(٢) .

[الدَّهْرُ أَفْصَحُ^(٣) المؤدِّين .

الدَّهْرُ ذو دَوْلٍ^(٤) .

مَنْ له يدان بغوائل الزَّمان .

[مَنْ عَتَبَ على الدَّهْرِ طَالَ عَتْبُهُ .

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَثَرَ^(٥) .

[مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبُوءَةً لَمْ يَسْتَقْلِبْهَا مِنْ خَطَا الدَّهْرِ

فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَاخِطًا وَاجَرَ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْزِي^(٦)

[الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي الْفَكْرِ^(٧) .

هُوَ الدَّهْرُ ، وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ .

[إِنَّمَا^(٨) أَبَادَ الْأَمَمَ وَالْقُرُونِ تَعَاقَبُ الْحَرَكَةُ وَالشُّكُونُ .

الدَّهْرُ يَوْمَان : حُلُوٌّ وَمُرٌّ .

* وما خَلَا الدَّهْرُ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلٍ *

(١) زيادة من : ج أوردتها الناسخ في الهامش وأورد قبلها قوله : من نسخة ، ثم سطرًا لم أستطع رغم الجهد الذي بذلته قراءته أو تبين حروفه .

(٢) في ب : دوار ، والمثل في اللسان ٢٩٥/٤ بالروايتين . ودواري أي : داعر به ، على إضافة الشيء

إلى نفسه . (٣) ج : أنصح (٤) زيادة من : ب ، ج (٥) ساقط من : أ .

(٦) زيادة أوردتها الناسخ في هامش ج وقبلها : من نسخة . (٧) زيادة من : ب ، ج .

(٨) ساقط من : أ .

مَنْ يَصْحَبِ الزَّمانَ يَلْقَ (١) الهوانَ .

ماذمتُ زماناً إلا تمنيتُهُ .

أكله دهرٌ لا يشبع .

[لم أبكِ من زمنٍ ذمتُ صُروفَهُ إلا بكيتُ عليه حينَ يزولُ

ربَّ دهرٍ بكيتُ منهُ فلمَّا صرتُ في غيره بكيتُ عليه] (٢)

الدَّهرُ لا يَبقى على حالةٍ لكنَّه يُقيلُ أو يدبرُ

فإن تلتقاك بمكروهٍ فاصبر فإن الدَّهرَ لا يصبرُ

[هل الدَّهرُ إلا طرفَةٌ دونها قذَى فاغضضْ قليلاً سوف يُقبلُ مُدبرُ] (٣)

يَسعى الفتي في صلاحِ العيشِ مُجتهداً . والدَّهرُ ماعاشَ في إفسادِهِ ساعٍ

وأكلتَ دهرَكَ أربعينَ وأربعاً فاصبرْ لأَكنته وعَضَّةٍ نابِه

وإنَّ أميرَ المؤمنينَ وفعلَه كالدَّهرِ لا عارٌ بما فعلَ (٤) الدَّهرُ

[البحترى] (٥) :

هل الدَّهرُ إلا غمرةٌ وانجلاؤها سريعاً وإلا ضيقةٌ وانفراجُها

غيره :

يقولون : الزَّمانُ به (٦) فسادٌ وهم فسدُوا وما فسدَ الزَّمانُ

ليس يَبقى على صُروفِ الزَّمانِ غيرُ شُكرِ الأصحابِ والإخوانِ

أحزمُ الناسِ من إذا أحسنَ الدَّهرُ تلقى الإحسانَ بالإحسانِ

(١) ج : ير . (٢) زيادة من ا وهامش ج . (٣) زيادة من : ب ، وج ، وفي الأصل : فأغضض قليلاً . (٤) ا : صنع . (٥) زيادة من : ب ، ج . (٦) ا ، ب : بهم .

[المتنبى] ^(١):

أتى الزمان بنوه في شببته فسرهم وأتيناؤه على الهرم ^(٢)

[أبو الفتح البستي] ^(٣):

لا غرو إن لم نجد في الدهر مخترفاً فقد أتيناؤه بعد الشيب والخرف ^(٤)

[ابن المعتز] ^(٥):

الدهر يلعب بالفتى لعب الصَّوَّالِجِ ^(٦) بالكرة

أو لعب ریح عاصف عصفت بكف من ذره

ويقوده نحو السَّعَا دة والشَّقاء بلا بُره ^(٧)

الدهر قنَّاص وما إلَّ إنسان إلا قنبره

[أبو الفتح]:

* سَخَفَ الزَّمانُ فَإِنْ سَخَفْنَا فَأَعْدِرْ ^(٨) *

كما يشدُّوا لك الدهرُ فارَقَصَ.

[ابن المعتز] ^(٩):

يادهرُ ويحك ما أبقيتَ لي أحداً وأنت والد سوء تأكلُ الولداً

(١) زيادة من : ج (٢) ديوانه ٥١٣ . (٣) زيادة من : ج (٤) ب : والحزن .

(٥) زيادة من : ج ، وفي ب : أبو الفتح ، وليس هذه الأبيات في ديوان ابن المعتز .

(٦) أ : الفتى . (٧) أ : بلاترة ، والبرة : حلقة تجعل في أنف البعير . اللسان ٤٧٦/١٣ .

(٨) زيادة من : أ ، ب وليس في أ نسبة لأبي الفتح . (٩) زيادة من : ج .

﴿الدنيا﴾

عدوٌّ في ثيابِ صديق .
 ضاحكةٌ مُستَعْبِرةٌ ^(١) .
 عدوَّةٌ للنَّاسِ معشوقة .
 من بخلَ بالدُّنيا جادتْ به .
 غداً غداً غداً ، إن بقيتْ لك لم تبقَ لها .
 أفٍّ من أشغالِها إذا أقبلتْ ، ومن حسرَاتِها إذا أدبرتْ .
 واجدُها سكرانٌ ، وفاقدها حيرانٌ .
 من نال الدُّنيا ماتَ بها ، ومن لم ينفِها ماتَ حسرةً عليها .
 مثلُ الدنيا كمثلُ الحَيَّةِ : لئنَ مسَّها ، قاتلُ سُمِّها ، يحذرُها العاقلُ ، ويهوى
 إليها الجاهلُ .

لا بدَّ في الدُّنيا من الهمِّ .
 [إنَّ الدنيا ليستْ تُعطيك لتسرَّك ؛ إنما تُعطيك لتنعَمَك ^(٢)] .
 * ولم أرَ كالدينا تَذَمُّ وتُجَلِّبُ ^(٣) *
 أشبهُ الأشياءِ بالدنيا أحلامُ النَّائمِ .
 من أكرمَ الدنيا أهانتَهُ .
 الدنيا لا تُعطى أحداً ما يستحقُّه ؛ إما تزيده أو تُنقصُهُ .
 [مثلُ الدنيا كمثلُ رجلٍ نامَ نومةً فرأى فيها ما يحبُّ ويكرهُ ، ثم انتبه ^(٤)]

مَنْ مَالٍ إِلَى الدُّنْيَا صَالَتْ^(١) عَلَيْهِ ، وَمَنْ مَالٍ عَلَيْهَا مَالَتْ إِلَيْهِ .
إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ مُحَاسَنَ غَيْرِهِ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ
مُحَاسَنَ نَفْسِهِ .

لَوْ عُقِدَتِ الدُّنْيَا بِذَنْبِ كَلْبٍ لَجَرَّهَا .
دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ .

قِيلَ [لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢)] عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لِمَ^(٣) حَرَصَ النَّاسُ
عَلَى الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : هُمْ أَبْنَاؤُهَا .
[الْبَحْتَرَى]^(٤) :

وَلَكِنَّا مِنْهَا خُلِقْنَا لَغَيْرِهَا وَمَا كُنْتَ مِنْهُ^(٥) فَهُوَ شَيْءٌ مُحْتَبَبٌ
الْحَسَنُ :

حَلَالُهَا حَسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ .
يُحْيِي بَنُ مُعَاذٍ :

الدُّنْيَا خَمْرُ الشَّيْطَانِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يُفِقْ إِلَّا فِي عُسْكَرِ الْمَوْتِ ، نَادِمًا خَاسِرًا .
ذُو النُّونِ :

[اتَّخَذِ الدُّنْيَا ظَنَرًا ، وَالْآخِرَةَ أُمًّا]^(٦) .
ابْنُ عَبَّادٍ^(٧) :

الدُّنْيَا قَحْبَةٌ ، فَيَوْمًا عِنْدَ عَطَّارٍ ، وَيَوْمًا عِنْدَ بَيْطَارٍ .
أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ :

الدُّنْيَا أَنْثَى ، تَسْكِيحُ كُلِّ خَاطِبٍ ، وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ ، تَحْمِلُ كُلَّ رَاكِبٍ .

(١) ١ ، ب : مَالَتْ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ب . (٣) ١ ، ب : أَمَا تَرَى .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ : ج . (٥) ب : وَمَا أَنْتَ مِنْهُ . (٦) سَاقَطَ مِنْ : ب ، وَفِي ج : اتَّخَذِ الدُّنْيَا ضَرَّةً .

(٧) سَاقَطَ مِنْ : ب ، وَفِي ١ : عِبَادَةٌ .

[أصبحت الدنيا لنا عبرةً والحمدُ لله على ذلكا^(١)]
 قد أجمعَ الناسُ على ذمِّها^(٢) وما أرى فيهم لها تاركاً
 [ابن المعتز]^(٣) :

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عَقَلَا
 أفٌ للدنيا الدنيَّةُ خبثٌ فعلاً ونِيَّةُ
 عيشها همٌّ وغمٌّ ثم عقباها النِّيَّةُ^(٤)

ابن المعتز :

[مصائبُ]^(٥) الدنيا أكثرُ من نباتِ الأرض .
 من عجائب الدنيا أن تبكى على من تدفنه ، وتطرح الترابَ على وجهٍ من تُسكِّرُمه .
 أهلُ الدنيا كركبٍ يُسارُ بهم ، وهم نيام^(٦)]
 أهلُ [الدنيا]^(٧) كصورةٍ في صحيفةٍ ، كلما طُوِيَ بعضها نُشِرَ بعضها .
 طلاقُ الدنيا مهرُ الجنة .

أجودُ الناسِ مَنْ زهدَ في الدنيا ، ووهبها للناسِ .
 خيرُ الدنيا^(٨) حسرةٌ ، وشرُّها ندمٌ^(٩) .
 تُرَقِّعُ خرقُ الدنيا فيتسع ، وتُسَعِّبُها فتتصدع ، ويَجْتَمِعُ منها ما لا يَجْتَمِعُ .

(١) زيادة من : ج . (٢) ب : تركها .

(٣) زيادة من : ح . (٤) مكان هذا البيت في : ب ، ح :

ولعيشٍ حشوهُ همٌّ م وعقباهُ منِّيَّةُ

(٥) زيادة من : ب ، ج . (٦) زيادة من : ب ، ج . (٧) ساقط من : ا .

(٨) ا ، ب : الناس . (٩) ا : ندامة .

﴿الأرض﴾

قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١) .

تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ .

أَتَحْمِلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ .

أَكْتُمُ مِنَ الْأَرْضِ .

الأرضُ من تربةٍ والناسُ من رَجُلٍ

من باعَ التُّرابَ ، ولم يجعلْ ثَمَنَهُ فِي التُّرابِ جُعِلَ عَلَى رَأْسِهِ التُّرابُ .

ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .

* وَأَنِّي مُتَطَّرُ الْأَرْضِ السَّمَاءِ (٢) *

قَتَلْتُ أَرْضًا عَالِمَهَا ، وَقَتَلْتُ أَرْضًا جَاهِلَهَا .

[يُضْرَبُ فِي فَضْلِ ذَوِي الْعِلْمِ وَذَمِّ ذَوِي الْجَهْلِ] (٣) .

الدَّهْرُ يَسْتَعْدِمُ مَنْ يَخْشَدُ حَتَّى يُذِيقَ (٤) الْبُؤْسَ مِنْ يُكْرَمِ

الْأَرْضُ لَا تُطْعِمُ مَنْ فَوْقَهَا إِلَّا لَكِي تَطْعَمَ مَنْ تُطْعِمُ

وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعِدَاةُ وَاحِدَةٌ وَالنَّاسُ لَوْلَا الْفَعَالُ أَشْكَالُ (٥)

إِذَا الْأَرْضُ أَدَّتْ رِبْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ الْبَذْرِ فِيهَا فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضٍ

وَلَا تَمْسُ فَوْقَ الْأَرْضِ إِلَّا تَوَاضَعًا فَكَمْ تَحْتَهَا قَوْمٌ هُمْ مِنْكَ أَرْفَعُ

(١) سورة الملك ١٥ .

(٢) ١ : وَأَنِّي مُتَطَّرُ الْأَرْضِ فِي سَمَاءِ . (٣) زيادة من : ب ، ج ، وليس في ب : ذوى . في الموضعين ..

(٤) ب : يدين . (٥) تقدم في ٩٨ للبحرئى ، وفي ب : لولا العدا ، وفي ج : لولا الغداء .

يَا أَرْضُ كَمْ وَافِدٍ أَتَاكَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يُؤْبَ
تَحْمِلْ مِنْكَ الْأَرْضُ أَضْعَافَ مَا يَحْمِلُهُ الْحَوْتُ^(١) مِنَ الْأَرْضِ
[شاعر في هجاء يقتل]^(٢) :

مشى فدعاً من ثِقَلِهِ الْحَوْتُ رَبَّهُ وَقَالَ : إِلَهِي زِدْتَ فِي الْأَرْضِ ثَامَنَهُ

﴿الجبال والحجارة﴾

لَا تَلْتَقِي الْجِبَالُ^(٣) ، وَقَدْ تَلْتَقَى الرِّجَالُ .
ذُو الشَّرَفِ لَا تَبْطِرُهُ مَنْزِلَةٌ أَصَابَهَا ، كَالْجَبَلِ الَّذِي^(٤) لَا يَتَزَلُّزُ بِالرِّيَّاحِ . وَالسَّخِيفُ
تَبْطِرُهُ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ ، كَالْكَلَاءِ الَّذِي يَحْرَّكُهُ مَرُّ النَّسِيمِ^(٥) .
وَلَوْ بَغَى جَبَلٌ يَوْمًا عَلَى جِبِ——لِ لَانْهَدَّ مِنْهُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ
[للخنساء]^(٦) :

* كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ^(٧) *
إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ^(٨) ؛ أَى إِذَا فَرَغْنَا مِنْ أَمْرٍ حَدَثَ آخَرُ .
أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا ، وَحَضَنُ جَبَلٌ بَنَجْدَ ، أَى مِنْ رَأَاهُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ
هَلْ بَلَغَ نَجْدًا أَمْ لَا ؟ .

(١) ١ : الحرت . (٢) زيادة من : ب .
(٣) ج : الجبال الجبال . (٤) ١ : كالجبال التي . (٥) ج : أدنى نسيم . (٦) زيادة من : ج .
(٧) الديوان ٨٠ ، وصدر البيت :

* أَغْرُ أَبْلَجُ تَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ *

(٨) في ج : أن هذا الجري ، وبيت جرير في ديوانه ٥١٠ :
مِنَ الطَّوَامِحِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا : بَدَأَ عِلْمُ

الليل يُوارى حَصَنًا ، أى يُخفي كلَّ شَيْءٍ حتى الجبل ^(١) .
 رماهُ بثالثةِ الأثافي ، وهى قطعةٌ من جَبَلٍ ، أى بأمرٍ يهلكه .
 تتناثرُ الأطوادُ وهى شوامخٌ حتى تصيرَ مداوسَ الأقدامِ
 قوموا انظروا كيف تزولُ الجبالُ ! [يضربُ] ^(٢) فى موتِ الرُّؤساءِ .
 رُدَّ الحجرَ من حيثُ جاءك .
 رُميَ فلانٌ بحجره ، أى بقرنٍ مثله .
 جندلتانِ اصطكتتا اصطكاكاً ^(٣) . للقرنينِ يتصاولان .
 [وجهَ الحجرِ وجهاً مآ . أى دبرَ الأمرِ على وجهه] ^(٤) .
 كانت هزيمةٌ ^(٥) فى حجرٍ ، [يضربُ] لمن يحتملُ المصيبةَ ولا تُؤثرُ فيه ^(٦) .
 ألقمه الحجرَ ، أى : أجابه بحجابٍ مُسكتٍ .
 قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ ^(٧) .
 * جُدُّ فقد تنفجرُ الصَّخْرَةُ بالماءِ الزُّلالِ *
 فلانٌ حجرٌ ، لا يروى ولا يُورى ^(٨) ، للبخیل .
 أقسى من الحجرِ .
 أبقي من النَّقشِ فى الحجرِ .
 [ابن الرومى] ^(٩) :

إذا غمرَ المالُ البخیلَ لَـ فإِنَّهُ يَزِيدُ بِهِ يُبْسًا وَإِنْ ظَنَّ يَرْطَبُ
 وليس عجباً ذاكَ مِنْهُ فإِنَّهُ إذا غمرَ المــــاءُ الحِجَارَةَ تَصْلَبُ

(١) : حتى الحصن . (٢) زيادة من : ج . (٣) ١ : اصطكتتا كذى القرينين .
 (٤) ساقط من : ١ . (٥) والهزيمة : النقرة فى الشئ . (٦) ب : ولا يؤس قبله .
 (٧) سورة البقرة ٧٤ . (٨) ١ ، ج : ولا يروى . (٩) زيادة من : ج .

﴿ الماء ﴾

[العرب] ^(١).

إن ترد الماء بماء أكيس.

ماء ولا كصداء ^(٢).

الماء ملك أمر. يضرب ^(٣) للشيء يكون به ملاك الأمر [أى يتدارك به الأمر وبه حياة كل شيء] ^(٤).

فلان يرقم في الماء. [أى قد بلغ من حذقه الأمور أنه يرقم حيث لا يثبت الرقيم] ^(٥).
قال أوس بن حجر :

سأرقم في الماء القراح إليكم على نأيكم ^(٦) إن كان للماء راقم
[أصنى من ماء المفاصل] ^(٧).

بلغ السيل ^(٨) الزبى .

ثأطة ^(٩) مدت بماء [يضرب في الأمر يزداد فساداً .
أحق من لاقى الماء .

تكفى الطين الرطب قطرة ماء ^(١٠) .
الرشف أنقع .

(١) زيادة من : ج . (٢) قال المفضل : صداء ركية ليس عندهم ماء أعذب من مائها ، والمثل لقنور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجهل أم لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصداء . أى أنت جيل ولست مثله . اللسان ١٠٩/١ .
(٣) ج : أى الشيء . (٤) زيادة من : ج . (٥) ساقط من : ١ . (٦) ب : على مائكم .
(٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) ب ، ج الماء . (٩) الثأطة : الحماة .
(١٠) زيادة من : ح .

ليسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ^(١) ، فِي ذِمِّ الاسْتِقْصَاءِ .

لَا مَالَكُ أَبْقَيْتَ ، وَلَا دَرَنَكَ أَتَقَيْتَ .

الْمَاءُ أَهْوَنُ مُوجُودٍ ، وَأَعَزُّ مُفْقُودٍ .

فَلَانٌ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ .

فَلَانٌ نَأْتَمُّ وَرَجُلَاهُ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا كَانَ عَلَى خَطَرٍ .

المولدون والعامّة :

الْخَلُّ حَيْثُ لَا مَاءٌ حَامِضٌ .

الْمَاءُ إِذَا طَالَ مُكْثُهُ ظَهَرَ خُبُّهُ ، وَإِذَا سَكَنَ مَتْنُهُ تَحَرَّكَ نَتْنُهُ .

الْكَدْرُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ .

إِذَا عَذُبَتِ الْعَيْنُ طَابَتِ الْأَنْهَارُ .

هَذَا غَيْصٌ مِنْ فَيْضٍ ، وَبَرُضٌ مِنْ عِدٍّ^(٢) ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ .

فِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِي فِيهِ مَاءٌ

[فَهَنْ يَنْبُذَنَّ فِي قَوْلٍ يَصْنَعُ بِهِ]^(٣) مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي

* وَالْمَرْءُ^(٤) يَشْرُقُ بِالزَّلَالِ الْبَارِدِ *

* كَذَلِكَ تَغْمُرُ الْمَاءُ يَرْوِي وَيَغْرِقُ *

* وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ *

[يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُدَارِيَ زَمَانَهُ مَدَارَاةَ السَّابِحِ لِلْمَاءِ الْجَارِي]^(٥) .

(١) التشاف : تقصى الشرب حتى لا يدع الشارب في الإناء سؤراً .

(٢) البرض : خروج الماء من العين قليلاً ، والعد : الماء الجاري لا ينقطع . (٣) زيادة من : ج .

(٤) ١ ، ب : والماء . (٥) زيادة من : ب ، ج .

يَسْرَحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ أَمَا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مُسَدَّدٍ
آخر:

أَيُجُوزُ^(١) أَخْذُ الْمَاءِ مِنْ مُتَلَهَّبِ الْأَحْشَاءِ صَادٍ
آخر:

أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَرُودِ
آخر:

مَنْ غَصَّ دَاوَى بَشْرِبِ الْمَاءِ غَصَّتْهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ
آخر:

وَمَا كُنْتُ إِلَّا الْمَاءِ جُنْناً لَشْرِبِهِ فَلَمَّا وَرَدْنَاهُ إِذَا الْمَاءُ جَامِداً
آخر:

وَفِي نَظَرَةِ الصَّادِي إِلَى الْمَاءِ حَسْرَةٌ إِذَا كَانَ مَمْنُوعاً سَبِيلَ الْمَوَارِدِ
آخر:

وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْحَاظِ لِلْقَدَى إِذَا كَثُرَتْ وَرَادُهُ لَعِيُوفٌ
آخر:

سَاقِنَعُ^(٢) بِالثَّمَادِ لَعَلَّ دَهْرًا يَسُوقُ الرَّيَّ مِنْ حُرِّ كَرِيمٍ
آخر:

وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَاتَمُهُ فَرُوجُ الْأَصَابِعِ
آخر:

وَإِنِّي وَإِشْرَافِي عَلَيْكَ بِهِتِّي لَكَلِمَتِي زُبْدًا مِنَ الْمَاءِ بِالْخُضِّ

(٣) الثَّمَادُ : جمع الثَّمَدِ ، وهو الماء القليل .
(١٧ - التمثيل والمحاضرة)

(١) : الحول ، ب : الجوز .

آخر :

فَقُلْ فِي مَكْرَعٍ^(١) عَذْبٍ وَقَدْ وَاغَاهُ عَطْشَانٌ

آخر :

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَأَيُّ صَبْرٍ لِعَطْشَانٍ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ

آخر :

وإِنَّ الْمَاءَ فِي الْعِيدَانِ يُجْرَى [وَرَبَّمَتَا] ^(٢) تَعَثَّرَ بِالْحُلُوقِ

آخر :

* وليس يعافُ الرَّنْقَ مَنْ كَانَ صَادِيغًا *

[* كَذَلِكَ غَمْرُ الْمَاءِ يُرْوَى وَيُغْرَقُ *] ^(٣)

آخر :

إِذَا أَنَا عَاتِبْتُ الْمُلُوكَ فَإِنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرَفًا

آخر :

وَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَغْذِبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عَمْرُ الْآجِنِ الْأَسَنِ

آخر :

أَكْبَرَنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّمَا بِنَا ظِمًا بَرَحٌ ^(٤) وَأَتَمَّ مَنَاهْلُ

آخر :

الْمَالُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ مَا لَمْ يُفَضَّ ^(٥) فِي الرَّاغِبِينَ إِلَيْهِ سَوْءٌ ثَنَاءٌ
كَلِمَاءُ تَأْسِنُ بِثَرِّهِ إِلَّا إِذَا خَبَطَ الشَّقَاةُ جِجَامَهُ ^(٦) بَدَلَاءٌ

(١) ١ : من كراع . (٢) ساقط من : ١ . (٣) ساقط من : ب . (٤) برح : شديد مؤذ .
(٥) مالم يفض . (٦) الجمام : الماء الذي يملأ البئر .

العجم :

المرء المقيمُ بمكانٍ واحدٍ ، كالماء الزلال^(١) ، إذا طالت به الأيامُ أسن .

﴿ البحر ﴾

حدث عن البحرِ ولا حَرَج .

البحرُ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ^(٢) خَلَقَ ضَعِيفٌ ، دَوْدُ عَلَى عَوْد .

[يُلامُ أَبُو الْفَضْلِ فِي جُودِهِ]^(٣) وَهَلْ يَمْلِكُ الْبَحْرُ إِلَّا يَفِضَا

قِيلَ لِبَعْضِ التُّجَّارِ : مَا عَجِبُ مَا رَأَيْتَ فِي الْبَحْرِ ؟ قَالَ : سَلَامَتِي مِنْهُ .

هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّهُ عَذْبٌ مُورِدٌ وَذَا عَجْبٌ^(٤) أَنْ الْعَذُوبَةَ فِي الْبَحْرِ

آخِر :

إِذَا كُنْتُ قُرْبَ الْبَحْرِ مَالِي مَخْلُصٌ^(٥) إِلَيْهِ فَمَا يُغْنِي اقْتِرَائِي مِنَ الْبَحْرِ

[ابن الرومي :

دَهْرٌ عَلا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ وَهَوَى الرَّفِيعُ يَحْطُهُ شَرْفُهُ]^(٦)

كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤْلُؤُهُ سَفَلًا وَيَعْلُو فَوْقَهُ جِيفُهُ

آخِر :^(٧)

كَثُلُ الْبَحْرِ يَغْرُقُ فِيهِ حَيٌّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ جِيفَةٌ

(١) ١ ، ب : الراكد . (٢) ١ ، ب : ركبه . (٣) زيادة من : ج .

(٤) ١ : ولا عجب . (٥) ب : إذا كنت في بحر وما مخلص . (٦) زيادة من : ج .

(٧) ب : ابن الرومي .

* إِنَّ الْغَرِيقَ بِكُلِّ حَبْلٍ يَعْلَقُ *

[المتنبى] (١) :

* وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَابِقَا (٢) *

* أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ (٣) *

ابن الرومى :

أَلَا فَارْجُهُ وَاخْشَهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ فِيهِ الْغَنَى وَالْغَرَقُ

أبو نواس :

مَنْ قَاسَ غَيْرَ كَمْ بِكُمْ قَاسَ الثَّمَادَ إِلَى الْبَحُورِ (٤)

﴿ السَّمَكُ وَالْحَيْتَانِ وَالضَّفَادِعُ ﴾

شَرُّ السَّمَكِ يَكْدُرُ الْمَاءَ .

* هَذَا يَصِيدُ وَهَذَا يَأْكُلُ السَّمَكُ *

كَمْ بَيْنَ حَوْتِ السَّمَاءِ وَحَوْتِ الْمَاءِ .

سَأَبْقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي الْمَاءِ أَوْ كَمَا يَعِيشُ بِدَيْمُومٍ الْمَفَازَةِ (٥) حَوْتَهَا

كَيْفَ يَرْجُو الْبَقَاءَ إِنْ فَارَقَ (٦) الْمَاءَ حَوْتُهُ

(١) زيادة من : ج (٢) ديوانه ٤٤٠ ، وصدر البيت :

* قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارَكَ غَيْرِهِ *

(٣) ديوان أبي الطيب ٣٢٨ ، وصدر البيت :

* وَالْهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّنْ أَرَا قَبُهُ *

(٤) ديوانه ٤٦٧ . (٥) مفازة ديمومة : دأمة البعد . (٦) ج : باين .

[هل يصبر الحوتُ عن الماء] ^(١) .

كالخوتِ لا يزويه شئٌ يلقمه ^(٢) يصبحُ ظمآنٌ وفي البحرِ فمهُ

أنعلتِ الدوابُ ، فاستنعلتِ الضفدعةُ .

أقولُ وسترُ الدجى مُسبِلٌ كما قالَ حينَ شكا الضفدعُ

كلامي إن قلتَهُ ضائري وفي الصمتِ حثني فما أصنعُ ؟

آخر :

ضفادعُ في ظلماءٍ ليلٍ تجاوزتْ فدلَّ عليها صوتُها حيةَ البحرِ

[آخر :

قالتِ الضفدعُ قولاً فهمتهُ الحكماء ^(٣)

في فمِ ماءٍ وهلْ يندُ طقُ من في فيه ماء] ^(٤)

وقالوا : يعودُ الماءُ في النهرِ بعدما عفتْ منه آثارُ ^(٥) وجفتْ مشارعُه

فقلتُ : إلى أن يرجعَ الماءُ عائداً ونعشبَ شطأهُ تموتُ ضفادعُه ^(٦)

﴿ السفينة ^(٧) ﴾

من كثرةِ الملاحين غرقتِ السفينةُ .

* إنَّ السفينةَ لا تجرِي على اليابسِ *

(١) ساقط من : أ . (٢) ب : يلجمه . (٣) أ : العلماء . (٤) ساقط من : ب . (٥) ب : آيات . (٦) ب : عقاربه . (٧) ساقط من : أ .

[سفينة نوح ، للشئ الجامع ^(١) :

النَّاسُ بِمَجْرٍ عَمِيقٍ وَالْبَعْدُ مِنْهُمْ سَفِينَةٌ

[وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينة ^(٢)

[ما أشبه السفينة بالملاح ^(٣) .

فلان صحبته حبة السفينة [يضرب لأصدقاء العيان ^(٤) .

تيس في سفينة [للأحق ^(٥) المتهوّر .

رقص في زورقه [إذا سُخِرَ منه وهو لا يشعر ^(٦) .

[امتنع حكيم من الرُّكوب في السفينة ؛ ف قيل له في ذلك ، فقال : إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ

أُرْكَبَ مَا لَا أَمْلِكُ عُنَانَهُ ، وَلَا أَضْبِطُ زِمَامَهُ ^(٧) .

﴿النَّارُ﴾

[أحسن من النار الموقدة .

أحسن من الصَّلَاةِ فِي الشِّتَاءِ ^(١) .

فلان لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ .

فلان وارى الزناد .

وريت بك زنادي ، أَيْ أَنْجَحْتُ بِكَ [طلبتي ^(٢) .

فلان كابي الزناد ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ ^(٣) الخير .

(١) زيادة من : ب ، ج ، وليس في ب كلمة « نوح » . (٢) ساقط من : ب

(٣) ساقط من : ج (٤) زيادة من : ح .

(٥) ساقط من : ب (٦) زيادة من : ح (٧) ا : بطىء

في كل شجر ناراً، واستمجد المرخ والعفار^(١) [في تفضيل بعض أهل الفضل على بعض^(٢)]

أضيء لي أقدح لك، أي كن لي أكن لك .
ليس هذا بنار إبراهيم، [يُضْرَبُ]^(٣) للمستعجل .
فلان نار الحياجب^(٤) . أي لا نفع فيه .

هو كلقابس^(٥) العجلان .
قد نفخت لو كنت تنفخ في لحمي .
سبحان الجامع بين الشجر والنار .
[كل^(٥) يجر النار إلى قرصه .
ما بها نافخ ضرممة^(٦) .
ما بها نافخ نار^(٧)] .

* والنار قد يخمدها النافخ *

[* كملتس إطفاء جمر بنافخ *]^(٨)

* والجمر يوضع في الرماد فيخمده *

[العجم]^(٨) :

لا تغترن بمقاربة العدو، فإنه كالماء، الذي إن أطيل إسخانه بالنار، لم يمتعه من إطفائها .

(١) المرخ : شجر كثير الوردى سريعه ، والعفار : شجر يتخذ منه الزناد ، قال الأزهرى : وقد رأيتهما في البادية ، والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالى فتقول : في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار . واستمجد : استكثر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ، وزنادهما أسرع الزناد وريراً .
اللسان ٥٣/٣ ، ٥٨٩/٤ . (٢) ساقط من : ١

(٣) نار الحياجب : النار الحفية أو ما تقدحها حوافر الخيل ، وهو أيضاً ما يرى في ذنب طائر كالذباب حين يطير ليلاً مما يشبه النار . (٤) ١ : كلقابس . (٥) ب : كلما . (٦) هذه الجملة من : ب ، والضمرة : الجرة أو النار . (٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) ساقط من : ١

لو أَنَّ مَنْ قَالَ نَاراً أَحْرَقَتْ فَمَهُ لَمَّا تَفَوَّهَ بِاسْمِ النَّارِ مَخْلُوقٌ
آخر :

* كَالْمُسْتَعِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ *

آخر :

* كَذَا كُلُّ نَارٍ رُوحَتْ ^(١) تَتَوَهَّجُ *

آخر :

* هِيَّاتَ تُسَكِّمُ فِي الظَّلَامِ مِشَاعِلُ *

آخر :

النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزَّوْدِ مَا تَرَكْتَ فَإِنْ بَغَى قَادِحُ إِيرَاءِهَا انْقَدَتْ
آخر :

وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَحْبُوءَةٌ لَا تُصْطَلِي إِنْ لَمْ تُثَرِّهَا الْأَزْنُدُ
آخر :

وَالنَّارُ بِالماءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا تُعْطَى التَّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ
[بِالماءِ تَطْبَخُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُسَخِّنُ المَاءَ وَهِيَ ضِدُّهُ ^(٢)]
آخر :

وَالْمَاءُ يُطْفِئُ وَهُوَ لَيِّنٌ مَسَّهُ عَذْبٌ مَذَاقُهُ لَهَيْبَ النَّارِ
آخر :

وَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي وَإِنَّ الْحَرْبَ يَقْدُمُهَا ^(٣) الْكَلَامُ

[بعضهم :

النَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا _____ إِن لَّمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ ^(١)]
آخر :

وَالكَاتِمُ الْأَمْرِ لَيْسَ يَخْفَى _____ كَالْمَوْقِدِ النَّارِ بِالْيَفَاعِ
غيره :

وَقَسَّ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمْثَالِهِ يَدُلُّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ ^(١)]
لَا تَتَّبِعْ كُلَّ دَخَانٍ تَرَى _____ فَالنَّارُ قَدْ تَوْقَدُ لِلْكَيِّ
[لابن الزيات في إبراهيم بن المهدي] ^(٢) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عِيَالَةً _____ يَكُونُ بِهَا كَالنَّارِ تُقَدِّحُ بِالزَّيْتِ
[أبو نواس] ^(٣) :

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ ^(٤) نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُطْفِئٌ لَمْ يَلْبَثِ الْبَيْتُ أَنْ يَقَعَ
وَكُنْتُ كَمُودِعِ الْخُلَفَاءِ نَاراً _____ وَكُنْتُ النَّارَ فِي قَصَبٍ مُحَالُ
فَمَا ظَنُّكَ بِالْخُلَفَاءِ _____ أَدْنَيْتَ لَهَا النَّارَ
غيره] ^(٥) :

عَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ _____ فَوَجَدْتُكُمْ نَارَ الْمَجُوسِ

[يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُوَالِيهِ وَمُعَادِيهِ ؛ لِأَنَّ النَّارَ لَا تُبْقِي عَلَى عَدُوِّهَا وَمَنْ
يَعْبُدُهَا ^(٦) .]

(١) زيادة من : ج . (٢) ساقط من : ب . (٣) زيادة من : ح .
(٤) ا : في النار . (٥) زيادة من : ج . (٦) ساقط من : ا وليس في ج :
« عدوها ، و » .

أبو تمام :

لولا اشتعالُ النَّارِ فيما جاورتُ ما كان يُعرفُ طيبُ عَرَفِ العُودِ^(١)
[ابن الرُّومى]^(٢) :

تسبىءُ بى حينَ لا أَجْزِيكَ سَيِّئَةً والعودُ يَجْزِيكَ تَدْخِينًا بِإِحْراقِ
أبو نُوَاس^(٣) :

أَيَّةُ نارٍ قَدَحَ القادِحُ وأى جَدٍ بَلَغَ المازِحُ^(٤)
غيره :

كم كادِح^(٥) لغيره لا يَأْتِلى وقادِحِ ناراً سِوَاهُ المِصْطَلِ
آخر :

وفتيْلَةُ المِصْبَاحِ تحرقُ نَفْسَهَا وتضئُ للِسَارِى وَأَنْتَ كَذَاكَ

﴿ الشَّجَرُ وَالنَّخْلُ ﴾

ترى الفَتَيَّانَ كَالنَّخْلِ — وما يدريكَ مَا الذَّخْلُ —
[يُضْرَبُ لَذَى الْمَنْظَرِ ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ^(٦)]

* متى كان حَكْمُ اللَّهِ فى كَرْبِ^(٧) النَّخْلِ *

[يَضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُرَى عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ^(٨)]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ

(١) ديوانه ٨٥ . (٢) ساقط من : ب .

(٣) ب ، ج : آخر . (٤) تقدم فى ٧٩ . (٥) ب ، ج : كم قادح . (٦) ساقط من : ١ .

(٧) كرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التى تقطع معها . (٨) زيادة من : ب ، ج :

* إِنَّ الْغُصُونِ عَلَيْهَا يَنْبِتُ الشَّجَرُ *

* وَالنَّاسُ يَبْلُغُونَ كَمَا تَبْلَى الشَّجَرُ *

النَّبْعُ يُقْرِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، [يُضْرَبُ] ^(١) فِي مُعَادَاةِ ^(٢) الْأَقَارِبِ الْمَتَسَاوِينَ فِي الْبَأْسِ وَالشَّدَّةِ ^(٣) .

* وَفِي أُرُومَتِهِ مَا يَنْبِتُ الْعُودُ ^(٤) *

[كَجَرِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ] ^(٥)

لَا عُذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ أَعْرَاقُهُ إِلَّا يَطِيبَ جَنَاهُ

ابن الرومي :

كَأَنَّكُمْ شَجَرُ الْأَتْرُجِّ طَابَ مَعًا حَمَلًا وَنَوْرًا وَطَابَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ

آخر :

فَقَدَا كَالْخِلَافِ ^(٦) يُورِقُ لِلْمَعِينِ وَيَأْبَى الشَّامَرَ كُلَّ الْإِبَاءِ

فِي شَجَرِ السَّرْوِ ^(٧) مِنْهُمْ مِثْلٌ لَهُ رَوَاهُ وَمَالَهُ ثَمَرُ

أبو الفتح البستي :

[أَثْمَرُهُ بِمَا أَوْرَقَتْ لَهُ جُجَّتَنِي وَكَانَ لَنَا فِيهِ خِلَافَ الْخِلَافِ] ^(٨)

وله :

إِذَا مَا اصْطَفَيْتَ امْرَأً فَلْيَكُنْ شَرِيفَ النَّجَارِ زَكَاةَ الْحَسَبِ ^(٩)

(١) ساقط من : ١ . (٢) ١ : في معاودة . (٣) زيادة من : ب ، ج .

(٤) في ج أيضاً : الشجر ، وفي المختار من شعر بشار ٤٤ أنه لعمرك كل اليتي ، وفي الصناعتين ٦٦ أنه للمرار ، وصدر البيت :

* أَمْضَى عَلَى سَنَةٍ مِنَ الْوَدَى سَلَفْتُ *

(٥) زيادة من : ج . (٦) الخلاف : صنف من الصفاف . (٧) ١ : السوء ، ب : السرور

(٨) ساقط من : ١ . (٩) في ج : أن البيتين لبشار وهو خطأ من الناسخ ، وهما لأبي الفتح

البستي في البيتة ٣٣١/٤ .

فَنَذَلُ الرَّجَالَ كَنَذَلِ النَّبَاتِ لَا لِلثَّمَارِ وَلَا لِلْحَطَبِ

بِشَارِ بْنِ بُرْدٍ :

وَقَدْ شَذَّبْتُكَ الْحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا يُفَرِّغُ غَصْنُ الدَّوَرِحِ حِينَ يُشَذَّبُ
[أَوْرُقُ بَخِيرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرْجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورَقِ الْعُودُ]
* وَإِنَّمَا السُّحُقُ مِنَ الْفَسِيلِ ^(١) *

اِغْرَسْ فَسِيلًا تَنَاسَاهُ فَيُوشِكُ أَنْ تَرَى فَسِيلَكَ إِنْ عَمَرْتَ عِيدَانًا
فَالْعَرَقُ يَسْرِي إِذَا مَا نَامَ صَاحِبُهُ وَلَا يَنَامُ إِذَا مَا كَانَ يَقْظَانَا
كَخُوطِ الْخَيْزَرَانِ يُرِيكَ لِينًا وَيَأْبَى الْكَسَرَ مِنْ عِطْفِيهِ أَبِ
فَأَتَمُّ كَمَثَلِ النَّخْلِ يُسْرِعُ شَوْكُهُ وَلَا يَمْنَعُ الْخُرَافَ ^(٢) مَا هُوَ حَامِلٌ

﴿ التَّمْر ﴾

التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ تَمْرٌ .

[مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ ، وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ] ^(٣) .

أَعْطِ أَخَاكَ تَمْرَةً ، فَإِنْ أَبَى فَجَمْرَةً .

تَمْرَةٌ وَزَنْبُورٌ .

مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ يَمِصُّ النَّوَى .

كَسْتَبْضِعَ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ .

أَرْخَصُ مِنَ التَّمْرِ بِالْبَصْرَةِ .

بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمُشَانَ ^(٤) .

(١) السحق : جمع السحوق ، والسحوق : النخلة الطويلة التي بعد ثمرها عن الجعني . والفصيل أوله

ما يقلع من ثمار النخل الغرس . (٢) الخراف : جمع الخارف ، وهو الحافظ في النخل .

(٣) زيادة من : ١ . (٤) الورشان : طائر شبه الحمامة . والمشان : نوع من التمر ، وهو من أطيبه ..

فلانٌ يطلبُ التمرَ بلا شوك .

[أشبهُ به من التمرة بالتمر] ^(١) .

وجدَ تمرَ الغراب [يضربُ لمن أصاب ما يريد ؛ لأن الغراب إنما ينتقى من التمر أجودَه وأطيبَه] ^(٢) .

كلُّ خاطبٍ على لسانه تمرٌ ، يضربُ لمن يحوُّ كلامه عند طلبِ الحاجة ؛ لأن الخاطب ^(٣) أحلى الناس كلاماً .

أكلتمُ تمرى ، وعصيتُم أمرى .

أحشفاً وسوءَ كيلة ، يضربُ في الخلتينِ المذمومتين [يجمعان في الرجل] ^(٤) .
العجم :

إذا أرسلتَ لتأتى ببعرٍ فلا تأتِ بتمرٍ ، فيؤكلُ تمرُك ، وتُعنفُ على الخلاف .

من كان يأملُ أن يرى من ساقطٍ امرأةً سنيماً
فقد رجا أن يجتنى من عوسج ^(٥) رطباً جنياً

ليسَ من لم تكنْ له نخلةٌ يُحرم الرطبُ

ألم تر أن الله قالَ لمريمَ وهزى إليك الجذع ^(٦) تساقطُ الرطبُ

ولو شاء أن تجنيه من غيرِ هزّها جنته ولكن كلُّ شيءٍ له سببٌ

[آخر :

ربّ مغروسٍ يعاش به ^(٧) فقدته كفُّ معتريه

وكذاك الدهرُ مأثمُهُ أقربُ الأشياءِ من عرسِه ^(٨)

(١) زيادة من : ب ، ج ، وليس في ب : « به » . (٢) : لشيء النفيس . (٣) ب : الطالب .

(٤) ساقط من : أ . (٥) العوسج : من شجر الشوك . (٦) : النخل ، وفي أ : إن

الله عز وجل قال لمريم . (٧) يعاش : بالأصل . (٨) زيادة من هامش ج .

﴿سائر الثمار﴾

إنك لا تجني من الشوك العنب .

أبو عثمان الخالدي :

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقاً مجللاً في المجالس مُعظماً^(١)
ولا غرو فالعنقود في عود كرمه يرى عنباً من بعد ما كان حصراً
[غيره :

كسارقة الرمان من كرم جارها تعود به المرضى وتطمع في الأجر^(٢)
أبو الفتح البستي :

فتى جمع العلياء علماً وعفةً وبأساً وجوداً لا يُفنيق فواقاً^(٣)
كما جمع التفاح حسناً ونضرةً ورأحةً محبوبةً ومذاقاً

العامية :

الخوخ أسفل .

[التينة تنظر إلى التينة فتنضج^(٤) .

لا يستمتع بالجوزة إلا كاسرُها .

[أصلف من جوزة في غرارة^(٥) .

(١) البیتان فی یتیمۃ الدهر ١٩٧/٢ ، ١٩٨ . (٢) ساقط من : ا . وقبل هذا فی : ج : ابن الرومی

فأتم شجر الأترج طاب معاً حملاً ونوراً وطاب العود والورق

وقد تقدم .

(٣) البیتان فی یتیمۃ الدهر ٣١٨/٤ . (٤) زیادة من ب ، ج . (٥) زیادة من : ا ، ج .

رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْجَوْزِ يَمْنَعُ لَبَّهُ صَحِيحًا وَيُعْطَى خَيْرُهُ حِينَ يُكْسَرُ
كُسْرَهُ كُسْرَ الْجَوْزِ ، وَقَشْرَهُ قَشْرَ اللَّوزِ ، وَأَكْلَهُ أَكْلَ الْمَوْزِ .
لَوْ عَرَفَ الثَّيْنُ جَمِيعُ الطَّيُورِ ، مَا وَجَدُوا تِنًا بِدِينَارٍ .

﴿النباتُ والأرضُ والريحانُ﴾

مرعىً ولا كالسَّعدان^(١) .
مرعىً ولا أكلة .
عشْبٌ ولا بعير .
لا بدَّ للزَّرعِ من حصادٍ .
نزل بوادٍ غيرِ ذى زرع .
كما تزرع تحصد .
الشَّوكةُ اسْتَفْنَتْ عَنِ التَّنْقِيحِ .
لَا تَنْقَشِ الشَّوكةُ بِالشَّوكةِ^(٢) ؛ إِنْ ضَلَعَهَا مَعَهَا ، أَى لَا اسْتَعْنِ عَلَى عَدُوِّكَ بِصَدِيقِهِ .
وبعضُ الشَّوكِ يسمَّى بِالْمَنْ^(٣) .
ابن الرومى :

عَذْرُنَا النِّخْلَ فِي إِبْدَاءِ شَوْكٍ يَذُودُ بِهِ الْأَنَامُ عَنْ جَنَاهُ
فَمَا لِلْمَوْسَجِ الْمَلْعُونِ أَبْدَى لَنَا شَوْكًا بِلَا ثَمَرٍ نَرَاهُ

(١) السعدان : نبت له شوك من أفضل ما ترعاه الإبل . (٢) ١ : بشوكة مثلها فإن . (٣) من معانى المن : القطع ، شئء حلو يشرب يسقط على الشجر ، شبه العسل مثل الذى كان يتزل على بنى إسرائيل .

العرب :

فلانُ جاء بالشوكِ والشجر ، إذا جاء في جيش عظيم .

* ومن دون ذلك خُرطُ القتادِ ^(١) *

يضرَبُ للأمرِ الشاقَّ [الشَّدِيد] ^(٢) .

وقد يَنْبَتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرى وتَبْقَى حَزَازَاتُ الثَّنُفُوسِ كَاهِيَا

تَمْتَنِعُ من شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ فَا بَعْدَ العِشْيَةِ من عَرَارِ

عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ^(٣) :

لَسْتُمْ كَالْكُرْمَةِ الَّتِي حَسُنَ وَرْقُهَا ، وَطَابَ ثَمَرُهَا ، وَسَهِّلْ مُرْتَقَاهَا . بَلْ أَنْتُمْ كَالسَّمُرَةِ ^(٤)
[.بمعنى شجرة أم غيلان شجر المقل ^(٥)] الَّتِي قَلَّ وَرْقُهَا ، وَكَثُرَ شَوْكُهَا ، وَصُعِبَ مُرْتَقَاهَا .

لَا تَجْعَلُنِي كَكُمُونٍ ^(٦) بِمَزْرَعَةٍ إِنْ فَاتَهُ الْمَاءُ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ

[العرب :

* تَجَنَّبُ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَبْدُو *

يضرَبُ لِمَنْ اخْتَارَ الشَّقَاءَ عَلَى السَّعَادَةِ ^(٧) .

وَكُنْتُ كَرَوْضَةٍ سَقِيَتْ سَحَابًا فَأُثْنِتُ بِالنَّسِيمِ عَلَى السَّحَابِ ^(٨)

هَبِ الرِّوْضَ لَا يُثْنِي عَلَى الْغَيْثِ نَشْرَهُ أَمِنْظَرَهُ يُخْفِي مَآثِرَهُ الْحُسْنَى

العامَّة :

كُلُّ الْبَقْلِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْمُبْقَلَةِ .

(١) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر . (٢) زيادة من : ١ .

(٣) ب : عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام في كتاب له ، ج : عيسى عليه السلام في كلام له .

(٤) السمرة : شجرة من العضاة جيدة الحشب . (٥) المقل : حمل الدَّوْم ، أو هو الصمغ الذي

يسمى الكور ، وهذه الفقرة زيادة من : ج . (٦) ١ : لَا تَجْعَلُونِي كَكُمُوك .

(٧) زيادة من : ب ، ج ، وفي ج : وَأَحَالَ يَعْدُو . (٨) بعد هذا في ١ : يضرَبُ لِمَنْ يَخْتَارُ الشَّقَاءَ

عَلَى السَّعَادَةِ .

كُسى من بصلة .

أليت الفُجَلَّ يهضمُ نفسه .

[الطاقةُ من الباقية]^(١) .

لو كان في البقلة خيرٌ لأكلها الكلبُ .

البستانُ كُلُّه كرفس .

بعلةُ الزَّرْعِ يُسقى القرع .

أبو نُوَاس :

صرتُ كالتَّينِ يشربُ الماءَ فيما قال كسرى بعلةَ الرِّيحانِ^(٢)

العرب :

[هل تنبتُ الحقلةُ إلا البقلة]^(٣) .

* تسألني برامتينِ سَلَجَمًا^(٤) *

يضرب لمن يسأل شيئاً في غير موضعه .

[أذلُّ من فقعٍ بقرقر] .

هو على طَرَفِ الثَّمامِ ، أى قريب المتناول ؛ لأن الثَّمامَ لا يطول .

العامة والمولدون :

فلان لا يرى من ورائه خضرةً^(٥) ، للمعجب .

لا يسقطُ من كفِّه خردلة ، للبخیل .

فلان كثيرُ الرَّعفران ، للمتكلف .

[فلان كثيرُ الرماد للضياف]^(٦) .

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ب : صرت كالتين أشرب الماء كما قد قل ...

(٣) ساقط من : ب . (٤) السلجم : ضرب من البقول ، ورامة اسم موضع بالبادية . راجع في المثل اللسان ١٢/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٠١ .

(٥) ج : فلان لا يرى خضرة وراءه . (٦) زيادة من : ا .

فلانٌ يذكُرُ السَّماءَ ، وهى بَزُرَقَتُونَا ، للمُسِنَّ .

فلانٌ يخلطُ الماشَـ بِالرَّدْمَاش^(١) ، للمُخَلِّطِ .

لا تدخلُ بين البصلةِ وقشرِها .

* والشَّرَى أَرَى^(٢) عِنْدَ طَعْمِ الحَنْظَلِ *

* مَن يَزْرَعِ الثَّوْمَ لَمْ يَقْلَعْهُ^(٣) رِيحَانًا *

[بشار :

ولولا الذى خبروا لم أكنْ لأمدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ^(٤)

وقد قيلَ : البلادُ إِذَا اقشَعَرَّتْ وصَوَّحَ نَبْهَها رُعى الهَشِيمُ

[فلان رِيحَانَةً على القدحِ]^(٥) .

* كما تَصْرُ رِيَّاحُ الوَرْدِ بِالْجَلَلِ *

[سعيد بن وهب^(٦) :

فَأَدْنَيْتُهُ حَفْظًا لما كانَ بَيْنَنَا]^(٧) ولا بدَّ من شَمِّ وإنْ بَيَسَ الآسُ

إِذَا وَرَدَ الوَرْدُ صَدْرَ البَرْدِ .

أرى عهدَكم كالوَرْدِ ليس بدائمٍ ولا خَيْرَ فى مَن لا يدومُ له عهدُ

(١) الماش : فاش البيت وهى الأوتاب والأوغاب والثوى . ولم أجِد الردماش ، وفى ب : فلان يخلط

الماس بالردماس . وفى ج : بالردماش . (٢) الشرى : الحنظل أو ورقه ، والأرى : العسل .

(٣) ١ : لم يحصده . (٤) زيادة من : ١ ، ج ، والبيت فى المختار من شعر بشار ٧٧ ، وهو فيه :

ولا بالذى ذكروا لم أكن لأحمدَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ

وفى ج : ولولا الذى زعموا . . . لأحمدَ رِيحَانَةً . . . (٥) زيادة من : ب ، ج .

(٦) سعيد بن وهب شاعر بصرى . حظى عند البرامكة ، وكان أول أمره خليعاً ماجناً كثير الشعر فى

الغزل والجر ، ثم تاب فى كبره وتنسك وحج ماشياً وتوفى ببغداد سنة ٢٠٨ هـ . تاريخ بغداد ٧٣/٩ ،

الموشح ٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ١٨٨/٢ . (٧) زيادة من : ب ، ج .

وعهدى لكم كالأس حُسْنًا وبهجةً له نُصرة تبقى إذا ذهب الوردُ
أبو الفتح البستي :

الحرُّ طَلَقَ ضاحكٌ ولربَّما تلقاهُ وهو العابس المتجهمُ
كالوردِ فيه عُفوصةٌ ومرارةٌ وهو الذكيُّ الناصرُ المتبسمُ
منصور الفقيه :

بنو آدمَ كالتَّبتِ ونبتُ الأرضِ ألوانُ
فمنهُ شجرُ الصَّنَدِ لِ الكافورِ والبانِ
ومنه شجرُ أفضِ لُ ما يُخرجُ قطرانُ

بديع الزمان الهمذاني :
مثلُ الإنسان في الإحسانِ كمثلِ الأشجارِ في الثَّمارِ ، فسيبيله إذا أتى بالحسنة أن يُرفه
إلى السنة .

﴿ الطَّعام ﴾

أَفْرِشْ طَعَامَكَ اسمَ الله ، وأَلِخْفَهُ حمدَ الله ^(١) .
تَطْعَمُ تَطْعَمَ [أَى ذُقَهُ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى شَهْوَتِهِ] ^(٢) .
البُرْثَم الدُّرَّ .

خبزُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ .
كسرةٌ بملحٍ إلى أن يُدْرِكَ الشَّوَاءُ ^(٣) .

لَهُنَّوَا^(١) ضَيْفَكُمْ .

خير الغداء بواكره ، وخير العشاء بواصره^(٢) .

أقلل طعاماً تحمد مناماً .

أى طعام لا يصلح للغرثان^(٣) ؟

من لم يذق لحماً أعجبته الرثة .

كل واشبع ، ثم أزل وارفع ، أى اهتم للحاضر ثم الغائب .

قد يدرك الخضم بالقضم ، أى باليسير يدرك الكثير .

العامه والمولدون :

شبر^(٤) فى ألية خير من ذراع فى رثة [فى صرف ما بين الجيد والرديء]^(٤)
ألية بريئة ماهى إلا بلية .

[إن كنت تطعم فى عصيدة خالد هيهات تضرب فى حديد بارد]^(٥)

[من اشترى استوى]^(٦) .

لا يحىء من خلّه عصيدة .

إلى كم سكباج^(٧) .

من لم تشبعه الهريسة كيف تشبعه القلية^(٨) .

ليس على الطبيب أسفيداج^(٩) .

[ما كل بيضاء شحمة]^(١٠) .

(١) لهنه : أطعمه الهنه ، وهى ما يتعلل به قبل الغداء . (٢) أى ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام . (٣) ا ، ب : الغرثان ، والغرثان : الجائع . (٤) زيادة من : ج .

(٥) زيادة من هامش ج . (٦) زيادة من : ج . (٧) السكباج : مرق يعمل من اللحم والحل .

(٨) ا ، ب : اللاكسة . (٩) فى فقه اللغة ٢٤٥ : أن الاسفيداج من أنواع الطيبخ . (١٠) زيادة من : ج .

فلانٌ فالوذجُ السُّوقَ .

لو أَلْقَمْتُهُ عَسلاً عَضَّ أَصْبَعِي .

العرب :

تَحْرَسِي إِذَا^(١) لَا مَحْرَسَةَ لَكَ ، لِمَنْ يَخْدُمُ نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَخْدُمُهُ .

هُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ^(٢) .

الْعَاشِيَةُ تَهَيِّجُ الْآيَةَ^(٣) .

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رِبِيعَهُ الْخُرْسُ وَالْأَعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ^(٤)

العامية :

فلان صاحبُ ثريدٍ وعافية .

تُنَافِسُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهْوَاتِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُلُّ الْمَرْءِ زَادَهُ عَلَى الْبُؤْسِ وَالنِّعْمَاءِ^(٥) وَالْحَدَثَانِ

كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ يَالْحُمُ زُورُ وَالرَّوَاصِيرُ مَتَعَةٌ^(٦) وَغُرُورُ

إِذَا مَا لِلْحَمِّ أَتَنَنْ مَلَّحُوهُ وَتَنْنُ الْمَلْحَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

أَنْ يَكُونَ وَلَيْسَ قَطُّ^(٧) كَائِنٌ سَفُّ السَّوْقِ كِنَافِخِ الْمَرْمَارِ

مِثْلَ الْيَهُودِيِّ الَّذِي لَمَّا رَأَى لِحَاغِرِخِصًّا قَالَ : هَذَا مُنْتِنٌ

[الصاحب] ^(٨) :

لَمْ يَشْتَرِ النَّاسُ^(٩) وَلَا بَاعُوا خَيْرًا مِنْ الْخُبْزِ إِذَا جَاعُوا

(١) ج : تحرس لا محرسه ، ١ : تحرس إذا لا ... (٢) ج : لأنه ليعلم من حيث تؤكل الكتف .
(٣) تقدم في ٣٨ . (٤) الخرس : طعام الولادة ، والإعذار : طعام الختان ، والنقيعة : طعام يصنع لتقديم من السفر . (٥) ج : والضراء . (٦) ج : الرواصيل خدعة . ولم أهتم إلى معنى للكلمتين .
(٧) ج : ذاك بكائن . (٨) زيادة من : ج . (٩) ١ : لا يشتري الناس .

لابن المعتز :

رَأَيْتُ بِيوتًا زُيِّنَتْ بِفَمَارِقٍ وَزَيْنَ مَا فِيهِنَّ بِالْوَشْيِ وَالطَّرَزِ^(١)
فَلَمْ أَرَ دِيبَاجًا وَلَمْ أَرَسُنْدُسًا بِأَحْسَنَ فِي دَارِ الْكَرِيمِ مِنْ الْخُبْزِ
رَسْمٌ جَرَى فِي النَّاسِ لَيْسَ بِقَاصِدٍ جَوْعُ الْجَمَاعَةِ لَا نَتْتَظِرُ الْوَاحِدِ
الْعَامَةِ :

لَوْلَا الْخُبْزُ لَمَّا عُبِدَ اللَّهُ .
لَوْلَا الرَّغِيفُ لَمَّا عُبِدَ اللَّطِيفُ .
لَتَكُنِ الثَّرِيدَةُ تِلْقَاءَ^(٢) الْقِصْعَةِ .
مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَايَا .
لَا يُوَكِّلُ الْمِسُورُ^(٣) مِنْ طَرَفَيْنِ .
بَطْنِي عَطَرِي ، وَسَائِرِي ذَرِي^(٤) .
الْبَطْنَةُ تَذْهَبُ بِالْفِطْنَةِ .
تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً .

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيمَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُّ الْخَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ^(٥)

(١) في ١ ، ب : وزين ما فيهن بالوشى والطرز ، . . . بأحسن من سد كريم من الخبر .
(٢) ١ ، ب : لتكن الثريدة بلقا لا القصعة . (٣) ١ ، ب : لايركل الميسر . (٤) أصل
المثل : بطني عطري ، وسائري فذري ، قال أبو عبيدة : يقال ذلك لمن يعطيك مالا تحتاج إليه ويمنعك
ما تحتاج إليه ، كأنه في المثل رجل جائع أتى قوما فطيبوه ، اللسان ٥٨٢/٤ . (٥) يحاس الخيس :
يخلط ويتخذ ، والخيس : التمر البرنى والأقط يدقان ويعجنان بالسمن بمحنا شديدا حتى يندر النوى منه
فواة نواة ثم يسوى كالتريد . والبيت لهني بن أحر الكناني ، وقيل هو لزرافة الباهلي . اللسان ٦١/٦ .

﴿ اللبَن ﴾

الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ .

* وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ *

يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ .

مَنْ يَرِ الزَّبَدَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ .

شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ ^(١) .

أَتَاكَ رِيَّانٌ بَلْبَنُهُ ؛ [يَضْرَبُ لِمَنْ يُعْطَى لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ لَا لِكِرْمِهِ ^(٢)] .

[دَعُ دَاعِيَ اللَّبَنِ . أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا تَسْتَوْعِبْ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ فَإِنْ

الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّبَنِ ^(٣)] .

يَمْنَعُ دَرَّةً وَدَرَّ غَيْرَهُ .

أَبَى الْحَقِيقِينَ الْعِذْرَةَ ، لِمُعْتَذِرٍ زَوْرًا ^(٤) .

الْإِيْنَاسُ ثُمَّ الْإِيْنَاسُ ^(٥) .

شَخْبٌ فِي الْإِنَاءِ ، وَشَخْبٌ فِي الْأَرْضِ . فِيمَنْ يَخْطِئُ مَرَّةً ، وَيَصِيبُ أُخْرَى .

احْلَبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .

حَلْبَتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ، أَيْ أَخَذَتْهَا قَهْرًا .

رَبُّ حَظٍّ أَدْرَكَهُ غَيْرُ جَالِيهِ ، وَدَرَّ أَحْرَزَهُ غَيْرُ حَالِيهِ .

* إِنَّ الرَّثِيئَةَ مِمَّا يَفْنَى الْغَضَبَا *

(١) فِي هَامِشِ ج :

فَاصْبُبْ لِأَصْيَافِكَ أَلْبَانَهُ ————— فَإِنْ خَسِرَ اللَّبَنُ الْوَالِجُ

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ أ ، ب . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج . (٤) تَقْدِيمٌ فِي ٣٧ . (٥) أ ، ب :

«الْإِيْنَاسُ ثُمَّ الْإِيْنَاسُ» .

أنا منه كحاقن الإهالة ، [وهى الودك] ^(١) يضرب فى الرّقق ، وليس يحقنها الحاذق
حتى تبرّد ^(٢) ، لئلا يحرق السقاء .

[فإن كنت منى أو تريدن صُحبتى ^(٣)] فكونى له كالسمن رُبّت له الأدم
سمنكم [هريق] ^(٤) فى أديمكم .

﴿ اللباس ﴾

المروءة الظاهرة فى الثياب ^(٥) الطاهرة .
العرمى الفادح خير من الزى الفاضح .
البس من الثياب مالا تحتقر فيه ولا تُشهر به .
البس ما يخدمك ولا يستخدمك .
ليس عليك نسجه [فاسحب] ^(٦) وجرو .
أى قميص يصلح للعريان .

* ومن يهدد عرياناً بديباجر *

كل ما تشتهى ، والبس ما يشتهى الناس .
الطى أنقى ^(٧) من النشمر .
راحة الثوب طيئه .
يقول الثوب [لصاحبه] ^(٨) : اطونى داخلاً أزينك خارجاً .

(١) زيادة من : ج . والإهالة ما أذيب من اللحم ، وهى أيضاً : الودك . (٢) ج : حتى يعلم
أنها بردت . (٣) زيادة من : ج ، والبس كله ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ا .
(٥) ا : الكسوة . (٦) ساقط من : ب . (٧) ج : أبقي .
(٨) ساقط من : ب .

رَبِّ ثَوْبٍ يَسْتَفِثُ مِنْ صَاحِبِهِ .

* وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقًا *

الْعَامَّةُ تَبْجَانُ الْعَرَبَ .

تَشْوِيشُ^(١) الْعَامَّةِ مِنَ الْمَرُوءَةِ .

الْبَسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسِهَا [إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُؤْسَهَا^(٢)]

رُبَّ مُبَيِّضٍ ثَوْبَهُ مَدْنَسٍ عَرْضَهُ .

أَخْلَقُ مِنْ بُرْدَةٍ ، وَمِنْ طَيْلَسَانَ بْنِ حَرْبٍ .

جَاءَ فُلَانٌ فِي قَمِيصٍ^(٣) قَدْ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ ، وَفِي^(٤) جُبَّةٍ لَا تُسَاوِي

تَصْحِيفَهَا ، وَفِي دُرَّاعَةٍ تَقْرَأُ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾^(٥) .

[سُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ جُبَّتِهِ ، فَقَالَ :

دَبَّ فِيهَا الْبِلَى فَرَقَّتْ وَدَقَّتْ فَهِيَ تَقْرَأُ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

وَإِذَا مَاسَأَلْتُهَا عَنْ بِلَاهَا أَذْنَتْ لِي بِرَبِّهَا ثُمَّ حُقَّتْ^(٦)]

فُلَانٌ نَاصِحُ الْجَنِّبِ ، نَقَى الذَّلِيلَ ، غَفِيفُ الْإِزَارِ .

* اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ *

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلِّمًا فَدَخَرِجٌ .

* وَمَا حُسْنُ الثِّيَابِ بِلَا طَرَاذِ *

إِذَا عَابَ الْبَزَّازُ ثَوْبًا ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ .

(١) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَنِ التَّشْوِيشِ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ وَهُوَ التَّخْلِيطُ . رَاجِعِ الْإِسَانُ ٣١١/٦ ، وَالْمَعْنَى غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْوَشْوَشَةِ وَهِيَ الْخَفَّةُ ، وَفِي ١ : تَشْوِيشُ الْعَامَّةِ . (٢) زِيَادَةُ مِنْ : ج . (٣) ١ : جَاءَنَا بِقَمِيصٍ . (٤) ١ : فُلَانٌ فِي جُبَّةٍ . (٥) سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ ١ . (٦) زِيَادَةُ مِنْ هَامِشِ ج .

[فلانٌ يلبسُ السَّوَادَ على أصحابِ السَّالِحِ] ^(١) .

ليستِ العِزَّةُ في حُسْنِ البِزَّةِ .

ليس الجَمالُ بالثَّيابِ .

على بن أبي طالب رضى الله عنه لرجل [طويل الذيل] ^(٢) :

يا هذا قصّر من هذا ^(٣) ، فإنه أنقى وأبقى وأتقى .

[يا ناعمَ الثَّوبِ ما تُبدِّلهُ ثيابُنَا للصوف ما تُبدِّلُها

آخر :

* يارب ثوبٍ حواشيه كأوسطه * ^(٤)

إنَّ الجديدَ إذا ما زِيدَ في خلقٍ تَمَيَّنَ النَّاسُ أَنْ الثَّوبَ مَرْقُوعٌ

أَرْقَعُ قِميصِكَ ما اهْتَدَيْتَ لَجَيْبِهِ فَإِذَا أَضَلَّكَ جَيْبُهُ فَاسْتَبْدِلِ

[قَدْ يَدْرُكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِداؤُهُ خَلْقٌ وَجَيْبُ قِميصِهِ مَرْقُوعٌ] ^(٥)

بِكِي الْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ يَدَيْهِ الْمَطَارِفُ ^(٦)

مِطْرَفُ خَزٍّ وَجُورِبٌ خَلَقَ هَذَا وَهَذَا لَيْسَ يَتَّفِقُ

﴿الدُّرُّ وَالْحُلَى﴾

الدُّرُّ يُتْرَكُ مِنْ غَلَاثِهِ .

* يَزِينُ اللَّالِي فِي النِّظَامِ اِزْدَوَاجُهَا *

(١) ساقط من : ١ . (٢) زيادة من : ب . وفي ١ : على السيد سيد السادات .

(٣) ب ، ج : قصر من ذيلك . (٤) زيادة من هامش ج ، وبعدها جملة جهدت لأبنيها فلم أستطع .

(٥) ساقط من : ١ . (٦) ١ . بكى الحر ، من جذام المطارف ، ب : من حدام ، ج أيضا : حدام .

الدَّرَّةُ لَا تَسْتَهَانُ لِهَوَانِ غَائِصِهَا .

قد ^(١) يخرجُ من الصَّدْفَةِ غيرُ الدَّرَّةِ .

أحسنُ من الدَّرَّةِ والعَقِيَانِ فِي نَحْوِ الحَسَانِ .

فَلَانٌ دَرَّةٌ التَّاجِ ، وَوَاسِطَةُ الْعِقْدِ .

دَرَّةٌ وَمَخْشَلَبَةٌ ^(٢) ، فِي التَّفَاوُتِ .

* وَأَحْسَنُ مِنْ عَقْدِ الْعَقِيلَةِ جَيِّدُهَا *

[عَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ] ^(٣) .

كَمْ بَيْنَ يَا قُوْتَةَ إِلَى سَبَجَةٍ ^(٤) .

رَبَّمَا كَسَدَتْ الْيَوَاقِيتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ .

خَذَهُ وَلَوْ بَقَرُطَى مَارِيَةً .

[لَوْ ذَاتُ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي] ^(٥) .

كَالْمَهْوَرَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ^(٦) .

ابن المعتز :

يَرْسُبُ الدَّرُّ فِي الْبَحَارِ وَيَعْلُوهُ غَمَاءُ الْإِزْبَادِ وَالْأَقْدَاءِ

وَهُوَ لَا بَدَّ أَنْ يُرَامَ فَيُسْتَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ لَجَّةٍ خَضِرَاءَ ^(٧)

ثُمَّ يَعْلُو مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِي التَّيْجَانِ هَامَ الْأَكْبَرِ الْعُظْمَاءِ

[وَلَهُ] ^(٨) :

قَدْ تَخْرُجُ الدَّرَّتَانِ مِنْ صَدْفَةٍ وَالدَّرُّ يَخْتَارُهُ الَّذِي عَرَفَهُ

إِحْدَاهُمَا لَمْ يُحِطْ بِقِيَمَتِهَا وَأَخْتُهَا دُونَ قِيَمَةِ الصَّدْفَةِ

(١) ا : هل . (٢) ب : ومنهله . (٣) زيادة من : ج . (٤) السبجة : خرزة سوداء . (٥) ساقط من : ب . (٦) الخدعة : الخخال . (٧) ج . منها من لجة . (٨) ساقط من : ب .

[غيره] ^(١) :

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرِّجَالَ فَمَا يَدْرِيكَ مَاذَا يَكُنُّهُ الصَّدْفُ

* اسْتَكْنُوا كَالدُّرِّ فِي الْأَصْدَافِ *

* شَغَلَ الْحُلَى أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا ^(٢) *

وَإِذَا الدَّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْوهٍ كَانَ لِلدَّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زِينًا

ابن الرُّومى :

وَمَا الْحُلَى إِلَّا حِيلَةٌ لِنَقِصَةٍ يَتِمُّ مِنْ حُسْنٍ إِذَا الْحُسْنُ قَصُرَا

فَإِذَا كَانَ الْجَمَالُ مُوفِّرًا كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَزُورَا

كَمْ بَيْنَ وَسْوَاسِ الْحُلَى مَ وَبَيْنَ وَسْوَاسِ الْهَمُومِ ^(٣)

﴿ الطَّيِّب ﴾

لَا مَحْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ .

* وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ *

عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

لَوْ كُنْتُ تَاجِرًا لَمَّا اخْتَرْتُ عَلَى الْعَطْرِ [شَيْئًا] ^(٤) ، إِنْ فَاتَنِي رِيحُهُ [لَمْ يُفْتِنِي رِيحُهُ .

مَنْ طَابَ رِيحُهُ] ^(٥) زَادَ عَقْلَهُ .

(١) زيادة من : ١ . (٢) بعد هذا فى ج . آخر :

قالوا : بِهِ زُرْقَةٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : بِذَاكَ تَمَّتْ خِصَالُهُ الْبَهْجَةِ

مَا كَحُلِّ الْعَيْنِ مِثْلَ زُرْقَتِهَا كَمْ بَيْنَ يَاقُوتَةٍ إِلَى سَبْجَةٍ

وعجز البيت الثانى تقدم ذكره .

(٣) ب : وَسْوَاسِ الصَّدُورِ . (٤) زيادة من : ج . (٥) ساقط من : ١ .

* في شَمِّكَ الْمُسْكُ شَغْلٌ عَنْ مَذَاقَتِهِ *

[آلَفُ مِنَ الْمُسْكِ وَالْعَنْبِرِ] ^(١) .

[أَنْمٌ مِنَ مُسْكٍ وَعَنْبِرٍ] ^(٢) .

* فَإِنَّ الْمُسْكُ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ *

* فَإِنَّكَ مَاءَ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ *

وَكَذَا الْمُسْكُ إِذَا مَا زِيدَ سَحْقًا زَادَ طَيِّبًا

فَلَا ذَنْبَ لِلْعُودِ الْقَهَارِيِّ إِنْ نَمَّا يَحْرِقُ إِنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ رِوَايَتُهُ ^(٣)

﴿الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ﴾ ^(٤)

[ذُو الْفَضْلِ طَوْرًا تَحْتَ مَطْرَقَةٍ وَتَارَةً فِي ذُرَى تَاجٍ عَلَى مَلِكٍ

مَنْ سَلِمَ مِنَ النِّفَاقِ وَالْكَفْرِ ، كَانَ الذَّهَبُ عِنْدَهُ كَالصُّفْرِ] ^(٥) .

* كَذَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ يَصْفُو عَلَى السَّبْكِ *

الْعَيْنُ لِلْعَيْنِ قُرَّةٌ ، وَلِلظَّهْرِ قُوَّةٌ .

الذَّهَبُ خَيْرُ مَالٍ حَاضِرٍ ، لِبَادٍ وَحَاضِرٍ .

مَا أَسْرَعَ ذَهَابَ الذَّهَبِ ، وَأَنْفِضَاضَ الْفِضَّةِ .

إِنَّمَا يَعْرِزُّ الذَّهَبُ فِي مَعْدِنِهِ .

(١) ساقط من : ١ . (٢) زيادة من : ج . (٣) العود القهاري منسوب إلى موضع ببلاد

الهند . راجع ٩٢ . وفي ج أن البيت لأبي تمام وهو خطأ . (٤) في ١ : الذهب والفضة والعين .

(٥) زيادة من ج : والصفير : النحاس الأصفر :

السَّيْفُ حِصْنُ الْمَلِكِ .

السَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ ، وَالْمَرْءُ يَسْعَى بِحَدِّهِ .

* وَلَا خَيْرَ فِي غَمْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ *

* كَالْبَدْرِ يَنْبُؤُ عَلَيْهِ الصَّارِمُ الذِّكْرُ *

* وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدٍ *

* وَمَنْ نَفَعُ السَّيُوفِ بِلَا رِجَالٍ *

* السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنْ الْكِتَابِ ^(١) *

* وَالسَّيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مُسْلُولا ^(٢) *

* وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ *

* وَالْعَزُّ تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ مَعْدَنُهُ ^(٣) *

* هَبُونِي امْرَأً جَرَّبَتْ سَيْفِي عَلَى كَلْبٍ *

* وَلَيْسَ لِلسَّيْفِ عَقْرٌ مِنْ صِيَاقِلِهِ ^(٤) *

* وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يُسْطُو ^(٥) وَرَوْنَقُ *

(١) في ج نسبة لأبي تمام ، وقد أورد الناسخ بمز البيت وهو :

* فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ *

وهو في ديوانه ٧ .

(٢) في هامش ج : لابن الجهم . (٣) ١ : مسكنه . وقبل هذا في ج : لعرب .

(٤) الصيقل : شحاذ السيوف وجلاؤها ، وفي ١ ، ب :

* وَلَيْسَ فِي السَّيْفِ عَقْرٌ عَنْ صِيَاقِلِهِ *

(٥) ١ : حين يصفو .

* وللسيفِ كما للنَّاسِ آجالٌ *

* قد يهزُّ الهنديُّ وهو حَسَامٌ *

[أبو تمام] ^(١) :

والسيفُ مالم يُلفَ فيه صِقلٌ من سنخه لم ينتفع بصقالٍ ^(٢)

[ويحسنُ دَلَّها والموتُ فيه وقد يستحسنُ السَّيفُ الصَّقيلُ] ^(٣)

[البحترى] ^(٤) :

وما السيفُ إلا برَّغادٍ لزينةٍ إذ لم يكنْ أمضى من السَّيفِ حامله ^(٥)

[يضمُّ عن الفحشاء فضلُ ثيابه ويدنو وأطرافُ الرِّماحِ دوانٍ] ^(٦)

غيره :

وما كنتُ إلا السَّيفَ جرَّدَ في الوغَى وأحمد ^(٧) فيه ما ثم رُدَّ إلى الغمدِ

وكالسَّيفِ إن لا ينتهُ لأنَّ منتهُ وحداهُ إن خاشنته خشنانٍ

أبو تمام :

وما السيفُ إلا زُبْرَةٌ لو تركتها على الحالةِ الأولى لما كان يقطع ^(٨)

غيره :

وإن السيفَ يمضى حين يُنضَى وينبؤ وهو في حلالِ الغمودِ ^(٩)

-
- (١) زيادة من : ١ . (٢) ديوانه ٢٦٥ ، وسنخه : أصله ، وفي ب : مالم يلف فيه جوهر ، وفي ج : لم ينتفع بصقاله . (٣) زيادة من هامش ج وليس فيه نسبة لأحد . (٤) زيادة من : ١ . (٥) ديوانه ١٦٣/٢ . (٦) زيادة من هامش ج ، وليس فيه نسبة لأحد أيضاً . (٧) ١ : فأحد ، ب : وأجهد . (٨) ديوانه ١٩٢ ، والزبرة : القطعة من الحديد . (٩) ساقط من : ج ، وفي ١ : وهو في خلد الغمود .

آخر :

لَا تَتْرُكِ السَّيْفَ مَسْحُودًا مُضَارِبُهُ وَتَطْلُبُ النَّصَرَ عِنْدَ الْجَفْنِ وَالْحُلُلِ
[المتنبى] ^(١) :

وَلَوْ حَيَّرَ الْحِفَاظُ بَغِيرَ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقَلِهِ الْحَسَامِ ^(٢)
وله رحمه الله :

إِذْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَأَبْلُهُ فَإِمَّا تُنْفِيهِ وَإِمَّا تُعَمِّدُهُ ^(٣)
وَمَا الصَّارِمُ الْمُهَنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ النَّجَادُ وَعَمَّادُهُ
وله عفا الله عنه .

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضَرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى ^(٤)
ابن الرومي :

وَبَذَلَهُ الْوَجْهَ أَحْيَانًا يُجَدِّدُهُ كَمَا تُجَدِّدُ سَيْفًا كَفُّ صَاقِلِهِ ^(٥)
[غيره] ^(٦) :

فَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتْلًا
[فَكَسَّرَ حِلْمِيَةَ السَّيْفِ وَصَغَّرَ هَالِكَ خَائِلًا] ^(٧)
* وَأَيُّ مُهَنْدٍ لَا يُعَمِّدُ *

أبو فراس :

بَنَى عَمَّنَا مَا يَصْنَعُ السَّيْفُ فِي الْوَعَى إِذَا فُلُّ مِنْهُ مُضْرِبٌ وَذُبَابٌ ^(٨)
مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ زَا دَ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ صَقْلًا ^(٩)

(١) ساقط من : ب . (٢) ديوانه ٩٢ . (٣) ديوانه ٤٥٤ . (٤) ديوانه ٣٦١ .

(٥) ١ : صَيْقَلِهِ . (٦) زيادة من : ١ . (٧) زيادة من : ج .

(٨) ديوانه ٢٣/٢ . (٩) ديوانه ٣٢٩/٢ .

[وله :

والرأى كالسيف ينبؤ إن ضربت به في غمده فإذا جردته قطعاً
وله .

ومستوحش . . . قبلي تجلداً كما أن متن السيف والحد قاطع
وله :

ولو كنت مثل النصل ألقيت قاطعاً ألا مال هذا النصل ليس بصارم
وله :

ألقى بجانب . . . أمضى من الأجل المباح
وكأنما رد . . . عليه أنفاس الرياح^(١)
للمأموني^(٢) :

فلا تظن أن السيف ممتسم فليس ييسم إلا كلما غضباً
الخوارزمي :

السيف يمضي وبه انفلال والحر يُعطى وبه إقلال
المهتبي :

والسيف يُبدى الجور في حالة ويبدل الإنصاف في أخرى^(٣)
أبو الفضل ابن العميد^(٤) :

الرأى يصداً كاللحام لعارض يطراً عليه وصقله التذكير^(٥)

(١) زيادات من هامش ج . وليست في ديوان أبي فراس ومكان النقط كلمات لم أستطع تبيينها .

(٢) ١ : المأمون ، وليس في ج نسبة لأحد . (٣) ١ : ويظهر الإنصاف في أخرى .

(٤) ١ : ابن الرومي ، وهو خطأ . (٥) زهر الآداب ٢٦٩ .

﴿سائر السلاح﴾

بأطرافِ العوالى تُجَتَّى ثمرُ المعالى .
الرُمحُ رشاً المنية .

أطولُ من ظلِّ الرُمح .

* أَعْلَى المالكِ ما يُبْنَى على الأسَلِ *
ذَكَرْتَنِي الطعنَ وَكنتُ ناسياً .

* وما يَسْتَوِي صدرُ القنّاقِ وزُجْها *
* يَشْتَدُّ بِأسِ الرُمحِ حينَ يَلِينُ *

وما تَحُلُوْا مجاني العزَّ يوماً إذا لم يُجْنِها سمرُ العوالى ^(١)

زمانٌ صار فيه العزُّ ذلاً وصار الزجُّ قَدَّامَ ^(٢) السَّنانِ

[يا باري القوسِ برياً ليس يُحْسِنُه لَا تُفْسِدِ القوسَ وأَعْطِ القوسَ باريها ^(٣)]
أَعْطِ القوسَ باريها .

مع الخواطيء سهمٌ صائب .

عاد السَّهمُ إلى النَّزعة ^(٤) .

ما بَلَلْتُ منه بأفوقَ ناصِلِ [، الأفوق : السهمُ الذي قد انكسر فوقه ^(٥)] ، أى

ما حظيتُ منه بشيء .

قبلَ الرَّميِ يُرَاشُ السهمُ ^(٦) .

قبلَ الرَّماءِ تَمَلُّ الكنانُ .

(١) ب : شمس المعالى . (٢) ١ : قادمة . (٣) زيادة من : ج . (٤) النزعة :

الرماة . (٥) زيادة من : ج . وفى اللسان ٣٢٠/١٠ ، ويقال : ما بللت منه بأفوق ناصل ،

وهو السهم المنكسر . (٦) الرماء : المراماة بالنبل .

رميةً من غير رامٍ .

تحوّل القوسُ رَكْوَةً ^(١) [يَضْرَبُ] ^(٢) للعزيرِ يذلّ .

* كالقوسِ عطاها الرّامي من الوترِ *

الحذرَ قبلَ إرسالِ السهمِ .

فما بُقيا على تركتُماني ولكن خِفْتُمَا صَرَدَ ^(٣) النّبالِ

كما قالَ الحمارُ لسهمِ رامٍ : لقد جُمِعْتَ من شتّى لأمرٍ

حديدهُ صَيقلٍ وعُويْدُ ننعٍ ومن عَقَبِ البعيرِ وريشِ نسرٍ ^(٤)

أبو فراس :

وكنا كالسهمِ إذا أصابتْ مراميها فراميتها أصاباً ^(٥)

غيره :

إذا كنتُ لا أرمي وترمي كنانتي تُصَبِّ جانحاتُ النّبالِ كَشْحِي ^(٦) ومنكبي

ابن الرومي رحمه الله :

وإنك إذ تحمّو حنوكَ معقباً بعاداً لمن بادلتَه الودَّ واللطفاً ^(٧)

لكالقوسُ أخنى ما تكونُ إذا حنتُ على السهمِ أنأى ما تكونُ له قذفاً

[غيره :

نظرتُ فأقصدتُ الفؤادَ بأسمهمِ ثم اثننتُ عنه فظللَ يهيمُ

(١) الركوة : إلقاء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، وهي أيضاً : رقعة تحت العواصر ، وفي اللسان

٣٣٤/١٤ أن المثل يضرب في الإدبار واقلاب الأمور .

(٢) ساقط من : ١ . (٣) صرد السهم : أخطأ الغرض .

(٤) النبع : شجر تتخذ منه السهام والقسي ، والعقب : العصب الذي تعمل منه الأوتار .

(٥) ديوانه ١٣/٢ . (٦) ١ ، ب : كشى . (٧) زهر الآداب ٦٩٤ ، وفيه :

وأنك إذ أخنى حنوكَ موجبٌ بعاداً

ويلاهُ إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليمٌ
[غيره:]

الذنبُ للأُمير في كلِّ ما يأمرُ والمأمورُ لا ذنبَ له
كأنهم لا يخطئ أغراضَه وإنما المخطئ من أرسله
ما القوسُ إلا عصاً في كفِّ صاحبها ترعى بها الصَّانُ أو ترعى بها البقرُ
أو عودُ بارٍ وإن كانت مُثَقَّفَةً حتى يُضَمَّ إليها السهمُ والوترُ
فإن تجمَعَ هذا فهُيَ بعدُ عصاً حتى يصادفَ من يُرمى بها القدرُ [١]

بني وبينه سوقُ السلاح ، للمُعَادَيْنِ .

[قلب له ظهرَ مجنَّه] [٢] .

نعمَ المِجَنُّ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ .

ابن الرومي :

تخذتكمُ درعاً وترساً لتدفعُوا سهامَ العدى عني فكنتمُ نصالها [٣]

* وقع النِّصَالِ ونزعهنَّ أليمٌ *

﴿ العصا ﴾

النبي عليه الصلاة والسلام [٤] :

ماقرعتُ عصاً [على عصاً] [٥] إلا حزنَ لها قومٌ ، وفرحَ بها آخرون .
لا ترفعُ عصاكُ عن أَهْلِكَ ، كناية عن التَّأْدِيبِ .

[العرب] [٥] :

(١) زيادات من هامش ج ، وقبلها سطر على طرف الصفحة لم أستطع قراءته . (٢) ساقط
من : ب . (٣) ديوانه ٨٨ ، وفي ١ : أخذتكم ، وفي ب : فكنتم نبالها . (٤) ١ : روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم على والديه . (٥) ساقط من : ١ .

عَصَا الْجَبَانِ أَطُولُ .

العَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ .

* إِنْ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ *

لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا .

[إِيَّاكَ وَقَتْلَ الْعَصَا .

لَا تَكُنْ قَاتِلًا وَمَقْتُولًا ؛ فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ^(١) .

فَلَانٌ لِّئِنْ الْعَصَا ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ الْمُدَارَاةِ ^(٢) .]

الْعَبْدُ يَقْرَعُ بِالْعَصَا وَالْخُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةِ

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى [كَمَا قُرِعَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ ^(٣)]

طَارَتْ عَصَاهُمْ شَقَقًا ، أَى تَفَرَّقُوا .

لَيْسَ فِي عَصَاهُ سَيْرٌ ، أَى مَابِهِ حَرَكَةٌ .

قَشَرَتْ لَهُ الْعَصَا ، يَضْرِبُ عِنْدَ الْمَكَاشِفَةِ .

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا .

[الْعَامَةِ] ^(٤) :

إِذَا ذُكِرَ الذُّنْبُ فَأُعِدَّ لَهُ الْعَصَا ^(٥) .

فَلَانٌ يُخْبِتُ الْعَصَا ، كُنَايَةً عَنِ الدَّاءِ الشَّنِيعِ .

دَعْبِل :

لَقَدْ هَزَزْتُكَ [لَا آلُوكَ مَجْتَهِدًا] لَوْ كُنْتَ سَيْفًا وَلَكِنِّي هَزَزْتُ ^(٦) عَصَا

(١) ح : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَتِيلَ الْعَصَا ، أَى لَا تَكُنْ قَاتِلًا وَلَا مَقْتُولًا عَصَا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .

(٢) زِيَادَاتُ مِنْ : ب ، ج . (٣) زِيَادَةُ مِنْ : ج .

(٤) سَاقَطُ مِنْ : أ . (٥) ج : إِذَا ذُكِرَتْ السُّكْبُ فَأُعِدَّ لَهُ الْعَصَا . (٦) سَاقَطُ مِنْ : أ .

[غيره] ^(١) :

قل لمن يحملُ العصا حيثُ أمسى وأصبحاً
ما حوتها يدُ امرئٍ بعد موسى فأفدحاً

أقربُ من عصا الأعرج .

هم عبيدُ العصا ، [للقوم] ^(٢) إذا استذلُّوا .

﴿ الدَّارُ وَالْوَطَنُ ﴾

[سقى الله داراً لي وأرضاً تركتها إلى جنبِ دارى معقل بن يسارِ
أبو مالكٍ جارٍ لها وابنِ برثنٍ فيالكِ جارِ ذلةٍ وصغارٍ] ^(٣)

جنةُ المرءِ دارُهُ .

دارُك قيصُك ، فوسَّعه كيف شئتَ .

دارُ المرءِ ^(٤) عشه ، وفيها عيشه .

أرضُ الرَّجلِ ظنُّهُ ، ودارُهُ مهْدُهُ .

الدَّارُ الضَّيِّقَةُ العَمَى الأصغرُ .

لتسكنِ الدُّورُ أولَ ما يُشترى وآخرَ ما يُباعُ .

الجارُ ثم الدارُ .

حائِطٌ [خيرٌ] ^(٥) من ألفِ شفيع .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ساقط من : ١ . (٣) زيادة من هامش ج .

(٤) ١ : الرجل . (٥) ساقط من : ١ .

لولا حبُّ الوطنِ لخربَ بلدُ^(١) الشَّوء .
 الكَرِيمُ يُحِنُّ إلى جنابِهِ ، كما يحِنُّ الأسدُّ إلى غايِهِ .
 ميلُكَ إلى أرضِ مولدِكَ من كَرَمٍ مُحْتَدِكَ .
 لا تجفُّ أرضاً بها قوا بُلُك ، ولا تنسَ بلدًا فيه قبا بُلُك .
 يحِنُّ اللبیبُ إلى وطنِهِ ، كما يحِنُّ النَّجیبُ إلى عَطنِهِ .

﴿الرَّحَى﴾

أثقلُ من رحى بَزْر^(٢) .
 أثقلُ من نصفِ الرَّحَى .
 آكلُ من الرَّحَى .
 يدهُ تحتِ الرَّحَى .
 أسمعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طحْنًا .
 عركهُ عرْكُ الرَّحَى بشفَّالِها^(٣) .
 مثلُ فلانٍ كمثُلِ الخردلةِ تقعُ بينَ طبقتي الرَّحَى ، فلا الطَّحْنُ يَفْأَلُها ، ولا سلامتُها
 يعتدُّ بها .

أبو العتاهية :

يارب إن أنسيتنِيها بـ_____ في جَنَّةِ الفردوسِ لم أنسَها^(٤)
 أنا إذا مَنَلُ التي لم تزلْ دائبَةً طاحنةً كُدَسَها^(٥)
 حتى إذا لم يَبْقَ منه سوى حَفْنَةٍ بَرٍّ خنقتُ نفسَها

(١) ج : لحزبت بلاد السوء . (٢) ج : أثقل من رحى سيب .
 (٣) النفال : حجر الرحى الأسفل . (٤) ليست هذه الأبيات في ديوانه . (٥) الكدس :
 الحب المجموع .

﴿الدُّلُو والحَبْل والرِّشَاء﴾

أَلْقِ دُلُوكَ فِي الدَّلَاءِ .

قد عُلِقَتْ دُلُوكُ دُلُوءاً أُخْرَى ، أَى دَخَلَ فِي أَمْرِكَ دَاخِلٌ .

أَبْطَأُ فَيُضِ الدَّلَاءُ أَمْلَأُهَا .

[مَنْ يَسَاجِلُنِي يَسَاجِلُنِي مَا جَدَا] ^(١)

يَمْلَأُ الدَّلُو إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ ^(٢) .

أَضِيعُ مِنْ دُلُوٍّ بَلَاوَدَمٍ ^(٣) .

كَأَمَّا أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنْوَبًا ، إِذَا كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ مُسْكِتٍ .

أَتَبَعَ الدَّلُوَّ رِشَاءَهَا .

كُلُّ أَمْرٍ مُحْتَطَبٌ فِي حَبْلِهِ .

مَا عِقَالُهُ بِأَنْشُوطَةٍ ، لِأَلَّا كَيْدٌ ^(٤) الْإِحَاءِ .

فَلَانٌ لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ ، وَلَا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ ^(٥) ، لِلضَّعِيفِ .

أَلْقَى حَبْلَهُ إِلَى غَارِبِهِ .

أَجَرَهُ رُسْنَهُ ^(٦) .

ابن الرومى :

أَبَا حَسَنِ إِنَّ حَبْلَ الْمَطَا لِي إِنْ مُدَّ كَانَ بَلَا آخِرٍ ^(٧)

(١) زيادة من : ج . (٢) الكرب : حبل يصل رشاء الدلو بالحشبة المعارضة عليها .

(٣) الودم : سيورين آذان الدلو والحشبة المعارضة عليها . (٤) : لئلا كيد .

(٥) : الحجر ، وفي اللسان ١٦٠/٧ : وفلان لا يركض المحجن أى لا يتعص من شيء ولا يدفع

عن نفسه . (٦) الرسن : الحبل . (٧) ديوانه ١٢ .

﴿ النعل والخف والمشط والمرآة ﴾

* كلَّ الحذاءِ يَحْتَذِرُ الحافِي الوَقْعَ * ^(١)

[في الحاجةِ تحمل صاحبها على التعلُّقِ بكلِّ ما قُدِرَ عليه] ^(٢) .

بقَّ نعلَيْكَ ، وابدُلْ قدمَيْكَ .

إن الشراك قدَّ من أديمه ، يضربُ في المشابهة .

[* أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ من النِّعلِ *] ^(٣)

أدنى من شِسعِ نعلِهِ .

أطوعُ له من الرِّداءِ ، وأذلُّ من الحذاءِ .

أطرى فإنَّكَ ناعلةٌ [أى خذى طُرُرَ الوادى] ^(٤) يضربُ للجَلَدِ المتشمرِّ .

حذو النعلِ بالنعلِ .

حافٍ يسخرُ بناعلٍ ، وراجلٌ يستخفُّ بفارسٍ .

طريقُ الأُصْلَعِ على أصحابِ القلائسِ ، وطريقُ الحافِي على أصحابِ النُّعالِ .

لا تحتقرِ شيئاً فرَجَلُ المرءِ يحملها قِبَالَهُ ^(٥)

[والكلبُ يحرسُ أهْلَهُ والمرءُ تنفَعُهُ خِلالُهُ] ^(٦)

رجع فلان بخُفِّي حُنَيْنٍ .

أبو الفتح البستي :

أَكْتَابَ بَسْتٍ كَمِ تَنَاحُرُكُمْ عَلَى وَزَارَةٍ بَسْتٍ وَهِيَ سَخْنَةُ عَيْنٍ ^(٧)

(١) الوقم : من اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجارة . (٢) ساقط من : ١ .

(٣) ساقط من : ب . (٤) زيادة من : ج . (٥) لقبال من النعل : زمامها .

(٦) ساقط من : ١ . (٧) البيتان في بئمة الدهر ٣٢٤/٤ ، وقد تقدما في ١٤٤ ، وفي ١ : ٢

كم تفاخركم ، ذى سخنة عين ، وفي البيتة : كم نناجزكم ، فكهم بينكم يا قوم حرب حنين ، وفي ج : وخف حنين ، والبيتان ساقطان من : ب .

وخفّاً حنينٍ فوق ما تطلبـونه فلمْ بينكم في ذاك حربُ حنينٍ
يحدثُك من الخلفِ إلى المُنفعةِ [إذ وُصِفَ بمعرفة الشيء بحقيقته]^(١) .
سَوَاسِيَةُ كَأَسنانِ المِشْطِ .

الصنوبرى :

أناسٌ هم المِشْطُ استواءٌ لدى الوغَى إذا اختلفَ الناسُ اختلفَ المشاجِبِ
[العامة]^(٢) :

* مَنْ لَمْ يَدَارِ المِشْطَ يَنْتَفِ حَيْتَهُ *

* مُشْطٌ يَقْدُبُهُ خَصِيٌّ أَصْلَعُ *

[لما لا يحتاج إليه]^(٣) .

أَوْضَحُ مِنْ مِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ ، [لَأَنَّ الْغَرِيبَةَ]^(٣) تَنْفَقِدُ مِنْ وَجْهِهَا مَا لَا يَنْفَقِدُهُ غَيْرُهَا
[فَمِرَاتُهَا أَبَدًا مَجْلُوءَةٌ]^(٣) .

فَلَا يُرَى فِي الْأَجْرَةِ مَا لَا يَرَى غَيْرُهُ فِي الْمِرَاةِ .

ابن الرومى .

أَنَا كَالْمِرَاةِ أُلْقَى كُلَّ وَجْهِ بِمِثَالِهِ

منصور الفقيه :

إِنَّ الْمِرَاةَ لَا تُرِيكَ خَوْشَ وَجْهِكَ فِي صِدَاها
وَكَذَلِكَ نَفْسُكَ لَا تُرِيكَ عِيُوبَ نَفْسِكَ فِي هَوَاهَا

(٣) زيادة من : ب ، ج .

(٢) زيادة من : ج . (١) ساقط من : أ .

﴿ سائر ما يُتمثل به من الأدوات والآلات المستعملة في الدور والمنازل ﴾^(١)

﴿ السكين ﴾

بلغ السكينُ العظمَ .

فلان يرى [مني]^(٢) السكينَ في الماء ، يضرَب في البغض .

إن استوى فسكينٌ ، وإن اعوجَّ فمِنْجَل ، في الأمر يُحَذَّر^(٣) من طرفيه .

هما كالسكين والقنَّاء ، لمتباغضين .

فلان كالباحثِ عن المديَّة .

لم يجدْ لشفرتهِ حِجْزًا ، للخائب^(٤) .

﴿ القدر ﴾

فلانٌ نظيفُ القدرِ ، للبخیل .

فلان يغورُ قدرُهُ من نصفِ^(٥) خُوصَةٍ ، للطائشِ .

[رأيتُ قدورَ النَّاسِ سوداً من الصلَّى وقدرَ بنى مروانَ بيضاءَ كالبدْرِ]^(٦)

له في كلِّ قدرٍ مغرقةٌ ، للدِّخَالِ [في كلِّ شئٍ]^(٧) .

يفنى مافي القدورِ ويبقى مافي الصُّدُورِ^(٨) .

(١) ساقط من : أ . (٢) زيادة من : أ . وفي ب : فلان يرى على سكين في الماء .

(٣) ب ، ج : يحمِد . (٤) أ : في الخائب . (٥) أ : بنصف (٦) زيادة من : ج .

(٧) زيادة من : ج . (٨) زيادة من : أ .

﴿ الخوان ومنديله ﴾

[المائدة موضوعة ألف عائب وعيب التي لم توضع الدهر واحد^(١)]

خوان لا يلم به ضيــــــــوف وعرض مثل منديل الخوان

الخالدي :

وعرضك أوسخ من مطبخ وأزهم من شقة المائدة

لا يطيب حضور الخوان إلا مع الإخوان .

ابن الحاج :

قد جن أضيافك من جوعهم فافراً عليهم سورة المائدة^(٢)

فلان منديل لكل يد ، إذا كان عرضة للأسنة .

[وفي معناه :

قد حفظوا القرآن واستوعبوا مافيه إلا سورة المائدة^(٣)

كل أداة الخبز^(٤) عندي غيره ، يضرب لإعواز شيء مع حصول آلاته .

﴿ الإناء والوعاء والسقاء ﴾

كل إناء يرشح بما فيه .

خير إناءيك تكفأين .

(١) ساقط من : ب . (٢) زهر الآداب ٢٩٠ ، معجم الأدباء ٩/٢٢٦ . (٣) زيادة من : ج .

(٤) ١ ، ب : الخير .

لكلِّ كاسٍ حسي^(١) .
 إذا احتاجَ [الغنى]^(٢) إلى الخلفِ كسرَ الفقيرُ جرّته .
 احفظْ مافي الوعاء بشدّ الوكاء .
 اجعله في وعاء غير سرب^(٣) ، في استكّتام السرّ .
 خلّ سبيلَ من وهى سقاؤه ، أى دعْ صحبةَ من فسدَ قلبه عليك .
 فلانٌ لا يُقَعِّعُ له بالشّنان [جمع الشنّ وهو القربة البالية]^(٤) ، للمجرّب .
 صَفِرْتُ لهم وطابي^(٥) ، أى ليس لهم عندى ما يشتهون .

﴿ الإبرة ﴾

[لو أن قصرَكَ يابنَ يوسفَ يمتلئ إبراً يضيقُ بهما فضاء المنزلِ
 وأتاك يوسفُ يستعيرُكَ إبرةً ليخيطَ قدّ قمصيه لم تفعل]^(٦)
 لا أفعلُ ذلك حتى يلجَ الجملُ في سمِّ الخياط .
 فلانٌ كالإبرةِ ، تكسوُ النَّاسَ واستها عاريةً .
 * والقولُ ينفذُ مالا تنفذُ الإبرُ *
 [* هلْ يستطيعون قلعَ الطودِ بالإبرِ *]^(٧)

(١) ب : لكل كاسر جابر . (٢) ساقط من : ١ .
 (٣) يقال خرج الماء سرباً : إذا خرج من عيون الخرز ، وفي أ : غير سرب في استكشاف السر ،
 وفي ب : غير شرب . (٤) زيادة من : ج . (٥) في اللسان ٧٩٧/١ : ويقال للرجل
 إذا مات أو قتل : صفر وطابه ، أى فرغت وخلت ، وقيل : إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده .
 (٦) زيادة من : ج . (٧) زيادة من : ب ، ج .

﴿ ما يتمثل به من ذكر الإنسان والناس والرجل والرجال ﴾

الإنسانُ عبدُ الإحسان .

* وَسُمِّيَتْ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسٍ *

* وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيُعْلَمَ *

* شَدِيدٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعُوْدِ *

* النَّاسُ مِنْ جِهَةِ الْمَنَالِ أَكْفَاءُ ^(١) *

* النَّاسُ أَمْنَالٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ *

النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ .

[النَّاسُ بِالنَّاسِ] ^(٢) .

النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ .

* وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ *

[بَنُو عَلَاتٍ ، لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأَمَهَاتٍ شَتَّى] ^(٣) .

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْلَّ فَهَجُورٌ وَمُخَقَّقُورٌ

النَّاسُ أَكْدِسُ مَنْ أَنْ يَحْمَدُ وَارْجَلًا ^(٤) حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانٍ

[الرَّجُلُ عَبْدُ الدَّرْهِمِ] ^(٥) .

(١) في هامش ج عجز البيت وهو :

* أَبُوهُمْ آدَمُ وَالْأُمُّ حَوَّاءُ *

(٢) ساقط من أ . (٣) زيادة من : ح . (٤) ج : أحدا . (٥) ساقط من : أ .

(٢٠ - التمثيل والمحاضرة)

المرء يعجز^(١) لا محالة .

* المرء تَوَاقُّ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ *

* المرء يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يَفَرِّقُ *

[دِعِ امْرَأً وَمَا اخْتَار .

المرء أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ]^(٢) .

المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

المرء بِأَصْغَرِيهِ .

كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ .

كُلُّ امْرِئٍ يَصِيرُ مَرِيئًا^(٣) .

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ [وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ]^(٤)

* وَكُلُّ امْرِئٍ مِنْ شَجْوِ صَاحِبِهِ خِلْوٌ *

الرَّجَالُ بِالْأَمْوَالِ .

* تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ لِلْمَطَامِعِ *

* وَلِكُلِّ دَهْرٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالٌ *

إِذَا مَا كَانَ مِثْلُكُمْ رَجَالًا فَيَا فَضْلَ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ

أَبُو تَمَّامٍ :

خُلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَدُّدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَانِي لِلْبُسْكَ وَالْمَسَاتِمِ^(٥)

(١) ب : يفخر . (٢) ساقط من : ١ . (٣) ١ : مرياً ، ولم يستقم لـ « مريئاً » وجهه عندي ، وقد تكون من أرى الرجل إذا اشتكى رثته . (٤) زيادة من : ج . (٥) ديوانه ٣١٩ ، وفي ب : لتتصبر والأسى .

﴿النفس﴾

قال تعالى :

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾^(١) .

* النفسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ *

النَّفْسُ عِيُوفٌ عَزُوفٌ^(٢) .

النَّفْسُ أَعْلَمُ مِنْ أَخْوَكِ النَّافِعِ^(٣) .

مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ .

مَنْ سَرَّهٗ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ .

مَا عَاتَبَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ [وَالْمَرْءُ يَصْدَحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ]^(٤)

* الْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ *

مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ كَيْفَ يُحْسِنُ إِلَى غَيْرِهِ ؟ .

ارْضَ لِلنَّاسِ مَا رَضَاهُ لِنَفْسِكَ .

أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ الدَّرْسِ .

النَّفْسُ مَطْيَئَةٌ ، إِنْ كُتِّفَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا أَقَامَتْ بِصَاحِبِهَا .

إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .

(١) سورة المدثر ٣٨ . (٢) ب: النفس عروف عروف ، ج : النفس غروف عروف .

(٣) ١ : أخوها . (٤) زيادة من : ج ، وفيها : ما عاتب الرجل اللبيب .

﴿ ما يمثّل به من أعضاء الإنسان الظاهرة والباطنة ﴾

﴿ الرأس ﴾

[اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكَبَاشُ تُنْتَطِحُ]^(١) .

من نجا برأسه فقد ربح .

كلُّ رأسٍ به صداع .

[كُنْ ذَنْبًا ، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا ، فَإِنَّ لِلرَّأْسِ صَدَاعًا كَثِيرًا]^(٢) .

رماه بأفحافٍ رأسه ، أى بالدواهي [أو بما يسكتُه]^(٣) .

رُمِيَ منه في الرأس^(٤) ، إذا ساء رأيه فيه .

في رأسه خُطَّةٌ ، لمن في نفسه حاجة .

العامّة :

في رأسه خيوطٌ ، لمن يكثر فضوله .

المتنبّي :

خيرُ أعضاءنا الرؤوس ولكن فضّلتها بقصّـدك الأقدام^(٥)

[ابن الحجاج :

الرأسُ يصلحُ - إن لم ينفعك - للرّواسِ]^(٦)

(١) زيادة من : ج . (٢) زيادة من : ١ (٣) ساقط من : ١ (٤) ب : بالرأس .
(٥) ديوانه ١٥٢ . (٦) زيادة من : ١ ، ج .

﴿ الوجه ﴾

وجهُ الحرَّشِ أَقْبَحُ : أى وجهُهُ مَبْلَغُ القبيحِ أَقْبَحُ من وجهِهِ مَنْ قاله .
قَبَلَ البكاءَ كان وجهُهُ عابِساً .

[وَأَتَانِي وجوهُ اليتامى ، فى التَّحْنُنِ على الأولادِ عند الشَّدَّةِ]^(١) .

فلانُ رَأْسُ الجرَّيدَةِ ، ووجهُهُ التَّخَّتُ .

وجهُهُ يَرُدُّ^(٢) الرِّزْقَ .

صلابةُ الوجهِ سلاحُ الفتى ، ورَقَّةُ الوجهِ من الحُرْفَةِ^(٣) .

أبو تمام :

وما أبا لى وخيرُ القولِ أَصْدَقُهُ حَقَنْتَ لى ماءً وجْهِي أو حَقَنْتَ دَمِي^(٤)

ابن الرومى :

وقلَّ من ضَمَّنَتْ خيراً طَوَيْتُهُ إلَّا فى وجْهِهِ للخيرِ عنوانُ

[له محيًّا جَمِيلٌ يُسْتَدَلُّ به على جَمِيلٍ وللبُطْنانِ ظُهرانُ]^(٥)

﴿ العين ﴾

فلانٌ كالعينِ فى الرَّأْسِ ، والإنسانِ فى الحَدَقَةِ .

العينُ ترجمانُ القلبِ .

شاهدُ البغْضِ اللَّحْظُ .

(١) زيادة من : ا ، ج ، وفى ح : عند الشدائد (٢) ا : يمنع . (٣) الحرفة من قولهم رجل

محارف إذا كان لا يستغنى بكسبه وقد حرم سهمه من الغنيمة . (٤) ديوانه ٢٩٠ .

(٥) زيادة من : ج ، والبطنان من الريش ما كان بطن القذة منه يلى بطن الأخرى ، وقال أبو حنيفة : البطنان من الريش الذى يلى الأرض إذا وقع الطائر أو سفح شيئاً أو جثم على بيضه أو فراخه ، والظهار والظهاران ما جعل من ظهر عسيب الريشة . الاسان ٥٦/١٣ .

رَبِّ طَرَفٍ أَمْثَلُ مِنْ لِسَانٍ .

الْعَيْنُ حَشْمَةٌ .

لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ ثَمَنٍ .

الْعَيْنُ حَقٌّ .

أَسْرَعُ مِنَ الطَّرْفِ .

لَا آتِيكَ مَا نَحَلْتُ عَيْنِي الْمَاءُ .

إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ غَطَّى الْعَيْنَ .

لَيْسَ لِعَيْنٍ مَارَاتٌ وَلَكِنْ لَكَفٌ ^(١) مَا أَخَذَتْ .

لَا تَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ ، أَى بَعْدَ الْمُعَايِنَةِ .

مَنْ أَطَاعَ طَرْفَهُ أَصَابَ ^(٢) حَقَقَهُ .

مَنْ غَابَ عَنِ الْبَصَرِ غَابَ عَنِ الْقَلْبِ .

فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونٌَ .

* وَأَيُّ عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بِلا حَوَرٍ *

العامّة :

دَمْعَةٌ عَرَجَاءُ مِنْ عَيْنٍ عَوْرَاءٍ غَنِيمَةٌ ^(٣) .

هَاهُنَا تَسْكَبُ الْعِبْرَاتُ .

[وَالدَّمْعُ قَدْ يَعلَنُ مَا فِي الصَّدُورِ] ^(٤) .

[الْمُتَنَبِّي] ^(٥) :

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنَ الشُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

(١) ١ : وَلَا لَكَفَ ، ب ، وَلَكِنْ لَعَيْنَ . (٢) ب : جَلَبَ . (٣) وَفِي جَ أَيْضاً :

مِنْ عَيْنِ حَوْرَاءَ . . . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ب ، ج ، وَفِي جَ : وَالْعَيْنُ قَدْ تَعْلَنُ ... (٥) زِيَادَةٌ مِنْ : ج .

أبو الفضل الميكالي :

كم والد يحرم أولاده وخيره يحظى به الأبعد
[كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد]^(١)

﴿الآذن﴾

السُّلْطَانُ أُذُنٌ ، أَى يُصْنَى إِلَى كُلِّ مَبْلَغٍ .
ليستْ عَلَى ذَلِكَ أُذُنَى ، أَى سَكَتٌ كَالْغَافِلِ الَّذِى لَا يَسْمَعُ .
[جَعَلْتُ ذَلِكَ دَبْرَ أُذُنَى]^(٢) .

جاءنا فلانٌ ناشراً أُذُنِيَهْ - إِذَا جَاء طَامِعاً .
إنما جُعِلْتُ لَكَ أُذُنَانِ وَلِسَانٌ ، لَتَسْمَعَ أَكْثَرَ ممَّا تَقُولُ .
[الْأُذُنُ قِمَعُ الْفَوَادِ]^(٣) .
أَسَاءَ سَمِعاً فَأَسَاءَ جَابَةً .

مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ .
كَلَامُهُ يَدْخُلُ عَلَى الْأُذُنِ بِلا إِذْنٍ .
أبو إسحاق الصابى :

[قُلْ لِلْوَزِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِى قَدْ أَهْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَى أَوْصَافُهُ
لَكَ فِي الْحَاسَنِ مِنْطَقٌ يَشْفَى الْجَوَى وَيَسُوعُ فِي أُذُنِ الْأَدِيبِ سَلَافُهُ]^(٣)
وَكأنْ لَفْظُكَ لَوْلَوْ مُتَخَلِّلٌ وَكَأنْ أَدَانُنَا أَصْدَافُهُ
لَا تَدْخُلُ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ، لَمَنْ يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ .

(١) ساقط من : ب . (٢) ساقط من : ب . (٣) ساقط من : ب . والأبيات له
فى البيئمة ٢ / ٢٧٤ فى مدح المهلبى الوزير .

﴿ الأنف ﴾

أنفك منك وإن كان أجدع [في القريبِ السوء] ^(١) .
 شفيتُ نفسي وجدعتُ أنفي ، لمن يضرُّ نفسه من وجهٍ ويشتفي ^(٢) من وجهٍ .
 كلُّ شيءٍ أخطأ الأنفَ خللٌ ^(٣) .
 جرحه حيث لا يضعُ الرّاقى أنفه ، للأمرِ الذي لا دواءَ له .
 لأمرٍ ما جدعُ قصيرُ أنفه ، يُضربُ في طلبِ الثأرِ .
 ربَّ حامٍ لأنفه وهو جادعه ، يضربُ لمن يأنفُ من الشيء فتوقعه الأنفةُ في شيءٍ
 أشدَّ منه .

﴿ الفم واللسان ﴾

كلُّ جانٍ يدهُ إلى فيه .
 حيّاك من خلا فوه ، للمشغولِ عن صاحبه .
 ما الإنسانُ لولا اللسانُ إلا صورةٌ ممثلةٌ ، أو بهيمةٌ مهملةٌ .
 اللسانُ سميعٌ صغيرٌ الجرم ، عظيمُ الجرم .
 * وجرحُ الدهرِ ما جرحَ اللسانُ *
 [* وجرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ *] ^(٤)
 حفظُ اللسانِ فاحفظِ اللساناً قد ينفعُ الطائرَ والإنساناً

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ١ : وينفع . (٣) ج : كل شيءٍ أخطأ الأنفَ جللٌ ؛
 أى يسير هين . (٤) زيادة من : ج .

مقتلُ الرجلِ بينَ فكَّيْهِ .
 اللسانُ أجرحُ جوارحِ الإنسانِ .
 ويلٌ لهذا مِن هذا ، أى للرأسِ من اللسانِ .
 قرَعَ سنَّ النَّادِمِ .
 أعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ ، فكيف [أرجوكِ] بدُرْدُرٍ^(١) يضربُ لمن دامت أذيتُهُ .
 فلانٌ يحرقُ عليه الأرمُ^(٢) ، فى الغيْظِ .
 أحدُّ من نابِ جائعٍ .
 كدَمَتَ غيرَ مَكْدَمٍ^(٣) ، أى طلبتَ غيرَ مَطْلَبٍ .

﴿ اللّٰحِيَةِ ﴾

فَمَ خَلِقْتُ إِذَا لَمْ أَخْدَعْ الرَّجَالَ [يعنى لحيتهُ]^(٤) .
 [اللّٰحِى حلى الرَّجَالَ]^(٥) .
 ما طالتُ فأفلحتُ .
 إِذَا طالتِ اللّٰحِيَةُ تُسَكِّوْ سَجَ الْعَقْلِ^(٥) .

(١) الأشر : حدة ورقة و أطراف الأسنان ، ومنه المثل السائر : أعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فكيف أرجوكِ بدردر ؟ وذلك أن رجلا كان له ابن من امرأة كبرت فأخذ ابنه يوماً يرقصه ويقول : يا حبيبا درادرك ؟ فعمدت المرأة إلى حجر فهتمت أسنانها ، ثم تعرضت لزوجها . فقال لها : أعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فكيف بدردر .
 الانسان ٢١/٤ (٢) الأرم : الأضراس ، ويحرق عليه الأرم : يحكيها بعضها ببعض من غيظه ، وفي ج : يحرق عليك ، وفي ا : فى الغيظ يستعمل . (٣) الكدم : العض بأذى الفم كما يكدم الحمار .
 (٤) زيادة من : ب ، ج . (٥) بعد هذا فى ج :

ولستُ أدري كم رأيتُ امرأةً لحي (كذا) ولكن كوسجَ العقل

العامّة :

كيف أستحي وأنا مُلتحي ^(١) .

لحي يسخرُ بها جُحي ^(٢) .

﴿ الذَّقْن والقفا والعُنُق ﴾

مُثَقِّلٌ استعانَ بذَقْنِه ، يضربُ للمضطر يستعين بمثله .

أفنت ^(٣) فلانٌ بُجْرِعةِ الذَّقْن ، أى نجا وقد بلغتْ نفسه موضعَ الذَّقْن .

[حسبك من القلادةِ ما أحاط بالعُنُق] ^(٤) .

جأشَ عن خيطِ رقبته ، إذا دافع عن نفسه ^(٥) .

بلغ به المَخْنَقَ - يضربُ فى تنهاى الشدَّةِ .

أبو الفتح البستي :

فكم دَقْتُ وشَقْتُ واسترَقْتُ _____ فضولُ العيشِ أعناقَ الرِّجالِ

لا يرى ذلك حتى يرى قفاه .

هو قفاهُ غادرٍ شرٌّ ، يضربُ لمن لا منظر له وخصالهُ محمودةٌ .

المولدون ^(٦) :

جعل فلانٌ قفاهُ طبلاً ، وبطنه اصْطَبلاً .

﴿ اليد والكف والأصابع ﴾

اليدُ العليا خيرٌ من اليَدِ السفلى .

(١) كذا بالأصل ، ولعله حكى لفظ العامة . (٢) كذا بالأصل ، وجها : اسم رجل شهر بالفكاهة

ولعلها : لحي يسخرُ بها جحي . (٣) ١ : أفلح . (٤) زيادة من : ب ، ج .

(٥) بعد ذلك فى ١ : بالاجتهاد . (٦) ساقط من : ١ .

أَطْعَمْتُكَ يَدٌ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ ، وَلَا أَطْعَمْتُكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ .
آثَرٌ لِلْيَدِ مِنْ يَمْنَى يَدَيْهِ .

لِلْيَدَيْنِ وَالْفَمِ ، عِنْدَ الشَّامَةِ .
ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، أَيْ مُتَقَرِّقِينَ .
بِالسَّاعِدِ تَبَطَّشُ الْكَفُّ .

عَلَى يَدِي دَارَ الْحَدِيثِ ، إِذَا كَانَ خَبِيرًا بِالْأَمْرِ .
هُوَ عَلَى حَبْلِ ذُرَاعِيهِ ^(١) ، أَيْ مُوَافِقٌ لَهُ .
تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ .
مَاتَبِلُ إِحْدَى يَدَيْهِ الْآخَرَى ، لِلْبَخِيلِ .
أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ بِيَدَيْنِ ، لَمَنْ يُفْرِطُ ^(٢) فِي الطَّمَعِ .
تَرَكَتُهُ عَلَى أَنْتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ .

* إِنْ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عِضْدٌ *

[فُتَّ فِي عِضْدِ فُلَانٍ] ^(٣) .

[حَلَّاتٌ حَالِئَةٌ عَنْ كَوْعِهَا ، الدَّافِعُ عَنْ نَفْسِهِ] ^(٤) .

هَذِهِ يَدِي لَكَ [فِي الْإِنْقِيَادِ وَالطَّاعَةِ] .

(١) ج : ذِرَاعُهُ . (٢) ١ : لَمَنْ يَقْرَأُ . (٣) سَاقَطٌ مِنْ : ١ .

(٤) سَاقَطٌ مِنْ : ب ، وَالمَثَلُ فِي حِذْرِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمُدَافَعَتِهِ . أَيْ أَنَّ حَلَّاءَهَا عَنْ كَوْعِهَا إِنَّمَا هُوَ حِذْرُ الشَّفَرَةِ عَلَيْهِ لَا عَنِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّنَاعَ رَبَّمَا اسْتَعْجَلَتْ فَفَشَرَتْ كَوْعَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَّاتٌ حَالِئَةٌ عَنْ كَوْعِهَا مَعْنَاهُ : أَنَّهَا إِذَا حَلَّاتٌ مَا عَلَى الْإِهَابِ أَخَذَتْ حَلَّاءَةً مِنْ حَدِيدٍ ، فَوَهَا وَقَفَّاهَا سِوَاءَ فَتَحَلَّاءَ مَا عَلَى الْإِهَابِ مِنْ تَحَلَّاءَ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ مِنْ سِوَادِهِ وَوَسْخِهِ وَشَعْرِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَبَالِغِ الْحَلَّاءَةُ وَلَمْ تَقْلَعِ ذَلِكَ عَنِ الْإِهَابِ أَخَذَتْ الْحَالِئَةَ تَشْفَعُ ، وَهُوَ حِجْرٌ خَشَنٌ مُنْقَبٌ ، ثُمَّ لَفَتْ جَانِبًا مِنَ الْإِهَابِ عَلَى يَدِهَا ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ التَّشْفَعَةِ عَلَيْهِ لِقْلَعِ عَنْهُ مَا لَمْ تَخْرُجْ عَنْهُ الْحَلَّاءَةُ ، فَيَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَحْضُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ ، وَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لَهُ ، أَيْ أَنَّ كَوْعَهَا عَمَلٌ مَا عَمَلْتُ ، وَبِحَالِئَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ مَا نَالَتْ ، أَيْ فَهِيَ أَحَقُّ بِشَيْئِهَا وَعَمَلِهَا . الْإِسَانُ ٦٠/١ .

أَطْوَعُ لَهُ مِنْ يَمِينِهِ .

فَلَانٌ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ نَدْمًا^(١)

سُقِطَ فِي يَدِهِ - لِلنَّادِمِ .

خَرَجَ نَازِعَ يَدٍ، أَى عَاصِيًا^(٢) .

أَعْطَاهُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ، أَى ابْتِدَاءً لَاعِنِ مَكْفَاةٍ .

لَا يَدَى لَوَاحِدٍ بَعْشَرَةٍ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَالِي بِذَلِكَ يَدَانِ، [أَى طَاقَةٍ]^(٣) .

[فَلَانٌ عِنْدَهُ بِالْيَمِينِ، أَى بِالْمَنْزِلَةِ الْعُلْيَا. وَهُوَ عِنْدَهُ بِالشَّمَالِ، أَى بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ]^(٤) .

هَمَّ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ، أَى مُجْتَمِعُونَ .

أَشَدُّ يَدَيْكَ بَعْرَزه^(٥)، أَى تَمَسَّكَ بِهِ .

العجم :

مَنْ لَمْ يِقَاسِ لَطَامَ غَيْرِهِ خَالَ كَفَّهُ عَمُودًا^(٦) .

العامية :

لَا تُسَوِّدُ بِهِ كَفَّاكَ، وَلَا يَتَلَمَّظُ بِهِ شِدْقَاكَ]، فِي التَّجَنُّبِ^(٧) .

لَيْسَتْ يَدَى خَمْضُوبَةً بِالْحَفَاءِ]، فِي إِمْكَانِ الْمَكْفَاةِ^(٨) .

النَّبْط :

تَقَعُ الْيَدُ الْمُسْتَرِيحَةُ عَلَى بَطْنٍ جَائِعٍ، وَالْبَدُّ الْكَادَّةُ عَلَى بَطْنٍ شَبْعَانٍ .

العرب :

مَاسِدٌ فَفَرَكَ مِثْلَ ذَاتِ يَدِكَ .

يَدٌ تَشْجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي .

عَلَى الْيَدِ رَدٌّ مَا أَخَذَتْ .

❖ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعٌ^(٩) ❖

(١) سَاقَطَ مِنْ : أ . (٢) أَى مَكَاشِفًا، ب : خَرَجَ فَارِغَ يَدٍ . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : أ . (٤) زِيَادَةٌ .

مِنْ : ب، ج . (٥) الْفَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ . (٦) أ : مِنْ كَمْ يِقَاسُ لَطَامٍ غَيْرِ خَلٍ كَفَيْهِ عَمُودًا .

(٧) ج : فِي التَّخْنِيطِ . وَسَاقَطَ مِنْ : أ . (٨) سَاقَطَ مِنْ : أ . (٩) أ : وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَحُ ثُمَّ أَصْبَحُ .

أحمد بن المذلل لأخيه :

أنت كالإصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

قد تطرف الكف عين صاحبها فلا يرى قطعها من الرشد

آخر :

فلو أنها إحدى يدي رزيتها ^(١) ولكن يدي بانت على إثرها يدي

أبو تمام :

وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو صاغ من حر اللجين بناتها ^(٢)

الخالدي :

صغير صرفت إليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر ^(٣)

فلان ممن تثنى عليه الخناصر ، وتثنى عليه السبابات [وتعض من الغيظ عليه

الأباهيم ^(٤)] .

﴿ الصدر والقلب ﴾

صدرك أوسع لسرك .

لابد للمصدور من أن ينفث .

صدور الأحرار قبور الأسرار .

زوّج بنات صدرك من بني علماء ^(٥) .

(١) ١ : قطعها . (٢) ديوانه ٣٨٩ . وفيه : من عشر كفها .

(٣) لأبي عثمان في يتيمة الدهر ٢٠٤/٢ . (٤) زيادة من : ب ، ج ، وفي ب : وتعض من

حسده الأباهيم . (٥) ب : علم ، ج : عالمي .

[أَلْزَمُ لَهُ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّهِ ^(١) .]

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ^(٢) .

القلوبُ تتشاهدُ .

[القلوبُ ^(٣)] تُجارى القلوبُ .

[وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ ^(٤)]

القلبُ طليعةُ الجسدِ .

القلوبُ تتقلبُ .

اللسانُ يريدُ الفؤادِ .

أَخْرَجَ الطَّمَعُ مِنْ قَلْبِكَ يُحَلِّ الْقَيْدُ مِنْ رَجْلِكَ .

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا خَمِيًّا تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

إِنْ التَّبَاءُ دَلَّ لَا يَضُرُّ إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ

[فَلَانَ فِي السَّوَادِينَ مِنْ قَائِي وَعَيْنِي .

اجْعَلْهُ فِي سُيُودَاءِ قَلْبِكَ ^(٥)]

﴿ الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ وَالْجَنْبُ ﴾

مَاحَكَ ظَهْرِي مِثْلَ ظُفْرِي .

اسْتَظْهَرْتُ عَلَى الدَّهْرِ بِخَفَّةِ الظَّهْرِ .

قَلَّبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بظَهْرٍ ، أَيْ لَا تُتْلِقْهَا ^(٦) وَرَاءَ ظَهْرِكَ .

(١) ساقط من : ب ، وفي ح . فوق قصه : صدره . والنفس : الصدر أو عظمه .

(٢) سورة الأحزاب ٤ . (٣) ساقط من : ١ (٤) زيادة من : ج . (٥) ساقط من : ١ .

(٦) ج : لا تجعلها .

انقطع السَّلا^(١) في البطن ، في تناهي الشَّدة .

نَزَتْ به البِطْنَةُ ، لمن لا يحتملُ النِّعمة .

[هم مثلُ المَعَى والكِرْش ، للقوم إذا أخصبوا وصلاح أمرهم ^(٢)] .

فلانٌ عَبْدٌ بَطْنِهِ .

ولكلِّ جنبٍ مصرعٌ .

* دَمْتُ لَجَنَبَيْكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا *

ما أَبَالِي على أَى قُطْرِيهِ وَقَعَ ، لمن لا تشفق عليه ولا تُبَالِي به .

[مَنْ كِلَا جَانِبِيهِ لَا لَبِيهِ ^(٣)]

يُجَنِّبُهُ فَلْتَكُنِ الْوَحْيَةُ ، في الدَّعَاءِ عَلَيْهِ ^(٤)] .

﴿ الكبد والدم والعرق ﴾

يا بَرْدَهَا على كبدى .

أَوْلَادُنَا كِبَادُنَا تَمْشِي على الْأَرْضِ ^(٥) .

[إن عاشوا أَحْزَنُونَا ، وإن ماتوا قَتَلُونَا ^(٦)] .

فلانٌ بَيْنَ الْخَلْبِ ^(٧) وَالْكَبِدِ .

ما يَنْفَعُ الْكَبِدَ يَضُرُّ الطَّحَالَ .

فلانٌ أَرْقُ الْعَيْنِ ، أَسْوَدُ الْكَبِدِ - إذا كانَ عَدُوًّا .

فلانٌ مَوْقِعُهُ مَتَى مَوْقِعَ الْمَاءِ الْبَارِدِ على الْكَبِدِ الْحَرَّى .

(١) والسلا : ما يكون فيه الولد في بطن أمه فإذا انقطع في البطن هلكت الأم والولد .

(٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) كذا بالأصل . (٤) زيادة من : ا ، ج .

(٥) زيادة من : ح . (٦) هذه العبارة ساقطة من : ا ، ج . (٧) الخلب : حجاب الكبد

حرى منى مجزى دمي في عروقي .

أعزُّ من دمِ الفؤاد .

سرُّك من دَمِكَ .

لا تُكَايِلُ بِالْدَمِّ .

فلانُ لا يشربُ الماءَ إلا بدمٍ .

لا يحزنُكَ دمُّ أراقه أهله ، للجاني على نفسه .

سعى بقدمه إلى مَراقِ دمه .

[إلى حتفي مشى قديمي .

العامة :

أرى قديمي أراقَ دمي] ^(١)

فلانُ يغسلُ دماً بدم .

لا أحبُّ دمي في طستٍ من ذهب .

العرب .

العِرْقُ نَزَاعٌ .

* ألا إنَّ عِرْقَ السَّوءِ لا بدَّ مُدْرِكُ *

عرق الخلال لا ينام .

أقربُ إليه من حبل الوريد .

العباس [بن محمد الهاشمي] ^(٢) لمؤدِّب أولاده :

إني قد كفيتُكَ أعراقَهُمَ فاكفني آدابَهُم .

(١) زيادة من : ١ . (٢) زيادة من : ب ، ج ، وهو العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس .

أخو المنصور ، ولي الشام والجزيرة ، وغزا الروم ، ومات سنة ١٨٦ هـ . تاريخ بغداد ١٢/١٢٤ ،

النجوم الزاهرة ٢/١٢٠ .

﴿الساق والقدم﴾

«لَتَفْتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، فِي الشَّدَّةِ .
كشفت الحربُ عن ساقِها ، وكشّرتُ عن نايِها .
* لا تُرْسِلِ السَّاقَ إِلَّا مُمَسَّكًا سَاقًا *
يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يُقْضَى لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا طَلَبَ أُخْرَى .
قَدَحَ فِي سَاقِهِ [إِذَا عَمِلَ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ] ^(١) .
قَرَعَ لِدَلِّكَ الْأَمْرِ طُنْبُوبَهُ ^(٢) [أَيْ شَمَّرَ لَهُ] ^(١) .
* قَدْ شَمَّرْتُ عَنْ سَاقِهَا فَشَمَّرٌ *

فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِدِّ .
لَهُ قَدَمٌ فِي الْخَيْرِ ، أَيْ سَابِقَةٌ .
فَلَانٌ مَوْطِئُ الْأَقْدَامِ ، لِلذَّلِيلِ .
[إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلَيْ مَنْ أَبِي] ^(٣) .
إِنَّ قَرِيشًا وَهَى مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

أَي لَا يُتَّبِعُونَ وَلَا يَتَّبِعُونَ .
[قَدَّرَ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَنَازِلَهَا] فَمِنْ عِلَالٍ زَلَقًا عَنْ غُرَّةٍ زَلَقًا ^(٣)
[أَتَيْتُكَ بِخَائِنٍ رَجُلَاهُ] ^(٤)
عَثَرُ الرَّجُلِ تُجْبَرُ ، وَعَثَرُ اللِّسَانِ لَا تُبْقَى وَلَا تَذُرُ .

العامّة :

خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ آخِذْ بِرَجُلِكَ غَدًا [أَيْ انْفَعْنِي بِقَلِيلٍ أَنْفَعَكَ بِكَثِيرٍ] ^(٥) .

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) الطنبوب : حرف عظم الساق من مُقْدَم .
(٣) زيادة من : ج . (٤) ساقط من : ب . (٥) زيادة من : ب ، ج .
(٢١ - التمثيل والمحاضرة)

وكان فرَجى في غسلِ رجلِيه ماغسلهما سبعين سنةً ، [حتى يموت] ^(١) .

﴿ العورات وما يتعلّق بها ﴾

أخطأت استه الحفرة ، لمن وضع الأمر غير موضعه .

طار باستٍ فرعةً ، للجبان .

[هو كالمصطاد باسته ، لمن يطلب الأمر فيناله عن قرب] ^(٢) .

استٌ لم تعودِ الجمر ، [لمن يباشر ما لم يعتده] .

في استها مالا يرى ، لمن يخفي السر .

نعم عوفك ، للبانى بأهله .

من يطلُّ أيرُ أبيه ينطق به ، أى من كثر إخوته استظهر بهم .

رأسٌ مقنعٌ واستٌ عاريةٌ .

أعجلُ من أيرٍ دخل نصفه .

قدمٌ خيرك ثمَّ أيرك .

يقومُ أيرُهُ وينيك غيره .

* وشُرٌّ منيحةٌ أيرٌ مُعار ^(٣) *

عجبتُ من الحسناء تسترُ وجهها وتُبدى استها ، هذا حياءٌ مخالفٌ

(١) زيادة من هامش : ج ، وبعدها كلمات لعلها : للخالف العدل المنفعة . وفي ا ، ج : في وسخ رجلية
وفي ب : أربعين سنة . (٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى . شرح
ديوانه ٣٠١ ، وصدره :

* جزاء مقبَل الوجعاء ضرطه^(١) *

فلان لا يمِسْكُ ضرطه ، فرعاً .

أضرطاً وأنت الأعلى ، لمن يخاف وهو غالب .

[هذا حتى تعلم أن الميت يضطر]^(٢) .

ابن الحجّاج :

لى صديق جنى على (م) مراراً فأكثر^(٣)

ثم لما عتبتّه غسل البول بالخرأ

وقائل مالك لم تهجّه فقالت : من يفسو على الكنف^(٤)

﴿ الأعور والأعمى ﴾

أعور : عيّنك والحجر ! فى التّحذير .

[بدل أعور^(٥) .]

* وكيف يعيبُ العورَ من هو أعورُ *

[كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ ، ومفتاحُ الدّير ، ومن ليس فيه خير ، وراكبُ الأير ، وكلُّ غيرِ

خير^(٦) .]

وجدى به كمثلِ وجدِ الأعورِ بعينيه إن ذهبتم لم يُبصرِ

* جزاء مقبَل الإِسْتِ الضُّرَاطُ *

١ (١) :

(٢) زيادة من : ج ، وفي ب : هذا يعلم أن المنية تضرط . (٣) يتيمة الدهر ٤٠/٣ .

(٤) ١ : على الكنيف وهو موافق لليتيمة ٥٥/٣ ، وفي هامش ج :

وقائل : ما لك لم تهجّه فقالت : من يفسو على الكلب

(٥) زيادة من : ج ، وفي ب : كل بدل أعور . (٦) زيادة من : ج ، وفي ب : كسير وعوير

وكل غير خير .

[آخر :

ومن حق من يُمسي مع العور أن يرى _____ وإن لم تخنسه عينه متعاورا^(١)]
ومن للعور بالخول .
ومن العجائب أعمش كحال ، وأعمى منجم .
أوقع من أعمى .

سمعت أعمى قال في مجلس : يا قوم ما أوجع فقـد البصر
فقال من بينهم أعور : ياسادتي عندي نصف الخبر
كيف يرجو الحياء منه صديق _____ ومكان الحياء منه خراب
ليس العمى ألا ترى شيئاً ، ولكن العمى ألا ترى مميّزاً بين الصواب والخطأ .
أعمى يدلّس نفسه في العور .
إن جئت أرضاً أهلها كلهم عور ، فغمض عينك الواحدة .
آخر :

وربما ابتهج الأعمى بحالته _____ لأنه قـد نجا من طيرة العور

﴿ ما يتمثل به من ذكر الملائكة ﴾

لا يُقاس الملائكة بالحدادين .

خطه خطأ الملائكة [لأن خطها غير واضح ، وأجود الخط أبينه^(٢)] .
وصف الجمّاز بعض البخلاء فقال : لا يحضر مائدته إلا أكرم الخلق والأئمّه ،
يعنى الملائكة والذباب .

نظر أعرابيُّ إلى متادِّبٍ يكتب كلَّ ما يلفظُ به ، فقال : ما أنت إلا الحَفَظَةُ ،
تسكتبُ لفظَ اللَّفَظَةِ .

يُروى أن علياً^(١) عليه السلام قال في وصف عمر رضى الله تعالى عنهما : كَأَنَّ مَلَكاً
بين عَيْنَيْهِ ، يَسُدُّهُ الْكَلَامُ .

قيل لِمَرْبَدٍ وقد صُوِّرَ بَيْتُهُ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فقال : مَا أَصْنَعُ
بَدْخُولِهِمْ بَيْتِي ، وهل فيهم إلا صاحبُ خَيْرٍ ، أو قابضُ رُوحٍ .

﴿إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ﴾

[أَطْوَعُ مِنْ آدَمَ لِإِبْلِيسَ] ^(٢) .

إِبْلِيسُ غُلَامُهُ .

إِبْلِيسُ يُرْضَى مِنْهُ رَأْساً بِرَأْسٍ .

ما فرحنا بإِبْلِيسَ ، فكيفَ بأَوْلَادِهِ !

[فَلَانٌ يُحِبُّ بِحِيلٍ لَا يَهْتَدِي لَهَا الْأَبَالِسَةُ] ^(٣) .

أَقْوَدُ مِنْ أَبِي مُرَّةَ .

عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي نَحْوَتِهِ وَخَبِثُ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ ^(٤)

تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَتِهِ وَصَارَ قَوَّاداً لِدَرْبَتِهِ

صَابِرِ الْحَبِّ لَا يَصْدُنْكَ عَنْهُ تَجَهُمٌ وَعَبُوسٌ ^(٥)

(١) : عليا السيد (٢) زيادة من : ب ، ح (٣) ساقط من : ب .

(٤) : عجب من إبليس في اعنة أمنيته ، ج : في سجدته فصار . . .

(٥) في الأصل :

صَابِرِ الْحَبِّ لَا يَصْدُنْكَ عَنْهُ مِنْهُ حَبِيبٌ تَجَهُمٌ وَعَبُوسٌ

وهو خطأ ، والبيتان في الفكاهة والانتباس ٣٧ .

عَرَّضْنُ لِلَّذِي تَحَبُّ بِحُبٍّ نَمَّ دَعُهُ يَرُوضُهُ ^(١) إِبْلِيسُ
 فلانٌ من جنِّدِ إبليس .
 فلانٌ من شياطينِ الإنس .
 شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ ، فِي وَصْفِ الْفَرَسِ .
 الشَّيْطَانُ لَا يَخْرُبُ كَرَمَهُ .
 فلان شَيْطَانٌ خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ .
 هُوَ كَالشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ .
 كَأَنَّهُ ظَلُّ الشَّيْطَانِ ، لِمُفْرِطٍ فِي الطُّولِ .
 صَبَّعَهُ الشَّيْطَانُ ، لَمَنْ تَاهَ فِي وَلَايَتِهِ .
 أَصْبَحَ شَيْطَانُهُ مَسْكَاً ، لِلتَّائِبِ .

* فِي كَفِّهِ مِنْ رُؤْيَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ *

لِلخَادِعِ بِحَلَاوَةِ كَلَامِهِ .
 هُوَ يَفْرُ فِرَارَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْآنِ .
 كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبْعِهِ ضُورٌ مِنْ نَارٍ وَلِلنَّاسِ
 آخِرُ :

وَإِذَا رَأَى إِبْلِيسُ غَرَّةَ وَجْهِهِ ^(٢) حَيًّا وَقَالَ : فَدَيْتُ مَنْ لَا يُفْلِحُ

﴿ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ﴾

خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ مَنْ يَفْعَلُهُ ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَأْتِيهِ .
 الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ .

(١) : يَقُودُهُ . (٢) : لَمَّا رَأَى إِبْلِيسَ ، ب : وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ

خيرُ الخَيْرِ أَعْجَلُهُ ، وَشَرُّ الشَّرِّ أَثْقَلُهُ .

الشَّرُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ .

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاءِهِ .

الشَّرُّ يَبْدُوهُ ^(١) صِغَارُهُ .

بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ .

الْخَيْرُ يُطْلَبُ أَهْلُهُ ، كَمَا يُطْلَبُ طَيْرُ الْمَاءِ الْخَدُورِ ^(٢) .

مَنْ صَنَعَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقُلُوبِ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْثٌ وَأَنَّ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ

[أَبُو تَمَامٍ] ^(٣) :

وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَمْ تَشْبِهْهُ شَرَارَةً وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ ^(٤)

﴿ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ﴾

الْحَقُّ ظِلٌّ ظَلِيلٌ .

مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ .

قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدْعَ لِي صَدِيقًا .

مَا يَضُرُّ الْحَقَّ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِيَّاهُ بِاطِلًا ، كَمَا لَا يَضُرُّ السَّيْفَ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَهْلِ

إِيَّاهُ خَشَبَةً .

(١) : بِيَدَائِهِ . (٢) الْخَدُورُ : اسْمُ مِقْدَارٍ مِنَ الْمَاءِ فِي انْحِدَارِ صَبِيهِ ، وَفِي أ : الْمَاءُ .

(٣) زِيَادَةُ مَنْ : ب ، ج .

(٤) دِيَوَانُهُ ٤١٢ ، وَفِيهِ : وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ . . . شَرَّاسَةً ، وَفِي أ : لَمْ تَصْبِهِ مَرَارَةً ، وَمَا خَيْرُ عَظْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى لَحْمٍ .

الحقُّ أبلغُ والباطلُ لجلجُ .
 للحقُّ دولةٌ ، وللباطلِ جولةٌ .
 الحقُّ خيرٌ ما قيلَ ^(١) .
 الحقُّ جديدٌ لا يخلقُ .
 العاقلُ لا يبطلُ حقًا ، ولا يحقُّ باطلاً .
 الرجوعُ إلى الحقِّ خيرٌ من التَّمايُ في الباطلِ .
 الحقُّ ثَقِيلٌ مَرِيٌّ ، والباطلُ خَفِيفٌ وَبِيٌّ .

﴿ القضاء والقدر والنوائب ﴾

القضاءُ غالبٌ ، والأجلُ طالبٌ .
 المقدُّورُ كائنٌ ، والهمُّ فضلٌ .
 كلُّ آتٍ فكانَ قد ^(٢) .
 لا حذرَ من قدرٍ ^(٣) .
 مَنْ رَضِيَ بالقضاءِ طابَ عَيْشُهُ .
 إذا جاءَ ^(٤) القضاءُ ضاقَ الفضاءُ .
 [إذا ذُكِرَ القضاءُ فامْسِكْ .
 التَّوفِيقُ موافقةُ القضاءِ] ^(٥) .

(١) ١ : الحق خير ما قيل . وب ما قبل .

(٢) ١ : كل آت آت ، وكل فأت فأت

(٥) ساقط من : ج

(٣) ١ : احذر من القدر (٤) ج : إذا حان -

[أبو دُلف] ^(١) :

هي المقاديرُ تجزى في أعنتها فاصبرُ فليس لها صبرٌ على حالٍ ^(٢)

[أبو العتاهية] ^(٣) :

هي المقاديرُ فمَنى أو فذرْ إن كنتُ أخطأتُ فما أخطأَ القدرُ
آخر :

إذا عقدَ القضاءَ عليك أمراً ^(٤) فليس يحلُّه إلا القضاء

[ابن الرومي] ^(٥) :

وإذا أتاك من الأمورِ مقدَّرٌ فقررتَ منه فنجوهُ تنوجهُ ^(٦)

المقاديرُ تبطلُ التقديرُ .

ابن المعتز :

أعرفُ النَّاسُ باللهِ أرضاهمُ بأقداره .

مواقعُ أقدارِ الله خيرٌ لك من مواقعِ آمالك .

من لم يتعرَّضْ للنَّوائِبِ تعرَّضَتْ له .

المرءُ نهبُ الحوادثِ .

من أحبَّ البقاءَ فليعدَّ للنَّوائِبِ قلباً صبوراً .

المؤمنُ لا يُنقلبه كثرةُ المصائبِ ، وتواترُ النَّوائِبِ عن الرِّضا بأقدارِ الله تعالى ، والتَّسليمِ

(١) زيادة من : ح . (٢) في هامش / بعد هنا :

إن المقاديرَ تجزى في أعنتها فلا تبيتنَّ إلا خالي البالِ

ما بين غفوة عين وانتباهتها يغيّرُ الله من حالٍ إلى حالٍ

(٣) زيادة من : ح (٤) ب : عقدا .

(٥) زيادة من : ب ، ج (٦) ديوانه ٣٧١ .

لأمره وحكمه ؛ كالحمامة التي تؤخذُ فراخها من وكريها ، ثمَّ تعودُ إليه .

﴿ ما يتمثل به من ذكر الكعبة والحج والحرم ﴾

أ كسى من الكعبة .

آمن من حمام الحرم .

* وكعبة الله لا تكسى لإعواز *

فلان كالكعبة تزار ولا تستزار .

الجزاز :

اتصلتُ بفلان وأنا أ كسى من الكعبة ، وفارقتُه وأنا أعرى من الحجر الأسود .

زهت بك الخلعة الميمون طائرُها كزهو خلعة بيت الله بالبيت

كالبيت فيه لزاريه يجتمع الأمن والثوبة ^(١) .

وأنت الحجر الأسود لو يخلو لقبَلته ^(٢) .

[بعض البغاء ، وهو البديع الهمداني] ^(٣) :

حضرتُه كعبة الكرم ، لا كعبة الحرم ، ومشعرُ المحتاج لا مشعرُ الحجاج ،

و قبلة الصلات ، لا قبلة الصلاة .

ليس عنده من [آله] ^(٤) الحج إلا التلبية .

أنفقتُ مالى وحجَّ الجمل ، لضبايع السعى .

فلان محرم لا للحج ، إذا كان عريانا .

(١) ب : يجتمع الأمن والثابة ، ج : والثابة .

(٢) ١ : وأنت الحجر الأسود لم يخلو القبلة ، والعبارة ساقطة من : ب .

(٣) زيادة من : ب . (٤) ساقط من : ١ .

لَحْجٍ فَحِجَّ .

بَشَّرَ وَفَدَّ اللَّهُ بِفَوَائِدِ الدَّارَيْنِ .

لَا تَكُنْ صَرُورَةً^(١) إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ .

[مِنْ لَمْ يَحِجَّ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا]^(٢) .

﴿ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ﴾

عَجِبْتُ مِنْ أَقْوَامٍ يُجْرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ .

عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّةِ ، فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفِّ .

فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُنْيَاةٌ عَنِ الْبَلَاءِ .

شُرْطَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، كُنْيَاةٌ عَنِ الْمُرَدِّ .

ابن عباد :

قَالَ لِي : إِنَّ رَقِيبِي سَيُّءُ الْخَلْقِ فَدَارِهِ^(٣)

قُلْتُ : دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ

مَا بَالُ دَارِكَ حِينَ تُدْخَلُ جَنَّةٌ وَيَسَابُ دَارِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ

[دَارُكَ الْجَنَّةُ ، وَبَوَابُهَا مَالِكُ الْجَحِيمِ^(٤) .

* وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ بَلْ طَنَزُ مَالِكٍ *]^(٥)

صُنْ عَرْضَكَ عَنِ الْعَارِ ، وَنَفْسَكَ عَنِ النَّارِ .

(١) ب ، ج : لَا تَكُنْ ضَرُورَةً ، وَهُوَ خَصًّا ، وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحِجْ قَطْ ، مِنْ الصَّرِّ وَهُوَ الْخَبْسُ وَالْمَنْعُ .

(٢) زِيَادَةُ مِنْ : ١ (٣) الْبَيْتَانِ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٢٥٨/٣ .

(٤) ج : دَارُكَ لِي جَنَّةً ، وَلَكِنْ بَوَابُهَا مَالِكُ الْجَحِيمِ .

(٥) سَاقَطَ مِنْ : ب ، وَطَنَزَ : السَّخَرِيَّةُ . وَفِي ج : وَمَا بِي دُخُولِ النَّارِ بَلْ طَنَزَ مَالِكُ .

ليث بن نصر بن سيار :

النَّارُ لَا الْعَارُ فَكُنْ سَيِّدًا فَرَّ مِنَ الْعَارِ إِلَى النَّارِ ^(١)

أبو تمام :

مَالِي أَرَى الْقَبَّةَ الْخَضْرَاءَ مُقْفَلَةً دُونِي وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ^(٢)
كَأَنَّهَا جَمَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخَلَهَا

العامّة :

دَخَلَ فَضُولَى النَّارَ فَقَالَ : الْخَطْبُ رَطْبٌ ، كَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ .

للفائقِ الحُسن :

قُلْتُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ مَرَّ بِي أَظُنُّهُ فَرَّ مِنَ الْجَنَّةِ

﴿ مَا يَمَثَلُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ﴾

﴿ الْفِيلُ ﴾

﴿ عَلَى قَدَرِ جِرْمِ الْفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ ﴾

فَلَانٌ قَدْ رَكِبَ الْفِيلَ ، وَقَالَ : لَا تَبْصُرُونِي .

لَا تَحْسُنُ اللَّشْعَةَ بِالْفِيلِ ^(٣) .

إِنْ كُنْتُ أَشْكُو مِنْ يَدَقٍّ (م) عَنْ الشُّكَايَةِ فِي قَرِيضِي

(١) ج : تجنب العار وكن . . .

(٢) البيتان في ديوانه ٢٣٦ ، والبيت الأول فيه :

مَالِي أَرَى الْحَجَرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً عَنِّي وَقَدْ طَالَ مَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا

والبيت الأول أيضا ساقط من : ا ، ب :

(٣) ج : لا يحس بالفيل البغنج ، وفوق « البغنج » اللشعة .

فالفيل يضجرُ وهو أعظمُ ما رأيتَ من البعوضِ

[أبو الفتح البستي :

إن القذى يؤذى العيونَ قليلهُ ولربما جرح البعوضُ الفيلاً ^(١)]
سمع البجترى قول الشاعر :

وَمُعْنٍ يَتَغَنَّى ^(٢) بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ
فَإِذَا رُمْنَا سَكُوتًا فَبَالَ وَثِيَابِ

فقال : مثله كمثل صاحب الفيل ، يُركبُ بدائقٍ ، ويُنزِلُ بدرهم .

إذا تـالـا في الفيولُ وأزدحتْ فكيف حالُ البعوضِ في الوسطِ ^(٣)
آخر :

أَيَا أَقْبَحَ فِي الْمُنْ ظَرٍ مِنْ دُبٍّ عَلَى غُولٍ
وَيَا أَسْمَجَ مِنْ طَلٍّ عَةِ شَيْطَانٍ عَلَى فَيْلٍ

آخر :

وكنتُ كصانعٍ للفيلِ قُرْطًا يقومُه على أذنٍ تمورُ

﴿ الإبل ﴾

الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبْلٌ .

اللقوحُ الرُّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ ، يضربُ لاجتماعِ خَلَتَيْنِ محمودتين .

(٢) ١ : يتبعني .

(١) ساقط من : ١ ، والبيت في يتيمة الدهر ٣٣٣/٤

(٣) الحيوان للجاحظ ٩٠/٧ ، ونسبه نعلي بن محمد .

☆ الفحلُ يحِى شَوْلَهُ معقولاً ^(١) ☆

في الحمامة على الحَرَم .

زاحمٌ بَعُودٌ أودعُ ، أى لا تستعنُ إلا بأهلِ المعرفة .

هانَ على الأملسِ مالاقي الدَّيرِ [الأملس : السليم من الدبر أى هان على المعافى

مالاقي المبتلى ^(٢)] ، لمن لا يهتمُّ بأمرِ صاحبه .

القرمُ من الأفيل ^(٣) .

لا يضِرُّ الحوارَ وطأةُ أمّه .

الفرزدق :

فإنّا وسعداً كالحوارِ وأمّه إذا وطئتْهُ لم يضِرُّهُ اعتمادُها ^(٤)

ارغوا لها حوارَها تحنُّ ، أى أعطه حاجته يسكت .

☆ إنَّما يُجْزَى الفتى ليس الجملُ ☆

عَوْدٌ يُقَلِّحُ ^(٥) ، [أى تُنْقَى أسنانهُ ، يضرب ^(٦)] للفاسدِ يُستصلح .

وقع القومُ في سَلَا جملٍ ، أى في محنةٍ غدراء ^(٧) ، لأن الجملَ لا سَلَا له .

استنوق الجملُ ، للعزيرِ يذلُّ .

سيرُ السَّوَانِ ^(٨) سفرٌ لا ينقطعُ ، للأمرِ الذى لا يكادُ ينتهى .

جاءوا على بكرةٍ أبيهم ، أى بأجمعهم .

(١) غير منسوب في الحيوان ٢/٢٤٩ ، وجمع الأمثال ١٦/٢ ، والشائلة هي التي آتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها والجمع شول .

(٢) زيادة من : ج

(٣) القرم : الفحل إذا ترك عن الركوب والعمل ، والأفيل : ابن الخناس فما فوقه ، والأفيل : الفصيل

(٤) ديوانه ٢١٦ ، وفيه : فإني وسعدا .

(٥) ١ : ملفح ، ب : يلقح (٦) زيادة من : ج (٧) ١ : غدر .

(٨) السانية : الناقة التي يسقى عليها .

صَبْرٌ مِنْ عَوْدٍ بِدَقِّهِ الْجَلْبِ ، لِلْمَجْرَبِ (١) .
 يَرْكَبُ الصَّعْبَ مِنْ لَا ذُلُولَ لَهُ .
 ضَرَبَهُ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ .
 كُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ (٢) ، يَضْرِبُ لِلْجَبَانِ .
 رِبَاعِيٌّ الْإِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنَ الْجَرَسِ (٣) .
 أَعْدَّةٌ كَعَدَّةِ الْبَعِيرِ ، وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سُلُوبَةٍ ، فِي اجْتِمَاعِ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ .
 إِذَا (٤) جَرَّجَ الْعَوْدُ فَرْدَهُ ثَقَلًا ، فِي تَرْكِ الْمِبَالَةِ بِالشَّاكِي .
 إِنْ الضَّجُورَ قَدْ تَحَلَّبَ الْعُلْبَةُ (٥) ، فِي اسْتِخْرَاجِ الْقَلِيلِ مِنَ الْبَخِيلِ .
 رُضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ (٦) ، فِي الْقِنَاعَةِ بِالْيَسِيرِ .
 اسْتَنْتَ الْفَصَالَ حَتَّى الْقَرْعَى ، لِمَتَّكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ .
 اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ، عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأَمْرِ .
 غَلِبَتْ جَلَّتْهَا حَوَاشِيهَا ، فِي الصَّغَارِ تَعْلُو الْكِبَارَ .
 إِنْ تَسْلَمِ الْجَلَّةُ فَالَسَّخْلُ هَدْرٌ (٧) .
 لِقَوَّةٌ صَادَفَتْ قَبِيْسًا (٨) ، فِي مَوَافَقَةِ الشَّيْثَيْنِ .

-
- (١) أصبر من عود بدفيه حلب ، للمجرب ، والجبة : ما يؤسر به سوى صُفَّتِهِ وَأَسَاعِهِ ، والجبة :
 جلدة تجعل على القتب . والعبارة ساقطة من : ب .
 (٢) الأزب : الكثير الشعر ، والإزب بكسر الألف وسكون الزاي : اللثيم ، أو الدقيق المفاصل
 الضاوى . وفي أ : كل نفور .
 (٣) ب : الحوش (٤) ج : قد ، ولا شيء في : ب .
 (٥) أ : إن الصخور ، ب ، قد تحلب القلبية ، وفي اللسان ٤٨١/٤ : وفي المثل : قد تحلب الضجور
 العلبة أى قد تصيب اللين من السيء الخلق ، وأورده أبو عبيد فيما أورده صاحب الكتاب ، وناقصة .
 ضجور : ترغو عند الحلب .
 (٦) أ : بالتعليق (٧) أ : جليل .
 (٨) اناقة القوة : السريعة اللقح والجلل ، والقبس : هو الفعل السريع الإلقاح .

لسكل أناسٍ في بعيرهم خيرٌ .

هاكرُ كبتى البعير ، للمتساوين .

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشتمِلٌ _____ يا سعدُ ما تروى بهُذاك الإبلُ

لمن يريدُ إدراكَ حاجتهِ عفواً من غيرِ استعداد لها .

آخرُها أقلُّها شرباً ، للمنعِ من التَّوانى ^(١) .

أساءَ رعيّاً فسقى ، لمن لا يُحكِم الأمرَ ، ثم يريدُ إحكامه فيفسده .

كالحادى وليس له بعيرُ [المتشبع بما لم يأكله والمتكثّر بما ليس عنده] ^(٢) .

ليس بعدَ الورْدِ إلا الصدر .

يخبِطُ خبِطَ عسواء ، للمتهافت [فى الأمر] ^(٣) .

وقد يقطعُ الدَّويَّةَ النَّابُ ، لمن فيه بَقِيَّةٌ .

العُنوقُ بعدَ النُّوقِ ^(٤) ، فى الكبيرِ يصغرُ .

أحنُّ من شارفٍ ^(٥) .

* أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل * _____

لمن ينسكى فيه عدوّه ، ولا يكون له منه إلا الوعيد .

لقد كنتُ وما يُقادُ بى البعيرُ ، لمن يذلُّ بعدَ العزِّ .

هذا أمرٌ لا تبركُ عليه الإبلُ ، للأمرِ العظيمِ .

لاناقةٍ لى فى هذا ولا جمل .

[لا يعدمُ الحوارُ من أمّه حنّةً ، للحميمِ يهتمُّ بحميمه .

صدّقنى سنُّ بكرِه ، للصّادقِ فى خبره .

(١) العبارة ساقطة من : ب (٢) زيادة من : ب ، ج

(٣) العنوق : جم العناق وهى الأنثى من أولاد المعز مالم يتم سنة . وفى الأصل : العنوق .

(٤) فى : أ : أحد من ناب شارف ، والشارف : الناقة المسنة الهرمة .

حرف حميق جملة [(١) في استثنبات الشئ .

لا آتيك ماحت النيب (٢) .

كانت عليه كراعية البكر ، لما يُدشأم به .

أحلبت ناقتك أم أجلبت ، أي أتت بأُنثى لتُحلب ، أو بذكر فيُحلب للبيع .

لا أحب أمران : آنف (٣) ، وأمنع الضرع . لمن يظهر الشفقة ، ويمنع خيره .
كأبن لبون ، لا ظهر فيركب ، ولا لبن فيحلب .

الإبل سفن البر ، جلودها قرب ، ولحومها نشب ، وبعرها حطب .

المولدون والعامة :

الجل في شئ والجمال في شئ .

من تمام الحج ضرب الجمال .

إذا جاء أجل البعير حام حول البير .

[بعير بدرهم ، والشأن في الدرهم] (٤) .

[في اليمى من أمثال الأعاجم :

أشارت الفرس في أجنادها مثلاً وللأعاجم في أيامها مثل

قالوا : إذا جمل حانت منيته أطاف بالبير حتى يهلك الجمل] (٥)

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير

وابن اللبون إذا ماثر في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس (٦)

فلا تحمل على ربيع فليست تنوء بحملها إلا الفحول

(١) ساقط من : ج (٢) بعد هذا في ا ، ج : الفحل يحمى شوله معقولا ، وقد تقدم .

(٣) ا : لا أحب رمان ألب وأمنع ، ب : لا أحب ريمان آنف وأمنع . . .

(٤) زيادة من : ب ، ج (٥) زيادة من : ح (٦) ديوان جرير ٣٢٣ . والقناعيس : الشداد .

[أبو تمام] ^(١) :

تلك بنات الخاضِ راتعةٌ والعودُ في كوره وفي قتبهِ ^(٢)
 خلعوا عليه وزينوا هُوسار في عزٍّ ومنعه
 وكذلك يفعل بالجمال لنحريها في يوم ^(٣) جمعه

﴿الخليل﴾

[الخير معقودٌ بنواصي الخليل .

خيرُ الأموالِ فرسٌ ، في بطنها فرسٌ ، يتبعها فرسٌ] ^(٤) .
 العزُّ في نواصي الخليل ، والدُّلُّ في أذُنابِ ^(٥) البقر .
 * على أعراقها ^(٦) تجرى الجيادُ *

الخليل تجرى على مساويها . فيمن يستعملُ كرمه على كلِّ حال ^(٧) .
 الطُّرفُ يجري ، وبه هزالٌ ، والحرُّ يعطى وبه إقلالٌ .
 فلانٌ أبلقُ الكتيبةِ ^(٨) . لَمَشْهُور .
 أعزُّ من الأبلقِ العقوق ^(٩) . للشئِ للمُعوزِ .
 كان جواداً فخصي ، للجلدِ يضعفُ .
 الخليلُ أعلمُ بفرسانها .

(١) زيادة من : ب ، ج (٢) ديوانه ٥٣ (٣) في ج أيضاً : كل .
 (٤) زيادة من : أ (٥) ب : في نواصي (٦) أ : على أحراقها .
 (٧) أ : في حال العسرة (٨) ج : ابلق كتيبه . (٩) الأبلق : من صفات الذكور ،
 العقوق : الحامل .

إن الجواد قد يعثر .
 كالأشقر ، إن تقدّم عقراً ، وإن تأخّر نُحْر ، لمن يُخاف غائتته على كلِّ حال ^(١) .
 جرى المذكيّات غلابٌ ، في مدح [ذى السنِّ و] ^(٢) ذى التَّجربة .
 جرى المذكيّ حسرتٌ عنه الخُمُر ^(٣) .
 مُذَكِّيَّةٌ تقاسُ بالجداع ، لمن يقيسُ الكبيرَ بالصَّغير .
 قد يبلِّغُ القُطوفُ الوِساغَ ^(٤) ، [ويبحقُ الثَّنيُّ بالرَّباع ^(٥)] . أى قد يلحق
 المتأخّرُ السَّابِقَ .
 جاء وقد لفظَ لجامه . إذا انصرف مجهوداً ^(٦) .
 جاء ثانياً من عنانه ، للمدرك حاجته .
 اتبَعَ الفرسَ لجامه ، والبعيرَ زمامه ، في استتمام الحاجة .
 [هما كفرسى رَهانٍ ، للتمساويين ^(٧)] .
 إنّ الجوادَ عينه فُراؤه ^(٨) ، لمن يُغنيك شخصه عن اختباره .
 فخلُ السَّوءَ يبدأ بأمه .
 أحشك ^(٩) وتروثنى ، لمن تُحسِنُ إليه ويسىءُ إليك .
 عرفتنى نساها الله ، فى الاستثبات .

(١) بعد هذا فى ب : وما أنا إلا مثل ما سمعه العدى ، إن استقدمت نحر وإن صات عقر ، وفى هامش ج : وما أنا إلا مثل سيفه العدى .
 (٢) زيادة من : ج ، وفى ب : فى مدح المتن (٣) ا : جرى المذكي حسرتى عنه النحر ، ج : جرى المذاكى
 (٤) القُطوف : البطيء ، الوِساغ : الواسع الخطو السريع . وفى ا : قد يبلع القُطوف الوِساغ ، وفى ب : قد يبلع القُطوف الوِشاغ .
 (٥) زيادة من : ج (٦) ب : للمجهود المنصرف ، ج : لئنصرف مجهودا .
 (٧) زيادة من : ب ، ج (٨) ا : فوارة .
 (٩) ب ، ج : أحشك : وحس الدابة نفق منها التراب بالْحَسَّة ، والمثل بالثين فى اللسان ٢٨٣/٦ ، ومعناه : علفها الحشيش ، وقال الجوهري : ولو قيل بالسين لم يبعد .

لمثل^(١) هذا كنت أحسبك الحسا ، لمن تحمدُ بلاهُ بعد الإحسان إليه .
استكرمتَ فأربط ، أى وجدتَ علقاً نفيساً فاحفظه .
يجرى بليق^(٢) ويذم .

الحريصُ يُصيدك لا الجوادُ ، أى يطلبُك من له حرصٌ عليك ، لا من لا هوى له فيك .
ترك الخداعَ من أجرى على مائةٍ ، [للمُجدِّ في إزالة اللبس^(٣)] .
* هذا أوانُ الشدِّ فاشتدَّى زيم^(٤) *

في الحثِّ على الجدِّ قبلَ الفوت .

[* أحقُّ الخيلِ بالركضِ المعار^(٥) *]

* جـذعٌ يبرُّ على المذاكي القرَّح *

* بجهته الميرُ يفدى حافرُ الفرسِ *

* فأولُ قرَّح الخيلِ — المهارُ *

* ويبينُ عتقُ الخيلِ في أصواتها *

[* والطرفُ يعربُ عن عتقٍ إذا صهلا *

لا يعدمُ شقٌّ مهيراً^(٥) .]

العامة والمولَّدون :

من أحبَّ أخذاً الخيلِ أفلحَ ، ومن أحبَّ أخذاً النساءِ لم يفلحَ .

ماعدًا الفرسُ فلا حاجةُ بك إلى السَّوطِ .

الجلُّ خيرٌ من الفرسِ .

(١) ١ : لأجل .

(٢) بليق : اسم فرس كان يسبق مع الخيل ومع ذلك يعاب ، والمثل يضرب للرجل يجتهد ثم يلام .

(٣) ساقط من : ١ (٤) زيم : اسم ناقة أو فرس . لا ينصرف .

(٥) ساقط من : ١

الدَّابَّةُ لَا تُسَاوِي مَقْرَعَةً .

[ليس الفرسُ بِجُلَّةٍ وَبُرْقَعَةٍ]^(١) .

غَضَبُ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجَمِ [النَّقَالِ]^(٢) .

يَبْقَى عَلَى الْآرِي^(٣) شَرُّ الدَّوَابِ .

وَلَلْقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عُلَّالَةً مِنْ الْجَذَعِ الْمُرْخَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا^(٤)

[يُحْمِجُ لِلشَّعِيرِ إِذَا رَأَاهُ وَيَعْبَسُ عِنْدَ صَلَاحَةِ اللَّجَامِ]^(٥)

المتنبي :

وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَبِيلَةً وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ لَا يَجْرِبُ^(٦)

إِذَا لَمْ تَشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِيهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحَسَنُ عِنْدَكَ مُغَيَّبٌ

وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامَ وَلَا الْقَنَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامٌ^(٧)

آخر :

وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ عَلَى الْحِمَارِ وَخَلَّى صَهْوَةَ الْفَرَسِ

* عِنْدَ الرَّهَانِ تَعْرِفُ السَّوَابِقُ *

* وَقَدْ يُتْرَكُ الْمَهْرُ الَّذِي هُوَ فَارُهُ *

أَكْرَمُ الْخَيْلِ أَجْزُءُهَا مِنَ السَّوْطِ .

لَيْسَ كَبُحُّ الصَّعْبِ الشَّرْسِ إِلَّا بِاللَّجَامِ الشَّكْسِ .

(١) ساقط من : ب (٢) زيادة من : ح (٣) الآري : الملعف .

(٤) اليعبوب : الفرس الطويل السريم ، وهو اسم فرس الربيع بن زياد . وفي ج : من الجذع المزجي

(٥) زيادة من : ب ، ج وفي ح : ويعبس إذ رأى وجه اللجام (٦) ديوانه ٤٦٥ .

(٧) ديوانه ٣٨٠ .

﴿ البغل ﴾

البغلُ نَعْلٌ^(١) ، وهو لذلك أهلٌ .
 البغلُ الهرم لا يُفزعُهُ صوتُ الجُجُل .
 قيل للبغل : مَنْ أبوك ؟ قال : الفرسُ خالي .
 فلانٌ بَغْلَةٌ أبى دُلَامَةَ ، للكثيرِ العيوب^(٢) .
 في سبيلِ الله سرَّحِي وبَغْلِي ، فيمن يتصدَّق بما فاتَهُ وخاب منه .
 خالد بن صفوان^(٣) :
 ارتفع عن ذلَّة العير ، واتَّضِعَ عن خِيَل الخيلِ ، وخيرُ الأمور أوساؤها .

﴿ الحمار ﴾

﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾^(٤) .
 كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا [قاله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان بن حرب رضى الله عنه متمثلاً ، والقراء : الحمار الوحشى]^(٥) .
 أنكحنا القرا فسوف نرى ، لمن سأل رجلاً عظيماً حاجةً .
 أنصحُ من غيرِ أبى سيَّارة .
 ذكرنى فوكِ حمارى أهلى ، للمغرورِ يستبصرُ من غفلته ويرعوى .

(١) النعل بسكوت الغين : ولد الرّنية ، وفتحها : إفساد الأديم و دبّاغه .

(٢) بعد هذا في ١ : أما معاوية ويزيد عنهما اللعنة فروث الدلدل خير منهما ، وفي ب : هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم كناية عن الدعى في بى هاشم .

(٣) خالد بن صفوان بن عبد الله التميمي ، من فصحاء العرب المشهورين كان بجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك ، وأدرك السفاح . أمالى الرضى ١٧٢/٤ ، نكت الهميان ١٤٨ .

(٤) سورة الجمعة ٥ ، ومكان الآية في ١ : بوب الحمار خير من يزيد وأصحابه .

(٥) زيادة من : ب وهامش ج

دنى حمارىك فازجر ، أى عليك بأذى أمرِك ، ثم اشتغل بالأبعد .
 العيرُ أوفى لدمه ^(١) ، فى الحزم ، والتَّحَفُّظ .
 جاء كخاصى العير ، أى مستجيباً ^(٢) .
 لا يأتى الكرامة إلا الحمارُ .
 فلانُ حمارُ الخوارج ، للممتن .
 كان حماراً فاستأن ، للعزير يذل .
 أودى العيرُ إلّا ضرطاً ، لمن سقطت قوته .
 ما بالعير من قِصاص ، لمن ذلَّ بعد الامتناع ^(٣) .
 دون ذَا وينفق الحمارُ .
 [قيل عيرٌ ، وما جرى فى البكور ، فى السرعة فى الأمر] ^(٤) .
 تركته جوفَ حمار ، أى لا خيرَ فيه ، ومعناه أن جوفَ الحمار لا يُنتفعُ به .
 حيلَ بين العيرِ والنزوان .
 من يذكِ العيرَ يذكِ نياً كاً .
 من اتَّكل على عيرِ جاريته أصبح أيره فى النداء ^(٥) . [وقد صحَّفته العامة تصحيفاً مجيئاً] ^(٦) .
 * العيرُ يضرطُ والمِسكواةُ فى الدَّارِ *
 لمن يُنتظرُ له السوء [وهو غافل] ^(٧) .
 هما كحمارى العبادى ، إذا كانا ساقطين .
 لا تسكنْ أذى العيرينِ إلى السَّهم ، أى تباعدْ من الشرِّ .
 [الجحشَ إمَّا فانك الأعيارُ ، فى القناعة بما تيسر .
 عيرٌ عاره وتدُّه ، للجاني على نفسه .

(١) ساقط من ج : (٢) زيادة من : ا ، ج . (٣) ساقط من : ب ، ومضرب المثل ساقط من : ج . (٤) ساقط من : ج ، و : ا : وما جرى فى البلور .
 (٥) ا : من اتَّكل على خير جاره أصبح عيره فى النداء ، و : ب : فى الندى .
 (٦) ساقط من : ا . (٧) زيادة من : ا

عَيْرُهُ رَكْلَتُهُ ، لِمَنْ يَظْلِمُهُ نَاصِرُهُ ^(١) .

زَلَّ حِمَارُهُ فِي الطَّيْنِ .

لَا يَقِيمُ عَلَى الْخُسْفِ إِلَّا الْعَيْرُ .

ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَعَادَ مَظْلُومَ الْأَذْنَيْنِ .

[فَصَرْتُ كَالْعَيْرِ غَدًا يَبْتَغِي قَرْنًا فَلَمْ يَرْجِعْ بِذَنْبَيْنِ] ^(٢)

إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ .

* قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ *

العامة :

كَالْحِمَارِ فِي الْجَمَدِ ^(٣) .

زَلَقَ الْحِمَارُ ، وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي ^(٤) .

سَافِرٌ بِالْحِمَارِ الْهَرَمِ ، فَإِنْ نَقَلَ ^(٥) وَإِلَّا دَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ .

مَارَادُ مِنَ الْحِمَارِ الْأَعْرَجِ إِلَّا الرَّحْمَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

[أَوْ حَشُّ مِنْ حِمَارٍ أَعْمَى عَلَى مَعْلَفٍ خَالٍ .

الْجَمِيرُ نَعْتُ الْإِكَافَيْنِ] ^(٦) .

[إِذَا عَجَزَ الْحِمَارُ عَنْ حَمْلِ بَرْدَعَتِهِ كَانَ عَنْ وَقْرِهِ أَعْجَزُ .

لَيْسَ لِلْحِمَارِ الْوَاقِعُ كَصَاحِبِهِ .

الْحِمَارُ مَالٌ لَا يُزَكَّى وَلَا يُذَكَّى ^(٧)]

كَذَنْبُ الْحِمَارِ ، لِمَا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ^(٨) .

هَازَ عَلَى الْبَيْطَارِ مَا يَمُرُّ بِاسْتِ الْحِمَارِ .

[لَا يُمْكِنُ رُكُوبُ حِمَارَيْنِ بِاسْتٍ وَاحِدَةٍ] ^(٩) .

كَحِمَارِ الْقَصَّارِ ، إِنْ جَاعَ شَرِبَ ، وَإِنْ عَطِشَ شَرِبَ .

(١) ساقط من : ب (٢) زيادة من : ح (٣) ١ : في الجمد ، والجمد : ما ارتفع من الأرض .

(٤) للمكاري ١ : (٥) ١ : فإن نقل نقل . (٦) ساقط من : ب (٧) ساقط من : ١

(٨) زيادة من : ١ .

* بال الحمارُ فاستقبال أحمرة *

[للوضيع يأتي أمراً فيقتدى به أقرانه]^(١).

[كنت كرباً]^(٢) الحمارِ أعيا فظللَّ يسطو على الإكافِ

كم من حمارٍ على جوادٍ ومن جوادٍ على حمارٍ

حمارٌ ولجَّ الكوَّةَ قد قيل بجرجانٍ

فهذا العيرُ والكوَّةُ يا قوم عتيةً — دان

إنَّ الحمارَ مع الحمارِ مطيَّةٌ فإذا خلوت به فبئس الصَّاحبُ^(٣)

إذا ذهبَ الحمارُ بأُمَّ عمرو فلا رجعت ولا رجعَ الحمارُ

آخر :

أنتز كني وداركُ عند داري وتطلبني بمصرَ على حمارٍ

ابن المعتز :

ربَّ عيرٍ يرعى ويُعَلِّفُ ماشاء ، وليثٍ يجوعُ في الصَّحراءِ .

ما المرءُ إلا كعيرٍ السَّوءِ يضربُه سوط الزَّمانِ ولا يجزى على السَّنينِ

شدَّ الحمارَ مع البرِّ ذَوْنٌ في قرنٍ إن لم يجاوزهُ يوماً بألف السَّنَتَيْنِ^(٤)

سوف ترى إذا انجلى الغبارُ أفرسٌ تحتك أم حمارُ

كحمارٍ السَّوءِ إن أشبَعَتْهُ رَمَحَ النَّاسِ وإن جاع نهقُ

ولو لبسَ الحمارُ ثيابَ خَزٍّ لقال النَّاسُ : يالكَ مِن حمارٍ

(١) زيادة من : ب ، ح (٢) ساقط من : ا .

(٣) قبل هذا في ا : مثل الحمار السوء ، لا يحسن مشياً إذا ضربا .

(٤) ا : لم يجاوزهُ نونا يألف الخلفا ، ب : إن لم يجاوزهُ ، ج : إن لم يجاربه يوماً .

﴿البقر﴾

* كَالشَّوْرِ يَضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ *

* وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقْرُ *

نَادَى عَلَيْهِ كَمَا يُنَادَى عَلَى لَحْمِ الْبَقْرِ .

السَّكَلَابَ عَلَى الْبَقْرِ [عِنْدَ قَلَّةِ الْمَبَالِقَةِ بِالشَّيْءِ] ^(١) .

وَجَدْتَ الْبَقْرَةَ ^(٢) ظَلَفَهَا ، لَمَنْ وَجَدَ مَا يُؤَافِقُهُ .

لَيْسَ لِإِثَارَةِ الْأَرْضِ كَالثَّيْرَانِ .

فَلَانٌ حَمَارٌ مَبْطُنٌ بِشَوْرِ ، مَغْرُوزٌ بِنَيْسٍ ، مُطَرَّرٌ بِقَرْدٍ .

كَمْ مَكْنَةً مِنْ ضَرَعِهَا كَفَّ حَالِبٍ وَدَافِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبَ

﴿الغنم والمعر﴾

الْغَنَمُ غَنِيمَةٌ .

[وَقِيلَ فِي الْحَدِيثِ : غَنَمٌ بَرَكَةٌ ، غَنَامٌ بَرَكَتَانِ ، ثَلَاثَةٌ غَنِيمَةٌ] ^(٣) .

الشَّاةُ تَعْجَزُ أَنْ تَسْكُونَ رَعَاءً ^(٤) .

أَذَلُّ مِنَ التَّقْدِ ^(٥) .

[لَا تَنْطَحُ جَمَّاءَ ذَاتِ قَرْنٍ] ^(٦) .

كُلُّ شَاةٍ بِرَجْلِهَا سَتْنَاطٌ .

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ١ ، ب وفي ج رواية أخرى : الدابة .

(٣) زيادة من : ١ (٤) الرعاء : جمع الراعى ، وفي ج : رعاء .

(٥) التقد : جنس من الغنم صغير الأرجل (٦) زيادة من : ب ، ج .

[إَرْضَ الشَّاةِ جازرها] ^(١) .

عند النّطّاح يغلبُ الكِبْشُ الأَجَمُ ^(٢) .

بين المُمِخَّةِ ^(٣) والعجفاء ، لامتوسط .

كالخروفِ أينما مالَ اتقى الأرض بصوف ، يضرب لمن يجدُ معتمداً في كلِّ حال .
ياشاةُ أين تذهبين ؟ قالت : أجزُّ مع المجزُوزين ، للأحق الذي ينطلق مع القوم ،
ولا يدرى ما هم فيه .

حفتها تطلبُ ضانٌ ^(٤) ، بأظلافها ، لمن يسعى في هلاكِ نفسه .

المِعزَى تُبهى ولا تبني ^(٥) ، لمن يُفسد ولا يُصلح .

قبَّحَ الله معزى خيرها خُطَّة ^(٦) ، يضرب لجملة شيء ليس فيها خير .

إذا تفرقت الغنمُ قادتها العنزُ الجرباء ، في الوضع يسدُّ مسداً .

أخفقَ حالبُ التيس ^(٧) .

كمن يحلبُ تيساً من شهوةِ اللبن ^(٨) .

عنزٌ استتست ^(٩) .

كان كراعاً فصار ذراعاً ، للحقير إذا اعتلى .

(١) ساقط من : ب ، وف : ا : ارض الشاة . (٢) كبش أجم : لا قرني له .

(٣) : بين المبخة ، وأمخت الشاة : سميت . (٤) : تحمل الضأن .

(٥) : المعزى تبهى ولا تبني ، وأبهاء : نثرته ، قال ابن منظور : ومنه قولهم : إن المعزى تبهى ولا تبني ، وهو تفعل من البهو ؛ وذلك أنها تصعد على الأضحية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها ، فتسمع الفواصل ويتباعد ما بينها حتى يكون في سعة البهو ولا يقدر على سكاهاها ، وهي مع هذا ليس لها ثلثة تغزل ، لأن الحياض لا تكون من أشعارها إنما الأبنية من الوبر والصوف ، قال أبو زيد : ومعنى لا تبني : لا تتخذ منها أبنية ، يقول لأنها إذا أمكنتك من صوفها فقد أبنت ، وقال القتيبي فيما رد على أبي عبيد : رأيت بيوت الأعراب في كثير من المواضع مسواة من شعر المعزى ، ثم قل : ومعنى قوله لا تبني أي لا تعين على البناء . اللسان ٩٨/١٤ .

(٦) خطّة : اسم عنز ، والمثل في اللسان ٢٩٠/٧ : قبّح الله عنزا خيرها خطّة .

(٧) ج : أحق من حالب التيس . (٨) : لمن يحلب تيساً من شهوة النفس .

(٩) : عنز استتست ، ب : عنز استتست .

[نظرتُ إليكَ بأعينٍ مُزَوَّرَةٍ] ^(١) نظرَ الثُّيوسِ إلى شَفَارِ الجَاوِزِ

عَنزٌ بها كلُّ داءٍ ، للسَّكِينِ العِيوبِ .

فلانٌ يَضْرِبُ بينَ الشَّاةِ والعَلَفِ .

هما كَرُ كَبَتَى العَنزِ ، للمساويين ؛ لأنَّ العَنزَ إذا أرادتُ أن تَرِيضَ وقعتْ رُ كَبَتَها معاً .

[لاتكنْ كالعَنزِ] ^(٢) تَبَحْثُ عن المُدِيَةِ ، للجاني على نفسه جنايةً فيها هلاكُه .

[لَقِيَ فلانٌ يَوْمَ العَنزِ ، يَضْرِبُ لمن يَلْقَى ما يَهْلِكُه] ^(٣) .

وكانتْ ^(٤) كَعَنزِ السَّوءِ قامتْ لَحْفَها إلى مُدِيَةٍ تحتَ الثَّرى تَسْتَنِيرُها

آخر :

وكانُوا كِشَاءَ غابَ عنها رعاؤها معطلةٌ تحتَ الظَّلامِ لأذْوَبِ

[كَعَنزِ السَّوءِ تنطحُ من خلاها وترأُمُ من يحدُّ لها الشَّفَارا] ^(٥)

ابن الرومي :

عكستُ أمرى الخطوبُ فعَنزى أبداً حائلٌ وتيسى حلوبٌ ^(٦)

أبو القاسم الدَّأودي ^(٧) :

قالوا : تَرَفَّقْ في الأمورِ فَإِنَّهُ يُجِدِي ومَرَى الدَّرَّ بالإِسْباسِ ^(٨)

واقدرقتُ فما حَظَّيتُ بطائلٍ ما يَنْفَعُ الإِسْباسُ بالأنَّيَّاسِ

(١) زيادة من : ج . (٢) زيادة من : ب ، ج ، وفي ١ : عَنز تَبَحْث . (٣) زيادة من : ج .
(٤) ١ : وكانت . (٥) زيادة من : ١ ، ج ، وفي ١ : وترأف من يجد . وفي ج : وترأف أن تجد . . .
(٦) ديوانه ٢٦٤ ، وفيه : عكستُ أمرى النحوس . (٧) ترجم له الثعالبي ضمن أهل بلاد خراسان
في اليتيمة ٣٤٥/٤ . (٨) البيتان في يتيمة الدهر ٣٤٥/٤ ، وفيها : ويعرى الدر . . . وفي ١ :
ما يَنْفَعُ الإِسْباسُ بالأنَّيَّاسِ .

﴿الأسد﴾

من يتبع الأسد لم يعد له لهما .
أجر أمن خاصي الأسد .

* كمُبْتَغَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ *

[* وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنْ الْأَسَدِ * ^(١)]

* النَّهْرُ يَشْرَبُ مِنْهُ الْكَلْبُ وَالْأَسَدُ *

* وَالْجَوْعُ يُرْضِي الْأَسَدَ بِالْجَيْفِ *

* وَاللَّيْثُ لَيْسَ يَسِيغُ ^(٢) إِلَّا مَا افْتَرَسَ *

* وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّارٍ خَادِرٍ ^(٣) *

ما استبقاك من عرّضك للأسد .

فلان يسلب القطعة من شدي الأسد .

إن الأسد ليفترس العير ^(٤) ، فإذا أعياه صاد الأرنب ^(٥) .

ليكن تشميرك للأمر الصغير ^(٦) كتشميرك للأمر الكبير ، فإن الأسد يثب على

الأرنب كوثبته على العير ^(٦) .

* وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرًا *

عَبَالَةٌ ^(٧) عَنْقِ اللَّيْثِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ إِذَا نَابَهُ أَمْرٌ أَتَاهُ بِنَفْسِهِ

(١) ساقط من : أ . (٢) ١ : يشبع . (٣) خفان : موضع أشب الغياض كثير الأسد ،

وأخدر الأسد : لزم الخدر . (٤) ج : البعير . (٥) ١ : فإذا أعياه صاده الأرنب ، ب :

فإذا أعياء . (٦) ١ : الحقير . (٧) العبالة : الضخامة

آخر :

إذا التفت الأبطالُ كتمتمُ عُقاباً _____ وأسدُ الشرى إن هيجتكمُ مَادِبٌ^(١)

آخر :

المـرء في بلدته ضائعٌ _____ والليث^(٢) في غيضة جائعٌ

البحترى :

وما الكلبُ محموماً وإن طالَ عمرُهُ _____ ألا إنما الحمى على الأسدِ الورْدِ^(٣)

[على بن الجهم]^(٤) :

أو ما رأيتَ الليثَ يألفُ غياله _____ كبيراً وأوباشُ السباعِ تردُّ

المنبى :

لولا العقولُ لكان أذنى ضيغمٍ _____ أذنى إلى شرفٍ من الإنسانِ^(٥)

[وله]^(٤) :

إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً _____ فلا تظنَّ أن الليثَ مبتسمٌ^(٦)

أبو فراس^(٧) :

وما الأسدُ الصَّراغُ إلا فريسة _____ إذا لم تطلْ أنيابه والأظافرُ^(٨)

ابن الرومى^(٩) :

والليثُ لا بسُ جنةٍ من نفسه _____ ذو هيئةٍ تكفيه^(١٠) أن يتأهباً

وما شبلٌ ذاكَ الليثِ إلا شبيههُ _____ وغيرُ عجبٍ أن ترى الشبلَ يأسدُ^(١١)

(١) مآرب (٢) ١ ، ب : كالليث (٣) ديوانه ٢٠٨/١ .

(٤) زيادة من : ج (٥) ديوانه ٤١٢ (٦) ديوانه ٣٢٣ (٧) ب : على بن الجهم .

(٨) ج : إذا لم تطلْ أنيابه وأظافره ، وليس كل هذا في الديوان ، والذي فيه ١٥٨/٢ :

ومنا اللذان استنفذا الملكَ بالقنا وقد فللتْ أنيسأبه والأظافرُ

(٩) ب : أبو فراس (١٠) ١ : ذو هبة يكفيك (١١) ج : أن ترى الشبل كالأسد ، وقد نسبت ب هذا البيت لابن الرومى .

غيره :

وليس اللَّيْثُ من جوعٍ بغادٍ على جيفٍ تحيطُ بها كلابُ

اللَّحَام :

• وقائلٌ لى : دَنَسَتْ الهِجَاءُ بَمَنْ بدنسُ الكلبِ إن أفعى وإن شرداً^(١)

فقلتُ : أحسنتَ ، لكن هل سمعتَ بمن إن هرَّ كلبٌ عليه نازل الأسدُ

والليثُ حيثُ ألبَ في أرض فذاك له عرينُ

الرُّشْتَمى :

ولا غرو أن يستحدثَ الليثُ بالشَّرى عريناً وأن يستطْرِفَ البحرُ ساحلاً^(٢)

البُستى :

لا يعدمُ المرءُ كِنّاً يستكنُّ به ومنعةً بين أهليهِ وأصحابهِ^(٣)

ومن نأى عنهم قَدَّتْ مهابتُهُ كالليثِ يُحْقِرُ لما غابَ عن غايهِ

غيره :

وإن الهِزَبَ الوَرْدَ يصبرُ للأذى ويُبدى إذا آذيتَهُ ضجرَ الكلبِ

قال سعيدُ بن حميد لأبي هفَّان : أنا الأسدُ ، فقال : ليس فيك من الأسد إلا البخرُ

وطول الذنب .

﴿الذنب﴾

الذَّنْبُ خالياً أشدُّ ، يضربُ عند التَّحذِيرِ من الانفِرادِ بمن يخافُ غائلته^(٤) .

(١) البيتان في يتيمة الدهر ١١٢/٤ ، وعجز لأول فيها محرف .

(٢) يتيمة الدهر ٢١١/٣ ، وفي ج أنها للبُستى ، وهو خطأ . (٣) يتيمة الدهر ٣٣٢/٤ .

(٤) ب : يضرب عند التحذير من الأمر الذى يخاف عاقبته .

الذئبُ يَغْبِطُ بَذَى بَطْنِهِ ، لمن يَغْبِطُ بما لم يَنْلِهِ .

أَلَا رُبَّ ذئبٍ مرَّ بالقومِ خَاوِيًا فَقَالُوا : علاه البُهرُ من كثرةِ الأكلِ

الذئبُ يَأْدُو للغزالِ [لِيَأْكُلَهُ] ^(١) ، يضرب للخادع المحتال .

من استرعى الذئبَ ظلم .

لا تجمعُ بين السَّخْلِ والذئبِ .

خَفُّ رَأْسًا من الذئبِ ، لأنه قلَّ ما يَنَامُ .

سَقَطَ العِشَاءُ ^(٢) به على سرحان [لمن أَدَاهُ طَلَبُ مراده إلى تَلْفِهِ] ^(٣) .

خَشَّ ذُوَالَةَ بِالْجِلَالَةِ ^(٤) ، فى الإيعاد .

قد كنتُ وما أخشى بالذئبِ ، يقوله الضعيفُ وقد كان قوِيًّا .

غبارُ الغنمِ كَحُلِّ عَيْنِ الذئبِ .

[من لم يكن ذئبًا أَكَلَتْهُ الذئَابُ] ^(٥) .

تَعَدُّو الذئَابُ على مَنْ لا كلابَ له [وَتَتَقَى مَرِيضَ المِسْتَأْسَدِ الضَّارِي] ^(٦)

[إِذَا ذَكَرْتَ الذئبَ فَأَعِدْ لَهُ العَصَا] ^(٧) .

الذئبُ يُوعِظُ فيقولُ : أُمْسِكْ فَقَدْ فَاتَتِ الغنمُ .

الزَّرِيمَةُ الخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْئِهَا ذئَابًا .

ولستُ كَمَنْ يَرْضَى بما غيرُهُ ^(٨) الرِّضَى ويمسحُ وَجْهَ الذئبِ ، والذئبُ آكَلُهُ

[يعنى إِذَا مالَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ] .

وكفتَ كَذْئِبِ السُّوءِ لما رأى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ على الدَّمِ

(١) زيادة من : ج ، وأدا للرجل : ختله وخدعه . (٢) ب : العناء (٣) زيادة من : ب ، ج ،

(٤) ذُوَالَةُ : اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشى خفيف ، يضرب لمن لا يبالي تهديده ، أى تواعد
غيرى ، فإني أعرفك ، وقال أبو عبيدة : إنما يقول هذا من يأمر بالتبريق والإيعاد . مجمع الأمثال ٢٠٥/١

(٥) زيادة من : ا ، ج . (٦) زيادة من : ج . (٧) زيادة من : ب ، ج . (٨) ا : دونه .

[لعمرك إني إذ أُرَبِّيَ عَمَلًا لِكَلْبِي^(١) حَفَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي]

ابن الرومي :

وما تُجْدِي عليك ليوثٌ غابٍ _____ بُصرتِها إذا أَدَمَاكَ ذيبٌ^(٢)

غيره :

وَكُنْتَ شَرِيكَ الذُّئْبِ فِي كُلِّ شَأْنِهِ _____ وَإِذْ^(٣) وَثَبَ الرَّاعِي وَثَبَ مَعَ الرَّاعِي

آخر :

عَلَّمَ الذُّئْبَ بِالْخِيَاطَةِ رَفَقًا _____ فَهُوَ بِالْخَرْقِ^(٤) حَازِقٌ وَبَصِيرٌ

وَإِذَا الذُّئْبُ اسْتَنْعَجْتَ لَكَ مَرَّةً _____ خُذَارٍ مِنْهُمَا أَنْ تَعُودَ ذُنَابًا^(٥)

فَالذُّئْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَنَسَى _____ مِنْ جِلْدِ أَوْلَادِ النَّعَاجِ ثِيَابًا

فَلانٌ كَالذُّئْبِ ، إِذَا طُلِبَ هَرَبَ ، وَإِذَا تَمَكَّنَ وَثَبَ .

﴿الكلب﴾

الكلب لا يصيدُ كارهًا .

الكلبُ يُزْمَنُ حَيْثُ^(١) يَسْمَنُ ، وَلَا يَتَّبِعُ حِينَ يَشْبَعُ ، وَعِنْدَ الْجُوعِ يَهْمُ بِالرُّجُوعِ .

قَدْ يَنْبَحُ الْكَلْبُ الْقَمَرَ فَيَلْقَمُ الْحَجَرَ .

(١) هذا البيت زيادة من : ١ ، وهو كذلك بالأصل . (٢) ديوانه ٣٤٩ . (٣) ١ ، ج : وإن .

(٤) ج : فهو بالزق (٥) نسبهما الثعالي في اليتيمة إلى الداودي ٣٤٥/٤ . (٦) ١ : حين ،

ويزمن : يقيم .

[لا يضرُّ السحابُ نباحُ الكلابِ]^(١).

احتاجَ إلى الصُّوفِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ .

من جعلَ نفسه عظاماً أَكَلَتْهُ الكلابُ :

[السَّاجورُ خيرٌ من السكلبِ]^(٢) .

كَلْبٌ جَوَّالٌ خيرٌ من أسدٍ رابضٍ .

كلُّ كَلْبٍ بِيَايِهِ نَبَّاحٌ [وعلى بابٍ غيره سَلَّاحٌ]^(٣)

السكلبُ لا يَنْبِجُ [مَنْ]^(٤) في دارِهِ .

جَوَّعَ كَلْبَكَ يَتْبَعُكَ .

سَمَّنَ كَلْبَكَ يَا كَلْكُ .

اتبعِ النَّبَّاحَ ولا تتبعِ الضَّبَّاحَ ، لأنَّ النَّبَّاحَ بالعمرانِ ، والضَّبَّاحَ بالضَّدِّ^(٥) .

أَنْجَسُ ما يكونُ السكلبُ إذا اغْتَسَلَ .

فلانٌ كالْكَلْبِ ، إن شبعَ هَرَّ ، وإن جاعَ فَرَّ^(٦) .

جَاهُهُ جَاهُ كَلْبٍ مَمْطُورٍ دخلَ الجامعَ [يومَ الجمعةِ]^(٧) .

ذَنَبُ السكلبِ يَكْسِبُ له الطَّعْمَ ، وفُمُّهُ يَكْسِبُ له الضَّرْبَ .

[العربُ]^(٧) :

إذا رأيتَ كَلْباً تركَ صاحِبَهُ وتَبِعَكَ فَارُجُهُ ، فإنه تاركُك كما تركَهُ .

[ذَنَبُ السكلبِ لا يَسْتَوِي .

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ساقط من : ب ، والساجور : خشبة تعلق في عنق الكلب .

(٣) زيادة من : ج . وسلاح : كثير السلاح . (٤) ساقط من : ج .

(٥) ١ ، ب : « الضياح » مكان الضباح في الموضعين ، والضبح يكون من الفرس ومن الكلب أيضاً

(٦) ١ : إن شبع فر ، وإن جاع هر ؟ (٧) زيادة من : ج .

رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ ^(١) .

العائدُ في شَيْئِهِ ^(٢) كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ .

إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَى الْكَلْبِ لَمْ يَنْبُحْكَ .

نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَنْالُ خَيْرًا بِضَرَرِ صَاحِبِهِ .

* وَهَلْ يُعَضُّ الْكَلْبُ إِنْ ^(٣) عَضَّ *

[عَلَى أَهْلِهَا دَلَّتْ بِرَأْشِ ، وَهُوَ اسْمُ كَلْبَةٍ دَلَّتْ عَلَى قَوْمٍ فَقَتَلُوا] ^(٤) .

أَحَبُّ أَهْلِ الْعَمْرِ إِلَى كَلْبِهِمُ الظَّاعِنُ - لِمَنْ يَرُومُ نَفْعَهُ بِضَرَرِ صَاحِبِهِ ^(٥) .

مَطْلُ كَنْعَاسِ الْكَلْبِ .

[كَالْكَلَابِ تَتَّبَعُ خَبْرًا] ^(٥) .

فَلَنْ مَا يُعَوَّى لَهُ وَلَا يُنْبِحُ ، أَى مَا يُهْجَى وَلَا يُمْدَحُ .

لَوْلَاكَ عَوِيْتُ لِمَا أَعْوَى ، يَضْرِبُ لِمَنْ صَادَفَ فِي طَلِبِهِ مَا كَرِهَ .

لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوْا .

[إِذْ كَرَّ الصَّدِيقُ] وَهِيَ لَهُ وَسَادَةٌ ، وَإِذَا كَرَّ الْكَلْبُ وَأَعَدَّ لَهُ آجِرَةً .

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ .

أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ .

الْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرَقٍ .

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ .

* كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فِي بَيْوتِ النَّاسِ *

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ب ، ج : هَيْئَتُهُ كَالْكَلْبِ فِي قَيْئِهِ . (٣) ا : من عَضَّ .

(٤) ج : أَهْلُ الْكَلْبِ ، وَالْمَثَلُ سَاقِطٌ مِنْ : ب .

(٥) سَاقِطٌ مِنْ : ب ، وَفِي ا : « تَذْبَعُ الْحَبْزَ » فَقَطْ .

* كان الأمير فصار كلب الحارس *

كالكلب إن جاع لم يعدمك بصبصة وإن ينل شبةً ينبح من الأشر^(١)
آخر :

وإنى وقيساً كلسمن كلبه فخذشه أنيبه وأظافره
آخر :

أخاف كلاب الأبعدين^(٢) وهرثها إذا لم تجاوبها كلاب الأقارب
آخر :

ولربما قد رأيت الكلب متجماً في اليوم يسغب فيه الذئب والأسد
آخر :

هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
أمن ينت الكلاب طلبت عظماً لقد حدثت نفسك بالمحال
آخر :

فلا تحسد الكلب أكل العظام فعد الخراقة ما ترحمه
وعماً قليل ترى باستيه كلوماً جناها عليه فمه

﴿ الضبع ﴾

لا أكون كالضبع ، تسمع اللدم^(٣) فتخرج حتى تصاد .
خامري أم عامر ، للغافل المغرور .

(١) ب : ينبح على أثر . (٢) ١ : الأقربين . ب : إذا لم يجادها .
(٣) اللدم : الضرب ؛ وذلك أن الصياد يحىء إلى حجرها فيضرب بحجر أو بيده ، فتخرج فتصاد .

روعى جَعَارُ^(١) وانظري أين المفرُ ، عند استسكانة الجبان .
عرض عليه خَصَاتِي الضَّمْع ، في الخَلَّتَيْنِ المَكْرُ وهَتَيْنِ .
ومن يصنع المعروفَ في غيرِ أهله _____ يلاقِ الذي لاقى مجيرُامَ عامرِ
آخر :

فقلتُ لها : عيشي جَعَارُ وأبشري _____ بلحْمِ امرئٍ لم يشهدِ اليومَ ناصرُهُ
* فليس يا كلُ إلا الميَّتَ الضَّمْعُ *

أبو فراس :

مالُعبِي _____ من الذي يَقْضِي به اللهُ امتناعُ^(٢)
ذُذْتُ الأسودَ عن الفرا _____ نَسِ ثم تفرسُني الضُّباعُ

﴿ سائر السباع ﴾

﴿ النمر ﴾

لبستُ له جِلْدَ النَّمِرِ .
أمنعُ من استِ النَّمِرِ^(٣) .
[قال غلامٌ أعرابي لمن راوده عن نفسه : لا تحمُ حولَ استِ النَّمِرِ فقد
علمتَ منعتها]^(٤) .

(١) أم جعار : الضبع .
(٢) ديوانه ٢/٢٥٣ ، وفي ١ : ذذت الأسود عن الثعالب . وفي ب : لما يقضى به الله اندفاع .
(٣) ج : المنمر . (٤) زيادة من : ج .

﴿ الفهد ﴾

أَنُومُ من فهدٍ .

أوثبُ من فهدٍ .

وأما نومكم عن كلِّ خيرٍ فنومُ الفهدِ لا يُقضى كراهُ (١)

﴿ الثعلب ﴾

أرُوغُ من ثعلبٍ .

* لقد ذلَّ من بالَتْ عليهِ الثَّعلبُ *

أُشْها، العائبُ سَلَمَى أنتَ عِنْدِي كُثْمَالَهُ

رَامَ عَنقُوداً فَلَهَا أَبْصَرَ العَنقُودَ طَالَهُ

قال : هذا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى أَلَا يَنْسَالَهُ

ومَتى كَانَتِ الثَّعَالِبُ أَسْدًا ومَتى كَانَتِ النِّسَاءُ رِجَالًا

﴿ الخنزير ﴾

كَرِهَتِ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوْغِرَ ، عِنْدَ اسْتِشْعَارِ الْجَاهِلِ الْفَرْعَ .

عِنْدَ الْخَنَازِيرِ تَنْفُقُ الْعَذْرَةُ .

(١) ١ : لا يقضى كراهها .

ابن الرومي :

أصبحتُ كالخنزير في الطرائدِ ليس لمن يقتله من حامدٍ

*وربمّا أنلف نفسَ الطَّارِدِ^(١) *

جَنَّةُ ترعاها الخنازيرُ ، يضربُ للبلدةِ الحسناءِ يسكنها اللثامُ .

﴿ القرد ﴾

القردُ قبيحٌ لكنّه مليحٌ .

اسجدْ لقرودِ السوءِ في زمانه .

ربَّ قُرودٍ في بُرودِ .

ابن الرومي :

شَرَكْتَ القردَ في قُبْحٍ وسَخْفٍ وما قَصَّرْتَ عَنْهُ في الحِكَايَةِ

وله :

ليتهمُ كانوا قُروداً فحَكُوا شَيْمَ النَّاسِ كما تَحْكِي القُرودُ

﴿ القنفذ ﴾

ويقال للدَّكر منه : شَيْمٌ ، ويقال له أيضا ... ، ولذلك ذهبوا ...

وقال الأعشى :

* لَتَرْتَحَانُ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْمٍ *

(١) في ب ، ح بغير هذا الترتيب .

وقال الأخطل :

مثل القنادرِ هداجون قد بلغتْ نجرانَ أو بلغتْ سواَتهم هجرُ^(١)

﴿ الهرّ والفأر ﴾

لا تأمن الهرَّ على اللحم ولا الكلبَ على الشَّحم .

إذا تعودَ السَّنورُ كشفَ القدرِ لم تصبرُ عنه .

فلان ينصح نصيحة السَّنور للفأر .

كسَنورِ عبدِ الله يبيع بدرهمٍ صغيراً فلهاشبَّ يبيع بقبراطٍ

ما في الفأرِ غرّةٌ لا تعرفُها الهرّةُ .

لا تُباعُ الهرّةُ في الجرابِ .

لا رأى السَّنورُ في أولاده ماتمى فيه أولادُ الجرذِ

كهرةٍ تأكلُ أولادها .

لا يُدبِرُ البقالُ إلا إذا تصالحَ السَّنورُ والفأرُ .

أضلَّ دُرَيْصٌ^(٢) نفقه ، لمن يعدُّ حجةً فينساها عند الحاجة .

[فلان]^(٣) يُلجِمُ الفأرُ في بيته ، للبخیل .

لم يسعِ الفارة جُحرُها فاستصحبَت مِكنسةً .

(١) زيادات من : ج ومكان النقط كلمات لم أتبينها ، وصدر بيت الأعشى ديوانه ١٢٥ :

* لئن جدَّ أسبابُ العدواةِ بيننا *

وبيت الأخطل في ديوانه ١١٠ ، وفيه : على العيادات هداجون ، أو حدثت سواَتهم هجر : وهداجون : سائرون سيرا سريعا .

(٢) الدرر : ولد الفارة والهرة والأرنب . (٣) زيادة من : ج .

﴿الوحش﴾

﴿الظبي﴾

أعزُّ من ظبي مُقَمَّرٍ .
 تركه تركَ ظبيٍّ ظلَّه ، لمن فرَّ من شيءٍ ولم يرجعْ إليه ، [ولا يكادُ يذكرُه] ^(١) .
 به داءُ ظبيٍّ ، للصَّحيح ، لأنَّ الظبي لا داءَ به ^(٢) .
 لا بظبيٍّ عند السَّماتَةِ .
 [كأنَّه على قرنٍ أعفَرَ ، إذا كان قلقاً] ^(٣) .

من لى بالسَّانِحِ بعد البارح ، لمن يرى من صاحبه مايكره ، فلا يطعمُ في خيرِه
 بعد ذلك .

إنما هو كبارح الأروى ^(٤) ، لمن يُنشأ به .
 لا يجتمعُ الأروى والنَّعامُ ، لأنَّ أحدهما في الجبلِ ، والآخرُ في السَّهلِ .
 هل تصيدُ الطَّباءُ إلا الكلابُ .
 تفرَّقتِ الطَّباءُ على خراشٍ ^(٥) فـا يدرى خراشٌ ما يصيدُ

آخر :

وإن كنتُ لا أرمي الطَّباءَ فإنني أدسُّ لها تحت التُّرابِ الدَّواهي ^(٦)

(١) زيادة من : ١ . (٢) ب : لا يدوى ، ح : لا يدوى . (٣) ساقط من : ١ .
 (٤) الأروى : جمع الأروية ، وهو ضأن الجبل . (٥) ب ، ج خدأش والموضعين
 (٦) ب : تحت العضة المساويا .

﴿النعام﴾

أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ .

أَعْدَى مِنْ نَعَامَةٍ .

أَشْرَدُ^(١) مِنْ نَعَامَةٍ .

[أَشْرَدُ مِنْ هَنَاقٍ^(٢) .

أَمْوَقُ مِنْ نَعَامَةٍ ، وَمَوْقُهَا تَرْكُهَا بِيَضَهَا ، وَحَضْنُهَا بِيَضَ غَيْرِهَا]^(٣) .

رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحَ نَعَامَةٍ ، إِذَا جَدَّ فِي أَمْرِهِ .

[وَيُقَالُ لِلْمَنْهَزِمِينَ : أَضْحَوْا نَعَامًا]^(٤) .

كَادَ النَّعَامُ يُطِيرُ^(٥) .

شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَخَفَّ رَأْسُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا عِنْدَ الْفَرْعِ^(٦) .

* مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ *

كَالنَّعَامَةِ تَكُونُ جَمَلًا إِذَا قِيلَ لَهَا : طَيْرِي ، وَطَائِرًا إِذَا قِيلَ لَهَا : احْمَلِي .

[أَصَحُّ مِنْ ظَلِيمٍ]^(٧) .

أَصَحُّ^(٨) مِنْ بِيضِ النَّعَامِ .

* أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ *

كَتَارَكَةٍ بِيَضَهَا بِالْعَرَاءِ وَمَلْبَسَةٍ بِيَضَ أُخْرَى جَنَاحًا

(١) ب : أشرد . (٢) الهيق : ذكر النعام ، وفي ب : هنيق . (٣) زيادة من : ب ، ج .

(٤) ساقط من : أ . (٥) أ : كالنعام يطير . (٦) أ : وخفد الهيم ، إذا تفرقوا عند

الفرع ، وفي ب : وخف بداهم ، إذا تفرقوا عند الرجوع ، والرأل : ولد النعام .

(٧) زيادة من : أ . (٨) ب : أفصح من بيض النعام .

﴿الطَّيْر﴾

كلُّ طَيْرٍ مع شكلِهِ ^(١) .

* إن الطَّيُورَ على أَلَا فِيهَا تَقَعُ *

[* وكيف تنامُ الطَّيْرُ في وكنائِهَا ^(٢)] *

ماطار طَيْرٌ فَارْتَفَعُ إِلَّا كما طار وقعُ

فلانٌ واقعُ الطَّيْرِ ، إذا كان ساكنًا .

كأن على رءوسِهِم الطَّيْرَ ، في الوقارِ .

طار طائرُهُ ، إذا هرب .

حوصلِي وطَيْرِي ، لمن لا يَمُكْتُ إذا أُكِلَ .

ليس هذا بَعْشُكَ فَادْرُجِي ، للمستدْفَعِ عما يدَّعِيه .

ذاك عَشُّه الذي فيه درجٌ ، ومنه خرجَ ، في وصفِ مسقطِ الرأسِ [والمنشأ ^(٣)] .

[فلانٌ تحت جناحِ فلانٍ إذا كان في داره وكنفِهِ ^(٤)] .

كلما طار قصَّ جناحُهُ ، لمن لا تطولُ مدَّةُ ولايتهِ .

[هو في جناحِ الطَّائِرِ ، إذا كان قنقًا دهشًا .

وركب جناحَ الطَّائِرِ ، إذا فارقَ وطنه ^(٥)] .

بغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخًا [وأُمُّ الصَّقْرِ مَقَلاتٌ نَزورُ

لمن يكثرُ ولدُهُ من الغاغَةِ ^(٦)] .

* خالالكِ الجَوْ فَبِيضِي ^(٧) واصْفَرِي *

(١) ١ : كل طير يطير مع جنسه . (٢) زيادة من هامش ج . (٣) ساقط من : ١ .

(٤) ساقط من : ب . (٥) ١ : فطيري .

[لمن يخلو بمن يراجه .]

فلان مقصود الجناح ، إذا كان منكوباً .

ولكن الجناح ^(١) إذا أصيبت قواده أسف على الأكام ^(٢)

المتنبى :

خير الطيور على القصور وشرها _____ يأوى الخراب ويسكن النّاووساً ^(٣)

[المهلبى الوزير ^(٤) :

كالتنبى لـ عامدة إلى أهدافها والطير قاصدة إلى الأبراج ^(٥)

[عقله عقل طائر ، وهو فى صورة الجمل ^(٦) .]

[أبو بكر الخوارزمى ^(٤) :

علق غداً بيّاعه مبتاعه لهوانه

كالفرخ لم يخطب فصا _____ ر أبوه من أختانه

[غيره :

إنى لأرجو من أبى صابر _____ ما يرتجى الفرخ من الطائر

العامدة ^(٤) :

ليس من شفقة الصائد على الطائر إلقاءه الحب بين يديه .

كلّفه منّ البعوض ولبن الطائر ، لما يعزّ ^(٧) وجوده .

والطير لا تنقض من أوكارها _____ إلا على ماء وحب ساقط

(١) : الحمام . (٢) ج : أسف إلى الأكام ، وأسف مشى على وجه الأرض ، وبعده فى ج :

واحدتها أكمة . (٣) ديوانه ٥٤ .

(٤) ساقط من : ا . (٥) يتيمة الدهر ٢٤٠/٢ . (٦) ساقط من : ج .

(٧) ج : يعوز .

نظر أبو بكر الصديق رضى الله عنه إلى طائرٍ على شجرةٍ فقال : هنيئاً لك يا طائر
تقع^(١) على الشجرِ ، وتأكلُ من الثمرِ ، ولا تدري ما الخبرُ .

﴿ العنقاء والعقاب ﴾

أعزُّ من عنقاء مُغرب .

حلقتُ به عنقاء مُغرب .

كمن يشتهي لحمَ عنقاء مُغرب^(٢) .

* وما خبرُهُ إلا كعنقاء مُغرب *

أبصرُ من العقاب .

أحزمُ من فرخ^(٣) العقاب ، لأنه يكون في رؤوسِ الجبال الشاهقة ، فإذا تحرك
كاد يسقط .

إذا ما حامتِ العقبانُ ظهراً تستترِ الجوارحُ بالغياض^(٤)

﴿ البازي ﴾

لا يفزعُ البازيُّ من صياحِ الكركي .

* وهل^(٥) ينهضُ البازيُّ بغيرِ جناح *

[ومن يجعلِ الضَّرغامَ للصَّيْدِ بازَه تصيِّدُه الضَّرغامُ فيما تصيِّدُ — دَا]

(١) ج : يرتفع . (٢) ١ : كمن يشتهي عنقاء مغرب ، والعبارة ساقطة من : ب .
(٣) في ج فوقها : ذكر . (٤) ١ : بالعفاص ، ب : إذا ما حامت العقبان طرا . (٥) ١ : ولا .

هو بازٍ صائدٌ أرسلتْهُ فابعثوه سالماً إن لم يصدْ (١) [إذا لم ينفعك البازي فانتف ريشه .

ليس يقوى ألفُ كركيٍ ببازٍ .

ليس (٢) [من هوانِ البازي تحاص (٣) عيناهُ .

لا يرسلُ البازي في الضبابِ ، في الأمرِ بالاحتياط .

البحتری :

وبياضُ البازي أصدقُ حسناً إن تأملتَ من سوادِ الغرابِ (٤) المتنبی :

وشرُّ ما قنصتْهُ راحتي قنصُ شهبُ البزاةِ سواءٍ فيه والرخمُ (٥) آخر (٦) :

وكنتُ كبازي الجوّ قصَّ جناحه يرى حشراتٍ كلّما طار طائرُ [يرى طائراتِ الجوّ يخفضنَ حوله فيذكرُ إذریشُ الجناحينِ وافرُ (٧) ابن سكرة (٨) :

وكلُّ بازٍ يمشي هُرمٌ تخزى على رأسه العصافيرُ (٩)

نصبوا اللحمَ للبزاةِ عِلى ذِروقي عِدَنُ

ثم لاُموا البزاةَ أن خلعتْ نحوها الرسنُ

(١) زيادة من : ١ . (٢) ساقط من : ب . (٣) ج : تحاط ، وحاس الثوب :
خاطه خياطة متباعدة . (٤) ديوانه ٧١/١ . (٥) ديوانه ٣٢٥ . (٦) ج : ابن سكرة ،
ولم أعر على البيتين في القيمة . (٧) ساقط من : ١ . (٨) ساقط من : ١ ، ولعل
الناسخ أخطأ في ج فقدمه قبل البيتين السابقين . (٩) يتيمة الدهر ١٥/٣ .

﴿الصَّقْر﴾

* وَحَقَّ عَلَى ابْنِ الصَّقْرِ أَنْ يُشَبَّهَ الصَّقْرًا *

[وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ ^(١)] *

* صَقْرٌ يَلُوذُ جِصَامَهُ بِالْعَوْسِجِ *

له هيب ^(٢)

أبو فراس :

والمرء ليس ببالغٍ في أرضِهِ — كالصَّقْرِ ليس بصائدٍ في وكرِهِ ^(٣)
النمرى ^(٤) :

كنتُ صقراً آخذ الكُر كَيَّ والطَّيْرَ العظامَا

[وإذا ما أرسلَ الصَّعَّةَ رُ على الصَّعْوِ تعامى ^(٥)]

فتقصَّيتُ من الصَّعَّةِ وفأوهت لي القُدَامَى ^(٦)

[غيره :

زعموا بأنَّ الصَّقْرَ ^(٧) صادفَ مرَّةً عصفورَ برٍّ ساقه المقْدورُ

فتكلَّم العصفورُ تحت جناحِهِ والصَّقْرُ مُنْقَضٌ عَلَيْهِ يَطِيرُ

ما كنتُ خامِزاً لمثلِكَ لقمةً ^(٨) ولئن شويتُ فأنِّي لحقيرُ

فتماون الصَّقْرُ المُدِلُّ بنفسِهِ كرمًا وأفلت ذلك العصفورُ

(١) ساقط من : أ . (٢) أ : الصَّهْب . (٣) ديوانه ١٩٧/٢ .

(٤) أ : أبو عبادة النمرى ، ب : أبو قتادة النمرى ، ج : ابن عباد النمرى ، ولم أجد فيه فيما بين يدي من مراجع ، ولم أجد إلا أبا المرحف نصر بن منصور النمرى ، ولم يدركه الثعالى ، محمد بن عبد الله النمرى شاعر أموى ، أبو بكر محمد بن ثابت الأصهباني .

(٥) زيادة من : ج ، و : أ : « وإذا ما أرسل الصقر » فقط .

(٦) أ : فتقصت على الصعو ، ب : فتقصت بي الصقر . (٧) زيادة من : ب ، ج .

(٨) ب : طعمة ، والخاميز : ضرب من الطعام ، أنجمي معرب .

﴿النسر﴾

عمرٌ من نَسْرٍ لقمان .

[تَصَابَ يَأْبُدُ ، لكبيرٍ يَتَصَابَى] ^(١) .

أَتَى أَبْدٌ عَلَى لَبْدٍ .

✽ إِنَّ الْبُعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ ✽

[لِلضَعِيفِ يَقْوَى] ^(٢) .

كتب أبو إسحاق الصَّابِي من الحبس إلى صديق له :

نحن كالتَّسْرِينِ فِي الصَّحْه بَقِي لَكُنِّي وَاقِعُ
وَعَلَى الطَّائِرِ أَنْ يَغِي شَيْ أَخَاهُ وَيَرْجِعُ

غيره :

مَرَّةً نَسْرٌ بِيَعِيرُ مَرَّةً وَهُوَ مُنْقَادٌ لِنَسْرٍ فِي زَمَانٍ
قَالَ : تَبًّا لَكَ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ بَازِلٍ يَبْرُكُ صَغَرًا لِنَسْلَامٍ
قَالَ : لَا الْحَمَّاكَ فِيمَا قَلَّتْهُ إِنَّنِّي عَامِلَتُهُمْ مُوتَى زَمَانٍ ^(٣)

﴿الغراب﴾

هو في ^(٤) خيرٌ لَا يَطِيرُ غَرَابُهُ ، لِلخَصْبِ وَالسَّعَةِ .

لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَشِيبَ الْغَرَابُ .

(١) ساقط من : ب . (٢) ساقط من : ١ . (٣) ١ : والأولى عاملتهم موتى زمام ، ب : فالأولى عاملتهم موتى زمام . (٤) ج : هم في خير .

طار غرابٌ شَبابه^(١) ، [أى ذهب شَبابه] ^(٢) .

هو غرابٌ ، لمن به داءٌ سوءٌ ؛ لأن الغرابَ يُوارى سِوَاةَ أخيه .
خُذ من الغرابِ بُكُورَه وكتَمَانَه للسَّفاد .

[* هيهات طار غرابُها بجرادتك *]

لئلا مر الذى فات لا يُطَمَع فيه .

العامّة :

ليس بصياح الغرابِ يَحْيىء المطر [^(٣)] .

وكم من غرابٍ رام مِشْيَةً قَبْجَةً ^(٤) فأنسى مِشَاهُ ولم يَمْسِ كالحَجَلِ
آخر :

يُواسى الغرابُ الذئبَ فى كلِّ صيده _____ وما صادتِ الغرابُ فى سَعَفِ النَّخْلِ
المتنبى :

لا تَشْكُونَّ إلى خلقٍ فَتَشْمِتَهُ _____ شكوى الجريحِ إلى الغرابِ والرَّخْمِ ^(٥)
أبو الشَّيْص :

والنَّاسُ يلحونُ غرا بَ البينِ لما جَهِلُوا
وما غرابُ البينِ إلا ناقةٌ أو جملُ
وله ^(٦) :

ومن يكنِ الغرابُ له دليلاً فَنَاوُوسُ الجوسِ له مصيرُ ^(٧)

(١) ١ : طار غرابه . (٢) زيادة من : ١ . (٣) زيادة من : ب ، ج ، وليس فى ب كلمة : العامّة

(٤) القبح : طائر يشبه الحجل ، والواحدة : قَبْجَة . (٥) ديوانه ٥١٣ ، وفيه : ولا تشكَّ ، وفى

١ : ولا تشكو . (٦) ب : آخر ، وليس فى ج نسبة لأحد . (٧) ١ : مقيل .

(٢٤ - التثيل والمحاضرة)

﴿الْقَطَا﴾

أَهْدَى مِنَ الْقَطَا .

أَهْدَى مِنَ الْقَطَا السَّكْدِرِ إِلَى الْغُدْرِ .

أَهْدَى مِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْحَرِّ .

وَمَا الْقَطَا بِكَذَّابٍ .

العرب :

لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لِيَلًا لَنَامَا ، لِلْأَمْرِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّرِّ ، وَلِلْسَاكِنِ يُحَرِّكُ .

وَأِنِّي وَإِبَاهِمُ كَمَنْ تَبَّهَ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ تُنْذِبهُ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قَطَا ، وَلَا الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي [يَضْرَبُ فِي خَطِّ الْقِيَاسِ ^(١)] .

قَدْ يُصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيماً وَيَحِلُّ الْبَلَاءُ بِالصَّيَّادِ

﴿الْجُبَارَى﴾

الْجُبَارَى سِلَاحُهَا سُلَاحُهَا .

أَقْصَرُ مِنْ إِبَاهِمِ الْجُبَارَى .

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) :

كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجُبَارَى .

(١) زيادة من : ب ، ج .

(٢) ١ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ سَيِّدُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

العرب :

مات كمدَ الحُبَارَى ، لمن يقتله الحزنُ ^(١) .
وعيدُ الحُبَارَى للصَّقرِ ، للضعيفِ يهددُ القوى .

﴿ الدِّيكِ والدَّجاجة ﴾

ليس من كرامةِ الدِّيكِ تُغسلَ رجلاه .
كان ذلك بيضةَ الدِّيكِ ، للشَّيءِ الذى يكون مرَّةً واحدةً ؛ وكذلك قولهم :
بيضةُ العُقر .

فلان كالديك ، يأكلُ ويشربُ وينيك ^(٢) .
قيل للفرزدق : إن فلانة تقولُ الشعرَ ، قال : إذا صاحَتِ الدَّجاجةُ صياحَ
الدِّيكِ فلتُذبحُ .
العامة :

به حاجةُ الدِّيكِ إلى الدَّجاجةِ .
عاتب البازيُّ الدِّيكَ على نفارِهِ من النَّاسِ إذا أرادوا أخذه ، فقال له : لو رأيتَ
بازيًّا على سَفودٍ لكنتَ أشدَّ نفاراً مِنِّي .

فإذا حَكَّتِ الدَّجاجةُ جُةً بالنَّقْرِ ديكها
فاعلمنْ أن حَكَّها شهوةٌ أن ينيكها

ماتتِ الدَّجاجةُ التى كانت تبيضُ ببيضِ الذهبِ .

(١) : الحدت . (٢) يأكل أو ينيك ، ب : يشرب وينيك .

﴿ الحمام والقمرى ﴾

مرضت الحمامة فعادها السَّوَرُ ؛ فقال : كيف أنتِ ؟ . فقالت : بخير
مأعوفيتُ منك .

عيُّوا بأمرهم كما عيَّت بيضتها الحمامة
جعلت لها عودين من _____ نَشَمٍ وآخر من ثَمَامَةٍ (١)
* طوقُ الحمامة لا يبلى على القِدَمِ *
[* وهل تُنجلُ الأطواقُ ورَقُ الحمامِ (٢) *]
* كأطواقِ الحمامِ فى الرِّقابِ *
وكيف رُواغُ (٣) قُمَرِيٍّ أَلَحَّ عليه شاهينُ

﴿ العصفور ﴾

كالعصفور ، إن أرسلته فات ، وإن قبضت عليه مات .
العصفورُ فى النَّزْعِ ، والصَّبَّيانُ فى اللَّعْبِ (٤) .
عصفورٌ فى يدك خيرٌ من كُرٍّ كَيِّ فى الهواءِ .
صاحتُ عَصافِيرُ بَطْنِهِ ، للجائِعِ .
العامَّةُ :

خَلَّيتُ عن الجاورِسِ (٥) ، لئلاَّ أحتاجَ إلى خصومةِ العَصافِيرِ .

(١) ١ : من نشب ، والنشم : شجر تتخذ منه القسي ، والثَّامَة : نبت ضعيف لا يطول .
(٢) زيادة من : ج . (٣) ١ : رواع ، ب : رواح . (٤) ١ : فى الطرب . (٥) فى هامش ب :
الجاورس حب معروف .

إِنِّي لَأُحْيَا عَلَى عُسْرِي وَتَيْسِرِي يَوْمًا يَوْمٌ كَمَا تَحْيَا الْعَصَافِيرُ ^(١)

﴿سائر الطيور ^(٢)﴾

أَضِيعُ مِنْ طَاوُوسٍ فِي نَاوُوسٍ .

ابن عباد :

وإِنَّ أَبَاكَ إِذْ تَمَرَى إِلَيْهِ لَكَالطَاوُوسِ تَقْبَحُ مِنْهُ رَجُلُهُ ^(٣)

أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ ^(٤) .

حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ ^(٥) ، فِي التَّحْذِيرِ .

يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ إِلَى الْعَنْدَلِيبِ ، لَمَنْ يَقُولُ بِالصَّغَارِ وَالْكِبَارِ .

لَاقَى الْأَخِيلَ ، فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْمَسَافِرِ .

(١) : إِنِّي سَاحِيَا . . . يَوْمًا فِيَوْمًا ، ب : عَلَى عُسْرِي وَمَيْسِرِي . (٢) : الطَاوُوس :

(٣) : يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٢٧١/٤ .

(٤) الْأُنُوقُ : الرَّقْعَةُ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَفِي الْمَثَلِ أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ ؛ لِأَنَّهَا تَحْرُزُهُ فَلَا يَكَادُ يَظْفَرُ بِهِ لِأَنَّهُ أَوْكَارَهَا فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ ، وَهِيَ تَحْمَى مَعَ ذَلِكَ . اللِّسَانُ ١٠/١٠ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ٥٥/١ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ ، قِيلَ : هَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبَيْنِ ، وَقِيلَ هَا قَبِيلَتَانِ : حِدَا بْنُ نَعْمَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهَمَّ بِالْكَوْفَةِ ، وَبُنْدُقَةٌ بِنَ مِطَّةٍ ، وَقِيلَ : بُنْدُقَةٌ بِنَ مِطَّةٍ وَهُوَ سَفِيَانُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهَمَّ بِالْبَيْنِ ، أَغَارَتْ حِدَا عَلَى بُنْدُقَةٍ ، فَنَالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حِدَا فَأَبَادَتْهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْقَوْلُ وَأُنْشِدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْهَمِ شُعْنًا يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا الشَّوَامِ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقَتَالِ ، يُقَالُ لَهَا : حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أُبْرِتْ عَلَى النَّاسِ ، فَتَجَدَّتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا : بُنْدُقَةٌ ، فَهَزَمَتْهَا ، فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا حَدَثٌ يَقُولُ لَهُ : حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : حِدَا حِدَا ، بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَهُوَ رَوَايَةُ ب ، وَفِي أ ، ج : حِدَا حِدَا .

أَسْجِدُ مِنْ هُدْهِدٍ ، لَمَتَّهُمْ بِسَوْءٍ ^(١) .
وَأَنْتَنُ مِنْ هَدَهْدٍ مَيِّتٍ أُصِيبَ فَسَكَنٌ فِي جَوْرٍ ^(٢)

ابن الرومي :

خَفَافِشُ أَعْشَاهَا النَّهَارُ بِضَوْئِهِ
فَلَاءُ مَهَا قَطْعُ مِنَ اللَّيْلِ غَيْبُ

[آخر :

تَظَلُّ الطَّيْرُ تَصْفِرُ آمَنَاتٍ وَلِلتَّغْرِيدِ مَا حُبَسَ النَّهَارُ

﴿ الجراد ﴾ ^(٣) [

[ثَلَاثَةُ شَأْنِهِمُ الْفَسَادُ النَّارُ وَالرَّسْر وَالْجَرَادُ] ^(٤)
كُلَّمَا كَثُرَ الْجَرَادُ طَابَ لِقَاؤُهُ .

لَا تَكُنْ كَالْجَرَادِ ، يَا كُلُّ مَا وَجَدَهُ ، وَيَا كُلَّهُ مَا وَجَدَهُ .
كَالْجَرَادِ لَا يُبْقَى وَلَا يَذَرُ .

مَرَّ الْجَرَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلْتُ لَهُ : الزَّمْ طَرِيقَكَ لَا تَوَلَّعْ بِإِفْسَادِ ^(٥)
فَقَالَ مِنْهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لَا بَدَّ مِنْ زَادٍ
[إِنَّا جُنُودُ لَرَبِّ الْعَرْشِ مُرْسَلَةٌ مِنْهَا حَصِيدٌ وَمِنْهَا غَيْرُ حَصِيدٍ] ^(٦)

آخر في رجلٍ يُلقَّبُ بالجرادة :

أَيُّرْجِي بِالْجَرَادِ صَلاَحُ أَمْرِ وَقَدْ جُمِلَ الْجَرَادُ عَلَى الْفَسَادِ

(١) ج : لَمَتَّهُمْ بن المعتز . (٢) أوردت هذا في نهاية فصل العصفور وهو خطأ .

(٣) ساقط من : ا . (٤) زيادة من : ج ، والررر كذا بالأصل من غير نقط .

(٥) ا : فقلت لهم ، فقال منها . (٦) زيادة من : ج .

﴿النحل﴾

* ولا بدّ دونَ الشَّهِيدِ من إِبْرِ النَّحْلِ ^(١) *
الْحَرْ نُحْلُ الشُّكْرِ ، إن أجناهُ المرءَ من برّه شكراً أجناهُ من شكره شهيداً .
كالنَّحْلِ في أفواهها عسلٌ يَحْلُو وفي أذنانها السَّمُّ ^(٢)

﴿الذباب﴾

أَجْرًا من الذُّبَابِ ؛ لَأَنَّهُ يَقَعُ على أنْفِ الْمَلِكِ وفمِ الأسدِ .
أَطْيَشُ من ذبابٍ .
ما الذُّبَابُ وما مَرَقَتُهُ ؟ للأمرِ يُحْتَقَرُ ^(٣) .
نَجَّأَكَ لَوْثُكَ مِنْجَى الذُّبَابِ حَتْمُهُ مَقَادِرُهُ أن يُنَالَا
آخر :

وَكُنْتَ كَذِبَانٍ على الشَّهِيدِ عُلِّقَتْ قَوَائِمُهُ فِيهِ لَحِينٍ مَلْأَمَ
* إن الذُّبَابَ على المَاضِي ^(٤) وَقَعُ *
الْمَدْنَى يتولَّعُ ^(٥) بالشَّرِيفِ .

(١) نسبه في ب لأبي الفتح البستي . (٢) ١ : وفي آذانها السم ، وقد نسبت النسخة ب هذا البيت
لأبي تمام وإيس في ديوانه . (٣) ب : يحتقر فيه . (٤) الماضى : العسل الأبيض .
(٥) ١ : يتعلق .

﴿البعوض﴾

قالتِ البعوضةُ للنَّحلةِ : استمسيكى فإني عنك ناهضةٌ ، فقالت : ما أحسنتُ وقوعَكَ ، فكيف نهوضَكَ !

﴿النمل والذَّرَّ﴾

أَكسبُ من نَمَلَةٍ .

ماعسى أن يباعَ عَضُّ النَّمَلَةِ وقرصُ القَمَلَةِ .

وإذا استوتُ للنَّمَلِ أجنحةٌ حتى يطيرَ فقد دنا عطْبُهُ
أبو نصر^(١) العُتْبِي :

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لستُ ذا بَخْلٍ ولستُ ملتَمِساً في البَخْلِ لى عالِلاً

لكنَّ طاقَةَ مثلي غيرُ خافيةٍ والنملُ يُعذِّرُ في القَدْرِ الذي حملاً

ابن الرومي :

رمتُ ندأكم يابني طاهرٍ فرمتُ مُخَّ الذَّرَّ في عُمرِته

﴿الضَّبَّ﴾

تَعَلَّمْنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ، لَمَنْ يُعَلِّمُ عالِماً [لَمَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ بِهِ]^(٢) .

فلانُ أَخْبُ^(٣) من ضَبِّ .

خلَّهُ درَجَ الضَّبِّ ، لَمَنْ يُسْتَفْعَى عَنْهُ .

(١) ١ : أبو النصر . (٢) زيادة من : ب ، وفي ج : لَمَنْ يَعْلَمُ عالِماً (٣) من الحب وهو الخداع

كلُّ ضَبٍّ عنده مردّاته ، لمن يعينُ على نفسه .
 إن تكُ ضَبًّا فأنا حِسْلُهُ ، في لقاءِ الرَّجُلِ مثله ^(١) .
 وأنتَ لو ذقتَ الكَشَى بالأَكْبَادِ لما تركتَ الضَّبَّ يعدُّو بالوَادِ ^(٢)

﴿ الحَيَّة والعقرب ﴾

لا يُلَسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ .
 أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ .
 أَدْخَلَ ^(٣) مِنْ حَيَّةٍ .
 [أَعْدَى مِنْ حَيَّةٍ ، وبالرَّاءِ أَيْضًا رَوَايَةٌ] ^(٤) .
 لا تَلْدُ الْحَيَّةُ إِلَّا الْحَيَّةَ ^(٥) .
 كَالأَرْقَمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمُ ، وَإِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ .
 [مِنْ لِسَعِهِ الأَرَقَشُ يَخْشَى الرَّشَاءَ الأَبْرَشَ] ^(٦) .
 [مِنْ نَهَشَتِهِ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ] ^(٧) .
 الحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَّاتِ .
 الْمُتَلَمِّسُ :

فَاطِرَقَ إِطْرَاقِ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَسَائِبِهِ الشُّجَاعُ اصْمَمًا

(١) الحِسلُ : ولد الضب ، والمثل ساقط من : ب .
 (٢) الكَشَى جمع الكَشِيَةِ بضم الكاف : وهي شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه ، وفي ب : بالأَكْبَادِ .
 يحرى بالود .
 (٣) أ ، ب : أُرْجِل . (٤) زيادة من : أ . (٥) أ : لا تَلْدُ ، ج : غير الحية .
 (٦) زيادة من : أ . (٧) ساقط من : أ ، والرَّسَنِ : الحبل يجعل في رأس الدابة .

أبو تمام :

والغنى من تعرفته الليالى والفيافي كالحية النضاض^(١)

آخر :

متى تحمد صديق^(٢) السوء فاعلم بأنك بعد محمده تدممه
كطفل راقه ترقيش صل فاما مسه أرداه سمة

لآخر :

وبالضئى لى لى فى محبتها وشمها نافع يردى إذا لست
أبو بكر الخوارزمى :

لا تعرفك هذه الأوجه الغر ، فيارب حية فى رياض^(٣)
أبو نصر سهل بن المرزبان^(٤) :

قال لما قلت : لم تهجرنا إن أتى برد وإن تلج وقع^(٥)
أنا كالحية أشمو كامنًا ثم أنساب إذا الصيف رجع
أبو نصر العتي :

تعلم من الأفعى أمانى طبعها وأنس إذا أوحشت تعف عن الدم^(٦)
لئن كان سم نافع تحت نايها ففى لحمها ترياق غائلة السم
دبت عقاربته .

(١) ديوانه ١٨٧ ، والنضاض : المتحركة ، ومع البيت فى ج قوله :

صلتان أعداؤه حيث كانوا فى حديث من ذكره مستفاض

(٢) طريق . (٣) ١ : فى غياض . (٤) سهل بن المرزبان ، أديب مكث من جبر الكتب ، بينه وبين الثعاللى مكاتبات ومداعبات ، وله نظم حسن . يتيمة الدهر ٣٩١/٤ .

(٥) يتيمة الدهر ٣٩٢/٤ ، وفى ج : إذا الصيف طلع .

(٦) ج : وأنس إذا أوحشت منها عن الدم

إن عادتِ العُربُ عُذْنَا لها .

الأقاربُ عُقارب .

أخبثُ من عُربٍ .

قيل للعُرب : لِمَ لَا تَدَشَّمِسِينَ فِي الشَّتَاءِ ؟ قالت : مِن حُسْنِ أَثَرِي عِنْدِهِمْ فِي الصَّيْفِ أُبْرَزُ إِلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ !

﴿ سائر الحشرات ﴾

الخُنْفساءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ^(١) .

قالت الخُنْفساءُ لِأُمِّهَا : مَا أَمْرُ بَاحِدٍ إِلَّا بَزَقَ عَلَيَّ ، قالت : يَا بَدَيَّةُ ، لِحَسَنِكَ نَعَوِّذِينَ .

وكلُّ قَرِينٍ إِلَى شِكْلِهِ كَأَنَّسٍ الْخُنْفَاسِ بِالْعُقْرِبِ
الْأَحْنَفِ الْعُكْبَرَى^(٢) :

العنكبوتُ بُنْتُ يَتَتَّى عَلَى وَهْنٍ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَالِي مِثْلُهُ وَطْنُ^(٣)
وَالْخُنْفَاسَةُ لَهَا مِنْ جَنْسِهَا سَكَنٌ وَلَيْسَ لِي مِثْلُهَا إِلَّا الْفُ وَلَا سَكَنُ
خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ^(٤) :

لَثَلَاثُونَ مِنَ الْعِيَالِ^(٥) فِي مَالٍ أَسْرَعُ مِنَ السُّوسِ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ .

(١) ١ : رامشة . (٢) عقيل بن محمد . شاعر أديب ، أكثر شعره في وصف القلة والنلة ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . المنتظم ١٨٥/٧ ، يتيمة الدهر ١٢٢/٣ .

(٣) يتيمة الدهر ١٢٣/٣ ، وفي ب : والخُنْفساءُ لها من شكلها .

(٤) خالد بن صفوان بن عبد الله التميمي . من فصحاء العرب المشهورين . كان يجالس عمر بن عبدالعزيز . وهشام بن عبد الملك ، وأدرك السفاح . أمالي المرتضى ١٧٢/٤ ، نكت الهميان ١٤٨ .

(٥) ١ : لتكون في مالي .

بلغتِ الأحنفَ وقيعةُ بعضِ السَّقَّاطِ فيه فقال : عُثَيْثَةُ تَقْرِضُ جِلْدًا أُمْلَسَا .

العرب :

أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ ^(١) .

العامّة :

أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ فِي لَحْيَةِ قَوَادٍ ^(٢) .

الصَّابِي :

أَمْضَى مِنْ وَقُوعِ الذُّبَابِ فِي الشَّرَابِ ، وَتَهَافَتِ الْفَرَاشِ فِي الشُّهَابِ .

العامّة :

لَا يَصْبِرُ عَلَى الْخَلِّ إِلَّا دَوْدُهُ .

(١) السُرْقَةُ : دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ وَسَائِرُهَا أَحْمَرٌ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مِنْ دَقَائِقِ الْعِيدَانِ ، تَضُمُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا ، وَتَدْخُلُهُ فْتَمُوتُ فِيهِ . (٢) بَعْدَ هَذَا فِي ١ : وَفِي لَحْيَةِ قَوَادٍ .

الفصل الرابع في سائر الفنون والأغراض

الفصل الأول من هذا الفصل

﴿ فيما يتمثل به أو يجري مجرى التمثيل من ذكر أحوال
الإنسان وأطواره المختلفة وما يأخذ مأخذها ﴾

﴿ وصف الشباب ^(١) ﴾

غصن ^(٢) شبابه رطيب ، وبردُ حدائثه قشيب .
هو بعذرة الشباب وغرته ؛ كأنما قد سيره الآن .

✽ والشباب شيرة وعيق ^(٣) ✽

أطاب الشباب وعزته ، وأجاد الصبا وشيرته .
جرأ أزر الصبا ، وأدال ذيول الهوى .

ركض في ميدان التصابي ، وجنى ثمرات الملاهي ^(٤) .
الشباب باكورة الحياة .

إنَّ الشباب حُبَّةُ التصابي روائحُ الجنَّةِ في الشباب ^(٥)

(١) ج : وصف الشباب والنبات . (٢) ١ : والشاب غصن ، ب : والشباب غصن .
(٣) ساقط من : ب ، وصدر البيت :

* كأن ما بي من إراني أولق *

والعيق النشاط والاستئان ، قال أبو منصور : الذي سمعناه من الثقات الفهيق بالغين المعجمة ، وأنشد
البيت بإعجام الغين . اللسان ١٠ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ . (٤) ب : وجنى ثمرات بواكرها الملاهي .
(٥) البيت لأبي العتاهية ، ديوانه ٣٤٨ ، وقد تقدم في ٧٦ .

أطيبُ العيشِ أوائله ؛ كما أنَّ أطيبَ الثمارِ بواكرُها .
[التمرى ^(١)] :

ما كنتُ أوفي شبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ _____ حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعٌ ^(٢)
آخر :

لا تكذبَنَّ فما الدنيا بأجمعها _____ من الشبابِ يومٍ واحدٍ بدلُ
[ابن الرومي ^(٣)] :

وعزَّالك عن ليلِ الشبابِ معاشرُهُ فقالوا : نهارُ الشيبِ أهدى وأرشدُ
فقلتُ : نهارُ المرءِ أهدى لسعيه ولكنَّ ظلَّ ^(٤) اللَّيْلِ أُنْدَى وأبردُ

﴿ ذمُّ الشباب ﴾

الشَّبَابُ مظنةُ الجهلِ ، ومَطيَّةُ الذُّنُوبِ ^(٥) .

سُكْرُ الشَّبَابِ أشدُّ من سُكْرِ الشَّرَابِ .

* إنَّ الشبابَ جنونٌ برؤءه السِّكْبَرُ *

ابن المعتز :

جهلُ الشَّبَابِ معذورٌ ، وعلمُه محقورٌ .

[غيره ^(٦)] :

شبابُه أعمى عن الرِّشْدِ وأصمُّ عن العَدْلِ .

لم أقلْ للشَّبَابِ : في كنفِ اللَّهِ وفي حَفْظِهِ غداةٌ استَقْلا

(١) زيادة من : ب . (٢) الأغاني ١٤٥/٣ . (٣) ساقط من : ا . (٤) ١ : طل .

(٥) ١ : الشباب مظنة الجهل ، ومظنة الذنوب . (٦) زيادة من : ب .

زائر لم يزل مُقيماً إلى أن سَوَدَ الصُّحُفَ بالذُّنُوبِ وَوَى

﴿ وصف الشيب ﴾

الشَّيْبُ نَوْرٌ غُصْنُ شَبَابِهِ [رَطِيبٌ] ^(١).

بدتْ في رأسه طلائعُ المشيبِ .

أخذ الشيبُ بعنانِ شبابه ^(٢).

أغزاهُ الشيبُ جيوشه ^(٣).

أقمرَ ليلُ شبابهِ .

لاحتِ الشَّعْرَاتُ البَيضُ ، وجعلتْ تفرخُ وتبيضُ .

ألجمهُ الشَّيْبُ بلجامِهِ ، وقادَهُ بزمامِهِ .

علاهُ غبارُ وقائعِ الدهر ^(٤).

بيناً هوراقداً في ليلِ شبابهِ ، إذ أيقظهُ صُبحُ المشيبِ .

طوى مراحلَ الشَّبابِ ، وأنفقَ من عمرِهِ بغيرِ حسابِ .

جاوزَ للشَّبابِ مراحلَ ، ووردَ ^(٥) من المشيبِ مناهلَ .

فكَّ الدهرُ شبا شبابهِ ، ومحا محاسنَ روائِهِ .

﴿ مدح الشيب ﴾

الشيبُ حِلْيَةُ العقلِ وسمَةُ الوقارِ .

(١) زيادة من : ا . (٢) المثل ساقط من : ب . (٣) المثل ساقط من : ا .

(٤) ا : الشيب . (٥) ا : ووأد .

الشَّيْبُ زَبْدَةٌ مَحْضَتُهَا الْأَيَّامُ ، وَفِضَّةٌ سَبَكْتُهَا الْأَعْوَامُ^(١) .

* إِنَّ الْمَشِيبَ رَدَاءُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ *

* يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بُلْغَتَهُ *

سرى في طريق الرشد بمصباح الشَّيْبِ .

[عصى شياطين الشباب ، وأطاع ملائكة المشيب]^(٢) .

الشَّيْبُ خَيْرٌ نَذِيرٌ لَوْ كَانَ يُغْنِي النَّذِيرُ

* وَمَا خَيْرٌ لَّيْلِ لَيْسَ فِيهِ نَجْمٌ *

لِلشَّيْخِ الرَّأْيُ ، وَلِلشَّابِّ الْكَيْسُ .

الشَّيْخُ يَقُولُ عَنْ عِيَانٍ ، وَالشَّابُّ عَنْ سَمَاعٍ .

ابن المعتز :

عَظُمَ الْكَبِيرُ ، فَإِنَّهُ عَرَفَ اللَّهَ قَبْلَكَ ، وَارْحَمَ الصَّغِيرَ ، فَإِنَّهُ أَغْرُ بِالْدُنْيَا^(٣) مِنْكَ .

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَرَى النَّوْرَ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ^(٤)

دُعْبَل :

أَحَبُّ الشَّيْبِ لِمَا قِيلَ : ضَيْفٌ لِحَبِي لِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ

وله :

إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لَا تُرْضِيكَ حَدَّتُهُ وَلَيْسَ يُرْضِيكَ إِلَّا بَعْدَ إِخْلَاقِ

أَبُو تَمَّام :

وَلَا يَرَوْعُكَ إِمْعَاضُ الْقَتِيرِ بِهِ فَإِنْ ذَاكَ ابْتَسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ^(٥)

(١) ب ، ج : التجارب . (٢) ساقط من : ١ (٣) ١ : بالذهب . (٤) ساقط من : ب .

(٥) ديوانه ١٥ ، والإيماء : المعان ، ويقصد بالقتير : أوائل الشيب .

أبو الفتح البُستى :

ياشَيْبَتِي دُومِي وَلَا تَتَرَحَّـلِي وَتَيَقِّنِي أَنِّي بِوَصْلِكَ مُوَالِعٌ^(١)
قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً وَالْآنَ مِنْ خَوْفِ ارْتِحَالِكَ أَجْزَعُ

﴿ ذمُّ الشَّيْب ﴾

عبيد بن الأبرص :

* وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشَيْبُ^(٢) *

قيس بن عاصم^(٣) :

الشَّيْبُ خَطَامُ الْمَنِيَّةِ .

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي :

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْمَوْتِ .

الحجَّاجُ :

الشَّيْبُ بَرِيدُ الْآخِرَةِ .

مالكُ بْنُ أَنَسٍ :

الشَّيْبُ تَوَامُ الْمَوْتِ .

(١) يتيمة الدهر ٣٢٩/٤ ، في ب : من حلولك مدة ، وفي اليتيمة : من حذر ارتحالكَ أَجْزَعُ .

(٢) جهرة أشعار العرب ٢٠١ ، وصدر البيت :

* أَمَّا فَتِيلًا أَوْ شَيْبَ فُودِ *

(٣) قيس بن عاصم بن سنان النخعي ، أحد أمراء العرب الشجعان ، حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم . الإصابة ٧١٩٦ ، لإمتاع الأسماع ٤٣٤/١ .

(٢٥ - التمثيل والمحاضرة)

العُتْبَى .

الشَّيْبُ مُجْمَعُ الْأَمْرَاضِ

الْعَتَّابِي :

الشَّيْبُ نَذِيرُ الْمَنِيَّةِ .

يُونُسُ النَّحْوِيُّ ^(١) :

الشَّيْبُ وَكُلُّ عَيْبٍ .

محمود الورَّاق :

الشَّيْبُ إِحْدَى الْمَنِيَّتَيْنِ .

ابن المعتز :

الشَّيْبُ أَوَّلُ مَوَاعِيدِ الْفَنَاءِ .

غيره :

الشَّيْبُ نَاعِي الشَّبَابِ ، وَرَسُولُ الْبِلَى .

الشَّيْبُ قَنَاعُ الْمَوْتِ ^(٢) .

الشَّيْبُ عَنَوَانُ الْفَسَادِ .

الشَّيْبُ قَذَى عَيْنِ الشَّبَابِ .

الشَّيْبُ غَمامٌ قَطْرُهُ ^(٣) الْغَمُومُ .

المَوْتُ سَاحِلُ الْحَيَاةِ ، وَالشَّيْبُ سَفِينَةٌ تُقَرِّبُ مِنَ السَّاحِلِ .

الشَّيْبُ شَرُّ الْعَائِمِ .

(١) يونس بن حبيب النحوي الأديب ، إمام نخاة البصرة في عصره ، وشيخ سيديويه ، توفي سنة ١٨٢ هـ
معجم الأدباء ٢٠/٦٤ ، الزهر ٢/٢٣١ . (٢) ١ : المقت .
(٣) ١ : قطرات .

من عَرَفَ الشَّيْبَ أَنْكَرَ نَفْسَهُ^(١) .

نظر سليمان بن وهب^(٢) في المرأة فرأى بلحيته شيباً كثيراً . فقال : عيبٌ لا عدمناهُ .
مسلم بن الوليد :

الشَّيْبُ كُرْهُ وَكُرْهُ أَنْ يَفَارِقَنِي أَعْجَبُ بَشْيٍّ عَلَى الْبَغْضَاءِ مودود^(٣)
غيره :

والشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْماً عِنْدَ غَانِيَةٍ مِنْ ابْنِ مَلِجٍ عِنْدَ الْفَاطِمِيَّةِ
أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي :

غَدَا الشَّيْبُ مُخْطِطاً بِفُودَى خَطَةٍ طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مِهْمَعٍ^(٤)
هُوَ الزَّوْرُ يُخْفَى وَالْمَعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقْتَلُ وَالْجَدِيدُ يَرْقَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْبُضٌ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نَرْجِيهِ عَلَى السَّكْرِ وَالرَّضَا وَأَنْفُ الْفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
غيره :

تَصَاحَكْتَ لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَلَاءُ غُرَّةُ
قُلْتُ لَهَا : لَا تَعْجَبِي أَنْتِ بِيكَ عِنْدِي خَبْرُهُ
هَذَا غَمٌّ لِلرَّدَى وَدَمْعُ عَيْنِي مَطْرُهُ

(١) المثل زيادة من : ١ . (٢) سليمان بن وهب الحارثي ، كتب للمأمون ، ووزر للمعتدي بالله ثم للمعتد على الله ، ومات في حبس الموفق بالله ، توفي سنة ٢٧٢ هـ . سمط اللآلئ ٥٠٦ ، النجوم الراهرة ٣٧/٣ . (٣) تقدم في ٨٢ . (٤) الأبيات في ديوانه ١٩٠ ، والمهجع : الطريق الواسع ، وأسفع : خالص السواد ، وأجدع : مقطوع . والبيت الأخير ساقط من : ب .

[منصور الفقيه^(١)]

مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشَى هَالِكٌ^(٢)
لَوْ كَانَ عَمْرُ الْفَتَى حَسَابًا لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَلِكَ
[الصَّابِي^(٣)]:

وَالْعَمْرُ مِثْلُ الْكَأْسِ يَرَى سَبُّ فِي أَوَاخِرِهَا الْقَذَى^(٤)

﴿مَذْحِ الْخَضَابِ﴾

الْخَضَابُ أَحَدُ الشَّبَابَيْنِ^(٥).

الْخَضَابُ تَذَكُّرَةُ الشَّبَابِ.

الشَّيْبُ مَوْتُ وَلَكِنْ فِي إِمَاتَتِهِ حَيًّا لَيْسَ بِأَلِ قَلِيلَاتٍ وَأَيَّامٍ^(٦)
الْمُتَبْنَى:

وَمَا خَضِبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحْمُهُ^(٧)
ابْنُ الْمُعْتَز:

وَقَالُوا: النَّصُولُ مَشِيْبٌ جَدِيدٌ فَقُلْتُ: الْخَضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ
إِسَاءَةٌ هَذَا بِإِحْسَانٍ هَذَا فَإِنْ عَادَ هَذَا فَهَذَا يَعُودُ

(١) زيادة من: ج. (٢) البيت الأول زيادة من: ج. ، والبيت الثاني في زهر الآداب ٩٠١ ، وهو فيه:

لَوْ أَنَّ عَمْرَ الْفَتَى حَسَابٌ كَانَ لَهُ شَيْبُهُ فَذَلِكَ

(٣) ساقط من: ١. (٤) يتيمة الدهر ٣٠٠/٢

(٥) في ١ نسبة هذا إلى الصابي. (٦) ١: * الشيب ليل ولكن في إقامته * (٧) ديوانه ٢٤٦.

* وللشَّبَابِ تُرَاعَى حَرَمَةُ الْكَتَمِ ^(١) *

* وللضَّيْفِ أَنْ يُقَرَى وَيُعْرَفَ حَقُّهُ *

* والشَّيْبُ ضَيْفُكَ فَاقْرِهِ بِخُضَابٍ *

عبدان الأصفهاني :

في مشيبي شماتة لعداتي وهو ناعٍ منغصٌ لحياتي
ويعيبُ الخضابُ قومٌ وفيهِ لى أنسٌ إلى حضورِ وفاتي
لا ومن يعلمُ السَّرائِرَ مِنِّي مابه رُمتُ ^(٢) خلة الغانياتِ
إنما رمتُ أن يعيَّبَ عني ماترينيه كلَّ يومٍ مِرَاتي
وهو ناعٍ إلى نَفْسِي ومن ذَا سرِّه أن يرى وجوهَ النُّعَاةِ

﴿ ذمُّ الخضابِ ﴾

الخضابُ من شهودِ الزُّورِ .

الخضابُ حدادُ الشَّبَابِ .

إن خضبتَ الشَّيْبَ ، فكيف تخضبُ الكِبَرَ ؟

الخضابُ كفنُ الشَّيْبِ .

تَسْتَرُّ بالخضابِ ؟ وأيُّ شَيْءٍ أدلُّ على المشيبِ من الخضابِ

محمود الوراق :

يا خاضِبَ الشَّيْبِ الذى فى كلِّ ثالثَةٍ يعودُ

(١) الكتم : نبت يخضب به الشعر ، والبيت للشاسي ، وقد تقدم في ١٢٦ .

(٢) ب : ماتصربت خلة الغانيات .

إِن النُّسُولَ إِذَا بَدَأَ فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدٌ
 وله بديهة روعةٍ مكروهاً أبدأً عتيدهُ
 فدع المشيب كما أرا د فلن يعود كما تريدُ

غيره :

يا خاضبَ الشَّيبِ بالحِنَّاءِ تَسْتُرُهُ سَلِ الْمَلِيكَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
 المتنبي :

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً تَرَكْتُ لَوْنِ مَشْيِي غَيْرَ مَخْضُوبٍ ^(١)
 وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعْرٍ فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ

﴿ وصف الكبر ومُشارفة الفناء ^(٢) ﴾

تضاعفت عقودُ عمرِه .
 أخذتِ الأَيَّامُ مِنْ جَسَمِهِ .
 ثَلَمَهُ الدَّهْرُ نَلَمَ الْإِنَاءُ ^(٣) .
 تَرَكَ كَذَى الْغَارِبِ الْمَسْكُوبِ حَتَّى قَوَّسَهُ الْكِبَرُ ^(٤) .
 عَوَّجَ الْمَشْيَبُ قَنَاتَهُ .
 أَرِيقَ مَاءِ شَبَابِهِ .
 [اسْتَشَنَ أَدِيمُهُ ^(٥) .
 نَضَبَ غَدِيرُ شَبَابِهِ ^(٦) .]

(١) ديوانه ٤٤٧ . (٢) ١ : « وصف الكبر » فقط .
 (٣) المثل ناقص في ١ ، وفي ب : نلم الدهر إياه (٤) ١ : تركه كذى الغارب حين قرسه الكبر .
 (٥) استشن أديمه : تخرق . (٦) ساقط من ١ .

سَرَّ الزَّمانُ جَناحَهُ .

نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(١) .

طَوَى ما نَشَرَ مِنْهُ .

قَيَّدَهُ الكَبِيرُ

حَنَنْتِي حَانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خاتِلٌ آدُو^(٢) لَصِيدِ
قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى _____ وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَمْشِي بِقَيِّدِ
اِخْتَفَلْتُ إِلَيْهِ رِسلُ المَنِيِّ .

قَدْ خَلَقَ عَمْرُهُ ، وَأَنْطَوَى عَيْشُهُ ، وَبَلَغَ سَاحِلَ الحَيَاةِ ، وَوَقَفَ عَلَى ثَنِيَّةِ الوُدَاعِ ،
وَأَشْرَفَ عَلَى دَارِ المَقَامِ .

لَمْ تَبْقَ مِنْهُ إِلَّا أَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ ، وَحَرَكَاتٌ مَحْصُورَةٌ .

﴿ وَصْفُ الغِنَى ﴾

هَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمُ التَّرْوَةِ ؛ وَمُهِدَ لَهُ فَرَّاشُ النِّعْمَةِ .

دَرَّتْ لَهُ أَخْلَافُ^(٣) الدُّنْيَا ، وَمَطَرَتْهُ سَحَابُ الغِنَى .

[اتَّسَعَتْ مَوَادُّ أَمْوَالِهِ ، وَ]^(٤) تَفَرَّعَتْ شُعَبَ أَحْوَالِهِ .

امْتَلَأَ وادِيهِ مِنْ ثَاغِيَةِ صَبَاحٍ ، وَرَاغِيَةِ رَوَاحٍ^(٥) .

وَرِمَتْ أَكْيَاسُهُ فَضَّةً وَتَبْرًا .

عِنْدَهُ مِنَ العَيْنِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ العَيْنُ^(٦) .

(١) المرة : طاقة الجبل ، وهى فتله أيضا ، وهى أيضا : قوة الخلق وشدته .

(٢) ١ ، ب : أدنو ، وآدو للصيد : أنحنى . (٣) الأخلاب : جمع الخلف وهو حلقة ضرع الناقة

(٤) ساقط من : ب . (٥) الثاغية : الشاة ، الراغية : الناقة .

(٦) العين الأولى : الذهب . والثانية : الباصرة .

هو مُسْتَظْهِرٌ بِجَبَايَا الْحَقَائِبِ ، وَأَسْرَارِ الْأَخْرَاجِ ، وَضُمَائِرِ الصَّنَادِيقِ .

﴿ مدح الغنى والمال ﴾

لو لم يكن في الغنى إلا أنه من صفاتِ الله تعالى لكفى به فضلاً .

﴿ إن الغنى طویلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ ﴾

استغنى أو مُتَّ .

قد شُرِّفَ الوَضِيعُ بِالْمَالِ .

﴿ إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ ﴾

المالُ في الغُرْبَةِ وَطَنٌ ، وَالْفَقْرُ في الْوَطَنِ غُرْبَةٌ .

الْأَمَالُ مُتَعَلِّقَةٌ ^(١) بِالْأَمْوَالِ .

ابن المعتز .

إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنى ^(٢) فأنتَ الْمُسَوَّدُ في الْعَالَمِ ^(٣)

وحسبك من نسبٍ صورةٍ تَحْبِرُ أنك من آدمٍ

آخر :

كلُّ النَّدَاءِ إذا ناديتُ يَحْذُلْنِي إِلَّا ندائي إذا ناديتُ : يامالي

آخر :

وبآهِ تَمِيمًا ^(٤) بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى لَسَانًا به المرءُ الْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

المالُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ الْحَبَّةَ .

(١) ب : معلقة . (٢) ا : في الغنى ، ب : من الغنى . (٣) ليس في ديوانه ، وقد اضطر الشاعر

إلى صرف مالا ينصرف . (٤) ب : ونه تميم ، ورواية أخرى في ج .

لا مجدَّ إِلَّا بِمَالٍ .
 الرَّجَالُ بِالْأَمْوَالِ .
 الْمَالُ خَيْرُ مَالٍ .
 مَالُ الْمَرْءِ مِثْلُهُ ، وَقُوَّتُهُ قُوَّتُهُ .
 خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ .

﴿ ذم الغنى والمال ﴾

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ . أَلَمْ يَرَ أَنَّهُ أَلْهَىٰ عَنْ الْوَدَّاعِينَ (١) ﴾ .
 الْغِنَى يُورِثُ الْبَطَرَ .
 [رَبَّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْحَقِّ (٢)] .
 غِنَى النَّفْسِ أَفْضَلُ مِنْ غِنَى الْمَالِ .
 [غِنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقِلُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ]
 وَفَضْلُ النَّاسِ فِي الْأَنْفُسِ لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْحَالِ (٣)]
 الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ لَا غِنَى الْمَالِ (٤) .
 الْمَالُ مَأُولٌ .
 الْمَالُ مِيَالٌ .
 طَبَعَ الْمَالُ طَبْعُ الصَّبِيِّ ، لَا يُوقَفُ عَلَى حِينِ رِضَاهُ وَسَخَطِهِ (٥) .
 الْمَالُ لَا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ (٦) يَفَارُقَكَ .

(١) سورة العلق ٦، ٧ . (٢) ساقط من : ١ . (٣) زيادة من هامش ج ، وليبتان لأبي فراس الحمداني وقد تقدم ذكرهما في ١٠٩ (٤) المثل ساقط من : ج .
 (٥) ١ : طبع الغنى طبع الصبي لا يثبت على حال رضاه وسخطه . (٦) ١ : حتى

قد يكون مالُ المرء سببَ حتفه ، كما أن الطَّاووسَ قد يذبحُ الحُسْنَ ريشه ^(١) .
يحيى بن مُعاذ :

الدَّهرُ عُقْرُبٌ ، فإن أحسنت رُقيمتها ، وإلا فلا تأخذُها .

﴿ مدح الفقر ﴾

الفقرُ شعارُ الصَّالحين .

الفقيرُ مُخَفٌّ ، والغنى مُثْقَلٌ ^(٢) .

الفقيرُ ^(٣) أقلُّ عدواً من الغنى .

إنَّ من العصمةِ ألاَّ تجدَ .

المُورِي ^(٤) :

الصَّبْرُ على الفقرِ يعدلُ الجهادَ في سبيلِ الله .

أبو العتاهية :

ألم ترَ أنَّ الفقرَ يُرْجَى له الغنى — وأنَّ الغنى يُخْشَى عليه من الفقرِ ^(٥)
آخر ^(٦) :

مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الْغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ

أَنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبِغِي الْغِنَى وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

(١) ١ : ربما يكون المال سبب حتف صاحبه ، ب : كما أن الطائر .

(٢) ب : الفقر مخفف ، والغنى مثقل . (٣) ب : الفقر .

(٤) سفيان بن سعيد الثوري سيد أهل زمانه في العلم والتقوى والحديث ، توفي سنة ١٦١ هـ .

تهذيب التهذيب ١١١/٤ ، تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، حلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، الطبقات الكبرى ٣٧١/٦

(٥) ديوانه ٩٨ . (٦) ١ : وله أيضاً ، وقد بحث عن البيتين فلم أعر عليهما في ديوانه .

﴿ ذم الفقر ﴾

الفقرُ مجمعُ العيوبِ .

الفقرُ كنزُ البلاءِ .

القِلَّةُ ذِلَّةٌ .

الفاقةُ الموتُ الأحمرُ ^(١) .

كاد الفقرُ يكونُ كفرةً .

لا فاقةَ كالفقرِ .

الغنى مُجَلٌّ ^(٢) مَبْجَلٌ ، والفقرُ مُذَلٌّ مُتَبَدِّلٌ .

لا أدري أيهما أشرُّ ؛ موتُ الغنى أم حياةُ الفقيرِ ؟ !

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ حياؤه ^(٣) وضائقُ عليه أرضُهُ وسماؤه

ولم أرَ بعدَ الدينِ خيراً من الغنى ولم أرَ بعدَ الكُفْرِ شرّاً من الفقرِ ^(٤)

﴿ وصف الفقير ^(٥) ﴾

يرتضعُ من الدهرِ ثدىً عقيمٌ ، ويركبُ من الفقرِ ظهراً بهيمٌ ^(٦) .

لو بلغَ الرِّزْقُ فاهُ لولاهُ قفاهُ .

جاء بوجهٍ قد غبَرَ فيه الفقرُ ، وانتزفَ ^(٧) ماءهُ الدهرُ .

(١) ب : الأصغر . (٢) ١ : محلل . (٣) فوقها ح : بقاؤه .

(٤) البيت لمحمد الوراق وقد تقدم في ٨٥ . (٥) ١ : وصف الدهر ، والعنوان ساقط من : ب .

(٦) زيادة من : ب ، و : ١ : ثدى عقم . (٧) ب : واغترف .

لا يملك غيرَ الجلدةِ بُردةً ، ولا يلتقي لحياءُ رعدةً .
 قد أحلتْ له الضرورةُ ما حَرَّمَ اللهُ عليه .
 حتى كُنيتُ ، وفي بيتٍ بلا بُيتٍ ^(١) .
 ليس معه عقدٌ على نُقدٍ .
 غداؤه الخوى ^(٢) وعشاؤه الطوى .
 فلانٌ سراويلُهُ في زِيَقِهِ ^(٣) ، [أى] ^(٤) أن الحاجة [والجهد] ^(٥) أحوجاهُ إلى
 أنْ رقعَ قميصَه بسرَاويلِهِ .

﴿ السَّعَادَةُ ﴾

أُسعدُ النَّاسِ مَنْ كانَ له القضاءُ مُساعداً ، وكانَ لتلكَ المساعدةِ أهلاً .
 حَسَنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعَادَةِ .
 مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عَمْرُهُ ، وَيَرَى فِي عَدُوِّهِ مَا يَسُرُّهُ .
 أُسعدُ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ اللهُ النِّعْمَةَ وَطَاءَهُ ، وَالْعَافِيَةَ غَطَاءَهُ ، وَالْعَقْلَ عَطَاءَهُ .
 الفلاسفة :
 السَّعَادَةُ أَرْبَعٌ : [سلامة] ^(٥) الخَلِيقَةِ ، وَجُودَةُ الْعَقْلِ ، وَتَأْتِي الْمَطْلُوبَاتِ ، وَالْحُبَّةُ
 فِي ^(٦) النَّاسِ .

(١) فوقها في ج : ليت . (٢) الجوى ، ب : الطوى ، وبقية المثل ساقط من : ب .
 (٣) زيق القميص : ما أحاط بالعنق . (٤) زيادة من : ج ، وفي ب : والجهل ، وفي أ : أحوجته .
 (٥) ساقط من : أ . (٦) أ : إلى .

﴿ الشَّقَاوَةُ ﴾

[الشَّقِيُّ مَنْ لَا يَتَّقُ بِأَحَدٍ ، لِسُوءِ ظَنِّهِ ^(١) .
 الشَّقِيُّ مَنْ كَانَ مَشْغُولًا بِلَا دِينَ وَلَا دُنْيَا .
 أَشَقَى الشَّقَاءِ الْفَقْرُ وَالْإِثْمُ ^(٢) .
 أَشَقَى النَّاسِ مَنْ ذَهَبَتْ مَادَّتُهُ وَبَقِيَتْ عَادَتُهُ .

﴿ وَفِي كِتَابِ الْمَبْهَجِ ﴾

أَشَقَى الْأَشْقِيَاءَ ^(٣) الْمَكْدُودُ الْمُكْدِي .
 [الشَّقِيُّ مَنْ كَانَ بَيْنَ سَخَطِ الْخَالِقِ وَشِمَاتَةِ الْخَلُوقِ] ^(٤) .

﴿ الْأَمْنُ ﴾

أَدْرَمُ النَّاسِ ^(٥) سُرُورًا الْأَمْنُ .
 أَحْسَنُ النَّاسِ عَيْشًا آمَنُهُمْ .
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعِيشَ آمِنًا فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ .
 رَبُّ أَمْنٍ يُشَبِّهُ الْخَوْفَ ^(٦) .

(١) زيادة من : ج ، وف : ب : الشقي من لا يثق به أحد لسوء فعله . (٢) ١ : أشقى الأشقياء
 الفقير والأثيم . (٣) ب : الناس .

(٤) زيادة من : ب ، ج ، وف : ب : وشماتة الأعداء . وبعد هذا في ١ زيادة من الناسخ يقول فيها :
 قال المحققون من أهل الإسلام : أشقى الناس في الدنيا والعقبى « يزيد » عليه اللعنة ومحبوته .
 (٥) ب : الأشياء . (٦) ب : رب أمن شبيه بالخوف ، ج : رب أمن سبيه الخوف .

الأمنُ نصفُ العيشِ .

[إذا القوتُ تَأْتَى لَكَ والصَّحَّةُ والأمنُ
فأصبحتَ أخا خوفٍ فلا فارقَكَ الحزنُ] ^(١)

﴿ الخوف ﴾

لا عيشَ لخائفٍ .

أذنُ من الخوفِ تأمنُ .

لا تسيءِ ولا تخفُ .

المرضُ حبسُ البدنِ ، والخوفُ حبسُ الروحِ .

أنسُ الأمنِ يُذهِبُ وحشةَ الوحدةِ ، ووحشةُ الخوفِ تُذهِبُ أنسَ الجماعةِ .

﴿ الشغل والفراغ ﴾

إن يكنِ الشُّغلُ مُجَهِّدَةً يكنِ ^(٢) الفراغُ مفسدةً .

تُناطُ الآمالُ بمن اتَّصلتْ عليه الأشغالُ .

افرغْ لحاجتِنَا ما دُمْتَ مشغولاً لو قد فرغتَ لما أصبحتَ مأمولاً ^(٣)
من الفراغِ تسكونُ الصَّبوةُ .

* ما العشقُ إلا شغلٌ قلبٍ فارغٍ *

(١) زيادة من هاشم ج . (٢) ب : فإن ، ج : كان . (٣) ب : معمولاً .

ما أطيبَ الفراغَ على النُّجيجِ ^(١) .

ما أطيبَ العيشَ على الجدةِ ^(٢) .

لقد هاج الفراغُ عليك شغلاً وأسبابُ البلاءِ من الفراغِ

« مدح السفر والغربة »

في الخبر : سافروا [تصحواوا] ^(٣) تغنموا

في التَّوراةِ : يا ابنَ آدمَ ، أٌحْدِثْ سَفْراً أُحْدِثْ لَكَ رِزْقاً .

العامة والخاصة :

البركاتُ في الحركاتِ .

السفرُ أحدُ أسبابِ المعاشِ التي بها قوامُهُ ونظامُهُ ^(٤) .

إن اللهَ تعالى لم يجمعْ كلَّ منافعِ الدُّنيا في أرضٍ ^(٥) ، بل فرَّقها وأُحْوَجَ ^(٦)

بعضها إلى بعضٍ .

المسافرُ يسمعُ العجائبَ ، ويكسبُ التَّجاربَ ، ويَجْلِبُ المكاسبَ .

السَّفرُ يشدُّ الأبدانَ ^(٧) ، وينشطُ الكسلانَ ، ويسلِّي الثَّكلانَ ، ويطردُ

الأسقامَ ، ويشهي الطَّعامَ .

مِنْ فضلِ السَّفرِ أن صاحبه يرى من عجائبِ الأمصارِ ^(٨) ، وبدائعِ الأقطارِ ^(٩) .

ومحاسنِ الآثارِ ما يزيده علماً بقُدرةِ اللهِ وحُكمته ، ويدعوه إلى شُكْرِ نِعَمته .

(١) ساقط من : ١ . (٢) زيادة من : ١ . (٣) ساقط من : ١ .

(٤) التي بها قوام المرء ونظامه . (٥) ١ : إن الله تعالى لم يجمع كل منافع في أرض ، ب إن الله تعالى لم يجمع منافع في أرض . (٦) ١ : وأخرج . (٧) ١ : الأوطان . (٨) ج : الأقطار .

(٩) ب : وبدائع الأوطار ، ج : وبدائع الأخبار .

حَرَّ القَدَرِ يَتَحَرَّكَ .

* وإذا نبأ بك منزلٌ فتحوَّلْ *

ليس بينك وبين بلدٍ نسبٌ ، فخيرُ البلادِ ما حَلَّكَ .
أوحشُ أهلك إذا كان في إحصائهم أنسُك ، واهجرُ وطنك إذا نبتَ عنه نفْسُك .
سهل بن هارون :

لستُ ممَّنْ يقطعُ نفسه في صلةٍ وطنه .
غيره :

ربَّما أسفرَ السَّفرُ عن الظَّفرِ ، وتعذَّر في الوطن قضاءه الوطري .
ليس ارتحالُك ترتادُ الغنى سفرًا بل المقامُ على خسفٍ هو السَّفرُ^(١)
البحثري .

وإذا الزمانُ كسأكَ حلةً مُعْدمٍ فالبسُّ له حلَّ النوى وتعرب^(٢)
[عمرو بن الورد :

ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ ومُقترًا من السالٍ يطرحُ نفسه كلَّ مطرَح
ليبلغَ عذراً أو يصيبَ رغبةً ومبلغُ نفسٍ عذرها مثلُ مُنْجِحٍ^(٣)
آخر :

تقولُ سُلَيْمى : لو أقمْتَ بأرضنا ولم تذرِ أنى للمقامِ أطوفُ
ابن عباد^(٤) :

الخبرُ المنقولُ شهيدٌ أن المقبوضَ غريباً شهيدٌ^(٥) .

(١) : ليس الرحيل لطلب الغنى سفراً ، بل المقام على فقر هو السفر ، وفي ج : ليس الرحيل إذا كان الغنى ... وفيه : على فقر ، وعلى خسف . (٢) ديوانه ٢٠/١ ، وفيه : فالبس لها حل ... وفي ب : حلل الغنى . (٣) زيادة من : ١ ، وقد تقدم في ٥٧ . (٤) ساقط من : ج . (٥) : ١ : المقبوض عليه .

﴿ ذمُّ السَّفَرِ والغربة ﴾

في الخبر :

إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ ^(١) ، إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ تَعَالَى .
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ .

وقد قيل : إِنَّ الْعَذَابَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّفَرِ .

[كُلُّ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنَ السَّفَرِ يَارَبِّ فَارْدُدْنِي إِلَى رَيْفِ الْحَضَرِ] ^(٢)

إِذَا مَا حِمَامُ الْمَرْءِ كَانَ بِيْلَدَةً دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ أَوْ تَطَرُّبٌ ^(٣)

شَيَانٍ لَا يَعْرِفُهُمَا إِلَّا مَنْ ابْتُلِيَ بِهِمَا : السَّفَرُ الشَّاسِعُ ، وَالْبِنَاءُ الْوَاسِعُ .

السَّفَرُ وَالشَّقْمُ وَالْقِتَالُ ثَلَاثٌ مُتَقَارِبَةٌ ، فَالسَّفَرُ سَفِينَةُ الْأَذَى ، وَالشَّقْمُ حَرِيقُ الْحَسَدِ ،
وَالْقِتَالُ مُنْبِتُ الْمَنِيَا .

إِذَا كُنْتَ فِي [غَيْرِ] ^(٤) بَلَدِكَ فَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدَّلِّ .

الْغَرَبَةُ كُرْبَةٌ ، وَالْقَلَّةُ ذَلَّةٌ ^(٥) ، وَالنَّقْلَةُ مُثْلَةٌ .

الْغَرِيبُ كَالْفَرَسِ الَّذِي زَايَلَ أَرْضَهُ وَقَفَسَ شِرْبَهُ ، فَهُوَ ذَاوٍ ^(٦) لَا يَشْمُرُ ،
وَذَاوِلٌ لَا يَنْضُرُ .

الْغَرِيبُ كَالْوَحْشِيِّ النَّائِي عَنْ وَطْنِهِ ، فَهُوَ لِكُلِّ سُبْعٍ فَرِيسَةٌ ، وَلِكُلِّ
رَامٍ رَمِيَّةٌ .

لَقَرَبُ الدَّارِ فِي الْإِفْتَارِ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْشِ الْمَوْسَعِ فِي اغْتِرَابِ

(١) القلت : الهلاك . (٢) ساقط من : ١ . (٣) ١ : أو تطيرت ، ب : أو تغرب .

(٤) ساقط من : ١ . (٥) ب ، ج : والغربة ذلة . (٦) ب : خاو .

﴿ الصحة والمرض ﴾

الصَّحَّةُ تُشَبِّهُ الشَّبَابَ ، وَالسُّقْمُ يُشَبِّهُ الْهَرَمَ .
 لا صديقَ أَرْفَقَ مِنَ الصَّحَّةِ ، ولا عدوَّ أَعْدَى مِنَ الْمَرَضِ .
 شِيَانٌ لَا يُعْرِفَانِ ^(١) إِلَّا بَعْدَ ذَهَابِهِمَا : الصَّحَّةُ وَالشَّبَابُ .
 بِمِرَارَةِ السَّقَمِ تَوْجِدُ حَلَاوَةُ ^(٢) الصَّحَّةِ .
 مَاسِلَامَةُ بَدَنِ مَعْرُوضٍ لِلْآفَاتِ ، وَبَقَاءُ عَمْرٍ يَنْقُصُ عَلَى السَّاعَاتِ .
 لَا غِنَى كَصَحَّةِ الْجَسْمِ .
 بَزْرَجِهِرِ الْحَكِيمِ :

إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَوْقَ الْحَيَاةِ فَالصَّحَّةُ ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلَهَا فَالْغِنَى ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ
 فَوْقَ الْمَوْتِ فَالْمَرَضُ ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِثْلُهُ فَالْفَقْرُ .

لَا تَشْكُونُ دَهْرًا صَحَّحْتَ بِهِ إِنَّ الْغِنَى فِي صَحَّةِ الْجَسْمِ
 هَبْكَ الْإِمَامَ أَكُنْتَ مُنْتَفِعًا بِلَذَاذَةِ الدَّيْنِ مَعَ السَّقَمِ

المتنبي :

[آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّى سَاعِنُ الْمَرءِ وَلَّى

أَبُو النَّجْمِ] ^(٣) :

إِنْ الْفَتَى يَصْبِحُ لِلْأُسْقَامِ كَالْغُرُضِ الْمَنْصُوبِ لِلشَّهَامِ

(١) ١ : لَا يَعْرِفُ حَقَّهُمَا . (٢) ١ : سَلَامَةٌ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : ١ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي الطَّيِّبِ ٤٠٠ ، وَفِي ب : أَهْنَأُ الْعَيْشَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ فِي هَامِشِ ج :

وَلِذِيذِ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَا
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ : أَفٍّ ، فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًّا
 وَأَعْتَقِدُ أَنَّ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّاسِخِ لِأَنَّ تَرْتِيبَ الْبَيْتِ فِي الدِّيْوَانِ بَعْدَهَا وَقَدْ عَكَسَ النَّاسِخُ الْأَمْرَ .

* أخطأ رَامٍ وأصابَ رَامٍ ^(١)

* والسَّتمُ يُنْسِيكَ ذَكَرَ المَالِ والوَلَدِ *

[أبو الفضل الميكالى :

عمرُ الفَتَى ذَكَرُهُ لاطول مدَّتِهِ وموتُهُ خزيُهُ لا يومُهُ الدَّانِي
فاحِى نَفْسِكَ بالإحسانِ تزرعُهُ مُجمَعٌ به لك فى الدُّنيا حَيَاتَانِ] ^(٢).

﴿الحياة﴾

* حياةُ المرءِ ثوبٌ مُستعارٌ *

أنفاسُ المرءِ خطاهُ ^(٣) إلى أَجلِهِ .

لأشَىء أنفَسُ عندَ الحيوانِ من الحياةِ ؛ لأنَّهُ يختارُها على الموتِ فى كُلِّ حالٍ .
خيرٌ من الحياةِ ما لا تطيبُ الحياةُ إلا بهِ ، وشرٌّ من الموتِ ما يُتمنَّى له ^(٤) الموتُ .
على بن عُبَيْدة ^(٥) :

يا ابنَ آدمَ ؛ إِنَّكَ تَقْرِضُ سَاعَاتِكَ بِطَرْفِكَ ، وتُفْنِي حَيَاتَكَ بِمِرْكَاتِ نَبْضِكَ .
الأخطل ^(٦) :

والنَّاسُ هُمُومُ الحياةِ ولا أرى طولَ الحياةِ يَزِيدُ غيرَ خَبالٍ ^(٧)
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إلى الدَّخَائِرِ لم تجدْ ذُخْراً يَكُونُ كصالحِ الأَعْمَالِ

(١) زهر الآداب ٨٦٤ .

(٢) ساقط من : ب ، وتقدم فى ١٢٨ . (٣) ا : خطى ، ج : اهناس الحى . (٤) ا : به .

(٥) على بن عبيدة الرىحاني ، كاتب اختص بالمأمون العباسى ، واتهم بالزندقة . توفى سنة ٢١٩ هـ . تاريخ بغداد ١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣١ . (٦) زيادة من ا ، وفى ج : أبو الفضل الميكالى ، وهو خطأ من الناسخ . (٧) البيتان فى ديوانه ١٥٨ ، وقد سقط البيت الثانى من : ب ، ج .

﴿ الموت ﴾

الموتُ بابُ الآخرة .

الحسن البصرى :

مارأيتُ يقيناً لاشكَّ فيه أشبهَ بشكٍّ لا يقينَ فيه من الموتِ .

غيره :

النَّاسُ في الدُّنيا أغراضٌ تتنصَّلُ فيها سهامُ المنايا ، كأنَّ من غابَ لم يشهدْ ،
ومن مات لم يولدْ .

العرب :

سنساقُ إلى ما أنتَ لاقٍ .

ابن المعتز :

الموتُ كسهمٍ مُرسلٍ إليك ، وعمرُك بقدرِ سفرِهِ نحوكَ ^(١) .
النَّاسُ وفدُ البليِّ ، وسكَّانُ الثَّرى ، ورهن ^(٢) المنايا .

غيره :

مرارةُ الموتِ في خوفِهِ ^(٣) .

المنايا رصَدٌ للقتى حيثُ سَلَكَ .

الموتُ يأتي كلَّ مُحْتَجِبٍ ولا يستأذنُ .

المتنبي :

إذا ماتَا مَلَّتِ الزَّمانُ وصَرَفَهُ تيقَّنتُ أنَّ الموتَ ضربٌ من القتلِ ^(٤)

(١) ١ : بقدر سفرته إليك . (٢) ١ ، ب : وركب . (٣) ١ : مرارة موتك بقدر خوفك

(٤) البيت الأول في ديوانه ٢٧٢ ، والبيت الثاني في ديوانه أيضا ٢٧١ وبينهما عشرة أبيات .

وما الموتُ إلا سارقٌ دقَّ شخصُـه _____ يصولُ بلا كفٍّ ويسعى بلا رجلٍ
وله :

نحنُ بنو الموتى فـاـبـالـنـا نـعـافُ مـالـا بـدَّ مـنْ شـرِّـهٖ ؟^(١)
تـبـخـلُ أـيـدـنـا بـأرواحِنـا عـلـى زـمـانٍ هـى مـنْ كـسـبـه
فـهـذـه الأرواحُ مـنْ جـوِّه وـهـذـه الأبدانُ مـنْ تـرَبِّه
يـمـوتُ راعـى الضأنِ فـى جـهـلـه مـوتـة جـالـيـنـوسَ فـى طـبِّه
وله :

وقـد فـارقَ النَّاسُ الأَحَبَّةَ قـبـلـنـا وأعـيـاً دواه الموتِ كلَّ طـيـبٍ^(٢)

﴿مدح الموت﴾

الموتُ راحةٌ^(٣) .

* ربَّ عيشٍ أخفُّ منه الحـامُ *

المنيةُ ولا الدَّنيةُ .

ربَّ موتٍ خيرٌ من الحياةِ^(٤) .

لا يـسـتـكـمـلُ الإنسانُ حدَّ الإنسانِيَّةِ إلا بالموتِ ؛ لأنَّ الإنسانَ حَيٌّ ناطقٌ
مَيِّتٌ^(٥) .

الصَّالِحُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَحَّ ، وَالطَّالِحُ إِذَا مَاتَ اسْتَرِيحَ مِنْهُ .

(١) الأبيات في ديوانه ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، وفيه : وهذه الأجسام من ترابه ، وفي ب وهذه الأجساد ، وفيها : يموت راعى الشاء في جهله . (٢) ديوانه ٣١٥ . (٣) الموت راحة خير الراحة . (٤) ج : رب موت كالحياء ، والمثل ساقط من : ب . (٥) جملة : « لا يستكمل الإنسان » ساقطة من : ب ، وفي ج : حى ناطق مائت .

وما الموتُ إلا رحلةٌ غَـيِرَ أَهْلِهَا من المنزلِ الْفَائِي (١) إلى المنزلِ الْبَاقِي
جزى اللهُ مَنَّا الموتَ خَيْرًا فَإِنَّهُ أَكْبَرُ بَنَانٍ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَأَرْأَفُ
يَعْجَلُ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ
منصور الفقيه :

قَدْ قُلْتُ إِذَا مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرِفُوا فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ (٢)
مِنْهَا أَمَانٌ لِقَائِهِ بَلْقَائِهِ وَفِرَاقٌ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ
مثله لأبي أحمد الكاتب (٣) :

سَنَ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فَأَعْتَقَا (٤)
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقَا
ابن المعتز :

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ تُرَخِّصُ قَدْرَهُ وَإِنْ مَاتَ أَغْنَتْهُ الْمَنَائِمُ الطَّوَامِحُ (٥)
[كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ ابْتِدَازَهُ كَذَا تَخْلُقُ الْمَرْءَ الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ]
ابن لسكك (٦) :

نَحْنُ - وَاللَّهِ - فِي زَمَانٍ غَشُومٍ لَوْ رَأَيْنَاهُ فِي الْمَنَامِ فَرَعْنَا (٧)
أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ سَوْءِ حَالٍ حَقَّ مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يُهَنَّا
[آخر :

تَبْكِي أَنَاسٌ عَلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ أَفْنَى دُمُوعِي شَوْقًا إِلَى الْأَجَلِ

(١) ب : العالي . (٢) معجم الأدباء ١٨٩/١٩ ، وفيه : فَأَكْثَرُوا الْمَوْتَ ، أَمَانٌ بَقَائِهِ بَلْقَائِهِ ،
وقد تصرف في الأصل مراجع الكتاب ، إِذْ الْأَصْلُ : مِنْهَا أَمَاتَ لِقَائِهِ بَلْقَائِهِ . (٣) ب : مثله لأبي
أحمد بن أبي بكر الكاتب . (٤) ب : لأعتقا . (٥) تقدم في ١٠٣ . (٦) البيت زيادة من :
ج ، والنسبة إلى ابن لسكك من : ب ، ج . (٧) يتيمه الدهر ٣٥٠/٢ .

أَمُوتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْمُرَنِي الدَّهْرُ فَإِنِّي مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ ^(١)]

﴿ الفصلُ الثَّانِي من الفصلِ الرَّابِعِ ﴾

﴿ فِي الْحَاسِنِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْمَادِحِ ﴾

﴿ الْعَقْلُ وَالْعَاقِلُ ﴾

الْعَقْلُ عِقالُ النَّفْسِ .

عُقُولُ كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدَرِ زَمَانِهِمْ .

الْعَقْلُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ .

الْعَقْلُ جُنَّةٌ وَاقِيَةٌ .

الْعَقْلُ الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ ، وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ .

ابن المقفع :

أَشَدُّ الْفَاقَةِ عَدَمُ الْعَقْلِ .

لَوْ صُوِّرَ الْعَقْلُ [لِأَضَاءٍ مَعَهُ اللَّيْلُ ، وَلَوْ صُوِّرَ الْجَهْلُ ^(٢)] لِأُظْلِمَتْ

مَعَهُ الشَّمْسُ .

كُلُّ عَمَلٍ يَأْذَنُ فِيهِ الْعَقْلُ فَهُوَ صَوَابٌ ، [وَمَا لَمْ يَأْذَنْ خَطَأٌ مُحْضٌ ^(٣)] .

أعرابي :

كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَ رَخَصَ إِلَّا الْعَقْلُ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا كَثُرَ غَلَا .

(١) زيادة من هامش ج . (٢) ساقط من : ب . (٣) زيادة من : ا .

ابن المعتز :

العقلُ غريزةٌ تُربِّيها التجاربُ .

إذا تمَّ العقلُ نقصَ الكلامُ .

حسنُ الصُّورةِ الجمالُ الظَّاهرُ ، وحسنُ العقلِ الجمالُ الباطنُ .

ليس الإنسانُ الصورةَ ، إنّما الإنسانُ العقلُ .

ما أبينَ وجوهَ الخيرِ والشرِّ في مرآةِ العقلِ [إن لم يصدِّها الهوى] .

من غلبهُ الهوى فليس لعقله سلطانُ .

يُنْبَغِي للعاقلِ أن يكسبَ ببعضِ ماله الحمدةَ ، ويصونَ نفسه ببعضه عن المسألةِ .

من لم يتأملْ الأمرَ بعينِ عقله لم يقعْ سيفُ حيلتهِ إلا على مقاتلهِ .

العاقلُ مَنْ عقلَ لسانه ، والجاهلُ مَنْ جهلَ قدره .

العقلُ صفاءُ النفسِ ، والجهلُ كدرُها .

العاقلُ لا يستقبلُ النعمةَ ببَطَرٍ ، ولا يُودِّعُها بجزعٍ .

العاقلُ لا يدعه ماسترَ الله من عيوبه أن يفرحَ بما أظهره من محاسنه .

لا يُنْبَغِي للعاقلِ أن يطلبَ طاعةَ غيره ، وطاعةَ نفسه عليه مُمتنعةٌ .

أَيْدِي العُقُولِ تُمَسِّكُ أَعْنَةَ النُّفُوسِ عن الهوى .

أَقْصِرْ عن ^(١) شهوةٍ خالفتْ عقلَكَ .

أَعْمَلِ النَّاسِ أَعْذَرَهُم ^(٢) لِلنَّاسِ .

جهلُ العاقلِ أَعْقَلُ ^(٣) من عقلِ الجاهلِ .

(١) : اقتصر من شهوة ، ب : قصر من شهوة (٢) : أَعْذَرَهُم (٣) : خير .

﴿ وفي كتاب المہج ﴾

[العقلُ أحسنُ معقلٍ] ^(١) .
أحررَ بمن كان عاقلاً أن يكون ^(٢) عمّا لا يعنيه غافلاً .

﴿ الجود ﴾

إنَّ اللهَ جَوَادٌ يحبُّ كلَّ جوادٍ .
الجودُ غايةُ الزُّهدِ ، والزُّهدُ غايةُ الجودِ .
الجودُ أن تكونَ بمالكٍ متبرِّعاً ^(٣) ، وعن مالٍ غيرِكَ متورِّعاً .
ابن المعتز :

الجودُ حارسُ العرضِ من الذَّمِّ .
إنَّ اللهَ يمتحنُ بالإنعامِ عليكَ الإنعامَ منك ، فأفدْ من فائدته ، واستفدْ بفضلِكَ
من فضله .

أكثرُ الواجدينَ من لا يجودُ ، وأكثرُ الأجاودِ من لا يجدُ .
[الأسخياءُ يقيدونَ من المالِ ، والبخلاءُ يقيدهمُ المالُ] ^(٤) .
أفضلُ الجودِ أن تبذلَ من غيرِ مسألةٍ ، ثم تُقدِّمَ العطيَّةَ قبلَ الموعدِ ^(٥) .

(١) ساقط من : ب . (٢) ب : أن لا يكون . (٣) ج : الجود أن تكون إلى إعطاء مالك مسرعاً . (٤) ساقط من : ا . (٥) ا : أفضل الجواد من يبذل من غير مسألة ثم يقدم ... ، وفي ب : من يبذل ابتداء .

﴿التواضع﴾

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ .
 تَوَاضَعُكَ فِي شَرِّكَ أَحْسَنُ مِنْ شَرِّكَ .
 التَّوَاضُّعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ .
 كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسُودٌ عَلَيْهَا ، إِلَّا التَّوَاضُّعُ .
 مَنْ لَمْ يَتَّضِعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفَعْ عِنْدَ غَيْرِهِ .

﴿الكِبَرُ﴾

في الخبر :

مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ وَاتَّمَعَلَ الْمُخْصُوفَ ، وَرَكَبَ حِمَارَهُ ، وَحَلَبَ شَاتَهُ ، وَأَكَلَ
 مَعَ عِيَالِهِ ، وَجَالَسَ الْمَسَاكِينَ فَقَدْ نُحِيَ عَنْهُ الْكِبَرُ .

يحيى بن خالد :

الشَّرِيفُ إِذَا تَقَوَّى تَوَاضَعَ ، وَالْوَضِيعُ إِذَا تَقَوَّى تَكَبَّرَ .

غيره :

التَّوَاضُّعُ أَوَّلُهُ تَوَدُّدٌ ، وَآخِرُهُ سُودُّدٌ .

يحيى بن معاذ :

التَّكَبُّرُ عَلَى التَّكَبُّرِ تَوَاضُعٌ .

﴿ القناعة ﴾

الحرُّ عبدٌ إذا طمعَ ، والعبدُ حرٌّ إذا قنعَ .
أنت العزيزُ ما التحفتَ بالقناعةِ .

مَنْ لم يقنعْ باليسيرِ لم يكتفِ بالكثيرِ .

ذو النون :

مَنْ كانتْ قناعتُهُ سَمْنَتَهُ (١) طابتْ له كُلُّ مَرَقَةٍ .

غيره :

القانعُ بما قسمَ اللهُ تعالى له في حداثقِ النِّعمِ .

أخفَضُ العيشِ (٢) رِضاً المرءُ بحظِّه .

أعرفُ النَّاسِ باللهُ أرضاهم بما قسمَ اللهُ له .

من تَماسكتْ حالُهُ عندَ أَهلِ طَبَقَتِهِ وجبتْ القناعةُ على عَقْلِهِ .

مَنْ تجاوزَ الكفافَ لم يُغنِهْ إِكثارُ .

مَنْ رَضِيَ بِحالِهِ استراحَ وأراحَ .

﴿ العفو ﴾

عَفُو الْمَلِكِ أَبْقَى لِلْمَلِكِ .

مَاعِفَاً عَنِ الذَّنْبِ مِنْ قَرَّعَ بِهِ .

أفضلُ العفوِ عندَ القدرةِ .
 لا تُشْنِ^(١) وَجْهَ العفوِ بالتَّأْنِيبِ .
 اعفُ عَمَّنْ أَبْطَأَ^(٢) بِالذَّنْبِ وَأَسْرَعَ بِالنَّدَمِ .
 أَوْلَى السَّائِلِينَ بِالْإِسْعَافِ مَن طَلَبَ العَفْوَ .
 العَفْوُ يُفْسِدُ مِنَ اللَّئِيمِ بِقَدْرِ إِصْلَاحِهِ مِنَ الْكَرِيمِ .

﴿الصدق﴾

مَن صدَّقَتْ لهجته ظهرتْ حُجَّتُهُ .
 [مَن قَلَّ صدقه قلَّ صديقه] ^(٣) .
 الصَّدُوقُ بين المهابَةِ والحَبَّةِ .
 مَن عُرِفَ بالصدِّقِ جازَ كَذِبُهُ ، وَمَن عُرِفَ بالكذبِ لم يَحْزُ صدقه .
 [الصدِّقُ يُنْجِي ، والكاذِبُ يُشْجِي] ^(٤) .
 الصَّدِّقُ ميزانُ اللهِ الذي يدورُ عليه [العدلُ ، والكاذِبُ مِكْيَالُ الشَّيْطَانِ الذي يدورُ عليه] ^(٥) الجور .
 [من عدمَ فضيلةَ الصَّدِّقِ من منطقِهِ فقد لُحِعَ^(٦) بأكرمِ أخلاقِهِ .
 الصدِّقُ دليلُ التَّقْوَى ، وجمالُ النَجْوَى ، وكلُّ الدِّينِ والدِّنيَا] ^(٧) .
 ابن المعتز :
 تمامُ الصَّدِّقِ الإخبارُ بما تحتملهُ العقولُ .

(١) ب : لا تُشْنِ . (٢) ١ : أتى . (٣) ساقط من : ١ (٤) زيادة من : ١ (٥) زيادة من : ج (٦) كذا بالأصل . (٧) زيادات من هامش ج وقد كتبت قبها : من نسخة .

غيره :

أصدق الخبر ما حققه الأثر ، وأفضل القول ما كان عليه دليل من الفعل ^(١) .

﴿الحلم﴾

الحلم حجاب الآفات .

حلم ساعة يرد سبعين آفة .

الحلم أجل من العقل ، لأن الله تعالى وصف نفسه به .

من ملك غضبه احتزر من عدوه .

حسب الحليم أن الناس من أنصاره ^(٢) .

فلا يغرك طول الحلم مني فما أبداً تصادفني حاسماً

﴿الحياء﴾

الحياء شعبة من الإيمان .

الحياء خير كله .

الحياء سبب إلى كل جميل .

أحيوا الحياء بمجاورة من يستحي منه .

إن الله يحب الحي المتعفف ، ويبغض الوقاح الملهف .

من كساه الحياء ثوبه ستر عن العيون عيبه .

(١) ساقط من : ب (٢) ١ : أن الله من أنصاره ، ب : أن الناس نظاره .

أَحْيَى النَّاسِ مَنْ كَانَ الذَّمُّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ .
خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ .

﴿البشر﴾

البِشْرُ عِلْمٌ مِنْ أَعْلَامِ النُّجُجِ .
البِشْرُ دَالٌّ ^(١) عَلَى الْكِرَامِ ، كَمَا يَدُلُّ النُّورُ عَلَى الْمَرِّ .
البِشْرُ يَعْقِدُ الْقُلُوبَ عَلَى الْحُبَّةِ .
الطَّلَاقَةُ بَعْضُ الضِّيَافَةِ .
البِشْرُ أَصْلُ كُلِّ يَرٍّ ^(٢) .
بِشْرُ الْكَرِيمِ فِي وَجْهِهِ يَلُوحُ ، وَنَشْرُ الْجُودِ مِنْ ثَوْبِهِ يَفُوحُ .

﴿الصبر﴾

صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكَرَامِ صَبْرًا ^(٣) .
الصَّبْرُ حِيلَةٌ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ .
الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى .
الصَّبْرُ عَلَى الْبَلِيَّةِ أَهْوَنُ مِنْ رُكُوبِ الْمَلَاسِكَةِ .
الصَّبْرُ كَأَسْمِهِ .
إِنْ كَانَ الصَّبْرُ مُرًّا فَعَاقِبَتُهُ حُلْوَةٌ .

(١) ١ : يدل (٢) ب : كل شيء . (٣) ١ : صبرا على مر الكرام ، وهو ساقط من : ب .

إِنْ غَلَا اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيسٌ .
 الصَّبْرُ تَجْرُعُ الْغُصَصِ ، وَاتِّهَازُ الْفُرُصِ .
 مَنْ تَبِعَ الصَّبْرَ تَبِعَهُ [النَّصْرُ] ^(١) .
 الصَّبْرُ صَبْرَانِ ؛ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكَرَّرَ ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ ، وَالرَّجُلُ مِنْ جَمَعِهِمَا .
 اللَّثَامُ أَصْبَرُ أَجْسَادًا ، وَالْكَرَامُ أَصْبَرُ أَنْفُسًا .
 ابن المعتز :

الصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ مَصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا .
 [دَفْعُ الْمَصِيبَةِ بِالصَّبْرِ .
 الْجَزَعُ أَحَدُ الْمَصِيبَتَيْنِ .
 أَصْبَرُ مُخْتَارًا مَأْجُورًا ، وَإِلَّا صَبَرْتُ مَضْطَرًّا مَأْزُورًا .
 أَصْبَرُ النَّاسِ عَلَى الْأَذَى الْمَحْتَاجُ ، وَالْحَرِيسُ إِذَا طَمَعًا .
 مَا أَحْسَنَ الصَّبْرَ فِي مَوَاطِنِهِ ^(١) .]

* عَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ *
 [وَالصَّبْرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسَنٌ حَسْبُكَ مِنْ حَسَنِهِ عَوَاقِبُهُ]
 * عَوَاقِبُ الصَّبْرِ مَا لَهَا مِنْ *
 * وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ النَّصْبُ ^(٢) *]

﴿ الشُّكْر ﴾

[النِّعْمَةُ وَحُسْنِيَّةٌ ، إِنْ شُكِرَتْ قَرَّتْ ، وَإِنْ كُفِرَتْ فَوَّتْ] ^(١) .
 الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعْمَةِ ، وَمِفْتَاحُ الزِّيَادَةِ ، وَثَمْنُ الْجَنَّةِ .
 مَنْ كُنْتَ طَلِيقَ بَرٍّ فَلْتَكُنْ أَسِيرَ شُكْرِهِ .
 النِّعْمَةُ كَالرَّوْضَةِ ، وَالشُّكْرُ كَالزَّهْرَةِ .
 شُكْرُ الْمُؤَلَى هُوَ الْأَوَّلَى .

الشُّكْرُ صَوَانُ النِّعْمَةِ ، وَمَادَّةُ الزِّيَادَةِ ^(٢) .
 الشُّكْرُ تَرْجَمَانُ النِّيَّةِ ^(٣) ، وَلِسَانُ الطَّوَيَّةِ .
 الشُّكْرُ هُوَ السَّبَبُ إِلَى الزِّيَادَةِ ، وَالطَّرِيقُ إِلَى السَّعَادَةِ ^(٤) .
 اشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ ، وَأَنْعَمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ .
 مَنْ شَكَرَ قَلِيلًا اسْتَحَقَّ جَزِيلًا .
 النِّعْمَةُ عَرُوسٌ ، مَهْرُهَا الشُّكْرُ .
 ابن المعتز :

إِذَا نَزَلَتْ بِكَ النِّعْمَةُ ضَيْفًا ، فَاجْعَلْ قِرَاهَا الشُّكْرَ .
 كُلُّ مَنْ أُولِيَ نِعْمَةً فَهُوَ عَبْدُهَا حَتَّى يُعْتِقَهُ شُكْرُهَا ، وَمَنْ شَكَرَهَا فَقَدْ
 اسْتَوْجَبَ مَزِيدَهَا .

ابن عباد :

الشُّكْرُ أَزْكَى [مَقَالٍ ، وَلِشَوَارِدِ النِّعْمَةِ أَوْثَقُ عِقَالٍ .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ١ : ومادة الفرحة . (٣) ب : النعمة .

(٤) ١ : إلى السيادة .

أبو إسحاق الصابي :

موقعُ الشكرِ [^(١) من النعمة ، موقعُ القرى من الضيفِ ، إن وجدَهُ لم يَرِم ^(٢) ،
وإن فقدَهُ لم يُقيم .

وفي كتاب المبهج :

الشكرُ تميمةٌ لتمامِ النعمة .

خالد بن صفوان :

إن قصرت يدُك عن المكافأة ، فليطُل لسانُك بالشكرِ .

﴿ المشورة ﴾

المشورةُ لِقاحُ العقولِ ، ورائدُ الصوابِ .

استشارةُ المرءِ رأىَ أخيه من عزِّم الأمورِ وحزِّم التدبيرِ .

بشار بن برد :

المُشاوِرُ بينِ إحدى الحسنَتينِ ؛ صوابٌ يفوزُ بشمرتِه ^(٣) ، أو خطأٌ يشاركُ

في مكروهِه .

غيره :

إذا شاورتَ العاقلَ صارَ نصفُ عقلِهِ لك .

المشاورةُ قبلَ المُساورةِ ^(٤) .

المشورةُ عينُ الهدايةِ .

(١) ساقط من : ١ . (٢) رام يريم من السكان : زال عنه وفارقه .

(٣) ب : بحسنه : (٤) المساورة : الموازنة .

خاطرَ من استَغْفَى ^(١) برأيه .

نصفُ رأيِكَ مع أخيكِ فشاورهُ .

ابن المعتز :

المستشيرُ على طرفِ النَّجَاحِ .

المشورةُ راحةٌ لك ، وتعبٌ لغيرك ^(٢) .

[مَنْ أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا ، وَعِنْدَ الْخَطَا عَاذِرًا] ^(٣) .

مشورةُ المُشْفِقِ الحازِمِ ظَفَرٌ ، ومشورةُ المُشْفِقِ غيرِ الحازِمِ خَطَرٌ .

« إنجاز الوعد »

أُنْجِزَ حرثُ ما وعدَ .

الوعدُ نافلةٌ ، والإنجازُ فريضةٌ .

وعدُّ الكريمِ نقدٌ ، وتعجيلُ اللئيمِ وعدٌ .

ابن المعتز :

المُسْئُولُ حرثٌ حتى يَعِدَ ، ومُسْتَرْقٌ بالوعدِ حتى يُنْجِزَ .

الوعدُ سحابٌ ، والإنجازُ مطرٌ .

أنوعُ مرضٍ المعروفِ ، والإنجازُ برؤهُ ، والمطلُ تنفهُ .

بعض العرب :

لَأَنْ أَمُوتَ عَطْشًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلِفَ وَعْدًا .

(١) استبد . (٢) ١ : لخصمك . (٣) ساقط من : ب .

وفى كتاب المبهج :
خُلِفَ الوَعْدِ خُلِقَ الوَعْدِ .

﴿ المُدَارَاة ﴾

إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ .
لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تُخَاشِنُهُ .
[بِالْمُدَارَاةِ تُسَاسُ الْأُمُورُ] ^(١) .
بِمَا تَحْتَ التَّنَوُّرِ يُطْلَى التَّنَوُّرُ ^(٢) .
مَنْ حَسَنَتْ مُدَارَاتُهُ كَانَ فِي ذِمَّةِ الْحَمْدِ وَالسَّلَامَةِ .
يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُدَارِيَ زَمَانَهُ مُدَارَاةَ السَّائِحِ لِلْمَاءِ الْجَارِي .
مَنْ لَمْ يَلِنْ لِلْأُمُورِ ^(٣) : عِنْدَ التَّوَائِبِ تَعَرَّضَ لِمَكْرُوهِهِ بِأَلْيَا .
أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ ^(٤) :
مَادُمْتُ حَيًّا فِدَارِ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمُدَارَاةِ ^(٥)

﴿ كِتْمَانُ السَّرِّ ﴾

اسْتَعِينُوا عَلَى الْخَوَائِجِ بِالسَّكْتَانِ .
سِرُّكَ مِنْ ^(٦) دِمِكَ .

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) ١ : بِمَا تَحْتَ الثُّبُورِ يُطْلَى الثُّبُورُ . (٣) ب : مَنْ لَمْ يَتَّقِ الْأُمُورَ .
(٤) أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَسْتِي ، فُقَيْهٌ مُحَدِّثٌ شَاعِرٌ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٨ هـ . لِإِنْبَاءِ
الرَّوَاةِ ١٢٥/١ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٤٦/٤ ، يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣٣٤/٤ .
(٥) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٥٨/٤ ، يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣٣٥/٤ . (٦) ب : بَيْنَ .

كُنْ عَلَى حَفْظِ سِرِّكَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى حَقْنِ دِمِكَ .
مِنْ وَهْنِ الْأَمْرِ ^(١) إِعْلَانُهُ قَبْلَ إِحْكَامِهِ .

ابن المعتز :

لَا تُفْكَحْ خَاطِبَ سِرِّكَ ^(٢) .
كَلَّمَا كَثُرَ خُزَانُ الْأَسْرَارِ اِزْدَادَتْ ضِيَاعًا .
قُلُوبُ الْعُقَلَاءِ حَصُونُ الْأَسْرَارِ .
اِنْفَرَدُ بِسِرِّكَ ، وَلَا تُودِعْهُ حَازِمًا فَيَزِلَّ ، وَلَا جَاهِلًا فَيَخُونُ .

﴿ التَّائِي وَالرَّقِيقُ ﴾

الْأُنَاةُ حَصْنُ السَّلَامَةِ ، وَالْعَجَلَةُ مُفْتَاحُ النَّدَامَةِ .
[الْأُنَاةُ نَجَاةٌ] ^(٣) .
التَّائِي مَعَ الْخِيَةِ خَيْرٌ مِنَ التَّهَوُّرِ مَعَ النِّجَاحِ .
اتَّئِدْ تُصِيبْ أَوْ تَكْذِبْ .
التَّائِي فِي الْأُمُورِ أَوَّلُ الْحَزْمِ ، وَالتَّسْرُعُ إِلَى الْخَطَا عَيْنُ الْجَهْلِ .
بِالتَّائِي تُدْرِكُ الْفُرْصُ .
مَا دَخَلَ الرَّقِيقُ ^(٤) فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ .
الرَّقِيقُ مُفْتَاحُ النِّجَاحِ .
إِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْحَاجَةَ بِالرَّقِيقِ وَالِدَّوَامِ ^(٥) ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُدْرِكُ ؟ .

(١) ١ : سر المرء ، ب : سر الأمر . (٢) ساقط من : ١ . (٣) ساقط من : ب .

(٤) ١ : التائي . (٥) ١ : والتائي .

الْخَرَقُ بِالرَّفَقِ يُلَحَمُ .
مَنْ رَفَقَ رَتَقَ ، وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ .

﴿ حسن الخلق ﴾

حسنُ الخلقِ خيرُ قرين .
مَنْ حَسُنَ خَلْقُهُ اسْتَرَحَ وَأَرَحَ .
مَنْ حَسُنَ خَلْقُهُ وَجِبَ حَقُّهُ .
أَطْهَرُ النَّاسِ أَعْرَاقًا أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا .
أَقْوَى النَّاسِ عَلَى إِصْلَاحِ أَخْلَاقِهِ أَقْوَاهُمْ رَأْيًا .
حسنُ الخلقِ يذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ .
إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْإِنْسَانِيَةِ مَنْ حَسُنَ خَلْقُهُ ، وَيَكَادُ^(١) سَيِّئُ الْخَلْقِ يَعْدُ مِنْ
الْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .
[حسنُ الخلقِ يُوجِبُ الْمَوَدَّةَ]^(٢) .

﴿ المروءة ﴾

أرسطاطاليس :
المروءةُ استحياءُ المرءِ من نفسه .
أنوشروان :

(١) ١ ؛ ولذلك سمي الخلق عد . (٢) زيادة من : ج .

المروءةُ أَلَّا تعملَ عملاً في السِّرِّ تستحي منه في العلانية .

غيره :

المروءةُ اسمُ جامعٌ للمحاسنِ كلها .

المروءةُ التَّامَّةُ مُباينةُ العامَّةِ .

ظاهرُ المروءةِ باطنُ الفتوةِ .

المروءةُ الخلقُ السَّجِيحُ ، والكفُّ عن القبيحِ .

نعم العونُ على المروءةِ المالُ .

* وما المروءةُ إلا كثرةُ المسالِ ^(١) *

وإنَّ المروءةَ لا نستطاعُ إذا لم يكنْ ما لها فضلاً

﴿ المعروف والصَّنيعة ﴾

المعروفُ حصنُ النِّعمِ من صروفِ الزمنِ .

المعروفُ رِقٌّ ، والمكافأةُ عنه عتقٌ .

المعروفُ كنزٌ لا تأكلُه النَّارُ .

[صنائعُ المعروفِ تقي مصارعَ الخُتوفِ] ^(٢) .

زكاةُ النِّعمِ اتخاذُ الصَّنائعِ .

الصَّنائعُ ودائعُ .

الأيادي قُرُوضُ .

(١) ساقط من : ١ . (٢) زيادة من هامش ج تحت عنوان : « من نسخة » وبعدها : لا خير في المعروف . . . ، ومكان النقط كلمتان لم أتبينهما . ولعلها : « أذل الحصى » .

إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفًا ؛ لِأَنَّ الْكِرَامَ عَرَفَتْ فَضْلَهُ فَأَتَتْهُ .

فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ ^(١) إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ .

نَعَمْ الْعِدَّةُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِسْلَافُ الصَّنِيعَةِ .

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ أَعْجَلُهُ .

[أَهْنَأُ الْمَعْرُوفُ مَا لَا تَبْذُلُ فِيهِ الْوَجُوهَ] ^(٢) .

ابن المعتز :

خَيْرُ الْمَعْرُوفِ ^(٣) مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مُطْلَقٌ ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مَنْ .

لِلْجَوَادِ الْحَازِمِ ^(٤) كُنْزٌ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ ، وَكُنْزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعْرُوفِهِ .

جُودُ الْقَلِيلِ مِنَ الْقَلِيلِ .

الْجَوَادُ مِنْ يَفِيقُ عَنْ غِيْضٍ .

إِنَّ جُودَ الْقَلِيلِ غَيْرُ قَلِيلٍ .

لَا تَسْتَحْيِ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ .

الطَّرْفُ يُجْرَى وَبِهِ هَزَالٌ وَالسَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْقِلَابٌ

* وَالْحَرْثُ يُعْطَى وَبِهِ إِقْلَالٌ ^(٥) *

وبال آخر :

افْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهِ

وَمَتَى تَفْعَلِ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلِهِ

لَيْسَ جُودُ الْجَوَادِ مِنْ فَضْلِ مَالٍ إِنَّمَا الْجُودُ لِلْمَقْلِ الْمُوَاسِي ^(٦)

(١) ج : صرف . (٢) ساقط من : ١ : (٣) ب : المال . (٤) ج : للحازم . « فقط » .

(٥) تقدم في ٢٩٢ ، وقد نسب الثعالبي هذا الشعر إلى الحواري . والشعر ساقط من : ١ .

(٦) ساقط من : ب .

بشار بن برد :

بُثَّ النَّوَالُ وَلَا تَمْنَعُكَ قِنْتُهُ فَكُلْ مَسَدًا فَقَرًّا فَهُوَ مَحْمُودٌ^(١)

﴿ بذلُ الجاه والشفاعة ﴾

بذلُ الجاهِ أحدُ المألينِ -

* زكاةُ الجاهِ رَفْدُ المستعينِ *

إعارةُ القَدْرِ تدفعُ سوءَ القَدْرِ ، وشفاعةُ اللِّسانِ أفضلُ زكاةِ الإنسانِ .
[الشِّفَاعَاتُ زَكَوَاتُ الْمُرُوءَاتِ]^(٢) .
الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ^(٣) .

البيحترى :

وَعَطَاءٌ غَيْرُكَ إِنْ بَذَلْتَ عَنَاءَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ^(٤)

﴿ التجربة ﴾

التَّجَرُّبَةُ الْعَلَمُ الْأَكْبَرُ .

أَعْدَلُ الشُّهُودِ التَّجَارِبُ .

لِسَانُ التَّجَرُّبَةِ أَصْدَقُ .

فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ .

مَنْ عَرَفَ التَّجَارِبَ^(٥) طَابَتْ لَهُ الْمَشَارِبُ .

(١) تقدم في ٧٦ . (٢) زيادة من : ب ، ج ، و ، ب : المودات . (٣) ١ : جناح الضل .

(٤) تقدم في ٩٨ . (٥) ب : المآرب .

تَجْرِبَةُ الْجُرْبِ تَضِيعُ الْإِيَّامَ .
مِرَاةُ الْعَوَاقِبِ فِي يَدَيِ ذِي التَّجَارِبِ .

﴿التَّقْوَى وَالْعِفَّةُ﴾

التَّقْوَى هِيَ الْعُدَّةُ الْوَافِيَةُ^(١) ، وَالْجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ .
فِي ظَاهِرِ التَّقْوَى شَرَفُ الدُّنْيَا ، وَفِي بَاطِنِهَا شَرَفُ الْآخِرَةِ^(٢) .
سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَنْقِيَاءُ^(٣) .
مَنْ عَفَّتْ أَطْرَافُهُ حَسُنَتْ أَوْصَافُهُ .
عِفَّةٌ مَعَ حِرْفَةٍ خَيْرٌ مِنْ سُرُورٍ مَعَ فُجُورٍ .
الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ .
مَا الْخَيْرُ وَالْخَيْرَةُ إِلَّا مَعَ التَّقَى .

﴿الصَّمْتُ﴾

الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَعَالُهُ يُسَعِّدُ بِالْقَوْلِ وَيَشْقِي قَائِلُهُ .
مَنْ أَخَافَهُ الْكَلَامُ أَجَارَهُ الصَّمْتُ^(٤) .
وِعَاءُ الْخَطَايَا بِالصَّمْتِ يُخْتَمُ .
الصَّمْتُ يَنْفَعُ النَّاسَ وَالطَّيْرَ .

(١) : هِيَ الْعِفَّةُ الْوَافِيَةُ ، وَفِي ج أَيْضًا : الْبَاقِيَةُ . (٢) : ١ : وَفِي بَاطِنِهَا عِزَّةُ الْعَقْلِ .

(٣) : ١ : وَفِي الْعَقْبِ الْأَسْخِيَاءُ تَقِيَاءُ . (٤) : ب : السَّكُوتُ .

أربع كلماتٍ صدرت عن أربعة ملوكٍ ؛ كأنها رُميت عن قوسٍ واحدةٍ :
 قال كسرى : لم أندم على ما لم أفل ، وقد ندمت على ما قلت مراراً .
 وقال قيصرُ : أنا على ردِّ ما لم أفل أقدرُ مني على ردِّ ما قلتُ .
 وقال ملكُ الصينِ ^(١) : إذا تكلمتُ بالكلمةِ ملكتني ، وإذا لم أتكلمْ
 بها ملكتُها .
 وقال ملكُ الهندِ ^(٢) : عجبتُ لمن يتكلمُ بالكلمةِ ، إن رفعتُ ضررتَهُ ، وإن لم
 ترفعْ لم تنفعهُ .

﴿ الإصابة بالرأى والظن ﴾

العاقلُ من يرى بأوّلِ رأيه آخرَ الأمرِ .
 العقلُ : الإصابةُ بالظنِّ .
 ابنُ الزُّبيرِ رضى الله عنه :
 لا عاشَ بخيرٍ من لا يرى برأيه ما لم يرَ بعينه .
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ^(٣) :
 من لم ينفعك ظنُّهُ لم ينفعك يقينُهُ .
 غيره ^(٤) :
 خيرُ الرأى ما تخفى ^(٥) مكاندُهُ وتظهرُ عوائدُهُ .
 ظنُّ الرجلِ قطعةٌ من عقلِهِ .

(١) : ملك الصين قعفور رحمه الله . (٢) : وقال جيبياك ملك الهند .
 (٣) زيادة من : ب ، ج . (٤) زيادة من : ب . (٥) : ما لا تخفى .

ظنُّ العاقلِ كهانةً .

ظنُّ العاقلِ خيرٌ من يقينِ الجاهلِ .

لا تكادُ الظُّنونُ المتفرقةُ تجتمعُ على أمرٍ مستورٍ إلا كشفتُ عنه .

الألمعيُّ منجمٌ .

وفي بعضِ القلوبِ عيونٌ .

﴿ الاستدلالُ بالظاهرِ على ماوراءه ﴾

ما الدخانُ بأدلَّ على النَّارِ ، ولا العجاجُ على الرِّيحِ ^(١) بأدلَّ من ظاهرِ الرَّجلِ

على باطنه .

ابن المقفع :

حركاتُ العيونِ تدلُّ على مافي القلوبِ .

[خالد بن صفوان :

رب طرفٍ أفصحُ من لسانٍ ^(٢) .]

[ابن المعتز :

العيونُ طلائعُ القلوبِ .

[اللحظُ طرفُ الضميرِ ^(٣) .]

قد يستدلُّ بظاهرٍ عن باطن .

قد يُستدلُّ بظاهرٍ عن باطنٍ حيثُ الدخانُ يكونُ موقدِ نارٍ ^(٤)

(١) ب : على الجيش . (٢) زيادة من : ب ، وهى فى ج بغير نسبة إلى خالد بن صفوان .

(٣) زيادة من : ب ، ج . (٤) فى ب : نسبته لعمر بن عبدالعزيز ، وفى ج : نسبته للصنوبرى .

﴿إصلاح المال والاقتصاد فيه وحسن التدبير﴾

مَنْ أَصْلَحَ مَالَهُ فَقَدْ صَانَ الْأَكْرَمِينَ : الدِّينَ ، وَالْعِرْضَ .
مَاعَالٍ مَقْتَصِدٌ ^(١) .

أَصْلَحُوا أَمْوَالَكُمْ لِنُبُوءَةِ الزَّمَانِ ، وَجَفْوَةِ السُّلْطَانِ .
الإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ ^(٢) .

لَا عُيْلَةَ عَلَى مَصْلَحٍ ^(٣) ، وَلَا مَالَ لِأَخْرَقَ ، وَلَا جُودَ مَعَ تَبْذِيرٍ ، وَلَا بُخْلَ
مَعَ اقْتِصَادٍ .

التَّذْبِيرُ يَشْمَرُ الْيَسِيرَ ^(٤) ، وَالتَّبْذِيرُ يَبْدُدُ الْكَثِيرَ .

حُسْنُ التَّذْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ .
الْقَصْدُ أَسْرَعُ تَبْلِيغًا إِلَى الْغَايَةِ [وَتَحْصِيلًا لِلْأَمْرِ ^(٥)] .

إِنَّ فِي إِصْلَاحِ مَالِكَ جَمَالَ وَجْهِكَ ، وَبَقَاءَ عِزِّكَ ، وَصَوْفَ عَرَضِكَ ،
وَسَلَامَةَ دِينِكَ .

التَّقْدِيرُ نَصْفُ الْكَسْبِ .

أَفْضَلُ الْقَصْدِ عِنْدَ الْجَدَةِ ^(٦) .

عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ بِمَا يُعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ .

مَنْ لَمْ يُحَمَّدْ فِي التَّقْدِيرِ ، وَلَمْ يُذَمَّ فِي التَّبْذِيرِ ، فَهُوَ سَدِيدُ التَّذْبِيرِ .

(١) : مَنْ اقْتَصَدَ . (٢) : الْكَاسِبِينَ . (٣) : لِمَصَاحٍ . (٤) : التَّيْسِيرُ .
(٥) : زِيَادَةُ مَنْ : ب . (٦) : ب : الْحَبْرُ .

﴿التوسط في الأمور﴾

قال تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ ^(١) .
عليك بالقصد بين الطريقتين ^(٢) ، لا منع ولا إسراف ، ولا بخل ولا إتلاف .
لا تكن رطباً فتمصر ، ولا يابساً فتكسر ^(٣) ، ولا تكن حلواً فتسترط ^(٤) ،
ولا مرّاً فتلفظ .

المأمون :

الثناء بأكثر من الاستحقاق مائق ، والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد .
عليك بأوساط الأمور فإنهم ————— نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا
آخر :

و————— يرُ خلائق الأقوام خلقَ توسط لا احتشام ولا اغتناما

﴿الإضافة والأضياف﴾

إكرام الأضياف من عادات الأشراف .

الضيف دليل الجنة .

في الخبر :

لا تتكلفوا للضيف فتبعضوه ، ومن أبغض الضيف فقد أبغضه الله تعالى .

(٤) سورة الإسراء ٢٩ . (١) ب : الطرفين . (٢) ج : فتقصر .

(٣) استرط الشيء : ابتلعه .

شقيق البلخي^(١) :

ليس شيء أحب إلي من الضيف ، لأن مؤنته على الله تعالى ، ومحمدته لي .

يحيى بن معاذ :

لو كانت الدنيا لقمة في يدي لوضعتها في فم ضيفي .

إسحاق الموصلي :

[الناس من الاحتفال]^(٢) في غلط .

المروءة تقديم ما حضر .

وفي كتاب المبهج :

التكلف للصديق لا يحظر تقديم ما حضر .

وإذا دعوت فلا تذر وإذا طرقت فما حضر

* إن الحديث جانب من القرى^(٣) *

* ولكم وجه الكريم خصب *

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

يا بني اسمعوا فإن أباكم^(٤) عاقه عائق عن الأضياف

فاكفلوهم ولو برؤح أبيكم أو بقطع الأعضاء والأطراف

(١) شقيق البلخي بن إبراهيم بن علي الأزدي ، زاهد صوفي كان من كبار المجاهدين . استشهد في غزوة كولان بما وراء النهر سنة ١٩٤ هـ . حية الأولياء ٥٨/٨ ، طبقات الصوفية ٦١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١ ، ١٤٦ .

(٢) زيادة من : ب ، ج .

(٣) ب ، ج : إن الحديث طرف من القرى .

(٤) ب : يا بني اسمعوا إذا ما أباكم .

وقال غيره :

مِطْيَةُ الضَّيْفِ عِنْدِي تَلُو صَاحِبَهَا لَنْ تُكْرِمَ الضَّيْفَ حَتَّى تُكْرِمَ الْفَرَسَا

﴿ وصف الكريم والكريم ﴾

* إِنَّ الْكَرِيمَ لَمُعْتَقِيهِ غَرِيمٌ *

الكَرِيمُ لِلْقَلِيلِ شَاكِرٌ، وَاللَّيْمُ لِلكَثِيرِ كَافِرٌ.

مِنْ فَضْلِ الْمَكَارِمِ اجْتَنَابُ الْمَحَارِمِ .

حَصَرُ اللَّيْمِ إِذَا سُئِلَ، وَحَصَرُ الْكَرِيمِ إِذَا سَأَلَ .

مَا زَالَتْ أُمُّ الْكَرِيمِ نَزُورًا، وَأُمُّ اللَّوْمِ وَلُودًا .

الكَرْمُ حَسَنُ الْفِطْنَةِ ^(١)، وَاللَّوْمُ قَبِيحُ التَّغَافُلِ .

[إِنَّ الْمَكَارِمَ فِي الْمَكَارِهِ، وَالْمَغَانِمَ فِي الْمَغَارِمِ] ^(٢) .

الكَرِيمُ الْمُنْكَوَبُ أَجْدَى عَلَى الْأَحْرَارِ مِنَ اللَّيْمِ الْمَوْفُورِ ^(٣) .

الكَرِيمُ تَنْفَعُ عَنْدهُ الْكَلِمَةُ، وَاللَّيْمُ لَا تَنْفَعُ عَنْدهُ الْحَرَمَةُ .

الكَرِيمُ يُظْلَمُ مِنْ فَوْقَهُ، وَاللَّيْمُ يُظْلَمُ مِنْ دُونِهِ .

يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَرِيمِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ إِذَا جَمَعَتْهُمَا قَسْوَةُ الزَّمَانِ؛ فَلَيْسَ يَنْتَفَعُ

بِالْجَوْهَرَةِ الْكَرِيمَةِ ^(٤) مَنْ لَمْ يَنْتَظِرْ نِفَاقَهَا .

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ ——— حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مُجْهَدٌ

آخر :

إن السكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزلِ الخشينِ
[أى بلغوا إلى السهل والسَّعة]^(١) .

﴿ قطعة من ذكر المحاسن ﴾

الحسينُ مُعانٌ .

أحقُّ الناسِ بالإحسانِ [إلى الناسِ]^(٢) مَنْ أحسنَ اللهُ إليه .

ليس حسن الجوارِ كفَّ الأذى ، ولكنَّه الصبرُ عليه .

الإحسانُ إلى الجارِ من كرمِ التجارِ .

ما حُصِنَتِ النعمةُ^(٣) بمثلِ المواساةِ .

رأسُ السَّخاءِ^(٤) أداءُ الأمانةِ .

أفضلُ المعروفِ نُصرةُ الملهوفِ .

المكافأةُ تحطُّ ثقلَ الصَّنِيعَةِ .

الفضلُ للمبتدئِ وإن أحسنَ المقتدئِ .

أحسن وأنتَ معانُ يا أيُّها الإنسانُ

إن الأياديَ قروضُ كما تدينُ تُدانُ

آخر :

ليس في كلِّ وهلةٍ^(٥) وأوانٍ تهبَّها صنائعُ الإحسانِ

(١) زيادة من : ج . (٢) زيادة من : ا . (٣) ا : ما حصلت النعمة ، ب : ما حسنت النعم .

(٤) ا : السعادة . (٥) ج أيضاً : ساعة .

فإذا أمكنت فبادر إليها _____ حذراً من تعذر الإمكان

آخر :

أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدَّهْرُ تَلَقَّى الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ

﴿مواظظ تللق بهذا الفصل﴾

اجلسْ حيث يُؤْخَذُ بيدك وتَبَرُّ، لا حيث يُؤْخَذُ برجلك ومُجَرُّ .

أَغْضِ [عَيْنَكَ] ^(١) عَلَى الْقَذَى، وإلا لم تَرْضَ أبداً .

أَجَلْ فِي الطَّلَبِ، فسيأتيك ما قُدِّرَ لَكَ .

صُنْ عَرْضَكَ، وإلا أَخْلَقْتَ وَجْهَكَ .

عَاوِنْ ^(٢) النَّاسَ بِالْكَفِّ عَنْ مَسَاوِيهِمْ .

انْسَ رَفْدَكَ، ولا تَنْسَ وَعْدَكَ .

كَذِّبْ أَسْوأَ الظُّنُونِ بِأَحْسَنِهَا .

هَبْ ما أَنْكَرْتَ لما عَرَفْتَ، وَاغْفُ عَمَّا ^(٣) أَغْضَبَكَ لما أَرْضَاكَ .

أَغْنِ مَنْ وَلَّيْتَهُ عَنِ السَّرَقَةِ، فليس يكفيك مَنْ لم تكفه .

لا تَظْهَرِ الشَّامَةَ بِأَخِيكَ، فَيُعَافِيهِ اللهُ وَيَبْتَليكَ .

[لا تَشْتُمْ بِنَ حَلٍّ بِهِ بَلَاءٌ، فَإِنَّهُ إِنْ عَوَفَى كَانَ مِثْلَكَ، وَأَنْتَ إِنْ ابْتَلَيْتَ كُنْتَ

مِثْلَهُ .] ^(٤)

(١) زيادة من : ١ . (٢) ب ، ج : جاور . (٣) ب : واغفر ما أغضبك .

(٤) ساقط من : ١ .

لا تكنْ نهماً على الطَّعامِ فتُمُتْ ، ولا جَلداً على الشَّرابِ فتهلك .
لا تتكلَّفْ ما كُفِّيتَ ، فتُضَيِّعَ ما وُلِّيتَ .

المهلب لبنيه :

إيَّاكم والعَيْنَةَ ^(١) ، فإنَّها لعَيْنَةٌ ، وقد تعيَّنتُ مرَّةً بأربعِ مائةِ درهمٍ ، فما تخلَّصْتُ
منها إلَّا بولايةِ البَصْرَةِ .

الأحنف :

أكرموا سفهاءكم ، فإنَّهم يكفونكم العارَ والنَّارَ .

ابن المعتز :

لا تُسرِّعْ إلى أرفعِ موضعٍ في المجلسِ ، فالوضعُ الذي تُرْفَعُ إليه خيرٌ من الموضعِ
الذي تُحْطُّ عنه .

لاتذكِرِ الميتَ بسوءٍ ، فتكونَ الأرضُ أكرمَ عليه منك .

﴿ نبذ من فوائد المدح ^(٢) ﴾

أبو نواس :

وليسَ على اللَّهِ بمستنكرٍ أن يجمعَ العالمَ في واحدٍ ^(٣)

وله :

وكلَّتْ بالدَّهرِ عيناً غيرَ غافلةٍ من جُودِ كَفِّيكِ تأسو كلَّ ماجرحاً ^(٤)

(١) بيع العينة هو بيع الشيء إلى أجل بزيادة على ثمنه مقابلة انتظار الثمن . (٢) ج : نبذ من فوائد المدح تلحق بأنس الغريب . وبعدها مختارات لأبي نواس في المدح من زيادات الناسخ .

(٣) تقدم في ٨٠ . (٤) ديوانه ٤٥٧ .

منصور النرى^(١) :

إِن المكارمَ والمعروفَ أوديةٌ _____ أهلكَ اللهُ منها حيثُ تجتمعُ^(٢)

أبو تمام الطائي :

فلو صورتَ نفسَكَ لم تزدْها _____ على ما فيكَ من كرمِ الطباعِ^(٣)

وله :

ولو لم يكنْ في كفِّهِ غيرُ روحِهِ _____ لجادَ بها فليَتَقِ اللهُ سائلُهُ^(٤)

البحترى :

ولم أرَ أمثالَ الرِّجالِ تفاوتتْ _____ إلى الفضلِ حتى عدَّ ألفٌ بواحدٍ^(٥)

وله :

عرفَ العالمونَ فضلكَ بالعلمِ _____ وقالَ الجهَّالُ بالتقليدِ^(٦)

ابن الرُّومي :

لولا عجائبُ صنْعِ اللهِ ما نبتتْ^(٧) _____ تلكَ الفضائلُ في الحِمِّ ولا عصبِ

كشاجم :

ما كانَ أحوجَ ذَا الكمالِ إلى _____ عيبٍ يُوقِيهِ من العينِ^(٨)

المتنبي :

ولمَّا رأيتُ النَّاسَ دونَ محمَّدٍ _____ تيقَّنتُ أن الدهرَ للنَّاسِ ناقِدٌ^(٩)

(١) ساقط من : ١ . (٢) الأغاني ١٣ / ١٤٥ ، وفي ب : * إن المكارم والمعروف أندية *
(٣) ديوانه ١٩٥ ، وفي أ : الطبايع . (٤) ديوانه ٢٣٢ . (٥) ديوانه ١٣٦ / ١ . وفي
ب : لدى الفضل . (٦) ديوانه ٢٠٦ / ١ . (٧) أ : ما وسعت ، ج : ما بقيت .
(٨) ديوانه ١٧٣ . (٩) ديوان أبي الطيب ٣١٢ . وفي ب : تبينت أن الدهر .

وله :

ذِكْرَ الْأَنَامِ لِنَافِكَانِ قَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا^(١)

وله :

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْسَانًا^(٢)

النَّامِي^(٣) :

خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ الْعَالِي فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

الْوُءَاءُ الدَّمَشْقِي^(٤) :

مَنْ قَاسَ جَسَدُوكَ بِالْغِيَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شِكْلَيْنِ^(٥)
أَنْتَ إِذَا جَدْتَ جُدْتَ ضَاحِكًا أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامَعَ الْعَيْنِ

الْمَأْمُونِي :

وَخِلَافَتِي كَالْخَرِ دُرٌّ فَعَالِهِ حَبِّ^(٦) لَهْنٍ وَمَالِهْنٍ مُخَارُ

بَدِيعُ الزَّمَانِ :

وَكَأَدِ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْمُزْنِ مِنْسَكِبًا لَوْ كَانَ طَلَقَ الْحَيَا يُمِطِرُ الذَّهَبَا^(٧)
وَاللِّيثَ لَوْ لَمْ يَصْدُ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ وَالدَّهْرُ لَوْ لَمْ يَحْنُ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا

(١) ديوانه ١٧٤ . (٢) ديوانه ١٧٠ . (٣) أحمد بن محمد النامي، شاعر رقيق الشعر

كان من خواص سيف الدولة ، وكان عنده تلو المتنبي في المثرة والرتبة . توفي سنة ٣٩٩ هـ . وفيات الأعيان الترجمة ٥٠ ، يتيمة الدهر ٢٤١/١ .

(٤) محمد بن أحمد الغساني الدمشقي ، كان في مبدأ أمره مناديا في دار البسيط بدمشق ، ثم جاد شعره وسار كلامه ، يتيمة الدهر ٢٨٨/١ ، وفي ١ : لؤلؤ الدمشقي ، وفي ج : لابن لواوا ، وليس في ب نسبة لأحد .

(٥) ديوانه ٢٢٢ ، ٢٢٣ . وفي ب : ابن أمرين ، ضاحك العين .

(٦) ١ : خر لهن . (٧) يتيمة الدهر ٢٩٣/٤ . والبيتان ونسبتها ساقطان من : ب .

نبذ

من ألفاظِ بلغاءِ العصرِ تجرى مجرى الأمثالِ لحسنِ استعارتها وبراعةِ تشبيهاتها

فلانٌ مُسترضعٌ تُدعى المجدِّ ، ومفترشُ حجرِ الفضلِ .
 له مجدُّه يشيرُ إليه النجمُ الثاقبُ ، وتحفظُ طرفيه ^(١) المناقب .
 صدرُ تضيقٍ عنه الدهناء ، ويفزعُ إليه الدهماء .
 له في كلِّ مكرمةٍ غُرَّةُ الأوضاح ، ومن كلِّ فضيلةٍ ^(٢) قادمةُ الجناح .
 له صورةٌ تستنطقُ الأفواه بالتسبيح .
 له غُرَّةٌ يترققُ فيها ماءُ الكرم ، وتقرأُ منها ^(٣) صحيفةُ حسنِ الشِّيم .
 يُحیی القلوبَ ببقائه قبلَ أن يُمیت الفقرَ بعبائه .
 له خلقٌ مُؤمِّزُ جِ البحرُ به لنفى ملوحته ، وصفى كدُّ ورته .
 هو غذاءُ الحياة ، ونسيمُ العيش ، ومادةُ ^(٤) الفضلِ .
 آراؤه سكاكينُ في مفاصلِ الخطوبِ .
 له همةٌ تعزلُ ^(٥) السَّماكَ الأعزلَ ، وتجزُّ ذيلها على الحجرِ .
 هو راجحُ في موازينِ العقلِ ، وسابقُ في ميادينِ الفضلِ .
 يفتزعُ أبكارَ المكارمِ ، ويرفعُ منارَ ^(٦) الحاسنِ .
 ينابيعُ الجودِ تنفجرُ من أنامله ، وريبعُ السماحِ ^(٧) يضحكُ عن فواضله .
 هو بيتُ القصيدةِ ، وأوَّلُ الجريدةِ ، وعينُ الكتيبةِ ، وواسطةُ القلادةِ ، وإنسانُ
 الحدقةِ ، ودُرَّةُ التاجِ . [وفصُّ الخاتَمِ ^(٨)] ونقشُ الفصِّ .

(١) ب : طريقه . (٢) ا : فصيحة . (٣) ب : فيها . (٤) ا : وجادة .

(٥) ا : تعدل ، وهما سما كان في السماء « نجمات » يقال لأحدهما : السماك الرامح ، والآخر : السماك

الأعزل . (٦) ب : منازل . (٧) ا : السماء ، ب : الساحة . (٨) زيادة من : ا

هو ملح الأرض ، ودرع الملة ، ولسان الشريعة ، وحسن الأمة .

هو غرة الزمان ، وناظر الإيمان [وتاج الأوان] ^(١) .

أخلاق خلق ^(٢) من الفضل ، وشيم تشام فيها بوارق المجد .

أرّخ الرجال بفضله ، وعظم النساء بمثله .

اجيل منه معتاد ^(٣) [والفضل لديه مبدأ ومعاد] ^(٤) .

ماله للعفاة مباح ، وفعاله في ظلمة الدهر مصباح .

كان قلبه عين ، وكان جسمه سمع .

[يرى بأول رايه آخر الأمور] ^(٥) .

جوهرة من جواهر الشرف ، لامن جواهر الصدف . وياقوتة من يواقيت

الأحراز ، لامن يواقيت الأحجار .

﴿ الفصل الثالث من الفصل الرابع ﴾

﴿ في ذكر المقابح ومساوي الأخلاق ﴾

﴿ الجهل والحق ﴾

الجهل موت الأحياء .

[الجهل في القرب كالأكلة في الجسد] ^(٥)

لا مصيبة أعظم من الجهل .

١ (١) زيادة من : ب ، ج ، وفي ج : وتاج الزمان . (٢) ب : تنطق عن .

(٣) زيادة من : ب ، ج . (٤) ساقط من : ا . (٥) زيادة من : ب ، ج .

خَرَّبَ أَرْضًا جَاهِلُهَا .

المشقة كُلُّهَا فِي تَأْدِيبِ الْجَهْلِ .

مَنْ جَهْلٌ قَدَّرَ نَفْسَهُ كَانَ بِقَدْرِ غَيْرِهِ أَجْهَلُ .

لَا صَاحِبَ أَخَذَلُ مِنَ الْجَهْلِ .

على بن عبيدة ^(١) :

بئس ^(٢) شعارُ المرءِ جهله .

ابن المعتز :

نعمةُ الجاهلِ كروضةٍ على مزبلةٍ .

كلما حسنتُ نعمةَ الجاهلِ ازدادَ فيها قُبْحًا .

لسانُ الجاهلِ مفتاحُ حَتْفِهِ ^(٣) .

لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطًا أَوْ مُقَرِّطًا .

[رَبِّ صَدِيقٍ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ نَيْتِهِ .] ^(٤)

غيره :

الحقُّ داءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ .

الأحقُّ فِي شِبَابِهِ خَرَفٌ .

النَّظَرُ إِلَى الْأَحَقِّ سَخَنَةٌ عَيْنٍ .

[مِثْلُ الْأَحَقِّ كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ ، إِنْ رَفَاتَهُ مِنْ جَانِبٍ تَخْرَقُ مِنْ جَانِبٍ] ^(٥) .

أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ ، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ .

(١) على بن عبيدة الريماني ، كاتب بليغ فصيح ، اختص بالمأمون وأتاهم بالزندقة . توفي سنة ٢١٩ هـ .
تاريخ بغداد ١٨/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣١ . (٢) ب : أدنس . (٣) ١ : حقه .
(٤) ساقط من : ١ . (٥) ١ : خرقت .

﴿البخل﴾

شرُّ أخلاقِ الرِّجالِ البخلُ [والجنُّ ، وهما من خيرِ أخلاقِ النساءِ] ^(١) .
البخيلُ أبدأً ذليلاً .

[لا مروءةَ لبخيلٍ] ^(١) .

الشَّعْبِي :

ما أفلحَ بخيلٌ قطُّ . أما سمعتمُ قولَ الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤَقَّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٢) .

الواقدي ^(٣) :

البخلُ بالموجودِ من سوءِ الظَّنِّ بالمعبودِ .
الجاحظ :

الجنُّ والبخلُ غريزة واحدةٌ ، يجمعهما سوءُ الظَّنِّ باللهِ .
غيره :

البخلُ يهدمُ مبادئَ ^(٤) الكرمِ .
ابن المعتز :

بشَّرَ مالَ البخيلِ بِحادثٍ أو واثٍ .
أبخلُ النَّاسِ بِمالِهِ أجودُهُم بعرضِهِ .

وغيظُ البخيلِ على من يحو دُ أعجبُ عندي من بُخلِهِ

(١) زيادة من : ب ، ج . (٢) سورة الحشر ٩ . (٣) الواقدي محمد بن عمر السهمي ، مؤرخ قديم وحافظ للحديث ، ولي القضاء في خلافة الرشيد ، توفي سنة ٢٠٧ . تاريخ بغداد ٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ . (٤) ١ : ما بى .

﴿ وصف البخيل ﴾

العرب :

سواءٌ هو والعدمُ .

سواء غناهُ والفقْرُ ^(١) .

[سواء منزلهُ والفقْرُ] ^(٢) .

ما تَبَلُّ إحدَى يديهِ الأخرى .

لا تَنْدَى صفاتُهُ ، ولا يَبْضُ ^(٣) حجرُهُ ، ولا يُثْمِرُ شجرُهُ .
يَمْنَعُ دَرَّةً ودَرَّةً غَيْرَهُ .

المولودون :

لا تَسْقُطُ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ .

سائلُهُ محرومٌ ، وماله مكْتومٌ .

لا يَحِينُ إِنْفاقُهُ ، ولا يُحَلُّ خَناقُهُ .

خَبْرُهُ كَأَوَى ، يُسْمَعُ بِهَا ولا تُرَى .

غناهُ قَفْرٌ ، ومطبخُهُ قَفْرٌ .

يَمْلَأُ بَطْنَهُ والجَارُ جَانِعٌ ، ويَحْفَظُ مالهُ والعَرَضُ ضائعٌ .

قد أَطَاعَ سلطانَ البَخْلِ بِجَهْدِهِ ، وانْخَرَطَ كَيْفَ شاءَ في سِنِّهِ .

سَمِينُ المَالِ مَهْزُولُ التَّوَالِ .

عَظِيمُ الرُّوْاقِ صَغِيرُ الأَخْلاقِ .

(١) ساقط من : ج . (٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) : ولا يبيض ، وهو خطأ ، وبيض.

الماء : سال قليلا قليلا ، ومعنى : ولا يبيض حجره أى ولا يرجى خيره .

يَصُونَ فَلْسَهُ ، وَيَبْذُلُ نَفْسَهُ .

لَا يَحْلِبُ إِلَّا مِنْ ضَرْعٍ بَكِيٍّ ، وَلَا يَسْقَى إِلَّا مِنْ أَنْضَبِ رَكِيٍّ ^(١) .
فَلَانٌ قَدْ جَعَلَ مِيزَانَهُ وَكِيلَهُ ، وَضَرَسَهُ أَكِيلَهُ ^(٢) ، وَكَيْسَهُ أُنَيْسَهُ ، [وَخَبَزَهُ
جَلِيسَهُ ^(٣)] ، وَرَغِيقَهُ أَلِيفَهُ ^(٤) وَمَا كَوْلَهُ حَلِيفَهُ ، وَدِينَارَهُ شَقِيقَهُ ، وَدِرْهَمَهُ رَفِيقَهُ ،
وَعَيْنِيْنَهُ أَمِينَهُ ، وَمِفْتَاحَهُ دَفِينَهُ ، وَصِنَادِيْقَهُ صَدِيقَهُ ، وَخَاتَمَهُ خَادِمَهُ .

﴿ وَمِنْ أَمْثَالِ الْبَخْلَاءِ وَحُكْمِهِمْ وَاحْتِجَاجَاتِهِمْ ﴾

بَيْتِي يَبْخُلُ لَا أَنَا .

شَغَلْتُ شُعَائِي جَدْوَايَ ، [أَيْ شَغَلْتَنِي أُمُورِي عَنِ النَّاسِ] .
الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الطَّالِبِ ^(٥) .

بَقِّ نَعْلَيْكَ ، وَابْذُلْ قَدَمَيْكَ .

عَجِبْتُ مَنْ يَسْمَى الْقَصْدَ ^(٦) بُخْلًا ، وَالسَّرْفَ جُودًا .

إِنَّ مَا لَكَ لَا يَعْمُ ^(٧) النَّاسَ ، فَاخْصُصْ بِهِ ذَوِي الْحَقِّ .

أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِي :

لَا تُجَاوِدُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَجْدُّ وَأَجُودُ ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى خَلْقِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ
مَحْتَاجٌ لِفَعْلِهِ ^(٨) .

لَوْ أَطْعَمْنَا الْمَسَاكِينَ فِي إعْطَائِهِمْ مَا يَسْأَلُونَنَا لَكُنَّا أَسْوَأَ حَالًا مِنْهُمْ .

(١) الركي : البئر . (٢) ب : ولسانه أَكِيلَهُ . (٣) زيادة من : ا
(٤) بعد هذا في ب ، ج : وعينه أَمِينَهُ ، ودِينَارُهُ سَمِيرُهُ ، ودرهمه شَقِيقُهُ ، ومِفْتَاحُهُ رَفِيقُهُ ، وصِنَادِيْقُهُ
صَدِيقُهُ ، وخَاتَمُهُ خَادِمُهُ . (٥) ا ، ب : من الظالم . (٦) ب : الفضاة .
(٧) ا : لا يعمر . (٨) ج : فعل .

غيره :

مَنْ جَادَ بِمَالِهِ فَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ ، لَأَنَّهُ قَدْ جَادَ بِمَالِهِ قَوَامَ لَهُ إِلَّا بِهِ .

الكندى :

قَوْلُ « لَا » يَدْفَعُ الْبَلَاءَ ، وَقَوْلُ « نَعَمْ » يَزِيلُ النِّعَمَ ، وَسَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرِسَامٍ حَادٌّ .

يَابْنِي : كُنْ مَعَ النَّاسِ كَاللَّاعِبِ بِالْقَمَارِ ^(١) ، تَأْخُذُ شَيْئَهُمْ وَتَحْفَظُ شَيْئَكَ .

غيره :

مَنْعُ الْجَمِيعِ أَرْضَى لِلْجَمِيعِ .

إِذَا حَسُنَ السُّؤَالُ حَسَنَ الْمَنْعُ .

على بن الجهم :

مَنْ وَهَبَ الْمَالَ فِي عَمَلِهِ فَهُوَ أَحَقُّ ، وَمَنْ وَهَبَهُ بَعْدَ الْعَزْلِ فَهُوَ مَجْنُونٌ ، وَمَنْ وَهَبَهُ

مِنْ جَوَائِزِ سُلْطَانِهِ أَوْ مِيرَاثٍ لَمْ يَتَعَبْ فِيهِ فَهُوَ مَخْذُولٌ ، وَمَنْ وَهَبَهُ مِنْ كَيْسِهِ ^(٢)

وَمَا اسْتِفَادَهُ بِحِيلَتِهِ فَهُوَ الْمَطْبُوعُ عَلَى قَلْبِهِ ، الْمَأْخُوذُ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

لَا تَجْدُ بِالْعَطَاءِ ^(٣) فِي غَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ فِي مَنْعٍ غَيْرِ ذِي الْحَقِّ بِخُلٍّ

[إِنَّمَا الْجُودُ أَنْ تَجُودَ عَلَى مَنْ هُوَ لِلْجُودِ مِنْكَ وَالْبَذْلُ أَهْلٌ] ^(٤)

ابن المعتز :

يَارِبَ جُودٍ جَرَّ فَقْرَ امْرِئٍ فَقَامَ لِلنَّاسِ مَقَامَ الذَّلِيلِ ^(٥)

فَاشْدُدْ عُرَى مَالِكَ وَاسْتَبِقْهُ فَالْبَخْلُ خَيْرٌ مِنْ سَوْأِ الْبَخِيلِ

(١) : بالشَّرنَج . (٢) : كسبه . (٣) : ج : بالعظيم . والبيت في زهر الآداب ٨٣٢ .

(٥) زيادة من : ١ . (٦) البيتان في زهر الآداب ٨٣٣ .

آخر :

في كلِّ شيءٍ سَرَفٌ يُكْرَهُ حَتَّى فِي الْكِرْمِ
وَرَبِّمَا قَوْلَكَ لَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَى نَعَمْ ^(١)

﴿ الكبر والعُجب ﴾

الكبرُ قَائِدُ الْبُغْضِ .

التَّعَزُّزُ بِالتَّكَبُّرِ ذُلٌّ .

الكبرُ فَضْلٌ مُحَقَّقٌ ، لَمْ يَدْرِ صَاحِبُهُ أَيْنَ يَضَعُهُ ^(٢) .

مَا أَسْلَبَ الْعُجْبَ لِلْمَحَاسِنِ .

العُجْبُ أَكْذَبُ ، وَمَعْرِفَةُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ أَصَوْبُ .

[ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ] ^(٣) .

التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُلُوكِ تَعَرُّضٌ لِلْحُتُوفِ ، وَعَلَى الْأَنْدَالِ مِنْ ضَعْفِ ^(٤) النَّفْسِ ، وَعَلَى

الْأَكْفَاءِ جَهْلٌ عَظِيمٌ [وَسُخْفٌ] ^(٥) .

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخَطُونَ عَلَيْهِ .

الكبرُ دَاءٌ يُعْدِي .

الإفراطُ فِي الْكِبَرِ يُوجِبُ ^(٦) الْبَغْضَةَ ، كَمَا أَنَّ الْإِفْرَاطَ فِي التَّوَاضُّعِ

يُوجِبُ الدَّلَّةَ .

(١) ١ : وربما قولك أفضل لا من ألف نعم ، ب : ربما ألقى لا أفضل من ألقى نعم .

(٢) ١ : صنيعة . (٣) ساقط من : أ . (٤) ب : من صغر . (٥) زيادة من : ج

(٦) ب : يورث .

ابن المعتز :

لَمَّا عَرَفَ أَهْلُ النَّقْصِ حَالَهُمْ عِنْدَى ذَوَى السَّكَالِ اسْتَعَانُوا بِالسَّكْبَرِ ، لِيُعْظَمَ صَغِيرًا ،
وَيُرْفَعَ حَقِيرًا [وليس بفاعل] ^(١) .

منصور الفقيه :

تَتِيهُ وَجْسْمُكَ مِنْ نَظْفَةٍ وَأَنْتَ وَعَاءٌ لِمَا تَعْلَمُ
وَوَصَفَ بَلِيغٌ مُتَكَبِّرًا فَقَالَ : كَأَنَّ كَسْرَى حَامِلٌ غَاشِيَتِهِ ^(١) . وَقَارُونَ وَكَيْلٌ نَفَقَتِهِ ،
وَبَلْقَيْسٌ إِحْدَى دَايَاتِهِ ، وَكَأَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَّا بِمَقْلَتِهِ ، وَلَقَبَانَ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِحِكْمَتِهِ .
جَمَعَتْ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا تِيَهُ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقَ الْمَالِكِ

﴿ الحرص والطمع ﴾

الحرصُ وعاءٌ حشوه الذلُّ والمُتَالَفُ .
* أَذَلَّ الْحَرِصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ *
الحرصُ يَنْقُصُ قَدْرَ الْإِنْسَانِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ .
رَبَّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ ^(٢) .
رَبَّمَا شَرِبَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيٍّ ^(٣) .
الرَّزْقُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِصِ .
كَلِمَتَانِ مُقُولَتَانِ ، لَمْ يُرَ عَلَى التَّجَرِبَةِ أَصَحَّ مِنْهُمَا : الْحَرِصُ مُحَرُّومٌ ، وَالْأَسْتَقْصَاءُ
شُومٌ .

(١) الغاشية : هي ما يتغشى قوائم السيف من الأسفان ، وهي أيضا : ما ألبس جفن السيف من الجلود
من أسفل شارب السيف إلى أن يبلغ نعل السيف ، وهي أيضا : الحديدية فوق مؤخرة الرجل . وهي
أيضا : الغطاء . (٢) ١ ، ب : لفات . (٣) ١ : قتل به ، ب : صاحب الماء .

رَبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ .

الطَّامِعُ فِي وَثَاقٍ ^(١) الذُّلِّ .

لَا تَطْمَعُ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ .

أَقْلُ مَا فِي الطَّمَعِ الذُّلُّ .

الحِرْصُ ذُلٌّ عَاجِلٌ ، والطَّمَعُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ^(٢) .

مَا أَغْفَلَ النَّفْسَ الطَّامِعَةَ عَنِ الْعُقُوبِ الْفَاجِعَةِ .

العامّة :

الطَّمَعُ الْكَاذِبُ يُدْقُ الرِّقَبَةَ .

أَخْرَجَ الطَّمَعُ مِنْ قَلْبِكَ يُحَلِّقُ الْقَيْدُ مِنْ رَجْلِكَ .

﴿ الكذب ﴾

الفلاسفة :

الكَذَّابُ وَالْمَيِّتُ سَوَاءٌ ؛ لِأَنَّ فَضِيلَةَ الْحَيِّ النُّطْقُ ، فَإِذَا لَمْ يُوثَقْ بِكَلَامِهِ فَقَدْ بَطَلَتْ حَيَاتُهُ .

الحسن بن سهل :

الكَذَّابُ شَرٌّ مِنَ اللَّصِّ ؛ لِأَنَّ اللَّصَّ يَسْرِقُ مَالَكَ ، وَالكَذَّابُ يَسْرِقُ عَقْلَكَ .
غيره :

الكَذَّابُ بَيْنَ مَهَانَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ ^(٣)

شرُّ الحديثِ الكذبُ

لا تأمنَ مَنْ كذبَ لك أن يكذبَ عليك ، ولا مَنْ اغتابَ عندك أن يغتابك عند غيرك .

حسبُ الكاذبِ بفعله شتاً وقلبه خصماً .
 كن ذكوراً إذا كنتَ كذوباً .
 أما يخاف الكذوبُ أن يذوبَ .
 ابن المعتز :

علامةُ الكذابِ جودهُ باليمينِ من غيرِ مُستحلفٍ .
 اجتنبْ مُصاحبةَ الكذابِ ؛ فإن اضْطُررتَ إليه فلا تُصدِّقه ، ولا تُعلمه أنَّك تكذِّبه فينتقلَ عن ودِّه ولا ينتقلَ عن طبعه .
 يعترى حديثَ الكذابِ من الاختلافِ ^(١) ما يعترى الجبانَ عند الحربِ من الارتعادِ .

لا يكادُ يصحُّ للكذابِ رؤياً ؛ لأنَّه يُخبرُ عن نفسه في اليقظة بما لم يره ، فيُريه في النومِ ما لا يكونُ .
 العرب :

لا رأىَ لكذوبٍ .
 الرائدُ لا يكذبُ أهلهُ ^(٢) .
 عند النَّوى يكذبُكَ الصادقُ .

(١) ب : من الاختلال .

(٢) ب : لا يكذب الرائد أهله ، ج : فلا ...

العامّة :

كلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، ومصادقةُ الكذوبِ لاشيء .

﴿ وصف الكذوب ﴾

فلانٌ يكذبُ لذيلِهِ على جميعِهِ .

الفاختةُ عندهُ أبو ذرٍّ ^(١) .

[فلانٌ زاملةٌ ^(٢) الأكاذيبِ .]

لا يكذبُ المرءُ إلا من مهاتتهِ أو عادةِ الشؤءِ أو من قِلَّةِ الأدبِ

﴿ المزح ﴾

المزاحةُ تذهبُ المهابةَ وتورثُ الضَّعِيفَةَ ^(٣) .

المزاحُ سبابُ النّوَكى .

لا تمارحَ الشَّريفَ فيحقدَ عليكَ ، ولا الدُّنْيَ فيجتريءَ عليكَ .

المزحُ يجلبُ الشرَّ صغيرُهُ والحربُ كبيرُهُ .

المزحُ أوَّلُهُ فرحٌ وآخرُهُ ترَحُّ .

لو كان المزحُ فحلاً لم ينتجْ إلا شرّاً .

(١) الفاختة : ضرب من الحمام المطوق ، وهى بلون الظل أشبه منها بلون الضوء ، وفي حاشية ج : هذا المثل من أمثال الصاحب بن عباد « الفاختة عنده أبو ذر » لأن الفاختة تعرف بالكذب وأبو ذر رضى الله عنه موصوف بالصدق للحديث المروى فيه .

(٢) الزاملة : الدابة من الإبل وغيرها يحمل عليها . وفي ب : زائلة . (٣) ١ : المهانة .

المزاحُ هو السَّبَابُ الأصغرُ ، إلا أنَّ صاحبه يضحك .
الإفراطُ في المزحِ مجونٌ وجنونٌ ، والاقتصادُ فيه ظَرْفٌ ، والتَّقْصِيرُ عنه فدامةٌ ^(١) .
ابن المعتز :

المزحُ يا كلُّ الهَيْيَةِ ، كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ .
مَنْ كَثُرَ مزْحُهُ لم يَسْلَمْ من استخفافٍ به أو حقدٍ عليه .
مَنْ كَثُرَ مزاحُهُ تنازَعَهُ الحقدُ والهوانُ .
ربَّ مزحٍ في غوره جدٌ وكدٌّ .
[أولُ] ^(٢) أسبابِ القطيعةِ المراءِ والمزحُ .

﴿ الغضب ﴾

الغضبُ صدأُ العقلِ .
إضمماركُ الغضبِ على مَنْ فوقَكَ مُهِلِكٌ أو مُضِنٌّ ^(٣) .
[أحضرُ النَّاسِ جواباً من لم يَغْضَبُ ^(٤)] .
احذر أخاك إذا غَضِبَ .
الغضبُ يُثِيرُ كامنَ الحقدِ .
أقربُ ما يكونُ العبدُ من غضبِ الله إذا غضبَ .
مَنْ أطاعَ غَضَبَهُ أضاعَ أدبَهُ .

(١) : والتقصير عنه سلامة . (٢) زيادة من : ١ . (٣) ١ : أو مضر ، ب : أو مضين ،
وبعدها في ج : من الضي . (٤) ساقط من : ١ .

ابن المعتز :

لا يقومُ عزُّ الغضبِ بذلَّ الاعتذارِ .

أبقى لِرِضاكَ من سخَطِكَ ، وإذا طرأت فقعٌ قريباً .

الغضبُ يُصدِّي العقلَ حتى لا يرى صاحبهُ فيه صورةَ حسنٍ فيفعلهُ ، ولا صورةَ قبيحٍ فيجتنبهُ .

أولُّ الغضبِ جنونٌ ، وآخرُهُ ندمٌ ^(١) .

شدةُ الغضبِ تعثرُ المنطقَ ، وتقطعُ مادَّةَ الحجَّةِ وتُفرِّقُ الفهمَ ^(٢) .

غضبُ الجاهلِ في قوله ، [وغضبُ العاقلِ في فعله ^(٣)] .

منَ ظهرَ غضبهُ قلَّ كيدُهُ .

لا يحملنَّكَ [الغضبُ على اِقترافِ إثمٍ ؛ فتُشفي غيظك ، وتُسقيمُ ^(٤)] دينَكَ .

أشدُّ الجهادِ مجاهدةُ الغيظِ .

عقوبةُ الغضبِ تبدأ بالغضبانِ ، فتتلمَّ دينُهُ وتُصحَّ صورتهُ ، وتُعجلُ ندمه .

﴿ البغى ﴾

البغىُ مرتعةُ ^(٥) وخيمٌ .

منَ سلَّ سيفَ البغى قَتَلَ بهِ .

احذرْ مصارعَ البغى .

(١) ١ ، ب : جنون . (٢) ١ : بشدة الغضب ، ب : حدة الغضب تعير . . . وتفرق الهم .

(٣) ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ١ . (٥) ١ ، ب ، ورواية في ج : مصرعه .

لو بَغَى جِبِلٌّ عَلَى جِبِلٍّ لَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَكًّا .
﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ مُنَّ بَغَى عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾ (١) .

﴿ الحسد ﴾

الحسدُ داءُ الجسدِ .

الحسودُ لا يسودُ .

الحسدُ أولُ ذنبٍ عُصِيَ اللَّهُ بِهِ [فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ] (٢) .

لا راحةَ لحسودٍ .

ما رأيتُ ظالماً أشبهَ بِمُظْلُومٍ مِنَ الحسودِ .

أقلُّ النَّاسِ سروراً الحسودُ .

[حاسدُ النِّعَةِ لا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا .

الحسودُ] (٣) يأخذُ نَصِيْبَهُ مِنْ غَمَمِ النَّاسِ ؛ [فيَنصَافُ إِلَى ذَٰلِكَ غَمَّهُ بِسرورِ

النَّاسِ] (٤) فهو أبداً مغمومٌ .

[الحسودُ فقيرٌ ، وعندَ النَّاسِ فقيرٌ (٥) .

الحاسدُ يعمى عن محاسنِ الصُّبْحِ بعينٍ تُدْرِكُ دقائقَ القُبْحِ .

ابن المعتز :

الحسادُ يحسدونَ أكثرَ ممَّا في الحسودِ (٥) ، لأنَّ بعضَهم يظنُّ عندَ الحسودِ مالا

يملكُ فيحسدهُ عليه .

(١) سورة الحج ٦٠ ، وفي الأصل ابتداء هكذا : ومن بغى عليه لينصرنه الله :

(٢) زيادة من : ب ، ج . (٣) زيادة من : ج . وفي ا ، ب : فهو أبداً مغموم .

(٤) زيادة من : ا . (٥) ب ، ج : الحساد أكثر مما يحسدون عليه .

الحسد والنفاق والكذب أثافي الذلّ .
 الحاسد مُعْتَظٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ ، بِخَيْلٍ بِمَا لَا يَمْلِكُهُ ، طَالِبٌ لِّمَا لَا يَجِدُهُ .
 لَا يَرْضَى عَنْكَ الْحَسُودُ حَتَّى تَمُوتَ ^(١) .
 كَانَ الْحَاسِدَ إِنَّمَا خُلِقَ لِيُعْتَظَ .
 يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ عِنْدَ سُرُورِكَ .
 الْحَاسِدُ سَاخِطٌ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى .
 عَقُوبَةُ الْحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ .
 الْحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ .

﴿الظلم﴾

الظُّلْمُ أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى تَعْجِيلِ نِعْمَةٍ ، وَتَبْدِيلِ نِعْمَةٍ .
 مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ فَهُوَ لغيرِهِ أَظْلَمُ .
 أَجْمَعُ الْخِصَالِ لِلذَّمِّ الظُّلْمُ .
 أَلَا أُمُّ الظُّلْمِ ظُلْمُ الضَّعِيفِ .
 الظُّلْمُ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى .
 مَنْ ذَكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْقُوَّةَ ^(٢) فِي الظُّلْمِ .
 أَظْلَمُ النَّاسِ مَنْ ظَلَمَ لِمَنْفَعَةٍ غَيْرِهِ .
 بُشِّرَ الرَّأْدُ إِلَى الْمَعَادِ الْعِدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ .
 الْمُتَنَبِّيُّ ^(٣) :

وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ ذَا عَفَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ ^(٤)

آخر :

وما من يدٍ إلا يدُ اللهَ فوقَهَا وما ظالمٌ إلا سينبئُ بظالمِـ

﴿الهوى﴾

الهوى هوانٌ ، ولكن غلط بأسميه .

مَنْ أطاعَ هواهُ أعطى عدوَّهُ مُناه

الهوى شريكُ العمى .

أكثرُ الصوابِ فى مخالفةِ الهوى .

جاهدُوا أهواءَكُمْ كما تجاهدون أعداءَكُمْ .

أشجعُ الناسِ أقهرُهم لهواه .

مَنْ قوى هواهُ ضَعَفَ رأْيُهُ .

عينُ الهوى لا تصدُقُ .

كَمْ مِنْ عقلٍ كبيرٍ أسيرٍ ^(١) عندَ هوىٍ حقيرٍ

أكثرُ ^(٢) الناسِ افتضاحاً أكثرُهم فى هواهُ جماحاً .

[إذا طابتْكَ النفسُ يوماً بشهوةٍ وكان عليها للخلافِ طريقُ

خالفَ هواها ما استطعتْ فإنما هوائكَ عدوٌّ والخلافُ صديقُ] ^(٣)

الرأى نائمٌ والهوى يقظانُ .

آفةُ الرَّأى الهوى ^(٤) .

(١) ١ : كَمْ مِنْ عقلٍ يسيرٍ عند . . . (٢) ب : أظهر . (٣) زيادة من هامش ج .

(٤) ساقط من : ج .

إذا أنت لم تنص الهوى قاذك الهوى إلى بعض مافيه عليك مقال
[آخر :

نونُ الهوانِ من الهوى مسروقةً فإذا هويتَ فقد لقيتَ هواناً
وإذا هويتَ فقد تعبدك الهوى فاخضعْ لآلِيكِ كأننا من كانا^(١)

﴿سائر المساوىء والمعائب﴾

العقوقُ شُكلٌ من لم يشكُلْ .
قبر العاقِّ خيرٌ منه ، أى لا ينتفعُ به حياً ، كما لا ينتفعُ به ميتاً .
الشَّامةُ بالمنكوبِ لُؤْمٌ .
السَّعايةُ أحدٌ من السيِّفِ .
قلَّةُ الحياءِ كفرٌ .
الملقُ أدنى الخلقِ .
البِطنةُ تُذهبُ الفِطنةَ .
لا خلاقَ لسيِّئِ الأخلاقِ .
لينةٌ تهدمُ الصَّنِيعَةَ .
ربٌّ صلفٌ أدَّى إلى تلفٍ .
ما أقبحَ الاستطالةَ عند الغنى ، والخضوعَ عند الحاجةِ .
المِراةُ تنقصُ المؤاخاةَ .

مَنْ هتَكَ سِتْرَ غَيْرِهِ تَكشَّفَتْ عوراتُ بَيْتِهِ .
مَنْ خانَ حَانَ [أَى هلك] ^(١) .

أَفَحَشُ الزَّمانَةِ عَدَمُ الأمانَةِ .
ما اسْتَبَّ اثْنانِ إِلَّا غَلَبَ الأُمُهما .
عَبْدُ الشَّهوَةِ أَذْلُ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ .
نفاقُ المرءِ مِنْ ذُلِّهِ .

الشَّريرُ لَا يَظُنُّ بِالنَّاسِ خيراً ؛ لِأَنَّهُ يَراهُمُ بِعَيْنِ طَبْعِهِ .
أَصْلُ السُّخْريَةِ ^(٢) الطَّمانِينَةُ إِلَى الكَذِبِ .

أَثَقَلُ النَّاسِ مَنْ شَغَلَ مَشْغولًا .
الغَيْبَةُ [إِدامُ كِلابِ النَّاسِ] .

السَّامِعُ لِلغَيْبَةِ [^(٣) أَحَدُ المَعْتابِينَ] .
عارُ الفَضِيحَةِ يَكْدرُ لَدَتَّها .

النَّصْحُ بَيْنَ المَلَأِ تَقَرُّيعٌ .
النَّمِيمَةُ سَيْفٌ قاتِلٌ .

النَّمَامُ جَسَرُ الشَّرِّ .

الزَّلُّ مَعَ العَجَلِ .

مَنْ أَسْرَعَ كَثُرَ عِثارُهُ .

لَا أَشْجَعَ مِنْ بَرٍّ ، وَلَا أَجْبَنَ مِنْ مُرِيبٍ .

[شَرُّ الأُمُورِ أَكْثَرُها شَكًّا] ^(٣) ، وَخَيْرُها ما أَسْفَرَ عَنِ اليَقينِ .

(٣) زيادة من : ب ، ج .

(٢) ب : السخرة .

(١) زيادة من : ج .

مَنْ عَدَدَ نَعْمَهُ مُحَقَّ كَرَمَهُ .
 [خَلَفَ الْوَعْدَ خُلُقُ الْوَعْدِ] ^(١) .
 الْأَمَانِيُّ تُعْمِي عَيْنَ الْبَصَائِرِ ^(٢) .

﴿ آيات تليق بهذا الفصل ﴾

مسلم بن الوليد :

قَبِجَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ بَلَوْتَهُمْ . حَسَنْتَ مَنَاظِرَهُمْ لَقَبِجَ الْمَخْبِرِ ^(٣)
 أَبُو تَمَّامَ :

مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَّا أُمِّهَرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ ^(٤)
 آخِر :

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ مَرَادٌ لِعَمْرِي مَا أَرَادَ قَرِيبُ ^(٥)
 آخِر :

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبَهُمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتُلُوا قَوْدًا
 آخِر :

وَمَا يَنْفَعُ الْأَصْلُ مَنْ هَاشِمٍ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلَةٍ
 مسلم بن الوليد :

أَمَّا الْمُهْجَاءُ فَدَقَّ عَرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ ^(٦)

(١) زيادة من : ج . (٢) ساقط من : ب .

(٣) ديوانه ٢٣١ ، وفي : أ : قَبِجَتْ مَنَاظِرُهُ فَحِينَ خَبَرْتَهُ حَسَنْتَ مَنَاظِرَهُ لَقَبِجَ الْمَخْبِرِ .

(٤) ديوانه ٥٠١ ، وفيه : لَمَّا جَهَزْنَ . (٥) ب : مَا أَرَادُوا بِي . (٦) تقدم في ٨٢ .

فاذهبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عَرَضِكَ إِنَّهُ عَرَضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

جحظة :

يَجِدُ الْجَلِيسُ إِذَا دَنَا رِيحَ الْمَذَالَةِ مِنْ ثِيَابِهِ

كشاجم رحمه الله :

وهو كالدِّينَارِ لَا يَكْرُمُ إِلَّا مَنْ أَذَلَّهُ (١)

﴿ ألفاظ لبلغاء العصر وغيرهم في أنواع الذم ﴾

فلانٌ كالكمأة ، لا أصلٌ ثابتٌ ؛ ولا فرعٌ ثابتٌ .

عصارة لؤمٍ في قرارة خُبثٍ .

الأمُّ مُهْجَةٌ فِي اسْقَاطِ (٢) جَنَّةٍ .

بدنٌ فاجرٌ (٣) وقلبٌ كافرٌ .

يكادُ مِنْ لُؤْمِهِ يُعْدِي مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ أَوْ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ .

قد أَرْضِعَ بِلَبَانِ اللُّؤْمِ ، وَرُبِّيَ فِي حَجَرِ الشَّرِّ ، وَفُطِمَ عَنْ ثُدْيِ الْخَيْرِ ،
وَنَشَأَ فِي عَرِصَةِ الْخُبْثِ .

قد طَلَّقَ الْكَرَمَ ثَلَاثًا ، لَمْ يَنْطِقْ فِيهَا بِاسْتِثْنَاءٍ ، وَأَعْتَقَ الْمَجْدَ بَتَاتًا ، لَمْ يَسْتَوْجِبْ
عَلَيْهِ وَلَا .

فَوْتُهُ غَنِيمَةٌ ، وَالظَّفَرُ بِهِ هَزِيمَةٌ .

فلانٌ قَصِيرٌ [الشَّيْبُ ، صَغِيرٌ] (٤) الْقَدَرِ ، ضَيْقُ الصَّدْرِ ، نَظِيفُ الْقَدْرِ ، لَا أَمْسَ

لِيَوْمِهِ ، وَلَا قَدِيمَ لِقَوْمِهِ .

(١) ديوانه ١٥٣ ب : أَخْبَث . (٣) ١ ورواية في ج : بدن وافر .

(٤) زيادة من : ب ، ج .

وجهه كَهْوَلِ الْمُطَّلَعِ^(١) ، وزوالِ النِّعْمَةِ ، وقضاءِ السُّوءِ ، وموتِ الفُجَاءَةِ .
وجهه كَأَخْرِ الصَّكِّ ، وظلمة الشَّكِّ .
ما هو إِلَّا قَذَى الْعَيْنِ ، وشَجَا الصَّدْرِ ، وأذى القلبِ ، ومُحَى الرُّوحِ .
خِلَقَةُ الشَّيْطَانِ ، وعَقْلُ الصَّبِيَّانِ .

[لى صديقٌ فى خِلَقَةِ الشَّيْطَانِ وعقولِ النساءِ والصَّبِيَّانِ
من تَطَنُّونَهُ فقالوا جميعاً : ليس هذا إلا أَبَاهُفَّانِ]^(٢)

بَيِّذْقُ وَالشَّطْرُنَجُ فى القِيَمَةِ والقَامَةِ .
ريحٌ صَيْفٍ وطَارِقُ طَيْفٍ .
يَغْمُضُ^(٣) عن الذِّكْرِ ، ويصْغُرُ عن الفِكْرِ .
أَقْلُ من تَبَنَّى فى لَبِنَةٍ ، ومن قَلَامَةٍ فى قِهَامَةٍ .
قَلْبٌ نَعِلٌ وصَدْرٌ دَغِلٌ^(٤) .
هو من الطَّائِفِ رَجُلُهُ ، ومن الوردِ شَوْكُهُ ، ومن الماءِ زَبْدُهُ ، ومن النارِ دخَانُهَا ،
ومن الحُمْرِ خُمَارُهَا .
له من الدِّينَارِ قِصْرُهُ ، ومن الوردِ صُفْرَتُهُ ، ومن السَّحَابِ ظُلْمَتُهُ ، ومن الأسدِ
نَكَهَتُهُ .

هو من تَخَوُّفِهِ أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ ، فكَيْفَ مَسْمُوعُ الْكَلَامِ ؟ .
تَمَثَّلُ اللَّوْمُ ، وصُورَةُ الْجَهْلِ ، ومَقَرُّ الْبُخْلِ .
حَسَنَاتُهُ أَغَالِيطُ وَأَفْعَالُهُ تَخَالِيطُ .

(١) فى الأصل : المَطْلَعِ ، والتصويب من النهاية ٤٢/٣ . (٢) البَيْتَانِ سَاقِطَانِ من : ب ، وفى ١ :
فَرَأَاهُ الْوَرَى وَقَلُّوا جَمِيعاً : ليس هذا إِلَّا أَجْرُ هَفَّانِ . (٣) ١ : يَقُلْ . (٤) ١ : فَضْلُ وَالْقَلْبِ
الْعَلْ : لِفَاسِدِ الْمَتَلَى صَعِيْنَةً ، وَالصَّدْرِ الدَّغْلُ : مَا كَانَ فِيهِ حَقْدٌ بَاطِنٌ .

سُكِّيتُ الحَلْبَةَ^(١) ، وساقَةُ الكَتِيبَةِ ، وآخرُ الجَرِيدَةِ .

لسانُهُ مَقْرَاضُ الأَعْرَاضِ .

[يَا كُلُّ خَبَزَةٍ بِلَحْمِ النَّاسِ .]^(٢)

غَرَضٌ يُرْشَقُ بِسَهَامِ الغَيْبَةِ .

نَقْلُ كُلِّ لِسَانٍ وَضُحْكَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ .

لُعْنَةُ العَائِبِ ، وعَرَضَةُ الشَّاهِدِ والعَائِبِ .

عَيْبَةُ العَيُوبِ ، وَذَنُوبُ الذَّنُوبِ .

[فُلَانٌ كَالرَّصَاصِ ؛ فِي بَرْدِهِ وَثِقَلِهِ وَوَسْخِهِ .]^(٣)

﴿ الفصل الرابع من الفصل الرابع ﴾

﴿ فِي فَنُونِ شَتَى وَأَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةِ التَّرْتِيبِ ﴾

﴿ الْوَلَدُ وَالْقَرَابَةُ ﴾

وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ أَطْيَبِ كَسِيهِ .

الْوَلَدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ .

ابْنُكَ رِيحَانُكَ سَبْعًا [وَخَادِمُكَ سَبْعًا ؛ وَوَزِيرُكَ سَبْعًا ،]^(٤) ثُمَّ هُوَ صَدِيقُ أَثِيرٍ

أَوْ عَدُوٌّ كَبِيرٌ^(٤) .

(١) سُكِّيتُ الحَلْبَةُ : آخرُ خيلِهَا . (٢) سَاقَطَ مِنْ : أ . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ب .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي أ : وَقِيلَ : سَبْعًا وَزِيرٌ ، ثُمَّ هُوَ صَدِيقُ أَثِيرٍ أَوْ عَدُوٌّ كَبِيرٌ .

وقيل لبعضهم أى ولدك أحب إليك؟ فقال: صغيرهم حتى يكبر، و غائبهم حتى
يقدّم، ومريضهم حتى يبرأ.

يحيى بن خالد:

ما أحدٌ رأى فى ولده مايسره إلا رأى فى نفسه ما يكرهه.
وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض

المتنبى:

إنما أنت والدٌ والأبُّ القَا طبعُ أحنى من واصلِ الأولادِ^(١)
العداوة فى القرابة كالنار فى الغابة.

الحسد فى القرابة جوهري، وفى غيرهم عرضي.

[قيل لبعضهم: لم لا تطلبُ الولدَ؟، فقال: حُبِّي له يمنعني من طلبه؛ أى لثلاث
يُبتلى بمكاره الدنيا.

وقيل لآخر: لم تعقُ والدك؟، فقال: لأنهما أخرجاني من عالم الكون إلى عالم
الفساد^(٢).]

الكندى رحمه الله:

الأبُّ ربٌّ، والأخُ فحٌّ، والعَمُّ غمٌّ، والخالُ وبَالٌ، والولدُ كمدٌّ، والأقاربُ
عقارب.

ابن المعتز:

لحومهم لحمي وهم يأكلونه وما داهيات المرء إلا أقاربه

(١) ديوانه ٤٦٢، وفى ١: والأب القاطع أولى من...، وفى ب: خير من واصل الأولاد.

(٢) زيادة من: ب، ج.

﴿الإخوة والأصدقاء والمودة وما يتصل بها﴾^(١)

العرب :

أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ لَا مَنْ صَدَّقَكَ .

من اتَّخَذَ إِخْوَانًا كَانُوا لَهُ أَعْوَانًا .

[عمرو بن العاص رضى الله عنه :]

من كَثُرَ إِخْوَانُهُ كَثُرَ غَرَمَاؤُهُ^(٢) .

[المغيرة :

التَّارِكُ لِلْإِخْوَانِ مَتْرُوكٌ .

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ]^(٣) :

إِذَا قَدَّمَ الْإِخَاءُ سَمِجَ الثَّنَاءُ .

مسلم بن قتيبة :

إِنْ فِي لِقَاءِ الْإِخْوَانِ غُفْمًا وَإِنْ قَلَّ .

ابن المقفع :

إِكْرَامُكَ صَدِيقَ صَدِيقِكَ أَوْقَعُ لَدَيْهِ مِنْ إِكْرَامِكَ إِيَّاهُ^(٤) .

العنتبي :

لِقَاءُ الْإِخْوَانِ نَزْهَةُ الْقُلُوبِ^(٥) .

خالد بن صفوان :

(١) ساقط من : ب . (٢) ١ : أعوانه . (٣) زيادة من : ب ، ج ، وأسماء بن حارثة بن حصن الفزاري تابعي كوفي ، وكان مقدماً عند الخلفاء . توفي سنة ٦٦ هـ . تاريخ الإسلام ٣٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ١/١٧٩ .
(٤) ١ : أوقع لديه من إغرامك عليه . (٥) ١ : البستان .

إنما نفقت على الإخسوان ، لأنني لم أستعمل معهم النفاق ، ولا قصرت بهم
عن الاستحقاق .

السكندی :

الصديقُ إنسانٌ هو أنتَ إلا أنه غيرُك .

عمرو بن مسعدة^(١) :

العبوديةُ عبوديةُ الإخاء ، لا عبوديةُ الرّق .

اسماعيل بن صبيح :

الودُّ أعطف^(٢) من الرّحم .

سعيد بن العاص^(٣) :

إن الكريمَ ليرعى من المعرفة ما يعى الواصلُ من القرابة .

شبيب بن شيبه^(٤) :

عليك بالإخوان ، فإنهم في الرّخاء زينةٌ ، وفي البلاء عُدّةٌ .

إبراهيم بن العباس :

مثلُ الإخوانِ كالنارِ^(٥) قليلُها متاعٌ ، وكثيرُها بوارٌ .

سليمان بن وهب :

النفسُ بالصديقِ آنسُ منها بالعشيق ، وغزلُ المودّةِ أرقُ من غزلِ الصّبايةِ .

الحسن بن وهب :

(١) عمرو بن مسعدة بن سعد الصولي ، وزير المأمون ، كاتب بليغ ، توفي سنة ٢١٧ هـ .
تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٣ ، معجم الأدباء ١٦ / ١٢٧ ، أمراء البيان ١٩١ . (٢) ب : أعظم .
(٣) ١ : سعيد الأحق ، ب : سعيد أظنه ابن مروان ، وهو سعيد بن العاص القرشي صحابي ولي
الكوفة والمدينة وفتح طبرستان . مات سنة ٥٩ هـ الإصابة الترجمة ٣٢٦١ . (٤) شبيب بن شيبه
اليمى كان ينادم خلفاء بني أمية ويجالس الفقراء ويقضى لهم حوائجهم . تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٧ ، ميزان
الاعتدال ١ / ٤٤١ . (٥) ١ : كالدينار .

مِنْ حَقُوقِ الْمُوَدَّةِ أَخْذُ عَفْوِ الْإِخْوَانِ ، وَالْإِغْضَاءِ عَنِ التَّقْصِيرِ إِنْ كَانَ .
وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ رَجُلًا ^(١) فَقَالَ : وَبِحَسْبِكَ أَنَّهُ ^(٢) خَاقٌ كَمَا
يَشْتَبَى إِخْوَانُهُ .

غيره :

الْمُوَدَّةُ قُرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ .

خَيْرُ الْأَشْيَاءِ جَدِيدُهَا ؛ وَخَيْرُ الْإِخْوَانِ قَدِيمُهُمْ .

مَا تَوَاصَلَ اثْنَانِ فَطَالَ تَوَاصُلُهُمَا إِلَّا لِفَضْلِهِمَا أَوْ لِقُضْلٍ أَحَدِهِمَا .

أَسْرَعُ الْأَشْيَاءِ انْقِطَاعًا مُوَدَّةُ الْأَشْرَارِ .

الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِّمَ صَالِحِ الْإِخْوَانِ .

لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَسَلَةٌ لِلْهَمِومِ .

لِقَاءُ الْخَلِيلِ شِفَاءُ الْغَلِيلِ .

قَلَّةُ الزِّيَارَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلَالَةِ .

عَلَيْكَ بِإِقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا — إِذَا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْمُهْجَرِ مَسْلَكًا

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْقَطْرَ ^(٣) يُسَامُ دَائِمًا وَيُسَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ ^(٤)

آخر :

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدِّقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعْكَ وَإِنْ رَأَاكَ طَالِبًا سَعَى مَعَكَ ^(٥)

(١) : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيقِ قَال . (٢) : كَأَنَّهُ خَلَقَ . (٣) : دَائِبًا ، ١ : رَأَيْتُ الْغَيْثَ . (٤) : ١ :

إِنَّ أَخَاكَ الْحَقَّ مَنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

ب :

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدِّقَ مَنْ لَمْ يَخْدَعْكَ وَإِنْ رَأَاكَ طَالِبًا سَعَى مَعَكَ

وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

ومن إذا ريبُ الزَّمانِ صدَّعَكَ شَتَّتَ فيكَ شملهُ ليجْمعَكَ

ابن المعتز :

إِنَّمَا سُمِّيَ الصَّدِيقُ صَدِيقًا لصدِّقه لك^(١) ؛ والعدوُّ عدُوًّا لعدُوِّانه^(٢) عليك ،
لو ظفَرَ بك .

إخوانُ الشَّوْءِ كشجرةِ النَّارِ يحرقُ بعضها بعضاً .
علامةُ الصَّدِيقِ إذا أرادَ القطيعةَ^(٣) أن يُؤخِّرَ الجوابَ ، ولا يبتدئَ بالكتابِ .
لا يُفسدَنَّكَ الظَّنُّ على صديقٍ قد أصلحك اليقينُ له^(٤) .
إذا كثرتْ ذنوبُ الصَّدِيقِ تمحَقَ الشُّرُورُ به ، وتسَلَّطتِ التُّهْمُ عليه .
مَنْ لم يقدِّمِ الامتحانَ قبلَ الثَّقةِ ، والثَّقةَ قبلَ الأُنسِ أثمرتْ مودَّتُهُ^(٥) ندماً .
غيره :

إذا قدُمتِ الحرُمةُ تشبَّهتْ بالقِراةِ .
خيرُ الإخوانِ مَنْ نَسِيَ ذَنْبَكَ فلم يقرِّعَكَ به ، ومَعروفُهُ عِنْدَكَ فلم يَمُنَّ
به عَلَيْكَ .

﴿ العتاب ﴾

العتابُ حياةُ المودَّةِ .
العتابُ حَديقَةُ المُتَحَابِّينِ .
ظاهرُ العتابِ خيرٌ من باطنِ الحقدِ .

(١) ب : لصدِّقه فيما يدعيه لك . (٢) ١ ، ج : لعدوه .
(٣) ١ : الانفصال . (٤) ب : قد أصلحه اليقين لك . (٥) ١ : أثمر قربه .

[إذا ذهب العتاب فليس ودٌ] ^(١) ويبقى الودُّ ما بقى العتابُ

مَنْ لم يعاتبْ على الزلَّةِ ، فليس بمحافظٍ للخُلَّةِ .

مَنْ كَثُرَ حَقْدُهُ قَلَّ عَتَابُهُ .

مَا أَكْثَرَ مَنْ يَعَاتِبُ لِيَطْلُبَ عِلَّةً لِلْعَفْوِ .

مُعَاتِبَةُ الْأَخْرِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ .

إِفْرَاطُ الْعِتَابِ يُوَلِّدُ ^(٢) الضَّغِينَةَ .

[أبلغ أبا مسمعٍ مَنِيَّ مُعْلَغَلَةً وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامٍ] ^(٣)

ترك العتاب إذا استحقَّ أخٌ منك العتاب ذريعةً الهجرِ

آخر :

وليس عتابُ المرءِ للناسِ نافعاً إذا لم يكن للمرءِ لبٌّ يعاتبه

ودع العتابَ فربَّ هَجَرٍ رِ هاج أوله العتاب ^(٤)

ما جشَّ الودُّ بمثلِ العتابِ .

﴿العداوة﴾

كَمُونُ الْعِدَاوَةِ فِي الْفَوَادِ كَكُمُونِ الْجَرِّ فِي الرَّمَادِ .

[القریبُ بَعِيدٌ بَعْدَاوَتِهِ ، وَالبَعِيدُ قَرِيبٌ بِمَوَدَّتِهِ] ^(٥) .

كَمِ صَاحِبٍ عَادِيَّتُهُ فِي صَاحِبٍ فَتَصَالِحًا وَبَقِيَّتُهُ فِي الْأَعْدَاءِ

(١) زيادة من : ١ . (٢) ١ : يورث . (٣) ساقط من : ب . (٤) ساقط من : ١ .

(٥) زيادة من : ب ، ح .

آخر :

إنَّ العدوَّ وإنَّ أبدى ^(١) مسألة إذا رأى فيك يوماً فرصة وثبأ

الأخطل :

إنَّ العداوةَ تلقاها وإنَّ قدمتْ كالعرِّ يَكُنْ حيناً ثمَّ ينتشر ^(٢)

ابن المعتز :

لا تأمنَّ عدوكَ وإنَّ كانَ مقهوراً ، واحذرهُ ، فإنَّ حدَّ السِّيفِ فيه وإنَّ كانَ مغموداً .

غيره :

لا تتعرضنَّ لعدوكَ في دولته ؛ فإنَّها إذا زالتْ كَفَيْتْ مَوْتَهُ .

نُصَحُ الصَّدِيقِ تَأْدِيبٌ ، ونصح العدوِّ تَأْنِيبٌ .

لا تأنسنَّ بعدوكَ وإنَّ تبسَّمَ إليك ، ولا تيأسنَّ من صديقك وإنَّ تجهَّمَ عليك ^(٣) .

كتب مروان إلى بعض الخوارج ^(٤) .

إني وإيَّاك كالْحَجَرِ والزُّجَاجَةِ ، إن وقعَ عليها رضَّها وإن وقعتْ عليه قَضَّها .

﴿ الحوائج ﴾

صاحبُ الحاجةِ أبلهٌ ، لا يرى الرِّشْدَ إلا في قضائِها .

أشدُّ من فوَّتِ الحاجةَ طلبُها من غيرِ أهلِها .

(١) ١ : أبقى . (٢) ديوانه ١٠٥ ، والبيت ونسبته ساقطان من : ب (٣) نسب هذا في : ج لابن

المعتر ، وقد سقط من : ب . (٤) ١ : مروان الأحمق .

صاحب الحاجة مُستعجل .

الخوائج تضرُّ بالجوانح .

إذا أرضعتها بلبانٍ أخرى أضربَها مشاركة الرِّضاع^(١)

الخوائجُ تطلبُ بالرجاء ، وتُدرِكُ بالقضاء .

إذا أردت أن تطاعَ فسلْ ما يُستطاعُ .

مَنْ سألَ فوقَ قدرِهِ استحقَّ الحرمانَ .

استمعينوا على حوائجكم بالكتمان .

ليسَ للحاجاتِ إلَّا مَنْ له وجهٌ وقاحُ

ولسانٌ ذو بيانٍ وغدوٌّ ورواحُ

[إن تكن أبطأتِ الحاجاتُ يوماً والسرَّاحُ

فعلى السَّعيِّ فيها وعلى الله النِّجاحُ]^(٢)

﴿ الهدية والرَّشوة ﴾

تهادوا تحابوا .

نعمَ الشَّيءُ الهديةُ أمامَ الحاجةِ .

الهديةُ تفتحُ البابَ المُصمتَ .

مَنْ قدَّمَ هديتَه نالَ أمنيَّتَه ، [ومن لم يقدِّمِ المؤونةَ لم يظفرَ بالمعونةِ]^(٣) .

ما أرضى الغضبانُ ، ولا استعطفَ السُّلطانُ ، ولا سُلَّتِ السَّخائمُ ، ولا أغمدتِ

الصَّواريْمُ بمثلِ الهديةِ .

(١) في هامش ج قبل هذا :

تخلَّ بحاجتي واشدُّد قواها فقد أمست بمنزلة الضياع

(٢) زيادة من : ا . (٣) زيادة من : ب ، ج .

إِنَّ الْهَدْيَةَ حُلْوَةٌ كَالسَّحَرِ يَخْتَلِبُ الْقُلُوبَ
تُذْنِي الْبَعِيدَ مِنَ الْهَوَى حَتَّى تُصَيِّرَهُ (١) قَرِيبًا

آخر:

لِلْهِدَايَا مِنَ الْقُلُوبِ مَكَانٌ وَحَقِيقٌ بِجِبِّهَا الْإِنْسَانُ

ابن عباد:

رَوَيْتَ فِي السَّنَةِ الْمَشْهُورَةِ الْبَرَكَةُ أَنَّ الْهَدْيَةَ فِي الْإِخْوَانِ مُشْتَرَكَةٌ
الرَّشْوَةُ نَعْمَى عَيْنَ الْحَكِيمِ (٢).
الرَّشْوَةُ رِشَاءُ الْحَاجَةِ.

﴿ لَمَعَ مِنَ الْأَعْدَادِ (٣) ﴾

في الخبر:

شَرُّ مَا فِي الْمَرْءِ جُبْنٌ خَالِعٌ، وَشَحٌّ هَالِعٌ.

بعضُ السلف:

شَيْثَانٌ إِذَا أَحْرَزْتَهُمَا لَمْ تُبَالِ مَاضِيَّتَهُ (٤) بَعْدُهَا : دَرَاهِمُكَ لِمَعَاشِكَ ،
وَدِينُكَ لِمَعَادِكَ .

اثنانِ قَدْ عَزَّأَ وَأَعْوَزَا : دَرَاهِمٌ مِنْ حَلَالٍ ، وَأَخٌ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

خالد بن صفوان :

مَوْطِنَانِ لَا أَعْتَذِرُ مِنَ الْعِيِّ فِيهِمَا : إِذَا خَاطَبْتُ جَاهِلًا ، أَوْ سَأَلْتُ حَاجَةً [مِمَّنْ

لَا يَقْضِيهَا (٥)] .

(١) : حتى تظن به قريباً . (٢) : عين المسلم . (٣) : الجبن ، ولا شيء ف : ب

(٤) : ب : صنعت . (٥) : زيادة من : ا .

أبو العيناء ^(١) :

موطنانٍ تذهبُ فيهما العقولُ : المسابقةُ ، والمباشرةُ .

غيره :

اثنانٍ قلَّ مَا يجتمعانِ : اللسانُ البليغُ ، والشَّعرُ الجيّدُ .

شَيَانٍ يعجزُ ذوُ الرياسةِ عنهما ^(٢) رأىُ النساءِ ، وإمرةُ الصَّبيانِ
أما النساءُ فمِلَّهنَّ إلى الهوى وأخو الصِّبا يجرى بغيرِ عنانٍ
آخر :

شَيَانٍ ^(٣) لو بكتِ الدِّماءُ عليهما عيناى حتى تؤذِنَا بذهابِ
لم تقضِيَا ^(٤) المعشَرَ من حقيهما فقدُ الشَّبابِ وفرقةُ الأحبابِ
آخر :

خلُقانٍ لا أرضى طريقيهما تبيهُ الغنى ومذلةُ الفقرِ
فإذا غنيتَ فلا تكن بطراً وإذا افتقرتَ فتبه على الدهرِ ^(٥)
منصور الفقيه ^(٦) :

اثنان من النَّاسِ .

اثنان من النَّاسِ حقيقٌ بهما الموتُ ^(٧)
فقيرٌ ماله تقوى وأغنى ماله صوتُ

(١) محمد بن القاسم بن خلاد ، أديب فصيح من طرء العالم حسن الشعر مليح الترسيل . توفي سنة ٢٨٣ هـ . تاريخ بغداد ١٧٠ / ١٨ ، الديارات ٥٢ ، معجم الأدباء ٢٨٦ / ١٨ .
(٢) ب : ثنتان يعجز ذو الرياسة عنهما . (٣) ب اثنان ، ج : ثنتان . (٤) ا : لم يبلغ المعشار .
(٥) هذا البيت ساقط من : ب (٦) زيادة من : ج . (٧) ا : وشيثان إذا عدا حقيق . . .
فقير ماله زهد . ورواية ا : فقير ماله زهد .

في الخبر المأثور :

ثلاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، وثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ .

أما المنجياتُ : فالعدلُ في الغضبِ والرضا ، وخشيةُ الله تعالى في السرِّ والعلانية ،
والقصدُ في الفقرِ والغنى .

وأما المهْلِكَاتُ : فشحُّ مطاعٍ ، وهوى مُتَّبَعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ .
مسألة بن عبد الملك ^(١) .

العيشُ في ثلاثٍ : سعةُ المنزلِ ، وكثرةُ الخدمِ ، وموافقةُ الأهلِ .
غيره :

ليس لثلاثةٍ حيلةٌ : فقيرٌ يخالطُهُ كسلٌ ، وخصومةٌ يداخلُها حسدٌ ، ومرضٌ
يمازجُهُ هرمٌ .

ثلاثٌ تُجِبُّ مداراتهمُ : الملكُ المسلَّطُ ^(٢) ، والمريضُ ، والمرأةُ .

ثلاثةٌ يُعْذَرُونَ على سوءِ الخلقِ : المريضُ ، والمسافرُ ، والصائمُ .

ثلاثةٌ لَا يَسْتَخْفُ بِهِمْ عَاقِلٌ : السُّلْطَانُ ، والعالمُ ، والصَّدِيقُ ؛ لِأَنَّ مَنْ اسْتَخَفَّ
بِالسُّلْطَانِ أَفْسَدَ ^(٣) دَنِيَاهُ ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِالعَالِمِ فَقَدْ أَفْسَدَ دِينَهُ ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ
بِالصَّدِيقِ أَفْسَدَ مَرْوَةَ .

ثلاثةٌ لَا يَأْنِفُ السَّكْرِيُّمُ مِنَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا : أبوهُ ، وضيْفُهُ ، ودَابَّتُهُ .

خالد بن صفوان :

السفرُ ثلاثٌ عتباتٌ : أوْلُهَا العِزُّمُ ، وثانيها العُدَّةُ ، والثالثةُ الرَّحِيلُ ؛
وأشدُّهنَّ العِزُّمُ .

(١) : مسألة بن الأحق . (٢) : السلطان (٣) ب : أذهب .

ثلاثةٌ تُسهرُ : قرضُ فأرٍ ، وأنينُ مريضٍ ، ووَكفُ بيتٍ .
 ثلاثةٌ لراحةٍ منها إلا بالمفارقةِ عنها : السنُّ المتأكلَةُ المتحرَّكةُ ، والعبدُ الفاسدُ^(١)
 على مولاه ، والمرأةُ الناشزُ على زوجها^(٢) . .
 إذا كان في الرجلِ ثلاثُ خصالٍ فلا تشكَّنَّ في صلاحِهِ : إذا حمدهُ جارُهُ ،
 ورفيقُهُ ، وقرابَتُهُ .

كدرُ العيشِ في ثلاثٍ : الجارُ الشؤمُ ، والولدُ العاقُ ، والمرأةُ السيئةُ الخلقِ .
 ثلاثةٌ الإقدامُ عليها غررٌ : شربُ السمِّ للتجربةِ ، وركوبُ البحرِ للغنى ؛ وإفشاءُ
 السرِّ إلى النساءِ .

ثلاثةٌ من عازَّهم عادتْ عزَّتُهُ ذِلَّةٌ : السلطانُ ، والوالدُ ، والغريمُ .
 ثلاثةٌ تنموُ العظَةُ عن قلوبِهِم نبوةُ الكُفرةِ عن الصِّفا : امرأةٌ تُدبُّ مُغرَمةً برجلٍ ،
 ورجلٌ مسينٌ مُغرَمٌ^(٣) بشربِ الخمرِ ، وملكٌ فاجرٌ .

ثلاثةٌ تزيدُ في المودَّاتِ : الزياراتُ في الرَّحالِ ، والتَّحادثُ على الموائدِ ، ومعرفةُ^(٤)
 الرجلِ حشَمَ أخيهِ وخدمتهُ .

ثلاثةٌ تنفعُ في الدنيا مع ثوابِها في الآخرةِ : الحجُّ ينفي الفقرَ ، والصَّدقةُ تردُّ البلاءَ ،
 والبرُّ يزيدُ في العُمُرِ .

ثلاثةٌ لا يستحيي منها : طلبُ العلمِ ، ومرضُ البدنِ ، وذو القرباةِ الفقيرُ .

أربعٌ تحتاجُ إلى أربعٍ : الحسبُ إلى الأدبِ ، والسُّرورُ إلى الأمنِ ، والقرباةُ إلى
 المودةِ ، والعقلُ إلى التجربةِ .

(١) ب : الفاسق . (٢) ١ : المبغضة لزوجها . (٣) ١ : معدم . (٤) في ج رواية : ومعوقة

أربعٌ لابقاءِ لها : مودةُ الأشرارِ ، والبيتُ الذي ليس فيه تقديرٌ ، والمالُ الحرامُ ، والكسبُ الذي ليس معه التدبيرُ .

أربعٌ تقبحُ ، وهى فى أربعة أقبحُ : البخلُ فى الأغنياءِ ، والفحشُ فى النساءِ ، والغضبُ فى العلماءِ ، والكذبُ فى القضاةِ .

أربعةٌ لا يُستقلُّ قليلُها : الدينُ ، والنارُ ، والعداوةُ ، والمرضُ .

الأدلاءُ أربعةٌ : النمامُ ، والكذابُ ، والمديونُ ، والفقيرُ .

أربعةٌ لا يستطيعُ إشباعهن : النارُ من الخطبِ ، والبحرُ من الماءِ ، والموتُ من الأرواحِ ، والشرُّ من المالِ .

أربعٌ لا تشبعُ من أربعٍ : عينٌ من نظيرٍ ، وأذنٌ من خبرٍ ، وأنثى من ذكرٍ ، وأرضٌ من مطرٍ .

أربعٌ إذا كنَّ فى الرجلِ أهلكنَّهُ : حبُّ النساءِ ، والصيْدُ ، والقمارُ ، والخمرُ .

عمرُ بن عبد العزيز [أعزه الله إعزازاً ، وأكرمه إكراماً] (١) :

من أحبَّ الأشياءَ إلى الله أربعةٌ : القصدُ عندَ الجِدَّةِ ، والعفوُ عندَ القُدرةِ .

والحلمُ عندَ الغضبِ ، والرفقُ بعبادِ (٢) الله فى كلِّ حالٍ .

المؤمنون :

الناسُ أربعُ طبقاتٍ : بين إمارَةٍ ، وتجارةٍ ، وزراعةٍ ، وصناعةٍ ، فمن لم يكن منهم

كان كدلاً عليهم .

أربعةٌ لا يستحي من الختمِ عليها : المالُ لِنفى التَّهمةِ ، والجوهرُ لأمنِ الإبدالِ ، والدَّواءُ للاحتياطِ ، والطَّيبُ للصَّيانةِ .

(١) زيادة من : ١ . (٢) ١ : والرضا بقضاء الله فى كل حال .

[أبو بكر الصديق العتيق ، رضوان الله عليه :
ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ كُنَّ عَلَيْهِ : الْمَكْرُ ، وَالْبَغْيُ ، وَالنَّكَثُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ اسْمُهُ :
﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ ^(١) .
وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ ^(٢) .
وَقَالَ عَزَّ جَدَّهُ : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ^(٣)] ^(٤) .



-
- (١) سورة الفتح ١٠ . (٢) سورة فطر ٤٣ . (٣) سورة يونس ٢٣ .
(٤) زيادة من :

خاتمة ١ : تم التمثيل والمحاضرة في علم الحكم والمناظرة .
خاتمة ٢ : قد تم الكتاب في يوم السبت وقت الظهر في المدينة المنورة ، ثالث وعشرون (كذا) من
ربيع الأول سنة تسع وتسعون (كذا) ومائتين وألف . على يد فقير (كذا) الحقير سيد يوسف علي بن سيد
أبرار شاه خوقندر ، عفا الله عنهما والمساكين .
خاتمة ٣ : تم الكتاب بحمد الله وعونه ، والحمد لله رب العالمين وبه أستعين ، وفرغ من تحريره يوم
الأربعاء السابع من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

فروق

النسخة ج من صفحة ٣ - ١٤٧

الفرق	الصفحة	السطر
أما على أثر حمد الله والثناء عليه الذي هو أهله وأول كتابه	٣	٤
فإن خير الكلام	٦٥	
ومحسن سير تحرسيها أسنة الأقلام	٩	
وتدرسيها أسنة الأنام	١٠	
وبه لائقة	١٣	
وجنة العالم	٣	٤.
وزاد دولته شبابا وثباتا ونموا	٦	
ودأبه خدمة العلماء	١٢	
إلى أن استعان بشعار الدولة	٤	٥٠
سقط : وجوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم	٩	
ونحن نجبه	٨	٧
اتفقت أسبابه	١٥	
عفو الله أكثر من ذنبك	١٦	
قد يصبح	٨	٩.
عقد أمر تيسرا	١١	
سقط ما بين العلامتين	١٢	

الصفحة	السطر	الفرق
	١٦	نسب البيت للقطامي
١٠	١	ابن وهيب
	٣	علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
	٧	المجترى
	٩	وله
	١٣	حاتم الطائي
	١٧	أبو العتاهية
١١	١١	بكر بن المعتمر
	١٥	سقط ما بين العلامتين
١٢	١	» » » »
	٩	ويقضى إليه الناس
	١٠	محمود الوراق
	١١	هذا محال
١٣	١	تداوى علقى
	٣	على المدبر
	٥	لا يعلم ما في الخلف
	٦	زيادة : نهر معقل نهر من أنهار البصرة
	٩	الغنى في القناعة
	١٢	خاف من كل شيء
١٤	٢	وعليه رقيب يحصيه
	١٠	وأنا أستحي منه أن
	١٦	فأنسى الجائع

الصفحة	السطر	الفرق
١٥	١	سقط ما بين العلامتين
	٨	فاعبرها ولا تعمرها
١٣ ، ١٤		ما أ كثر الشجر ولكن ليس كلها بمثمر
١٤ ، ١٥		سقط : وما أ كثر العوم وليس كلها بنافع
١٦	٧	إلى من لا يقبل الإحسان
	٨	أطعم أخاك
١٧	٢	سقط ما بين العلامتين
	٥	من حفر بئرا لأخيه وقع فيها
	٨	من يفعل الشر فهو أهله
١٤ ، ١٥ ، ١٦		سقط من العلامة حتى نهاية ١٦ ومكانه :
		آخر :
		ربما خير للفتى وهو للخير كاره
		رب خير أذاك من حيث تأتى المكاره
١٩	١	فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ
٢٠	٥	ودعواهم دم الكذب
	٨	سقط ما بين العلامتين
	١٠	» » » »
	١١	بعد بحكم فرعون زيادة : ويروى بجور فرعون
	١٣	سقط ما بين العلامتين
	١٥	سحر فرعون
٢١	٤	بعده زيادة :
		كن لما لا ترجو لنفسك أرجى منك يوما لماله أنت راج

إن موسى مضى ليقبس نارا من ضياء رآه والليل داج		
فأتى أهله وقد كلم الله فناجاه وهو خير مناج		
يستمعين بالبعيد على أمر وعنده	٧	٢١
بعده زيادة :	١١	
وكذا الأمر كلما ازداد ضيقا قربت منه سرعة الإفراج		
آخر :		
فكم أب قد علا بابن له شرفا	١٢	
سقط ما بين العلامتين	٩	٢٢
سقط : قاله لأنجشة وكان يحدو بالنساء	١٩	
وإنما يتفاضلون بالعافية	٥	٢٣
ومن تأخر عنها غرق	٨	
مثل أبو بكر كالقطر	١٠	
استمعت بها	١٦	
لو توكلتم على الله لرزقكم كما رزق الطير	١٧	
سقط ما بين العلامتين	٣	٢٤
كالعائد في قيئه	٣	
سقط ما بين العلامتين	٧	
في الهامش : معنى قوله تكونوا بيوتا أى تشرفوا أراد البيت من	٣	٢٥
بيوتات العرب الذى يجمع شرف القبيلة		
والعارية مستردة	٨	

الصفحة	السطر	الفرق
١٣		ويحب السخى
١٤		من أساء بها
١٥		وما تناكر منها
٢٦	١٣	رواية : فأبقيت
١٤		يعنى الزرع
١٦		الخليل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة
٢٧	٧	آفة العلم النسيان وآفة الرجل النسوان
١٠		ما بين لحيمه
١٤		رواية : القلوب مشاهد
١٧		لا تطرقوا الطير في وكناتها
٢٨	٨	عرف قدر نفسه
١٠		سقط : بالصبر
١٢		سقط : امرؤ
٢٩	١	ملك عليها عنفا
٨		لو أن الشكر والصبر بعيران
١٥		وقت سرورك
٣٠	١٤	رواية : الكرم هو التبرع بالفوال والتورع عن السؤال
١٨		فما كان فيها من سرور
٣١	٥	إصلاح مافى يدك
٦		وما غضبي على من لا أملك
١٩		سقط : عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
٣٢	١٠	عبد الله بن المبارك

الفرق	السطر	الصفحة
سقط : مصعب بن الزبير رحمه الله	١	٣٣
إن امرءا ليس بينه وبين آدم إلا أب ميت لمعرق له في الموت	١١٠	
تريك حسناتك من سيئاتك	٣	٣٤
سقط ما بين العلامتين	٥	
عيادة النوكى	٥	
أموذج من أمثال لقمان الحكيم	٦	٣٥
بعد لشتائها زيادة : يا بني لا يكن الديك أكيس منك ينادى	٩	
بالأسحار وأنت نائم		
بعد فى المكاره زيادة : ادع إلى طعانك من تدعو إلى جفانك	٧	٣٦
سقط ما بين العلامتين	٧٦	٣٧
إن تدم رجلك . . . للشاكي أذى إلى من	١١	
أينما أتوجه	٢	٣٨
بعد لبد زيادة : يعنى بلبد نسر لقمان السابع وله حديث	٣	
يضرب فى الإصلاح ورتق الفتق	٤	
الغاشية	٥	
بعد للمستعد زيادة : وزهان اسم كلب	١٣	
الأبلى الفرد	١٥	
أصاب ثمرة الغراب لمن ظفر بالشئ النفيس	١	٣٩
لما ظهر عليها الرواية لما ظفرها فى حرب الجمل	١٢	
خاطر بعظيمته	١	٤٠
سقط : الليل داج والكباش تنتطح	٣	
لعمر بن عبد الله	١٠	

الصفحة	السطر	الفرق
	١٢، ١١	سقط ما بين العلامتين
	١٧	لعمر و بن سعيد الأشدق
٤١	١	فقال له عمر : يا أمير المؤمنين إن رأيت
	٢	ما قال وقتله في الوقت
	٦	عشى البصر
	١١	أقتيب قد قلنا غداة وليتنا بدل لعمرى من يزيد أعور
٤٣	١٠	بعد البيت : فسار مثلاً
	١٣	بعد المسوح زيادة : موت بعض الناس على بعض فتوح
٤٣	٤	كرلة اللبيب
	٥	لزم الأحلام
	١٣، ١٢	سقط : استوحش من الكريم إذا جاع ، ومن اللئيم إذا شبع
	١٦	من غير غير
٤٤	٣	في عين أمها راشنة
	٣	قطعت القافلة
	٩	قل النادرة
	١٢	أجلسته عندي فاتكأ
	١٤	بعد في ألوانك زيادة : لا بطول حيونة ولا بقصر جاريته
٤٥	٢	صفعة بنقد
	٣	الألقاب تنزل من السماء والآفات تنزل من السماء
	٤	واحد لم يتم بنفسه سمى نفسه أبو الفضل
	٧	فلان يربح من حيث يخسر غيره
	٨	لا داره بكراء ولا خبره بشراء

الصفحة	السطر	الفرق
٤٥	٩	سقط ما بين العلامتين
٤٧	١٣	زيادة عجز البيت
٤٨	٣	بعده زيادة : والعر بضم العين داء يظهر بالإبل يعدى من المراض إلى الصحاح ، وكثيرا ما يظنه العر بالنصب وهو الجرب ، وليس ذلك كذلك
	٨	سقط ما بين العلامتين
٤٩	٣	سقط البيت
	٦	رواية : وفي الكف جالجل
٥٠	٧	وأيدى الندى فى الصالحين فروض
٥١	٤	فلا يأوى له أحد
	٧	فى إطباقه
	٨	فهاروا
٥٢	١	تميم بن أبى مقبل
	٥	أرى بصرى
	٦	إذا طلبا أن يدركا
	٩	بالمقارن مقتدى
	١٠	سقط ما بين العلامتين
٥٣	٦	إما هلكنا
	٩	بعده زيادة :
		أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد
٥٤	١٠	بعده زيادة :
		عنقرة :

الصفحة	السطر	الفرق
		* والكفر مخبئة لنفس المنعم *
٥٥	٢	بعده زيادة :
		معناه : لا تستبق ألبان النوق في ضروعها إبقاء على الولد ، فربما نتج الولد غيرك
	٤	فالنوك خير في ظلال العيش
٥٦	٦	« فيوما » كلها بالنصب
٥٧	١	بعده زيادة :
	٥	لا ينصرفن لرشدان صرفن له وهنّ بعد ملاويم مخاذيل أوينال خصاصة .
	٥	رواية : أوينال رغبة ، رواية : غنيمة
	٨	رواية : فإن الحكم عند ذوى النهى
٥٨	٢	أو كن لها جملا
	٤	لقيط بن يعمر الإيادى
٦٠	٤	رواية : لا بقاء معه
	٧	رواية : وخذ من الدهر
	٧	بعده زيادة :
		أذود عن حوضه ويخدعنى يا قوم من عاذرى من الخدعه
		فصل حبال البعيد إن وصل ال حبل واقطعه إن قطعه
	٨	سويد بن أبى كاهل الشكرى
	٩	بعده زيادة :
		ويراى كالشجا فى حلقه عسرا يخرج منه ما يفتزع

الصفحة	السطر	الفرق
٦١	١	بعده زيادة :
	٢	لم يضرني غير أن يحسدني وهو يزقو مثما يزقو الضوع سقط : له مخضرمين
٩٨		نسبهما للنمر بن تولب وبعدهما زيادة : وأنشدني أبو القاسم بن حبيب الفقيه :
		أصبحت بين معاشر هجر والندى وتقبلوا الأخلاق عن أسلافهم قوم إذا استمنحتهم فكأنما حاولت تنف الشعر من أنافهم هات اسقنيها يا غلام وغنى ذهب الذين يعاش في أنافهم آخر :
١١		قبله زيادة : لبيد
٦٢	١	كعب بن زهير، الشعر للحكم بن قنبر من سبي خراسان
	٦	إذا ما أورد الأمر أصدرنا
	٩	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
	١٠	وإن امرأً يمسي ويصبح سالماً
٦٣	١١	بعده زيادة :
		وكنا بخير في الحياة وقبلنا أصاب المنايا رهط كسرى وتبعنا
٦٤	٩	ولا يضر الناس
	١٠	وإنه بعد اطلاع إيناس
٦٥	٢	زيادة صدر البيت
	٧	معن بن أوس المزني
٦٦	٢	فلما اشتد ساعده رمانى
	٣	لهدة بن الخشرم وقيل لزيادة بن زيد

الصفحة	السطر	الفرق
٦٦	٨	وإذا كان عطاء فاشتهز
٦٧	٢	بعده زيادة :
		كذلك مارأيت الناس إلا إلى ماجر غاويهم سراعا
	٤	سقط البيت
	١١	سقط ما بين العلامتين
٦٨	٦	فيما عشيت
	٧	كالبرق فيه وابل متتابع جود
	١١	نسب البيت للأحوص
٦٩	٦	وإن كان لون الماء في العين صافيا
	١٠	رواية : وقد أعيار يبعها كبارها
	١٠	بعده زيادة :
		تصرم عنى ود بكر بن وائل وما كان عنى ودهم يتصرم
٧٠	٤، ٣	قبلهما زيادة : آخر .
٧٢	٦	إذا ما أرادت خلة أن نريدها
	١٣	فأجبتها في الحب
٧٣	١٣	سقط ما بين العلامتين
٧٤	١	» » »
	٦	» » »
	٩	كبكر تشهى لذيد النكاح وتفرق من صولة الناكح
	١١	وليس للملحف غير الرد
٧٥	٤	سقط ما بين العلامتين
	٩	ليس يعطيك للرجاء ولا للخوف

الفرق	السطر	الصفحة
قبله زيادة :	٨	٧٦
تلعن مجاشع بن مسعدة أن		
نسب البيت لآخر	٣	٧٧
بعده زيادة :	٨	
هي الأيام والغير وأمر الله منتظر		
فلا تجزع وإن عظم البلاء ومسك الضر		
أتيأس أن ترى فرجا فأين الله والقدر		
بعده زيادة :	٥	٧٨
إن العدو وإن أبدى محبته إذا رأى منك يوما فرصة وثبا		
وكأنا للموت ركب مخبون	٤	٧٩
الأرب	٧	
وللزجاجة حرمة لا تجهل	٨	
سقط ما بين العلامتين	١٠	
بعده زيادة :	١١	٨٠
له أثر في المكرمات يسرنا وأنت تعفى دائما ذلك الأثر		
تسيء وتمضى والإساءة والأذى فلا أنت تستحي ولا أنت تعتذر		
بعده زيادة :	٦	٨١
لو كنت عاتبة لسكن روعتي أملى رضاك وزرت غير مراقب		
لكن مللت فلم تكن لي حيلة		
بعده زيادة :	٥	٨٢
وما حب البلاد بنا ولكن أمر العيش فرقة من هويتنا		
آخر :		
كم منزل في الأرض يأنفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل		

الصفحة	السطر	الفرق
٨٣	١٠	نقل فؤادك حيث شئت من الهوى بعده زيادة :
٨٣	١	أما الهجاء فذق عرضك دونه سقط ما بين العلامتين . منصور النميرى
	٥	وهما جميعاً أرضعا بلبان
	١٠	ابقيا ما بقيما فسيرمى
٨٤	٣	رواية : فإذا تنبه رعته وإذا غفا
٨٥	٤	بعده زيادة :
	١٠	إلا الدقيق فإنه هو قوتنا بعده زيادة :
	١٢	وقائل كيف تفرقتما ناضح الجيب
٨٦	٤	عبد الملك بن عبد الرحمن
٨٧	٣	إذا لم يكن طارق الهوى لى ذليلة
	٧	وخافت على التطواف موتى وإنما
	١٢	فكونن حديثا حسن
٨٨	٤	أنى توجه فيها فهو مخدوم
	٥	إذا ما اثنتيت على قرحة
	١٠	وكم رأينا للدهر
٩١	٤	وإن مقيمت بمنقطع اللوى
	١١	وعلى المررب شواهد لا تدفع
٩٣	٧	بعده زيادة :

وقال للمتوكل :

وما الشعر مما أستظل بظله فلا زادنى قدرا ولا حط من قدرى

ولكن إحسان الخليفة جعفر دعانى إلى ما قلت فيه من الشعر

ودين الفتى بين التناسك والنهى

٩ ٩٣

ليس حسبه الحسب

١٠

صيقل الألباب

١ ٩٥

هلكن إذا من جهلن البهائم

١٠

بعده زيادة :

١٠ ٩٨

ولم أر أمثال الرجال تبادرت إلى الفضل حتى عد ألف بواحد

بعده زيادة :

٧ ١٠٠

قالت : علا الناس إلا أنت قلت لها : كذاك يسفل في الميزان من رجحا

وما الحقد إلا توأم الشكر فى الفتى

١١

رواية : يكون من الطعام

٤ ١٠١

رواية : من اللحد يسلم

١٠

ليجيبه الداعى

١ ١٠٢

بعده زيادة : شاعر

٤

اصبر على حسد العدو

٥

بعده زيادة :

٦

ولربما بلغ الخليم بصره ما يأمله

سقط ما بين العلامتين

٤ ١٠٣

حين تبدو سرائره

٩

بعده زيادة :

١٠

الصفحة	السطر	الفرق
		وإذا هويت فقد تعبدك الهوى
١٠٤	٢	سقط ما بين العلامتين
	٥	بعده زيادة :
		عسى فرج يأتي فيذهب ماترى
		ويكشف هذا الصبر عن بدن رطب
		فقد والذي حجت قریش لميته
	٦	سقط ما بين العلامتين
	٧	سقط البيت
	١٢	بعده زيادة :
		لو أنصف الدهر كان لى فرس
		وكان برذون ذاك من طين
١٠٥	١	فعاده الإخوان
	١٢	بعده زيادة :
		وإذا أبیت السلو عنه
		فلا تلمه على التصلف
١٠٦	٩	بعده زيادة :
		قل لأبى القاسم المرجى
		قابلک الدهر بالعجائب
		مات لك ابن وكان زينا
		وعاش ذو الشين والمصائب
	١٣	بعده زيادة :
		فأبنا بالسلامة وهى حظ
		وآبوا بالقيود وبالقبور
١٠٧	٣	صدر البيت ساقط
	٨	سقط ما بين العلامتين
	١٣، ١٢	نسبهما للصنوبرى
١٠٨	١١، ١٠	سقط ما بين العلامتين
١٠٩	١٢، ١١	» » » »

الصفحة	السطر	الفرق
١١١	٨	وليس يصح في الأوهام شيء
١١٢	٥	سقط ما بين العلامتين
	٩	والعيش منقوص
	١١	سقط ما بين العلامتين
١١٣	٢٠١	سقط ما بين العلامتين
١١٤	٧	سقط شعر المهلب كله
١١٥	٤	بالصغر من درجاته
	٧٠٦	نسبهما إلى الخباز
	٨	سقط ما بين العلامتين
١١٦	١	فإن السيوف تجذ الرقاب
	٨	وكل من بارز المدى غلبا
	١٣	كأضغاث أحلام
١١٧	٨	نسبه إلى السلاحي
١١٨	٤	والموت أعدل
	٩	أصبححت أخفق
١٢٣	٦	فصرت ولي منها ومن أهلها بد
١٢٤	١	أطيب من عيش على غدر
	١٠	كيف يحور اللثام
١٢٦	٢	خضت فيه براشد
١٢٧	٩	إذا مر بي يوما
١٢٨	١٥-١٠	سقط ما بين العلامتين
١٣٠	٥	في أرضه

الفرق	السطر	الصفحة
الملك	٥	١٣١
ودين منظم	٥	١٣٢
إن البحر كثير الماء غير أنه بعيد المهوى	٦	
ما أخرج من ذلك من كتاب المبهج المؤلف لخدمة الأمير شمس المعالي	١٥	
على دمه	٤	١٣٣
قيل للإسكندر وهو بإزاء حرب دارا بن دارا : كيف تطيقه في ثمانين ألفا فقال	٨	
أقل من القوس	١٣	
بعده زيادة :	٣	١٣٤
إلا ليعرف فضلها وتخاف شدة نكاتها		
سقط ما بين العلامتين	٦	
وقد كتب إليه يسأله في أمر : الحق لنا في دمك وعليناني حرمك	١	١٣٥
وكان يقال	٦	
سقط ما بين العلامتين	٧٤٧	
سقط السطر	١٠	١٣٨
سقط ما بين العلامتين	١٣	١٣٩
فأبشر بوشك الانقضاء	٣	١٤٠
سقط ما بين العلامتين	٥٤٤	
هم المنتظر ثقيل	٨	
إلى انحدار وكل سير إلى قرار	١٢	
سقط ما بين العلامتين	١٦	
زيادة في أول السطر : وفصل له أيضا	٧	١٤١

الصفحة	السطر	الفرق
١٤١	٨	أدبته الغرة
	٩	المتهمول الذى هو راكب
	١٥	زيادة فى أول السطر : وفصل له
١٤٢	١	قليل السلطان كثير
١٤٣	٨	مروك
١٤٤	١٦	فى ذاك حرب حنين
١٤٥	٢	سقط ما بين العلامتين
	٥	سقط : ومن كلامهم المتمثل به قول
	١٥	ثلاثة تدل على عقول أصحابها
١٤٦	٢	وقيل لواحد : لو قلت
	٣	إلا رأى فى نفسه
١٤		قد كثر شاكوك ، وقل حامدوك



الفهارس

- ١ — الآيات القرآنية
- ٢ — الأحاديث
- ٣ — القوافي
- ٤ — أنصاف الأبيات
- ٥ — الأعلام
- ٦ — القبائل والفرق والأمم
- ٧ — البلدان والأماكن والمياه
- ٨ — الأيام والحروب
- ٩ — المراجع
- ١٠ — الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
﴿سورة البقرة﴾		
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون	١٠	٤٤٦
وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار	٧٤	٢٥٤
وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم	٢١٦	١٧
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة	٢٤٩	١٩
لا إكراه في الدين	٢٥٦	١٨
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها	٢٨٦	١٩
﴿سورة آل عمران﴾		
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	٩٢	١٦
وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها	١٢٠	١٨
وتلك الأيام نداؤها بين الناس	١٤٠	٣٤٥
ذلك بما قدمت أيديكم	١٨٢	١٦
﴿سورة النساء﴾		
فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا	١٩	١٧
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء	٨٩	١٧
﴿سورة المائدة﴾		
ما على الرسول إلا البلاغ	٩٩	١٨

الآية	رقمها	الصفحة
قل لا يستوى الخبيث والطيب	١٠٠	١٩
لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسوكم	١٠١	١٧
﴿سورة الأنعام﴾		
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة	٤٤	١٨
لكل نبياً مستقر	٦٧	١٦
﴿سورة الأعراف﴾		
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة	٩٥	١٦
﴿سورة الأنفال﴾		
وإن تعودوا نعد	١٩	١٦
ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم	٢٣	١٨
وتذهب ربحكم	٤٦	٢٤١
﴿سورة التوبة﴾		
مأعلى المحسنين من سبيل	٩١	١٩
﴿سورة يونس﴾		
آلآن وقد عصيت قبل	٩١	١٩
إنما بغىكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا	٢٣	٤٧٣
﴿سورة هود﴾		
أليس منكم رجل رشيد	٧٨	١٩
أليس الصبح بقريب	٨١	١٦
﴿سورة يوسف﴾		
قضى الأمر الذى فيه تستفتيان	٤١	١٦

الآية	رقمها	الصفحة
الآن حصحص الحق	٥١	١٦
﴿سورة الإسراء﴾		
وإن عدتم عدنا	٨	١٦
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط	٢٩	٤٢٩
قل كل يعمل على شاكلته	٨٤	١٧
﴿سورة طه﴾		
ثم جئت على قدر يا موسى	٤٠	١٨
﴿سورة الحج﴾		
ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله	٦٠	٤٥١
﴿سورة المؤمنون﴾		
هيئات هيئات لما توعدون	٣٦	١٩
﴿سورة النور﴾		
الخبيشات للخبيثين	٢٦	١٨
﴿سورة الشعراء﴾		
ففررت منكم لما خفتكم	٢١	٢٠
﴿سورة الروم﴾		
كل حزب بما لديهم فرحون	٣٢	١٩
﴿سورة الأحزاب﴾		
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه	٤	٣١٨
﴿سورة سبأ﴾		
وحيل بينهم وبين ما يشتهون	٥٤	١٦

الآية	رقبها	الصفحة
﴿سورة فاطر﴾		
ولا ينبئك مثل خبير	١٤	١٩
ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله	٤٣	٤٧٣، ١٧
﴿سورة يس﴾		
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه	٧٨	١٦
﴿سورة الزمر﴾		
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون	٩	١٩
﴿سورة الزخرف﴾		
ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين	٣٦	١٦
﴿سورة الفتح﴾		
فمن نكث فإنما ينكث على نفسه	١٠	٤٧٣
﴿سورة الرحمن﴾		
هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	٦٠	١٩
﴿سورة الحشر﴾		
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون	٩	٤٤٠
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى	١٤	١٩
﴿سورة الجمعة﴾		
كمثل الحمار يحمل أسفارا	٥	٣٤٢
﴿سورة الملك﴾		
هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور	١٥	٢٥٢

رقبها	الصفحة	الآية
		﴿سورة المذثر﴾
٣٠٧، ١٨	٣٨	كل نفس بما كسبت رهينة
		﴿سورة الانشقاق﴾
٢٨٣	١	إذا السماء انشقت
		﴿سورة الضحى﴾
١٨	٤	وللآخرة خير لك من الأولى
		﴿سورة العلق﴾
٣٩٣، ٣٨	٧٦	إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٣	اعقل وتوكل	٢٧	آفة العلم النسيان
٢٧	الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى	٢٣	ابدأ بما بدأ الله
٢٨	الأعمال بخواتيمها	٢٧	ابدأ بنفسك ثم بمن تعول
٢٥	أكثرُوا ذكر هاذم اللذات		اتبعوني تكونوا بيوتنا ، وهاجروا
٢٢	الآن قد حمى الوطيس	٢٥	تورثوا أبناءكم مجدا
٢٦	التمسوا الرزق في خبايا الأرض	٢٤	اتقوا دعوة المظلوم فإنها لينة الحجاب
٢٨	إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية	٢٢٥	اتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ
٢٣	أمتي كالقطر ، لا يدري أوله خير أم آخره	٢٨	احترسوا من الناس بسوء الظن
٢٣	إن للقلوب صدا كصدأ الحديد ،	٢٥	احذروا من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره
	وجلاؤها الاستغفار	٢٦	أحذركم الدنيا وحلاوة رضاءها ومرارة فطامها
٢٥	إن الله يبغض البخيل في حياته	٢٧	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
	السخي بعد موته	٢٧	أنزلوا الناس منازلهم
٢٥	إن الأرواح جنود مجنونة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر اختلف	٢٨	استعينوا على الحوائج بالكتمان
٢٦	إن ذا الوجهين لا يكون وجهيهما عند الله تعالى	٢٤	الاستماع إلى الملهوف صدقة
٢٢	إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى	٢٢	اشتد أزيمة تنفر جي
٢٧	إن من الشعر لحكمة ، وإن من البياض لسحرا	٢٣	أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
		٢٨	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٥	جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها	٢٨	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
٢٤	جنة الرجل داره	٢٨	انتظار الفرج بالصبر عبادة
٢٧	حدث عن البحر ولا حرج	٢٥	انظروا إلى من تحتكم ولا تنظروا إلى من فوقكم ، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم
٢٤	الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب	٢٦	إنكم لتسكرون عند الفزع وتقلون عند الطمع
٢٨	حسن العهد من الإيمان	٢٦	إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم
٢٦	حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة	٢٢	أوتيت جوامع الكلم
٢٥	حفت الجنة بالمسكاره ، وحفت النار بالشهوات	٢٢	الإيمان قيد الفتك
٢٥	الحكمة ضالة المؤمن	٢٢	إياكم وخضراء الدمن
٢٤	الحى رائد الموت ، وسجن الله فى الأرض ، وقطعة من النار	٢٥	إياكم والأسواق فإن الشيطان قد باض فيها وفرخ
٢٢	حوالينا ولا علينا	٢٨	إياك وما يعتذر منه
٢٢	حولها نندن	٢٨	البركة فى البكور
٢٧	الحياء شعبة من الإيمان	٢٨	بلوا أرحامكم ولو بسلام
٢٤	اخلق عيال الله فأحبهم إليه أبرهم بعياله	٢٧	تخيروا لنطفكم
٢٥	الخير مفتاح كل شر	٢٧	ترك الشر صدقة
٢٥	خير شبابكم من تشبه بالشيوخ وشر شيوخكم من تشبه بالشباب	٢٤	تمسحوا بالأرض ، فإنها بكم برة
٢٦	خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة	٢٤	التوبة تهدم الحوبة
٢٦	خير المال عين ساهرة لعين نائمة	٢٧	تهادوا تحابوا

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٤	سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل	٢٨	الخير عادة والشر لاجبة
٢٧	سيد القوم خادمهم	٢٨	خير الأمور أوساطها
٢٤	الشتاء ربيع المؤمن ، قصر نهاره فصامه ، وطال ليله فقامه	٢٧	خير الصحابة أربعة : الجار ثم الدار ، والرفيق ثم الطريق
٢٧	الشیطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد	٢٦	الخليل معبود بنواصيها الخير
٢٤	صدقة السر تطفى غضب الرب	٢٣	الدال على الخير كفاعله
٢٤	الصوم في الشتاء الغنمة الباردة	٢٤	داووا مرضاكم بالصدقة
٢٦	الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٨	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
٢٥	ظهر المؤمن مشجبه ، وخزائنه بطنه ، ومطيئته رجله ، وذخيرته ربه	٢٤	دفن البنات من المسكرات
٢٦	ظهورها حرز و بطونها كنز	٢٤	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
٢٤	العائد في هبته كالراجع في قيمته	٢٥	رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس
٢٣	عترتي كسفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق	٢٦	رحم الله امرأ أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من لسانه
٢٣	العقد بيننا كشرح العيصة ، إذا انحل بعضه انحل جميعه	٢٧	الرب شؤم
٢٤	علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه	٢٢	رققا بالقوارير
٢٤	العلماء ورثة الأنبياء	٢٣	زر غبا تزدد حبا
٢٣	عمالكم كأعمالكم ، وكما تكونوا يولى عليكم	٢٨	ساقى القوم آخرهم شربا
		٢٢	سبقتك بها عكاشة
		٢٨	السعيد من اتعظ بغيره
		٢٢	سلمان منا أهل البيت
		٢٧	سمنهما معاش وصوفهما ريش

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٥	لا داء أدوى من البخل	٣٤٦	غنى بركة ، غنى بركتان ، ثلاثة ٣٤٦
٢٨	لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا		غنيمة
٢٧	لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال	٢٤	قد جدع الحلال أنف الغيرة
٢٣	لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم	٢٧	القلوب تتشاهد
	كما ترزق الطير ، تغدو خفافاً	٢٨	كاد الفقر أن يكون كفراً
	وتروح بطاناً	٢٥	كفى بالسلامة داء
٢٤	ليس لعرق ظالم حق	٢٢	كل الصيد في جوف الفرا
٢٦	ليس الأعشى من عى بصره ،	٢٨	كل ميسر لما خلق له
	ولكنه من عميت بصيرته	٢٦	لا إيمان لمن لا أمانة له
٢٣	المؤمن هين لين كالجل الأنف ، إن	٢٥	لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي
	قيد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة	٢٣	لا تجعلوني في أعجاز كتبكم كقدح
	استنوخ		الراكب
٢٣	المؤمن للمؤمن كالبنیان يشد بعضه بعضاً	٢٧	لا تطرقوا الطير في أو كارهها فإن
٢٤	المؤمن مرآة أخيه		الليل أمان
٢٦	المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم	٢٨	لا تمسح يدك بثوب من لم تكسه
	وأموالهم	٢٨	لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب
٢٧	المؤمنون عند شروطهم	٢٢	لا تنتطح فيها غرزان
٢٧	ما أملك تاجر صدوق	٢٧	لا جباية إلا بجباية
٢٧	ما عال من اقتصد	٢٦	لا خير في بدن لا يألم ومال لا يزكى
٢٧	ما قل وكفى خير مما كثر وألهى	٢٨	لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
٢٨	ما هلك امرؤ عرف قدره	٢٨	لا خير لك في صحبة من لا يرى لك
٢٨	ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن		مثل الذي ترى له

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٧	مطل الغنى ظلم	٢٢	مات فلان حتف أنفه
٢٥	المعاصي حى الله ، ومن رتع حول	٢٣	المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبى زور
	الحى أو شك أن يقع فيه	٢٣	مثل أصحابي كالمالح لا يصلح الطعام إلا به
٢٥	معترك المنايا بين الستين إلى السبعين		
٢٤	من نظر فى كتاب أخيه المسلم بغير	٢٣	مثل أمتى كالقطر ، أينما وقع نفع
	إذنه فكأنما ينظر فى النار	٢٤	مثل المؤمن كالنحلة ، لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا
٢٤	من هدم بنيان الله فهو ملعون		
٢٤	من ضحك ضحكة فقد حج من	٢٤	مثل المؤمن كالسنبلة ، تميل أحيانا وتعتدل أحيانا
	العقل بحجة		
٢٥	من فى الدنيا ضيف ، وما فى يده	٢٤	مثل الجليس الصالح كالعطار ، إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ، ومثل الجليس السوء كصاحب الكير ، إن لم يحرق ثوبك بشرره آذاك بدخانه
	عارية ، والضيف مرتحل		
	والعارية مؤداة	٢٨	المجالس بالأمانة
٢٧	من بدا جفا	٢٨	المروء على دين خليله ، فلينظر امرؤ من يخال
٢٧	من مات غريبا مات شهيدا	٢٨	المروء كثير بأخيه
٣٧	من اتبع الصيد غفل	٢٣	المرأة كالضلع ، إن قومتها كسرتها ، وإن داريتها انتفعت بها
٢٧	من ضمن لى ما بين فكيه ضمنت له	٢٨	المستشير معان والمستشار مؤتمن
	الجنة	٢٦	المسلم من سلم الناس من لسانه ويده
٢٧	من غشنا فليس منا		
٢٨	من أنى السلطان فتن		
٢٨	من كثر سواد قوم فهو منهم		
٢٤	من كنوز البركتان الصدقة والمرض والمصيبة		

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث
٢٢	هذبة على دخن وجماعة على أقذاء	٢٧	من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه
٢٧	الهدية تسل السخيمة	٢٣	منى مناخ من سبق
٢٧	الهدية مشتركة	٢٥	منهومان لا يشبعان ، طالب العلم
٢٥	هل يكب الناس على مناخرهم إلا		وطالب المال
	حصائد ألسنتهم	٢٣	الناس كأسنان المشط ، وإني ما يتفاضلون
٢٦	هل لك من مالك إلا ما أكلت		بالتقوى
	فأفنت أو لبست فأبليت أو	٢٣	الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية
	تصدقت به فأمضيت		خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
٢٧	هي الراسيات في الوحل المطعمات في	٢٣	الناس كأبل مائة لا تجد فيها راحلة
	الحل	٢٥	الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
٢٨	الوحدة خير من جليس السوء	٢٨	الندم توبة
٢٤	الود والعداوة يتوارثان	٢٢	نصرت بالرعب
٢٤	وعد المؤمن كأخذ باليد	٢٤	نعم الختن القبر
٢٢	يا خيل الله اركبي	٢٦	نعم المال الصالح للرجل الصالح
٢٧	يد الله مع الجماعة	٢٨	نعم صومعة الرجل بيته
٢٧	اليدين العليا خير من اليدين السفلى	٢٦	نعمت العمة لكم النخلة ، تغرس في
٢٨	اليمين حنث أو مقدمة		أرض خوارة ، وتشرب من عين
٢٤	يهرم كل شيء من ابن آدم ويشب		خرارة
	منه الحرص والأمل	٢٧	نية المؤمن خير من عمله
٣٥	اليوم الرهان وغدا السباق والجنة الغاية		

فهرس القوافى

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٢	البسقى	وسناء	(٥)		
»	»	الأشياء	٤٧	زهير	جلاء
٦٨	عدى بن الرقاع	الأسراء	٦١	ليبد	والإمساء
»	»	سماء	»	»	داء
»	»	بماء	٧٩	أبو نواس	الداء
»	»	الأحباء	١٨٤	البسقى	استسقاء
٧٥	بشار	الكرماء	٢٠٥	حسان بن ثابت	الفداء
»	»	العطاء	٢٢٨	ابن الرومى	الرقباء
١٠٠	ابن الرومى	الأقضاء	»	»	الخرباء
١٠٧	جحظة	للاصدقاء	٢٥٦		ماء
١٢١	ابن العميد	الأدواء	٢٦١		الحكمة
»	»	بالخلفاء	»		ماء
١٤٤	ابن العميد	الوزراء	٢٧٧		دواء
»	»	سماء	٣٢٩		القضاء
١٦٤		والخلفاء	٣٩٥		وسماؤة
١٨٣	عبيد الله بن عبد الله	الأطباء	١١	ابن الرومى	ماء
»	ابن طاهر		١١		والآباء
»	»	الأعلاء	٨٠	أبو عينة المهلبى	السماء
١٨٧	المتنبى	الشعراء	١٩٣		القضاء

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٦٧	الكميت	تخطبُ	١٨٨		الهجاءُ
٦٩	الجنون	الحربُ	١٩١	البستي	النصحاءُ
»	»	ذنبُ	»	»	الجوزاءُ
٧٠	الفرزدق	يكتسبُ	٢٣١		الشتاءُ
٧٠	جرير	طيبُ	٢٥٧		بالماءُ
٧٢	كثير	عاتبُ	٢٥٨		ثناءُ
»	»	صاحبُ	»		بدلاءُ
٧٧	سلم بن عمرو	الطلبُ	٢٦٧		الإباءُ
٨٠	أبو نواس	اللعبُ	٢٨٥	ابن المعتز	والأفداءُ
٩٣	أحمد بن أبي طاهر	الحسبُ	»	»	خضرَاءُ
٩٣	عمارة بن عقيل	تجربُ	»	»	العظاءُ
٩٣	»	يحسبُ	٣٠٦		النساءُ
٨٤	الخريري	قريبُ	٤٦٥		الأعداءُ
٨٤	أشجع السامي	نسيبُ		(ب)	
١٠٠	ابن الرومي	الثالبُ	٤٦	امرؤ القيس	العقابُ
»	»	اللازبُ	٤٨	النابعة	المهذبُ
١٠٧	جحظة	بوابُ	»	»	كوكبُ
»	»	خرابُ	٤٩	عبيد بن الأبرص	لا يخيبُ
١٠٩	أبو فراس	يحاربُ	٥٠	»	لا يؤوبُ
١١١	المتنبي	طيبُ	٥٤	علقة	طبيبُ
١١٧	أبو الفرج البغاء	يريبُ	»	»	لطبيبُ
			»	»	عجيبُ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤١	المتنبي	مغيبٌ	١١٩	ابن الحجاج	السرابُ
٣٤٥		الصاحبُ	»	»	ترابُ
٣٤٨	ابن الرومي	حلوبُ	١٢٦	الشاشي	التجاربُ
٣٥٠		مآدبُ	١٦٢		يضربُ
٣٥١		كلابُ	١٦٤		الأدبُ
٣٥٣	ابن الرومي	ذيبُ	»		الخشبُ
٣٧٤	»	غيبُ	١٨٨		ويكتبُ
٤٠١		تطربُ	٢١٠		حيبُ
٤٥٦		قريبُ	٢١١	أبو فراس	مذاهبُ
٤٦٥		العتابُ	٢١٢		مطلبُ
٤١٥		عواقبُه	٢٢٠		يلعبُ
٦٨		ركوبُها	٢٢٢	سيف الدولة	ذنبُ
٧٤	بشار بن برد	تعاتبُه	٢٣٢		قريبُ
»	»	ويجانبُه	٢٣٩		الجدبُ
»	»	مشاربُه	٢٥٠	البحترى	محببُ
٩٣	يزيد بن محمد المهلبى	معايبُه	٢٥٤	ابن الرومي	يرطبُ
٨٨	أبو سعيد الخزومي	ثعالبُه	»	»	تطلبُ
٩٥	أبو تمام	عواقبُه	٢٦٨	بشار بن برد	يشذبُ
٩٩	البحترى	عطبُه	٢٧٨		جندبُ
»	»	لقبُه	٢٩١	أبو فراس	وذبابُ
٣٧٦		عطبُه	٣٢٤		خرابُ
٤٦٠	ابن المعتز	أقاربُه	٣٤١	المتنبي	يجربُ

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٤٢٩		صعباً	٤٦٥		يعاتبه
٤٣٦	بديع الزمان	الذهباً	٢٠	المأموني	كذباً
»	»	هذباً	٥٧	الأعشى	ومسحياً
٤٦٦		وثباً	»	»	كبكباً
٤٦٨		القلوباً	»	»	مغضباً
»		قريباً	٥٨	»	تنسباً
٩٣		حسبته	٧١	الأخطل	غضباً
٨٩	دعبل	عابه	٩٥	أبو تمام	نوائباً
»	»	عيابه	١١٦	ابن نباته السعدي	غلباً
١٠١	ابن الرومي	معشبه	»	»	قرباً
»	»	طبيه	١٢٩	الميكالي	الكروباً
»	»	الحسبه	٢١٩		الذهباً
١٢٥	الخوارزمي	التجربة	»		ذهباً
»	»	بالهبة	٢١٩		هرباً
»	»	خر به	٢٤٥		قرباً
»	»	شربه	٢٤٦		ذهباً
١٢		حسي	٢٨٧		طيباً
١٣		كري	٢٩٢	المأموني	غضباً
٢٠		الذيب	٢٩٤	أبوفراس	أصاباً
٢٠	أبو نواس	خصيب	٣٥٠	ابن الرومي	يتأهباً
٤٦	امروء القيس	معلب	٣٥٣	الداودي	ذئاباً
٥٥	حاتم	المكاسب	»	»	ثياباً

الصفحة	الشاعر	الفافية	الصفحة	الشاعر	الفافية
١١٧	أبو الحسن السلمي	الذنوب	٥٦	النمر بن تولب	فارغ
١٢٧	البدقي	مغرب	»	»	فاغضب
١٦٩		بالتراب	٦١	لميد	الأجرب
١٨٢	الصنوبري	المريب	٦٦	زيادة بن زيد	أركب
»	»	الطيب	٦٦	»	حيب
٢١٠		الحبيب	٧٥	بشار بن برد	الحالب
٢١١		والكتب	»	»	الناصب
٢٣٣		مغرب	٧٩	ابن منذر	بالصواب
٢٣٤	البدقي	غيب	٨٥	محمد بن حازم الباهلي	الغيب
٢٤٠		السحاب	»	»	الغيب
٢٥٣		يؤب	٩٥	أبو تمام	لم يحب
٢٦٨		آب	٩٨	البدقي	الذنوب
٢٧٢		السحاب	٩٨	»	نجيب
٢٨٠	بشار	الحالب	١٠٠	ديك الجن	عصب
٢٨٠	البدقي	الطلب	١٠٠	ابن الرومي	المذاهب
»	»	حلب	١٠٠	»	الوصب
٢٩٤		ومنكب	١٠١	»	الصحاب
٣٠١	الصنوبري	المشاجب	»	»	الشراب
٣٣٣		وشراب	١١٢	السري	الرقاب
»		وثياب	١١٤	المهلي الوزير	مشيبي
٣٤٨		لأذوب	»	»	قريب
			١١٥	أبو إسحاق الصابي	والذهب

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٠٢	ابن المعتز	وأنى بها	٣٥١		الكلب
٢١١		بتأديبها	٣٥٦		الكلب
١٠	البيحترى	رَبِّهْ	٣٥٦		الأقارب
١٦٩		الوفاء بهـ	٣٦٦	البيحترى	الغراب
٢٤٧		نا بهـ	٣٧٤		جورب
٤٠٥	المتنبى	شر بهـ	٣٧٩		بالعقرب
»	»	كسبهـ	٣٨١	أبو العتاهية	الشباب
»	»	تر بهـ	٣٨٤	أبو تمام	والأدب
»	»	طبهـ	٣٨٩		الخضاب
٩٦	أبو تمام	تعبهـ	٣٩٠	المتنبى	مخضوب
٩٨	البيحترى	نوبهـ	»	»	مكذوب
٢١٧		عقاب بهـ	٤٠٠	البيحترى	وتغرب
»		عذاب بهـ	٤٠١		اغتراب
٣٣٨	أبو تمام	قتبهـ	٤٠٥	المتنبى	طيب
٣٥١		وأصحابهـ	٤٣٥	ابن الرومى	عصب
»		غابهـ	٤٤٨		الأدب
٤٥٧	جسطة	ثيابهـ	٤٦٠		بذهاب
١٠٦	ابن بسام	المصائب	»		الأحباب
١١٤	المهاجى الوزير	الأرب	١٠٢	ابن المعتز	أصحابها
»	»	الكرب	»	»	بأنياها
١٢٢	ابن العميد	تقارب	»	»	إلا بها
»	»	العقارب	»	»	من بابها

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٧٢	كثير	وتخلت	١٤٣	ابن عباد	وراقب
»	»	اضمحلت	»	»	العواقب
»	»	ذلت	١٩٠	البنسي	يحب
»	»	استحلت	»	»	بالمنقلب
٨٩	دعبل	صفرات	٢٣٢	المتنبي	الذهب
»	»	الفلوات	٢٦٧	البنسي	الحسب
٩٠	»	القصرات	٢٦٨	»	للحطوب
٨٦	محمد بن حازم الباهلي	تولت	٢٦٩		الرطب
١٢٧	البنسي	قناتي	»		سبب
١٤٤	»	الدرجات	٣٤٦		حلب
»	»	حياتي		(ت)	
١٨٨		بيت	١١		لا يموت
١٩٣	محمود الوراق	القضاة	١٨٩	ابن الرومي	عطرات
»	»	الولادة	»	»	نخرات
٢٢٠	ابن الرومي	ست	٤٦٠	منصور الفقيه	الموت
٢٣٩	كثير	وتجلت	»	»	صوت
٢٤٥		سبت	٢٦٠		حوتها
٢٦٦		شجرات	١٢١	ابن العميد	قوته
٢٧٧		اللهوات	١٢٢	»	حوته
٣٣٠		باليبت	٢٦٠		حوته
٣٨٩	عبدان الأصفهاني	لحياتي	٦٧	الطرماح	ضلت
»	»	وفاتي	»	»	لولت
»	»	الغانيات			

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	(ث)		٣٨٩	عبدان الأصفهاني	مراقي
١٠٤	عبيد الله بن عبد الله	نقشاً	»	»	النعاقة
	ابن طاهر		٣١٩	أبو سليمان الخطابي	المداراة
١٢٧	البستي	من العيش	٢١٨		بناتها
	(ج)		٤٣٦	المتنبي	أبياتها
٥٥	الحارث بن حنزة	الناجح	١١٥	أبو إسحاق الصابي	درجاته
٨٠		اللهج	»	»	ذاته
٢٧٩		الوالج	١٠٣	ابن المعتز	ودولته
٢٤٧	البحترى	وانفراجها	»	»	مسرته
٢٨٦		البهجة	٣٢٥		نيتته
»		سبجة	»		لذريته
٣٦٤	المهلبى	الأبراج	٣٧٦	ابن الرومى	عسرتة
	(ح)		١٠٤	ابن طباطبا	أنصت
٧٠	جرير	نازح	»	»	أفلت
٧٩	أبو نواس	المازح	٢٤٢		زالت
٨٩	دعبل	فقبج	»		حالت
١٠٣	ابن المعتز	الطوامح	٢٦٤		اتقدت
»	»	اللوامح	٢٨٣		انشقت
٤٠٦	»	الطوامح	»		حققت
»	»	اللوامح	٣٧٨		لسمعت
٢١٠		قبيح			

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٥٧	عروة بن الورد	مطرح	٢١٨		صوالحُ
»	»	منجبح	٢١٩		ونوايحُ
٤٠٠	»	»	٢٣٥	البحترى	الذابحُ
٧٤	بشار بن برد	الناكح	٢٦٦	أبو نواس	المنازحُ
١٠٩	أبو فراس	قبيح	٣٠٧		الصالحُ
١٢٩	الميكالى	قدح	٣٢٦		مفلحُ
٢٠٨	أبو نواس	الفصيح	٣٥٤		سلاحُ
٢٢٠	ابن عباد	بالسريح	٤٦٠		وقاحُ
٢٢٤		سلاح	»		ورواحُ
٢٣٥	البحترى	بارح	»		والسراحُ
»	»	الذابح	»		النجاحُ
٢٩٢	أبو فراس	المباح	٢١٢	ابن الرومى	ورواحهُ
»	»	الرياح	٩٢	على بن الجهم	روائحهُ
١٢٢	أبو الفتح بن العميد	مقترح	٢٨٧	»	روائحهُ
١٥٤		مراح	٤٨	النابعة	ملحاحاً
	(خ)		٧٣	إبراهيم بن هرمة	جناحاً
١٠٨	كشاجم	طابحُ	٧٤	»	جناحاً
»	»	النافخُ	١٠٩	أبو فراس	صلاحاً
١٩١	البستى	للمريخ	٢٩٧		وأصبحاً
٢٠٢	جحظة	الرخ	»		فأفلجاً
	(د)		٣٦٢		جناحاً
١٠		بما تجدُ	٤٣٤	أبو نواس	جرحاً

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
١٣٠	الشریف الرضی	الجلمود	١١	أبو العتاهیه	الجاحد
١٢٢	أبو الفتح بن العمید	بد	»	»	شاهد
١٢٥	الخوارزمی	یفسد	»	»	واحد
»	»	یمحمد	٥١	المتنلس	والوتد
١٦١	ابن الحجاج	لا زید	»	»	أحد
١٦٩	البستی	قصائد	»	الأفوه	أوتاد
»	»	فاسد	»	»	كادوا
١٧٣		مجرد	»	»	تنقاد
١٨٢		والعود	»		سادوا
١٨٩		ما یرید	٦٢	حسان	اسعید
١٩٥		العواد	٦٣	الخطیئة	سدوا
»		حصاد	٧٥	بشار	تلد
٢١١		الواحد	٩٢	علی بن الجهم	یمحمد
٢١٨		الولائد	٨٦	محمد بن أبی زرعة	جواد
»		القعايد		الدمشقی	
٢٢٢	المتنبی	منا کید	٨٢	مسلم بن الولید	مودود
»		فسدوا	١٠٠	ابن الرومی	مروء
»		الوتد	١٠٩	کشاجم	المعاد
٢٢٧	ابن الجهم	الفرقد	١١١	المتنبی	بد
٢٣٤		بعید	١١٩	ابن الحجاج	زید
»		فیجود	»	»	قید
٢٣٤	المهلبي	لواجد	١٢٠	الشریف الرضی	المولود

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٩٠	محمود الوراق	جديدٌ	٢٣٤	المهلبى	واحدٌ
»	»	عتيدٌ	٢٥٧		حامدٌ
»	»	تريدٌ	٢٦٤		الأزندٌ
٤٢٤	بشار بن برد	محمودٌ	٢٦٨		العودٌ
٤٣١		مجهودٌ	٢٧٢		المواعيدٌ
٤٣٥	المتنبى	ناقدٌ	٢٧٤		عهدٌ
٤٣٦	النامى	يريدٌ	٢٧٥		الوردٌ
١٠		اجتهادٌ	٣٠٣		واحدٌ
٢٩١	المتنبى	تعدُّه	٣١١	الميكالى	الأبعدٌ
»	»	وغمدٌ	»	»	ما يبعدٌ
٩٢	سميد بن حميد	عبيدٌها	٣٥٠	ابن الجهم	ترددٌ
٣٣٤	الفرزدق	اعتمادٌها	٣٥٠		يأسدٌ
١٠٣	عبيد الله بن طاهر	يدهُ	٣٥٦		والأسدٌ
»	»	غدهُ	٣٥٩	ابن الرومى	القروُدُ
٢٦٤		ضدُّه	٣٦١		يصيدٌ
١٠		غداً	٣٧٤		والجرادُ
٥٢	تميم بن أبى مقبل	أرشدًا	٣٨٢	ابن الرومى	وأرشدٌ
٥٥	الحارث بن حازمة	جدًّا	»	»	وأبردٌ
»	»	كدًّا	٣٨٧	مسلم بن الوليد	مودودٌ
٦٥	عمرو بن معدى كرب	بردًا	٣٨٨	ابن المعتز	جديدٌ
»	»	مجدًّا	»	»	يعودٌ
٩٢	ابن أبى فتن	جديدًا	٣٨٩	محمود الوراق	يعودٌ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٩٩		المودّة	١٠٤	عبيد الله بن طاهر	فقدًا
٣٠٣	الخالدي	المائدة	»	»	الحدّا
»	ابن الحجاج	المائدة	١٠٥	منصور الفقيه	سرمدًا
»		المائدة	»	»	غدا
١٠	أبو فراس	الفوائد	١١١	المتنبي	تمردًا
١٠		إلى أحد	»	»	الندى
٤٩	طرفة	تزوّد	١١٢	»	تقيّدًا
»	»	موعد	١٧٩	ابن الرومي	صفدًا
٥٠	عبيد	من زاد	»	»	عقدًا
»	»	زادى	١٩٠	البستي	احتقادًا
»	المتملمس	مع الفساد	»	»	مأفادًا
٥٢	عدى بن زيد	وتعتدى	٢٣٤	البحترى	شادًا
٥٢	عدى بن زيد	يقتدى	٢٣٤	البحترى	إصعادًا
»	»	تهتدى	٢٤٨	ابن المعتز	الولّدًا
٥٣	»	المهتدى	٣٥١	البحام	شردًا
»	»	فاقعد	»	»	الأسدًا
»	الأسود بن يعفر	إياد	٣٦٥		تصيّدًا
»	»	دؤاد	٤٥٦		قودًا
»	»	ميعاد	١١٦	ابن نباتة السعدى	جدّه
»	»	الأوتاد	»	»	سعدّه
٥٤	»	ونفاد	٧٦	أبو العتاهية	مفسدّه
٦٨	الراعى	من أحد	١٩٩		عهدّه

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٢٦	بديع الزمان	لقاعد	٧٤	بشار	الرد
١٤٥		بلاد	»	»	جلدي
»		سواد	٧٩	ابن مناذر	وحصيد
١٥٨	البحترى	البعيد	»	»	مورود
١٦٩		الصفد	٨٠	أبو نواس	واحد
»		بيد	٨٣	العتابي	الأساود
١٨٨	علي بن الجهم	حد	٨١	عبيد الله بن أبي عيينة	الحساد
١٩١	الbstي	بالموارد	٩٥	أبو تمام	حسود
»	»	ماجد	٩٦	»	العود
»	»	عطارد	»	»	إتمد
١٩٣		القروود	»	»	الورود
٢٠٥		الفاسد	٩٩	البحترى	أجدي
٢١٢	ابن الديمة	البعد	١٠٦	ابن بسام	من ركود
»	»	ود	١٠٨	كشاجم	واحد
٢٢٢		بالبعيد	١١٤	الخباز البلدي	التناد
٢٢٧	أبو تمام	بسرمد	»	»	البعاد
٢٣٤	البحترى	فرقد	١١٥	أبو إسحاق الصابي	النادي
٢٤١		ركود	١١٦	ابن نباتة السعدي	الأجواد
٢٥٦		الصادي	١٢٤	الجرجاني	شاهد
٢٥٧		مسدود	١٢٦	بديع الزمان	بالمرصد
»		صاد	»	»	بقاصد
»		الورود	»	»	بخالد

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٤٦٠	المتنبى	الأولاد	٢٥٧		الموارد
٨٦	محمد بن حازم الباهلى	كده	٢٦٥	ابن الزيات	بالزند
»	»	تجد	٢٦٦	أبو تمام	العود
٢٤٥	»	غده	٢٧٦		بارد
٧٣	عمر بن أبى ربيعة	تجد	٢٧٨		الواحد
»	»	يستبد	٢٨٨		الحديد
١٠٠	ابن الرومى	يصد	٢٩٠		الغمد
١٠٥	منصور الفقيه	الفساد	»		الغمود
»	»	الرماد	٣١٧		يدى
١١١	المتنبى	جاهد	٣٥٠	البحترى	الورد
٢١١		أحد	٣٥٩	ابن الرومى	حامد
٢٣٥	جحظة	مقعد	»	»	الطارد
٢٤٥		عتيد	٣٧٠		بالصيد
٣٦٦		يصد	٣٧٤		بإفساد
٣٧٧		بالواد	»		زاد
	« ذ »		»		حصاد
١٠٨	الصنوبرى	كاللاذ	»		الفساد
»	»	الداذى	٣٩١		لصيد
»	»	هذى	»		بقيد
٣٦٠		الجرذ	٤٣٤	أبو نواس	واحد
	(ر)		٤٣٥	البحترى	بواحد
١٠		أمر	»	»	بالتقليد

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٩٦	أبو تمام	عارُ	١١	بكر بن المعتمر	والقدرُ
٩٩	البحترى	أعترُ	٢١		والساحرُ
١٠٩	أبو فراس	القبرُ	٥١	الأفوه	مستعارُ
»	»	المهرُ	»	»	وانحدارُ
١١٣	أبو عثمان الخالدى	عارُ	»	»	فغارُ وا
»	»	قارُ	٥٣	عدى بن زيد	عارُ
١١٩	ابن الججاج	السكرُ	٥٥	حاتم	الصدرُ
١٢١	المأمونى	الأقدارُ	»	»	وفرُ
١٢٣	ابن عباد	نزورُ	٧٠	الفرزدق	الحجرُ
١٢٦	الشاشى	المعارُ	»	جرير	نصورُ
١٥٠		أستكبرُ	٧١	الأخطل	ينفشرُ
»		تصبرُ	»	»	الشعرُ
١٦٤		الصدرُ	٧٧	سلم بن عمرو	الجسورُ
٢٠٦		كثيرُ	»	»	غرورُ
٢١١		عسيرُ	٨١	عبدالله بن محمد بن أبى عيينة	اضطرارُ
٢٢٤		الأسفارُ	٨٢	العباس بن الأحنف	دارُ
٢٢٧	قابوس	والقمرُ	٨٢	مسلم بن الوليد	عوائرُ
٢٣٥		النورُ	٨٥	الخرمى	مفتقرُ
٢٣٩		الشررُ	٨٥	محمود الوراق	يدبرُ
»		المطرُ	»	»	يصبرُ
٢٢٤		الأعمارُ	٨٨	العتبي	السكبرُ
»		قصارُ	٩٠	المؤمل بن أميل	ونعتذرُ
			»	»	مفتقرُ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٣٣		تمور	٢٤٥		سرار
٣٣٧		البعير	٢٤٧		يدبر
٣٤٥		الحمار	»		يصبر
»		حمار	»		مدبر
٣٥٠	أبو فراس	والأظافر	»		الدهر
٣٥٣		و بصير	٢٦٧		ثمر
٣٦٠	الأخطل	هجر	٢٧١		يكسر
٣٦٣		نزور	٢٧٧		وغرور
٣٦٦		طار	٢٨١		ولا خمر
»		وافر	٢٨٨		داروا
»		العصافير	»		وزاروا
٣٦٧		المقدور	»		وساروا
»		يطير	»		لطاروا
»		لحقير	»		التذكير
»		العصفور	٢٩٢	ابن العميد	البقر
٣٦٩	أبو الشيص	مصير	٢٩٥		والوتر
٣٧٣		العصافير	»		القدر
٣٧٤		الهزار	»		المسافر
٣٨٤		النذير	٢٩٦		ومحقور
٤٠٠		السفر	٣٠٥		يطير
٤٣٦	المأموني	حمار	٣٢٧		ونكير
٤٦٠	الأخطل	ينتشر	٣٣١		

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٢٥	الخوارزمي	تخيّرًا	٦٩	الفرزدق	كبارُها
١٢٧	البستي	المهرًا	٩١	إبراهيم بن العباس	مزارُها
»	»	الدهرًا	»	»	دارُها
١٤٤	سليمان بن مهاجر	وزيرًا	٢١٨		انكسارُها
١٨٧	الخزومي	شاعرًا	٣٤٨		تستثيرُها
»	»	والصادرًا	١٠٣	عميد الله بن طاهر	سائرُة
»		تاجرًا	»	»	سرائرُة
١٨٨		مستعارًا	٣٥٦		وأظافرُة
٢٣٩		والمطرًا	٣٥٧		ناصرُة
٢٤٣		جارًا	٣٨٧		غررُة
٢٤٤		دارًا	»		خبيرُة
٢٤٥		طيرًا	»		مطرُة
٢٦٥		النارًا	٤٢		وزيرًا
٢٨٦	ابن الرومي	قصيرًا	٥٣	عدي بن زيد	أسحارًا
»	»	يزورًا	٦٢	الجعدى	يسكدرًا
٣٢٣	ابن الحجاج	فأكثرًا	»	»	أصدرًا
»	»	بالخرًا	٧٠	الفرزدق	أميرًا
٣٢٤		متعاورًا	»	»	نصيرًا
١٤٤	البستي	الكبيرُة	١٠٠	ابن الرومي	حجرًا
»	»	مبيرُة	١٠٣	ابن المعتز	جمرًا
٢٤٨	ابن المعتز	بالكرُة	١١٣	السري	الحبورًا
»	»	ذرة	١٢٥	الخوارزمي	فتحقرًا

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
١١٤	أبو عثمان الخالدي	كدر	٢٤٨	ابن المعتز	برّة
»	»	حور	»	»	قنبرة
١١٦	ابن لنكك	لم يحجر	١٢	أبو العتاهية	فقري
١١٧	»	لم يدر	٢١	أبو تمام	وقار
١٢٤	البرجاني	غرر	»	»	السكرار
١٢٧	البستي	عمرى	»	»	الأسرار
١٦٢	الخوارزمي	عمرو	٢٢	ابن الحجاج	الغار
»	أبو نواس	بعمرو	٤٧	زهير	ستر
»	البستي	والشر	٥٣	عدي بن زيد	اعتصاري
»	»	منجر	٧١	الأخطل	البحر
١٦٣	»	الجر	٧٧	سلم بن عمرو	من الخبر
١٧٣	تقصيري	تقصيري	٧٨	صالح	أجر
١٨٧	عوف بن محلم	شاعر	٨٥	محمود الوراق	العذر
١٨٩	منصور الفقيه	المشتري	»	»	من الفقر
»	»	بري	٩٣	أحمد بن أبي طاهر	خنزير
١٩١	البستي	المشتري	٩٢	علي بن الجهم	الاعتذار
١٩٢	»	بضائر	٩٠	إسحاق الموصلي	الديار
»	»	صهربر	١٠٦	ابن بسام	السرور
»	»	وشكر	»	»	الصغير
١٩٥		البذر	١٠٨	الصنوبري	العنبر
٢٠٤		بالخمر	١١٣	أبو عثمان الخالدي	خنصر
٢٠٦	المأمون	مهجور	١١٤	»	السهر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٩٤		نسر	٢٠٧	العطوى	النهار
٢٩٧		يسار	»	»	العنار
»		وصغار	٢١٠		بلا آخر
٢٩٩	ابن الرومي	آخر	٢٢٨		البدر
٣٠٢		كالبدري	٢٢٩	ابن لفسك	الضرر
٣١٧	أبو عثمان الخالدي	خنصر	»	البسقي	أسفار
٣٢٣		يمصر	»	»	أنوار
٣٢٤		العور	٢٣٠	أبو تمام	بالقمر
٣٢٦		وللنار	٢٣٣	أبو نواس	والبدور
٣٣٢	ليث بن نصر بن سيار	النار	٢٣٦		الزهر
٣٤٥		حمار	٢٣٨	ابن الرومي	بأوطار
»		من حمار	»		بالمطر
٣٤٨		الجازر	٢٤٦		للدهر
٣٥٢		الضاري	»		يجري
٢٥٣		يدري	٢٥٩		البحر
٣٥٦		الأشر	٢٦٠	أبو نواس	البحور
٣٥٧		أم عامر	٢٦١		البحر
٣٦٤		الطائر	٢٦٤		النار
٣٧٠		لا تسري	٢٧٠		الأجر
٣٧٠		النار	٢٧٢		عرار
٣٩٠		الفقر	٢٧٧		المزمار
٣٩٤	أبو العتاهية		٢٩٤		لأمر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٣٩		المطر	٣٩٥	محمود الوراق	الفقر
٣٢٤		البصر	٤٢٧		نار
»		الخبر	٤٥٦	مسلم بن الوليد	الخبر
٣٢٩	أبو العتاهية	القدر	٤٦٠		الفقر
٣٩٤		النظر	»		الدهر
»		تفتقر	٢٣٤		حذارها
٤٠١		الحضر	٨٣	العتابي	بالمكاره
٤٣٠		حضر	١٢٩	الميكالي	قدره
	(ز)		٣٦٧	أبو فراس	وكره
٦٤	الخنساء	عجزاً	٨٠	أبو نواس	ثمره
١٢٣	ابن عباد	الجنائز	٣٣١	ابن عباد	فداره
١٦٤		وهواز	»	»	بالمكاره
٢٧٨	ابن المعتز	والطرز	٥٦	النمر بن تواب	شره
»	»	الخبر	»	»	نسرته
	(س)		٨٠	أبو عينية المهلبى	تذره
٨٦	اللاجلاج الحارثى، السموأل	أكيس	١٠٨	كشاجم	صدره
١٠٤	عبيد الله بن طاهر	فارس	١١٥	ابن نباتة السعدى	قصره
١٩٢		الشمس	١١٦	»	الإبر
٢٠٦		جنس	١٦٩		الكبر
٢٧٤	سعيد بن وهب	الأس	١٩٠	البنسى	بالظفر
٣٢٥	أبو نواس	وعبوس	»	»	القمر
٣٢٦	»	إبليس	٢٣٩	أبو عينة	تذره

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٢٠٦		الراس	١٥٢		نفوساً
»	أبو نواس	الجلال	٢٣٣	أبو تمام	جائساً
٢٢٨	ابن المعتز	الشمس	٢٨٣		بوسماً
٢٢٩		»	٢٩٨	أبو العتاهية	أنساً
٢٣٠	البستي	والشمس	»	»	كدساً
٢٦٥		نار الجوس	»	»	نفسماً
٣٠٨	ابن الحجاج	لرواس	٣٦٤	المتنبى	الناووساً
٣٤١		الفرس	٤٣١		الفرساً
٣٤٨	الداودي	بالإبساس	٦٣	الخطيئة	وإبساس
»	»	بالأنياس	»	»	كالياس
٤٢٣		المواسي	»	»	والناس
٧٧	صالح بن عبد القدوس	نفسه	»	»	الكاسي
٧٨	»	رمسه	٧٠	جرير	القناعيس
»	»	نكسه	٣٣٧	»	»
٣٤٩		بنفسه	٩٨	البحترى	أمسى
٢٦٩		معتسه	»	»	الناس
»		عرسه	٩٩	»	الأجناس
٦٤	الشماخ	الناس	١١٣	أبو بكر الخالدي	والعيس
»	»	يناس	»	»	المفالعيس
٨٩	أبو سعيد الخزومي	الفوارس	١١٨	ابن سكرة	البائس
»	»	المجالس	١٢٧	البستي	لابس
»	»	الطنافس	١٦٩		بالتقياس

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٠٠	ابن الرومي	بعض	٨٩	أبو سعيد الخزومي	لم يمارس
»	»	أرض	١٦٩	البتّي	وقياس
١٠٧	جحظة	بعض	(ش)		
١١٢	السري	الرياض	٢٤٠	بشار بن برد	رشاشها
١٢٥	الخوارزمي	متفاض	»	»	عطاشها
١٥٠		بغض	١١		انتعاش
»		الحمض	٢٣٤		نعش
١٨٩	أبو فراس	نهوض	١٢٨	الميكالي	ريشه
»	»	بالعروض	(ص)		
١٩٣		القاضي	١١٣	أبو بكر الخالدي	يرخص
٢٥٢		أرض	»	»	مخلص
٢٥٣		الأرض	١٩٣		لصوص
٢٥٧		بالخص	»		شصوص
٢٨٠		حامض	٨٥	محمود الوراق	الفحص
٣٣٢		قر يضي	١٠٠	ديك الجن	لص
٣٣٣		البعوض	٥٣	عدي بن زيد	الحر يص
٣٦٥		بالغياض	٢٣١	البيغاء	خاص
٣٧٨	أبو تمام	النضاض	(ض)		
»	الخوارزمي	رياض	١١٢	السري	منقرض
»	أبو تمام	مستفاض	٢٥٩		يفيضاً
٤٦٠		الأرض	٤٨	طرفة	بعض
			٨٧	أبو الشيص	براض

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٧١	الصلتان	الأصابعُ	(ط)		
٧٣	إبراهيم بن هرمة	مرقوعُ	٢٠٦		البساطا
٨٣	منصور النمرى	تبعُ	٣٣٣		الوسطِ
٨٤	»	مولعُ	٣٦٠		بقيراطِ
٨٥	الخريري	يتوقعُ	٣٦٤		ساقطِ
٨٧	عبد الصمد بن المعدل	يستطيعُ	١٢٨	الميسكالى	مختلطُ
»	على بن جبلة	رتوعُ	»	»	أشمتُ
٨٨	الحدوني	مولعُ	»	»	يسقطُ
١٢٢	أبو الفتح بن العميد	رادعُ	(ظ)		
١٢٣	ابن عباد	تنفعُ	١٢٧	البستى	حظُ
»	»	تلسعُ	(ع)		
١٦٤		ينفعُ	٩		صانعُ
٢٠٣		تلمعُ	١٢	محمود الوراق	بديعُ
٢٢٥		يقطعُ	»	»	مطيعُ
٢٢٧	أبو تمام	أشنعُ	٥٧	عروة بن الورد	الوقائعُ
٢٢٨	البحترى	والشعاعُ	٦١	لبيد	الودائعُ
٢٣٥	البستى	طلوعُ	»	»	ساطعُ
٢٥٢		أرفعُ	٦٤	أبو ذؤيب الهذلى	أتضعضُ
٢٦١		الضفدعُ	»	»	تنفعُ
»		أصنعُ	٦٥	عمرو بن معدى كرب	تستطيعُ
٢٧٧	الصاحب	جاعوا	٦٩	الفرزدق	مجاشعُ
٢٨٤		مرقوعُ	٧٠	جرير	مربعُ
٢٩٠		يقطعُ	٧١	الصلتان	والضفادعُ
٢٩٢	أبو فراس	قاطعُ			

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٦٧	القطامي	أتباعاً	٣٥٠		جائعُ
»	»	المصاعاً	٣٥٧	أبو فراس	امتناعُ
١٠٧	ابن بسام	الراضِعاً	»	»	الضباعُ
٢١٠		شفعاً	٣٨٢	النمرى	تبعُ
٢٩٢	أبو فراس	قطعاً	٣٨٥	البسقي	مولعُ
٣٤١		منزعاً	»	»	أجزعُ
١٩٥		باعاً	٣٨٧	أبو تمام	مهيغُ
٦٠	الأضبط	معهُ	»	»	يرقعُ
»	»	جمعهُ	»	»	أسفعُ
»	»	رفعهُ	»	»	أجدعُ
»	»	نفعهُ	٤٣٥	منصور النمرى	تجتمعُ
٧٤	بشار بن برد	صداءهُ	٢٦١		مشارعهُ
١٠٧	جحظة	قطعهُ	»		ضفادعهُ
»	»	جمعهُ	٤٩	أوس بن حجر	وقعاً
١٧٩	ابن عباد	وشناعهُ	٥٥	حاتم	أجمعاً
»	»	وطاعهُ	٥٨	لقيط بن معبد	فرعاً
٢٠٢		شفعهُ	»		تبعاً
»		الرقعهُ	٦٣	متمم بن نويرة	يتصدعاً
٢٧٧		والنقيعهُ	»	»	معاً
٣٣٨		ومنعهُ	٦٦	القطامي	استطاعاً
»		جمعهُ	٦٧	»	الصناعاً
٦٤	الشاخ	القنوعُ	»	»	استماعاً

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٣٧٨	سهل بن المرزبان	رجع	٨٩	دعبل	شافع
	(غ)		٩٥	أبو تمام	اجتماع
٣٩٩		الفراغ	»	»	الوداع
	(ف)		٩٨	البحترى	الوضيع
٨٢	العباس بن الأحنف	أنصرف	١٦٩	ابن العميد	الجامع
٨٥	محمد بن حازم الباهلي	وألاف	١٧٠	»	نافع
١١١	المتنبي	ألوف	١٧٣	الbstى	للأوجاع
١٦٢	الbstى	خلاف	٢١١		الشفيع
»	»	يضاف	٢٤٧		ساع
١٩٢	»	الأطرف	٢٥٧		الأصابع
»	»	الأطرف	٢٦٥		باليفاع
»	»	أشرف	٣٥٣		الراعى
٢١٠		أنصرف	٤٣٥	أبو تمام	الطباع
٢١٢		يكلف	٤٦٠		الرضاع
٢٥٧		لعيوف	٦٠	سويد بن أبي كاهل	لم يطع
٢٨٤		المطارف	٦١	» » »	رتع
٢٨٦		الصدف	٨٩	دعبل	مصطنع
٣٢٢		مخالف	٢٦٥	أبو نواس	يقع
٤٠٠		أطوف	٣٦٣		وقع
٤٠٦		وأراف	٣٦٨	أبو إسحاق الصابى	واقع
»		أشرف	»	»	ويراجع
٤٠٦	منصور الفقيه	تعرف	٣٧٨	سهل بن المرزبان	وقع

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٠٤	ابن طباطبا	السرف	٤٠٦	منصور الفقيه	ينصفُ
»	»	طنفى	٣١١	أبو إسحاق الصابى	أوصافهُ
١٧٣	البستى	الصوف	»	»	سلافهُ
»	»	الصوفى	»	»	أصدافهُ
٢٠٢		الصف	٢٥٩	ابن الرومى	شرفهُ
٢٤٨	البستى	والخرف	»	»	جيفهُ
٢٦٧	»	الخلاف	٢٥٨		أحرفاً
٣٢٣	ابن الحجاج	السكنف	٢٩٤	ابن الرومى	واللطفاً
٣٤٥		الإكاف	»	»	قذفاً
٤٣٠	عبيد الله بن طاهر	الأضياف	١١٥	أبو إسحاق الصابى	سخيفهُ
»	»	والأطراف	»	»	الشريفة
٥٨	لقيط بن زرارة	الأنف	»	»	اللطيفة
»	»	قطف	٢٥٩		جيفهُ
١٠٥	منصور الفقيه	التخلف	٢٨٥	ابن المعتز	عرفهُ
»	»	تكلف	»	»	الصدفة
١٦٣	اللاحام	ينصرف	٧٧	أبو العتاهية	طرف
	(ق)		٩٤	أبو هفان	السدف
٦٨	المساور	يخفق	»	»	الصدف
٨٢	العباس بن الأحنف	تحترق	٩٩	ديك الجن	كالخوافى
١٠٧	ججظة	الديق	»	»	بالأثافى
١١٥	أبو إسحاق الصابى	ضيق	»	»	بالأسافى
١٢٤	الجرجاني	ضيق	١٠٠	»	الجفاف

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٨٣	العتابي	الفراق	١٢٤	الجرجاني	أرزقُ
١٠٤	عميد الله بن طاهر	الخلائق	١٥١		صديقُ
»	»	سابق	٢٠٩	جحظة	الدقيقُ
١١٢	المتنبي	والخلائق	٢٣١	أبو العتاهية	يتسقُ
»	»	رازق	»	»	ينمحقُ
١٥١		الصديق	٢٦٤		مخلوقُ
١٩٥		الرسائيق	»		الإحراقُ
»		الجواليق	٢٦٧	ابن الرومي	والورقُ
٢١٣		المذاق	٢٨٤		يتفقُ
٢١٩	أبو العبر	الطوالق	٣٩٢		ينطقُ
٢٣٠		الآفاق	٤٥٣		طريقُ
٢٣٩	أبو تمام	تبرق	»		صديقُ
٢٤١	ابن الرومي	بالإحراق	٢٧٠	البستي	فواقا
٢٥٨		بالخلق	»	»	ومذاقا
٢٦٦	ابن الرومي	بإحراق	٣٢١		زلقا
٣٨٤	دعبل	إخلاق	٤٠٦	أبو أحمد الكاتب	فأعتقا
٤٠٦		الباقى	»	»	يعشقا
٤٥٦	أبو تمام	بالطلاق	٥٩	الممزق العبدى	أمرق
٢٦٠	ابن الرومي	والفرق	»	تأبط شرا	أخلاق
٣٤٥		نهق	٧٥	بشار	العشاق
	(ك)		٧٩	أبو نواس	صديق
٧٧	أبو العتاهية	يغنيكاً	٨٣	العتابي	الآفاق

الصفحة	الشاعر	القفية	الصفحة	الشاعر	القفية
٢٢٤		يأخذك	١٠١	ابن الرومي	هنالك
٣٨٨	منصور الفقيه	هالك	»	»	لذلك
»	»	فذلك	١١٥	أبو إسحاق الصابي	النسكا
٤٢٤	البحترى	عطاؤك	»	»	أشراكا
٤٦٣		معك	٢٥١		ذلكا
»		لينفعك	»		تاركا
٤٦٤		ليجمعك	٢٦٦		كذاكا
	(ل)		٤٦٣		مسلكا
٤٧	زهير	النخل	»		أمسكا
٤٩	طرفة	ذليل	٣٧١		ديكها
»	أوس بن حجر	جلجل	»		ينيكها
»	»	الحوامل	١٩٥		الحركة
٤٩	أوس بن حجر	جاهل	»		البركة
٥٣		الزلل	٤٦٠	ابن عباد	مشتركة
٥٦	النمر بن تولب	يفعل	١٥٠	ابن الرومي	الملك
»	طقييل الغنوى	ما كول	٢٨٧		ملك
٥٧	»	مفعول	٤٤٥		الماليك
»	الأعشى	الوعل	٩٨	البحترى	عطاؤك
٦٥	معن بن أوس	متحول	١٠٥	منصور الفقيه	مضمرك
٦٦	»	تقبل	»	»	يخبرك
٦٧	القطامي	الزلل	١٢٨	الميكلى	عادل
»	»	الهبل	»	»	عادل

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١١٢	المتنبى	وإجمالُ	٦٨	الأحوص	موكلُ
»	»	أشغالُ	٦٩	»	لأميلُ
١٦٣	اللاحام	المهملُ	٧٢	كثير	أولُ
١٨٧	ابن أبي فتن	ويمخلُ	٧٨	صالح	بجلُ
١٨٩	منصور الفقيه	سبيلُ	»	»	أهلُ
١٩٠	»	دليلُ	»	»	فضلُ
١٩٢	البسقي	السفلُ	٨٢	مسلم بن الوليد	ذليلُ
»	»	زحلُ	٨٤	الخرمى	سهلُ
٢٠٠		أفضالُ	»	أشجع السلمي	المحتالُ
»		بقالُ	٨٦	اللاجلاج الحارثي	الرجُلُ
٢٠٧	البحترى	قطر بلُ		اللاجلاج الحارثي ، السموألُ	جميلُ
٢١٢	الأحوص	موكلُ	٩٠	إسحاق الموصلى	القليلُ
»	»	لأميلُ	٩١	أبو على البصير	الشغلُ
٢١٨		الأهلُ	٩٢	على بن الجهم	التفضلُ
٢٢٨	ابن الرومى	ينالُ	٩٢	على بن الجهم	التجملُ
»		ظلُ	٩٣	يزيد بن محمد المهلبى	قليلُ
٢٣٠	سعيد بن حميد	موكلُ	٩٦	أبو تمام	لبخيلُ
٢٣١	أبو العتاهية	الهللُ	٩٨	البحترى	أمثالُ
٢٤٧		يزولُ	٩٩	»	البخيلُ
٢٥٢	البحترى	أشكالُ	١٠٣	ابن المعتز	حالُ
٢٥٨		مناهلُ	١٠٧	جحظة	باطلُ
٢٦٥		محالُ	١١١	المتنبى	فاضلُ

الصفحة	الشاعر	القفية	الصفحة	الشاعر	القفية
١٠٢	ابن المعتز	قاتله	٢٦٦		الدخل
»	»	نأكله	٢٦٨		حامل
١٨٨	دعبل	قائله	٢٩٢	الخواارزى	إقلال
١٩٥		فواضله	٣٣٧		مثل
٢٦٥		تأكله	»		الجل
٢٩٠	البحترى	حامله	»		الفحول
٣٠٠		قباله	٢٦٩	أبو الشيص	جهلوا
»		خلاله	»	»	جمل
٣٥٢		أكله	٣٨٢		بدل
٣٧٣	ابن عباد	رجله	٤٢٣		انفلال
٤٢٥		قائله	»		إقلال
٤٣٥	أبو تمام	مسائله	٤٤٣		بخل
٦٢	الجعدي	أبدالا	»		أهل
٧١	الأخطل	خبالا	٤٥٤		مقال
٧٧	أبو العتاهية	طويلا	٤٥٦	مسلم بن الوليد	جليل
٨٥	محمود الوراق	إذا غلا	٤٥٧	»	ذليل
١١٣	السرى	فضائلا	٩٢	ابن أبى قنن	أوائله
»	»	باطلا	٢٥٣		وأسقله
١١٩	ابن الحجاج	الخلجلا	٥٧	الأعشى	حجولها
٢٢٧	أبو تمام	يتحول	٢٣٠		ننألها
٢٢٨	العباس بن الأحنف	جميلا	٢٨٤		نبدلها
»	»	النزولا	١٧		أهله

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٨٨		دليته	٢٣٠	أبو تمام	كاملا
٢٩٥		له	٢٥١	ابن المعتز	عقلا
»		أرسله	٢٩١		قتالا
٣٥٨		كشعاه	»		خالخال
»		طاله	»	أبو فراس	صقلا
»		يناله	٣٣٣	البستي	القيلا
٤٥٦		باهله	٣٥١	الرستمى	ساحلا
٤٥٧	كشاجم	أذله	٣٥٨		رجالا
٢١		مرسل	٣٧٥		ينالا
٦٢	كعب	والباطل	٣٧٦	العنبي	عللا
»	»	سائل	»	»	حملا
٦٧	الطرماح	طائل	٣٨٢		استقلا
»	»	الشمايل	٣٨٣		وولى
٧١	الأخطل	خيال	٣٩٨		مأمولا
»	»	الأعمال	٤٠٢		وأحلا
٧٢	جميل	الهازل	»		ملا
»	»	شاغلى	٤٢٢		فاضلا
٧٣	»	رسائلى	٦٤	الخنساء	أبقى لها
٧٩	أبو نواس	بجئلى	٢٩٥	ابن الرومى	نصا لها
٩٣	أحمد بن أبي طاهر	والتغزل	٣٣٢	أبو تمام	مقفلها
٨٣	منصور النمرى	بقتال	»	»	فأدخلها
٨٧	عبد الصمد بن المعذل	القليل	٨٤	الخرمى	فاعمه
»	أبو الشيص	السهل			

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٥٤	الحارث بن عباد	صال	٨٧	عبد الصمد بن المعذل	الذليل
»	عمر بن أبي ربيعة	الذيول	٨٩	أبو سعيد الخزومي	البخيل
١٦٢	الرستمى	مثلي	٩٥	أبو تمام	العالي
»	»	الوصل	١٠٩	أبو فراس	المال
»	البستي	الأزل	»	»	الحال
»	»	الوصل	١١١	المتنبى	دليل
١٦٤		طفل	١١٩	ابن الحجاج	بحال
١٨٧	عبد الصمد بن المعذل	السؤال	»	»	طحالي
١٩٠	البستي	الحمل	١٢٠	الشريف الرضى	بغال
»	»	زحل	»	»	الطوال
٢١٠		عمل	١٢١	»	بمال
٢٤٣	المتنبى	دليل	»	»	الرجال
٢٥٢		رجل	»	»	المعالي
٢٥٨		الزلال	١٢١	ابن العميد	حيل
٢٦٦		المصطلي	»	»	يزل
٢٨٤		فاستبدل	١٢٧	البستي	الحال
٢٩٠	أبو تمام	بصقال	»	»	العسل
٢٩١		والحلل	»	»	الرجال
٢٩٣		العوالي	»	»	زوال
٢٩٤		النبال	١٢٨	الميكالى	مازوى لى
٣٠٤		المنزل	»	»	خليل
»		تفعل	١٥١	زياد الأعجم	

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
١٣٤	النعمان بن المنذر	لفضلها	٣١٣		العقل
»	»	بجهلها	٣١٤	البستي	الرجال
٢٢٩	مسكويه	منازلها	٣٢٩	أبو دلف	حال
»	»	فضائلها	٣٢٩		البال
٥٨٠	الأعشى	لجمالها	»		حال
٩٥	أبو تمام	من ماله	٣٣٣		غول
٩٧	البحترى	فواله	»		فيل
١٢٥	بديع الزمان	ظله	٣٥٢		الأكل
»	»	كله	٣٥٦		بالحال
٢٣٨	البحترى	فواله	٣٦٩		النخل
٢٩١	ابن الرومي	صاقله	٣٩٢		يامالي
٣٠٦		نعله	٣٩٣	أبو فراس	المال
٤٤٠		بخله	»	»	الحال
١٨٨	أبو تمام	أهله	٤٠٣	الأخطل	خبال
٤٢٣		بكله	»	»	الأعمال
»		لأفقه	٤٠٤	المتنبي	القتل
٣٠١	ابن الرومي	بمثاله	٤٠٥	»	رجل
١٢٠	ابن المعتز	الأجل	٤٠٦		الأجل
٦١	ليبيد	الكسل	٤٠٧		وجل
»	»	بالأمل	٤٤٣	ابن المعتز	الذليل
٦٦	أيمن بن خريم	تعتدل	»	»	البخيل
»	»	فاعتزل	٥٨	الأعشى	سجالها

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٧٢	جميل	مسلم	١٠٤	عبيد الله بن طاهر	قتل
٧٨	صالح	أفهم	»	»	فعل
»	»	يهلم	١١٧	السلامي	الغائل
٨٣	منصور النمرى	مليم	١٥٠	منصور الفقيه	وتبدل
٨٤	أشجع السامى	والإظلام	»	»	فسيعزل
»	»	الأحلام	١٥١	أيمن بن خريم	فاعتزل
٨٨	الحدوني	محروم	١٥٢		الفشل
٩١	أبو على البصير	كريم	»		بالأجل
»	»	الهشيم	١٩١	البتى	وخلل
٩٢	ابن أبى فنن	الإعدام	»	»	زحل
٩٥	أبو تمام	وتعدم	٢٣٨	منصور الفقيه	فطل
»	»	عالم	٣٣٦		الإبل
»	»	البهائم	٣٦٩		كالجبل
٩٦	»	مغانم	(م)		
١٠١	ابن الرومى	يسلم	٤٩	أوس	طعام
»	»	أرحم	٥٠	أبو دؤاد	الإعدام
١٠٤	عبيد الله بن طاهر	لكرام	٥٢	تميم بن مقبل	مهوم
١٠٩	أبو فراس	أكرم	٥٤	علقة	مهودم
١١١	المتنبى	الأجسام	»	»	مشوم
١١٧	أبو الفرج البغاء	سرام	٦٢	حسان	النعيم
١٢١	المأمونى	ظالم	٦٣	»	لقيم
١٢٧	البتى	زكام	٦٩	الفرزدق	فيفعم

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٨٢		الأدمُ	١٢٨	الميكالي	وأعظمُ
٢٩١	المتنبى	الحسامُ	»	»	مقدمُ
٢٩٤		يحيى	١٨٣	البسقي	حسامُ
٢٩٥		أليمُ	»	»	زكامُ
٣٠٨	المتنبى	الأقدامُ	١٨٨	أبو تمام	المسكارمُ
٣١٨		المظالمُ	١٩٢	البسقي	وتخادمُ
٣٤١	المتنبى	كرامُ	»	»	آدمُ
٣٥٠	»	مبتسمُ	١٩٧		الدراهمُ
٣٦٦	»	والرخمُ	٢٠٨		نظامُ
٣٧٥		السمُ	»		حرامُ
٤٤٥	منصور الفقيه	تعلمُ	٢٢٨		لازمُ
٤٥٢	المتنبى	يظلمُ	٢٣٢	البيحترى	مظلمُ
٧٢	كثير	غريمُها	٢٣٥		النجمُ
٨٦	الليلاج الحارثي	يكرمهُ	٢٣٩	المتنبى	الديمُ
٢٦١		فمهُ	٢٤٥	أبو تمام	أحلامُ
٣٥٦		ما ترجمهُ	٢٥٢		يكرمُ
»		فمهُ	»		تطعمُ
٣٧٨		تذمهُ	٢٥٣	جرير	علمُ
»		سمهُ	٢٥٥	أوس بن حجر	راقمُ
٣٨٨	المتنبى	فاحهُ	٢٦٤		الكلامُ
٣٧		الإقداما	٢٧٤		الهشيمُ
»		هاما	٢٧٥	البسقي	المتبجهمُ
			»	»	المتبسمُ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية -
٢٣٢	الخوارزمي	أقلاما	٥٠	المتلمس	ليعلما
٢٤١		نسيما	٥١	»	ميسما
٢٤٣	حميد بن ثور	تيمما	»	»	أجذما
٢٧٠	أبو عثمان الخالدي	معظما	٥٢	حميد بن ثور	وتساما
»	»	حصرما	»	»	تيمما
٢٨١	أبو بكر الخالدي	مداما	٥٥	المرقش	لائما
٣٦٧	النمري	العظاما	٩٠	إبراهيم بن العباس	وأعظما
»	»	تعاصي	٩٧	البيحتري	مساما
»	»	القدامي	١٠٥	ابن طباطبا	أياما
٣٧٧	المتلمس	لصما	١٠٨	كشاجم	لأساما
٤١٣		حليما	»	»	متقدما
٤٢٩		اغتناما	١٢٠	الشريف الرضي	الجسيما
١٠١	ابن الرومي	أمة	»	»	العظيما
١٢٨	الميسكالي	المزاحمة	١٢٤	الجرجاني	أحجمما
»	»	مه	»	»	الظما
٢٠٢	كشاجم	بالقائمة	١٢٧	البستي	ومطعما
٢٩٦		الملامه	١٦٤		يكمرما
٣٧٢		الحمامه	»		معاما
»		ثمامه	١٦٩	البستي	تتاما
١٠		بظالم	١٨٣	»	عباما
»		بالنعم	»	»	الطعاما
٢٠	أبو نواس	على طعام	٢٣٢	الخوارزمي	لماما

القافية	الشاعر	الصفحة	القافية	الشاعر	الصفحة
مريم-	الخوارزمي	٢١	والماتم-	أبو تمام	٣٠٦
يكرّم-	زهير	٤٦	بالرّثم	»	٩٦
تعلم	»	»	اللّثيم-	البيحري	٩٨
بمنسم-	»	٤٧	توهم	المتنبى	١١٢
يشتم-	»	»	حالم-	ابن لذكك	١١٦
وتذم-	»	»	وصارم-	السلامي	١١٧
يظلم-	»	»	فسالم-		١٥٤
لهذم-	»	»	خصم-	ابن عباد	١٧٩
بدم-	مهمل	٥٦	قديم-		١٩٧
بالدم-	الجعدي	٦٢	بالظلم-	ابن الرومي	٢٢٩
الماتم	الفرزدق	٧٠	الهرم-	المتنبى	٢٤٨
لم نسم-	عمر بن أبي ربيعة	٧٣	الأقدام-		٢٥٤
حازم-	بشار بن برد	٧٤	كريم-		٢٥٧
للقوادم-	»	»	الهموم-		٢٨٦
بقائهم-	»	»	بصارم-	أبو فراس	٢٩٢
أرمي	أبو العتاهية	٧٧	دمي	أبو تمام	٣٠٩
بأقوام-	صالح	٧٨	عظم-	»	٣٢٧
وأقسام-	»	»	اللجام-		٣٤١
بالرامي	»	»	الدم-		٣٥٢
إفهامي	علي بن جبلة	٨٧	الأكام-		٣٦٤
الرامي	»	»	زمام-		٣٦٨
والماتم-	أبو تمام	٩٥	لغلام-		»

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
١١٦	ابن لُكْث	المكارمُ	٣٦٨		زماحي
»	»	حاتمُ	٣٦٩	المتنبى	والرحم-
١٥١	البستي	وغمُ	٣٧٣	النابعة	التؤام-
١٥٢	»	قمُ	٣٧٥		ملازم-
١٥٧	»	والسكرمُ	٣٧٨	العتبي	الذمُّ
»	»	بالقلمُ	»	»	السمُّ
٢٤٣	ابن المعتز	النسيمُ	٣٨٨		وأيام-
»	»	السمومُ	٣٩٢	ابن المعتز	العالم-
٣٢١		قِدمُ	»	»	آدم-
٤٤٤		السكرمُ	٤٠٢		الجسم-
»		نعمُ	»		السقم-
	(ن)		»	أبو النجم	للسهام-
٢١	ابن الرومي	عدنانُ	٤٥٣		بظالم-
٨٦	ابن أبي زرعة	كامنُ	٤٦٥		أقوام-
١٠٤	ابن طباطبا	الجيرانُ	٢٣٠	أبو تمام	لتمامه-
١٠٥	»	غثيانُ	٢٣٢	البستي	تمامه-
١١٢	المتنبى	السفنُ	٧٥	بشار	شم
١١٨	ابن سكرة	وعدوانُ	٢٧٤	»	»
١٨٣	البستي	بحرانُ	٨١	ابن أبي عبيدة	لم يقمُ
٢٠٨		إحسانُ	»	»	لم ينمُ
٢٠٩		الغضبانُ	١٠٦	منصور الفقيه	ظلمُ
٢١٨		أمينُ	»	»	نعمُ

الصفحة	الشاعر	اللقافية	الصفحة	الشاعر	اللقافية
٥٤	عمرو بن كلثوم	لا تصبحينا	٢٤١		سكونُ
»	»	تعلمينا	»		يكونُ
٧٠	الفرزدق	عريانا	»	المتنبى	السفنُ
٩١	إبراهيم بن العباس	الزمانا	٢٤٧		الزمانُ
»	»	الأمانا	٢٥٨		عطشانُ
٨٨	العتبي	راحينا	٢٧٥	منصور الفقيه	ألوانُ
٨٢	العباس بن الأحنف	كارهينا	»	»	وألبانُ
١٠٣	عبيد الله بن طاهر	هوانا	»	»	قطرانُ
١٠٩	أبو فراس	ظننا	٢٧٧		منتنُ
١٩٣		التمانينا	٣٠٩	ابن الرومي	عنوانُ
٢٦٨		عيدانا	»	»	ظهرانُ
»		يقظانا	٣٥١		عرينُ
٢٨٦		زينا	٣٧٢		شاهينُ
٣١٤		والإنسانا	٣٧٩	الأحنف العكبرى	وطنُ
٣٤٥		السنا	»	»	سكنُ
٣٨٤	دعبل	النازلينا	٣٩٨		والأمنُ
٣٨٧		الفاطمينا	٣٩٨		الحزنُ
٤٠٦	ابن لنعك	فرعنا	٤٣٢		الإنسانُ
»	»	يهنا	»		تدانُ
٤٣٦	المتنبى	إنسانا	٤٦٠		الإنسانُ
٤٥٤		هوانا	١٢٦	الشاشي	أغصانها
»		كانا	٩٩	البحترى	وعيانها

الصفحة	الشاعر	الغافية	الصفحة	الشاعر	الغافية
٨٢	مسلم بن الوليد	أعظاني	٣١٧	أبو تمام	بنانها
٨٣	منصور النمرى	بلبان	١١		كامنه
٨٤	أشجع السامى	بأنسان	١٠٥	منصور الفقيه	سفينة
١٠٩	أبو فراس	جان	»	»	المسكينة
١١٦	ابن نباتة السعدى	الإنسان	١١٦	ابن نباتة السعدى	بحفنة
١١٧	السلامى	الحدثان	»	»	هجنه
١١٧	أبو الفرج البغواء	فهن	١٦٥	على بن أبى طالب	سنه
»	»	من	»	»	أحسنه
١٢٠	الشرىف الرضى	والهون	٢٥٣		تأمنه
»	»	يبكى	٣٣٢		الجنة
»	»	الوسن	٥٩	المنقب	أوسمى
»	»	اللبن	»	»	وتتقى
١٢٣	ابن عباد	للإحسان	»	»	يمى
»	»	اللسان	»	»	يحتوى
١٢٦	البستى	البیان	٦٦	معن بن أوس	رمانى
»	»	الزمان	٧٣	عمر بن أبى ربيعة	للإنسان
١٢٨	الميكالى	الدانى	»	إبراهيم بن هرمة	يتوفانى
»	»	حياتان	٧٥	بشار	يأتينى
١٤٤	البستى	عين	»	»	يعنينى
»	»	حنين	٧٨		بالحسن
١٥١		الشیطان	»		الوشن
»		الإنسان	٨٠		الحدثان

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٩٠		دوان	١٦٠	منصور الفقيه	العين
»		خشان	١٦١	»	حرفين
٢٩٣		السنان	»		يلحن
٣٠٠	البتى	عين	»		الألسن
٣٠١	»	حنين	»		الأعين
٣٠٣		الخوان	١٧٥		بالشين
٣٠٥		إحسان	٢٠٢	السرى	الفرارين
٣٤٤		بأذنين	٢٠٥		لبان
٣٤٥		بجر جان	٢٠٨	كشاجم	أيقظنى
»		عتيدان	»	»	فأطربنى
»		السنن	»	»	وأفسدنى
٣٥٠	المتنبى	الإنسان	٢١٨		الرياحين
٤٣٢		الحشن	»		أوجعتنى
»		الإحسان	٢٣٥	عمر بن أبى ربيعة	يلتقيان
٤٣٣		الإمكان	»	»	يمان
»		بالإحسان	»		الفرقدان
٤٣٥	كشاجم	العين	٢٤٣		حسان
٤٣٦	الوأواء	شككين	٢٤٧		والإخوان
»	»	العين	»		بالإحسان
٤٥٨		والصبيان	٢٥٨		الأسن
٤٦٠		الصبيان	٢٧٣	أبو نواس	الريحان
»		عنان	٢٧٧		والحدثان

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٧١	ابن الرومي	نراهُ	١٩٥		لصبياءِ نه
٣١٨		يلقاهُ	٢٣٩	البحترى	إبابِ نه
٣٥٨		كراهُ	٣٦٤	الخوازنى	لهوانِ نه
١٢٥	الخوازنى	الجاها	»	»	أختانِ نه
١٥٤		فتعديها	٨٤	اشجع السامى	الحزنُ
٢٢٩	المتنبى	جاها	٨٧	عبد الصمد بن المعذل	حسنُ
٢٩٣		باريها	٨٨	»	لم يكنُ
٣٠١	منصور الفقيه	صداها	»	»	وطنُ
»	»	هواها	٣٦٦		عدنُ
٩٨	البحترى	نبيه	»		الرسنُ
١٠٦	ابن بسام	عليه	(هـ)		
١٢٣	ابن عباد	فيه	١٧		كارِه
»	»	أخيه	٧٦	أبو العتاهية	أخوهُ
٢٤٧		عليه	٧٧	»	فوهُ
١٠٦	منصور الفقيه	تراهُ	٩٨	البحترى	تعطاهُ
»	»	مراهُ	١٠١	ابن الرومي	تتوجهُ
	(و)		١٠٥	منصور الفقيه	فقدوهُ
٢٠٦		الصحو	١٠٦	»	فنسوهُ
	(ى)		١٦١	»	كنهُ
١٢	إبراهيم بن المهدي	قاضيا	»	»	منهُ
٣٦	أفنون	واقيا	٢٦٧		جنأهُ
٦٩	ذو الرمة	صافيا	٢٧١	ابن الرومي	جنأهُ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٤٤		العشى	٦٩	الفرزدق	ناجيا
»		فتى	١٢١	المأمونى	مواليا
٢٦٥		الشى	٢٠٦		صاحيا
»		للكى	»		كما هيا
	(١)		٢٤٤		التقاضيا
١٨٢		أتى	٢٦٩		سنيًا
٢٩١	المتنبى	الندى	»		جنيًا
٢٢٩	ابن عباد	الأذى	٢٧٢		كما هيا
٣٨٨	الصابى	القذى	٣١٠	المتنبى	المساويا
١٨٢		اشتري	٣٦١		الدواهيا
٢٩٢	المهلبى	أخرى	١٨٣	البستى	مضنية
٢٠	ابن بسام	موسى	»	»	الريه
»	»	عيسى	٢٥١		ونيه
٢٢٤	المتنبى	الخصى	»		المنيه
٢٩٦	دعبل	عصا	٣٥٩	ابن الرومى	الحكاية
»		مضى	٢٢	أبو تمام	النبي
٨٩	دعبل	فبكى	٢٣٧	الحوارزمى	الحبى
٤٠٢	المتنبى	ولّى	٢٣٨	أبو نخيلة	ثرى
١٢٥	الحوارزمى	الدمى	»	»	الوسمى
٢٧٢		الحسنى	»	»	بالذوى
٢٢٤	المتنبى	النهى	»	»	الولى

فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
	(٤)	
٩		ويا بى الله إلا ما يشاء
١١٢	السرى	والفضل ما شهدت به الأعداء
٣٠٥		الناس من جهة التمثال أكفاء
١٠٢	ابن المعتز	أبطأ فيض الدلاء أملؤها
٢٥٢		وأنى تمطر الأرض السماء
٢٣٦		من ذا رأى أرضا بغير سماء

(ب)

٨		وسائل الله لا يخيب
٤٦	امروء القيس	إن الشقاء على الأشقين مصبوبٌ
٤٨	النابعة	فإن مطية الجهل الشبابُ
٦٩	ذوالرمة	إن الكريم وذا الإسلام يختلبُ
٧٦	أبو العتاهية	وأى الناس ليس له عيوبُ
٩٤	أبو تمام	إن السماء ترحى حين تحتجبُ
١٠٢	ابن المعتز	ما أعلم الموت بمن أحبُ
١١٠	المتنبى	وخير جليس فى الزمان كتابُ
١١١	المتنبى	فإن الرفق بالجأى عتابُ
١١٨	ابن الحجاج	ورب كلام تستثار به الحربُ
٢٠٣		وللأرض من كأس الكرام نصيبُ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٠٩		وقد يؤذى من المقة الحبيب
٢٣٦		وأول الغيث رش نم ينسكبُ
٢٣٨		سحاب عدا في فيضه وهو صيبُ
٢٤٥		فإن غداً لناظره قريبُ
٢٤٩		ولم أر كالدنيا تدم وتجلبُ
٣٥٨		لقد ذل من بالت عليه الثعالبُ
٣٨٥	عميد بن الأبرص	والشيب شين لمن يشيبُ
٤٣٠		ولكنما وجه الكرام خصيبُ
٢١٠		هوى كل نفس حيث حل حبيبها
٩		ولله سيف لا تقل مضاربُه
٥٠	بشر بن أبي خازم	كفى بالموت نذاً واغتراباً
٢٢٤		الغارب اللص يحب الخارب
٢٧٩		إن الرثيئة مما يفثأ الغضبا
٨		وليغلبن مغالب الغلابِ
٤٦	امرؤ القيس	رضيت من الغنيمة بالإيابِ
٧٦	أبو العتاهية	روائح الجنّة في الشبابِ
٨١	العباس بن الأحنف	صد الملل خلاف صد العاتبِ
٩٥	أبو تمام	إن الساحة صيقل الأحسابِ
١٠١	ابن المعتز	فإن العيون وجوه القلوبِ
١٢٤	الحوارزمي	ومن عجب الأيام ترك التعجبِ
٢٣٣		وأيّن نزيل الأرض عند السكواكبِ
٢٣٦		ها. يرتجى مطر بغير سحابِ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٨٨		وما خبث من فضة بعجيب
٢٨٩	أبو تمام	السيف أصدق أنباء من الكتب
»		هبوني امرأة جربت سيفي على كلب
٣٦٥		وما خبزه إلا كعنقاء مغرب
٣٧٢		كأطواق الحمام في الرقاب
٣٨٤		إن المشيب رداء العلم والأدب
٣٨٩		والشيب ضيفك فأقره بخضاب
١١٠	المتنبي	ومنفعة الغوث قبل العطب

(ت)

٣٦٢		أسد على وفي الحروب نعامة
٤١٥		وعاقبة الصبر الجميل جميلة
٣٨٤		يا عائب الشيب لا بلغتَه
٣٠١		من لم يدار المشط ينتف لحيتَه
٧٥	بشار	ولا بد من شكوى إلى ذى حفيظة
٢٢٧		ولو لم تغب شمس النهار لملت
٢٣٢	المتنبي	لا تخرج الأقمار من هالاتها
٢٢٢		والعبد عبد النفس في شهواتها
٣٤٠		ويبين عتق الخيل في أصواتها
٣٦٣		وكيف تنام الطير في وكفاتها
٢٨٧		في شمك المسك شغل عن مذاقته

(ج)

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٦٤		كذا كل نار روت تتوهجُ
٢٨٤ ، ٢٩٧	البحتري	يزين اللآلى في النظام ازدواجها
٢٩٣		وما يستوى صدر القناة وزجها
٢٨٢		ومن يهدد عريانا بديباج
٣٦٧		صقر يلوذ جمامه بالعوسج

(ح)

٢٧٩		وتحت الرغوة اللبن الفصيحُ
٣٢٦		في كفه من رُقَى إبليس مفتاحُ
٧٥	بشار	والصعب يمكن بعدما جمحا
٧٣	إبراهيم بن هرمة	وبعض القول يذهب في الرياح
١١٨	ابن سكرة	وقد ينبت الشوك وسط الأفاحي
٣٤٠		جذع يبرز على المذاكي القرح
٣٦٥		وهل ينهض البازي بغير جناح

(خ)

٢٦٣		والنار قد يخمدها النافخُ
٢٠١		وهل تجري البياذق كالرخاخ
٢٦٣		كلتمس إطفاء جمر بنافخ

(د)

١١٠ ، ١٨	المتنبي	مصائب قوم عند قوم فوائدُ
٧٦	بشار	وكل ما سد فقراً فهو محمودُ
٨٠	أبو عينة المهبلي	وكيف جحود القلب والعين تشهدُ
٩٧	البحتري	وليس يفترق النعماء والحسدُ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
١١٠	المتنبي	إذا عظم المطلوب قل المساعدُ
٢٢٧		الشمس تمامة والليل قوادُ
٢٦٣		والجمر يوضع في الرماد فيخمدُ
٢٦٧	المتوكل الليثي أو المرار	وفي أرومته ما ينبت العودُ
٢٧٢		تجنب روضة وأحال يبدو
٢٨٧		فإنك ماء الورد إن ذهب الوردُ
٢٩١		وأى مهنـد لا يغمـدُ
٣١٥		إن الدليل الذي ليست له عضدُ
٣٣٨		على أعراقها تجرى الجيادُ
٣٤٩		النهر يشرب منه الكلب والأسدُ
٢٨٥		وأحسن من عقد العقيلة جيدُها
٢٩٩		من يساجلني يساجل ماجداً
٣١٢، ٤٦	امروء القيس	وجرح اللسان كجرح اليدِ
٣٤٩، ٤٨	النابعة	ولا قرار على زار من الأسدِ
٨٠	أبو عيينة المهاجي	ولا خير فيمن لا يدوم على عهدِ
٩٤	أبو تمام	لسان المرء من جذم الفؤادِ
١٠٢	ابن المعتز	أم الكرام قليلة الأولادِ
١١٨	ابن سكرة	وعلة الحال تنسى علة الجسدِ
»	ابن الحجاج	خود تزف إلى ضرير مقعدِ
»	»	أصبحت أخلق منك بالزبدِ
١٦٩		ولم أر حراقط يقتل بالعبدِ
٢٢١	بشار	الحر يلحى والعصا للعبدِ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٣٧		يدرك كادر السحاب على الرعد
٢٤٥		وهل يستبان الرشد إلا ضحى الغد
٢٥٦		والمرء يشرق بالزلزال البارد
٢٧٢		ومن دون ذلك خرط القتاد
٢٨٩		وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
٣٠٥		شديد على الإنسان ما لم يعود
٣٠٧		الجود بالنفس أقصى غاية الجود
٣٤٤		قد يقدم العير من دعر على الأسد
٣٤٩		كمتبغى الصيد في عريسه الأسد
٤٠٣		والسقم ينسيك ذكر المال والولد
١٠٧	جحظة	وآفة التبر ضعف منتقدة
٢١٠		حسن في كل عين من تود

(ر)

٩		ما صنع الله فهو خير
»		وما لا ترى مما يقى الله أكثر
٢٣	الجرجاني	والقلب يدرك ما لا يدرك البصر
٩١	سعيد بن حميد	وعلى المريب شواهد لا تفكر
٩٦	البحترى	وربما ضر في ذى الحاجة المطر
٩٧	»	إن المعنى طالب لا يظفر
١٠١	ابن المعتز	دية الذنب عندنا الاعتذار
٢١٦		إن المناكح خيرها الأبقار
٢١٩		وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر
٢٢٧		إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٢٧		الشمس طالعة إن غيب القمرُ
٢٣٢	المتنبي	ومخطىٌ من رمية القمرُ
٢٤٣		وهل يخفى على الناس المهارُ
٢٤٤		وفي الليالي والأيام معتبرُ
٢٥٣	الخنساء	كأنه علم في رأسه نارُ
٢٦٧		إن الغصون عليها ينبت الشجرُ
٢٨٩		كالبلد ينبو عليه الصارم الذكُرُ
٣٠٤		والقول ينفذ مالا تنفذ الإبرُ
٣٢٢		وشر منيحة أير معارُ
٣٢٣		وكيف يعيب العور من هو أعورُ
٣٤٠		أحق الخليل بالركض المعارُ
»		فأول قرّح الخليل المهارُ
٣٤٦		كالثور يضرب لما عافت البقرُ
»		وما على إذا لم تفهم البقرُ
٣٦٧		وأم الصقر مقلات نزورُ
٣٦٨		إن البغاث بأرضنا يستنسرُ
٣٨٢		إن الشباب جنون بروء الكبرُ
٤٠٣		حياة المرء ثوب مستعار
٤١٥		وأفضل أخلاق الرجال التصبرُ
٣٤٥		بال الحمار فاستبhal أحمره
٩		إذا الله سنى عقد أمر تيسرا
٨١	العباس بن الأحنف	من عاج الشوف لم يستبعد الدارا

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٨٢	العباس بن الأحنف أو فضيل الأعور	شغل الحلى أهله أن يعارا
٢٤٠		إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا
٢٤١		لو كنت ريحا كانت الدبور
٣٤٩		ومن الرديف وقد ركمت غضنقرا
٣٦٧		وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقرا
٩		قد يصلح الله أمام السارى
٤٨	طرفه	خلا لك الجو فيبيض واصفرى
١٢٣	ابن عباد	كم صارم جرب في خنزير
١٨٢	ابن الرومى	غلط الطبيب إصابة المقدار
٢٢٦		والشمس تسليك عما حل بالقمر
٢٤٢		وليل الحب بلا آخر
٢٤٨	أبو الفتح	سخف الزمان فإن سخفنا فاعذر
٢٦٤		كالمتغيث من الرمضاء بالنار
٢٩٤		كالقوس عطلها الرامى من الوتر
٣٠٤		هل يستطيعون قلع الطود بالإبر
٣١٠		وأى عار على عين بلا حور
٣٢١		قد شمرت عن ساقها فشمير
٣٤٣		العير يضطر والمسكواة في النار
٣٤٩		وأجراً من ليث بخفان خادر
٦١	ليبيد	ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
٢٤٠		يحسب الممطر أن كلا مطر
٢٦٧		والناس يهلون كما تبلى الشجر

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
		(ز)
٢٨٣، ١٢٣	ابن عباد	وما حسن الثياب بلا طرازٍ وكعبة الله لا تكسى لإعوازٍ
٣٣٠		

		(س)
٣٩٢		إن الغنى طويل الذيل مياسُ
٩		لا يشكر الله من لا يشكر الناسا
»		لا يذهب العرف بين الله والناسِ
١٢٣	الجرجاني	يتملك الأحرار بالإيفاسِ
٢٢٧		فلا عجب قد ير بضع الكلب في الشمسِ
٢٤٣		إحدى لياليك فهدسى هيسى
٢٦١		إن السفينة لا تجرى على اليبسِ
٣٠٥		وسميت إنساناً لأنك ناسِ
٣٤٠		بجبهة العير يفدى حافر الفرسِ
٣٥٥		كالكلب يأكل في بيوت الناسِ
٣٥٦		كان الأمير فصار كلب الحارسِ
٣٤٩		والإيث ليس يسيغ إلا ما افترسُ

		(ض)
٥٠	بشر بن أبي خازم	وأيدى الندى في الصالحين قروضُ
١٨٢		طبيب يداوى الناس وهو مريضُ
٢٤٤		وما اليوم إلا مثل أمس الذى مضى
٣٥٥		وهل يعض الكلب إن عضاً

الصفحة

الشاعر

نصف البيت

(ط)

- جزاء مقبل الوجعاء ضرطه ٣٢٣
يارب ثوب حواشيه كأوسطه ٢٨٤

(ع)

- وما يشعر الإنسان ما الله صانع ٨
كذى العر يسكوى غيره وهو رافع ٤٨ النابغة
وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع ٩٤ أبو تمام
وأبرح مما حل ما يتوقع ٠٩٧ البحترى
وللمساكين أيضا بالندى ولع ٢٠٠، ١٠٧ جحظة
وللشار بيها المدمنيها مصارع ٢٠٤
والشمس تنحط فى المجرى وترتفع ٢٢٧
سحابة صيف عن قليل تقشع ٢٣٦
مشط يقلبه خصى أصلع ٣٠١
تقطع أعناق الرجال المطامع ٣٠٦
وما الكف إلا إصبع ثم إصبع ٣١٦
فليس يأكل إلا الميت الضبع ٣٥٧
إن الطيور على آلافها تقع ٣٦٣
إن الذباب على الماذى وقاع ٣٧٥
أحب شيء على الإنسان ما منع ٢٠٩
محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا ٢٨٨
دمت لجنبك قبل النوم مضطجعا ٣١٩
إن خير البرق ما العيث معه ٢٣٦

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٨١	العباس بن الأحنف	ولا خير في ود يكون بشافع
١٠٢	ابن المعتز	كم سائل ليحييه الناعي
١١٩	ابن الحجاج	متخم يفسو على جائع
٢١٠		ولا خير في حب يكون بشافع
٢٢٦		وهل شمس تكون بلا شعاع
٢٨٣		اتسع الخرق على الراقع
٣٠٠		كل الخذاء يحتذى الخافي الوقع

(غ)

٣٩٨	ما العشق إلا شغل قلب فارغ
-----	---------------------------

(ف)

٢٣٧	قبل السحاب أصابني الوكف
٢٠٤	أصرفها للهموم أصرفها
١٠٦	وعند الضرورة آتى الكنيفا
١١٩	فقلت من يفسو على الكنف
٢٣١	هكذا البدر في الظلام يوافي
٢٨٦	استكنوا كالدر في الأصداف
٣٤٩	والجوع يرضى الأسود بالجيف

(ق)

٢٠١	فرزنت سرعة ما أرى يابيض
٢٥٨، ٢٥٦	كذلك غمر الماء يروى ويفرق
٢٦٠	إن الغريق بكل حبل يعلق
٢٨٩	وللسيف حد حين يسطو ورونق

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٣٠٦		المرء يجمع والزمان يفرقُ
٣٤١		عند الرهان تعرف السوابقُ
٣٨١		والشباب شرة وعيقُ
٣٨٩		وللضيف أن يقرى ويعرف حقهُ
٢٨٣		ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا
٣٢٦		لا ترسل الساق إلا ممسكا ساقا
٧٩	أبو نواس	من فرص اللص ضجة السوقِ

(ك)

٣٢٠		إن عرق السوء لا بد مدركُ
٢٤٢، ٤٧	النابعة	فإنك كالليل الذى هو مدركى
٢٨٧		كذا الذهب الإبريز يصفو على السبكِ
٣٠٥		وما الناس إلا هالك وابن هالكِ
٣٣١		وما بى دخول النار بل طنز مالكِ
٩٣	يزيد المهبلي	لا عار إن ضامك دهر أو ملاكُ
٣٦٩		هيئات طار غرابها بجرادتكُ

(ل)

٨		ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ
»		وليس لرحل حطه الله حامل
٦٥	عبد بن الطبيب	والعيش شح وإشفاق وتأميلُ
٧٦	أبو العتاهية	وكل غنى فى العيون جليلُ
٧٩	أبو نواس	وللرجاء حرمة لا تجهلُ
٩٤	أبو تمام	ولسكن خير الخير عندى المعجلُ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
١٠٧	جحظة	متى يلتقى الميت والغاسلُ
١١٠	المتنبي	ومن فرح النفس ما يقتلُ
١١١	»	بغميض إلى الجاهل المتعاقلُ
١٢٤	الخوارزمي	لكل صناعة يوما مديلُ
١٨٢		ومن العجائب أعمش كحالُ
١٨٩		علم النجوم على العقول وبالُ
٢٦٤		هيماء تكتم في الظلام مشاعلُ
٢٨٠		كم تستدر الخلف والخلف حافلُ
٢٨٩		ولا خير في غمد إذا لم يكن فصلُ
٢٩٠		وللسيوف كما للناس آجالُ
٣٠٦		ولكل دهر دولة ورجالُ
٣٦٢		مثل النعام لا طير ولا جملُ
٢٨٩		والسيف أهول ما يرى مساولا
٣٣٤		الفحل يحمى شوله معقولا
٣٤٠		والطرف يعرب عن عتق إذا صهلا
٤٦	امرؤ القيس	والبر خير حقيبة الرجلِ
٤٤٥، ٧٦	أبو العتاهية	أذل الحرص أعناق الرجالِ
٧٩	أبو نواس	ولرب إحسان عليك ثقلِ
٨٠	أبو عيينة المهلب	وشتان ما بين الولاية والعزلِ
٩١	سعيد بن حميد	إنَّ جهد المقل غير قليلِ
٣٠٩، ٩٤	أبو تمام	ما الحب إلا للحبيب الأولِ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٩٧	البيهتري	فالأرض من تربة والناس من رجلٍ
١١٠	المتنبى	وتأبى الطباع على الناقلِ
٣٦٠، ١١١	»	أنا الغريق فما خوفي من البللِ
١٨٢	»	وربما صحت الأجسام بالعللِ
١٨٦	أبو العتاهية	عتب ما للخيال خبريني ومالى
٢٢٢		وهل يحى العبيد بلا موالٍ
٢٢٦		فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحلٍ
»		الشمس تكبر عن حلى وعن حللٍ
٢٤٠، ٢٣٧		ومن يسد طريق العارض الهطلِ
٢٤٦		وما خلا الدهر من صاب ومن غسلٍ
٢٥٤		جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلالِ
٢٦٦		متى كان حكم الله فى كرب النخلِ
٢٦٨		وإنما السحق من الفسيلِ
٢٧٤		والشرى أرى عند طعم الخنظلِ
»		كما تضر رياح الورد بالجعلِ
٢٨٧		فإن المسك بعض دم الغزالِ
٢٨٩		وما نفع السيوف بلا رجالِ
٢٩٣		أعلى الممالك ما يبنى على الأسلِ
٣٠٠		أذل لأقدام الرجال من النعلِ
٣٠٧		النفس مولعة بحب العاجلِ
٣٧٥		ولا بد دون الشهيد من إبر النحلِ
٣٩٢		إن الحبيب إلى الإخوان ذو المالِ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٤٠٠		وإذا نبأ بك منزل فتحول
٤٢٢		وما المروءة إلا كثرة المسال
١٢٩	الميكالى	لا عون للرجل الكريم كإله
٢٨٩		وليس للسيف عقر عن صياقه
٣٠٦		المرء تواق إلى ما لم ينل
٣٣٤		إنما يجزى الفتى ليس الجمل
٣٣٦		أوسعتهم سباً وأودوا بالآيل
(م)		
٩		وليس لما تبني يد الله هادم
٤٩	طرفة	لنا يوم وللكروان يوم
٩٦	البحترى	ومن ذا يذم الغيث إلا مذم
١١٠	المتنبى	إن المعارف فى أهل النهى ذم
٢٣٧		أسرع السحب فى المسير الجها
٢٩٠		قد يهز الهندى وهو حسام
٢٩٥		وقع النصال ونزعن أليم
٣٨٤		وما خير ليل ليس فيه نجوم
٤٠٥		رب عيش أخف منه الحمام
٤٣١		إن الكريم لمعتفيه غريم
٣٣٢		على قدر جرم القيل تبني قوائمه
٢٧٣		تسألنى برامتين سلجما
٢٨٩		وعادة السيف أن يستخدم القلما
٣٠٥		وما علم الإنسان إلا ليعلم

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٧٣	إبراهيم بن هرمة	وطيب العيش في خبث الحرام
٧٦	بشار	ولن تبلغ العليا بغير دراهم
٣٨٩، ١٢٦	الشاشي	وللشباب تراعى حرمة الكتم
٢٠٣		وماء الكرم للرجل الكريم
٣٥٩	الأعشى	لترتحلن منى على ظهر شيهم
٣٧٢		طوق الحمامة لا يبلى على القدم
»		وهل تنحل الأطواق ورق الحمام
٤٠٣		أخطأ رام وأصاب رام
١٢٢	ابن عباد	فإن الهموم بقدر الهمم
١٢٤	الحوارزمي	قوموا انظروا كيف مجتات اللثام
١٢٤	الحوارزمي	يا ملك الموت إلى كم تنام
٢٥٦		والمشرب العذب كثير الزحام
٢٩٦		إن العصا قرعت لذي اللحم
٣٠٥		الناس أمثال وشتى في الشيم
٣٤٠		هذا أوان الشد فاشتدى زيم

(ن)

١٥٢	وقبل نزول الحرب تملأ الكفائن
٢١٤	وليس لمخضوب البنان يمين
٢١٦	ما في الرجال على النساء أمين
٢٩٣	يشدد بأس الرمح حين يلين
٣١٢	وجرح الدهر ما جرح اللسان
٤١٥	عواقب الصبر ما لها منن

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٨٩		والعز تحت ظلال السيف معدنه
٩		كفاية الله خير من توقينا
٧٩	أبو نواس	من يعمل الطين يا كل الطينا
٢٣٣		والسكوكب النحاس يسقى الأرض أحيانا
٢٧٤		من يزرع الثوم لم يقلعه ريحانا
١١٩	ابن الحجاج	أحسن يا جامع سفيان
٤٢٤		زكاة الجاه رقد المستعين

(هـ)

٩		الخبير أجمع فيما يصنع الله
»		وكيف يكرم من لم يكرم الله
٣٤١		وقد يترك المهر الذي هو فاره
٢٠٤		وكأس تداويت منها بها
٨		الله أنجح ما طلبت به
١٨		عند الخنازير تنفق العذرة
٤٨	طارفة	ما أشبه اليليلة بالبارحة
١٠١	ابن المعتز	وقفة في الطريق نصف الزياره
٣٦٠		هذا يصيد وهذا يأكل السمكه
١٠٦		وكم أمنية جلبت منية

(و)

٣٠٦		وكل امرئ من شجوه صاحبه خلو
-----	--	----------------------------

نصف البيت

الشاعر

الصفحة

(5)

وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرِيٌّ

امروء القيس

Σ 0

وليس يعاف الرنق من كان صاديا

٢٥٧

ومن قصد البحر استقل السواقيا

المتنبي

٢٦٠

(الألف المقصورة)

إِنْ الْحَدِيثَ جَانِبَ مِنَ الْقُرَى

६३०

فهرس الأعلام

إسحاق الموصلى ٩٠، ٤٣٠	(٥)
الإسكندر ١٣٣، ١٣٧، ١٧٦	آدم ، عليه السلام ١٩
أسماء بنت أبى بكر ٤٠، ٢١٧	إبراهيم ، عليه السلام ١٩
أسماء بن خارجة ٤٦١	إبراهيم بن العباس ٩٠، ١٥٦، ٤٦٢
إسماعيل بن صبيح ١٣٩، ١٩٥، ٤٦٢.	إبراهيم بن المهدي ١٢، ٢٦٥
إسماعيل الشاشى ١٢٦، ٣٨٩	أبرويز ٢٩، ١٣٨
أبو الأسود الدؤلى ٤٤٢	أحمد بن حرب الملهي ٨٨
الأسود بن يعفر ٥٣	أحمد بن الخصيب ١٤٨
الأشتر النخعى ٤٠	أحمد بن طاهر ٩١
أشجع السامى ٨٤	أحمد بن أبى طاهر ٩٣
الأصمعى ٣٧، ١٨٤	أحمد بن طولون ١٤٨
الأضبط بن قريع السعدى ٦٠	أحمد بن أبى فتن ٩٢، ١٨٧
الأعشى ٥٧، ٣٥٩	أبو أحمد السكاتب ٤٠٦
الأعشى = سليمان بن مهران ١٦٨	أحمد بن المعدل ٣١٧
الأعشى (فى شعر) ١٧٠	الأحوص = عبد الله بن محمد ٦٨، ٢١٢
أفر يدون ١٣٧	الأحنف ٣٣، ٤١، ٣٨٠، ٤٣٤
أفلاطون ١٥٥، ١٧٤، ١٧٥	الأحنف العكبرى = عقيل بن محمد ٣٧٩
أفنون التغلبى ٦٠	الأخطل ٧١، ٣٦٠، ٤٠٣، ٤٦٠
الأفوه الأودى ٥١	أرسطا طاليس ١٧٥، ٤٢١
إقليدس ١٥٥	أزدشير ١٣٦

بديع الزمان الهمذاني = أبو الفضل أحمد

ابن الحسين ١٢٥ ، ٢٧٥ ، ٣٣٠ ،

٤٣٦

بزرجمهر ١٤٢ ، ١٦٠ ، ٤٠٢

ابن بسام = علي بن محمد ١٠٦

البستي — أبو الفتح علي بن محمد ١٢ ، ١٢٦ ،

١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ،

١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ،

٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ،

٣٨٥ ، ٣٧٥ ، ٢٥١

بشار بن برد ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٨٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٤

بشر بن أبي خازم ٥٠

بشر بن مروان ٦٦

بقراط ١٨٠

أبو بكر الصديق ٢٣ ، ٢٨ ، ٥٦ ، ٣٦٥ ، ٤٧٠ ،

بكر بن المَعْتَمِر ١١

بلقيس ٤٤٥

بنت دارا ١٣٧ ، ١٧٧

بهرام كور ١٣٧

بهمن بن اسفنديار ١٣٦

بوران ١٣٥ ، ١٤٧

أكثر بن صيفي ٣٦ ، ٣٨٥

أم موسى ٢٠

امرو القيس ٨ ، ٤٥ ، ٥٤

امرأة العزيز ١٤

الأمين ١٢

أمية بن أبي الصلت ٦٢

أنجشة ٢٢

أنوشروان ١٣٣ ، ١٣٧ ، ٤٢١

أوس بن حارثة ٣٧

أوس بن حجر ٤٩ ، ٥٧ ، ٢٥٥

أيمن بن خريم ٦٦ ، ١٥٠

أيوب ، عليه السلام ١٥

أبو أيوب ٢٨١

أبو أيوب المرزباني ٤٢

(ب)

البيضاء = أبو الفرج عبد الواحد بن نصر

١١٧ ، ٢٣١

البحترى ١٠ ، ٩٦ ، ١٥٨ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ،

٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ،

٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٦٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢٤ ،

٤٣٥

بختيشوع ١٨١

(د)

أبو دؤاد الإيادي ٥٠

دارا بن دارا ١٣٣

داود ، عايه السلام ١٥

الداودي = أبو القاسم ٣٥٣ ، ٣٤٨

أبو الدرداء ٣٢ ، ٤١

دعبل الخزاعي ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٨ ، ٢٩٦ ، ٣٨٤

أبو دلامة ٣٤٢

أبو دلف ٣٢٩

ابن اللميفة = عبد الله بن عبيد الله ٢١٢

أبو دهقان ٩١

ديك الجن = عبد السلام بن رغبان ٩٩

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ٦٣ ، ٦٤

أبو ذر الغفاري ٣١ ، ٤٤٨

ذو الرمة ٦٩

ذوالنون = ثوبان بن إبراهيم ١٧١ ،

٢٥٠ ، ٤١١

(ر)

الرازي ١٤٩

الراعي ٦٨ ، ٦٩

الربيع بن زياد ٣٤١

رجاء بن حيوة ١٧١

حماد مجرد ٧٦

الحدوني = إسماعيل بن إبراهيم ٨٨

حميد بن ثور ٥٢

حنظلة بن مالك بن زيد مناة ٧١

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ١٦٧

(خ)

خالد بن صفوان ٣٤٢ ، ٣٧٩ ، ٤١٧ ،

٤٢٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٠

الخالدي = أبو بكر محمد بن هاشم ١١٣ ،

٢٨١

الخالدي = أبو عثمان سعيد بن هشام ١١٣ ،

٢٧٠ ، ٣١٧

الخباز البلدي = أبو بكر محمد بن أحمد ١١٤

الخريري = أبو يعقوب إسحاق بن حسان

٨٤ ، ٨٨

الخطابي = أبو سليمان محمد بن محمد ٥٤ ، ٤١٩ ،

ابن خلاد = أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ١٦٩

الخليل بن أحمد ١٦١

الخنساء ٦٤ ، ٢٥٣

الخوارزمي = أبو بكر محمد بن العباس ٢١ ،

١٢٤ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ،

٢٩٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٨

خولة بنت جعفر الحنفية ٣٢

سعد النوشري ٢٣٥	الرستمى = أبو سعيد ١٦٢، ٣٥١
سعيد بن جبير ٣٤	الرشيد ١٢، ٤٢، ٨٣، ٨٤، ١٣٥، ١٣٩،
سعيد بن حميد ٩١، ٢٣٠، ٣٥١	١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧،
سعيد بن العاص ٣٢، ٤٦٢	١٨١، ٣١٧، ٤٤٠
سعيد بن وهب ٢٧٤	ركن السولة البويهى ١٢١، ١٢٢
السفاح ٤٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ٣٤٢	ابن الرومى ١١، ٢١، ١٠٠، ١٥٠، ١٧٩،
أبو سفيان بن حرب ٣٤٢	١٨٢، ١٨٩، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩،
سقراط ١٧٥	٢٣٨، ٢٤١، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦،
ابن سكرة الهاشمى = محمد بن عبد الله	٢٦٧، ٢٧١، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥،
٣٦٦، ١١٨	٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٤٨، ٣٥٠،
ابن سلام ٦٠	٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٣٥،
سلامة بن جندل ١٨٥	(ز)
السلامى = أبو الحسن محمد ١١٧	زبيدة = أم جعفر ٤٢
سلم بن عمرو الخاسر ٧٧، ١٨٦	زرافة الباهلى ٢٧٨
سلمان الفارسى ٢٢	زرزر (مغن) ٢٠٨
أبو سامة الخلال ٤٢	زهير ٤٦، ١٨٤، ٣٢٣
سليمان ، عليه السلام ١٥، ١٩	الزهرى = محمد بن مسلم ١٦٩
سليمان بن عبد الملك ٤١، ١٧١	زياد ٣٢، ٤٠، ١٣٤
سليمان بن مهاجر ١٤٤	زياد الأعجم ١٥١
سليمان بن وهب ٣٨٧، ٤٦٢	زيادة بن زيد ٦٦
ابن السماك ١٧٢	(س)
ابن سمعون القاص = محمد بن أحمد ١٧٢	السرى الرفاء ١١٢، ٢٠٢
سهل بن هارون ١٥٧، ١٦٦، ٤٠٠	سعد الحاجب ٢٣٥

صالح بن عبد القدوس ٧٧	سهيل بن عمرو ٢٣
الصلتان العبدى ٧١	سويد بن أبى كاهل ٦٠
الصفو برى = أحمد بن محمد ١٠٨ ، ١٨٢ ،	أبو سيارة ٣٤٢
٤٢٧ ، ٣٠١	سيديويه ٣٨٦
(ط)	ابن سيرين ٣٤
طاهر بن الحسين ٨١ ، ١٨٧	سيف الدولة ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
ابن طباطبا العلوى = محمد بن أحمد ١٠٤	١١٧ ، ٢٢٢ ، ٤٣٦
طرفة ٤٨ ، ٥٣	(ش)
الطرماح ٦٧	الشاشى = إسماعيل ١٢٦ ، ٣٨٩
طفيل الغنوى ٥٦	شبيب بن شيبه ٤٦٢
(ع)	شر (جارية) ٢٢٧
عائشة ، أم المؤمنين ٧ ، ٣٩	أبو شراعة ٧
عاصر بن الظرب ٣٦	الشريف الرضى = محمد بن الحسين ١٢٠
ابن عباد = صاحب إسماعيل بن عباد	الشعبى = عاصر بن شراحيل ٣٤ ، ١٦٨ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ،	٤٤٠
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ،	شقيق البلخى ٤٣٠
١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،	الشمناخ ٦٤
٢٥٠ ، ٢٧٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ ،	أبو الشيص = محمد بن على ٨٧ ، ٣٦٩
٤١٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠	(ص)
العباس بن الأحنف ٨١ ، ٢٢٨	الصابى = أبو إسحاق إبراهيم بن هلال
العباس بن محمد الهاشمى ١٣٥ ، ٣٢٠	١١٥ ، ١٤١ ، ٣١١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠ ،
ابن عباس = عبد الله ٣٠ ، ٤١ ، ١٦٥ ،	٣٨٨ ، ٤١٧
٢٣٧	صالح ، عليه السلام ١٩

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠٣ ، ١٤٨ ،
١٨٣ ، ٤٣٠

عبيد الله بن سليمان ١٤٨

عبيد الله بن يحيى بن خاقان ١٤٨

أبو عبيد الله ، وزير المهدي ١٤٦ ، ١٥٨ ،

العتابي ٧٦ ، ٨٣ ، ١٨٦ ، ٣٨٦ ،

أبو العتاهية ١١ ، ١٢ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ ، ٣٢٩ ، ٣٨١ ،

٣٩٤

العتبي = أبو نصر ٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،

٣٨٦ ، ٤٦١

عثمان بن عفان ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٤ ،

٣٧٠

العجاج = عبيد الله بن روبة ١٨٦

عدى بن الرقاع ٦٨

عدى بن زيد ٥٢

عروة بن الورد ٥٧ ، ٤٠٠ ،

عز الدولة ١١٥

عزيز ١٩

عصام بن شهير ٣٧

عضد الدولة ١١٧ ، ١١٨ ،

العطوي = محمد بن عبد الرحمن ٢٠٧

عقبة بن جعفر ٨٧

عبدان الأصفهاني ٣٨٩

عبدية بن الطيب ٦٥

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٦٢

عبد الصمد بن علي ١٣٥

عبد الصمد بن المعذل ٨٧ ، ١٨٧ ، ٣١٧ ،

عبد العزيز بن مروان ٦٦

عبد الله بن أبي بكر ٣٢

عبد الله بن أبي بكر ٣٢

عبد الله بن الزبيري ١٨٦

عبد الله بن الزبير ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢٦ ،

عبد الله بن طاهر ١٨٧

عبد لله بن علي ١٣٤

عبد الله بن عمر ٣١ ، ٤٢٦ ،

عبد الله بن المبارك ١٧١

عبد الله بن محمد بن أبي عينة ٨٠ ، ٨١ ،

عبد الله بن مسعود ٣٠

عبد الملك بن مروان ٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ١٣٤ ،

١٦١ ، ١٣٨

أبو العبر = محمد بن أحمد ٢١٩

عبيد بن الأبرص ٨ ، ٤٩ ، ٣٨٥ ،

أبو عبيدة ٢٤٣ ، ٢٧٨ ،

عبيد الله بن بكر ٣٢

عبيد الله بن زياد ٤١

عقيل بن أبي طالب ٣٩	عمرو بن سعيد ٤٠
عقيل بن فارج ٦٣	عمرو بن العاص ٣١ ، ٤٠
عكاشة ٢٢	عمرو بن عبد الله بن الزبير ٤٠
علقمة بن عبدة ٥٤	عمرو بن كلثوم ٥٤
علي بن جبلة ٨٧	عمرو بن معديكرب ٦٥
علي بن الجهم ٩٢ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٨٧ ،	ابن العميد = أبو الفتح علي بن محمد ١٢٢
٢٨٩ ، ٣٥٠ ، ٤٤٣	ابن العميد = أبو الفضل محمد بن الحسين
علي بن أبي طالب ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٦٥ ،	١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،
١٨٠ ، ٢٥٠ ، ٢٨٤ ، ٣٢٥	١٦٩ ، ٢٢٩ ، ٢٩٢
علي بن عبد العزيز الجرجاني = أبو الحسن	عنقرة ٦٠
١٢٣	عوف بن محلم ١٨٧
علي بن عبيدة ٤٠٣ ، ٤٣٩	عيسى ، عليه السلام ١٥ ، ٢٧٢
علي بن عيسى ١٤٥	عيسى بن فرخان شاه ١٤٨
أبو علي البصير ٩١	عيسى بن موسى ٢٣٨
عمارة بن عقيل ٩٣	أبو العيناء = محمد بن القاسم ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
عمر بن الخطاب ١٣ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٧ ،	٤٦٠
٦٣ ، ٣٢٥	أبو عيينة المهلب ٨٠ ، ٢٣٩
عمر بن الخطاب (رجل من ولد عمر) ٩	(ف)
عمر بن ذر ١٧٢	الفتح بن خاقان ٩٢
عمر بن أبي ربيعة ٧٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٥	فخر الدولة البويهى ١٢٢
عمر بن عبد العزيز ٣٣ ، ٣٥ ، ١٧١ ، ٣٤٢	أبو فراس الحمداني ١٠ ، ١٠٩ ، ١٨٩ ،
٤٢٧ ، ٤٧٠	٢١١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٠ ،
عمر بن مسعدة ٤٦٢	٣٦٧ ، ٣٩٣

كسرى ٥٨ ، ١٣٣ ، ٢٠٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥

كشاجم = محمود بن الحسين ١٠٨ ، ٢٠٢ ،

٤٥٧ ، ٤٣٥ ٢٠٨

كعب بن زهير ٦١ ، ٦٢

كعب بن مالك ٨

كليب ٦٢

الكميت ٦٧ ، ١٨٦

الكندى = يعقوب بن إسحاق ٢٠٨ ،

٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢

(ل)

ليبد بن ربيعة العامري ٨ ، ٦١ ، ٦٤

اللجلاج الحارثي = عبد الملك بن عبد الرحيم ٨٦

اللاحام = أبو الحسن علي بن الحسن ١٦٣

٣٥١

لقمان ٣٥ ، ٣٦٨ ، ٤٤٥

لقيط بن زرارة ٥٨ ، ٢٥٥

لقيط بن معبد ٥٨

ابن لنكك البصري = محمد بن محمد ١١٦

٢٢٩ ، ٤٠٦

أبو لهب ١٦٣

ليث بن نصر بن سيار ٣٣٢

(م)

المؤمل بن أميل ٩٠

الفرزدق ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٨٦ ، ٢٠٥

٣٣٤ ، ٣٧٠

فرعون ٢٠

الفضل بن الربيع ١٤٢ ، ١٤٦

الفضل بن سهل ١٤٧

الفضل بن مروان ١٤٧

فضيل الأعور ٨٢

ابن أبي فنن = أحمد ٩٢ ، ١٨٧

(ق)

قابوس بن أبي طاهر وشمكير = شمس المعالي

أبو الحسن ٣ ، ٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٢٧

قارون ٤٤٥

القاهر بالله ١٤٥ ، ١٤٩

قباد ١٣٧

قتيبة بن مسلم ٤١

ابن قتيبة ٦٢

قذور بنت قيس بن خالد الشيباني ٢٥٥

قس بن ساعدة ٣٦

القطامي ٥٣ ، ٦٦

قيس بن عاصم ٣٨٥

قيصر ٤٢٦

(ك)

كثير ٧٢ ، ٢٣٩

المؤمنون ١١، ١٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩١	المتوكل الليثي ٢٦٧
١٣٥، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦،	المثقب العبدى ٥٩
١٥٧، ١٨١، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٣،	المثنى بن حارثة ٦٥
٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٧، ٣٨٧، ٤٠٣،	محمد صلى الله عليه وسلم ٧، ٢٢، ٢٣،
٤٢٩، ٤٣٩، ٤٦٢، ٤٧٠،	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٥٦، ٦٤،
المأمونى = أبو طالب عبد السلام بن الحسين	٦٥، ١٠٥، ١٨٦، ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٨٥،
٢٠، ١٢١، ٢٩٢، ٤٣٦،	محمد بن ثابت الأصهبانى = أبو بكر ٣٦٧
مؤيد الدولة البويهى ١٢٢	محمد بن حازم الباهلى ٨٥
ابن ماسوية = يوحنا ١٨١	محمد بن الحنفية ٣٣، ٤١،
مالك بن أنس ٣٨٥	محمد بن أبي زرعة الدمشقي ٨٦
مالك بن فارج ٦٣	محمد بن طاهر ١٤٨
مالك بن نويرة ٦٣	محمد بن عبد الله النيمري ٣٦٧
المبرد ٨٤، ١٥٥	محمد بن عبد الملك الزيات ٩١، ١٤٨،
المتلمس ٥٠، ٣٧٧	١٥٨، ٢٦٥، ٤٦٣،
متمم بن نويرة ٦٣	محمد بن واسع ١٧١
المتنبى ١٨، ١١٠، ١٢١، ١٦٠، ١٨٢،	محمد بن يزداد ١٤٧
١٨٧، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢،	محمود الوراق ٨٥، ١٩٣، ٣٨٦، ٣٨٩،
٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٦٠،	٣٩٥
٢٩١، ٣٠٨، ٣١٠، ٣٤١، ٣٥٠،	الختار الثقفى ٣١
٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨٨، ٣٩٠،	الحزومى = أبو سعيد ٨٨، ١٨٧،
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٣٥، ٤٣٦،	المرار ٢٦٧
٤٥٢، ٤٦٠،	ابن المرزبان = أبو نصر سهيل ٣٧٨
المتوكل العباسى ٩٣، ١٤٨، ٢٠٧، ٢٠٨،	المرقش ٥٥

المعتضد ١٤٨ . ١٨١
 المعتمد العباسي ١٠٧ ، ١٤٨ ، ٣٨٧
 معز الدولة الديلمي ١١٥
 معقل بن يسار ١٣ ، ٢٩٧
 المعلى بن أيوب ٩١
 معن بن أوس ٦٥
 المغيرة بن شعبه ٣١ ، ٤٦١
 المفضل ٢٥٥
 المقتدر العباسي ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن المقفع ١٤٢ ، ١٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤٢٧ ،
 ٤٦١
 ابن مقلة = محمد بن علي ١٤٩
 مكحول ٣٥
 المرق العبدى ٥٩
 ابن مناذر = محمد ٧٩
 المنتصر = محمد بن جعفر ١٣٩
 المنصور = أبو جعفر ٣٢ ، ٤٢ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ،
 ٣٢٠
 منصور الفقيه ١٠٥ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ ،
 ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٠

مروان بن أبي عيينة ٨١
 مروان بن محمد ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٤٦٠
 المساور بن هند ٦٨
 المستعين العباسي ٩١
 مسكويه = أحمد بن محمد ٢٢٩
 مسلم بن عقيل ٤١
 مسلم بن قتيبة ٤٦١
 مسلم بن الوليد ٨٢ ، ٣٨٧ ، ٤٥٦
 مسلمة بن عبد الملك ٤١ ، ٢١٧ ، ٤٦٠
 مصعب بن الزبير ٣٣ ، ٤١ ، ٢١٧
 المطيع العباسي ١١٥
 معاذ بن جبل ٣١
 معاوية ٣١ ، ٤٠ ، ١٣٣ ، ٢١٧
 ابن المعتز ١٢ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤
 المعتصم ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٠٨

النعمان بن مقرن ٦٥
 النعمان بن المنذر ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ١٣٤
 النمر بن تولب ٥٦
 النمرى = منصور ٨٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٤٣٥
 أبو نواس ٢٠ ، ٧٨ ، ١٦٢ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٣ ، ٣٢٥ ، ٤٣٤
 نوح ، عليه السلام ١٩
 (ه)
 أبو الهذيل = محمد بن الهذيل ١٧٨
 ابن هرمة = إبراهيم بن علي ٧٣ ، ٧٤
 هرمزد ١٣٨
 هشام بن عبد الملك ٣٤٢
 أبو هفان ٩٤ ، ٣٥١ ، ٥٨٤
 هام السلولى ٤١
 هنى بن أحر الكنانى ٢٧٨
 أبو الهيجاء بن حمدان ١٠٨
 (و)
 الوءاء الدمشقى ٤٣٦
 الواثق ١٤٨
 الواقدى = محمد بن عمر ٤٤٠
 والبة بن الحباب ٧٨
 وكيع بن حسان التميمى ٤١

منصور النمرى ٨٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٤٣٥
 المهتدى بالله ٣٨٧
 المهدي ٤٢ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٣٨ ، ٢٢٣
 المهلب بن أبي صفرة ١٣٤ ، ٤٣٤
 المهاجى الوزير = الحسن بن محمد بن هارون
 ١١٤ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢٣٤ ،
 ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٦٤
 مهلل ٥٦
 موسى ، عليه السلام ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٥٠
 أبو موسى الأشعرى ٤٠
 الموفق بالله ٣٨٧
 الميكالى = أبو الفضل عبيد الله بن أحمد
 ١٢٨ ، ٣١١ ، ٤٠٣
 (ن)
 النابغة الجعدى ٦٢
 النابغة الذبياني ٣٧ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٣٧٣
 نافع (فى شعر) ١٧٠
 النامى = أحمد بن محمد ٤٣٦
 ابن نباتة السعدى = عبد العزيز بن عمر ١١٥
 أبو النجم ٤٠٢
 أبو نخيلة = أبو الجنيد بن حزن ٢٣٨
 نصر بن سيار ١٥٥
 نصر بن منصور التيمرى = أبو المرهف ٣٦٧
 النظام = إبراهيم بن سيار ١٧٨

الوليد بن عبد الملك ٦٨ ، ١٨٦	يزيد بن محمد المهلب ٩٣
وهب بن منبه ٣٤	يزيد بن المهلب ٤١ ، ١٣٤
(ى)	يعقوب ، عليه السلام ٢٠ ، ١٦٧
ياقوت ٥٦ ، ٨٢	يوسف ، عليه السلام ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤٤٥
يحيى بن خالد ١٤٥ ، ٤١٠ ، ٤٦٠	يونس ، عليه السلام ١٩
يحيى بن معاذ ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٠ ، ٤٣٠	يونس بن حبيب ٣٨٦
يزدجرد ١٣٨	

فهرس القبائل والفرق والأمم

الحنظليون ٧١	(س)
(خ)	الأزد ٣٧
الخوارج ٤٦٠	بنو أسد ٦٧ ، ٦٨
(ر)	بنو إسرائيل ٢٧١
الروم ٣٢٠	بنو أمية ٦٨
(ز)	الأنصار ٢٦
زبيد ٦٥	الأوس ٣٧
(ش)	بنو إيباد ٣٦
الشراة (من الأزارقة) ٦٧	(ب)
الشيعة ٦٧	باهلة « في شعر » ٤٥٦
(ص)	البرامكة ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،
الصغد ٨٤	١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٧٤
الصوفية ٢٠٠	بندقة بن مظلة (بن مطية) ٣٧٣
(ع)	(ت)
العامة ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٢٠	بنو تغلب ٦٠
٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦	بنو تميم ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٨	٣٩٢ ، ١٨٥
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١	(ح)
٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤	حدأ بن نمره بن سعد العشيرة ٣٧٣

(ق)	٤٤٨، ٤٤٦، ٣٨٠، ٣٧٢، ٣٧٠، ٣٦٩
قريش ١٨٦	العامة والخاصة ٣٩٩
(م)	بنو عبد القيس ٥٩
مذحج ٥٦	العجم ١٨٠، ١٥٧، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٥
مضر ٦٩، ٦٤، ٣٦	٣١٦، ٢٦٩، ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٢٠
المعتزلة ١٧٨، ١٥٦	العرب ٢١٤، ٢٠٤، ١٧٩، ١٥٧، ١٥٣
المولدون ٣٣٧، ٣١٤، ٢٧٣، ٢٣٦	٢٧٢، ٢٥٥، ٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣١، ٢١٩
٤٤١، ٣٤٠	٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٥،
(ن)	٣١٦، ٣٧٠، ٣٥٤، ٣٢٠، ٣٧١،
النبط ٣١٦	٤٦١، ٤٤٧، ٤٤١، ٤٠٤، ٣٨٠
النظامية ١٧٨	(غ)
(هـ)	غطفان ٥٧
الهاشميون ٦٧، ٢٣٨، ٣٤٢	(ف)
هذيل ٥٩	الفرس ٢٩، ٦٥، ١٣٧، ٢٤١
	الفلاسفة ٣٩٦، ٤٤٦

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

حلب ١٠٨	(٦)	أبانان ٥٦
حصص ٩٩		أرمينية ٢١٧
الحيرة ٥٨ ، ٥٢		أصهان ١٠٤
(خ)		إفريقية ٦٤
خراسان ١٢ ، ٤١ ، ٣٤٨	(ب)	
خفان (في شعر) ٣٤٩		بادية البصرة ٩٣
(د)		البحرين ٥٩
دمشق ١٢ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٨ ، ١٣٥ ، ٤٣٦		بست ١٤٤
(ذ)		البصرة ١٣ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤٥
ذمار ٩٢		٣٨٦ ، ١٧١
(ر)		بغداد ١٢ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٣ ،
الرقعة ٨٧ ، ١٤٥		١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،
الري ٤١ ، ١٢٣		١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٧٤
(ز)		بلاد الجبل ٣
الزاب ١٣٤		بلد ١١٤
(س)	(ج)	
سامراء (سرمن رأى) ٩١ ، ١٤٧		جرجان ٣ ، ٨٢ ، ١٢٣ ، ٣٤٥
(ش)		الجزيرة (الجزيرة الفراتية) ٨٣ ، ١٣٥ ، ٣٢٠
الشام ٣٥ ، ٦٧ ، ٣٢٠	(ح)	
(ص)		الحجاز ٣٣
صداء ٢٥٥		حضن (جبل بنجد) ٢٥٣

صنعاء ٩٢	مصر ١٠٥
العين ٢٠٢	مكة ١٣٥ ، ٧٩ ، ٤٢
(ط)	منى ٢٣
الطائف ١٣٥ ، ٤١	منى (فى شعر) ١٢٣
طبرستان ٤٦٢ ، ٣	الموصل ١١٢ ، ٤١
طوس ١٤٦ ، ١٤٢	(ن)
(ع)	نجد ٢٥٣ ، ٥٨ ، ٥٥
العراق ٩٠ ، ٤١ ، ٣٣	نجد (فى شعر) ٢٧٢
(ق)	نجران ٣٦٠ ، ٣٦
قطر بل ٢٠٧	نهر عيسى ١٣
(ك)	نهر معقل ١٣
كبكب ٥٧	نيسابور ١٧٢ ، ١٢٤
الكوفة ٩١ ، ٩٠ ، ٦٧ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٤٦٢ ، ٣٧٣	(هـ)
(م)	هجر ٣٦٠
ماوراء النهر ٤٣٠	هراة ١٢٥
المدينة ١٣٥ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٣٦ ، ٣٢ ، ٤٦٢ ، ١٦٩	(ى)
	اليمين ٣٧٣ ، ٩٢ ، ٦٥

فهرس الأيام والحروب

حرب حنين (فى شعر) ١٤٤	القادسية ٦٥
صفين ٤٠	اليرموك ٦٥
غزوة كولان ٤٣٠	يوم شعب جبلة ٥٨
غزوة موقان ٦٤	يوم القادسية ٦٤
فتح مكة ١٨٦	

فهرس المراجع

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى مصر ١٣٢٦
 أخبار القضاة لوكيع مصر ١٣٦٩
 الإصابة لابن حجر العسقلانى مصر ١٣٥٨
 أشعار أولاد الخلفاء = الأوراق مصر ١٣٥٥
 الأعلام للزركلى مصر ١٩٥٩
 أعلام النساء لعمر رضا كحالة دمشق ١٣٥٩
 أعيان الشيعة لمحمد الأمين دمشق ١٩٣٥
 الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢
 أمالى القالى مصر ١٩٢٦
 أمالى المرتضى عيسى الحلبي ١٩٥٤
 إمتاع الأسماع للمقرئى مصر ١٩٤١
 الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدى
 مصر ١٩٣٩
 أمراء البيان لمحمد كرد على مصر ١٩٣٧
 إنباه الرواة للقفطى دار الكتب ١٣٧٤
 أيام العرب فى الجاهلية عيسى الحلبي ١٩٥٣
 البداية والنهاية لابن كثير مصر ١٣٥٨
 بغية الوعاة للسيوطى مصر ١٣٢٦
 البيان والتبيين للجاحظ مصر ١٣٦٩
 تاريخ الإسلام للذهبي مصر
 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي مصر ١٣٤٩
 تاريخ جرجان للسهمى حيدر آباد الدكن ١٩٥٠
 تاريخ حكماء الإسلام للبيهقى دمشق ١٩٤٦
 تاريخ الخلفاء للسيوطى التجارية ١٩٥٢
 تاريخ الطبرى التجارية ١٩٣٩
 تاريخ الكوفة لحسين البراقى النجف ١٣٥٦
 تجارب الأمم لمسكويه مصر ١٩١٥
 تذكرة الحفاظ للذهبي حيدر آباد ١٣٣٤
 تفسير غريب القرآن لابن قتيبة عيسى
 الحلبي ١٩٥٨
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى
 حيدر آباد ١٣٢٧
 تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران
 دمشق ١٣٥١
 جمهرة أشعار العرب لابن أبى الخطاب
 الخيرية ١٣٣٠
 جمهرة أنساب العرب لابن حزم المعارف ١٩٤٨
 حسن المحاضرة للسيوطى مصر ١٢٩٩
 حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهاني مصر ١٣٥١
 حماسه ابن الشجرى حيدر آباد ١٣٤٥

ديوان ابن الرومي التجارية ١٩٢٤
 ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح
 دار السكتب ١٩٤٤
 ديوان السري مكتبة القدسي ١٣٥٥
 ديوان الشريف الرضي مطبعة نخبة الأخبار ١٣٠٦
 ديوان طرفة بن العبد شالون ١٩٠٠
 ديوان الطرماح لندن ١٩٢٧
 ديوان طفيل لندن ١٩٢٧
 ديوان العباس بن الأحنف دار السكتب ١٩٥٤
 ديوان أبي العتاهية بيروت ١٨٨٦
 ديوان علقمة = شرح الحمودية ١٩٣٥
 ديوان علي بن الجهم دمشق ١٩٤٩
 ديوان عمر بن أبي ربيعة ليبسك ١٣٢٠
 ديوان أبي فراس بيروت ١٩٤٤
 ديوان الفرزدق التجارية ١٩٣٦
 ديوان الفرزدق (ضمن مجموعة) الوهيمية ١٢٩٣
 ديوان القطامي ليدن ١٩٠٢
 ديوان كثير عزة الجزائر ١٩٢٨
 ديوان كشاجم بيروت ١٣١٣
 ديوان كعب بن زهير دار السكتب ١٩٥٠
 ديوان لقيط بن يعمر (مخطوط) دار السكتب
 « أدب ١٨٤٥ »
 ديوان المتاملس ليبسك ١٩٠٣

الحيوان للجاحظ مصر ١٩٤٥
 خاص الخاص للثعالبي مصر ١٩٠٨
 خزانة الأدب للبغدادى مصر ١٢٩٩
 دمية القصر للباخرزى حلب ١٩٣٠
 دول الإسلام للذهبي حيدر آباد ١٣٣٧
 الديارات للشابشتى بغداد ١٩٥١
 ديوان الأعشى مصر ١٩٥٠
 ديوان امرئ القيس المعارف ١٩٥٨
 ديوان أوس بن حجر فينا ١٨٦٢
 ديوان البحترى أمين هندية ١٩١١
 ديوان أبي تمام بيروت
 ديوان الأخطل بيروت ١٨٩١
 ديوان بشار بن برد مصر ١٩٥٠
 ديوان جرير التجارية ١٣٥٣
 ديوان جميل مكتبة مصر ١٩٦٠
 ديوان حاتم الطائي الوهيمية ١٢٩٣
 ديوان حسان بن ثابت تونس ١٢٨١
 ديوان الخطيئة مصطفى الحلبي ١٩٥٨
 ديوان الحماسة لأبي تمام مصر ١٣٣٥
 ديوان حميد بن ثور دار السكتب ١٩٥١
 ديوان الخنساء بيروت ١٨٩٥
 ديوان ابن الدمينية دار العروبة ١٩٥٩
 ديوان ذى الرمة كمريج ١٩١٩

شرح شواهد المغنى للسيوطى مصر ١٣٢٢
 الشعر والشعراء لابن قتيبة ليدين ١٩٠٢
 شعراء النصرانية للويس شيخو بيروت ١٨٩٠
 صفوة الصفوة لابن الجوزى حيدرآباد ١٣٥٥
 الصناعتين لأبى هلال العسكري عيسى
 الحلبي ١٩٥٢
 عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى
 أصيبعة مصر ١٣٠٠
 طبقات ابن جابل مصر ١٩٥٥
 طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى مصر ١٩٥٢
 طبقات ابن سعد بيروت ١٩٥٧
 طبقات الشافعية للسبكي مصر ١٣٢٤
 طبقات الشعراء لابن المعتز المعارف ١٩٥٦
 طبقات الصوفية للسامى مصر ١٩٥٣
 طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي
 المعارف ١٩٥٢
 طبقات المفسرين للسيوطى ليدين ١٨٣٩
 طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شهبه
 (مخطوط) دار الكتب « تاريخ
 تيمور ٢١٤٦ »
 العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون
 مصر ١٢٨٤
 العقد الفريد لابن عبد ربه مصر ١٣٧٢

ديوان أبى الطيب المتنبي مصر ١٩٤٤
 ديوان المتنقب العبدى (مخطوط) دار الكتب
 « أدب ٥٦٥ »
 ديوان مسلم بن الوليد ليدين ١٨٧٥
 ديوان ابن المعتز دمشق ١٣٧١
 ديوان معن بن أوس ليهزج ١٩٠٣
 ديوان النابغة الجعدي (مخطوط) دار الكتب
 « أدب ١٨٤٥ »
 ديوان النابغة الذبياني بيروت ١٩٢٩
 ديوان النابغة الذبياني (مخطوط) دار الكتب
 « أدب ١٨٤٥ »
 ديوان أبى نواس مصر ١٩٥٣
 ديوان الهذليين دار الكتب ١٩٤٥
 ديوان الواواء الدمشقي دمشق ١٩٥٠
 الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن
 النجف ١٩٣٦
 رغبة الآمل لسيد بن على المرصفي مصر ١٣٤٨
 روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري ١٣٠٧
 زهر الآداب للحصري عيسى الحلبي ١٩٥٣
 سمط الآلى مصر ١٩٣٦
 السير لأحمد بن سعيد الشماخي الجزائر
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي القدس ١٣٥٠
 شرح ديوان الحماسة للمرزوقي مصر ١٣٧٣

مروج الذهب للمسعودى باريس ١٩٣٠
 المعارف لابن قتيبة مصر ١٩٣٤
 معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسى
 مصر ١٣٦٧
 معجم الأدباء لياقوت دار المأمون ١٩٣٨
 معجم البلدان لياقوت السعادة ١٩٠٦
 معجم الشعراء للمرزبانى عيسى الحلبي ١٩٦٠
 معجم ما استمعتم للبكرى مصر ١٣٧١
 معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧
 معجم المطبوعات العربية والمعرية لإليان
 سر كيس مصر ١٩٢٨
 مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده حيدر
 آباد ١٣٢٩
 المفضليات للضبي بيروت ١٩٢٠
 المنتظم لابن الجوزى حيدر آباد ١٣٥٧
 الموشح للمرزبانى مصر ١٣٤٣
 ميزان الاعتدال للذهبي مصر ١٣٢٥
 النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى دار
 الكتب ١٩٣٢
 نزهة الألبا لأبى البركات بن الأنبارى
 مصر ١٢٩٤
 نسب قریش للزبيرى مصر ١٩٥٣

عيون الأخبار لابن قتيبة دار الكتب ١٩٣٠
 عيون التواريخ لابن شاكر السكيتى (مخطوط)
 دار الكتب « تاريخ ١٤٩٧ »
 فقه اللغة للثعالبي مصر ١٣١٨
 الفكاهة والانتناس فى مجون أبى نواس
 مصر ١٣١٦
 الفهرست لابن الفديم التجارية ١٣٤٨
 فوات الوفيات لابن شاكر السكيتى مصر ١٢٩٩
 الكامل لابن الأثير مصر ١٣٠٣
 كشف الظنون لحاجى خليفة استانبول ١٩٤١
 لطائف المعارف للثعالبي عيسى الحلبي ١٩٦٠
 اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير
 مصر ١٣٦٩
 اللسان لابن منظور بيروت ١٩٥٥
 لسان الميزان لابن حجر العسقلانى حيدر
 آباد ١٣٣١
 المؤلف والمختلف للآمدى مصر ١٣٥٤
 مجمع الأمثال لميدانى بولاق ١٢٨٤
 المحبر لمحمد بن حبيب حيدر آباد ١٩٤٢
 المختار من شعر بشار للخالدين مصر ١٩٣٤
 مختارات ابن الشجرى مصر ١٩٢٥
 المختصر فى أخبار البشر لأبى الفدا لاهاى ١٧٩٤
 المزهر للسيوطى بولاق ١٢٨٢

هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي	نكت الهميان لابن أبيك الصفدي
استانبول ١٩٥٥	مصر ١٩١١
الورقة لمحمد بن داود الجراح مصر ١٩٥٣	نهاية الأرب للنويري دار الكتب ١٩٣٥
الوزراء والكتاب للجيشياري مصر ١٩٣٨	النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير
وفيات الأعيان لابن خلكان النهضة ١٩٤٨	العمانية ١٣١١
يتيمة الدهر للنعالي التجارية ١٩٥٦	الهاشميات للكميت مصر ١٣٢١

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

صفحة	صفحة
١٧	٠٠٠ مقدمة المحقق
	٣ مقدمة المؤلف
١٨	٧ الفصل الأول من الكتاب
	في المدخل والأنموذج
١٩	٧ من ذلك لطائف التحميد
٢١	٧ ومن ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
	ومن ذلك ما صدر عن سائر السلف
٢٢	٨ والحكماء والبلغاء
	ومن ذلك ما يقع في أنصاف الأبيات
٢٢	٩ ومن ذلك ما يقع في الأبيات السائرة
	ومن ذلك ما يجري على ألسنة العوام
	أنموذج مما يتمثل به من التوراة
٢٣	١٤ ومن الإنجيل
٢٤	١٤ ومن الزبور
٢٥	١٤ ومن كلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
٢٦	١٥ أنموذج من أمثال العرب يتمثل من
٢٦	ألفاظ القرآن بأحسن منها وأبلغ
	ومن أمثال العجم والعامية يتمثل في
	معانيها بألفاظ القرآن
	ومن سائر ما يجري مجرى الأمثال
	في ألفاظ القرآن
	ومما يتمثل به من قصص الأنبياء
	ومما يتمثل به من أحوال المصطفى
	عليه الصلاة والسلام
	ومما يتمثل به من أقواله التي هي جوامع
	الكلم القليلة الألفاظ الكثيرة
	المعاني
	ومن ذلك ما أجراه في عرض كلماته
	غير قاصد به ضرب مثل أو إرسال
	فقرة فتمثل الناس به
	ومن ذلك تشبيهاته وتمثيلاته
	ومن ذلك حسن استعاراته
	ومن ذلك حسن الطباق في كلامه
	ومن ذلك حسن التجنيس
	ومن ذلك في ذكر الأموال

صفحة		صفحة	
٣٢	سعيد بن العاص	٢٧	ومن ذلك سائر أمثاله وحكمه عليه
٣٢	عبد الله بن أبي بكر أو عبد الله بن المبارك		الصلاة والسلام في فنون مختلفة
٣٢	محمد بن الحنفية	٢٨	أنموذج ينخرط في سلك الأمثال من
٣٣	مصعب بن الزبير		كلام الصحابة والتابعين رضى
٣٣	الأحنف		الله عنهم
٣٣	الحسن البصري	٢٩	عمر بن الخطاب
٣٤	الشعبي	٢٩	عثمان ذو النورين
٣٤	وهب بن منبه	٢٩	علي بن أبي طالب
٣٤	سعيد بن جبير	٣٠	طائفة منهم ومن التابعين رضى
٣٤	ابن سيرين		الله عنهم :
٣٥	مكحول	٣٠	ابن عباس
٣٥	عمر بن عبد العزيز	٣٠	الحسن بن علي
٣٥	أنموذج من أمثال لقمان	٣٠	الحسين بن علي
٣٦	أنموذج من أمثال العرب في الجاهلية	٣٠	ابن مسعود
٣٦	من ذلك ما صدر عن حكمائها :	٣١	أبو ذر
٣٦	أكثم بن صيفي	٣١	معاوية
٣٦	قس بن ساعدة	٣١	عمرو بن العاص
٣٦	عامر بن الظرب	٣١	المغيرة بن شعبة
٣٧	أوس بن حارثة	٣١	معاذ بن جبل
٣٧	ومن ذلك ما سار عنها في سائر	٣١	عبد الله بن عمر
	الأحوال .	٣٢	أبو الدرداء
٣٩	ومن الأمثال السائرة في صدر الإسلام	٣٢	زياد

صفحة		صفحة	
٥٤	عمرو بن كلثوم	٤٢	ومن الأمثال السائرة في صدر الأيام
٥٥	الحارث بن حلزة		العباسية
٥٥	حاتم الطائي	٤٣	أنموذج من أمثال الفرس
٥٥	المرقش	٤٣	أنموذج من أمثال العامة والمولدين
٥٦	النمر بن تولب	٤٤	ومن أمثال أهل بغداد
٥٦	مهمل	٤٥	أنموذج من غرر ما يتمثل به من أبيات
٥٦	طفيل الغنوي		شعراء الجاهلية السائرة المستحسنة :
٥٧	عروة بن الورد	٤٥	امرؤ القيس
٥٧	الأعشى	٤٦	زهير
٥٨	لقيط بن معبد	٤٧	النابعة
٥٨	لقيط بن زرارة	٤٨	طرفة
٥٩	تأبط شرا	٤٩	أوس بن حجر
٥٩	المنقب العبدى	٤٩	عبيد بن الأبرص
٥٩	الممزق العبدى	٥٠	أبو دؤاد الإيادى
٦٠	أفنون التغلبى	٥٠	بشر بن أبى خازم
٦٠	الأضبط بن قريع السعدى	٥٠	المتامس
٦٠	سويد بن أبى كاهل	٥١	الأفوه الأودى
٦٠	ومن الأبيات السائرة للمخضرمين :	٥٢	تميم بن أبى بن مقبل
٦١	ليبيد بن ربيعة	٥٢	حميد بن ثور
٦٢	كعب بن زهير	٥٢	عدى بن زيد
٦٢	النابعة الجعدى	٥٣	الأسود بن يعفر
٦٢	حسان بن ثابت	٥٤	علقمة بن عبدة

صفحة		صفحة	
٧١	الصلتان العبدى	٦٣	الحطيئة
٧٢	كثير	٦٣	متم بن نويرة
٧٢	جميل	٦٤	أبو ذؤيب الهذلى
٧٣	عمر بن أبى ربيعة المخزومى	٦٤	الخنساء
٧٣	ومن الأمثال السائرة للمحدثين :	٦٤	الشمخ
٧٣	إبراهيم بن هرمة	٦٥	عبد بن الطيب
٧٤	بشار بن برد	٦٥	عمرو بن معديكرب
٧٦	أبو العتاهية	٦٥	معن بن أوس
٧٧	سلم بن عمرو	٦٦	زيادة بن زيد
٧٧	صالح بن عبد القدوس	٦٦	أيمن بن خريم
٧٨	والبة بن الحباب	٦٦	ومن الأمثال الصادرة عن الأبيات
٧٩	ابن منذر		السائرة للمتقدمين فى صدر الإسلام :
٧٩	أبو نواس	٦٦	القطامى
٨٠	أبو عيينة المهلبى	٦٧	الطرماح
٨١	عبد الله بن محمد بن أبى عيينة	٦٧	الكهيت
٨١	العباس بن الأحنف	٦٨	المساور بن هند
٨٢	مسلم بن الوليد	٦٨	عدى بن الرقاع
٨٣	منصورى النمرى	٦٨	الراعى
٨٣	العتابى	٦٩	ذو الرمة
٨٤	أشجع السلمى	٦٩	الفرزدق
٨٤	الخريمى	٧٠	جرير
٨٥	محمود الوراق	٧١	الأخطل

صفحة		صفحة	
٩٤	أبو تمام	٨٥	محمد بن حازم الباهلي
٩٦	المبجري	٨٦	اللاجلاج الحارثي
٩٩	ومن الأمثال السائرة للمولدين :	٨٦	محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٩٩	ديك الجن	٨٧	أبو الشيص
١٠٠	ابن الرومي	٨٧	علي بن جبلة
١٠١	ابن المعتز	٨٧	عبد الصمد بن المعدل
١٠٣	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٨٨	الحمدوني
١٠٤	ابن طباطبا العلوي	٨٨	العتبي
١٠٥	منصور الفقيه	٨٨	أبو سعيد الخزومي
١٠٦	ابن بسام	٨٩	دعبل الخراعي
١٠٧	جحظة البرمكي	٩٠	إسحاق الموصلي
١٠٨	الصنوبري	٩٠	المؤمل بن أميل
١٠٨	كشاجم	٩٠	إبراهيم بن العباس
١٠٩	ومن الأمثال السائرة لأهل هذا العصر :	٩١	أبو علي البصير
١٠٩	أبو فراس	٩١	سعيد بن حميد
١١٠	المتنبي	٩٢	علي بن الجهم
١١٢	السري الرفاء	٩٢	ابن أبي فنن
١١٣	أبو بكر الخالدي	٩٣	يزيد بن محمد المهلب
١١٣	أبو عثمان الخالدي	٩٣	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
١١٤	الخباز البلدي	٩٣	أحمد بن أبي طاهر
		٩٤	أبو هفان

صفحة	صفحة
الناس وذوى المراتب المتباينة	١١٤ المهلبى الوزير
والصناعات المختلفة وما قيل فيهم	١١٥ أبو إسحاق الصابى
وذكر ما لهم وعليهم ووصف	١١٥ ابن نباتة السعدى
أحوالهم وتصرفاتهم	١١٦ ابن لنسكك البصرى
١٣٠ السلطان والملك والملوك	١١٧ أبو الحسن السامى
١٣٢ ما أخرج من كلام ابن المعتز فى شئونهم	١١٧ أبو الفرج الببغاء
وذكر أصحابهم	١١٨ ابن سكرة الهاشمى
١٣٢ ما أخرج من ذلك من كتاب المبهج	١١٩ ابن الحجاج
١٣٣ الأقوال الصادرة عن الملوك والأجلة	١٢٠ أبو الحسن الموسوى النقيب
الدالة على عظم همهم وكرم أخلاقهم	١٢١ أبو طالب المأمونى
١٣٦ ومن كلامهم السائر مسير الأمثال	١٢١ أبو الفضل بن العميد
١٣٩ ومما يجرى مجرى الأمثال من كلام	١٢٢ ابنه أبو الفتح
الأمير شمس المعالى فى أثناء رسائله	١٢٢ أبو القاسم بن عباد
١٤٠ ومن كلام بلغاء أهل العصر فى ذكر	١٢٣ القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز
السلطان	١٢٤ أبو بكر الخوارزمى
١٤٢ قطعة من ذكر الآداب فى صحبة	١٢٥ أبو الفضل بدیع الزمان الهمدانى
الملوك	١٢٦ إسماعيل الشاشى
١٤٣ الوزارة والوزراء	١٢٦ أبو الفتح البستى
١٤٩ الأمثال التى يتداولها العمال وأصحاب	١٢٨ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكاالى
السلطان ويتداولها الناس فيهم	١٣٠ الفضل الثانى فى سياقة ما يجرى
١٥٢ قادة الحیوش والشجعان والفرسان	مجرى الأمثال :
١٥٥ الكتائب والبلغاء	من الأقوال الصادرة عن طبقات

صفحة		صفحة	
٢٠٢	النبيذيون	١٥٧	ومن كتاب المبهج
٢٠٥	ومن كتاب المبهج	١٥٨	في كتاب المبهج
٢٠٧	المغمون	١٥٩	الأدباء وذكر الأدب
٢٠٩	العشاق والعشق	١٦١	النحويون
٢١٣	ومن أمثالهم على أفعال من كذا	١٦٣	المعلمون والمؤدبون
٢١٤	النساء	١٦٤	العلماء
٢١٩	الصبيان	١٦٧	الفقهاء والحدثون
٢٢١	العبيد والخدم	١٦٨	ومن أمثالهم
٢٢٣	الإماء	١٧٠	القصاص والزهاد
٢٢٣	الخصيان	١٧٣	المتصوفة
٢٢٤	الصوص	١٧٤	الحكام والفلاسفة
٢٢٦	الفصل الثالث فيما يكثر التمثل به	١٧٦	كلامهم عند وفاة الإسكندر
	من جميع الأشياء	١٧٧	المتكلمون
٢٢٦	الشمس	١٧٩	الأطباء
٢٣٠	الهلال والقمر والبدر	١٨٤	الشعراء
٢٣٣	الكواكب والنجوم	١٨٩	المنجمون
٢٣٦	السماء والسحاب والرعد والبرق والمطر	١٩٣	القضاة والعدول
٢٤٠	الرياح	١٩٤	التنا والدهاقين
٢٤٢	الليل والنهار والأيام	١٩٥	وفي كتاب المبهج
٢٤٦	الدهر والزمان	١٩٦	التجار والسوقة
٢٤٩	الدنيا	١٩٩	السؤال والمسكدون والغاغة
٢٥٢	الأرض	٢٠١	الشطرنجيون
٢٥٣	الجليل والحجارة		

صفحة		صفحة	
٢٩٩	الدلو والحبل والرشا	٢٥٥	الماء
٣٠٠	النعل والخف والمشط والمرآة	٢٥٩	البحر
٣٠٢	سائر ما يتمثل به من الأدوات والآلات	٢٦٠	السماك والحيتان والضفادع
	المستعملة في الدور والمنازل	٢٦١	السفينة
٣٠٢	السكين	٢٦٢	الفار
٣٠٢	القدر	٢٦٦	الشجر والنخل
٣٠٣	الخوان ومنديل	٢٦٨	التمر
٣٠٣	الإناء والوعاء والسقاء	٢٧٠	سائر الثمار
٣٠٤	الإبرة	٢٧١	النبات والأرض والريحان
٣٠٥	ما يتمثل به من ذكر الإنسان والناس	٢٧٥	الطعام
	والرجل والرجال	٢٧٩	اللبن
٣٠٧	الفقس	٢٨٠	الخل
٣٠٨	ما يتمثل به من أعضاء الإنسان	٢٨١	الدهن والزيت والسمن
	الظاهرة والباطنة	٢٨٢	الملابس
٣٠٨	الرأس	٢٨٤	الدر والحلى
٣٠٩	الوجه	٢٨٦	الطيب
٣٠٩	العين	٢٨٧	الذهب والفضة
٣١١	الأذن	٢٨٨	السيف
٣١٢	الأنف	٢٩٣	سائر السلاح
٣١٢	الفم واللسان	٢٩٥	العصا
٣١٣	اللاحيمة	٢٩٧	الدار والوطن
٣١٤	الذقن والقفا والعنق	٢٩٨	الرحى
٣١٤	اليدين والكف والأصابع		

صفحة		صفحة	
٣٤٩	الأسد	٣١٧	الصدر والقلب
٣٥١	الذئب	٣١	الظهر والبطن والجنب
٣٥٣	الكلب	٣١٩	الكبد والدم والعرق
٣٥٦	الضبع	٣٢١	الساق والقدم
٣٥٧	سائر السباع	٣٢٢	العورات وما يتعلق بها
٣٥٧	النمر	٣٢٣	الأعور والأعمى
٣٥٨	الفهد	٣٢٤	ما يتمثل به من ذكر الملائكة
٣٥٨	الثعلب	٣٢٥	إبليس والشيطان
٣٥٨	الخنزير	٣٢٦	الخير والشر
٣٥٩	القرود	٣٢٧	الحق والباطل
٣٥٩	القنفذ	٣٢٨	القضاء والقدر والنوائب
٣٦٠	الهرة والقار	٣٣٠	ما يتمثل به من ذكر الكعبة
٣٦١	الوحش		والحج والحرم
٣٦١	الطبي	٣٣١	الجنة والنار
٣٦٢	النعام	٣٣٢	ما يتمثل به من جميع الحيوانات
٣٦٣	الطير	٣٣٢	الفيل
٣٦٥	العنقاء والعقاب	٣٣٣	الإبل
٣٦٥	البازي	٣٣٨	الخيل
٣٦٧	الصقر	٣٤٢	البغل
٣٦٨	الذسر	٣٤٢	الحمار
٣٦٨	الغراب	٣٤٦	البقر
٣٧٠	القطا	٣٤٦	الغنم والمعز

صفحة		صفحة	
٣٨٣	وصف الشيب	٣٧٠	الحبارى
٣٨٣	مدح الشيب	٣٧١	الديك والدجاجة
٣٨٥	ذم الشيب	٣٧٢	الحمام والقمرى
٣٨٨	مدح الخضاب	٣٧٢	العصفور
٣٨٩	ذم الخضاب	٣٧٣	سائر الطيور
٣٩٠	وصف الكبر ومشاركة الفناء	٣٧٤	الجراد
٣٩١	وصف الغنى	٣٧٥	الفحل
٣٩٢	مدح الغنى والمال	٣٧٥	الذباب
٣٩٣	ذم الغنى والمال	٣٧٦	البعوض
٣٩٤	مدح الفقر	٣٧٦	النمل والذر
٣٩٥	ذم الفقر	٣٧٦	الضب
٣٩٥	وصف الفقير	٣٧٧	الحية والعقرب
٣٩٦	السعادة	٣٧٩	سائر الحشرات
٣٩٧	الشقاوة	٣٨١	الفصل الرابع فى سائر الفنون
٢٩٧	وفى كتاب المہج		والأغراض
٣٩٧	الأمن	٣٨١	الفصل الأول من هذا الفصل فيما
٣٩٨	الخوف		يتمثل به أو يجرى مجرى المثل
٣٩٨	الشغل والفراغ		من ذكر أحوال الإنسان
٣٩٩	مدح السفر والغربة		وأطواره المختلفة وما يأخذ
٤٠١	ذم السفر والغربة		مأخذها .
٤٠٢	الصحة والمرض		
٤٠٣	الحياة	٣٨١	وصف الشباب
٤٠٤	الموت	٣٨٢	ذم الشباب

صفحة		صفحة	
٤٢١	المروءة	٤٠٥	مدح الموت
٤٢٢	المعروف والصنيعة	٤٠٧	الفصل الثاني من الفصل الرابع
٤٢٤	بذل الجاه والشفاعة		في المحاسن ومكارم الأخلاق
٤٢٤	التجربة		والممادح
٤٢٥	التقوى والعفة	٤٠٧	العقل والعقل
٤٢٥	الصمت	٤٠٩	وفي كتاب المبهج
٤٢٦	الإصابة بالرأى والظن	٤٠٩	الجود
٤٢٧	الاستدلال بالظاهر على ماوراءه	٤١٠	التواضع
٤٢٨	إصلاح المال والاقتصاد فيه وحسن	٤١٠	الكبر
	التدبير	٤١١	القناعة
٤٢٩	التوسط في الأمور	٤١١	العفو
٤٢٩	الإضافة والأضياف	٤١٢	الصدق
٤٣١	وصف الكريم والكريم	٤١٣	الحلم
٤٣٢	قطعة من ذكر المحاسن	٤١٣	الحياء
٤٣٣	مواظظ تليق بهذا الفصل	٤١٤	البشر
٤٣٤	نبذ من فوائد المدح	٤١٤	الصبر
٤٣٧	نبذ من ألفاظ بلغاء العصر تجرى	٤١٦	الشكر
	مجرى الأمثال لحسن استعارتها	٤١٧	المشورة
	وبراعة تشبيهاتها .	٤١٨	إنجاز الوعد
٤٣٨	الفصل الثالث من الفصل الرابع في	٤١٩	المداواة
	ذكر المقابح ومساوى الأخلاق	٤١٩	كتمان السر
٤٣٨	الجهل والحق	٤٢٠	الثاني والرفق
٤٤٠	البخل	٤٢١	حسن الخلق

صفحة		صفحة	
٤٥٩	الولد والقراية	٤٤١	وصف البخيل
٤٦١	الإخوة والأصدقاء والمودة وما يتصل بها	٤٤٢	ومن أمثال البخلاء وحكمهم
٤٦٤	العتاب		واحتجاجاتهم
٤٦٥	العداوة	٤٤٤	الكبر والعجب
٤٦٦	الحوائح	٤٤٥	الحرص والطمع
٤٦٧	الهدية والرشوة	٤٤٦	الكذب
٤٦٨	لمع من الأعداد	٤٤٨	وصف الكذوب
٤٧٥	فروق النسخة ج من ٣ - ١٤٧	٤٤٨	المرح
	الفهارس	٤٤٩	الغضب
٤٩٥	فهرس الآيات القرآنية	٤٥٠	البغى
٥٠٠	فهرس الأحاديث	٤٥١	الحسد
٥٠٦	» القوافي	٤٥٢	الظلم
٥٤٩	» أنصاف الأبيات	٤٥٣	الهدى
٥٦٧	» الأعلام	٤٥٤	سائر المساوىء والمعائب
٥٨٠	» القبائل والفرق والأمم	٤٥٦	أبيات تليق بهذا الفصل
٥٨٢	» البلدان والأماكن والمياه	٤٥٧	ألفاظ لبغاء العصر وغيرهم في
٥٨٣	» الأيام والحروب		أنواع الذم
٥٨٤	» المراجع	٤٥٩	الفصل الرابع من الفصل الرابع في
٥٨٩	» الموضوعات		فنون شتى وأنحاء مختلفة الترتيب

الاستدراكات

الصفحة	السطر	الاستدراكات
٨٥	١	عجز البيت في محاضرات الأدباء ٢٥١/١ دون نسبة .
١٢٠	١٦	يضاف إلى مصادر التخريج : ديوانه (طبعة بيروت القديمة) ٢٤٢/١ .
١٥٤	١٣ ، ١٤	قوله « آخر » أقول : البيت للشريف الرضي ، وهو في ديوانه (طبعة بيروت الجديدة) ٤٣٣/٢ .
١٩٧	١٣	البيت للبحثري ، وهو في ديوانه ١٩٣٨/٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢٨٨/١ .
٢٠١	١٥	نصف البيت هذا لأبي تمام ، وهو في ديوانه ٥٠٠ ، ويتيمة الدهر ٨٣/٤ .
٢٠٠	٣ ، ٢ ، ١	بيتا جحطة في يتيمة الدهر ٨٣/٤ ، وفيها أنها لابن المعتز .
٢٦٢	٣ ، ٢	البيتان لمنصور الفقيه ، وتقدما في صفحة ١٠٥
٢٧١	١٥	بيت ابن الرومي في محاضرات الأدباء ٢٦٣/٢ .
٢٧٣	٦	المثل في مجمع الأمثال ٨٠/١ .
٢٧٣	٨ ، ٧	بيت أبي نواس في ديوانه ٣٩٥
٢٨٩	٥	هذا العجز لأبي ذؤيب ، وهو في مجمع الأمثال ١٢٠/٢ .

٢٩٤ ، ١٦ ،	
٢٩٥ ١	نسب البيتان إلى ابن الرومي ، في نفحة الريحانة ١٧٧/٢ ، وانظر حاشية .
٢٩٦ ٩	البيت لمعمر بن حمار البارقى ، وهو في : عيون الأخبار ٢/٢٥٩ . العقد ٢/٣٠٣ . ١٥٠/٦ .
٢٩٩ ٦،٥	البيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب . وأنظر سمط اللآلي ٧٠٠ .
٣٠٥ ١١	صدر البيت هذا لأبي نواس ، وهو في ديوانه ١٩٢
٣٠٥ ١٤	البيت غير منسوب في نفحة الريحانة ٤/٢٦٨ .
٣١٠ ١٩، ١٨	البيت لعبد الله بن معاوية ، في العقد ٢/٣٤٨
٣٣٣ ١	نسب هذا البيت للشريف الرضي ، في محاضرات الأدباء ١/١٢٠ .
٣٣٧ ١٥	البيت في طراز المجالس ١٢٦ ، ونفحة الريحانة ٣/٢٧٠ .
٣٤٠ ٨	تقدم أنه لإسماعيل الشاشي في صفحة ١٢٦ .
٣٧٦ ٧	في نهاية الأرب ١٠/١٧٥ نسبة هذا البيت إلى أبي العتاهية
٣٧٧ ١٥، ١٤	بيت المتلمس في اللسان ١٢/٣٤٧ .
٣٨٢ ١٢	عجز بيت للعتبي ، وتقدم في صفحة ٨٨ .
٤٠٠ ٢	عجز البيت هذا في محاضرات الأدباء ٢/٢٧٢ .
٤٦٣ ١٣ ، ١٤	البيتان في : كتاب أبي نصر المقدسي ٦٢ ، نفحة الريحانة ١/٣٧٤ .

دراسة نقدية حول تحقيق كتاب "التمثيل والمحاضرة".

نقد: عبد السلام محمد هارون

أما أبو منصور الثعالبي : فهو : عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، الأديب المعروف بوفرة الانتاج وخصب التأليف ، وعظم قدر مؤلفاته التي جاوزت الثمانين ، وطبع منها: « كتاب الإعجاز والإيجاز » سنة ١٨٩٧م ، و« والأمثال والتشبيهات » سنة ١٣٢٧هـ ، و« ثمار القلوب » سنة ١٣٢٦هـ ، و« خاص الخاص » سنة ٢٩٠٨م ، و« سحر البلاغة وسر البراعة » سنة ١٣٠١هـ ، و« رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة » في ليسك سنة ١٨٤٧م ، و« سر الأدب في مجاري كلام العرب » في إيران سنة ١٢٩٤هـ و« الفرائد والقلائد » في دمشق سنة ١٣٠١هـ ومصر سنة ١٣٠١هـ ، و« غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم » في باريس سنة ١٩٠٠ ، و« فقه اللغة وسر العربية » وقد طبع في باريس ومصر وبيروت . و« الكناية والتعريض » في مصر سنة ١٣٢٦هـ، و« لطائف المعارف » في مصر سنة ١٩٦٠م، و« اللطائف والظرائف » في بولاق سنة ١٢٩٦هـ، و« المبهج » في مصر سنة ١٣٢٢هـ، و« مرآة المروءات » في دمشق سنة ١٨٩٨م، و« مكارم الأخلاق » في بيروت سنة ١٩٠٠، و« من غاب عنه المطرب » في بيروت سنة ١٩٠٠، و« المتحلل » في الاسكندرية سنة ١٣٢١ ، و« نشر النظم وحل العقد » في دمشق سنة ١٣٠٠هـ ومصر ١٣١٧هـ ، و« يتيمة الدهر » وهو أشهر كتبه ، وقد طبع في دمشق سنة

١٣٠٣هـ، ثم في القاهرة عدة طبعات ، و« يواقيت المواقيت » في بولاق سنة ١٢٩٦هـ .

وقد أحسن محقق الكتاب صنعاً بسرد أسماء كتبه المخطوط منها والمطبوع، والذي لم يبق منه إلا اسمه التاريخي ، مبيناً المراجع التي سجلتها والمطابع التي أخرجت بعضها ، وإن كان قد فاتته بعض ما ذكرت فيما سبق .

وكان الثعالبي من بيت اشتغل أهله بحرفة خياطة جلود الثعالب، فنسبوا إلى تلك الصناعة . وعمل في أول دهره معلماً للصبيان ، فأكسبته تلك الحرفة صبراً وأناة ، كما دللتنا على ما كانت عليه حاله في بدء الأمر من دقة وعسر .

ولكنه استطاع بذكائه وطموحه أن يستظل بظل ولادة عصره وملوكهم ، فضمه بلاط الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير أمير الجبل وخراسان ، وألف له كتابه « المبهج » .

واتصل بكهف الادباء في عصره - كما يقولون - صاحب ابن عباد ، وله ألف كتابه « لطائف المعارف » ، كما مد بسبب إلى الأمير خوايل مشاه ، وصنف له كتابه « الملوكي » ، وبسبب آخر إلى وزيره أبي عبد الله الحمد ولي ، وصنف له كتابه « تحفة الوزراء » .

وعقد صلته بالبيت الميكالي ، فكان صديقاً للأمير أبي الفضل الميكالي ، الذي أتاح له أن يقتحم دار كتبه ، وأن ينتفع بكل ما فيها ليتمكن من تأليف كتابه المشهور « فقه اللغة » . فاستطاع بفضل وحذقه أن ينتفع بهؤلاء القوم في تشييد ذلك الصرح العلمي ، وأن يفتح لنفسه وللعلم دنيا عريضة فسيحة الجنبات .

وشهد له بالفضل من معاصريه أبو اسحاق إبراهيم بن علي الحصري صاحب « زهر الآداب » و« جمع الجواهر » ، وانتفع بآثاره ومؤلفاته . وكذلك تلميذه أبو

الحسن الباخري صاحب «دمية القصر»، كما شهد له بعد ذلك أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري « ٥٥٧ » ، وأحمد بن محمد بن خلكان « ٦٨١ » وأبو الفداء « ٧٣٢ » ، وابن شاعر الكتي « ٧٦٤ » ، وابن كثير « ٧٧٤ » ، وابن العماد الحنبلي « ١٠٨٩ » .

أما كتابه « التمثيل والمحاضرة » فهو رائعة من روائعه . قدمه إلى الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، بعد أن كان قدم له من قبله كتابه « المبهج » ، فلقني المبهج من الرواج والاستسناخ ما طار به في الآفاق . يقول الثعالبي في مقدمة التمثيل :

« وما زال العبد يريد أن يشفع ذلك الكتاب - يعني المبهج - بما يحفظ معه عادة الخدمة ، ويقضي به حق ولي النعمة . . إلى أن استظهر بشعار الدولة - أمماها الله تعالى - على عمل ما يتشرف بالاسم العالي ، من كتاب في التمثيل والمحاضرة ، إسلامي جاهلي ، وعربي عجمي ، وملوكي سوقي ، وخاصي عامي ، يشتمل على أمثال الجميع ، ويضم نشر ما يجري مجراها من أفاظهم ، ويتضمن ما يأخذ مأخذها من فرائد النثر وقلائد النظم ، وفوائد الجدد ونوادر الهزل » .

ولا يعرف قدر هذا الكتاب إلا من اطلع فيه ، وعرف مقدار الجهد الذي أنفقه الثعالبي في جمعه وتصنيفه ، فقد جمع « عيون الأمثال من القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ، وجوامع كلم الرسول والصحابة والتابعين ، وعيون أمثال العرب والعجم ، ونف الخلفاء ، وفقر الملوك والوزراء ، ونكت الزهاد والحكماء ، ولمع المحدثين والفقهاء ، وحكم الفلاسفة والأطباء ، وغرر البلغاء والشعراء ، وملح المجان والظرفاء ، وطرف السوال والغوغاء ، وما تختص به كل طبقة من هؤلاء وما تنفرد به كل فرقة من الدهاقين والتجار ، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار ، وما يتمثل به من الشمس والقمر والنجوم والآثار العلوية ، والدهر

والدنيا ، وضروب الجمادات وأنواع الحيوانات ، وصنوف الأدوات والآلات » .
فالكتاب ضخمة المادة . غزير الفائدة ، لا يكاد يستغني عنه أديب .
والفرصة التي أتاحتها الأستاذ المحقق « عبد الفتاح محمد الحلو » لقراء العربية ،
بإخراجه هذا الكتاب في هذا الثوب السابغ ، تستوجب شكره والثناء عليه . بعد
أن تنتزع الإعجاب الصادق بالجهد الذي بذله في تحقيق الكتاب على مخطوطاته
الثلاثة ومقابلة نصوصها ، وتخريج تلك النصوص تخريجاً معقولاً على مراجع أصيلة
كثيرة ، وترجمة ما يحتاج إلى ترجمة من الأعلام الكثيرة الواقعة فيه ، ترجمة موجزة
مشفوعة ببيان مصادرها ، ثم القيام بعمل الفهارس الفنية التي تكشف الزوايا
المتعددة لهذا الكتاب الضخم الذي بلغت صفحاته ٦٠٠ صفحة .

وحينما تفضلت « المجلة » بأن طلبت مني كتابة نقدية لبعض ما يظهر من
كنوز التراث العربي أحجمت بادئ الأمر واعتذرت إليها ، لأنني لا أجد من
الوقت ما يسمح لي بهذا العمل الجليل ، لأن وقتي مبدول في عمل آخر مثله ، وهو
معاونة الكشف عن كثير من هذا التراث .

ولكن « المجلة » عاودت الكرة عليّ ، فكتبت « اليوم » هذا التقديم والنقد
لأحبي به زميلاً جديداً في فن نشر التراث ، أعتقد أن هذا العمل الذي بدأ به هو
باكورة طيبة تبشر حقاً بمستقبل مرموق .

واستميح الأخ الأستاذ « عبد الفتاح الحلو » لأعرض عليه هذه التصويبات
السريعة التي نتجت عن قراءة سريعة لم تتجاوز ليلة واحدة .

١ - ص ٩ س ٨ ورد هذا الشطر :

قد يصلح الله أمام الساري .

وأشير في الحاشية إلى أنه في نسخة « قد يصبح » . وهذه الأخيرة هي الرواية

الصحيحة ، وهو من رجز مشهور أوله :

لن يسبق الله على حمار ولا على ذي مية مطار
أو يأتي الحين على مقدار

الحيوان ٣ : ٤٦١ ، والبيان ٣ : ٢٧٨ ، وتأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٢٥ ،
وزهر الآداب ٩٩٥ ، ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٢٥ .

٢ - ص ٤٢ س ٢ « لقيه بدهن أبي أيوب ، وهو المرزباني » وكذا ورد
« المرزباني » في فهرس الكتاب ٥٦٨ . وصوابه « المورياني » نسبة إلى قرية « موريان »
من نواحي خوزستان . قال ياقوت : « إلیها ينسب أبو أيوب المورياني وزير المنصور
واسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد . وقتله المنصور » . وقد أجمعت على
هذه النسبة كتب التاريخ .

٣ - ص ٥١ س ٧ ورد بيت الأفوه الأودي :

وصروف الدهر في إطباقها خلقة فيها ارتفاع وانحدار

وأشير في التخريج بهامش الصفحة إلى نهاية الأرب ٣ : ٦٢ ، صوابها ٣ : ٦٣ ،
وقد ورد في نهاية الأرب « حلقة » وكلاهما خطأ . والصواب « خلفه » بالفاء كما في
ملحق نسخة الشنقيطي من ديوان الأفوه ص ٩ نقلاً عن الحماسة البصرية . والمراد
بالخلفة ما يخلف غيره ، وبه فسر قوله تعالى ﴿ جعل الليل والنهار خلفه ﴾ ، أي هذا
خلف من هذا ، يذهب هذا ويحيى هذا . وكل شيء يحيى بعد شيء فهو خلفه .
أنظر اللسان (خلف ٤٣٤) .

٤ - ص ٥٩ س ٣ ورد « المثقب العبدی » مضبوطاً بفتح القاف المشددة .
وهذا خطأ يقع فيه كثير من الناس ، وصوابه « المثقب » بكسر القاف ، وقالوا : إنما
سمي بذلك لقوله :

ظهري بكلة وسدلي أخرى وثقني الوصاوص للعيون
أنظر له الاشتقاق لابن دريد ٣٢٩ بتحقيق كاتبه وابن سلام ٢٢٩ والخزانة
٤ : ٤٢٩ والشعر والشعراء ٣٥٦ .

٥ - ص ٧٨ س ٢ ورد هذا البيت لصالح بن عبد القدوس :
فإذا ارعوى عاد إلى جهله كذى الضنى عاد إلى نكسه
صوابه « إذا ارعوى » كما في طبقات الشعر لابن المعتز ٩٠، وتاريخ بغداد
٩ : ٣٠٣، ونهاية الأرب ٣ : ٨٢ لا ص ٧٩ كما ورد خطأ في الحاشية .

٦ - ص ٨٢ س ١ ورد هذا الشطر بهذا الضبط :
شغل الحلي أهله أن يعارا
وصواب ضبطه « شغل الحلي أهله » ، قال الميداني في مجمع الأمثال : « أهل
الحلي ، احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم ، لذلك لا يعيرونه » .

٧ - ص ٩٢ س ٥
ولا ذنب للعود القماري إنما يحرق من دلت عليه لوائحه
مبدلاً عما في الأصل ، وهو « للعود القماري . . إن دلت » . وما في الأصل
هو الصواب ، أي « القماري » نسبة إلى « قمار » بفتح القاف ويروى بكسرهما .
قال ياقوت : « موضع بالهند ينسب إليه العود » . وفي القاموس مادة « قمر » :
« وكقظام : موضع منه العود القماري » . وقد جاء البيت على الصواب في ٢٨٧ .

٨ - ص ٩٨ س ٧ ورد هذا البيت للبحتري :
والأرض لولا العدة واحدة والناس لولا الفعال أمثال
وورد في ص ٢٥٢ س ١٥ « لولا العدة » . وصوابها « العذاء » كما في

ديوان البحثري ٢ : ٩٢ . يقال عذيت الأرض تعذى عذاء : طابت تربتها وكرمت . ويقال أرض عذية وعذاة ، أي طيبة التربة كريمة المنبت ليست بسبخة .

٩ - ص ١٣٧ س ١٠ « بهرام كور » . صواب كتابته بالعربية « بهرام جور » كما في نسخة ب . وهو بهرام جور بن يزجرد ، الملك الرابع عشر من الملوك الساسانية ، قال المسعودي في التنبيه والإشراف ص ٨٨ : « وهو الذي نشأ عند ملوك الحيرة ، وبني له الخورنق . . وكان فصيحاً بالعربية . وله بها شعر صالح » . وانظر الحيوان ١ : ١٤٠ . وكتابته بالجاف الفارسية غير مألوف في كتابة علماء العرب .

١١ - ص ١٥٨ س ٢ « الكلام الحسن من مصائد القلوب » . الهمز في مصائد ليس بصحيح ، إذ لم يسمع الهمز في جمع مفعلة إلا في كلمتين هما « معاش » وقد قرأ بها نافع من السبعة ، والكلمة الثانية « مصائب » . أنظر اللسان « عيش » . وجاء في اللسان « صيد » : « وجمعها مصايد بلا همز ، مثل معاش جمع معيشة » .

١ - ص ١٨٤ س ١٥ ورد قول جرير : « أنا لا ابتدي ولكن أقتدي » . وفي نسختين من الأصول : « ولكن أعتدي » . وهذا الأخير هو الصواب كما في الحيوان ٣ : ٩٩ ، ٤٧٠ ، والبيان ٣ : ١٦٥ يقول : إنه لا يبتدىء بالهجاء ، ولكنه إذا رد على هاجيه هجاءه اعتدى عليه إرهاباً له . وربما نظر في ذلك إلى قوله تعالى ﴿ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ ، وكذا ورد في العقد الفريد ٥ : ٢٩٦ برواية : « ولكني معتد » قال ابن عبد ربه : « يريد أنه يسرف في القصاص » .

١٢ - ص ٢١٤ س ١١ ورد قول العرب : « كل شيء مهة ومهاة ما خلا النساء وذكرهن . أي أن الحر يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه . ومعنى المهة اليسير » .

وصوابه « مهة ومهاة » بالهاء في كل منهما كما في اللسان « مه » قال ابن

منظور» «والهاء من ميه ومهاه أصلية ثابتة ، كالهاء من مياه وشفاه» .

١٣ - ص ٢١٤ س ٧ ورد هذا النص « أدبه الليل والنهار من لم يؤدبه والداه » .

وليس هكذا ، إنما هو بيت مشهور في حكمة سائرة معروفة :

من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار
١٤ - ص ٢٥٣ س ١٢ ورد هذا النص في صورة النشر « إذا قطعنا علماً بدا علم » . وإنما هو شطر من رجز معروف في ديوان جرير ص ٥٢٠ ، وأنشده المبرد في الكامل ٣٠١ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦ ، ٧٣٨ من طبعة ليسك ، وقبله :

أقبلن من ثهلان أو وادي خيم على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طي الادم بعد انفضاخ البدن واللحم الزيم
١٥ - ص ٢٥٤ س ١٢ ورد هذا النص على أنه شطر بيت :

جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال .

وإنما هو بيت كامل من الرمل للعباس بن الأحنف أنشده ابن الشجري في حماسته ص ٢٦٤ ، وقبله :

با شبيه البدر في الحسـ ن وفي بعد المنال

١٦ - ص ٢٥٥ س ٢ - ٣ ورد قول العرب : « إن ترد الماء بماء أكيس » صوابه « أن ترد » بفتح همزة « أن » ، ولا عبرة بضبطه في أمثال الميداني ١ : ٢٩ بكسر الهمزة ، فإن إعرابه لا يستقيم .

١٧ - ص ٢٦٦ س ٦ ورد قول أبي نواس :

أية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح

صوابه « آية نار » و« أيَّ جد » ، بالنصب فيها

١٨ - ص ٢٩٣ س ٣ « الرمح رشأ المنية » . والرشأ الظبي ، ولا وجه له .
وصوابه « رشاء » . والرشاء : الحبل الذي يتوصل به إلى الماء . وفي نحو هذا
المعنى قول عنترة :

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

١٩ - ص ٣٠٤ س ٧ « صَفِرْتُ لهم وطاي » . صوابه « صَفِرْتُ » . وجاء
في اللسان في تفسير قول امرئ القيس :

وأفلهن علباء جريضا ولو أدركته صفر الوطاب

وقيل معناه أن الخيل لو أدركته قتل فصفرت وطابه التي كان يقري منها ،
وطاب لبنه . صفر الوطب من اللبن ، أي خلا .

٢٠ - ص ٣٠٦ س ٨ ورد هذا النص على أنه نثر ، وهو « كل امرئ في
شأنه ساع » . وإنما هو شطر بيت لابي قيس ابن الأسلت الأنصاري ، من قصيدة
في المفضليات ٢٨٤ مطلعها :

قالت ولم تقصد لقليل القنا مهلاً فقد أبلغت أسماءني

وصدره : أسعى على جل بني مالك .

٢١ - ص ٣٢٠ س ٤ ضبط هذا النص بهذه الصورة : « لا تُكَايِلُ
بالدم » . وصوابه « لا تُكَايِلُ بالدم » ، وهو جزء من بيت لبنت بهدل بن قرفة
الطائي ، من أبيات في الحماسة ٢١١ - ٢١٣ بشرح المرزوقي . وتماه :

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم

أي سقطت المكايلة في الدماء منذ جاء الإسلام ، فلا يقتل بدل الواحد إلا

واحد ، شريفاً كان أو وضعياً . وورد هذا البيت في اللسان « كيل » محرفاً .

٢٢ - ص ٣٢٠ س ٨ - ١٠ « إلى حتفي مشى قدمي . العامة : أرى قدمي أراق دمي) فلان يغسل دماً بدم » على أنه نثر . وكلمة « العامة » يجب أن تؤخر بعد البيت ، لتكون عنواناً لقولهم فيما بعد « فلان يغسل دماً بدم » . والبيت معروف في أمثلة علماء البلاغة للجناس ، وهو لأبي الفتح البستي في معاهد التنصيص ٢ : ٧٥ . وينشدون بعده أحياناً له :

فكم انقد من ندم وليس بنافعي ندمي

٢٣ - ص ٣٢١ س ١٦ : « أتت بك بختن رجلاه » . صوابه « بختن » بالحاء المهملة . والختن الهالك .

٢٤ - ص ٣٣٦ س ١ « لكل أناس في بغيرهم خير » صوابه « خُبر » والخبر ، بالضم : المعرفة والعلم . وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم . انظر البيان للجاحظ ١ : ٢٣٨ و ٣ : ٣٠٠ ، واللسان « جمل » ، وأمثال الميداني ٢ : ١١٤ - ١١٥ .

٢٥ - ص ٣٣٦ س ١٩ « صدقني سن بكره » ، صوابه « صدقني » بتخفيف الدال ، يقال صدقت القوم ، اي قلت لهم صدقا . ويروى « سن » بالنصب وبالرفع ايضاً . وانظر أصل المثل في أول باب الصاد من أمثال الميداني وكذا في اللسان « صدق » .

٢٦ - ص ٣٣٧ س ٣ « كانت عليه كراعية البكر » بالعين المهملة ، صوابه « كانت عليهم كراعية البكر » كما في ثمار القلوب للثعالبي نفسه ص ٢٨٢ وأمثال الميداني ٢ : ٧٨ .

ويقال ايضاً « كراعية السقب » يعنون رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار ابن سالف . والراعية هنا بمعنى الرغاء . يضرب في التشاؤم بالشيء .

٢٧ - ص ٣٤٣ س ١٣ « هما كحماري العبادي » ، صوابه « العبادي » بكسر العين وتخفيف الباء ، نسبة الى العباد ، وهم قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة ، وكانوا نصارى ، منهم عدي بن زيد العبادي . قالوا : كان للعبادي حماران فقيل له : اي حمريك شر ؟ قال : هذا ثم هذا !! انظر ثمار القلوب للثعالبي ٢٩٢ والميداني ٢ : ٩٧ .

٢٨ - ص ٣٥٥ س ٧ « أَحَبُّ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى كَلْبِهِمُ الظَّاعِنُ » وكلمة « العلم » هنا مقحمة . وصوابه « أحب أهلي » كما في الحيوان ١ : ٢٥٩ . وفي عيون الاخبار ٢ : ٨١ « الكلب أحب أهله اليه الظاعن » . وفي أمثال الميداني ١ : ١٨٣ « أحب أهل الكلب اليه الظاعن » . قال : وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب ، يضرب للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن .

٢٩ - ص ٣٥٧ س ١ « رُوْعِي جَعَارٌ وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفْرِ » وورد في اللسان « جعر » : « روعي جعار » ، وكلاهما محرف ، صوابه : « رُوْعِي جَعَار » كما في اللسان « روع » وأمثال الميداني ١ : ٢٦٤ . وجعار كقطام : اسم للضيع .

٣٠ - ص ٣٧٠ س ٩ « لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قَطَا ، وَلَا الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي » وإنما هو بيت من الشعر لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري في المفضليات ٢٨٥ وأمثال الميداني ٢ : ١١٦ واللسان « قطا » . وصواب انشاده :

لَيْسَ قَطًا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا الـ مَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

هذه عجالة لبعض ما عن لي من صواب بعض الأخطاء أقدمها مشاركة في تصحيح هذا الكتاب .

وقد فات الاستاذ المحقق - ولعل له عذرا في تخرج بعض الناشرين من إلحاق

بيان للأخطاء المطبعية الواقعة في الكتاب ، وهو تخرج لا يقره العلم ولا دقة الأداء -
أقول : فاته ان ينبه على الاخطاء المطبعية الواقعة في الكتاب ، وليس هذا من المعتفر
في كتاب كهذا الكتاب مفعم بالنصوص والضبط .

واما فهارس الكتاب فهي وافية حقا ، ولكن بعضها عولج معالجة غير
منظمة ، وهو فهرس القوافي . ومن رجع الى طريقتي الأخيرة في إخراج فهرس
القوافي أمكنه ان يدرك منهجها التنظيمي الميسر الذي أشرت اليه في كتاب « تحقيق
النصوص » ص ٧٧ .

واما فهرس « انصاف الابیات » فقد اختلطت فيه انصاف الابیات باشطار
الرجز واصبح الباحث حائرا بين الفهرسين ، وكان من الميسور عزل هذه عن
تلك . كما أن من المؤلف ان ما عرفت قافيته ألحق بفهرس القوافي ومزج به ،
فيصبح مدار تلك الفهارس منحصرنا بين فهرس قوافي الشعر وفهرس قوافي الرجز ،
وفهرس الصدور التي لم تعرف أعجازها ، وهو ما نظن الاستاذ المحقق فاعله ان
شاء الله في الطبعة المقبلة .

كما ان فهرس الموضوعات كان من المستحسن ان يرتب ترتيبا هجائيا
مفصلا ، وهو أمر ليس بالعسير ايضا .

اني لأمد يدي مصافحا للزميل الاستاذ « عبد الفتاح الحلو » الذي لم يسعدني
الخط بلقياه حتى اليوم ، مهنتا له بعمله هذا العظيم ، راجيا له دوام التوفيق فيما هو
بسييله من جهاد صادق ، وكفاح نبيل .

